مُعجَم شُيُوخ ابن فهد المكي

لِلإمامِ الحافظِ المُؤرِّخ العلَّامة

نَجم الدِين أَبي القاسِم مُحمَّد بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبد الله بن فهد الهاشِمي المكي الشافِعي

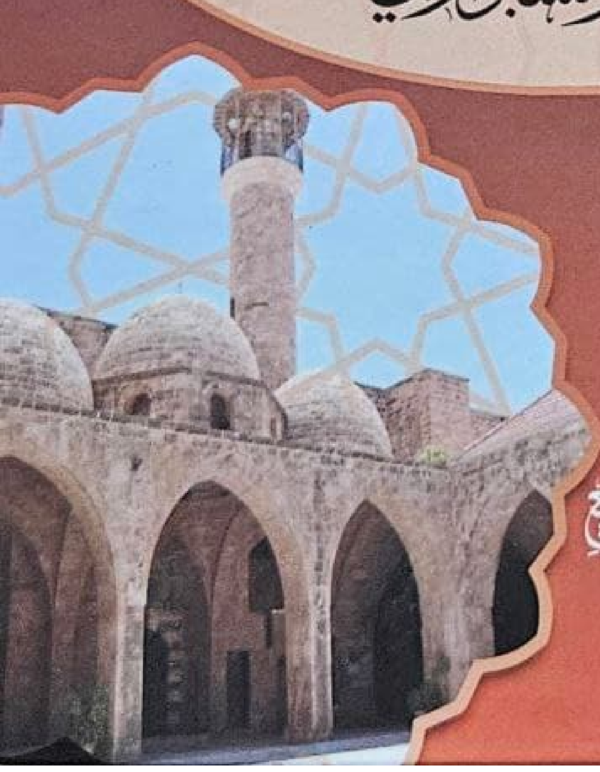
المتوفى سنة ٨٨٥ هـ

تحقيق ودراسة

الأُستاذ الشريف

أبي الحسن عبد الله بن عبد العزيز الشبراوي

المُجلّد الثاني



دار الرسالة للنشر والتوزيع

القاهرة

رقم الإيداع

(2018/4807م)

الترقيم الدولي

(978-977-845-010-1)

سلسلة التحف والنفائس الحديثية
« إسناد » (٧٧)، (٧٨)

معجم شيوخ ابن فهد المكي

للإمام الحافظ المؤرخ العلامة
نجم الدين أبي القاسم محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمي المكي الشافعي
المتوفى سنة ٨٨٥هـ

حققه وعلق عليه

الأستاذ الشريف
أبو الحسن عبد الله بن عبد العزيز الشبراوي

الجزء الثاني

مَنْ اسمُها بركة إلى [مَنْ اسمُه علي]

بسم الله الرحمن الرحيم

[١/و] بسم الله الرحمن الرحيم

مَنْ اسْمُها بَرَكَة

[ابنةُ الوَلِيّ العِرَاقِيّ]

٢٦٠- [٣٩] **بَرَكَةُ بنتُ أحْمَد بن عَبْدِ الرحيم بن الحُسَيْن بن عَبْد الرَّحْمَن بن أبي بَكْر بن إبْرَاهِيْم العِرَاقِيُّ المِصْري**[١].

أُمُّ أيْمَن ابنةُ شَيْخِنَا الحَافظِ وَلِيّ الدِّيْن أبي زُرْعَةَ ابن الحَافظِ الكَبِيْرِ زَيْن الدِّيْن أبِي الفَضْلِ.

وُلِدت في آخر ليلة السبت سادس عشر شوال سَنَةَ ثلاث وتسعين وسبعمائة.

حضرت في آخر يوم من الشهر الثامن من عمرها على جدِّها: «الثاني عشر، والخامس عشر، والثامن عشر، والتاسع عشر، والعشرين من أمالي أبي القاسم ابن الحصين الشيباني»، وفي الثانية على جدِّها[٢]، والشَّيْخ نور الدِّيْن الهيثمي قطعةً من آخر الجزء الأول من «الثبات[٣]- لابن الجوزيّ»، وفي الثانية عليهما «السادس والعاشر من مَشْيَخَة النجيب الكبرى».

وأجاز لها: إبْرَاهِيْم بن أحْمَد بن عبدالهادي، وأبو بَكْر بن أحْمَد بن عبدالهادي، وأحمد بن آقبرص، وأبو هريرة ابن الذهبي، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وابن أبي المجد، وعمر بن مُحَمَّد بن عبدالهادي، ومحمد بن مُحَمَّد بن قوام، وأحمد بن خليل العلائي، وأحمد بن علي بن يحيى

---

(١) الضَّوء اللَّامع (١٢/ ١٣/ ٦٢).

(٢) الزين العراقي.

(٣) كتاب «الثبات عند الممات» طبع مرارًا، أفضلها طبعة دار الجيل.

الحسيني، وفاطمة بنت المنجا، وفاطمة بنت مُحَمَّد بن عبدالهادي، وغيرهم، وعمر بن مُحَمَّد البالسي، ومحمد بن مُحَمَّد بن داود بن حمزة، وأحمد بن مُحَمَّد بن راشد بن خطليشا، وأحمد بن مُحَمَّد بن عبدالغالب الأنصاري، وأبو بَكْر بن إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم ابن أبي عمر.

وحدثت، وهي من بيت علم ورواية.

ماتت سَنَةَ إحدى وأربعين وثمانمائة بـ«القَاهِرَة».

سمعتُ عليها: «المُسَلْسَل بالأوَّليَّة»، و«السادس والعاشر من مَشْيَخَة النجيب الكبرى- تخريج ابن الظاهري».

[بِنْتُ ابن البَيْطَار]

٢٦١- [٤٢، ٤٥] بَرَكَةُ بِنْتُ أبي بَكْر بن أحْمَدَ بن علي ابن الطَّحَّان الصَّالحيَّة الدِّمَشْقِيَّة[١]، الشَّهِيْرُ وَالِدُها بِابن البَيْطَارِ الدَّقَّاق، أُمُّ مُحَمَّد، وَأُمُّ البَرَكَاتِ.

سمعت مع زوجها الحافظ صَدْر الدِّيْن اليَاسُوْفي من عائشة بنت أبي بَكْر بن عيسى بن قَواليح كتاب: «حلم معاوية- لابن أبي الدنيا»[٢] في سَنَةَ اثنتين وثمانين وسبعمائة بـ«دِمَشْق»، وحَدَّثت به.

سمعتُ عليها.

ماتت في ليلة الجمعة خامس عشر ربيع الأوَّل سَنَةَ أربعين وثمانمائة، ودُفِنَت بسفح قاسيون، رَحِمَهَاٱللَّهُ وإيانا.

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ١٣/ ٦٢).

(٢) طبع في جزء- دار البشائر- سوريا.

[المَطَرِيَّة]

٢٦٢- [٦٠] بَرَكَةُ بنْتُ سَعْد بن أَحْمَدَ العُقْبِيَّة(١)، ثُمَّ المَطَرِيَّة(٢)، بِنْتُ أُخْتِ شَيْخِنَا رِضْوَان لأَبِيْهِ.

وُلِدَت في أوائل سَنَةَ خمس وستين وسبعمائة بالمطرية.

وأجاز لها باستدعاء خالها: عائشة ابنة ابن عبدالهادي، [٦٩/و] وآخرون، وعُمِّرَت، وأُضِرَّت في حدود سَنَةَ سبع وثلاثين، وأجازت قبل اختلالها، وماتت(٣).

❁❁❁

(١) نسبة لـ«منية عقبة» وتعرف الآن بـ«ميت عقبة»، نسبة لسيدنا عقبة بن عامر البدري الصحابي ﷺ، وانظر: «مسند عقبة بن عامر لابن قطلوبغا»، و«جولر الأخبار في دار القرار- لابن أبي حجلة التلمساني» كلاهما بتحقيقي.

(٢) الضوء اللامع (١٢/ ١٣، ٦٤).

(٣) في الضوء: وماتت بعد ذلك.

مَنْ اسْمُها بغداد

[بغْدَاد]

٢٦٣ - [٣٩، ٤٤، ٥١] **بَغْدَادُ بِنْتُ إِبْرَاهِيْمَ المِصْرِيَّة**(١).

سمعت مع أخيها لأمها شيخنا القاضي ناصر الدِّيْن مُحَمَّد بن حسن الفَاقُوْسِيّ(٢) من الجَمَال عبدالله بن عليّ الباجيّ، في سَنَةَ ثلاث وثمانين وسبعمائة: «الجزء الثامن والثمانين من المعجم الكبير - للطبراني»، وحدثت به، سمعتُه عليها.

مَاتت في رَمَضان سَنَةَ أربع وأربعين وثمانمائة.

❁❁❁

(١) الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ١٤/ ٦٨).

(٢) القاضي ناصر الدين محمد بن حسن بن سعد بن محمد الفاقوسي المتوفى سنة ٨٤١هـ - السلوك (٤/ ١٠٦٢)، درر العقود الفريدة (٣/ ١٥٣/ ١٠٣٩)، إنباء الغمر (٩/ ٢٦)، الضَّوْء اللَّامِع (٧/ ٢٢١)، وجيز الكلام (٢/ ٥٥٦).

مَنْ اسْمُها بلقيس

[بَلْقِيْس]

٢٦٤- [٦٠] بَلْقِيْس بنْتُ الشَّيْخ أحْمَد بن مُحَمَّد بن بِشْر ابن الشَّيْخ مُحَمَّد المَطَرِيّ[1]، وَهِيَ بِنْتُ أُخْتِ بَرَكَة بنْت سَعْد المُتَقَلّمَة.

أجاز لها- باستدعاء شيخنا رضوان: عائشة ابنة مُحَمَّد بن عبدالهادي وآخرون، وأجازت.

ماتت.

❀❀❀

مَنْ اسْمُه بلال

[الحَبَشِيّ]

٢٦٥- [٣٩، ٤٤] بِلَالُ بنُ عَبدِ الرَّحْمَن الحَبَشِيّ الحَلَبِيُّ الحَنْبَلِيّ، فَتَى العِمَادِ إسْمَاعِيْل بن خَلِيْل الأَعْزَازِيّ[١].

وُلِدَ في حدود سَنَةَ خمس وثمانين وسبعمائة، وسَمِعَ من البُرْهَان ابن صِدِّيق: «صَحِيح البُخَارِيّ» بأفوات.

ولي النقابة بـ«حلب» للقاضي الحنبليّ، ثُمَّ الشافعي، وكان في ابتداء أمره يقرئ مماليك الناصر فرج بن بَرْقُوْق.

ولذا كان ماهرًا باللسان التركي، ثُمَّ انعزل عن الناس[٢]، وتريض، وأحبَّ الخَلْوَة، والفقراء، وكان من دعاة الصوفية، ممَّن يأكل الدنيا بالدين[٣]، وقَطَنَ «القَاهِرَة»، وصَحِبَ جمعًا من الأكابر، وتردَّد للجمال ناظر الخاص، ثُمَّ الأمير أزبك الظاهريّ[٤].

واشتغل بعلم الكيمياء، وكتب الخط المنسوب، وانتفع به جَمَاعة من المماليك في الكتابة.

وكان خَيِّرًا، سَاكنًا، له معرفة بعلم الحرف، والتصوف.

ماتَ في يوم الأحد رابع جُمَادى الثاني سَنَةَ ست وسبعين وثمانمائة،

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٢/ ١٨/ ٨٥)، ثبت ابن زريق (١/ ١٩٩/ ٦٦)، عنوان العنوان (٩٣/ رقم: ١٩٤).

(٢) اتبع رياضات الصوفية من ذكر وأوراد ونحو ذلك.

(٣) نسأله تعالى العفو والعافيه والمغفرة.

(٤) الأمير سيف الدين أُزبَك بن عبد الله الظّاهري الدوادار المتوفى سنة٨٣٣هـ- المنهل الصافي (١/ ٣٣٨/ ٣٨٧)، الدليل الشافي (١/ ١١١/ ٣٨٥)، النجوم الزاهرة (١٥/ ١٥٧).

وشهد الصَّلاة عليه بجامع الأزهر الأمير الكبيرُ[1]، وغيره من الأمراء، عفا الله عنه.

❁ حرف التاء المثناة من فوق ❁

مَنْ اسْمُها تتر

[الصَّالحيَّة]

٢٦٦- [٣٩، ٤٢، ٤٥] تَتَرُ ابنَةُ أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن أحْمَد ابن النَّجْم إسْمَاعِيْل بن أحْمَدَ بن عُمَر ابن شَيْخ الإسْلَام أبي عُمَرَ مُحَمَّد بن أحْمَدَ بن قُدَامَةَ القُرَشِيّ العُمَرِيّ المَقْدِسِيّ ثُمَّ الصَّالحيَّة[١].

تقدَّم بقية نسبها في قريبها إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن موسى البِقَاعِيّ.

أم مُحَمَّد ابنة الشِّهَاب ابن الصَّلَاح ابن النجم.

وُلِدَت سَنَةَ اثنتين وتسعين وسبعمائة تقريبًا.

حضرت على قريبها مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود بن حمزة في الثانية[٢] سَنَةَ أربع وتسعين وسبعمائة «الجزء الثاني عشر من البشرانيات»، و«نسخة فليح بن سُلَيْمَان المدني، مع ما في آخرها»، وقطعةً من كتاب «البكاء- للفريابي»، وفي الثالثة: «الجزء الثاني من عوالي طراد الزينبي»، و«مجلس القزويني» بـ«مَكَّةَ» تخريج السلفي، وحدثت.

ماتت[٣].

سمعتُ عليها مسموعها من كتاب «البكاء- للفريابي»، و«نسخة فُليح»، وما في آخرها.

❁❁❁

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ١٥/ ٨١)، ثبت ابن زريق (١/ ٢٠٠/ ٦٧)، عنوان العنوان(٩٤) رقم (١٩٧).

(٢) يعني وهي في الثانية من عُمرها.

(٣) كذا- وتبعه الحافظ السخاوي في الضَّوْء اللَّامِع.

مَنْ اسْمُها تجار

[ستُّ التجار]

٢٦٧- [٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٦٠] **تِجَارُ بِنْتُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن مُسَلَّم**[1]**- بضم الميم- البَالِسِيِّ، ثُمَّ المِصْرِيَّة**[2]**، أُمُّ عَبدِ الله،** [٦٩/ ظ] **وتُدعَى سِتُّ التُّجَّار بنْت نَاصِر الدِّيْن ابن تَقِيِّ الدِّيْن ابن أمِيْنِ الدِّيْن.**

وُلِدَت- تقريبًا- في سَنَةَ إحدى وستين وسبعمائة، وأجاز لها في شوال من سَنَةَ ست وستين: عز الدِّين ابن جَمَاعة «فهرست مروياته»، وجميع ما يجوز له وعنه روايته.

وحدثت.

سمع منها الطلبة، وتزوجها سراج الدِّيْن الخَرُّوْبِيّ، وكانت من بيت رئاسة ومَلَاءَة[3].

ماتت يوم الأربعاء رابع عشر شعبان سَنَةَ ثمان وأربعين وثمانمائة بـ«مصر»[4]، رَحِمَهَاٱللَّهُ وإيانا.

قرأت عليها الحديث: «المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة»، و«الأربعين التساعية- لابن جَمَاعة»، و«جُزْء مُحَمَّد بن الفضل بن نظيف[5]».

❁❁❁

---

(١) كذا ضبطها الحافظ السخاوي في ضوئه.

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ١٦/ ٨٤).

(٣) يعني ثروة- الضوء (١٢/ ١٦).

(٤) في الهامش بالقاهرة.

(٥) الإمام المسند أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المِصْرِيّ الفراء المتوفى سنة٤٣١هـ- العبر (٣/ ١٧٥).

مَنْ اسْمُه تَغْرِي بِرْمِش

[تَغْرِي بِرْمِش الفقيه]

٢٦٨- [٤٦] تَغْرِي بِرْمِش الجَلَالِيّ النَّاصِريّ، ثُمَّ المُؤَيّديّ الحَنَفيّ، الأَمِيرُ سَيْفُ الدِّين نَائِبُ القَلْعَةِ بـ«القَاهِرَة»، ويُعْرَفُ بِتَغْرِي بِرْمِش الفَقِيْه[١].

كان يزعم أن أباه كان مسلمًا، وأن بعض التجار اشتراه ممن سرقه، فابتاعه من الخواجا جلال الدين، وقدم به «حلب»، فاشتراه جقمق، وقَدِمَ به «القَاهِرَة»، فقدَّمه لأخيه جَارَكَس المُصَارِع[٢]، فلمَّا أحيط به صار للناصر، فأقام بالطبقة، إلى أن ملك المؤيد، فأعتقه، وحينئذٍ ادعاه جقمق، فاشتراه المؤيد منه، ثُمَّ صار بعد موت المؤيد خاصكيا، فلمَّا استقرَّ الأشرف، أخرجه عنها مدة، ثُمَّ أعاده، واستمرَّ إلى أن استقرَّ الظاهر جقمق، وهو يشتغل في خلال ذلك بالصرف، والنحو، إلى أن أقام لسانه، ثُمَّ أقبل على الحديث، فقرأ بنفسه، وطالع الطِّبَاقَ[٣]، وكتب الرجال والعلل، حتى برع، وسَمِعَ الكثير، فأخذ عن شيخنا ابن حَجَر، والكلوتاتي[٤]، وناصر الدِّيْن الفَاقُوْسِيّ[٥]، والشمس ابن المصريّ[٦]، وقرأ عليه «السنن- لابن ماجة»، في

---

(١) الغرف العلية لابن طولون الصالحي (٢/ ٧١٩/ ٢٠٤/بتحقيقنا)، المنهل الصافي (٤/ ٦٨/ ٧٦٩)، الدليل الشافي (١/ ٢١٩/ ٧٦٧)، النجوم الزاهرة (١٥/ ٥٣٠)، التبر المسبوك (٢٣٧)، الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ٣٣/ ١٤٤)، شذرات الذهب (٧/ ٢٧٣)، بدائع الزهور (٢/ ٢٦٧).

(٢) الأمير الكبير سيف الدين جاركس «جركس» بن عبد الله القاسمي الظاهري المَعْرُوْف بالمصارع توفي سنة ٨١٠هـ- المنهل الصافي (٤/ ٢٠٩/ ٨١١)، الدليل الشافي (١/ ٢٣٤/ ٨٠٩)، إنباء الغمر (٢/ ٣٩٠/ ٦).

(٣) يعني طبقات السماع والقراءة ونحوها.

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) سبق.

(٦) الإمام المحدث المسند شَمْس الدين محمد ابن بهاء الدين الخضر بن داود بن يعقوب ابن أبي سعيد المِصْرِيّ الحلبي المتوفى سنة ٨٤١هـ- درر العقود (٣/ ٣٥٧).

سَنَةَ اثنتين وثلاثين، والزين الزركشي وطائفة، ولقي بالشام: ابن ناصر الدين، وبـ«حلب» البُرْهَان الحلبي، ووصفه شيخنا بصاحبنا المحدث الفاضل، وبسفارته أحضر الشِّهَاب ابن ناظر الصاحبة، والزين ابن الطَّحَّان[1]، وابن بردس من البلاد الشامية إلى الديار المصرية، فأسمعوا الحديث بالقلعة وغيرها.

ورام في أيام الظاهر أن يتأمر، فكلم السلطان في ذلك بعُنف، فنفاه إلى «قُوص»، فوجد بها رجلًا عالمًا بالقراءات، فقرأ عليه إفرادًا وجمعًا، وإجازةً، ثُمَّ شُفع فيه عند السلطان، فأحضره، وأنعم عليه بإمرة عشرة، وولاه نيابة الفَعَلة في رجب سَنَةَ أربع وأربعين، وقرَّبه، واختصَّ به، وصارت له حرمة وكلمة، لكنه لم يحسن عشرة مَنْ هو أقرب منه، وأطلق لسانه فيما لا دخل له فيه، فأرسله بسببه إلى «الروم» في بعض المهمات، ثُمَّ عاد ومشى على حالته تلك، فعُيِّنَ لغزو «رُوْدُسَ»[2]، فسافر، وعاد وهو على طريقته، فنُفِي إلى «القدس»، فتوجَّه إليه، وأقام به بطَّالًا، إلى أن مات.

وكان فاضلًا، له نظم، عارفًا بأنواع الفروسية، كريم النفس، دمث الأخلاق، متواضعًا، كثير المودة، مراعيًا لأصحابه، كثير المزح، محبًّا للفضلاء، ملازمًا لهم، يستحضر جملةً من أسماء الرجال، ومعظمها لشيخنا ابن حَجر، وهو فرد في أبناء جنسه، لكن مع زهوٍ وإعجاب وتعاظم.

أجاز في الاستدعاءات.

---

(١) الشيخ العَلَّامة المحدث زين الدين عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد الدمشقي الصالحي الحنبلي المَعْرُوْف بابن قُريج المتوفى سنة٨٤٥هـ- الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٦٠/ ٤١٦).

(٢) جزيرة في بحر الروم «المتوسط» وقد ضمتها اليونان إلى أراضيها، وقد فتحها السلطان سُلَيْمَان القانوني- رَحِمَهُ اللهُ ورضي عنه في سنة٩٢٩هـ بعد معارك شرسة وقتل كثيرًا من القراصنة والمفسدين واللصوص الذين كانوا يحتمون بها ويتحصنون فيها، وقد فرت فلولهم بعدها إلى «مالطة» فحاصرهم مدة، ثم انصرف عنهم لدخول الشتاء.

وماتَ في ليلة[١] الجمعة ثالث رمضان سَنَةَ اثنتين وخمسين وثمانمائة بـ«القدس»، وقد جاوز الخمسين.

[٦٩/و] ومن نَظْمِهِ[٢]: [من البسيط]

خُــذْ القُــرْآن والآثَــارَ حقًّــا ... وتَوْفِيقًــا وإجْمَــاعًا بَيَانَــا

دَعِ التَّقْلِيْــدَ بــالنَّصِّ الــصَّرِيْح ... وَلَا تَــسْمَع قِيَاسًــا أَوْ فُلَانَــا

وقوله[٣]: [من الطويل]

تُفَّــاح خَــدِّيْ شُــقَيْرٍ فيــه ... مِــسْكِيّ لَــوْن زَهَــا وَأَزْهَــرْ

قَــدْ بَــانَ منــه النَــوَى فأضْــحَى ... زَهْــرِيَّ لَــوْن بِخَــدٍّ مُــشْعِر

✿✿✿

(١) كتبها تحت كلمة يوم.

(٢) المنهل الصافي (٤/ ٧٤)، الغرف العلية (٢/ ٧٢٤/ بتحقيقنا).

(٣) وجيز الكلام (٢/ ٦٢٩)، الغرف العلية (٢/ ٧٢٤/ هامش).

❁ حرف الجيم ❁

مَنِ اسْمُه جَارُ الله

[الطَّبريُّ]

٢٦٩- [٧] جَارُ الله بنُ صَالِح ابن أبي المَنْصُور أحْمَد بن عَبدِ المَلكِ ابن أبي المَعَالِي يَحيى بن عَبدِ الرَّحْمَن[(١)] الشَّيْبَانِيُّ الطَّبَرِيُّ المَكِّيّ الحَنَفِيُّ[(٢)].

وتقدَّم بقية نسبه في قريبه أحْمَد بن مُحَمَّد بن يعقوب.

جَلَالُ الدِّيْن[(٣)].

سمع من الشَّيْخ خليل المالكي: «الشفا- للقاضي عياض»، و«الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، و«الشاطبية» بفوت من أولها، و«الرَّائية».

ومن العز ابن جَمَاعة، وابن بنت أبي سعد[(٤)]، وشهاب الدِّيْن الهكاري، ونور الدِّيْن الهمداني: «جامع الترمذي» بفوت.

ومن الموفق الحنبليّ[(٥)]، والعز ابن جماعة: «مسند عبد بن حميد» بفوت «المجلس السابع»، و«جُزْء ابن نجيد»، ومن ابن جَمَاعة فقط:

---

(١) في الهامش: الكريم.

(٢) الغرف العلية- لابن طولون (٢/ ٧٣٤/ ٢٠٨/ بتحقيقنا)، العقد الثمين (٣/ ٥٢)، درر العقود الفريده (١/ ٥٧١/ ٣٨٠)، الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ٥٢)، شذرات الذهب (٧/ ١١٠)، المجمع المؤسس (١/ ٥٦٥/ ٧٣)، ذيل التقييد (٢/ ٤٩٥)، الطبقات السنية (٢/ ٢٧٢/ ٥٩٨)، لحظ الألحاظ (٢٤٦).

(٣) هو لقب المترجم.

(٤) الشيخ المحدث تاج الدين أحمد بن عُثْمَان ابن بنت أبي سعد، المتوفى سنة٧٤٩هـ- الدرر الكامنة (١/ ٢٠٠).

(٥) الإمام المحدث المسند موفق الدين عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الباقي الربعي المَقْدِسِيّ الحنبلي المتوفى سنة٦٧٩هـ- الدرر الكامنة (٢/ ٢٩٧).

«المناسك الكبرى- له» بفوت، و«السيرة النبوية الصغرى- له»، و«البردة- للبوصيري»، و«الشقراطسية»، وغير ذلك.

ومن الكَمَال ابن حبيب، والجمال الأميوطي: «سنن ابن ماجة» بفوت، ومن الجمال ابن عبدالمعطي «صحيح ابن حبان» بأفوات، ومن غيرهم.

وأجاز له خلقٌ، منهم: الشِّهَاب الحنفي، وأحمد بن مُحَمَّد «زغلش»، ومحمد بن إبْرَاهِيْم بن أُزْبَك، ومحمد بن أبي بَكْر بن خليل الأعزازيّ[(١)]، ويوسفُ بنُ الحسن الحنفيُّ[(٢)].

وحدَّث، سَمِعَ منه الفضلاء، وقرر طالبًا بدَرْسِ يَلْبُغا الخَاسْكِي[(٣)] بـ«المسجد الحرام».

وكان خَيِّرًا، عاقلًا، وترَدَّد إلى «القَاهِرَة» مرات، وأدركه أجله بها في آخر سَنَةَ خمس عشرة وثمانمائة بخانقاة سعيد السعداء، ودُفِنَ بمقابر الصوفية خارج باب النصر، وقد بلغ السبعين، رحمة الله عليه.

❁❁❁

---

(١) الشيخ المسند أبو عبد الله محمد بن أبي بَكْر بن خليل الأعزازيّ الصالحيّ المعدل المتوفى سنة ٧٦٢هـ- الوفيات- لابن رافع (٢/ ٢٣٦).

(٢) الإمام المحدث الفقيه إمام الحنفية بالمسجد الحرام جَمَال الدين يوسف بن الحسن بن علي بن يوسف بن أبي بَكْر السجزي المَكّيّ الحنفي المتوفى سنة٧٦١هـ- العقد الثمين (٧/ ٤٨٤).

٣) هو الخاصكي.

مَنْ اسْمُه جبريل

[القَابُونِيّ]

٢٧٠- [٣٩، ٤٥] جِبْرِيْلُ بنُ عَليّ بن مُحَمَّد القَابُوْنِيّ الدِّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ[١].

سمع من القاضي بُرْهَان الدِّيْن ابن جماعة: «الأدب المفرد- للبخاري»، ومن مُحَمَّد ابن الكَمَال مُحَمَّد بن نصر الله ابن النَّحَّاس، وحسن بن مُحَمَّد ابن أبي الفتح البَعْلي في سَنَةَ ثمان وثمانين وسبعمائة: «مسلسلات التيمي السبعة»، ومن إسماعيل بن إبْرَاهِيْم بن مروان[٢] وغيرهم، ودخل بلد «الخَليل» في سَنَةَ إحدى وعشرين وثمانمائة، فسمع بها من جماعة من شيوخنا.

وحدَّث، سَمِعَ منه الفضلاء، وكان ثقةً، صالحًا، خيرًا، مديمًا للتلاوة، ومات في ليلة الأربعاء خامس عشر المُحَرَّم سَنَةَ خمس وخمسين وثمانمائة بـ«دِمَشْق»، وقد جاوز المائة، رَحِمَهُ اللهُ.

سمعتُ عليه: «المُسَلْسَل بالأوَّلِيَّة»، و«مجلس البطاقة»، ثُمَّ قرأت عليه: «مسلسلات التيمي»، [٧٠/ ظ] ثُمَّ سمعتها أيضًا.

❁❁❁

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٢/ ٦٥/ ٢٦٧)، ثبت ابن زريق (١/ ٢٠١/ ٦٨)، عنوان العنوان(٩٦) رقم (١٩٩).

(٢) إسماعيل بن إبراهيم بن مروان الخليلي المتوفى سنة٨٢٥هـ- الضَّوْء اللَّامِع (٢/ ٢٨٨)، الأُنس الجليل (٢/ ١٦٨).

مَنْ اسْمُه جعفر

[ابن الشُّوَيْخ]

٢٧١- [٣٩، ٤٤] جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّد بن جَعْفَر البَعْلِيُّ الحَنْبَلِيُّ، الشَّهِيْرُ بابن الشُّوَيْخ[١]- بضم الشين المعجمة، وفتح الواو، وسكون الياء التحتانية، آخرها معجمة-.

سمع من عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن الزَّعْبُوب: «صَحِيح البُخَارِيّ» في سَنَةَ خمس وتسعين وسبعمائة بـ«بَعْلَبَكّ»، وحدَّث بشيءٍ منه.

سمع منه الفضلاء، مات ظنًّا قبل الستين، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

قرأت عليه «ثُلَاثِيَّات البُخَارِيّ»، وبعض «المائة المنتقاة من صَحِيح البُخَارِيّ- انتقاء ابن تيمية».

❁❁❁

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ٧٠/ ٢٨١)، ثبت ابن زريق (١/ ٢٠٢/ ٦٩).

مَنْ اسْمُه جوهر

[الدّلّال]

٢٧٢- [٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤١] جَوْهَرُ[(١)] بنُ عَبدِ الله بن عَبدِ الرَّحْمَن المِصْرِيّ الدَّلّالُ، عَتِيْقُ[(٢)] الزُّهُوْرِيّ، صَفِيُّ الدِّيْن وَكِيْلُ الشَّرْعِ بِبَابِ الخِرَقِ بـ«القَاهِرَة».

• سمع على الجمال الحنبلي «ثمانيات النجيب الحراني»، وحدَّث، سَمِعَ عليه الفضلاء.

مات في [بضعٍ][(٣)] وأربعين وثمانمائة.

❁❁❁

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ٨١/ ٣١٨).

(٢) بياض في الهامش.

(٣) بياض في الهامش.

مَنْ اسْمُها جويرية

[ابنَةُ العِرَاقِيّ]

٢٧٣- [٣٩، ٥١، ٦٠] جُوَيْرِيَةُ بنْتُ عَبدِ الرَّحِيْم بن الحُسَيْن بن عَبْد الرَّحْمَن العِرَاقيُّ المِصْرِيُّ(١)، أمُّ أبِيْهَا وأُمُّ الكِرَام ابنَةُ الحَافظِ زَيْن الدِّيْن أبي الفَضْل.

وُلِدَت قبل سَنَةَ ثمان وثمانين وسبعمائة تقريبًا.

سمعت من والدها، والحافظ نور الدِّيْن الهيثمي: «الحديث المُسَلْسَل بالأوَّليَّة»، و«جُزْء الغضائري»(٢)، و«الثاني عشر، والخامس عشر، والثامن عشر، والتاسع عشر، والثاني والعشرين من أمالي ابن الحصين»، و«الجزء الأول من الأربعين العشاريات- تخريج والدها».

ومن التَّقيّ ابن حَاتمٍ: «الجزء الثالث والرابع والسادس من معجم الدبوسيّ».

وأجاز لها، في سَنَةَ تسعين وسبعمائة وما بعدها: أبو بَكْر بن أحْمَد بن عبدالهادي، وأبو هريرة ابن الذهبي، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وابن أبي المجد، وأحمد بن خليل العلائي، وأحمد بن علي بن يحيى الحسيني، وعمر بن مُحَمَّد البالسيُّ، ومحمد بن مُحَمَّد بن داود بن حمزة، وأحمد بن مُحَمَّد بن راشد بن خُطْلَيْشا، وأحمد بن مُحَمَّد بن عبدالغالب الأنصاريّ(٣)، وأبو بَكْر بن إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم ابن أبي عمر، وأحمد بن عُمَر ابن أبي

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ١٨/ ٩٦).

(٢) جزء حديثي مشهور- وصاحبه هو الإمام الثقة أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حلبس الغضائري المخزومي البغدادي المتوفى سنة٤١٤هـ- تاريخ بغداد (٨/ ٤٣)، سير (١٧/ ٣٢٧).

(٣) هو الماكسيني- سبق.

البدر الجوهري، وأحمد بن أبي بَكْر بن يوسف الخليليُّ[١]، وعبدالكريم بن مُحَمَّد بن عبدالكريم الحلبي، وعلي بن إبْرَاهِيْم الجزري، وأحمد بن عبدالقادر بن الفخر، وأبو اليسر أحْمَد بن عبدالله الأنصاري، وأبو اليمن الطبري، وأحمد بن عَبْد الرَّحْمَن ابن الحباب، والكمال الدميري، والقاضي مجد الدِّيْن الشيرازي، وغياث الدِّيْن العَاقوليُّ، وغيرهم.

وحدَّث، سَمِعَ عليها الأئمة، وحجَّت، وأقامت مع والدها بـ«المدينة» مدة، وتزوجها الشِّهَاب الكُلُوْتَاتِي وقتًا.

وكانت صالحة، خيرةً، محبَّة في الحديث.

ماتت ليلة السبت رابع المُحَرَّم سَنَةَ اثنتين[٢] وستين وثمانمائة بـ«القَاهِرَة»، وصُلِّى عليها علم الدِّيْن البلقيني بجامع الحاكم، وكانت جنازتها حافلةً.

سمعتُ عليها: «الحديث المُسَلْسَل بالأوَّليَّة»، ثُمَّ «جُزْء الغضائري».

❁❁❁

---

(١) أحمد بن أبي بَكْر بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف الخليلي ثم الدمشقي المتوفى سنة٨٢٦هـ- درر العقود الفريدة (١/ ٣٧٩/ ٢٩٩).

(٢) في الصلب ثلاث، وكتب في الهامش ما أثبته.

❁ حرف الحاء المهملة ❁

[مَنْ اسْمُه حبيب]

[شَيْخ القُرّاء]

[٧١/و] ٢٧٤- [١٦] **حَبِيْبُ بنُ يُوْسَفَ بن عَبدِ الرَّحْمَن الرُّوْمِيُّ العَجَميُّ الحَنَفيُّ**[١]**، الزَّيْنُ شَيْخُ القُرَّاءِ بخَانِقَاة شِيْخُو.**

قرأ القراءات الثمان على الإمام شَمْس الدِّيْن الغماريّ[٢]، بقراءته على الإمام أبي حيان، وكذا قرأ على التَّقيّ البغداديّ، وروى عن الشَّمْس العسقلاني وغيره، وتصدَّى للإقراء، فانتفع به خلق.

وأجازَ في الاستدعاءات، وأمَّ بالأشرفيَّة بَرْسَباي، واستقرَّ في مَشْيَخَة القراء بالشيخونية، وبالمؤيدية، ولا أعلم متى مات، إلَّا أنه أخذ عنه بعد الأربعين وثمانمائة.

❁❁❁

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ٨٨/ ٣٥٢).

(٢) شَمْس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الغماري المالكي المتوفى سنة٨٠٢هـ- درر العقود الفريده (٣/ ٧٦/ ٩٥٤).

[مَنْ اسْمُه حجاج]

[الحَرِيْرِيّ]

٢٧٥- حَجَّاجُ بنُ عَبدِ الله بن عَبدِ الرَّحمن الفَارَسْكُوْرِيُّ الحَرِيْرِيّ[١].

وُلِدَ- تقريبًا- بعد سَنَةَ خمس عشرة وثمانمائة بـ«فَارَسْكُور»، وقرأ بها القرآن، واشتغل في النحو على شيخنا يوسف البلان، وله نظم بلا تكَلُّف[٢]، أنشدني منه ببلده في سَنَةَ ثمَان وثلاثين وثمانمائة.

أقولُ: مات بعد التسعين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

❁❁❁

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ٨٩/ ٣٥٤).

(٢) ومنه، كما في الضوء:

هَبَّ النَّسيم سرى في غيهب الغسق ** على الأزاهر ماس الغصن بالورق

وأيقظ الورق مثل الغصن في سحر ** هبت بــــه نسمة تحني لمنتشق

[مَنْ اسْمُه حسن]

[ابن عَبْدِ الهَادِيْ]

٢٧٦- [٧٧] حَسَنُ بن أحْمَد بن حَسَن بن أحْمَدَ بن عَبدِ الهَادِي بن عَبدِالحَمِيْد بن عَبدِ الهَادِي بن يُوْسُف بن مُحَمَّد بن قُدَامَة القُرشيّ العُمَريُّ المَقْدِسِيّ الصَّالحيُّ الحَنبليُّ[١].

تقدَّم بقية نسبه في قريبه إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن موسى البقاعي.

عُرِفَ بابن عبدالهادي، وبابن المِبْرَد.

القاضي بدر الدِّيْن، ابن شيخنا شِهَاب الدِّيْن.

وُلِدَ بـ«سفح قاسيون»، ونشأ به، وحفظ القُرْآن، و«الخرقىّ»[٢]، وسَمِعَ به على عَبْد الرَّحْمَن بن سُلَيْمَان ابن البهاء عَبْد الرَّحْمَن المقدسيّ: «الثاني من حديث زُغْبَة عن الليث».

وحدَّث، ونَابَ في القَضَاء بـ«دِمَشْق» مع العفَّة، والتواضع، والمروءة، والهمَّة، وطرح التكلُّف، وكرم الأصل.

ماتَ سَنَةَ ثمانين وثمانمائة ظنًّا في شَعبان بالصَّالحيَّة، ودُفِنَ بالروضة.

[الحُصُونيّ]

٢٧٧- الحَسَنُ بنُ أحْمَدَ بن صَدَقَة بن مُحَمَّد ابن عَيْنِ الدَّوْلَةِ الشّكري الحُصُوْنِيّ الحَلَبِيّ الشَّافِعِيُّ، بَدْرُ الدِّيْن[٣].

---

(١) الجوهر المنضد (٢٩)، الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ٦٢)، المنهج الأحمد (٢/ ١٤٩)، شذرات الذهب (٧/ ٣٢٣)، الدارس في تاريخ المدارس- للنعيمي (٢/ ٨١)، القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية لابن طولون (٢/ ٥٩٠).

(٢) مختصر مشهور في الفقه الحنبلي، شرحه غير واحد.

(٣) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ٩٣/ ٣٧٧).

وُلِدَ في أوائل سَنَةَ تسع وخمسين وسبعمائة.

حفظ القرآن العظيم، و«الحاوي[١] الصغير في الفقه»، واشتغل في الفقه على الشَّيْخ شِهَاب الدِّيْن الأذْرُعيّ، وزَين الدِّيْن الكَرَكيّ[٢]، وفي النحو على الشَّيْخ أبي جعفر، والشَّيْخ سراج الدِّيْن الفُوّي، والسيد الأخلاطي، والشَّيْخ مُحَمَّد الكازَرُوْني.

وكان فقيهًا، تاركًا للاشتغال، تركه في آخر عمره، ويحلُّ «الحاوي» حلًّا حسنًا، وله النظم الحسن، وربما يدَّعي شيئًا من النظم ويكون لغيره، أو بعضه لغيره، أو نقله من بحر إلى بحر.

وهو كثير المجون، ويحبُّ الخلاعة، واللهو، واللعب، ويعرف بعض الآلات المطربة، وهي القَانُوْن[٣].

ولي نيابةَ القَضَاء بـ«حَلَب» عن جَمَال الدِّيْن الحَسفاني[٤].

لقيته بـ«حلب»، وكتبت عنه من نظمه أشياء، ومات ظنًّا بعدَها بيسير قريب الأربعين، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[ابن قَرْمِش]

٢٧٨- حَسَنُ بنُ أحْمَدَ بن عَليّ المِصْرِيّ ثُمَّ الدِّمْيَاطِيّ الشَّافِعِيّ الشَّهِيْرُ بابن قَرْمِش[٥]، بَدْر الدِّيْن ابنُ شِهَاب الدِّيْن.

---

(١) للقزويني، وقد نظمه ابن الوردي، وكذا ابن أيوب صاحب «حماة» الملك المؤيد وشرحه ابن المقرئ، وغيره.

(٢) القاضي زين الدين عبد الرحمن بن داود الكركي المَعْرُوْف بـ«ناظر الدولة»- الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٧٨).

(٣) آلةٌ موسيقية وتريَّة من الآلات البارزة في التخت الشرقي والعزف وهي على شكل مثلث حاد الزاوية.

(٤) كذا- وفي الضَّوْء اللَّامِع: الحسفاويّ.

(٥) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ٩٣/ ٣٧٨).

وُلِدَ سَنَةَ اثنتين وخمسين وسبعمائة بـ«مصر العتيقة» بفندق الكارم، وقرأ بها القرآن، وصلى به، وحفظ «العُمْدَةَ»، [٧١/ ظ] وعرضها على البدر ابن الصَّاحب، والشَّيْخ شَمْس الدِّيْن الرَّاعيّ.

وسمع من الشَّيْخ زَيْن الدِّيْن العراقيّ: «صحيح مسلم»، ومن «كتاب التفسير» إلى آخر «الصحيح» بمشاركة الشَّيْخ ولي الدِّيْن العراقيّ، ونور الدِّيْن الهيثمي، فلمَّا توفى والده خدم القاضي كريم الدِّيْن بن عبدالعزيز، إلى أن انتقل إلى «دمياط» بعد سَنَةَ خمس وتسعين، وحجَّ في سَنَةَ عشر وثمانمائة، وخدم الفقراء، وأسرته الفرنج عقيب حجَّته من «صَيْدَا»، وأقام عندهم ستين ونصف، ثُمَّ خلص منهم، ورجع إلى بلده، وسافر إلى «الشَّام» للتجارة، فطوف بها «حلب» وما دونها، وزار «القدس»، واجتمع بأكابر أهل تلك البلاد، وهو شيخٌ مُبَاركٌ.

ماتَ ظنًّا قريب الأربعين.

سمعتُ عليه: «الأربعين المنتقاة من صحيح مسلم- انتقاء شيخنا ابن حجر»، وأنشدني لغيره.

[ابن الفَقِيْه]

٢٧٩- [٤٠] حَسَنُ بنُ أَحْمَدَ البَعْليُّ الشَّافعيُّ، الشَّهِيْرُ بـ«ابن الفَقِيْه»[1].

وُلِدَ في نصف شعبان سَنَةَ ستٌّ وخمسين وسبعمائة.

سمع من أَحْمَد بن عبدالكريم البَعْليّ: «صحيح مسلم»، ومن يوسف بن عبدالله ابن الحَبَّال: «السيرة- لابن إسحاق».

أجاز لنا في استدعاء مؤرخ بربيع الأوَّل سَنَةَ سبع وثلاثين وثمانمائة، وما عرفت له خبرًا بعد ذلك.

---

(١) الضَّوء اللَّامع (٣/ ٩٦/ ٣٨٥).

[ابنُ سَلَامة]

٢٨٠- [٣٩، ٤٣، ٤٤، ٤١، ٧٤] الحَسَنُ بنُ أَبِي بَكْر بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أحْمَدَ بن عُمَرَ بن سَلَامَة المَارِدِيْنِيّ ثُمَّ الحَلَبيّ الحَنَفيّ، الشَّهِيْرُ بابن سَلَامَة العَدْلُ بَدْرُ الدِّيْن أبُو مُحَمَّد[1].

وُلِدَ سَنَةَ سبعين وسبعمائة بـ«مَارِدِيْن».

وحفظ عِدَّة كتب: «الكنز»، و«المنار»، و«عمدة النسفي»، و«الحاجبية»، وانتقل إلى «حلب» فقطنها، وحجَّ، وجَاوَرَ بـ«مَكَّةَ» في سَنَةَ ست وثمانمائة، فسمع بها من البُرْهَان ابن صِدِّيق: «صَحِيح البُخَاريّ»، ومن الجَمَال ابن ظهيرةَ: «صحيح مسلم»، وحدَّث.

وهو من بيت علم، له طلب كثير، وعنده سكون، ودين، وخير، وسَذاجةٌ، وإحسانٌ إلى الطلبة، وهو شاهدٌ بباب الجامع الكبير الشرقي بـ«حلب»، وله إمامة الجامع الثانية، وتوجَّه إلى التَّراب[2] من بلاد الروم، وساح في مبدأ أمره، ثُمَّ أقام، وكان والده مدرسًا بـ«مَارِدِيْنَ»، ونزل له أخُوه عند موته عن تدريس «الحَدَّاديَّة».

ماتَ في ليلة الأحد ثامن المُحَرَّم سَنَةَ ست وخمسين وثمانمائة بـ«حلب»، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

سمعتُ عليه: «ثُلَاثِيَّات البُخَاريّ»، وأنشدني لغيره.

[الرَّسْعَني]

٢٨١- [١٦] حَسَنُ بنُ عَبدِ الأحَدِ بن عَبدِ الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبدِالعزيز بن هِبَةِ الله بن مُحَمَّد بن عَبدِ الرَّحمن القُرَشيُّ التَّيْميّ البَكْرِيُّ

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ٩٧/ ٣٩٠).

(٢) في الأصل بالإهمال «التراب» ولم أقف على تعيينها، ولعل ما أثبته هو الأقرب.

الحَرَّانِيُّ الرَّسْعَنِي الحَنْبَليُّ المُؤَدِّب[١]، بَدْرُ الدِّيْن أبُو مُحَمَّد.

وُلِدَ- تقريبًا- سَنَةَ سبعين وسبعمائة بمدينة «رَأْسِ العَيْن» معاملة مَارِدِيْنَ.

حَضَر في الرابعة من عمره سَنَةَ ثلاث وسبعين على عبدالله بن مُحَمَّد الدَّمَامِينيِّ: «منتقى من مَشْيَخَة السفاقسي- تخريج منصور بن سليم»[٢]، وحدَّث به، سمعته منه.

جاور بـ«مَكَّةَ» عِدَّة سنين كثيرة، وأدَّب بها الأطفال بالمسجد الحرام، وكان خيرًا، متعبدًا، ساكنًا.

ماتَ في أحد الربيعين سَنَةَ ست وعشرين وثمانمائة بـ«مَكَّةَ المُشَرَّفَةِ»، ودُفِنَ بالمعلاة، رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

[ابن أبي نُمَيّ]

٢٨٢- حَسَنُ بنُ عَجْلَان بن رُمَيْثَةَ ابن أبي نُمَيّ الحَسَنِيّ المَكّي[٣].

وتقدَّم بقية نسبه في ولده بركات أمير مكة، ونائب السلطان بالأقطار الحجازيَّة.

بَدْر الدِّيْن أبُو المعالي.

وُلِد- تقريبًا- في سَنَةَ خمس وسبعين وسبعمائة [٧٢/و] بـ«مَكَّةَ»، ونشأ بها في كفالة أخيه أحْمَد، فلمَّا مات، قَدِمَ «القَاهِرَة» في أوائل سَنَةَ تسعين وسبعمائة؛ لتأييد أمْر أخيه علي في إمارة «مَكَّةَ»، وعاد إلى «مَكَّةَ» في ربيع

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ١٠٢/ ٤١١).

(٢) هو ابن العمادية.

(٣) درر العقود الفريده (٢/ ١٦/ ٤٠٧)، العقد الثمين (٤/ ٨٦)، إنباء الغمر (٨/ ١١٢)، الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ١٠٣)، وجيز الكلام (٢/ ٤٩٢)، بدائع الزهور (٢/ ١٠٦).

الآخر، أو جمادى الأولى، ومعه جماعة من الأتراك، ولَايَمَ[1] أخاهُ عليًا، ووقعت بينهما منافرةٌ في أول سَنَةَ اثنتين وتسعين، ثُمَّ اصطلحا، ثُمَّ وقع بينهما في جُمادى الآخرة سَنَةَ سبع وتسعين، ثُمَّ سافر بعد ذلك إلى «مصر» راجيًا لإمرة مكة، فحضر عند الظاهر صاحب مصر بالقلعة غير مرة، ثُمَّ اعتقل بقلعة الجبل في شهر رمضان من السنة، فلمَّا كان في تاسع القعدة من السنة، بلغ السلطان قتل السيد على بن عجلان، فأطلق السيد حسن، وولَّاه عوض أخيه إمارة مكة، وخرج في صفر سَنَةَ ثمان وتسعين، ومعه الأمير يلبغا السالمي متسفرًا، وعدة من الأتراك، قيل: إنهم مائة وثلاثون، وقيل: سبعون، وعدة من الخيل، يُقال: إنها تسعون- بتقديم التاء- ودخل مكة يوم السبت رابع عشري ربيع الآخر من السنة، فقرئ عهده بالولاية، وأُلبس الخلعة، وطاف بالبيت.

فلمَّا كان في رابع عشري شوال وقع بينه وبين بني حسن قَتَلة أخيه، قتالٌ بالزبارة بوادي مر قريبًا من أبي عروة، فكان الظفر فيه للسيد حسن، قتل من الأشراف سبعة، ومن أتباعهم نحو ثلاثين، وما قتل من أصحاب السيد حسن- فيما قيل- غير مملوك وعبد، فعظم أمر السيد حسن بعد هذه القتلة، وساس الأمور بـ«جدة» مع التجار حتى قدموها بعد تركهم لها ونزولهم «ينبع» وعني بحفظهم، فعادوا حامدين له، ونال له منهم نفعًا جيدًا تجمَّل به حاله، وما زال يزداد جمالًا في حاله وهيئته، فعظم في القلوب.

فلمَّا كان في سَنَةَ تسع وثمانمائة سعى لابنه السيد بركات أن يكون شريكه في إمرة مكة، فأُجيب سؤاله، ووصل إليه تقليد مؤرخٌ بشعبان سَنَةَ تسع وثمانمائة، أو سَنَةَ عشر، ثُمَّ في المُحَرَّم سَنَةَ إحدى عشرة ندب القائد

(١) أي: ناكرهُ ولَامَهُ مرارًا.

سعيد جبروه[١] إلى مصر، فسعى له أن يكون ولده السيد أحْمَد شريكًا لأخيه بركات في إمرة مكة، فأُجيب إلى ذلك، وولي السيد حسن نيابة السلطنة بالأقطار الحجازية، وذلك في العشر الوسط[٢] من ربيع الأول من السنة، ووصل إليه رسوله بغتةً في النصف الثاني من ربيع الآخر، ومعه خلعة له، وخلعتان لولديه، وكتاب من السلطان يشهد بولايتهم، واستناب بالمدينة: عجلان[٣] بن نعير بن جماز بن منصور، وخطب له على منبر المدينة قبل عجلان، وبعد السلطان.

وفي سَنَةَ اثنتي عشرة تغيَّر صاحب مصر على السيد حسن، فرسم بعزله، وعزل ابنه، والقبض عليهم، والاحتفاظ بهم، وأسرَّ ذلك إلى أمير الحاج المِصْرِيّ الأمير يَشْبَك[٤]، فاستعدَّ لحربهم، ثُمَّ سعى عند السلطان في تقرير المذكورين في ولاياتهم على أن يخدمه السيد حسن بما يليق بمقامه، فأجاب إلى ذلك، وبعث إليهم بالعهد والخلع، وكتب إلى أمير الحاج بالكف عن محاربتهم.

فلمَّا كان في أثناء سَنَةَ ثمان عشرة عزل السيد حسن وولداه عن إمرة مكة بالسيد رميثة بن مُحَمَّد بن عجلان[٥]، ولم يتمكن رميثة من دخول مكة إلى أن وصل الحاج، فدخل معهم مكة، وخرج منها السيد حسن وولداه،

---

(١) درر العقود الفريده (٢/ ١٧)، وفيه: سعد الدِّيْن.

(٢) كذا في المخطوط.

(٣) عز الدين عجلان بن نعير بن منصور بن جماز بن منصور الحسني، المتوفى سنة٨٣٢هـ- درر العقود الفريده (٢/ ٤٢٥/ ٧٣٥)، إنباء الغمر (٨/ ١٨٢).

(٤) الأمير سيف الدين يبسق بن عبد الله الشيخي الظاهري المتوفى سنة٨٢١هـ- المنهل الصافي (٣/ ٥٠٢/ ٧٤٢)، الدليل الشافي (١/ ٢١٠)، النجوم الزاهرة (١٤/ ١٥٠).

(٥) رميثة بن محمد بن عجلان بن رميثة ابن أبي نمي الحسني المتوفى سنة٨٣٧هـ- الدر الكمين (٢/ ٧٣٢/ ٦٧٦)، الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ٢٣٠)، غاية المرام (٢/ ٤٧٤)، إنباء الغمر (٣/ ٥٢٤).

فلمَّا كان في شهر رجب سَنَةَ تسع عشرة بعث ولده السيد بركات، ومولاه القائد شكر لاستعطاف الملك المؤيد، فأنعم على السيد حسن بإمرة مكة.

[٧٢/ ظ] وكتب له بذلك توقيع، ومثال مؤرخ بثامن عشر رمضان سَنَةَ تسع عشرة، وجهَّز له خلعة مع بعض الخَاسكيَّة، والنَّجَّابة[١]، ودخل مكة في يوم الأربعاء سادس عشري شوال بعد قتال اتفق بينهم، ثُمَّ في سَنَةَ ثلاث وعشرين بعث السيد حسن إلى السلطان يسألُهُ في إعفائه من الإمارة، وأن يقرر عوضه ابنيه: بركات، وإبراهيم، وأنهما أولى بالإمارة منه؛ لقوتهما، ولضعف بدنه، وحبّه للعبادة.

فلمَّا كان في ثاني عشر ربيع الأول سَنَةَ أربع وعشرين وصل إلى السيد حسن من مصر تشريفان له ولابنه السيد بركات، وعهد يتضمن تفويض إمرة مكة إليهما، فأرسل السيد حسن إلى السلطان يسألُهُ تقرير ولديه: بركات، وإبراهيم في إمرة مكة، فلمَّا كان في الموسم من السنة وصل إليه كتابٌ من السلطان بما معناه: لا نثق في أمر مكة إلا بك، ولكنَّكَ استنب من شئت، ثُمَّ كتب السيد حسن إلى صاحب مصر في سَنَةَ ست وعشرين بتقرير ابنه بركات في إمرة مكة، وكتب إليه السلطان: «ما نثق في إمرة مكة إلا بك، وفي ولايتك لبركات سبب للشحناء بين الإخوة، فإن أردت ذلك، فاستنبه، وباشر خدمة المحمل والأُمراء».

ووصل إليه هذا الكتاب في أوائل ذي القعدة من هذه السنة، ثُمَّ في أوائل النصف الثاني من ذي القعدة بَانَ[٢] السيد حسن عن مكة لصوب اليمن.

وفي أثناء العشر الأخير من القعدة وصل إلى مكة جماعة من الأمراء

---

(١) الفرسان.

(٢) بان: انفصل وسافر.

المقدمين الألوف بمصر، والطبلخانات، وغيرهم من الترك ما لا يعهد مثله في الكثرة، وأرسلوا للشريف حسن في الوصول إلى مكة، فلم يصل، واعتذر بالضعف، ولايمهم ابنه السيد بركات أيامًا، ولاقى أمير الركب الأول، ثُمَّ أمير المحمل، وخلع عليه من عنده، ولم يمكنه منه خلعة إمرة مكة المجهزة لوالده، وسافر الأمراء والأتراك من مكة، ولم يحدثوا بها حدثًا، وما تخلَّف منهم أحدٌ بمكة، وأقام منهم الأمير قرقماش بـ«ينبع» بعد سفر الحاج منها، ينتظر ما يؤمر به.

فلمَّا كان في يوم الجمعة نصف ربيع الآخر سَنَةَ سبع وعشرين وصل الخبر إلى مكة: بأن السيد علي بن عنان بن مُغَامِس بن رُمَيْثَة[١] توجَّه إلى مكة في عسكر من مصر، وبعد أيام قليلة فارق مكة من كان بها من جماعة السيد حسن، وتوجهوا إليه بصوب اليمن.

فلما كان في ضحوة يوم الخميس سادس جمادى الأولى من السنة؛ دخل السيد علي بن عنان لابسًا خلعة الإمرة بمكة، والأميران قرقماس وطوخ صحبته، وقرئ توقيعه بولاية مكة عوض الشريف حسن بن عجلان مؤرخ بنصف ربيع الأول من السنة، ثُمَّ رضى السلطان عن السيد حسن، وأرسل بمنديل الأمان، فدخل مكة في موسم سَنَةَ ثمان وعشرين، واجتمع بأمير الحاج.

وحجَّ وسافر إلى «القَاهِرَة» صحبة الحاج، فقدمها في محرم سَنَةَ تسع وعشرين، فاجتمع بالسلطان، وقرره في إمارة مكة على عادته، والتزم له بثلاثين ألف دينار، أحضر منها خمسة آلاف، فتجهز، وأخرج أثقاله ظاهر

---

(١) الأمير الشريف علاء الدين علي بن عنان بن مغامس بن رميثة الحسني المتوفى سنة٨٣٣هـ- إنباء الغمر (٨/ ٢١٦)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٢٧٢)، درر العقود (٢/ ٤٧٢/ ٧٩٤).

«القَاهِرَة» في جمادى الأولى، فقدر الله تعالى وفاته، وكانت له صدقات، وصلات، نذكر من ذلك: أنه بنى رباطًا للفقراء بـ«مَكَّةَ المُشَرَّفَةِ» بالقرب من المسجد الحرام في سَنَةَ ثلاث وثمانمائة، وأوقف عليه دارين بالسويقة من «مَكَّةَ المُشَرَّفَةِ»، وبنى رباطًا آخر بأجياد للفقراء [٧٣/و] في سَنَةَ ست عشرة، وسبع عشرة، واستأجر في سَنَةَ خمس عشرة «البيمارستان المنصوري» بالجانب الشَّاميّ من المسجد الحرام، والقيسارية المعروفة بدار الإمارة، وعمَّرها، وزاد في البيمارستان ما كثر النفع به، ووَقَفَ[١] في سَنَةَ ست عشرة ما زاده، وما يستحقه من منافعه على الضعفاء، والمجانين، وأوقف أيضًا دار الإمارة في مصالح البيمارستان، وفي رمضان سَنَةَ عشر أوقف عدة وجاب[٢] بالهنية والعقيق والفتح والريان بعضها على الأشراف من أقاربه، وبعضها على رباطه، وبعضها على رباط ربيع، وبعضها على رباط الموفق، وبعضها على رباط العز، ورباط العباس.

وفي آخر سَنَةَ سبع عشرة تطوع بمائتي مثقال لعمارة «رباط رامشت»، فأُزيل بذلك غَالب ما كانَ فيه من الشَّعثِ، وصار حسنًا، وما تُعْرفُ هذه المناقب لغيره من أمراء مكة الأشراف، وكان ملك من العقار بوادي مر كثيرًا، ومن العبيد نحو خمسمائة.

وكان ملكًا شهمًا، حسن الأجوبة، سريعها، عارفًا بالأمور، ذا معرفة، وفهم، ودهاء، نادرة الدهر، وأعجوبة العصر في فضائله ومكارمه، مسعودًا، عالي الهمَّة، حسن السياسة، كثير الحَزْم، غزير الجود، واسع الكرم، وفيه خير كثير، واحتمال، وحياء، ومروءة عظيمة، قصده ذوو الحاجات، وشعراء عصره، ومدحوه، فأحسَنَ جوائزهم، واجتمع عنده من الشعراء ما لم يجتمع

(١) كذا- والمراد: أوقف.

(٢) يعني أماكن.

عند غيره، يعني من اللّذّات، وبلغ من السعادة ما يقصر الوصف عن شرحه.

وقد اسْتُجيزَ له في سَنَةَ خمس وثمانمائة وما بعدها عِدَّة من الشيوخ، منهم: البُرْهَان ابن صديق، وأبو بَكْر بن الحسين المراغي، وعائشة بنت ابن عبدالهادي، والعراقي، والهيثمي، ومحمد بن حسن الفرسيسي، وأحمد بن عُمَر ابن أبي البدر الجوهري، وأحمد بن مُحَمَّد بن غالب الماكسيني، وأحمد ابن أبي بَكْر بن يوسف الخليلي، وعبدالرحمن بن حيدر الدهقلي، وعبدالكريم بن مُحَمَّد بن عبدالكريم الحلبي، وعلاء الدِّيْن الجزري، وأبو الطيب السحولي، وأبو اليمن الطبري، وأحمد بن مُحَمَّد بن مثبت، وشمس الدِّيْن الغَرَّاقيّ.

خرَّج له والدي عن جماعة منهم «أربعين حديثًا».

سمعتُ عليه: «ثلاثة أحاديث» من أولها بقراءة والدي في أوائل سَنَةَ ست وعشرين وثمانمائة بالدار المعروفة بدار المكين بمكَّة المشرفة، وعندي شك: هل أجاز أم لا؟

وكانت وفاته في ليلة الخميس سابع عشر جمادى الأولى سَنَةَ تسع وعشرين وثمانمائة بـ«القَاهِرَة»، وصلّيَ عليه من الغد، ودُفِنَ بالصَّحراء في تُرْبة الملكِ الأشْرَف، رَحِمَهُ اللهُ، وغفر له وسامحه.

[ابن جَوْشَن]

٢٨٣ - [٢٣، ٣٨] حَسَنُ بنُ عَليّ بن حَسَن بن جَوْشَن بن مُحَمَّد المِصْرِيّ البَدَويّ[١]**، الرَّكَّابُ بالاسْطَبْلَاتِ السُّلْطَانيَّة كأسلافه، نَزِيْلُ خَانِقَاة قُوْصُوْن من القرافة الصغرى.**

بَدْرُ الدِّيْن أبُو مُحَمَّد.

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ١٠٧/ ٤٢٧).

وُلِدَ- تقريبًا- سَنَةَ ستين وسبعمائة بـ«القَاهِرَة»، ونشَأ بها، فقرأ بعض القرآن، واسْتمرَّ يحفظه.

سمع من البُرْهَان الشَّامي: «الأمالي والقراءة- لابني عَفَّان»، و«عوالي أبي بَكْر ابن عبدالدائم- تخريج صلاح الدِّيْن العلائي»، و«منتقى الذهبي من المعجم الصغير- للطبراني»، و«فضل الصلاة على النبي ﷺ- لابن فارس»، و«ذم الغيبة- لابن فارس»، و«الثاني من حديث ابن مسعود- لابن صاعد»، وغير ذلك، ومن عَبْد الرَّحْمَن ابن الشيخة: «بعض المستخرج على مسلم [٧٣/ظ] لأبي نعيم»، وبعض «السنن للشافعي- رواية المزني»، ومن نجم الدِّيْن مُحَمَّد بن علي بن عقيل البالسي، ومحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل بن مكين «المجلس الأخير من الموطأ- رواية يحيى بن يحيى».

وحدَّث، سَمِعَ منه الطلبة، وحجَّ غير مرة، وسافر إلى «دِمَشْق» مع الظَّاهر طَطَر، وزار «بيت المقدس»، و«الخليل»، ودخل «إسكندرية»، وكان رَكَّابًا بالاصطبلات السُّلطانية، خيرًا، ملازمًا للصالحين، محبًّا فيهم، وفي العلماء، وعليه سمت أهل الخير، ويُعتقد عند أهل طائفته.

ماتَ ليلة الخميس ثالث جُمادى الأولى سَنَةَ اثنتين وأربعين وثمانمائة بالقرافة.

سمعت عليه: «الحديث المُسَلْسَل بالأوَّليَّة»، ثُمَّ «منتقى من المعجم الصغير- للطبراني»، ثُمَّ «الثاني من حديث ابن مسعود- لابن صاعد»، ثُمَّ «منتقى من عوالي أبي بَكْر بن عبدالدائم»، ثُمَّ «الأمالي والقراءة- لابني عفان».

[الأَبِيْوَرْدِيُّ]

٢٨٤- حَسَنُ بنُ عَلِيِّ بن حَسَن بن مُحَمَّد الخَطِيْبِيُّ الأَبِيْوَرْدِيُّ الشَّافِعِيُّ[(١)].

العَلَّامة حُسَامُ الدِّيْن أَبُو مُحَمَّد.

أَوْحَد فضلاءِ العَجم، بل العالمُ في المعقولات وغيرها.

أصله من «سَرَخْس»، وانتقل جده إلى «أَبِيْوَرْد»، فولد هو وأبوه بها، وكان مولده في سَنَةَ إحدى وستين وسبعمائة، ونشأ بأبيورد، وكان أبوه يعرف بالخطيب، وهو أيضًا يعرف به هناك.

واشتغل بعلوم على جماعة من العلماء الأكابر، وكان أبوه يمنعه في ابتداء أمره من الاشتغال بالمعقولات، ثُمَّ أذن له، فسُرَّ بذلك سرورًا كبيرًا، فقرأ على الشَّيْخ سعد الدِّيْن التفتازاني، ولازمه ملازمةً جَيِّدة.

ورحل إلى بغداد سَنَةَ ثلاث وثلاثين، وقرأ بها على الشَّيْخ شِهَاب الدِّيْن أحْمَد الكُرْديّ كتاب «الحاوي في الفقه»، و«الغاية القصوى»[(٢)].

وكان يلازم مجلس شَمْس الأئمة الكرماني كثيرًا ببغداد، ثُمَّ دخلها في سَنَةَ ثلاث وتسعين قاصدًا للحج من خراسان، فلم يقدر له، فأقام بها، وقرأ بها «صحيح مسلم» على الإمام نور الدِّيْن عَبْد الرَّحْمَن ابن أفضل الدِّيْن الأسفرايني، ثُمَّ رحل منها في أوائل سَنَةَ خمس وتسعين، ثُمَّ رجع إلى خراسان، ورحل إلى «قَزْوِيْن»، فقرأ بها على القاضي شرف الدِّيْن القَزْوِينِيّ، وصحب بها الشَّيْخ نور الدِّيْن السَّالكَاني[(٣)] من مشايخ الصوفية من أهل

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ١٠٩/ ٤٣٢).

(٢) في الأصول- للبيضاوي.

(٣) في الضَّوْء اللَّامِع: الشَّالكاني- بالشين المعجمة-.

الكشف، وقرأ بها الحديث على الصدر أبي المعالي أَحْمَد ابن أبي الفضائل نصر الله بن مُحَمَّد القزويني المَعْرُوْف بابن المولى، ورحل إلى أصبهان، فقرأ علوم الرياضيات على الإمام محمود الراشْتَاني، قرأ عليه «التذكرة في علم الهيئة»(١)، ورحل إلى بخارى، فقرأ بها شيئًا من أوائل «صَحِيح البُخَارِيّ» على شَمْس الدِّيْن مُحَمَّد ابن جلال الدِّيْن الحافظي الجعبري، ورحل إلى سمرقند وتركستان، وحجَّ حجتين:

* الأولى: سَنَةَ أربع وثمانين.

* والثانية: سَنَة أربع عشرة.

وجَاوَر سَنَةَ خمس عشرة، ثُمَّ سافر في آخرها إلى «زَبِيْدَ» من بلاد اليمن، فاجتمع بملكها الناصر، فحصل له القبول منه، ففَوَّض إليه تدريس بعض المدارس بـ«تَعِزْ»، فسافر إلى «تَعِز»، فدخلها يوم السبت ثامن عشري جمادى الأولى، سَنَةَ ست عشرة، فعاجلته المَنيَّة، مرض في يوم الأحد سابع جمادى الآخرة، وتُوفي بعد أيام قلائل.

وكان دينًا، خيرًا، زاهدًا، عالمًا بالمعقولات، وتقدَّم فيها على أقرانه جميعًا مع كثرتهم، وصنَّف التصانيف الجيدة المفيدة؛ منها: «ربيع الجنان في المعاني والبيان»(٢).

وكانت وفاته [٧٤/ و] في وقت العصر من يوم السبت ثالث عشر جُمَادى الآخرة سَنَةَ ست عشرة وثمانمائة بـ«تَعِز»، وكانت جنازتهُ حافلةً، رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

---

(١) للجغْمِيْني.

(٢) لا يزال مخطوطا- وانظر: كشف الظنون (١/ ٨٣٣).

[الدَّمِيريُّ]

٢٨٥- [٣٨، ٤٦، ٥٨، ٦٠، ٦٦] حَسَنُ بنُ عَليّ بن مُحَمَّد ابن أبي بَكْر بن عَبدِالرَّزّاق ابن القُطْب بن عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن أبي بَكْر بن عُمَرَ بن عُثمَان بن عَليّ بن عَبْد الرَّحْمَن الأنصاريُّ الخَزْرَجيُّ الدَّمِيْريُّ المَالكِيُّ[(١)] العَدْلُ بَدْرُ الدِّيْن.

وُلِدَ في تاسع عشري ربيع الأول سَنَةَ سبع وسبعين وسبعمائة، وأقعد سبع سنين، وأقرأه والده القُرآن لأبي عَمْرو.

سَمِعَ من: أبي العباس أحْمَد بن حسن السُّويداوي: «الشَّمائل- للترمذي»، وعلى الزِّفتاوي، والحلاويّ، والأبناسيّ، والغُماريّ، وابن الشَّيخةِ، والمَراغيّ.

وأجازَ له جَماعةٌ، منهم: عائشة ابنة مُحَمَّد بن عبدالهادي.

وحدَّث.

سَمِعَ منه الفضلاء، واشتغل بالعلم، فأخذ الفقه عن الجَمَال الأقْفَاصيّ[(٢)]، وبَهْرَام، وخَلف، والبساطيّ، وقاسم النويريّ، والنحو عن الشمس الشَّطَنوفي، والعجميّ، والبساطي.

ولازم الشَّيْخ قُنْبُر[(٣)] في العلوم التي كان يقرئها، وأُشير إليه قديمًا بالفضيلة.

وكَانَ ظاهرَ العدالةِ، مقصودًا فيها؛ لمعرفته بالخطوط، مُحبًّا في

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ١١٤/ ٤٤٤).

(٢) قاضي القضاة جَمَال الدين عبد الله بن مقداد بن إسماعيل الأقفهسي المالكي المتوفى سنة٨٢٣هـ -إنباء الغمر (٧/ ٣٩٦)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٧١).

(٣) قنبر بن محمد بن عبد الله العجمي المتوفى سنة٨٠١هـ- إنباء الغمر (٤/ ٧٦)، النجوم الزاهرة (١٣/ ٤).

الحديث وأهله، مُستكثرًا من زيارة الصَّالحين، وتعاهد قبورهم، فصار عارفًا بها، وكان أحدَ الشهود بـ«الخِيَمِيينَ» بـ«القَاهِرَة»، إلى أن ماتَ في يوم الأحد سابع أو خامس صفر سَنَةَ ثمان وخمسين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللهُ.

[ابن أبي الأَصْبَع]

٢٨٦- [١٤، ٢٢، ٢٦] **حَسَنُ بنُ عَليِّ بن يُوسُفَ بن سَالِم بن عَطِيَّة بن عَبدِالنَّبيِّ بن صَالِح بن حُسَيْن بن إدْرِيس المَكِّي**[(١)].

الشَّهِيْر بابن أبي الأصبع بَدْر الدِّيْن.

وُلِدَ في اليوم العاشر من ذي الحجة سَنَةَ إحدى وستين وسبعمائة بمنى المعظم.

وسمع من الجَمَال ابن عبدالمعطي بعض «صحيح ابن حبان»، ومن القرويّ: «جزءًا مخرجًا له»، وأجاز له النَّشاوريّ، والتقي ابن حاتم، والعراقيُّ، والهيثميُّ، وعزيز الدِّيْن المليجيّ، والبُرْهان ابن صِدِّيق، وعبدالواحد ابن ذي النون الصُّرديّ، وجماعة.

وكان شيخًا، حسنًا، كيسًا، فطنًا، مهزارًا، كثير ذِكْر النوادر، والحكايات، والأشعار، وينظم الشعر.

ماتَ في ضحى يوم الإثنين عشري صفر سَنَةَ سبع وثلاثين وثمانمائة بـ«مَكَّةَ»، وصلي عليه بعد صلاة العصر، ودُفِنَ بالمعلاة، وكانت جنازته حافلةً، رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

---

(١) الدر الكمين (١/ ٦٨٤/ رقم: ٦١٥)، الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ١١٨).

[النَّسَّابة الحَسَنيّ]

٢٨٧- [٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٥٨، ٦٠، ٦٦] **الحَسَنُ بنُ مُحَمَّد بن أيُّوبَ بن مُحَمَّد بن حِصْن- بالحَاءِ المُهْمَلة المَكْسُوْرَة، ثُمَّ صَاد مُهْمَلَة ساكنة- النَّسَّابة، ابن إدريس النَّسَّابة ابن الحَسَن بن عليّ بن عِيْسَى بن عليّ الثاني بن عيسى الثاني بن عبدالله بن مُحَمَّد بن القَاسِم بن يَحْيى الأول بن يَحْيى الثاني بن إدريس بن عبدالله بن الحسن المُثَنَّى ابن الحَسَن السبط ابن علي ابن أبي طالب الحسني نسبًا، والحُسَيْنيُّ سَكَنًا، ونَسَبًا، القَاهِريّ الشَّافِعيُّ، الشَّهِيْرُ بالشَّرِيْفِ النَّسابة**[1].

بَدْرُ الدِّيْن ابنُ نَاصِر الدِّيْن ابن نَجْمِ الدِّيْن ابن نَاصِرِ الدِّيْن ابن حِصْن الدِّيْن ابن نَفِيْسِ الدِّيْن.

وُلِدَ فِي سَنَةَ سبع وستين وسبعمائة بـ«القَاهِرَة»، ونشأ بها، وحفظ القرآن.

سمع من عبدالرحيم ابن الفَصِيْح: «السنن الكبرى- للنسائي- رواية ابن الأحمر» بفوت، ذكر أنهما أُعيدا له، ومن عمه بدر الدِّيْن حسن بن مُحَمَّد بن حِصْن النسَّابة [٧٤/ظ] «المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة»، و«الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، و«جُزْء البطاقة».

ومن تقي الدِّيْن الدَّجويّ[2]، ومحمد بن أحْمَد بن علي ابن المُطرِّز[3]: «السنن- لأبي داود»، ومن ناصر الدِّيْن الزِّفتاويّ، والحلاوي، والسويداوي:

---

(١) الضَوْء اللَّامِع (٣/ ١٢١/ ٤٧٢).

(٢) تقي الدين أبو بَكْر محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حيدرة الدجوي الشافعي، المتوفى سنة ٨٠٩هـ- السلوك (٤/ ٤٨)، ذيل التقييد (١/ ٢٢٨)، إنباء الغمر (٦/ ٤٥).

(٣) محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز المهدوي، المَعْرُوْف بابن المطرِّز المتوفى سنة٧٩٧هـ- السلوك (٣/ ٨٤٧).

«صَحِيح البُخَارِيّ»، ومن الشرف ابن الكويك: «المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة» وغيره، وغيرهم.

وأجاز له جَماعةٌ، وحدَّث بـ«السنن الكبرى- للنسائي» مرَّات وبغيرها.

سمع منه الطلبة، وتلا لأبي عمرو ونافع على الفخر الضرير إمام الأزهر، والشرف يعقوب نزيل تربة جوشن، وتفقه بالبرهانين: الأبناسي والبيجوري، وعظمت ملازمته له، وبالبدر القويسني، وَحَضَر دروس البلقيني، وابن الملقن، والبدر الطنبذي، والجمال الطيماني، والشرف عيسى الغزي «شارح المنهاج»، إلى أن برع، وأذن له الأبناسي وغيره.

واشتغل في النحو يسيرًا عند المحب ابن هشام، والزين الأنطاكي، وغيرهما، وتصدَّى لإشغال الطلبة، فقرأ عليه خلقٌ لا يُحصون كثرةً، وولي «مشيخة التربة الطنبذية»، والتدريس بجامع الخطيري، والنيابة في مَشْيَخَة «البيبرسية»، وصنَّف «شرحًا لمنظومة ابن العماد في العُقاد» سمَّاه: «نزهة القُصَّاد»[1]، و«شرحًا على التنقيح- للولي العراقي»، و«شرح الإبريز فيما يقدَّم على مُؤَن التجهيز- لابن العماد» أيضًا، و«نُبذة من الخبر في تعبير رؤيا أمير المؤمنين عمر»، وغير ذلك مما قرَّض[2] شيخنا ابن حَجَر له بعضه.

وكان يُلازم حضور مجالسه، فيجله شيخنا، إذا رآه انتصب له قائمًا، وكان فقيهًا، دينًا، متواضعًا، سليم الصدر، نير الشيبة، حسن الأُبَّهة، كثير التودد للخاص والعام، محبًّا في العلم، ومذاكرته، وإثارة الفوائد فيه، لا تخلو مجالسه من فوائد ونوادر.

ماتَ يوم الأربعاء أول صفر سَنَةَ ست وستين وثمانمائة بسكنه من

---

(١) بتحقيقنا على عشر نسخ خطية، ومعها شرح المصنف ابن العماد على منظومته.

(٢) يعني قرظه له والتقريظ والتقريض المدح والتنويه.

«الحسينية» بـ«القَاهِرَة»، وصلى عليه قاضي القضاة الشَّرفُ المناويُّ[(١)]، ودُفِنَ من يومه بحوش من الروضة خارج باب النصر، رَحِمَهُ اللهُ، ونفعنا به.

سَمِعتُ عليه: «حديث طلحة بن عبيد الله في سؤال الأعرابي عمَّا فرض الله عليه»، من «الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، ثُمَّ قرأت عليه «السُّنن الكبرى- للنسائيّ- رواية ابن الأحمر».

[ابن قُنْدُس]

٢٨٨- [٣٩، ٤٢] **حَسَنُ بنُ مُحَمَّد بن حَسَن الصَّالِحيُّ اللَّحَّامُ، الشَّهِيْرُ بابن قَنْدس**[(٢)]- بفتح القَافِ[(٣)]، وسُكُون النُّون، بَعْدَهَا دَالٌ مُهْمَلَةٌ ثُمَّ سِيْنٌ مهملة-.

سمعَ من لفظ المُحبِّ الصَّامت سَنَةَ أربع وسبعين: «قطعة من أول مسند عُثْمَان بن عفان من مسند أبي يعلى الموصلي»، ومن مُحَمَّد الثاني ابن الرشيد عَبْد الرَّحْمَن المَقْدِسِيّ الأول: «الكثير من فوائد حديث ابن بشران»، وحدَّث، سَمِعَ منهُ الفضلاء.

ماتَ سَنَةَ أربعين وثمانمائة.

[الحارثي]

٢٨٩- [٢٩] **حَسَنُ**[(٤)] **بنُ مُحَمَّد بن سَعِيْد بن ثَامِر المِحْرِزيّ الحارثي الشَّظبي اليمنيّ الشَّافِعيّ المُقْرئ، بَدْرُ الدِّيْن أبو عَليّ**[(٥)].

---

(١) شرف الدين أبو بكر ابن تاج الدين محمد بن إسحاق المناوي المتوفى سنة٨٠٩هـ- السلوك (٤/ ٤٨)، إنباء الغمر (٦/ ٢٤).

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ١٢٤/ ٤٧٦)، وقال السخاوي: بضم القاف والمهملة وآخره معجمة.

(٣) في الهامش بخط الناسخ: «قُندش» بضم الأول وإعجام الأخير.

(٤) كتب فوقه: مؤخر، يعني لأن الجد بحرف السين والذي بعده جده بحرف الحاء.

(٥) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ١٢٤/ ٤٨٠).

وُلِدَ سَنَةَ تسع وثمانين وسبعمائة.

أخذ بـ«صَنْعَاء» عن السيد عز الدِّيْن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم، وبـ«تَعِز» عن النفيس العَلويّ، والجَمَال ابن الخيَّاط.

وحجَّ في سَنَةَ ثلاث عشرة، فقرأ على شيخنا ابن سلامةَ: «المائة المنتقاة من مَشْيَخَة ابن البخاري- انتقاء العلائي»، وقرأ القراءات السَّبْع بـ«صَنْعَاء»، وأتقنها، وتفقَّه أيضًا بمذهب الشافعي، [٧٥/و] وأتقن علم النحو، وصنَّف فيه مقدمة سمَّاها: «تبصرة أولي الألباب»، وألَّف في القراءات كتابًا سمَّاه: «الدراري المسيرة نظم الدرة[١]».

واستوطن «تَعِز»، وولي بعض تداريس مدارسها، وحصَّل كتبًا كثيرة، وكان فقيهًا، نحويًّا، مقرئًا، محدِّثًا.

ماتَ في أوائل جمادى الآخرة سَنَةَ أربع وثلاثين وثمانمائة، صلى في ليلة العشاء بالمدرسة، ثُمَّ دخل البيت، فنام، فأصبح ميتًا، رَحِمَهُ اللَّهُ وسامحه.

[ابن العجميّ]

٢٩٠- [٧٩] حَسَنُ[٢] بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن مُحَمَّد البَعْليُّ الحَنْبَليُّ التاجر، عُرِفَ بابن العَجَمِيّ[٣].

بَدْرُ الدِّيْن ابنُ شَمْس الدِّيْن ابن عِزّ الدِّيْن.

وُلِدَ بـ«بَعْلَبَكّ» قبل التسعين، ونشأ بها، فقرأ القرآن على ابن قاضي «المُنَيْطِرَة».

وسمع الصَّحيح على الزَّين ابن الزَّعْبُوب، وقرأ في الفقه يسيرًا على

(١) في الضوء: «الزراري- كذا- المسفره نظم الدره».

(٢) كتب الناسخ فوقه: مقدم.

(٣) الضَّوء اللَّامِع (٣/ ١٢٤/ ٤٧٨).

العماد ابن يعقوب الحَنْبلي، وتكسَّب بالشَّهادَة، وَحَدَّث.

وكانَ إنسانًا، خيرًا، محبًا في الحديث وأهله.

ماتَ قرب الستين، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

[رُزَّة]

٢٩١- حَسَنُ بنُ مُحَمَّد بن عَبدِ الله الحَلَبيُّ ثُمَّ المَكِّيّ الشَّهِيْرُ بـ«رُزَّة»[(١)]- بضَمِّ الرَّاءِ، وتَشْدِيْدِ الزَّاي- بَدْرُ الدِّيْن.

وُلِدَ بـ«مَكَّةَ»، ونشأ بها، وسَمِعَ من العفيف النَّشَاوريّ كتاب «العلل- لأبي عيسى الترمذي»، وهو الذي في آخر «الجامع» له.

أجاز له، في سَنَةَ سبعين وسبعمائة وما بعدها: الشِّهَاب الأذْرُعِيُّ، والجمال الأسنائيُّ، وأبو البقاء السبكيُّ، وأحمد بن سالم، والكَمَال ابن حبيب، وأخوه البدر، وعبدالرحمن ابن القارئ، وعدة.

ودخل «القَاهِرَة» مرَّات، وانقطع بها إلى أن مات، لكنه تردَّد إلى مكة في بعض الأوقات.

وكانت وفاته في سَنَةَ سبع وعشرين وثمانمائة بـ«القَاهِرَة».

[ابن نبهان]

٢٩٢- [٧٥، ٧٧] **حَسَنُ بنُ مُحَمَّد بن عُمَرَ بن الحُسَيْن[(٢)] بن هِبَةِ الله بن كَامِل بن قَاسِم بن عَليّ بن نَبْهَان بن كَامِل بن قاسم بن نَبْهَان التَّنُوْخِيُّ الدِّمَشْقيُّ الشَّافِعِيّ.**

الشَّهِيرُ بابن نَبْهَان، بَدْرُ الدِّيْن.

---

(١) الضَوء اللَّامِع (٣/ ١٢٥/ ٤٨٣)، الدر الكمين (١/ ٦٩١/ ٦٢٤).

(٢) في الضوء: الحسن.

وُلِدَ في سابع عشر صفر سَنَةَ ثمان وثمانمائة بـ«دِمَشْق»، ونشأ بها، وسَمِعَ من عائشة بنت ابن عبدالهادي «صَحِيح البُخَاريّ»، وحدَّث، وأجاز.

وكان إنسانًا، ذا همَّة عالية، وكرم زائد، ومحب في الحديث وطلبته.

أقولُ: وماتَ بعد عُرُوض الفَالِج[1] له في ذي القعدة سَنَةَ تسع وثمانين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

[ابن مَكِّيّ]

٢٩٣- [٤١] حَسَنُ بنُ مُوْسَى بن إِبْرَاهِيْم بن مَكِّيّ المَقْدِسِيّ الشَّافِعِيُّ[2]، يُعرفُ بابن مَكِّيّ، القَاضِيْ بَدْرُ الدِّيْن.

سمع من أبي الفتح الميدومي: «المُسَلْسَل بالأوَّليَّة»، و«جُزْء ابن عرفة»، و«جُزْء البطاقة»، و«نسخة إِبْرَاهِيْم بن سعد»، ومن الزَّيتاويّ في سَنَةَ ستٍّ وخمسينَ: «المجلس الأخير من سنن ابن ماجة»، و«الثلاثة الأحاديث الثلاثيات من سنن ابن ماجة»، وحدَّث، وأجاز في الاستدعاءات، وولي قضاء القدس مرارًا، وكان قليل العلم.

ماتَ في سَنَةَ سبع عشرة وثمانمائة عن تسعين سنة.

❁❁❁

(١) الفالج: الشلل النصفي- والعياذ بالله تعالى-.

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ١٢٩/ ٥٠٣).

[مَنْ اسْمُها حُسْن]

[ابنةُ الحَافِي]

٢٩٤- [٢، ٣، ٤، ٦، ٣٤، ٣٦، ٣٩، ٤٤، ٥٠] حُسْن- بضَمّ الحَاءِ وسُكُوْنِ السِّيْن المُهْمَلَتَين- ابنةُ الشَّيْخ مُحَمَّد الحَافِي بن حَسَن السَّعْدِيُّ المَكِّيّ[1].

سَمعتْ من التقي البغدادي في سَنَةَ ثمان وستين «قطعةً من أول الشاطبية»، وجميع «الرَّائية».

وذَكَرَ لي شيخنا القاضي نجم الدِّيْن ابن ظَهِيْرَة[2] أنه وقف لها على سماع لبعض «المنسك الكبير- للعز ابن جماعة» على مؤلفه، [٧٥/ ظ] وأنها كانت حاملة والدة شيخنا القاضي أبي البركات ابن ظهيرة، ولم أقف على ذلك، وحدثت، سَمِعَ منها الطلبة، واختلطت قبل موتها بيسير.

ماتت في ظهر يوم الاثنين عشري جمادى الآخرة سَنَةَ اثنتين وأربعين وثمانمائة بـ«مَكَّة»، ودُفِنَت بالمعلاة.

سمعتُ عليها «ثُلَاثِيَّات البُخَارِيّ»، ثُمَّ «الأحاديث الستة عشر المسندة» في «منسك العز ابن جماعة الكبير»، ثُمَّ «الشاطبية»، ثُمَّ «الرائية».

❁❁❁

---

(١) الضَوْء اللَّامِع (٣/ ٢٠/ ١٠٨).

(٢) القاضي نجم الدين محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن ظهيرة القرشي المخزومي المَكِّي الشَّافِعِي المتوفى سنة٨٤٦هـ- الضَّوْء اللَّامِع (٩/ ٢١٧).

[مَنْ اسْمُه حسين]

[ابنُ الكِنِك]

٢٩٦- حُسَيْنُ بنُ إِبْرَاهِيم بن حُسَيْن بن مُحَمَّد بن عَلِيِّ بن عُثْمَان الرَّمْلِيُّ الأَصْل، ثُمَّ الغَزِّيّ ثُمَّ المِصْرِي، عُرِفَ بِابْنِ الكِنِكِ[1]- بنُوْنٍ بَيْنَ كَافَين مَكْسُورات- بَدْرُ الدِّيْن.

وُلِدَ سَنَةَ سبع وستين وسبعمائة.

سمع من البدر البشتكي كثيرًا من نظمه، وحدَّث بشيء من ذلك، وأجاز في الاستدعاءات، وكان ضَريرًا، نَيِّر الشيبة.

ماتَ في آخر ربيع الأوَّل، وأول الذي بعده سَنَةَ خمس وخمسين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[البدر الهِنْديُّ]

٢٩٧- حُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ بن مُحَمَّد بن نَاصِر الهِنْدِيُّ الأَصْل ثُمَّ المَكِّيّ المُوْلِد والدَّار، الحَنفيُّ[2]، الشَّيْخ بَدْرُ الدِّيْن.

وُلِدَ في جُمادَى الأولى سَنَةَ اثنتين أو ثلاث وأربعين وسبعمائة بـ«مَكَّةَ المُشَرَّفَةِ».

وسمع بها على العز ابن جماعة قطعة من «المناسك الكبرى»، ومواضع من «صَحِيح البُخَارِيّ»، ومن الكَمَال ابن حبيب: «سنن ابن ماجة»، ومن العفيف النشاوري: «صحيح مسلم»، و«السُّنن- لأبي داود»، و«جامع الترمذي»، و«السنن الصغرى- لابن ماجة»، والأجزاء العشرة المعروفة

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ١٣٤/ ٥٣٨).

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ١٣٧/ ٥٤٣)، العقد الثمين (٤/ ١٧٨)، درر العقود الفريده (٢/ ٤٣/ ٤١٨).

بـ«الثَّقفيَّات»[١]، ومن ابن صِدِّيق: «صَحِيح البُخَاريّ».

ودخل ديار «مصر»، و«الشام»، و«اليمن» مرَّات لطلب الرزق، وحصل وظائف، وجرر[٢]، وسَمِعَ في أثناء ذلك بـ«القَاهِرَة» من البهاء ابن خليل: «وصية أبي عَبْد الرَّحْمَن السلمي»، ومن القاضي نصر الله بن أحْمَد العسقلاني، وإبراهيم بن داود الآمدي: «الشِّفَا»، ومن الجمال ابن حديدة غالب «السِّيرة الكبرى- لابن سيد الناس»[٣]، وعلى عز الدِّيْن مُحَمَّد بن عبداللطيف ابن الكويك قطعةً من أول «مسند الشهاب»، ومن الحافظ زَيْن الدِّيْن العراقي مواضع كثيرة من «المسند- للإمام أحْمَد»، ومن التقي ابن حاتم «الجمعة- للنسائي»، ومن ابن الملقن، وابن الشيخة، وابن حديدة أيضًا: «مواضع من السيرة- لابن سيد الناس»، ومن البُرْهَان الدجويّ: «الألفية لابن مالك».

وبـ«دِمَشْق» على شَمْس الدِّيْن ابن الألْفِيّ: «معرفة علوم الحديث- لابن الصلاح»، ومن العماد ابن السراج قطعةً من أول «المصابيح- للبغوي».

وبـ«الإسكندرية» من أمين الدِّيْن الدمامينيّ: «الثقفيات العشرة»، وغالب «الموطأ- رواية يحيى بن يحيى».

وأجاز له الصَّلَاح ابن أبي عمر، وابن أُميلة، والعماد ابن كثير، وابن الهبل، وأحمد بن عبدالكريم البعلي، وأحمد بن حمدان الأذْرُعيّ، وغيرهم.

---

(١) مطبوعة في مجلد.

(٢) كذا- ولعلها: وصُرَر، جمعُ صُرَّة وهي كيسُ المال دينارًا أو درهمًا، أو لعلها: وجُرَر، وهي ما يُحصِّل من جرّاء السعي.

(٣) وأما الصغرى فاسمها: «نور العيون» مطبوعة في جزء صغير جدًا، ولها شروحٌ كثيرة.

وتفقه بـ«مَكَّةَ» على شيخ الحنفية بها: ضياء الدِّيْن الهنديّ[1]، وبـ«دِمَشْق» كما ذكر على قاضي القضاة صدر الدِّيْن ابن منصور الحنفي، وولي تدريس «مدرسة عُثْمَان الزنجيلي» المَعْرُوْف بدار السلسلة بالجانب الغربي من المسجد الحرام، ونظر وقفها بـ«عدن أبين»، وناب في الحكم بـ«مَكَّةَ» في بعض القضايا عن القاضي جَمَال الدِّيْن [٧٦/و] ابن ظهيرة، وعن عز الدِّيْن النويري، وفي العقود عن القاضي جَمَال الدِّيْن ابن ظهيرة، وكان يذاكر بمسائل من مذهبه، وله عناية بالعبادة، وكان يكرر قراءة «صَحِيح البُخَاريّ» في كل سَنَةَ في أواخر عمره، ويعمل مواعيد بالمسجد الحرام بناحية «باب الصفا».

ومات، وهو ممتَّعٌ بسمعه وحواسه وقوته في يوم الأربعاء ثاني عشر صفر سَنَةَ أربع وعشرين وثمانمائة بين «الرّجاع»[2] و«النُّوَيْعم» بقرب «عَدَن أَبْيَن»، وحُمِل إلى «الرّجَاع» فدُفِنَ به.

سمعتُ من لفظه: «المجلس الأخير من البخاري»، وأوله: «باب ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه»، ومن مسند الإمام أحْمَد: «مسند العشرة»، وما في آخره، ومسند أهل البيت، ومسند ابن مسعود، ومسند عبدالله بن عمرو بن العاص، وما في آخره، ومسند عبدالله بن عُمَر بن الخطاب، وأحاديث العباس بن عبدالمطلب من مسند بني هاشم.

---

(١) العلامة ضياء الدين محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن علي الصغاني الهندي الحنفي المتوفى سنة ٨٧٠هـ- العقد الثمين (٢/ ٢٩١)، ذيل التقييد (١/ ٢٢٤)، الدرر الكامنة (٤/ ٢٩٤)، إنباء الغمر (١/ ٢٩٢)، وجيز الكلام (١/ ٢٤١)، شذرات الذهب (٦/ ٢٦٨)، درر العقود الفريده (٣/ ١٦٧/ ١٠٦١).

(٢) تتبع محافظة «الحج» في اليمن.

[الشِّيْرَازيّ]

٢٩٨- حُسَيْنُ بنُ حَسَن بن حُسَيْن بن عَليّ بن حَسَن الغَازِيُ الشِّيْرَازيّ ثُمَّ المَكِّيّ الشَّافِعي، الشَّهِيْرُ بالفَتْحِيّ[1]، قال: لِكَوْنِ جَدِّ وَالِدِه بَنَى مسجدًا بـ«شيراز» وسمَّاه «مَسْجِدَ الفَتْح».

المُقْرِئُ المُحَدِّثُ جَمَال الدِّيْن أَبُو مُحَمَّد.

وُلِدَ في العشر الأُول من ذي الحجة سَنَةَ أربع عشرة وثمانمائة بـ«شيراز»، ونشأ بها، وحفظ القرآن، وكتبًا، وسَمِعَ الحديث، وقرأ على جماعة، منهم: ابن الجزري، قرأ عليه من حفظه بعض محفوظاته، وسَمِعَ عليه غير ذلك، وتلا عليه بالعشر من أول القرآن، وإلى أثناء سورة النحل.

وقدم «مَكَّةَ» في سَنَةَ ست وثلاثين وقطنها، وتلا بها على الزين ابن عيَّاش، وسَمِعَ الحديث على جماعة، منهم: الوالد، والجمال المرشدي، وأبو المعالي الصالحي، وعبدالرحيم الأميوطي، وصحب السيد ابن عفيف الدين، وصفي الدين، ولازم أولهما، وزار «المدينة»، وقرأ بها على بعض المشايخ، وتردَّد إلى «القَاهِرَة»، و«الشَّام»، وسَمِعَ بهما وبغيرهما، ولازم شيخنا ابن حجر، وكان يميل إليه، وأجاز له جماعة، وحدَّثَ به، وأجاز في بعض استدعاءات الأولاد المؤرخ بِسَنَةَ إحدى وسبعين، وفيه الإجازَةُ لأهل «مَكَّةَ».

واختصَّ بالأتابك أُزبكَ الظَّاهريّ، وأنعم عليه، وقرَّر له، وكان يأْوِيْ إليه.

وكذا دخل «مَنْدُوه» من «الهند»، فحصل له مبلغ جيد ثواب جميع أعماله، وكان فصيحًا، ظريفًا، كثير التودد والتنكيتات، وكتب بخطه الحسن

---

(١) الدر الكمين (١/ ٦٩٩/ ٦٣٩)، الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ١٣٩).

كثيرًا، ثُمَّ ثَقُلَ سمعه، وكُفَّ، ولزم بيته إلَّا في النادر.

أقولُ[١]: إلى أن مات في غُرَّة المُحَرَّم سَنَةَ خمس وتسعين وثمانمائة بـ«مَكَّةَ»، وصلى عليه عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة بالشعب الأقصى بالقرب من الفضيل بن عياض، رحمه الله، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا، آمين.

[الأهدل]

٢٩٩- [٥٦، ٦٣، ٦٥] حُسَيْنُ[٢] بنُ عَبدِ الرحمن بن مُحَمَّد بن علي بن أبي بَكْر ابن الشَّيْخ الكبير عَليّ الأهدل بن عُمَر بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن عبيد بن عِيْسَى بن عَلويّ بن مُحَمَّد بن حمحام بن عون بن الحسن بن الحُسَيْن- مُصَغَّر- بن عَليّ زَيْن العابدين، ويُقَال: عَوْن بن مُوسي بن عِيْسَى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن مُحَمَّد الباقر بن عَليّ زَيْن العابدين بن الحُسَيْن بن عليّ ابن أبي طالب الحُسَيْنيّ، نَسَبًا وبلدًا، الشَّافِعيّ.

العَلَّامة بدر الدِّيْن أبو عَليّ.

وُلِدَ -تقريبًا- في سَنَةَ تسع وتسعين وسبعمائة بـ«القَحْزِيَّة»[٣] غربي «الحقة»[٤]، ونشأ بها، وحفظ بها القرآن، ورغب في الفقه، فانتقل إلى «المَرَاوعة» قبل البلوغ سَنَةَ خمس أو ست وتسعين، فاشتغل على الفَقِيْه علي بن آدم الزَّيْلعيّ، وطالع كثيرًا من كتب الفقه، [٧٦/ظ] ثُمَّ رحل إلى «أبيات حسين» في رجب سَنَةَ ثمان وتسعين، فتفقه بها على الشَّيْخ مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم

---

(١) هذا كلام العز ولد السراج.

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ١٤٥)، تحفة الزمن (٢/ ٢٥١)، التبر المسبوك (٣/ ١١٠)، البدر الطالع (١/ ٢١٨)، تحفة الدهر (١٧٧)، نشر الثناء الحسن (١/ ٢٨٤)، الروض الأغن (١/ ١٦٧).

(٣) كذا في الضَّوْء اللَّامِع «القَحْزِيَّة».

(٤) قرية يمنية تتبع لـ«عزلة وادِعَة».

العُرْضيّ[(١)]، والشَّيْخ علي بن أبي بَكْر الأَزْرَق[(٢)]، وأخذ عن الثاني كثيرًا، ولازمه كثيرًا، وتخرَّجَ به، واستفاد منه، وله به اختصاص تامٌّ، وسَمِعَ منه عِدَّةً من كتب الحديث، وأذِنَ له بالافتاء، وقرأ على الإمام مُحَمَّد ابن نور الدِّيْن المَوْزعيّ لما قدم عليهم «أبيات حسين».

ودخل «زَبِيْد» فقرأ على ابن الردَّاد[(٣)]: «الرِّسالة- للقشيريّ»، وسَمِعَ من الشَّيْخ علي بن عُمَر القُرشِيّ: «اللطائف- لابن عَطَاء الله» وغيرها.

وأخذ عن القاضي جَمَال الدِّيْن عبدالله بن مُحَمَّد النَّاشِريّ[(٤)]، ووالده كثيرًا، وقرأ على جَمَال الدِّيْن المذكور عِدَّة من الكتب، وتفقه أيضًا بالفقيه أبي بَكْر الحَاذِريّ[(٥)]، وأخذ عنه كثيرًا، وأخذ طرفًا من النحو عن العُرْضِي، والحَاذِريّ المَذْكُورين، ومُحمَّد بن زكرى[(٦)]، وأخذ أصول الدِّيْن عن غير واحد.

وحجَّ خمس حجات، وزار، وسَمِعَ من فقهاء الحرم كالجمال ابن ظَهِيرة، وتقي الدِّيْن الفَاسِيّ المكيين، وزين الدِّيْن ابن الحسين المَراغيّ، وأبي حامد المَطَريّ المدنيين.

وسمع بـ«اليمن» من القاضي مجد الدِّيْن الشِّيْرازي، وشَمْس الدِّيْن ابن الجَزريّ، لما قدم عليهم في سَنَةَ ثمان وعشرين، ونظر في كتب الحديث، والتفاسير، واللغة، والدواوين، وكتب الصوفية، وعرف عقائد الأئمة،

---

(١) المتوفى سنة٨٠٣هـ.

(٢) المتوفى سنة٨٢٥هـ.

(٣) المتوفى سنة٨٢١هـ سبق.

(٤) سبق.

(٥) أبو بَكْر الحاذري المتوفى سنة٨١٧هـ.

(٦) كذا- وفي الضَّوْء اللَّامِع: زكريّا.

ومصطلحات العلماء من الفقهاء والمحدثين والمفسرين والأصوليين، والأدبيين، وحقق علوم الصوفية ومصطلحاتهم، وميَّز بين محققيهم وشطحاتهم.

وألَّف عِدَّة مؤلفات، منها: «حواشي على صَحِيح البُخَاريّ» انتقاها من «شرح البخاري- للكرماني»[(١)]، وزاد عليها بعض أشياء، وسمَّاها: «مِفْتاح القاري لجامع البخاري»[(٢)]، وكتاب «كشف الغطاء عن حقائق التوحيد، وعقائد الموحدين، وبيان ذكر الأئمة الأشعريين، ومن خالفهم من المبتدعين والملحدين»[(٣)] مجلد ضخم، وكتاب «اللمعة المقنعه في ذِكْر فِرَق المبتدعه»[(٤)]، و«الرسالة المرضيه في نصرة مذهب الأشعريه، وبيان فساد مذهب الحَشْويَّه»، في كرَّاسَيْن[(٥)]، و«التنبيهات على التحرُّز في الرَّوايات»، في كراسين[(٦)]، و«الكفايَه في تحصين الرَّوايه»[(٧)] في ثلاث كراريس كبار، و«طبقات الأئمة الأشعرية»[(٨)]، و«عِدَّة المنسوخ من الحديث»[(٩)]، و«مطالب أهل القربه في شرح دعاء أبي حربه»[(١٠)]، و«القول المنتصر على الدعاوى

(١) الكواكب الدراري مطبوع.
(٢) مخطوط.
(٣) طبع في مجلدين- دار الفتح- الأردن.
(٤) مخطوط- منه نسخة في جامع صنعاء، وأخرى بمكتبة آل يحيى بحضرموت.
(٥) مخطوط.
(٦) قال السخاوي: في مجلد.
(٧) في المصطلح.
(٨) سماه: «الشاش المعلم»، ولا يزال مخطوطًا.
(٩) لا يزال مخطوطًا- منه نسخة بمكتبة جامع صنعاء الغربية، برقم (١١٨٨).
(١٠) ويسمى: «كشف الكربه في شرح دعاء أبي حربه» منه نسخة في جامع صنعاء برقم (٨٨/ مجاميع)، وهو من أوائل مؤلفاته.

الفارغة بحياة أبي العباس الخضر»[١]، و«الإشارة الوجيزه إلى المعاني العزيزه في شرح أسماء الله الحسنى»، وكتاب «الرؤية»[٢]، و«جواب مسألة القدر»[٣]، وقصيدة في الحث على العلم، وتعيين ما يعتمد من العلم والكتب في الشرع، والتصوف، وبيان حكم الشطح والنص على مروق ابن عربي، وابن الفارض، وأتباعهما من الملحدين، وتمهيد العُذر عن اعتذار مَنْ لم يعرف حالهم من المتأخرين، وشرحها، و«القصيدة اللاميه في السلوك، وشرحها»، ولعلها القصيدة المذكورة قبلها، و«اختصر «تاريخ اليمن- للجندي»[٤]، وزاد عليه زوائد حسنة، وسمَّاه: «تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن»، واختصر «تاريخ اليافعي»[٥]، وأراد أن يُذَيِّل عليه، فلم يقدر له ذلك.

وكان إمامًا، علَّامةً، فقيهًا، مفننًا، متضلعًا من علوم، راسخ القدم في العلوم النقلية والعقلية، كثير الحطِّ على الصوفية أتباع ابن عربي[٦] ببلاد اليمن ممن دارت عليه الفتيا بأبيات حسين، وباديتها، وحدَّث ببعض مؤلفاته.

ماتَ في صُبح يوم الخميس تاسع المُحَرَّم الحرام سَنَةَ خمس وخمسين وثمانمائة بأبيات حُسَيْن، [٧٧/و] وصلِّي عليه بعد صلاة الظهر، ودُفِنَ بها بمسجدِ أنشأه، رَحِمَهُ اللهُ، وغَفَرَ له.

قرأت عليه كتاب «تحفة الزمن- تأليفه»، ثُمَّ من أول كتاب «الحجة

---

(١) مخطوط.

(٢) مخطوط ضمن مجموع في شستربتي (٤٨٢٢).

(٣) مخطوط.

(٤) أما تاريخ اليمن- للجندي فاسمه «السلوك»، طبع في مجلدين.

(٥) مطبوع.

(٦) انظر: القول المنبي- للسخاوي.

الدّامغة»[(١)]، و«القول المنتصر- تأليفه»، إلى قوله: «فصل: وقد استدل القائلون بعدم حياته في هذه الأمة بأربعة أوجه»، ومن أول كتاب «اللمعة المقنعه- تأليفه»، إلى قوله: «وأمَّا الخوارج فهم الذين خرجوا على عليّ ﷺ»، وخطبة كتاب «الكفاية- تأليفه»، وتناولتُ منه جميع الكتب الثلاثة مناولة مقرونة بالإجازة.

[ابن البرهان]

٣٠٠- [٣٩، ٤٤] **حُسَيْنُ بنُ عَليّ بن أحْمَدَ بن إبْرَاهِيْم الحَلَبِيُّ الحَنَفِيُّ، الشَّهِيْرُ بـ«ابن البُرْهَانِ»**[(٢)].

وُلِدَ في سَنَةَ سبعين وسبعمائة بـ«حلب»، ونشأ بها، فحفظ القرآن، وكتبًا، واشتغل، وفضل، وسَمِعَ من ابن صِدِّيق بعض «صَحِيح البُخَاريّ»، وحدَّث ببعض ذلك.

قرأت عليه بعض مسموعه، وهو من بيت خير وعلم، ولديه فضل، ولي تدريس «المدرسة السَّيفِيَّة الحَنَفِيَّة»[(٣)] بـ«حلب»، ثُمَّ نزل عنه، وهو من جملة العدول بها، ولكن يُذكر بلين.

مات في حدود سَنَةَ أربعين وثمانمائة بـ«حلب»، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

[ابن سَبُع]

٣٠١- [٧٦، ١٦، ٢٣، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٥١] **حُسَيْنُ بنُ عَليّ بن سَبُع بن عَليّ البُوْصِيْرِيُّ المِصْرِيّ المَالِكِيُّ**[(٤)].

---

(١) الحجج الدامغة لرجالات الفصوص الزائغة.

(٢) الغرف العلية- لابن طولون الصالحي (٢/رقم: ٢٣٠)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/١٤٨، ١٤٩)، الطبقات السنية (٣/ ١٤٧/ ٧٥٤).

(٣) بناها الأمير سيف الدين علي سنة٦١٧هـ- أحياء حلب (١٠٩).

(٤) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ١٥٠/ ٥٧٢)، درر العقود الفريده (٢/ ٤٥/ ٤٢٤)، إنباء الغمر (٨/ ٣٦٢)، =

بَدْرُ الدِّيْن وشَرَفُ الدِّيْن أبو عَليّ.

وُلِدَ سَنَةَ خمس وأربعين وسبعمائة.

حفظ القرآن و«العمدة في الأحكام»، و«الرسالة- لابن أبي زيد»، وابن الحاجب الفرعي، وعرضها.

وأجاز له مغلطاي في سَنَةَ إحدى وستين لما عرض عليه «العُمْدَةَ»، وسَمِعَ من المحب الخِلَاطِيّ[1] أكثر «سنن الدارقطني»، و«صفوة التصوف- لابن طاهر» بفوت من آخره، ومن العز ابن جماعة: «الستة المجالس الأُول من كتاب الأدب المفرد- للبخاري».

وسمع من البُرْهَان الشامي، وابن أبي المجد، والعراقي، والهيثمي، وذكر أنه سَمِعَ «السيرة- لابن إسحاق» على الجمال ابن نُبَاتة مرتين: الأولى في خطٍّ جامع الحاكم، بقراءة زَيْن الدِّيْن العراقي، وكان الضابط نور الدِّيْن الهيثمي.

والثانية: في جماعة بالدرب المقابل للقيسرانية، ويُعرف بدرب الطنبذي بقراءة الغماري، والضابط الرفاء.

وذكر أنه حضر مجلس الشَّيْخ خليل بن إسحاق، والشَّيْخ بَهْرام، وابن مرزوق، وبحث على ابن هلال الإسكندري: «ابن الحاجب الفرعي»، وكان أحد الصوفية بخانقاه شيخو، وحدَّث.

سمع منه الفضلاء، وكان قد كفَّ بصره، وانقطع بمنزله بآخر «الصَّلِيبَة» من جامع [ابن] طولون خارج «القَاهِرَة».

= وجيز الكلام (٢/ ٥٣٨)، شذرات الذهب (٧/ ٢٢٧).

(١) محب الدين أحمد بن يوسف بن أحمد الخلاطي المتوفى سنة٧٦٧هـ- الوفيات- لابن رافع (٢/ ٣٠٨).

إلى أن مات به في يوم الأحد سادس شهر ربيع الأول سَنَةَ ثمان وثلاثين وثمانمائة، ودُفِنَ من يومه، رَحِمَهُ اللَّهُ.

قرأت عليه: «الحديث المُسَلْسَل بالأوَّليَّة»، ثُمَّ «الأربعين التساعيات المخرجة- للعز ابن جماعة»، ثُمَّ «المائة الكلمة من كلام علي ابن أبي طالب- جمع الجاحظ»، ثُمَّ سمعت عليه «السنن- للدارقطني»، ثُمَّ «الأدب المفرد- للبخاري»، ثُمَّ قرأت عليه «منتقى من صفوة الصفوة- لابن طاهر- انتقاء الشَّيْخ رضوان»، ثُمَّ سمعت عليه «جزءًا من فوائد أبي بَكْر النجاد»، ثُمَّ «فوائد عزيزة- لابن الصَّابُوني»[1].

[الزَّمْزَميّ]

٣٠٢- حُسَيْن بن عَليّ بن مُحَمَّد بن دَاوُدَ البَيْضَاويّ المَكِّيّ الشَّافعيّ، الشَّهِيْرُ بالزَّمْزَميّ[2]، وتَقَدَّم بَقِيَّةُ نَسبِهِ في أخيه إبْرَاهِيْم.

الفَرَضيُّ الحَيْسُوْبُ، بَدْرُ الدِّيْن أبو عُمَرَ.

وُلِدَ في حدود سَنَةَ سبعين وسبعمائة بـ«مَكَّةَ»، وسَمِعَ بها من [٧٧/ ظ] شيوخها، والقادمين إليها، فسمع من البُرْهَان ابن صِدِّيق: «مسند الدّارميّ»، و«المائة المنتقاة من البخاري- انتقاء ابن تيمية»، ومن أبي الطيب السَّحُوْلي: «الشِّفَا».

وأجاز له في سَنَةَ سبعين وما بعدها: أحْمَد ابن النجم، وحسن ابن الهبل، وابن أميلة، والصلاح ابن أبي عمر، والكمال ابن حبيب، وأخوه الحسين، وغيرهم.

---

(١) المجمع المؤسس (١/ ٣٩٣/ ٣٢٤)، والصابوني هو أبو حامد محمد بن علي بن محمود بن أحمد الصابوني.

(٢) المجمع المؤسس (٣/ ١٠٤/ ٤٧٣)، إنباء الغمر (٧/ ٣٣١)، العقد الثمين (٤/ ٢٠٥)، الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ١٥١)، شذرات الذهب (٧/ ١٤٩)، درر العقود الفريده (٢/ ٤٣/ ٤١٩).

وطلب العلم، وعني كثيرًا بالفرائض والحساب، وأخذ ذلك عن القاضي شِهَاب الدِّيْن ابن ظهيرة، وبرهان الدِّيْن الفَرضِيّ البُرُلُسِيّ؛ نزيل مكة، وتبَصَّر بهما، ثُمَّ ازداد فضلًا بعد أخذه لذلك عن الإمام شِهَاب الدِّيْن ابن الهائم، قرأ عليه بعض تواليفه بـ«مَكَّة»، وصار يزداد نَباهةً حتى صَارَ مُشَارًا إليه في ذلك.

وأخذ في علم الفلك بـ«القَاهِرَة» عن جَمَال الدِّيْن المَارِدِيْنِيّ(١)؛ رئيس المُؤَذِّنين بالجامع الأزهر، وفاق أقرانه في علم الهيئة، والهندسة.

وكان إمامًا، عالمًا، فاضلًا، ماهرًا، من أعلم الناس بالفرائض، والهيئة، والحساب، وعلم الخَطَأَيْن(٢)، وعلم الجبر، والمقابلة، والهندسة، وعلم التقاويم، وانتهت إليه رئاسةُ هذا العلم بقطرة «مَكَّة»، و«المدينة»، و«اليمن»، وألَّف في ذلك، وله حظٌّ من الدِّيْن والعبادة.

قدم «مصر» غير مرة، واجتمع بفضلائها، وأثنى عليه غير واحد، ودخل بلاد «اليمن» في سَنَةَ تسع عشرة في تجارةٍ، واستدعاه صاحبها النَّاصِرُ للحضور، فحضر مقامه، وسأله عن أشياء، وعن حاسبين عنده، وناله منه برٌّ قليل، وعاد إلى «مَكَّة» في سَنَةَ عشرين، وأقام بها حتى حجَّ، ومضى إلى «مصر» في البر، وعاد منها في البحر، وبلغ «مَكَّة» في آخر ذي القعدة من سَنَةَ إحدى وعشرين، وحصل له بعد الحج ضعف تعلَّل به ستة أيام.

ثم ماتَ في ليلة الجمعة ثالث عشري ذي الحجة سَنَةَ إحدى وعشرين

---

(١) جَمَال الدين عبد الله بن خليل بن يوسف المارداني المتوفى سنة٨٠٩هـ- إنباء الغمر (٦/ ٣١)، درر العقود الفريدة (٢/ ٣٦٠/ ٦٩٢)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ١٩).

(٢) من فروع علم الحساب، وهو علم يتعرف منه استخراج المجهولات العددية إن أمكن صيرورتها في أربعة أعداد متناسبة وفائدته ومنفعته: كمنفعة الجبر والمقابلة إلا أنه أقل عمومًا منه وأسهل عملًا- أبجد العلوم لصديق حسن خان (١/ ١٣٥).

وثمانمائة، ودُفِنَ في صبيحتها بالمعلاة، وكانت جنازته حافلةً، رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ورضي عنه.

سمعت عليه من مسند الإمام أحْمَد «مسند العشرة، وما في آخره»، ومسند أهل البيت، ومسند ابن مسعود، ومسند عبدالله بن عمرو بن العاص، وما في آخره، ومسند عبدالله بن عُمَر بن الخطَّاب، ومسند بني هاشم، ومسند البَصريين، ومسند أبي هريرة بفوت.

[ابن أبي الإصْبَع]

٣٠٢- [٥٠، ٥٦] حُسَيْن بن عَليّ بن يُوْسُف بن سَالِم المَكّيّ[1]، الشَّهِيْرُ بابن أبي الإصْبَع.

وتقدَّم فيه بقية نسبه في أخيه حسين.

الشَّيْخُ بَدْرُ الدِّيْن.

وُلِدَ في آخرِ شَعبان سَنَةَ سبع وسبعين وسبعمائة بـ«مَكَّة»، وسَمِعَ بها من أبي بَكْر بن الحسين قطعةً من آخر «مسند الحميدي».

وأجاز له في سَنَةَ ثمان وثمانين وما بعدها: النَّشاوريُّ، والبرهان الشَّامي، وإبراهيم بن علي بن فَرْحُون، وسليمانُ بنُ أحْمَد السَّقَّاءُ، ومحمد بن علي بن عقيل البَالِسيُّ، ومَريم بنت أحْمَد الأذْرُعيّ، والبُرْهان ابن صِدِّيق، وعبدالواحد ابن ذي النون الصُّرْدي، وعبدُالله بن خَليل الحَرَسْتاني، وأبو بَكْر بن عبدِالله بن أبي بَكْر بن عَبدالهادي، والكمَالُ الدَّميريُّ، والزين العراقي، والنور الهيثمي، والتقي ابن حاتم، وأحمد بن أقبرص، وفاطمة بنت عبدالهادي، وفاطمة بنت المنجا.

---

(١) الدر الكمين (١/ ٧٠٣/ ٦٤٢)، وفيه الاصبغ- بالغين المعجمة- وهو تحريف- الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ١٥٣/ ٥٨١)، التبر المسبوك في ذيل السلوك- للسخاوي (١٢٨).

وجَمَع، ودخل بلاد «اليمن» غير مرة للتجارة.

وكان خيرًا، ساكنًا، منجمعًا عن الناس.

مات في ليلة الأحد، سابع ربيع الأول، سَنَةَ تسع وأربعين وثمانمائة بـ«مَكَّةَ»، وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة، رَحِمَهُ اللهُ.

[ابن النَّحَّال]

[٧٨/و] ٣٠٣- [٤٩] **حُسَيْنُ بنُ مُحَمَّد بن أحْمَدَ بن خَضِر بن عَبدِالله بن إسْمَاعِيل المغربيّ الأصل، ثُمَّ السكندريّ، ثُمَّ القاهريّ، الشَّهِيْرُ بابنِ النَّحَّال- بفَتْح النُّوْنِ، وتَشْديد الحَاءِ المُهْمَلَة- الكِلَابِيّ، ولَيْسَ هُوَ نسبَة لهُ، وإنمَّا هُوَ لقَبٌ، ثُمّ القَاهريّ، الشافعيُّ[1]، بَدْرُ الدِّيْن.**

وُلِدَ في آخر صَفر سَنَةَ إحدى وخمسينَ وسبعمائة.

حفظ القرآن و«الوجيز- للغزالي»، و«الإلمام- لابن دقيق العيد»، و«الألفية- لابن مالك»، وسَمِعَ من ابن رَزِيْن: «صَحِيح البُخَاريّ»، ومن الصَّلَاح البِلْبِيْسيّ[2]: «صحيح مسلم».

وتفقه بالبدر الطنبذي، والبرهان البيجوري، وغيرهما، وكتب الكثير، وأُضِرَّ بِأخرةٍ، وانقطع بمَنْزلِهِ بـ«المَدْرسَةِ السُّيُوفيّة»، وحَدَّث.

مات في ليلة السبت تاسع عشر جُمادى الأولى، سَنَةَ سبع وأربعين وثمانمائة بالبيمارستان المنصوري بـ«القَاهِرَة»، وصلّى عليهِ شَيخُ الإسلام ابن حَجَر بجامع الأزهر، وَدُفِنَ [...] رَحِمَهُ اللهُ، وغفر له.

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ١٥٤/ ٥٨٧).

(٢) صلاح الدين محمد بن محمد بن عمر الأنصاري البلبيسي الشَّافِعِيّ المتوفى سنة٧٩٢هـ- الدرر الكامنة (٤/ ٣٢٧).

[ابن العُلَّيف]

٣٠٤- [٣٩، ٤٤، ٥٠، ٥٦، ٦٤، ٦٥، ٦٨، ٧٠] حُسَيْنُ بن مُحَمَّد بن حَسَن بن عيسى بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُسَلَّم- بضم الميم، وفتح السين المهملة، وتَشْدِيْد اللَّام- بن مُحَيًّا- بضم الميم، وفتح الحَاءِ المُهْمَلَة، وتشديد الياء المثناه من تحت- ابن العُلَّيف ابن هَيْس[١] بن سُلَيْمَان بن عمرو بن نافع الشَّرَاحِيْلِيّ الحَكَمِيّ العَكِّيّ العَدْنَانِيُّ المَكِّيّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيْرُ بـ«ابن العُلَّيْف» الأديبُ البَارِعُ بَدْر الدِّيْن أبو مُحَمَّد ابن الأديب جَمَال الدِّيْن[٢].

وُلِدَ في سَنَةَ أربع وتسعين وسبعمائة بـ«مَكَّةَ المُشَرَّفَةِ»، ونشأ بها، وحفظ بها القرآن العظيم، وتلا بها على الشَّيْخ شِهَاب الدِّيْن ابن عيَّاش بروايتي نافع وأبي عمرو، وسَمِعَ بها من الشَّيْخ زَيْن الدِّيْن أبي بَكْر بن الحسين العثماني «الصحيحين» بفوت في مسلم، و«المجلس الأخير من صحيح ابن حِبَّان»، ومن الزين الطبري، ونور الدِّيْن ابن سلامة بعض «صحيح ابن حبان»، ومن الجَمَال ابن ظَهِيرة: «المَقَامات- للحريريّ» بفوت.

وذَكَرَ أَنَّه قرأ على والده: «المنسكين: الكبير والصغير» للعزِّ ابن جَمَاعة قراءةَ بَحْثٍ بقراءتِهِ لهُما على مؤلفهما، وأنَّهُ تفَقَّه بالشيخ شَمْس الدِّيْن الغَرَّاقي، والشَّيْخ نور الدِّيْن ابن سلامة، وأنه أخذ عن والده، والشَّيْخ شَمْس الدِّيْن المُعِيْد، وشمس الدِّيْن البوصيري، ونور الدِّيْن ابن سلامة، وشعبان الآثاري، وحُسام الدِّيْن الأَبِيْوَرْديّ.

والأصلين والحساب بأنواعه، والمساحة عن الحسام الأبيوردي.

---

(١) في الضوء: ميس.

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ١٥٥)، الدر الكمين (١/ ٧٠٦/ ٦٤٤)، التبر المسبوك (٣٩٨)، نظم العقيان (١٠٦)، القبس الحاوي (١/ ٢٦١).

واللغة عن والده، والنُّور ابن سَلَامة، وقرأ على ابن خَوَاجَا علي الكيلاني «الشمسية».

والأدب عن الشَّيْخ شعبان الآثاريّ، ولازمه، وانتفع به كثيرًا، وأَذِنَ لهُ.

وأجاز، ودخل بلاد اليمن غير مرة، وسَمِعَ بها من النَّفِيْسِ العَلَوِيُّ، واجتمع بالعلامة شرف الدِّيْن ابن المُقْرِئ.

وبرع في الأدب، وقال الشعر الجيد، ومدح أُمراءَ مكَّة بالشِّعْر المُفْلِقِ[1]، ولا نعلم أنه هَجا أحدًا، وتصدى للتدريس بالحرم الشريف.

وكان خيرًا، ساكنًا، منجمعًا عن الناس.

مات في ضحى يوم الثلاثاء، سادس المُحَرَّم سَنَةَ ستٍّ وسبعين وثمانمائة بـ«مَكَّةَ»، وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة بقبر والده، رَحِمَهُ اللَّهُ.

أنشدني من نظمِهِ ونظم غيره.

[الصَّحْرَاويّ]

٣٠٥- حُسَيْن بن مُحَمَّد بن لَاجين الصَّحْرَاويّ[2]، بَدْرُ الدِّيْن ابن شَمْس الدِّيْن، ابنُ الشَّيْخ.

وُلِدَ بتُرْبة جَمَال الدِّيْن من الصَّحْرَاء.

وأجاز له باستدعاء الزين رضوان: عائشة ابنة مُحَمَّد بن عبدالهادي، وغيرها.

وأجاز له في الاستدعاءات، وبعضها في سَنَةَ أربع وثمانين، وكان مُقِيْمًا

(١) شديد الفصاحة.

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ١٥٨/ ٥٩٨).

بتربة طَشْتَمُر حِمَّصْ[١] أخضر من الصَّحْرَاء.

❁❁❁

(١) الأمير طشتمر بن عبد الله الناصري الساقي المَعْرُوْف بـ«حمص أخضر» المتوفى سنة٧٤٣هـ- المنهل الصافي (٦/ ٣٩٢/ ١٢٤٥)، الدليل الشافي (١/ ٣٦٢/ ١٢٤٢)، درة الأسلاك (٣٣١)، النجوم الزاهرة (١٠/ ١٠١).

[٧٨/ظ] [مَنْ اسْمُها حَلِيْمَة]

[ابنة الإسْحَاقيّ]

٣٠٦- [٣٩، ٤٤، ٦٩، ٧٩] حَلِيْمَةُ ابنَةُ أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عبدالله بن جعفر بن زَيْد بن جَعْفَر ابن أبي إبْرَاهِيْم المَمْدُوْح مُحَمَّد بن أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن إسْحَاق ابن جَعْفَر الصَّادِق ابن مُحَمَّد الباقر ابن عَليّ زَيْن العَابِدِيْن ابن الحُسَيْن بن عَليّ ابن أبي طَالِب الحُسَيْنيّ الإسْحَاقِيّ الحَلَبِيّ[١].

أُمُّ عَبدِ الله ابنَةُ نَقِيْبِ الأشْراف الشّهَاب التَّاج[٢] أبي العَبَّاسِ.

وُلِدَت- تقريبًا- في سَنَةَ سبعين وسبعمائة بـ«حلب».

أجازَ لها في سَنَةَ ست وسبعين وسبعمائة جَماعةٌ، منهم: حسن ابن الهَبلّ، وعمر بن أُمَيْلة، والصَّلاح ابن أبي عمر، والمحبّ الصامت، وأبو بَكْر بن مُحَمَّد ابن الجَمَّال، ومحمد بن مُحَمَّد بن داود بن حمزة، وأحمد بن عبدالله ابن النَّاصِح.

وحدثت، سَمِعَ منها الطلبة، وتزوجها شيخنا القاضي شِهَاب الدِّيْن أحْمَد بن إبْرَاهِيْم ابن العَدِيْم المتقدِّم ذكره.

وكانت امرأةً صالحةً، خيرة، كثيرة الرئاسة والحشمة، والصبر على الإسماع.

ماتت في ليلة الأحد حادي عشري المُحَرَّم سَنَةَ إحدى وستين وثمانمائة، وصلى عليها بجامع حلب، ودُفِنَت بسفح الجبل.

سمعتُ عليها: «منتقى من مسند ابن عباس من مسند أحْمَد»، وبعض

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ٢١/ ١١٨).

(٢) يعني له لقبان: شهاب الدين، وتاج الدِّيْن.

«المائة المنتقاة من مَشْيَخَة ابن البخاري- انتقاء العلائي».

❁❁❁

[مَنْ اسْمُه حماد]

[ابن التُّرْكُمَانِيّ]

٣٠٧- [٧٦] حَمَّادُ، واسْمُهُ في الأصل عَبْدُ الحَمِيْد بنُ عَبْدِ الرَّحِيْم بن عَلِيّ بن عُثْمَان بن إِبْرَاهِيْم بن مُصْطَفَى بن سُلَيْمَان المَارِدَانِيُّ ثُمَّ المِصْرِيّ الحَنَفِيّ، المَعْرُوْف بـ«ابن التُّرْكُمَانِيّ»(١).

المُحَدِّثُ حُمَيْدُ الدِّيْن أبو الثَّناءِ، ابنُ جَمَال الدِّيْن، ابن قَاضِي القُضَاةِ علاء الدِّيْن، ابن العَلَّامة فَخر الدِّيْن.

وُلِدَ في شهر رمضان سَنَةَ خمس وأربعين وسبعمائة، وأُسمع من مشايخ عصره، وطلب الحديث بنفسه، فسمع من أبي الحرم القلانسيّ: «منتقى من مشيخته»، و«نسخة إسماعيل بن جعفر»، و«معجم ابن قانع» بأفوات، ومن الجمال ابن نباتة: «السيرة- لابن إسحاق» بفوت، وشيئًا من نظمه، ومن ناصر الدِّيْن مُحَمَّد بن إسماعيل بن جَهْبَل «المحمدين من معجم ابن جُمَيع»، ومن علي بن أحْمَد العُرْضِيّ(٢)، ومظفر الدِّيْن ابن العَطَّار(٣): «جامع الترمذي» بقراءة الزَّيْلعيّ، ومن العُرْضي فقط غَالب «مسند الإمام أحْمَد»، ومن الحرَّاويّ: «فضل العلم- للمُرْهبيّ»، ومن المحبّ الخلَاطيّ بعض كتاب «صفوة التصوف- لمحمد بن طاهر»، ومن طبقتهم، وقرأ بنفسه،

---

(١) درر العقود الفريده (٢/ ٤٨/ ٤٢٩)، ذيل التقييد (١/ ٥١٩)، الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ١٦٢)، الغرف العلية- لابن طولون الصالحي (٢/ ٧٨٥/ ٢٣٩/ بتحقيقنا)، المنهل الصافي (٥/ ١٨١/ ٩٦٥)، الدليل الشافي (١/ ٢٧٨)، المجمع المؤسس (٣/ ١٠٥/ ٤٧٦).

(٢) الشيخ المسند علاء الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن صَالح بن ندي العرضي الدمشقي التاجر البزاز المتوفى سنة٧٦٤هـ- درر العقود الفريده (٢/ ٥٣٧/ ٨٥١)، الوفيات لابن رافع (٢/ ٢٦٥)، ذيل العبر للعراقي (١/ ١٢٥)، ذيل التقييد (٢/ ١٨٠)، الدرر الكامنة (٣/ ٨٨).

(٣) الشيخ المسند مظفر الدين محمد ابن علاء الدين محمد ابن مكين الدين يحيى بن عبد الكريم العطار، ابن النحاس، المتوفى سنة٧٦١هـ- السلوك (٣/ ٧٩).

وكتب الطِّباقَ، ولازم البُرْهَان القيراطي، وكتب عنه أكثر شعره، ودوَّنه في الديوان الذي ابتدأه القيراطيُّ لنفسه، ثُمَّ رحل إلى دمشق، فسمع بها، ولم يزل يسمع حتى أكثر من المسموع جدًّا.

وأجاز له الحافظ الذهبي، والعز ابن جماعة، وأحمد بن حمدان الأذرعي، والجمال الأسنائي، وجماعة.

وكان كثير الوظائف، فنزل عنها شيئًا فشيئًا، إلى أن افتقر، وكان عزيز النفس مع قلّة ذات يدهِ، يتكسَّب بالنَّسْخ، ولا يتردَّدُ إلى القضاة، وقد أحسن إليه الجلالُ البُلْقيني، فما أظنهُ وصل إلى بابه، وكَتَبَ الكثير بخطهِ نَسْخًا بالأجرة، وخطهُ غير طائل، كثير السُّقْم جدًّا بغير نقط ولا شَكْل(١)، إلا أنه بسرعة، وكان الحَافظُ نُورُ الدِّيْن الهيثميُّ يقعُ فيه، ويقول إنه لمَّا رحلَ إلى «دِمَشْق» [٧٩/و] كتبَ طِباقَ سماع أنه سَمِعَ قبل أن يسمع، واعتذرَ عن ذلك بالإسراع.

والظَّاهرُ أنه انصلح بأخرةٍ، وهو في وزان شَمْس الدِّيْن القدسي، إلا أنه أذكرُ وأكثر استحضارًا.

ورأس في الناس مدة، ثُمَّ انحط مقداره؛ لما كان يتعاطاهُ(٢)، وساء حاله، وقبحت سيرته، حتى مات مُقلًّا، مُذلًّا، وحدَّث، وكان شديد المحبة للحديث وأهله، وأُضِرَّ بأخرة.

ومات في طاعون سَنَةَ تسع عشرة وثمانمائة بـ«القَاهِرَة»، سامحه الله.

❁❁❁

---

(١) كخطوط كثير من العلماء كابن تيمية وابن حجر.

(٢) نعوذ بالله من ذلك.

[مَنْ اسْمُه حمزة]

[العِزُّ الحُسَيْنِيّ]

٣٠٨- حَمْزَةُ بنُ أَحْمَدَ بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن علي بن الحُسَيْن بن حَمْزَةَ بن مُحَمَّد بن نَاصِر بن عَلِيّ بن الحُسَيْن بن إسْمَاعِيل بن أَحْمَدَ بن إسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن إسْمَاعِيل بن جَعْفَر الصَّادِق ابن مُحَمَّد البَاقِر ابن علي زَيْن العابدين بن الحُسَيْن بن عَلِيّ ابن أبي طالب الحُسَيْنِيّ الدِّمَشْقِيّ الشَّافِعِيّ[1].

السَّيِّدُ عِزُّ الدِّيْن ابنُ الشِّهَاب أبي العَبَّاس ابن أبي هَاشِمٍ ابن الحَافِظِ الشَّمْسِ أبي المَحَاسِنِ.

وُلِدَ في شوال سَنَةَ ثمان عشرة وثمانمائة بـ«دِمَشْق»، ونشأ بها، وحفظ كتبًا، وعرض بعضها على جماعة.

وسمع الحديث على الحافظ شَمْس الدِّيْن ابن ناصر الدِّيْن[2] وغيره، وأجاز في سَنَةَ ثلاث وستين في بعض استدعاءات الأولاد، وفيه الاستجازة لأهل مكة.

واشتغل بالقراءات، وفي الفقه وأصوله، والعربية، والتصريف، والمنطق على جماعة، وصنَّف كتبًا قَرَّظَ له بعضها شيخنا الحافظ ابن حَجَر، ونَابَ في القضاء، ودرَّس بالمدرسة العِمَادِيَّة.

وكان مُفننًا، مُتواضعًا، مُتوددًا.

ماتَ في آخرِ سَنَةَ ثلاثٍ وسبعين وثمانمائة ببيت المقدس، ودُفِنَ بـ«مَامِلا»، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا، آمين.

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ١٦٣/ ٦٢٤).

(٢) يعني الدمشقي المتوفى سنة ٨٤٢هـ.

[الحَجَّارُ]

٣٠٩- [٢٨، ٣٥، ٤٥، ٣٦] حَمْزَةُ بنُ عَبدِ الله بن عَليّ بن عُمَرَ بن حَمْزَةَ العُمَرِيُّ المَدَنِيُّ الشَّهِيْرُ بالحَجَّار[١].

وُلِدَ في سَنَةَ خمس وستين وسبعمائة بـ«المدينة النبوية».

أجاز له: ابن أُميلة، وابن الهبل، والصلاح ابن أبي عمر، والكمال ابن حبيب، وأخوه البدر، وغيرهم.

وكان أحد الفَرَّاشين بالحرم الشَّريف النبوي، وأجاز في الاستدعاءات.

مات في أواخر شعبان سَنَةَ ثمان وثلاثين وثمانمائة بالمدينة الشريفة.

[الأَسْنَويّ]

٣١٠- حَمْزَةُ بنُ عَليّ بن مُحَمَّد بن سَالِم، الحَلبِيُّ الأَصْل، الأَسْنَويُّ الشَّافِعيُّ[٢].

وُلِدَ بعد سَنَةَ تسعين وسبعمائة بمدينة «أخْمِيْم» ونشأ بـ«القَاهِرَة» مع والده، وحفظ بها القرآن، وحَجَّ سَنَةَ خمس وعشرين وثمانمائة، وطَوَّفَ في البلاد الشّاميَّة والمصريَّة، وتعانى النظم، وهو من ذوي الأصوات الطيبة، وحفظ شعرًا كثيرًا، ومدح الناس، وعنده طرافة وكياسة.

لقيته بـ«طَنْتِدَا» في سَنَةَ ثمان وثلاثين، وأنشدني من نظمه، وما عرفت خبره بعد ذلك، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ١٦٤/ ٦٢٩)، التحفة اللطيفة (٢/ ٣٨٢).

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ١٦٥/ ٦٣٤).

[البَغْلي]

٣١١- [٤٤] حَمْزَةُ بنُ مُحَمَّد بن يَعْقُوب البَغْليُّ[(١)].

شَرَفُ الدِّيْن ابنُ شَمْس الدِّيْن.

سمع على ابن الخبَّاز: «الأربعين المنتقاة من مسند الشاميين من مسند أحْمَد» بسماعه من المسلم ابن عَلَّان، أنا حنبل، وأجاز لنا في استدعاء مؤرخ بسلخ رجب سَنَةَ تسع وعشرين وثمانمائة.

ومات- ظنًّا- بعد الثلاثين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيَّانا.

❁❁❁

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ١٦٧/ ٦٤١)، المجمع المؤسس (١/ ٥٧٠/ ٤٧٨)، وقال ابن حجر: أجاز لنا في سنة تسع وعشرين وثمانمائة.

[٧٩/ ظ] ❁ **حرف الخاء المعجمة** ❁

[مَنْ اسمُها خاتون]

[الدَّارَانِيَّة]

٣١٢- [٤] خَاتُوْن ابنة مُحَمَّد بن أحْمَدَ ابن النَّبِيْه الدَّارَانِيَّة[١].

المُؤَذِّنُ وَالِدُهَا بـ«دَارَيَّا»، المعروفة بـ«بِنْت الفَقِيْه» أم مَحْمُود، وعَبْدالرحمن.

سمعت من أبي إبْرَاهِيْم عبدالوهاب بن إبْرَاهِيْم بن العلاء ابن أبي المكارم القرشي الدّاراني بها: «جزءًا فيه منتقى من الجزء الثاني من حديث زغبة عن الليث، وهو الثمانية الأحاديث المخرجة في «معجم الأبرقوهي» من الجزء المذكور.

❁❁❁

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ٢٣/ ١٣٢).

[مَنْ اسْمُه خاطر]

[ابنُ مَاءِ السَّمَاء]

٣١٣- خَاطِرُ بنُ عَليّ بن رَبِيْعَةَ بن وَحْشِيّ بن خَلِيْفَةَ بن عمرو ابن أبي الدُّعاء ابن سَعْد بن سَعِيْد بن مُدْرِكَة ابن مَاءِ السَّماءِ الشَّافِعِيّ.

وُلِدَ في شهر المُحَرَّم سَنَةَ أربع وثمانين وسبعمائة بمدينة «سَرْمِيْن».

اشتغل في الفقه والنحو على العَلَّامة عز الدِّيْن الحاضريّ(١).

وكان خيرًا، دينًا، ذا ذكاء، وكرم، وسخاء، ومروءة تامة، له إحساس بعلم العروض، وله نظم حسن جيد، وهو خطيب قرية الخراجة من غربيات حلب.

لقيته بـ«حلب» في صفر سَنَةَ ثمان وثلاثين.

وأنشدني من نظمه، وما عرفت له خبرًا بعد ذلك، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

❁❁❁

---

(١) عز الدين محمد بن خليل بن هلال بن حسن الحاضري الحلبي الحنفي المتوفى سنة ٨٢٤هـ- إنباء الغمر (٧/ ٤٤٦)، درر العقود الفريدة (٣/ ٩٨٦/ ١٠٠).

[مَنْ اسْمُه خالد]

[العَاجِليُّ]

٣١٤- [٧٦] خَالِدُ بنُ القَاسمِ بن مُحَمَّد بن يُوسُفَ بن خَلَف بن فَائد بن أبي بَكْر بن مُحَمَّد بن فائد.

من بني الشَّمَّاس، الشَّيْبَاني الوائي ثُمَّ العَاجِليّ- بالجيم- مِنْ قُرَى حَلَبَ[١]، ثُمَّ الحَلَبيّ ثُمَّ الآثاري الحَنبليّ[٢]، الزَّيْنُ أبو البَقَاءِ.

وُلِدَ في يوم الثلاثاء أول شهر رمضان سَنَةَ ثلاث وخمسين وسبعمائة بقرية «عاجل» من أعمال «حلب»، ونشأ بـ«حلب»، وتفقه بها، ولازم القاضي شرف الدِّيْن ابن فَيَّاض، وولده أحْمَد، وأخذ عن شَمْس الدِّيْن ابن اليُوْنَانِيَّة، وأحبَّ «مقالة ابن تيمية».

وسمع من ابن المُرَحِّل: «مسند الدارمي»، و«ثلاثيات مسند عبد وموافقاته»، و«سباعيات عبدالمنعم الفراوي»، ومن الحسين بن مَنَّاع: «البعث- لابن أبي داود»، ومن أبي بَكْر بن مُحَمَّد بن يوسف الحَرَّاني[٣]: «العلم- لأبي خيثمة».

وسمع بـ«القَاهِرَة» من عزيز الدِّيْن المليجي: «صَحِيح البُخَاريّ»، ومن القاضي إسماعيل الحنفيّ: «الحلية- لأبي نعيم»، ومن البُرْهَان الشَّاميّ: «الألفية- لابن مالك»، وسَمِعَ بـ«بَعْلَبَكّ» من العماد ابن بردس: «سنن أبي داود».

---

(١) يعني قرية «عَاجِل».

(٢) درر العقود الفريدة (٢/ ٥٤/ ٤٣٦)، إنباء الغمر (٨/ ٢٦٥)، رفع الإصر (٢/ ٣٣٠)، وجيز الكلام (٢/ ٥٢١)، الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ١٧٢)، بدائع الزهور (٢/ ١٤١)، شذرات الذهب (٧/ ٢١٣).

(٣) أبو بَكْر بن محمد بن يوسف الحراني ثم الحلبي المتوفى سنة ٧٩٢هـ-درر العقود (١/ ١٤٦/ ٨٤).

وذَكَرَ أنه سَمِعَ من الشِّهَاب أحْمَد بن مسلم البعلي القطان في سَنَةَ ثمان وثمانين بعض صحيح مسلم، وأجاز له ابن الشيخة، وعبدالرحيم ابن الفصيح، وعبدالواحد الصردي، وعبدالله القيم بالكاملية، ومحمد بن أحْمَد العسقلاني، ومحمد بن يوسف ابن الحبال، وغيرهم.

وصحب أحْمَد ابن البرهان، وقدم معه «دِمَشْق» وكان هو سبب محنته الشنيعة المعروفة؛ لغفلته، وعدم تحفظه، وقلة فطنته، وامتحن معه، ولما أن خلص من المحنةِ المذكورة استوطنَ «القَاهِرَة»، ثُمَّ سكن رباط الآثار خارج مدينة مصر عدة سنين، فعرف بذلك، وغلب عليه حُبُّ المَطَالب[1]، فمات ولم يظفر بطائل، ونزَّله المؤيدُ بمدرسته في الحنابلة.

وكان دينًا، فاضلًا، جميل المحاضرة، وحدَّث، ومات في يوم الأربعاء سادس عشر ذي الحجة سَنَةَ خمس وثلاثين وثمانمائة بالآثار، ودُفِنَ بالقرافة، رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

❁❁❁

---

(١) هو التفتيش عن الكنوز وغير ذلك، ولا زال الناس إلى يومنا هذا مولعين بهذا العنت، ويقاسون في ذلك شدائد وإحنًا ومحنًا وكثير منهم يقع في شراك المحتالين واللصوص والحراميه، والزئبق الأحمر والأصفر والأخضر، وجميع ألوان الطيف. وتقع في أثناء ذلك مخالفات شرعية من الاستعانة بغير الله كالجن والشياطين، وكذا تعليق الحروز والتمائم ونحوها، وتقديم القرابين للكفار من الإنس والجن، والذبح لغير الله - الخ.

[٨٠/و] [مَنْ اسْمُها خديجة]

[سَعِيْدَة]

٣١٥- [٥٦، ٦٣، ٦٠، ٦٨، ٧٠] خَدِيْجَةُ وتُدْعَى سَعِيْدَة بِنْتُ عَبْدِ الرحمن بن عَليّ بن أحْمَدَ بن عبدالعزيز العقيلي النُّوَيْرِيّ المَكِّيّ[1].

وتقدَّم بقيَّة نسبها في قريبتها.

أُمُّ الحسين ابنة القاضي أبي الفضل مُحَمَّد بن أحْمَد بن عبدالعزيز النويريُّ، أم السعد.

وُلِدَت سَنَةَ سبع وتسعين وسبعمائة، وأجاز لها سَنَةَ مولدها من جملة أخواتها الكَمَال الدميري، وبدر الدِّيْن ابن أبي البقاء السبكي، ومحمد بن عبدالله البهنسي، وزين الدِّيْن أبو بَكْر بن الحسين المراغي، وأبو هريرة ابن النقاش، ومحمد بن أبي بَكْر بن سُلَيْمَان البكري، ومحمد بن إسحاق الأبرقوهيّ[2]، وسعد بن يوسف النووي، وعمران بن إدريس الحَلحوليُّ، وغيرهم.

أجازت في الاستدعاءات، وتزوجها ابن عمها عُمَر بن عبدالعزيز، ومات عنها، فتأيَّمت بعده.

ماتت في يوم الثلاثاء عاشر شهر ربيع الأول سَنَةَ ست وسبعين وثمانمائة بـ«مَكَّةَ»، وصلى عليها عصر يومها عند باب الكعبة، ودُفِنَت بالمعلاة.

---

(١) الدر الكمين (٢/ ١٤١٥/ ١٤٩٠)، الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ٢٨).

(٢) غياث الدين محمد بن إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن أبي بَكْر الشيرازي الأبرقوهي، المَعْرُوْف بالكتبي، المتوفى سنة ٨٠٥هـ- العقد الثمين (١/ ٤٠٩).

[بِنْتُ فَهْدٍ وَالِدَةُ المُصَنِّفِ]

٣١٦- [١٤، ٢٢، ٢٦، ٣٤، ٣٦، ٣٩، ٤٤، ٥٠، ٥٤، ٥٦، ٦١، ٦٤، ٦٥، ٦٩، ٧٠] **خَدِيْجَةُ وتُدْعَى سَعَادة ابنَة عَبدِ الرحمن ابن أبِي الخَيْر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبدِالله بن فَهْدٍ الهَاشِميّ العَلَويّ**[1].

وتقدَّم بقية نسبها في ترجمة ولدها أبي بَكْر أحْمَد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد.

سيدتي والدتي أُمُّ الفضل.

وُلِدَت في عشاء ليلة الأربعاء لسبع بقين من صفر سَنَةَ سبع وثمانين وسبعمائة بـ«مَكَّةَ المُشَرَّفَةِ».

سمعت من عمها نجم الدِّيْن ابن فهد: «الحديث المُسَلْسَل بالأوَّليَّة»، ومن نور الدِّيْن ابن سلامة «جُزْء ابن الطلاية»، و«جُزْء القزاز»، ومنه ومن شَمْس الدِّيْن ابن الجزري، وشمس الدِّيْن الشامي «المائة المنتقاة من مَشْيَخَة ابن البخاري- انتقاء العلائي».

وذكر لي والدي: أنه وقف في أوائل الطلب على سماع لها على العفيف النشاوري في «سنن أبي داود»، ولم أقف على ذلك.

وأجاز لها، في سَنَةَ ثمان وثمانين وما بعدها: العفيف النشاوري، والتقي ابن حاتم، وعبدالواحد ابن ذي النون الصردي، وإبراهيم بن علي بن فرحون، وإبراهيم بن عدنان الحسينيّ[2]، والقاضي شِهَاب الدِّيْن ابن ظهيرة، والقاضي علي النويري، والبرهان ابن صديق، والبرهان الأبناسي، وأبو بَكْر بن الحسين المراغي، ومحمد بن عبدالدائم بن الميلق، وصدر الدِّيْن

---

(١) الدر الكمين (٢/ ١٤١٧/ ١٤٩١)، الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ٢٨).

(٢) بُرْهَان الدين إبراهيم بن شرف الدين عدنان ابن أمين الدين جعفر بن محمد بن عدنان الحسيني المتوفى سنة٧٩٧هـ- تاريخ ابن قاضي شهبة (٣/ ٥٥٧).

المناوي، وأحمد بن علي بن يحيى الحسيني، وولي الدِّين ابن خلدون، وأحمد ابن أبي البدر الجوهري، وزين الدِّين العراقي، ونور الدِّين الهيثمي، والكمال الدميري، وعبدالكريم بن مُحَمَّد بن عبدالكريم الحلبي، وعزيز الدِّين المليجي، وغياث الدِّين العاقولي، وبَدْرُ الدين[1] ابن أبي البقاء السبكي، وأبو عبدالله ابن عرفة، والقاضي مجد الدين، وخلائق، غالبهم مشايخي.

وحدثت، سَمِعَ منها الطلبة.

وكانت من سَرَوَات[2] نساء زمانها صلاحًا، وخيرًا، ودينًا، وعِفَّة، وصيانة، وكرمًا، وعقلًا، ومعرفة، وخبرة، دمثة الأخلاق، كثيرة الصدقة، وتديم الإحسان للأيتام والأرامل والفقراء، وقلَّ مَنْ في عصرها مثلها.

وماتت في عشاء ليلة الإثنين، حادي عشر صفر، سَنَةَ ستين وثمانمائة بـ«مَكَّةَ»، وصلى عليها بعد صلاة الصبح بالسَّاباط المتصل بمقام إبْرَاهِيْم بالمسجد الحرام، ودُفِنَت بالمعلاة بقبر والدها، رحمة الله عليها.

سمعتُ عليها «جزءًا فيه خمسة عشر حديثًا من «السيرة- لابن إسحاق- انتقاء عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد البعلي»، ثُمَّ قرأت عليها من أول «مسند الدارمي» إلى باب «مَنْ رخص في كتابة العلم»، ثُمَّ سمعت عليها [٨٠/ظ] «ثُلَاثِيَّات البُخَاريّ»، ثُمَّ «الشاطبية»، ثُمَّ «البلدانيات- للسلفي»، ثُمَّ «جُزْء ابن نجيد»، ثُمَّ «خمسة أحاديث من أول الجزء السادس من الثقفيات».

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) جمع سريَّة، وهي الشريفة.

[الأُرموية]

٣١٧- خَدِيْجَةُ ابنَةُ المُوَفَّقِ عَبْدِ الكَرِيْم بن مُحَمَّد بن إسْمَاعِيْل الأُرْمَوِيّ الدِّمَشْقِيّ الصَّالِحيّ(١).

سمعت على عائشة بنت مُحَمَّد بن عبدالهادي «مسند عمر- للنجاد»، وقطعةً من «ذم الكلام- للهروي»، وغير ذلك، وعلى الشمس مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن المحب، وحدثت، وأجازت في بعض استدعاءات الأولاد مؤرخ سَنَةَ ثلاث وستين، وفيه الاستجازة لأهل مكة.

أقولُ: وماتت بعد التسعين وثمانمائة.

[ابنة ابن الملقن]

٣١٨- خَدِيْجَةُ ابنَةُ عَلِيّ بن عُمَر بن عَلِيّ بن أحْمَدَ بن مُحَمَّد الأنْصَارِيّ القَاهِرِيّ الشَّافِعِيّ.

الشَّهِيرُ وَالِدُهَا بـ«ابنِ المُلَقِّنِ».

أُخْتُ الجَلَالِ عَبدِ الرَّحْمَن، وصَالِحَة الآتِيَيْن.

أُمُّ عَلِيّ(٢)**، ابنَةُ الإمَام نُوْر الدِّيْن ابن العَلَّامة سِرَاج الدِّيْن أبي حَفْص.**

وُلِدَت سَنَةَ ثمان وثمانين وسبعمائة، وأُحضرت في الأولى على العز أبي اليمن ابن الكويك بعض «الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، وحدثت بها، وأجازت في الاستدعاءات، وبعضها مؤرخ بسنة ثلاث وستين، وفيه الاستجازة لأهل مكة، وتعلَّمت الخط واليسير من القرآن والعلم.

---

(١) التمتع بالإقران (١٢٢)، متعة الأذهان (٢/ ٨٦٩/ ١٠١٣)، الضَّوء اللَّامِع (١٢/ ٢٨، ٢٩)، وفيه أن وفاتها سنة٨٩٦هـ- وفي متعة الأذهان: توفيت في ربيع الآخر سنة٨٩٩هـ أقول: ولعله تحريف عن ست وتسعين، والله أعلم.

(٢) الضَّوء اللَّامِع (١٢/ ٢٩/ ١٦٣).

وكانت تُفيد النساء في «باب الحيض»، وتديمُ المطالعةَ[1]، مع الخير والديانة.

وماتت وهي ممتعةٌ بجميع حواسها في شوال سَنَةَ ثلاث وسبعين وثمانمائة، رَحِمَهَاٱللَّهُ وإيانا.

[بنت ابن الضِّيَاءِ]

٣١٩- [٣٩، ٤٤، ٧٩] خَدِيْجَةُ ابنَةُ عُمَرَ بن مُحَمَّد بن عُمَرَ ابن الضِّيَاءِ مُحَمَّد بن عُثْمَان بن عَبْدِ الله بن عُمَرَ ابن الشَّيْخ أبي صَالِح عَبْدِ الرحيم بن عَبْد الرَّحْمَن بن الحَسَن بن عَبدِ الرحمن بن طَاهِر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن الحَسَن بن عَليّ بن زَيْد[2].

هكذا هذا النسب بخط الحافظ شرف الدِّيْن الدمياطي.

وقال في ترجمةٍ أُخْرى: «ابن طاهر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحسين بن علي الكرابيسي صاحب الشافعي».

وقال الشريف عزُّ الدِّيْن أحْمَد في ترجمة بعض أقاربه: «طاهر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي ابن أبي علي الحسن»، انتهى.

وبخط الحافظ أبي الحجاج المزي: «طاهر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحسين بن زيد بن عَبْد الرَّحْمَن بن علي بن أبارة بن عُثْمَان بن عفان القرشي الأموي الحلبي الشَّهِيْرُ والدها بابن العجمي.

أم الفضل ابنة كمال الدِّيْن أبي حفص ابن القاضي شَمْس الدِّيْن بن الإمام كمال الدين».

---

(١) والبراعة في استخلاص الخطوط المتنوعة، حسبما أخبرني به ولدها- قاله السخاوي في الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ٢٩).

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ٢٩/ ١٦٨).

وُلِدَت في ربيع الآخر[(١)] سَنَةَ خمس وتسعين وسبعمائة بـ«حلب»، وسمعت بها من البُرْهَان ابن صِدِّيق بعض «صَحِيح البُخَارِيّ»، و«ثلاثيات الدارمي»، وحدثت.

وكانت امرأة حسنة، دينة، خيرة، دمثة الأخلاق، عندها كرم، وهي ابنة ابن عم شيخنا القاضي أبي جعفر مُحَمَّد بن أحْمَد بن عُمَر بن الضياء، وابنة أخته.

ماتت في ليلة الإثنين، سلخ رجب، سَنَةَ خمس وستين وثمانمائة، وصلّي عليها بكرة النهار، وخارج «باب أَنْطَاكية»، ودُفِنَت عند والدها ببيت ابن العجمي بالقرب من الفيض.

سمعتُ عليها «ثلاثيات الدارمي»، ثُمَّ قطعةً من «صَحِيح البُخَارِيّ».

[بِنتُ القَسطَلَاني]

٣٢٠- [٥٠] خَدِيجَةُ ابنَةُ أبي عبدالله مُحَمَّد بن حَسَن ابن الزَّيْن مُحَمَّد ابن الأَمِير مُحَمَّد ابن القُطْب أبي بَكْر مُحَمَّد بن أحْمَد بن علي بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن عَبدِ الله بن أحْمَدَ بن مَيْمُون بن راشد القَيْسِيّ، القَسْطَلَانِي الأصْل المَكِّيّ[(٢)].

الأَصِيلَةُ أُمُّ أحْمَدَ.

أجازَ لها في سَنَةَ ثمان وثمانين وسبعمائة وما بعدها: العفيف النشاوري، وعزيز الدِّيْن المليجي، [٨١/و] وعبدالواحد ابن ذي النون الصردي، والتقي ابن حاتم، وابن الشيخة، وابن الملقن، والحافظ شَمْس الدِّيْن ابن سند، وأحمد بن عبدالغالب الماكسيني، وابن خلدون، وابن عرفة،

---

(١) كتبها في متن النص وصححها في الهامش.

(٢) الدر الكمين (٢/ ١٤٢١/ ١٤٩٣)، الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ٣٠).

وجماعة.

ماتت في يوم الجمعة، ثالث عشري شهر رمضان، سَنَةَ ست وأربعين وثمانمائة بـ«مَكَّةَ»، ودُفِنَت بالمعلاة عند سلفها.

❁❁❁

[مَنْ اسْمُه الخضر]

[ابن المِصْريّ]

٣٢١- [٣٦، ٣٧، ٤١، ٥١، ٦٠، ٦٦] **الخَضِرُ بنُ مُحَمَّد بن خضر بن دَاوُد بن يَعْقُوبَ ابن أبي سَعِيْد، الحَلَبيُّ الأَصْل المِصْريُّ، ثُمَّ المَقْدِسِيّ الشَّافِعيّ الشَّهِيْرُ بـ«ابن المِصْرِيّ»**[1].

بَهَاءُ الدِّيْن، أبو الحَيَاة ابنُ شَيْخِنا شَمْسِ الدِّيْن أبي الحَيَاة ابن أبي سُلَيْمَان.

وُلِدَ في سَنَةَ خمس وثمانين وسبعمائة بـ«حلب»، ونشأ بها، فحفظ القرآن، وسَمِعَ من السيد عز الدِّيْن الحسيني «الاستيعاب- لابن عبدالبر»، ومن عُمَر بن أيْدَغْمُش: «الشمائل» بفوتٍ يسير، وهو من «باب: ما جاء في وفاة رسول الله ﷺ» إلى «باب ميراث رسول الله ﷺ»، ومن ابن صِدِّيق: «صَحِيح البُخَاريّ»، ومن غيرهم.

وحدَّث، واشتغل بالعلم، وأخذ عن البُرْهَان الحلبي وغيره، وبـ«القَاهِرَة» عن البُرْهَان البيجوري، وطائفة، وكان قدمها مع أبيه، فقطنها.

وهو إنسانٌ خير، حسن، ساكن، منجمع عن الناس، كثير التلاوة، متين الديانة، منور الشيبة، طويل الروح، حسن القراءة للصحيح، وكتب الكثير بخطه، واستقر بعد موت والده في قراءة الحديث بالأشرفية الجديدة، وقراءة السيرة بالجمالية، وأمَّ بالناصرية محل سكنه، وهو أحد الصوفية بالخانقاة السعيدية.

ومات في يوم الخميس سادس ذي القعدة سَنَةَ سبعين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

---

(١) الضَوْء اللَّامِع (٣/ ١٧٩/ ٦٩٨).

[مَنْ اسْمُه خلف]

[النَّحريري]

٣٢٢- [٧] خَلَفُ بنُ أبي بَكْر بن أحْمَدَ النَّحْرِيْريُّ المِصْرِيّ المَالِكيُّ؛ نَزِيْلُ الحَرَم النَّبويّ[(١)]، القَاضِي زَيْن الدِّيْن.

وُلِدَ- تقريبًا- سَنَةَ أربع وأربعين وسبعمائة، وسَمِعَ من أبي الحرم القلانسيّ[(٢)]: «الموطأ- رواية أبي مصعب» بفوت، وبحث على الشَّيْخ خليل بن إسحاق الجندي المالكي بعض كتابه «المختصر».

وبرع في الفقه، وناب في الحكم، وحدَّث، وأفتى، ودرَّس، ثُمَّ توجَّه إلى «المدينة»، فجاور بها معتنيًا بالتدريس، والإفادة، والانجماع، والعبادة، إلى أن مات في صفر سَنَةَ ثمان عشرة وثمانمائة، ودُفِنَ بالبقيع، رَحِمَهُ اللهُ.

❁❁❁

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ١٨٢/ ٧١١)، التحفة اللطيفة (٢/ ٣٣/ ٤٣٣/ ١٠٧٤)، شذرات الذهب (٧/ ٣٢).

(٢) أبو الحرم محمد بن محمد القلانسي الحنبلي المتوفى سنة٧٦٥هـ- درر العقود الفريده (٣/ ٢٢٠)، ذيل التقيد (١/ ٢٥٩)، الدرر الكامنة (٤/ ٢٣٥).

[مَنْ اسْمُه خليفة]

[الفَاخُوْرِيّ]

٣٢٣- [٢٢، ٣٩] خَلِيْفَةُ بنُ مُحَمَّد بن خَلِيْفَة بن سَالِم الخُزَاعِيُّ الفَاخُوْرِيُّ المَكِّيُّ(١).

حضر في الرابعة من عمره سَنَةَ سبع وستين وسبعمائة على العِزّ ابن جماعة: «السيرة النبوية الصغرى- له».

وكان خادمَ مولد النبي ﷺ برأس شعب بني هاشم بـ«مَكَّةَ المُشَرَّفَةِ».

خيرًا، دينًا، أُضر بأخرَةٍ، وانقطع بمنزله إلى أن مات في يوم السبت مستهل المحرم، سَنَةَ ثلاث وثلاثين وثمانمائة بـ«مَكَّةَ المُشَرَّفَةِ»، وصلى عليه بالمسجد الحرام، ودُفِنَ بالمعلاة، رحمة الله عليه.

❁❁❁

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ١٨٧)، الدر الكمين (٢/ ٧٢٠/ ٦٦١).

[مَنْ اسْمُه خليل]

[ابن اللُّبُوْدِيّ]

٣٢٤- خَلِيْلُ بنُ أحْمَدَ بن إبْرَاهِيْم بن أبي بَكْر بن مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد الدِّمَشْقِيُّ الصَّالِحيُّ، الشَّهِيْرُ بابن اللُّبُوْدِيّ[1]، [٨١/ ظ] **غَرْسُ الدِّيْن أبو الصَّفَاء، المُقَدَّم ذِكْرُ وَلَدِهِ.**

وُلِدَ بـ«دِمَشْق»، ونشأ بها في حجر والده، وحفظ القرآن، وقام به في شهر رمضان، وحفظ «المنهاج- للنوويّ»، و«الشاطبية» في القراءات، وعرضها في سَنَةَ إحدى عشرة وثمانمائة على جماعة من شيوخ ذلك العصر.

أجاز له منهم: شيخنا الحافظ شِهَاب الدِّيْن ابن حجي، وحدَّث عنه بالإجازة، وسَمِعَ «الرائية» من الزين عُمَر ابن اللبان المقرئ، وأخذ قليلًا عن ابن نشوان وغيره، ثُمَّ تكسَّب بالشهادة.

وحجَّ سَنَةَ ست عشرة، ثُمَّ سَنَةَ ست وعشرين، ثُمَّ سَنَةَ اثنتين وثلاثين، وكتب على بعض الاستدعاءات.

مات.

[البَهَائِيُّ]

٣٢٥- [٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٥٩] **خَلِيْلُ بنُ أحْمَد بن جُمُعَةَ المِصْرِيُّ، الحُسَيْنِيُّ سكنًا، ثُمَّ البَهَائِيُّ الشَّافِعِيُّ**[2]، **غَرْسُ الدِّيْن، عُرِفَ بالفَقِيْهِ خَلِيْل.**

وُلِدَ- تقريبًا- سَنَةَ ثمانين وسبعمائة بـ«القَاهِرَة»، ونشأ بها، فحفظ القرآن، وجوَّده، وسَمِعَ من كتاب «المغازي» إلى آخر الصحيح على العلاء ابن أبي المجد، و«الختم منه فقط، على التنوخي، والحافظين: العراقي،

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ١٨٩/ ٧٢٨).

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ١٩٠/ ٧٣٠).

والهيثمي، وبعض «السنن- لابن ماجة» على الشِّهَاب الجوهري، والشمس المنصفيّ[١]، وعلى السراج البلقينيّ: «الجمعة- للنسائيّ»، وحدَّث به.

سمعتُهُ عليه بعد أن سمعت عليه «المُسَلْسَل بالأَوَّليَّة»، واختصَّ به، وبولديه: الجلال، ثُمَّ العلم، وأمَّ بمدرستهم، وتكسَّب بالنسخ وبالشهادة.

وكان شاهدًا بحَانُوت بـ«المُرحِّليّينَ»[٢] بقرب «جامع الحاكم»، و«باب الفتوح»، فحضر دروس الشمس البوصيري، والجلال البلقيني، وآخرين.

وكان إنسانًا، خيرًا، مديمًا للتلاوة والتهجد، والجماعات، قانعًا، ظريفًا، متوددًا، فكهًا، وحجَّ غير مرة، وجَاوَرَ بعض سَنَةَ ثلاث وأربعين، ثُمَّ حجَّ، وزار النبي ﷺ، فمات بعد عوده من الزيارة في خامس عشري الحجة من السنة، ودُفِنَ بالروحاء المعروفة الآن بـ«بئر طاز».

[ابنُ كُبَيْبَة]

٣٢٦- [٦٠] خَلِيْلُ بنُ أَحْمَدَ بن حَسَن المَطَرِيّ، الشَّهِيْرُ بابن كُبَيْبَةَ[٣]- بضَمِّ الكَافِ، وفَتْحِ البَاءِ المُوَحَّدَة، وسُكُون اليَاءِ المُثَنَّاة مِنْ تَحْت، بَعْدَها بَاءٌ مُوَحَّدة-.

وَلَدُ بَرَكَةَ ابنة سَعْد المَاضِيَة، وأخُو فَاطِمَةَ الآتِيَة.

وُلِدَ سَنَةَ إحدى وثمانمائة بالمطرية، ونشأ بها، وأجاز له غير واحد، منهم: عائشة ابنة مُحَمَّد بن عبدالهادي، والزين أبو بَكْر المراغي، والصلاح

(١) محمد بن خليل بن محمد بن طوغان بن عبد الله التركي الأصل المنصفي الدمشقي الحريري الحنبلي، المتوفى سنة٨٠٣هـ في كائنة تيمور- درر العقود (٣/ ٣٨٣/ ١٣٣٥).

(٢) كذا في المخطوط وهو المَعْرُوف الآن بـ«سوق المرحلين» بشارع الدرب الأحمر، حيث كانت تباع رَوَاحِل الجِمَال؛ لاستعمالها في سير القوافل.

(٣) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ١٩٠/ ٧٣١).

الأرموي، والشرف ابن الكويك، حدَّث.

ومات- تقريبًا- بعد الستين وثمانمائة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ وإيانا.

[ابن الغَرْز]

٣٢٧- [٤٦] خَلِيْلُ بنُ أَحْمَدَ ابن الغَرْز[1] خَلِيْل بن عَنَّاق- بفتح العين المهملة، وتَشْدِيد النُّون- المِصْرِيّ الحَنَفِيُّ، المَعْرُوْف بابن الغَرْز[2]- بفَتْح الغَيْن المُعْجَمَة-.

الأدِيْبُ البَارِعُ غَرْسُ الدِّيْنِ[3].

وُلِدَ في رجب سَنَةَ سبع وثمانين وسبعمائة بـ«القَاهِرَة»، ونشأ بها، فقرأ القرآن، واشتغل بالفقه والنحو وغيرهما، لقي جماعة من الفضلاء، وأخذ عنهم كالبدر البَشْتكيّ[4]، لازمه في علم الأدب، حتى فاق فيه جدًّا، وناصر الدِّيْن البرنبَاريّ[5] في النحو، وعز الدِّيْن ابن جماعة في علومه، وآخرين، وحجَّ، ودخل الشَّام.

وكان يلبس زي الجند، كتب عنه جماعة، وأجاز، ومدح الأعيان، وطارح الفضلاء، وكان فقيهًا، نحويًّا، مؤرخًا، أديبًا، أحد أدباء مصر

(١) في الضوء: الغرس وهو لقب كل من تسمى بـ«خليل» أعني غرس الدين، ولعل المصنف قلب السين زايًا؛ لكثرة شواهده وروده.

(٢) في الغرف العلية: العز.

(٣) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ١٩١)، الغرف العلية (٢/ ٨٩٨/ ٤٤/ ٢٤٤/بتحقيقنا)، شذرات الذهب (٧/ ٢٤٨)، الطبقات السنية (٣/ ٢١٤/ ٨٤١).

(٤) الإمام الأديب العلامة الشاعر بدر الدين محمد بن إبراهيم بن محمد البشتكي الدمشقي الأصل القاهرة المتوفى سنة ٨٣٠هـ وله قدم راسخة في نسخ الكتب، نسخ كثيرًا قال المقريزي: ونسخ بيده لنفسه وبالأجرة ما لا يدخل تحت حصر- درر العقود الفريدة (٣/ ٨١/ ٩٥٩).

(٥) الخطيب ناصر الدين محمد بن عبد الوهاب بن محمد البارنباري، المتوفى سنة ٨٣٢هـ- السلوك (٤/ ٨١٣)، درر العقود (٣/ ٣٨١/ ١٣٣٠)، إنباء الغمر (٨/ ١٨٩)، وفي المخطوط: الزيتاوي.

المشهورين.

مات في ليلة الجمعة[١] عاشر شعبان سَنَةَ ثلاث وأربعين وثمانمائة بـ«القَاهِرَة».

[القَيْمَرِيّ]

[٨٢/و] ٣٢٨- [٧٩] **خَلِيْلُ بنُ أَحْمَدَ بن عِيْسَى بن خَلِيْل بن مُحَمَّد القَيْمَرِيّ الكُرْدِيّ الأَصْلِ، الخَلِيْلِيُّ المَوْلِد والدَّار، الشَّافِعِيُّ**[٢].

وُلِدَ في ذي القعدة سَنَةَ ثمان وثمانين وسبعمائة بـ«الخليل»، ونشأ بها، فقرأ القرآن، وارتحل إلى «القَاهِرَة»، فجوَّده على الشمس ابن الزَّراتيتي، والنور علي بن حبيب[٣] البوصيري، وغيرهما.

وسمع على الشرف ابن الكويك: «جُزْء ابن عرفة»، و«جُزْء البطاقة»، و«الأربعين النووية»، و«الشِّفَا» بفوتٍ فيه، وببلده «المسلسل» على الخطيب الشمس مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن كامل التَدْمُرِيّ[٤]، ومؤدبه إسماعيل بن إبْرَاهِيْم بن مروان[٥]، والشهاب أَحْمَد ابن النصيبي، والشرف إبْرَاهِيْم، عرف بعُظَيمات ربيب سُلَيْمَان بن جبريل الخليلي، والشحنة الأحنف.

وسمع على الشمس ابن الجزري، وغيره، وحدَّث، وتصدَّى للقراءات بمسجد الخليل، وقرأ على العامة، فانتفع به في ذلك، وحجَّ.

وكان إنسانًا، خيرًا، دينًا، عارفًا بالقراءات.

---

(١) كتب في الصلب: الخميس وصححها في الهامش.

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ١٩٣/ ٧٣٦).

(٣) في الضوء: حسب.

(٤) شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد بن كامل بن تمام التدمري ثم المَقْدِسِيّ الخطيب المتوفى سنة٨٣٨هـ وقيل: بعد سنة٨٣٩هـ- الضَّوْء اللَّامِع (٧/ ٨١).

(٥) سبق.

مات في سَنَةَ سبع وستين وثمانمائة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ وإيانا.

[ابن سِبْرِج]

٣٢٩- خَلِيْلُ بن سِبْرِج- بِكَسْر المُهْمَلتين، وقيل: بِضَمِّهِمَا، ومُوحَّدة ساكنة، وآخره جِيْم- الكُمُشْبُغاوي نسبة لـ«كُمُشْبُغا» خازندار صَرْغَتْمُش المَالِكيُّ(١).

وُلِدَ في سَنَةَ أربع وثمانين وسبعمائة في حياة أبيه، وكان نائب قلعة مصر، ثُمَّ مات وهو ابن ست سنين، فحفظ القرآن، و«رسالة ابن أبي زيد»، و«اللمع- للتلمساني»، واشتغل يسيرًا، وسَمِعَ في سَنَةَ ثمان وتسعين على النجم البالسي، والجمال الحلاوي بعض «الترغيب والترهيب- للأصفهاني».

وأجاز له فيها: أبو هريرة ابن الذهبي، وأبو الخير ابن العلائي، وابن أبي المجد، وابن صديق، وغيرهم، وحدَّث، وأجاز في الاستدعاءات، وبعضها مؤرخ سَنَةَ ثلاث وستين، وفيه طلب الإجازة لأهل مكة.

وهو خير، مات في صفر سَنَةَ سبع أو ثمان وستين وثمانمائة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ وإيانا.

[ابن حَمَائِل]

٣٣٠- [٧٩] خَلِيْلُ بنُ عَبدِ القَادِرِ بن عَليّ بن حَمَائِل النَّابُلُسيُّ(٢)، أبُو عَبدِالقَادِرِ.

سمع على الشمس مُحَمَّد بن سعيد المقدسيّ: «جزءًا فيه منتقى من ثمانيات النجيب الحراني» سَنَةَ عشر وثمانمائة، وأجاز له في استدعاء مؤرخ

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ١٩٤/ ٧٤٥).

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ١٩٧/ ٧٥٢).

برمضان سَنَةَ ثمان وتسعين وسبعمائة: أبو هريرة ابن الذهبي، وإبراهيم بن أحْمَد بن عبدالهادي المقدسي، وأبو بَكْر بن إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم المقدسيُّ[(١)]، وعبدالله ابن الكفري الحنفيُّ[(٢)]، وعمر بن مُحَمَّد بن أحْمَد البالسي، ويوسف بن أحْمَد ابن أبي عمر.

وحدَّث، وأجاز، وكان مُتصرفًا بأبواب القضاة، ومات بعد السبعين تقريبًا، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

[ابن الجَوَّازَة]

٣٣١- [٣٩، ٧٩] خَلِيْلُ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن حَسَن الصَّالِحيُّ اللَّبَّانُ الحَنْبَليُّ، الشَّهِيْرُ بابْنِ الجَوَّازَة[(٣)]- بفَتْحِ الجِيْم، وتَشْدِيْد الواو، وفَتْح الزَّاي-.

سمع من أبي العباس أحْمَد ابن أبي بَكْر بن أحْمَد بن عبدالحميد المقدسيّ: «الأول[(٤)] من الأول[(٥)] من حديث أبي عمرو ابن السماك» في سَنَةَ اثنتين وسبعين وسبعمائة، ومن عُمَر بن أحْمَد بن إسرائيل الجرهميّ: «منتقى من كتاب المغازي لموسى بن عقبة».

وحدَّث، سَمِعَ منه الفضلاء.

وكان إنسانًا، خيرًا، مثابرًا على الجماعات، مقبلًا على شأنه.

ماتَ في ثاني عشر ذي القعدة سَنَةَ تسع وخمسين وثمانمائة بالصَّالحيَّة،

---

(١) سبق.

(٢) تقي الدين أبو الفتح عبد الله ابن جَمَال الدين يوسف ابن شرف الدين أحمد بن الحسين بن سُلَيْمَان ابن الكفري الدمشقي الحنفي المتوفى سنة٨٠٣هـ- ذيل التقييد (٢/ ٧٠).

(٣) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ٢٠٤/ ٧٦٦).

(٤) يعني الحديث الأول.

(٥) يعني من الجزء الأول.

ودُفِنَ من الغد بسفح قاسيون، رَحِمَهُ ٱللَّهُ وإيانا.

سمعتُ عليه «الأول من الأول من حديث ابن السماك».

❁❁❁

[٨٢/ظ] ❁ حرف الدال المهملة ❁

[مَنْ اسْمُه داود]

[البَنْبِيُّ]

٣٣٢- [٦٠] دَاوُدُ بنُ سُلَيْمَان بن حَسَن بن عَبدِ الله البَنْبِيّ- بفَتْح البَاءِ المُوحَّدةَ، وسُكُون النُّون، وكَسْر البَاءِ المُوحَّدة، بَعْدَها ياء النسب- **القَاهِرِيّ المَالِكيُّ البُرْهَانِيُّ الفَرَضِيُّ**[1].

الشَّيْخُ الصَّالِحُ العَالِمُ الفَرَضِيُّ أبو الجُوْدِ ابنُ أبي الرَّبِيْع.

وُلِدَ في سَنَةَ اثنتين وتسعين وسبعمائة أو قبلها بقليل بـ«بنب» من الغربية بالقرب من «جزيرة بني نصر»، ونشأ بها، فحفظ القرآن، و«العُمْدَة»، و«الرسالة»، و«المختصر الفرعيّ»[2] أيضًا، و«ألفية ابن مالك»، ثُمَّ انتقل إلى «القَاهِرَة»، ولازم الاشتغال بها في الفقه، والفرائض، والعربية، وغيرها.

وسمع على بعض مشايخه وهو السراج قارئ الهداية: «البخاري» و«مسلمًا»، وبرع في الفرائض، وشارك في غيرها، وتصدَّى للتدريس والإفتاء، فانتفع به الطلبة، خصوصًا في الفرائض، بحيث أخذ ذلك عنه جمع من الأكابر، وأملى على «مجموع الكلائيّ»[3] شرحًا، و«شرح الرسالة»، ودرس بالمَنْكُوْتَمُرِيَّة، والبديرية للمالكية، وبالبرقوقية، وخطب ببعض الجوامع، وولي مَشْيَخَة الصوفية بمسجد علم دار.

وكان خيرًا، متواضعًا، كريمًا، مشارًا إليه بالصلاح على طريق السلف.

مات في يوم الخميس رابع عشري ربيع الأول سَنَةَ ثلاث وستين

---

(١) الضَّوء اللَّامِع (٣/ ٢١١/ ٧٩٤).

(٢) لابن الحاجب.

(٣) في فرائض الشافعية لأبي عبد الله محمد بن شرف (أشرف) الزبيري الكلائي الشَّافِعِي.

وثمانمائة، وقد جاز التسعين.

[المُوْصِليّ]

٣٣٣- [٣٩، ٤٢، ٥٨] دَاوُدُ بنُ سُلَيْمَان بن عَبْدِ الله المُوْصِليُّ ثُمَّ الدِّمَشْقيّ الحَنْبليُّ[(١)]، زَيْنُ الدِّيْن.

وُلِدَ- تقريبًا- سَنَةَ أربع وستين وسبعمائة.

ذكَرَ أنه حفظ مواعيد الحافظ زَيْن الدِّيْن ابن رجب، وأنه سَمِعَ منه «شرح الأربعين النواوية- له»[(٢)]، و«مجلسًا في فضل الربيع» من كتاب «اللطائف[(٣)]- له»، وأنه سَمِعَ من شِهَاب الدِّيْن ابن حجي: «صَحِيح البُخَاريّ» بقراءته، والموطأ، والترمذي، والنسائي، وكتاب «البر والصلة- لابن المبارك»، ومن الجمال ابن الشَّرائحيّ: «الشمائل- للترمذي»، [و][(٤)] حدَّث.

وكان شيخًا، صالحًا، فاضلًا.

مات في سَنَةِ أربع وأربعين وثمانمائة.

سمعتُ عليه كتاب «الكلام على كلمة الإخلاص وتحقيق معناها- لابن رجب»، ومن أول «شرح الأربعين للنووي- لابن رجب»، إلى قوله

(١) الضَوْء اللَّامِع (٣/ ٢١٢/ ٧٩٥).

(٢) هو كتابه المَعْرُوْف «جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم» حيث زاد عشرة أحاديث على الأربعين النواوية ثم شرح الكل، وهو مفيد، ولم يخدم.

(٣) «لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف» مطبوع، وهو كتاب على طريقة الوعاظ، كغالب كتب ابن الجوزي- رَحِمَهُ اللهُ تعالى- وله طبعات عديدة، ومختصرات كثيرة، والمصنفات في فضائل الشهور والأيام، ونحوها كثيرة منها: لابن الرسام الحموي، وللنابلسي، والسحيمي، والعجلوني، وللمناوي - إلخ.

(٤) مني.

الحديث الثاني، ومن قَوْله: فصل: قد ذكرنا في أول الكتاب: أن النبي ﷺ بعث بجوامع الكلم»، إلى آخر الكتاب، و«فضل الربيع من كتاب اللطائف- لابن رجب»، وقطعة من آخر شرح الأربعين أيضًا، وذلك من الحديث[١].

[ابن السَّابِق]

٣٣٤- دَاوُدُ ابنُ نَاصِرِ الدِّيْن مُحَمَّد ابن السَّابِقِ الحِمْصِيّ[٢].

سمع على أبي الغيث مُحَمَّد بن عبدالله ابن الصَّائغ[٣]، وغيره، من كتاب «الوضوء» من «صَحِيح البُخَارِيّ» إلى «كتاب الحيض»، وحدَّث، وأجاز في الاستدعاءات، ولا أعلم متى مات.

---

(١) كذا- وأفضل شرح على أربعي النووي «الفتح المبين» للعلامة ابن حجر الهيتمي السعدي الشَّافِعِي.

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ٢١٦/ ٨١٠).

(٣) كمال الدين أبو الغيث محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد ابن الصائغ الأنصاري الدمشقي الشَّافِعِي المتوفى سنة٧٧٣هـ- السلوك (٣/ ٢٠٠).

❁ حرف الراء ❁

[مَنْ اسْمُه رجب]

[الخَيْرِيّ]

٣٣٥- [٣٦، ٣٩، ٤١، ٤٤، ٦٠، ٦٦] **رَجَبُ بنُ يُوْسُفَ بن سُلَيْمَان المِصْرِيّ الخَيْرِيُّ**[١]- بفَتْح الخَاء المُعْجمة، وسُكُون اليَاءِ المُثَنَاة من تَحْت، بعدها رَاءٌ- **زَيْن الدِّيْن**.

وُلِدَ- تقريبًا- سَنَةَ سبعين وسبعمائة، وبخطه: سَنَةَ خمس وستين بـ«القَاهِرَة»، ونشأ بها، فحفظ القرآن، و«الرسالة»[٢] في الفقه.

خدم القاضي جَمَال الدِّيْن ابن خير المالكيّ[٣]، فنسب إليه، فلمَّا مات، صار يستجدي من الطلبة، ويرافقهم في الطلب وفي سماع الحديث، فسمع شيئًا كثيرًا، سَمِعَ من البُرْهَان الشامي «جُزْء أبي الجهم»، و«جُزْء الأنصاري»، [٨٣/و] و«فوائد ابن ماسي»، و«جُزْء ابن مخلد»، و«مسند عبد بن حميد»، و«مسند الدارمي» بفوتٍ، وغير ذلك، ومن ابن الشيخة، والتقى ابن حاتم، وشمس الدِّيْن الغماري، والقاضي إسماعيل الحنفي: «الشِّفَا»، ومن ابن الشيخة فقط «المستخرج على مسلم- لأبي نعيم»، ومن التقي ابن حاتم: «الأربعين التساعيات- للقطب الحلبي»، ومن ابن المطرز: «مشيختي الدبوسي والواني»، ومن عبدالواحد بنِ ذي النون الصردي «جُزْء سفيان بن عيينة»، ومن عزيز المليجي صَحِيح البُخَارِيّ، ومن القاضي نصر الله الكناني «جُزْء ابن عرفة»، ومن أبي العباس أحْمَد بن بنين «البلدانيات- للسلفي»،

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ٢٢٤/ ٨٤٤).

(٢) الرسالة- لابن أبي زيد القيرواني- ولها شروحٌ كثيرةٌ.

(٣) قاضي القضاة جَمَال الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سُلَيْمَان بن خير الإسكندريُّ المالكيُّ.

ومن ابن الفصيح بعض «السنن الكبرى- للنسائي»، ومن زَيْن الدِّيْن العراقي، ونور الدِّيْن الهيثمي «الأربعين» ومن فتح الدِّيْن بن الشهيد «السيرة- نظمه»، ومن السراج البلقيني، والحلاوي، والنجم البالسي، ومحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل بن مكين، وإبراهيم بن عدنان الحسيني، والبرهان الأبناسي، وغيرهم، وحدَّث.

وكان يزنُّ بالهنَّات، ثُمَّ تاب، وأناب، وخدم الشَّيْخ شَمْس الدِّيْن ابن عمَّار[1] وقتًا، وحصل اليسير من الكتب، وأخذ عنه جماعة من الطلبة، والأعيان، مع ظرف ورغبة في الجماعات، ومحبة في زيارة الصالحين، حتى كان أحد خدام الليث.

مات في يوم الإثنين ثالث شعبان سَنَةَ خمسين وثمانمائة بـ«القَاهِرَة»، رَحِمَهُ اللَّهُ.

سمعتُ من لفظه: «الحديث المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة»، ثُمَّ سمعت عليه «الأربعين العشاريات- للعراقي»، ثُمَّ «جُزْء سفيان بن عيينة».

❁❁❁

(١) شمس الدين محمد بن عمَّار بن محمد القَاهِرِيّ المتوفى سنة ٨٤٤هـ.

[مَنْ اسْمُه رضوان]

[العُقْبيّ]

٣٣٦- [١٦، ٢٨، ٣٩، ٤١، ٤٤، ٥٨، ٥٩، ٦٠] رِضْوَانُ[١] بنُ مُحَمَّد بن يُوْسُف بن سَلَامَة ابن البَهَاء بن سَعِيْد العُقْبى- بضم المهملة، وسكون القاف، بعدها موحدة- من «مُنْيَة عُقْبَة» بالجِيْزَة، ثُمَّ القَاهِريّ الصَّحْرَاويُّ الشَّافِعِيّ الإمَاميُّ العَلَّامةُ المُحدِّثُ المُفِيْد المُقْرئُ المُجَوِّدُ زَيْنُ الدِّيْن أبو النَّعِيْم- بفتح الموحدة- وأبو الرِّضَا.

وُلِدَ في يوم[٢] الجمعة من شهر رجب الفرد سَنَةَ تسع وستين وسبعمائة بمنية عقبة بالجيزة، ونشأ بها، ثُمَّ انتقل إلى «القَاهِرَة»، وحفظ القرآن، و«التنبيه»[٣]، واشتغل بها كثيرًا في عدة من العلوم، فاشتغل بالقراءات، وتوغَّلَ فيها، فتلا على نور الدِّيْن علي بن عبدالله الدميري أخي القاضي بهرام: سبع ختمات.

الأُولى: بقراءة أبي عمرو، والثانية: بقراءة ابن كثير، والثالثة: بقراءة ابن عامر، والرابعة: بقراءة عاصم، والخامسة: بقراءة الكسائي والسادسة: بقراءة حمزة، والسابعة: لنافع، ولم تكمل له، ثُمَّ تلا بالسبع على الشَّيْخ شَمْس الدِّيْن الغماريّ، من أول القرآن إلى رأس الحزب الأول بالأعراف، ومن ثُمَّ بالسبع، وقراءة يعقوب عليه إلى رأس الحزب بالقصص، وأجازاه، ثُمَّ تلا

---

(١) المنهل الصافي (٥/ ٣٥٣/ ١٠٤٦)، الدليل الشافي (١/ ٣٠٥)، النجوم الزاهرة (١٥/ ٢٨)، حوادث الدهور (٣٤)، الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ٢٢٦)، البدر الطالع (١/ ٢٤٩)، التبر المسبوك (٢٣٨)، نظم العقيان (١١٢)، لحظ الألحاظ (٣٤٣)، المجمع المؤسس (٣/ ١١٤/ ٤٨٤)، شذرات الذهب (٧/ ٢٧٤)، درر العقود الفريده (٢/ ٨٧/ ٤٦٥)، وجيز الكلام (٢/ ٦٢٤).

(٢) في الضوء: صبح جمعة من رجب.

(٣) لأبي إسحاق الشيرازي.

بالثمان المذكورة على ركن الدِّيْن أبي البركات مُحَمَّد بن مُحَمَّد الأشعريّ[(١)] المالكي.

وسمع الحديث من التقي ابن حاتم، سَمِعَ عليه صحيح مسلم بفوت، وقطعة من «السنن الكبرى- للبيهقي»، ومن البُرْهَان الشامي بعض «صَحِيح البُخَاريّ»، و«جُزْء أبي الجهم» بفوت من أوله، و«ثلاثيات الدارمي»، و«موافقاته»، و«الشاطبية»، ومن ابن المطرز بعض «صحيح مسلم»، وبعض «السنن- [٨٣/ظ] لأبي داود»، ومن ابن أبي المجد «صَحِيح البُخَاريّ»، و«المجلس الأخير من مسند الشافعي»، ومن «علوم الحديث- لابن الصلاح»، ومن «المقامات[(٢)]- للحريري»، ومن السراج البلقيني، وابن الملقن، والزين العراقي، والنور الهيثمي، وعبدالرحمن بن خير، ونجم الدِّيْن أحْمَد بن إسماعيل ابن العزّ[(٣)]: «صَحِيح البُخَاريّ» بفوت، ومن البلقيني فقط «قطعة من آخر صحيح مسلم»، ومن ابن الشيخة، وصدر الدِّيْن المناويّ[(٤)]: «المجلس الأخير من البخاري»، ومن الغماري، والأبناسي، والجوهري بعض «السنن لابن ماجة»، ومن الغماري فقط «صَحِيح البُخَاريّ» كاملًا، ومن تقي الدِّيْن الدجوي، وصدر الدِّيْن الأبشيطيّ[(٥)] «المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة»، والصحيحين، ومن غيرهم، ثُمَّ حبب إليه الطلب،

---

(١) في الضَّوْء اللَّامِع: الأَسْعَرْدي.

(٢) وليس فيها كبير فائدة.

(٣) أبو العباس نجم الدين أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن عمر المقدسي، المتوفى سنة ٧٧٣هـ- درر العقود الفريده (١/ ١٧٦/ ١٠٧).

(٤) قاضي القضاة صدر الدين أبو عبد الله وأبو المعالي محمد بن إبراهيم بن إسحاق المناوي الشَّافِعِيّ المتوفى سنة ٨١٣هـ- درر العقود الفريده (٣/ ٢٧/ ٩١٤).

(٥) صدر الدين أبو داود سُلَيْمَان بن عبد الناصر بن إبراهيم الأبشيطي الشَّافِعِيّ المتوفى سنة ٨١١هـ- ذيل التقييد (٢/ ٨)، إنباء الغمر (٦/ ١١٨).

فلازم السماع من شيخنا أبي الطاهر ابن الكويك، فأكثر عنه، فمن مسموعه عليه: «الحديث المُسَلْسَل بالأوَّليَّة»، و«الصحيحين»، و«سنن أبي داود»، و«جامع الترمذي»، و«الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، و«مسند الشافعي»، و«الشِّفَا»، و«جُزْء الحسن بن عرفة»، و«جُزْء سفيان بن عيينة»، و«جُزْء البطاقة»، و«سداسيات الرازي».

وسمع من شيخنا الجمال عبدالله بن علي الكناني بعض «الصحيحين»، وأكثر «مسند أحْمَد»، و«السيرة- لابن إسحاق»، و«الغيلانيات»، و«المعجم الصغير- للطبراني»، وغير ذلك، وسَمِعَ من غيرهما، ولم يزل يسمع حتى سَمِعَ مع أولاده بعد الثلاثين وثمانمائة، وقرأ بنفسه الكثير، ولازم شيخنا أبا الفضل ابن حجر، وتنبه عليه كثيرًا، واستملى عليه، وحجَّ ثلاث حجات، وجَاوَرَ مرتين.

وسمع بمكة من شيوخنا: القاضي زَيْن الدِّيْن أبي بَكْر بن الحسين المراغي، والقاضي جَمَال الدِّيْن ابن ظهيرة، وابن عمه الخطيب أبي الفضل، وزين الدِّيْن الطبري، وخرج لبعض الشيوخ ولنفسه: «الأربعين المتباينات»، وغير ذلك، وَحَضَر دروس السراج البلقيني، والسراج ابن الملقن، وصدر الدِّيْن المناوي، وعز الدِّيْن مُحَمَّد بن أبي بَكْر ابن جماعة، ولازم الأخيرين كثيرًا، وكتب عن الزين العراقي «مجالس كثيرة من أماليه»، وتفقه بالشيخ شَمْس الدِّيْن الغراقي، وشمس الدِّيْن محمد بن إبْرَاهِيْم بن أبي بَكْر الشطنوفي، وشمس الدِّيْن مُحَمَّد بن عبدالله بن أبي بَكْر الأنصاري القليوبي، وصدر الدِّيْن الأبشيطي، وعز الدِّيْن ابن جماعة، وأذن له بالإفتاء والتدريس الشَّيْخ نور الدِّيْن ابن سلامة المكي، وبالتدريس فقط: شَمْس الدِّيْن الغراقي،

وشمس الدِّين الشَّطنوفي[1]، وشمس الدِّين القليوبي، وشمس الدِّين ابن الجزري.

وأخذ القراءات، والعربية عن شَمْس الدِّين الشطنوفي المذكور.

وأصول الفقه عن شَمْس الدِّين القليوبي المذكور، والعز ابن جماعة.

والتصريف، والنحو، والمعاني، والبيان، والفرائض، والحساب، والمنطق، والأصول، والجدل عن شَمْس الدِّين البساطي.

والنحو أيضًا عن الشَّيْخ شَمْس الدِّين الغماري، وناب في عقود الأنكحة بـ«القَاهِرَة»، ونواحيها عن القاضي صدر الدِّين المناوي، ونظم، ونثر، وحدَّث بالكثير.

سمع منه الطلبة والأكابر، وكتب بخطه الكثير من الأجزاء، والتعاليق، والطباق، ويفيد الطلبة بإعارته لذلك وبغيره من كتبه.

ولي خدمة الفقراء بالخانقاة الأشرفية المستجدة لمَّا بُنيت.

وكان إمامًا، عالمًا، مفننًا، كثير الاستحضار للحديث ورجاله، ذا صيانة، وصدق، وعفاف، غزير المروءة، حسن الهيئة، [٨٤/و] جميل المعاشرة، متواضعًا، بشوش الوجه، جهوري الصوت، طارحًا للتكلف، متوددًا إلى الناس، محبًّا للطلبة، مع حسن خلق، وكرم العهد، وصدق المودة والإحسان إلى طلبة العلم، يغلب عليه الخير، وسلامة الباطن.

مات في يوم الإثنين ثالث شهر رجب الفرد، سَنَةَ اثنتين وخمسين وثمانمائة بمنزله بتربة قُجْمَاس[2] بالصحراء خارج «القَاهِرَة»، ودُفِنَ به من

---

(١) شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الله الشطنوفي الشَّافِعِيّ المتوفى سنة٨٣٢هـ- السلوك (٤/ ٨١٣)، إنباء الغمر (٨/ ١٨٧).

(٢) الأميرُ سيف الدِّين.

الغد، وكان له مشهد حافل، رَحِمَهُ اللَّهُ، ماذا فقدنا من فوائده!

سمعتُ عليه بـ«مَكَّةَ المُشَرَّفَةِ»: «أربعين حديثًا- تخريجه»، وبـ«القَاهِرَة» «البلدانيات- للسلفي»، ثُمَّ قرأت عليه: «الأربعين البلدانيات- له»، ثُمَّ «ثلاثيات الدارمي»، ثُمَّ «مجلسين من أمالي السمعاني»، ثُمَّ «المتباينات»[(١)]- للقاضي تقي الدِّين الفاسي»، ثُمَّ سمعت عليه «الشاطبية»، ثُمَّ «الرائية»، ثُمَّ قرأت عليه «جزءًا من حديث أبي سعد أحْمَد بن مُحَمَّد البغدادي»[(٢)]، ثُمَّ «جزءًا من عوالي سليم الرازي»، ثُمَّ «جُزْء أبي الجهم»، ثُمَّ «منتقى من سنن ابن ماجة- انتقاؤه»، ثُمَّ سمعت من لفظه «الحديث المُسَلْسَل بالأَوَّليَّة»، ثُمَّ «جُزْء اليونارتي»[(٣)]، ثُمَّ قرأت عليه «مشيخة الرازي»، ثُمَّ سمعت من لفظه قصيدة من نظمه في مدح شيخنا أبي الفضل ابن حجر، ثُمَّ سمعت عليه «جُزْء أبي الجهم» أيضًا، ثُمَّ «ثلاثيات الدارمي»، وموافقاته، ثُمَّ «الرائية»، ثُمَّ «جُزْء أبي الجهم» أيضًا، وقرأت عليه «ثلاثة مجالس من أمالي الجوهري»، ثُمَّ سمعت عليه «الحديث المُسَلْسَل بالأَوَّليَّة»، ثُمَّ «جزءًا من حديث أبي ذر الهروي»، ثُمَّ سمعت من لفظه: «ثُلَاثِيَّات البُخَارِيّ»، ثُمَّ قرأت عليه «الأمالي والقراءة- لابن عفان»[(٤)]، ثُمَّ «الأربعين- للحاكم»، ثُمَّ «جزءًا من مسلسلات ابن مسدي»، ثُمَّ «صَحِيح البُخَارِيّ»، ثُمَّ «ثُلَاثِيَّات

---

(١) مخطوط.

(٢) مخطوط- وصاحبه هو الإمام الحافظ الثقة المسند، محدث أصبهان أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن علي البغدادي الأصبهاني المتوفى سنة٥٤٠هـ- المنتظم (١٠/ ١١٦)، سير (٢٠/ ١١٩).

(٣) هي فوائده- ولها نسخة مخطوطة بظاهرية دمشق وهي للحافظ أبي نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد اليونارتي الأصبهاني المتوفى سنة٥٢٧هـ- التقييد (١/ ٢٨٦)، تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٨٦).

(٤) طبع.

البُخَاريّ»، ثُمَّ «فضل رمضان- لابن أبي الدنيا».

وأنشدني من نظمه، ونظم غيره.

❁❁❁

[مَنْ اسْمُها رُقَيَّة]

[بِنْتُ عَبدِ القَوِيّ]

٣٣٧- [٥٩، ٧٠، ٨٣] رُقَيَّة ابنَةُ عَبدِ القَوِيّ بن مُحَمَّد بن عَبدِ القَوِيّ المَكِّيّ[١].

تقدَّم بقيَّة نسبها في أخيها أحْمَد.

وُلِدَت بمكة المشرفة، وأجاز لها في سَنَةَ خمس وثمانمائة مَنْ أجاز لأخيها أحْمَد.

وهي خيرة، مباركة، زاهدة في الدنيا، قليلة الاكتراث بها، ولها حظ وافر من صلاة، وصيام، وقيام، وذكر، وصدقة، حريصة على صلة رحمها.

ماتت في ليلة الخميس خامس عشر ذي القعدة سَنَةَ أربع وسبعين وثمانمائة بـ«مَكَّةَ المُشَرَّفَةِ»، وصلّي عليها صبيحتها عند باب الكعبة، ودُفِنَت من يومها بالمعلاة عند سلفها.

[ابنَةُ النُّورِ المَحَلِّيّ]

٣٣٨- [٦١] رُقَيَّةُ ابنَةُ شَيْخِنَا نُوْر الدِّيْن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن مُوْسَى المَحَلِّيّ المَدَنِيّ[٢].

وُلِدَت بالمدينة المشرفة.

وأجاز لها، في سَنَةَ إحدى وثمانمائة وما بعدها: سراج الدِّيْن البلقيني، وسراج الدِّيْن ابن الملقن، والحافظان: زَيْن الدِّيْن العراقي، ونور الدِّيْن الهيثمي، وجمال الدِّيْن الحلَاويُّ[٣]، والسويداوي، والكمال الدميري،

---

(١) الدر الكمين (٢/ ١٤٢٦/ ١٤٩٧)، الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ٣٤).

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ٣٥/ ٢٠٥).

(٣) جَمَال الدين أبو المعالي عبد الله بن عمر بن علي ابن الشيخ مبارك الهندي الأصل المَعْرُوْف =

والقاضي إسماعيل الحنفي، والقاضي صدر الدِّيْن المناوي، ومحمد بن حسن الفرسيسي، وابن خلدون، ومحمد بن علي بن عقيل البالسي، وعبدالرحمن الرشيدي، وسليمان الأبشيطي، وبدر الدِّيْن حسن النسابة، وغيرهم.

وأجازت، وتزوجها شيخنا القاضي فتح الدِّيْن أبو الفتح مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن بن صالح.

ماتت بعد أن أسقطت عدة سنين في شهر ربيع الثاني سَنَةَ ثمانين وثمانمائة، ودُفِنَت بالبقيع عند أبيها، رَحِمَهَاٱللَّهُ، وإيانا.

[ابنة ابن القَارِئ]

[٨٤/ظ] ٣٣٩- [٦، ٧، ٣٩، ٦١، ٧١، ٩١، ١٠٤١] رُقَيَّةُ ابنَةُ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن هَارُوْن بن مُحَمَّد بن هَارُوْن بن عَلِيّ بن حُمَيْد الثَّعْلبيُّ الدِّمَشْقيُّ[1] المَعْرُوْف وَالِدُهَا وَجَدُّهَا بابن القَارِئ.

قال شيخنا أبو الفضل ابن حجر، رَحِمَهُٱللَّهُ، في «معجمه»[2]: ذكر لي حميد الدِّيْن حماد بن عبدالرحيم[3] أنه وقف على استدعاء فيه اسمها، وأن من جملة من أجاز لها يحيى بن يوسف ابن المصري، فاستجرت منها على

= بالحلاويّ السعودي المتوفى سنة٨٠٧هـ- درر العقود الفريده (٢/ ٣٥٦/ ٦٨٧)، ذيل التقيد (٢/ ٤٧).

(١) المجمع المؤسس (١/ ٥٩٣/ ٨٩)، درر العقود الفريدة (٢/ ٨٨/ ٤٦٨)، الضَّوْء اللَّامع (١٢/ ٣٥).

- تنبيه: خلال اطلاعي على نسخة «درر العقود الفريده» للمقريزي، لاحظت أن المحقق الفاضل د/ محمود الجليلي، لا يوثق تراجم الكتاب من مطبوعة «المجمع المؤسس» التي حققها العلامة د/ يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي، إلا فيما نَدَر.

(٢) المجمع المؤسس (١/ ٥٩٤).

(٣) سبق.

يد بعض أصحابنا، وكتبت عنها، ثُمَّ شاع ذلك من يوم استجزتها، فقرأ عليها بعض أصحابنا، ثُمَّ أكثروا عنها، فلمَّا كان في سَنَةَ سبع وعشرين حضرت[١] عندي في محاكمة، فرأيتها تامة القامة، مستوية العقل، وذكر لي أهلي أنه لم يظهر عليها الكبر[٢]، وأن أكبر ما يمكن أن يكون سنها ما بين الستين والسبعين، فتوقفت في الرواية عنها لذلك، وجوزت أن يكون حمادٌ، وهم؛ فإنه لو صحت إجازتها من ابن المِصْرِيّ لاقتضى أن يكون مولدها سَنَةَ ست وثلاثين، وهي السنة التي ماتَ فيها يحيى[٣]، فتكون قد جاوزت التسعين، وأيضًا: فإن زوجها قطب الدِّيْن عبدالكريم بن مُحَمَّد ابن الحافظ قطب الدِّيْن الحلبي لم يدرك إجازة ابن المصري، وإن كان ولد في سَنَةَ وفاته، والله تعالى أعلم بحقيقته[٤].

ثم وضح لي: بطلان الإجازة المذكورة، وأن الأمر اشتبه على حماد، فوقفت على استدعاء فيه خط زوجها قطب الدين، وفيه كتب عن نفسه [وعنها]، وذكر أن مولدها في شهر رمضان سَنَةَ إحدى وأربعين، والذي يظهر: أن لها إجازة من شيوخ ذلك العصر، وسماعًا[٥] أيضًا؛ فإنها من بيت الحديث والرواية.

وقد استجازها المحدثون قديمًا، من ذلك الأوان وهلُمَّ جرا.

ورأيتُ[٦] اسمها أيضًا في استدعاء سَنَةَ إحدى وسبعين وسبعمائة، وقد

(١) في المجمع: حضرت عندهم.

(٢) المراد آثار تقدم السنّ، من الانحناء والتجاعيد ونحو ذلك.

(٣) في الدرر الكامنة (٤/ ٤٣٠): أن وفاته (٧/ جمادى الآخرة/ سنة٧٣٧هـ)، وكذا في وفيات السلامي (١/ ١٥٦).

(٤) في المجمع: بحقيقة الحال.

(٥) في المجمع: وسَماعٌ.

(٦) المجمع المؤسس (١/ ٥٩٥).

كتب فيه شيوخ ذلك العصر، من: الحرمين، والشام، ومصر، ومن جملة من كتب: زوجها قطب الدين، وذكر أن مولده بالحسينية، وعينه[١].

ثم قال: ورُقَيَّة بنت مُحَمَّد بن علي، المَعْرُوْف جدها بالقارئ، وهي زوجة عبدالكريم المذكور، ومولدها بالحسينية أيضًا في شهر رمضان سَنَةَ أربعين وسبعمائة- انتهى[٢].

وهي من بيت العلم والرواية، وكان عمها عَبْد الرَّحْمَن مسند الديار المصرية في زمانه، وهو آخر من حدَّث عن الأبرقوهي وغيره، وكان جدها من كبار المحدثين.

ماتت في ثاني عشر رجب سَنَةَ اثنتين وثلاثين وثمانمائة بـ«القَاهِرَة»، ودُفِنَت بزاوية الشَّيْخ نصر.

[ابنة محيي الدين]

٣٤٠- [٧٥] رُقَيَّة ابنَةُ الشَّيْخ يَحْيى بن عَبدِ السَّلَام بن مُحَمَّد بن أحْمَدَ ابن عَزَّام بن مَزْرُوع المصرية[٣] ثُمَّ البصرية ثُمَّ المَدَنِيَّة[٤].

أُمُّ الخَيْر ابنة الإمام مُحيي الدِّيْن ابن الإمام عَفِيْفِ الدِّيْن.

وُلِدَت- ظنًّا- في سَنَةَ ستٍّ وعشرين وسبعمائة.

وأجاز لها، في سَنَةَ ثلاثين وسبعمائة وما بعدها: الحفاظ الخمسة: المزي، والذهبي، والبرزالي، والقطب الحلبي، ومغلطاي، والمسندون: يوسف الختني، وأخته زهرة، وعلي بن إسماعيل بن قريش، وابن شاهد

---

(١) قال ابن حجر: كما سيأتي.

(٢) كذا في المخطوط.

(٣) في الهامش: المضَريّ.

(٤) الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ٣٦/ ٢١١).

الجيش، والبندنيجي، وزينب بنت الكمال، وغلبك الخازنداري، وأحمد بن مُحَمَّد بن أبي بَكْر بن عدلان، وأحمد بن مُحَمَّد بن عُمَر الحلبي، وأحمد بن منصور بن إبْرَاهِيْم الجوهري، وأحمد بن كشتغدي، وسنجر الجاولي، ومحمد ابن أبي القاسم الفارقيّ[1]، ومحمد بن عُثْمَان التوزري، وأبو الفتح ابن سيد الناس، وخليل بن أيبك الصفدي، ومحمد بن غالي الدمياطي، وتقي الدِّيْن السبكي، ويوسف بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الدلاصي، وأحمد بن علي الجزريّ، ومحمد بن مُحَمَّد بن الحسن بن نباتة، وخلقٌ كثيرون، وحدَّثت.

سمع منها الطلبة.

وماتت في صفر سَنَةَ خمس عشرة وثمانمائة بالمدينة الشريفة، ودُفِنَت بالبقيع.

❁❁❁

(١) ناصر الدين محمد ابن أبي القاسم ابن إسماعيل بن مظفر الفارقي المتوفى سنة٧٦١هـ- الدرر الكامنة (٤/ ٢٦٥).

[٨٥/و] [مَنْ اسْمُه ريحان]

[الحَبَشِيّ]

٣٤١- رَيْحَانُ بنُ عَبدِ الله الحَبَشِيّ، عَتِيْقُ القاضي نُوْر الدِّيْن عَليّ بن أحْمَد النُّوَيْرِيّ(١).

سمع من الكَمَال ابن حبيب في سَنَةَ ثلاث وسبعين وسبعمائة قطعةً من آخر «مسند الطيالسي»، ومن أحْمَد بن سالم المؤذن، وعبدالوهاب القروي في سَنَةَ ست وسبعين بعض «الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، ومن الجمال الأميوطي بعض «السيرة الكبرى- لابن سيد الناس»، ومن مولاه القاضي علي النويريّ: «المجلس الأخير» من «جامع الترمذي»، وقصيدة البسكري التي أوَّلُهَا: [من الكامل]

«دَارُ الحَبِيْبِ أَحَقُّ أنْ تَهْوَاهَا»(٢)

وأجاز في الاستدعاءات.

ومات في المُحَرَّم سَنَةَ سبع وأربعين وثمانمائة بـ«مَكَّةَ»، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

❁❁❁

---

(١) الضَّوء اللَّامِع (٣/ ٢٣٠/ ٨٧٥)، الدر الكمين (٢/ ٧٣٧).

(٢) تمامه: وتحِنُّ من طَرَبٍ إلى ذكراها- ولها شروحٌ عدةٌ.

❁ حرف الزاي ❁

[مَنْ اسْمُه زَكَرِيَّا]

[زَكَرِيَّا الأنصاريّ]

٣٤٢- زَكَرِيَّا بنُ مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن زَكَرِيَّا الأَنْصَاريّ السُّنَيْكِيّ، ثُمَّ القَاهِرِيّ الأَزْهَرِيّ الشَّافِعِيُّ[١].

وُلِدَ في سَنَةَ ست وعشرين وثمانمائة بـ«سُنَيْكَةَ» من الشَّرْقِيَّة، ونشأ بها، وحفظ القرآن، و«عمدة الأحكام»، ثُمَّ تحوَّل إلى «القَاهِرَة» في سَنَةَ إحدى وأربعين، فجاور «جامع الأزهر»، وحفظ «المنهاج الفرعي»، و«الشاطبية»، و«الرائية»، ثُمَّ عاد إلى بلده، وعَاد[٢]، فجدَّ في الاشتغال.

وسمع الحديث على شيخنا ابن حجر، وقرأ عليه أشياء، منها من تأليفه «بلوغ المرام»، وعلى مستمليه رضوان[٣]، وقرأ عليه «مسلمًا»، و«النسائي»، وعلى الزين الزركشي في «صحيح مسلم»، وعلى العز ابن الفرات «البعث- لابن أبي داود»، وعلى سارة ابنة ابن جماعة، وعلى البوتيجيّ، والبلقيني والرشيدي، والبرهان الصالحي وغيرهم، وبـ«مَكَّةَ» على أبي الفتح المراغي، ووالدي التقي ابن فهد، والقاضيين: أبي اليمن النويري، وأبي السعادات ابن ظهيرة.

وتلا بالسبع على النور البلبيسي، والزين رضوان، والشمس

---

(١) الكواكب السائرة- للغزي (١/ ١٩٦، ٢٠٧)، شذرات الذهب (٨/ ٣٤، ١٣٦)، النور السافر (١٢٠، ١٢٥)، البدر الطالع (٢/ ٢٥٢، ٢٥٣)، نظم العقيان (١١٣)، الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ٢٣٤/ ٨٩٢).

(٢) إلى القاهرة.

(٣) العُقْبِي.

القلقيلي[١]، وبالثلاث الزائدة عليها بما تضمنته مصنفات ابن الجزري على الزين طاهر[٢]، وبالعشر إلى: «المفلحون» على الزين ابن عياش.

وأخذ مرسوم الخط عن الزين رضوان، وسَمِعَ عليه في البحث من شرح الشاطبية- للجعبري»، وحمل عنه كتبًا في القراءات، وجملة من «شرح ألفية الحديث للمصنف»، وكله عن ابن الهمام سماعًا وقراءة، وبعضه عن القاياتي، والكثير منه عن شيخنا أبي الفضل ابن حجر، وكذا من ابن الصلاح، وجميع «شرح النخبة- له».

وأخذ التفسير، والفقه وأصوله، وأصول الدين، والنحو، والصرف، واللغة، والمعاني، والبيان، والمنطق، والفرائض، والحساب، والجبر، والمقابلة، والميقات، والهيئة، والهندسة، والحكمة، والطب، والعروض، وعلم الحرف عند خلق، منهم ابن حجر، والقاياتي، والكَافِيَاجي[٣]، والبلقيني، والشرف السبكي، والزين رضوان، والشموس: الونائي، والحجازي، والبدرشي، والشهاب ابن المجدي والبدر النسابة، والزين البوتيجي، والشرف المناوي، والعز عبد السلام البغدادي، والكمال ابن الهمام، والشمس الشرواني، والتقي الشمني، والشمس البخاري المدعو بالشيخ، والناصر مُحَمَّد بن قَرْقُمَاس.

والتصوف عن جماعة، منهم: أبو عبدالله الغمري، والشهاب أَحْمَد الأدكاوي، ومحمد الفوي، والسراج عُمَر النبتيتي، والزين عَبْد الرَّحْمَن الخليلي، وتلقن منهم، ومن الزلباني أَحْمَد الدمياطي الذكر، وأذن له غير واحد من شيوخه في الإقراء والإفتاء.

---

(١) شمس الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن مفلح المتوفى سنة ٨٥٢هـ- الضَّوْء اللَّامِع.

(٢) كذا.

(٣) كذا- وهو المحيويُّ الكافيجيّ.

وتصدَّى للتدريس [٨٥/ظ] في حياة مشايخه، وانتفع به الطلبة طبقة بعد طبقة.

وصنَّف المصنفات المفيدة، أعظمها: «شرح البهجة الوردية»(١)، و«الروض- مختصر الروضة- لابن المقرئ»(٢)، وكثيرًا من مصنفات ابن الهائم(٣)، واستقرَّ في جملة تَداريس، ومشيخات، وغيرها، من ذلك تدريس «المدرسة المجاورة للشافعي»، والنظر عليها، وتدريس «المدرسة السابقية»، انتهى.

أقول: ورام الظاهر خُشْقَدم توليته القضاء، فامتنع، وصمَّم على ذلك، ثُمَّ في أيام الأشرف قايتباي، تقلَّد ذلك بعد الامتناع، ومجيء كبار الدولة له في سَنَةَ ست وثمانين بعد صرف الولوي الأسيوطي الذي لم يخلف الزمان مثله، فمشى فيه مشيًا حسنًا، ثُمَّ حسن له العمائر وغيرها، وغلب عليه في ذلك حتى تغيرت الأوقاف، ونقصت، وتشوَّش المستحقون، وكان الثناء عليه قبل الولاية أعظم لصلاحه، وعلمه، وتودده، وتوجعه.

وهو في الجملة عديم النظير لصبره، واحتماله، وتهجده، وتوجهه.

ثم عُزِلَ(٤) عن القضاء في أول سَنَةَ ست وتسعمائة بعبد القادر النقيب في دولة الأشرف جان بلاط، ثُمَّ أُعيد في جمادى الآخرة عام تاريخه في زمان العادل طومان باي، ثُمَّ ضعف نظره، وعمي في آخر سنه تاريخه، فسأل الأشرف الغوري في الإعفاء عن القضاء، فأعفاه، ولازم منزله للإفادة والتأليف بإملائه، واستفاد الناس به طبقة بعد أخرى، وعُمِر حتى بلغ مائة

---

(١) طبع.

(٢) طبع.

(٣) كذا في المخطوط.

(٤) كتب جار الله ابن فهد فوقها: زيدت يعني زيادة منه- ولذا أثبتها بخطه إلى آخر الترجمة.

سنة.

ومات في يوم الجمعة رابع ذي الحجة عام ست وعشرين وتسعمائة بـ«القَاهِرَة»، فصلى عليه بجامع الأزهر، ودُفِنَ بالقرافة بجانب قبة الإمام الشافعي، رضي الله عنهما ورحمهما، فأسف الناس على فقده؛ لعلمه وبركته.

❁❁❁

[مَنْ اسْمُه زيد]

[العَجْلُوْنِيُّ]

٣٤٣- [٣٩، ٤٠، ٤٥، ٥٥] **زَيْدُ بن غَيْث**- بفتح الغين المعجمة، وسكون الياء المثناة من تحت، بعدها ثاء مثلثة- **بن سُلَيْمَان بن عَبدِ الله العَجْلُوْنِيُّ، ثُمَّ الصَّالحيُّ الحَنْبَليُّ، زَيْن الدِّيْن أبو اليُمْنِ**(١).

وُلِدَ قبل التسعين وسبعمائة بيسير.

سمع من مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود بن حمزة، ومحمد ابن الرشيد عَبْد الرَّحْمَن ابن السيف الجزء الحادي والأربعين من المختارة- للضياء» بفوت من أوله، و«الجزء الحادي والعشرين من البشرانيات»، ومن مُحَمَّد بن حمزة فقط: «الجزء الثاني عشر من البشرانيات»، ومن ابن الرشيد فقط: «الجزء الحادي والخمسين من المختارة- للضياء»، و«الجزء العاشر من البشرانيات».

وحدَّث، سَمِعَ منه الفضلاء.

وكان إنسانًا، خيرًا، صالحًا.

مات قبل الخميس ظنًّا.

قرأت عليه: «الجزء الحادي والأربعين من المختارة»، و«الحادي والخمسين من المختارة»، و«الثاني عشر من البشرانيات»، و«الحادي والعشرين من البشرانيات».

❁❁❁

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ٢٣٩/ ٨٩٦)، عنوان العنوان- للبقاعي (١١٦/ رقم: ٢٤٧)، ثبت ابن زريق (١/ ٢٢٦/ ٨٥).

[مَنْ اسْمُها زينب]

[ابنة المُرْشِديّ]

٣٤٤- [٣٩، ٤٤] زَيْنَبُ ابنَةُ إِبْرَاهِيْم بن أَحْمَدَ بن أبي بَكْر بن عَبدِالوَهَّاب المُرْشِديّ المَكِّيّ، أُمُّ أَحْمَد(١).

وُلِدَت بـ«مَكَّةَ»، وسمعت بها من البُرْهَان ابن صِدِّيق «ثُلَاثِيَّات البُخَارِيّ»، و«ثلاثيات الدارمي»، و«جُزْء البانياسي» و«الرخصة في تقبيل اليد- لابن المقرئ»(٢)، و«جزءًا فيه من عاش من الصحابة مائة وعشرين- لابن منده»(٣)، ومن أبي حفص عُمَر بن أبي بَكْر البالسيّ: «جُزْء الأنصاري»، و«فوائد ابن ماسي»، ومن المحدث شَمْس الدِّيْن ابن سُكَّر(٤): «الحديث المُسَلْسَل بالأَوَّليَّة»، و«مختصر عجالة المنتظر- لابن الجوزي»، ومن أَحْمَد بن حسن ابن الزين «أحاديث منصور بن عمار- جمع أبي بَكْر الهمداني»، و«الثاني من مسلسلات ابن مسدي»، و«الأول والثاني من الأول من أمالي مُحَمَّد بن يحيى الصُّولي»، ومن شيخنا أبي بَكْر بن الحسين «الحديث المُسَلْسَل بالأَوَّليَّة»، و«ثُلَاثِيَّات البُخَارِيّ»، و«جُزْء البطاقة»، وغير ذلك.

[٨٦/و] وأجاز لها، في سَنَةَ ثمان وثمانين وسبعمائة وما بعدها: العفيف النشاوريّ، والتقي ابن حاتم، وعزيز الدِّيْن المليجي، وأبو هريرة ابن الذهبي، وابن المطرز، والبرهان الآمدي، وعبدالواحد ابن ذي النون الصردي، والزِّفتاوي، والبرهان الشامي، والسويداوي، والعراقي، والبلقيني،

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٢٢٨/ ٨٦)، الدر الكمين (٢/ ١٥٠١/ ١٤٣١)، الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ٣٨).

(٢) طبع.

(٣) طبع.

(٤) شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن علي، المَعْرُوْف بابن سُكَّر، المِصْرِيّ الحنفي المقرئ المتوفى سنة ٨٠١هـ- العقد الثمين (٢/ ٢٠١).

والهيثمي، وابن الملقن، وجماعة.

أجازت في الاستدعاءات.

وتزوجها نور الدِّين علي بن مُحَمَّد بن عُمَر الفاكهي، وولدت له: أحْمَد، ومحمد الأصغر، وأبا الخير، وغيرهم.

ماتت في ضحى يوم الأربعاء ثالث عشر شوال سَنَةَ إحدى وأربعين وثمانمائة بـ«مَكَّةَ المُشَرَّفَةِ»، وصلّي عليها بعد صلاة العصر عند باب الكعبة، ودُفِنَت بالمعلاة بالقرب من الفضيل بن عياض، رضي الله عنهم.

[ابنة الشَّنْويهي]

٣٤٥- [٨٣] زَيْنَبُ ابنَةُ إبْرَاهِيْمَ بن مُحَمَّد بن أحْمَدَ الشَّنْوِيْهِيّ، ثُمَّ القَاهِرِيّ الشَّافِعِيُّ(١)، أُمُّ الخَيْر ابنَةُ الإمَام بُرْهَان الدِّيْن.

حضرت في الثالثة سَنَةَ ثمان وتسعين وثمانمائة على الحافظين: العراقي، والهيثمي بعض «السنن- لأبي داود»، وعلَى ابن أبي المجد: «معظم البخاري»، وعلَى التنوخيّ: «الختم» منه، حدّثت بأخرة.

سمع عليها الطلبة، وكانت كاتبة، قرأت القرآن، ونظرت في كتب العلم، وأكثرت من العبادة والخير، حتى ماتت في يوم السبت سادس شهر ربيع الآخر سَنَةَ تسع وسبعين وثمانمائة، رَحِمَهَا اللهُ وإيانا.

[بنتُ الشُّوَيْكيّ]

٣٤٦- [٥٦، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٩] زَيْنَبُ ابنَةُ أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن مُوْسَى الشُّوَيْكِيّ المَكِّيُّ(٢)، أُمُّ حَبِيْبَة.

وُلِدَت في ليلة الإثنين بعد العشاء ثاني عشر جمادى الآخرة سَنَةَ تسع

(١) الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ٣٩/ ٢٢٨).

(٢) الدر الكمين (٢/ ١٤٣٦/ ١٥٠٥)، الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ٣٩).

وتسعين وسبعمائة بـ«مَكَّةَ المُشَرَّفَةِ».

وحضرت في الخامسة في جمادى الآخرة سَنَةَ أربع وثمانمائة على البُرْهَان ابن صِدِّيق «سنن ابن ماجة» بفوت، وكتاب «أسلاف النبي- للمسيبي»، و«جزءًا من حديث أبي يعلى الخليل بن عبدالله الخليلي»، و«مجلسًا من إملاء أبي سهل أحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد القطان»، و«جزءًا فيه حديث الأول من رواية عبدالكريم العَاقُولي».

وأجاز لها، في سَنَةَ خمس وثمانمائة وما بعدها، مَنْ أجاز أحْمَد بن عبدالقوي السابق.

وهي ابنة أم الخير ابنة أحْمَد المطرية المتقدمة.

وحدثت، وأخذ عنها الفضلاء، وكانت خيرة[١].

ماتت في ليلة الأربعاء عشري شوال سَنَةَ ست وثمانين وثمانمائة بـ«مَكَّةَ المُشَرَّفَةِ»، ودُفِنَت بالمعلاة، رَحِمَهَاٱللَّهُ وإيانا.

سمعتُ عليها: «المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة»، و«جزءًا فيه الحديث الأول وغيره من رواية الدَّيْرعاقولي»، و«مجلسًا من أمالي أبي سهل القطان»، و«الاسلاف- للمسيبي»، و«جُزْء أبي يعلى الخليلي» ثُمَّ «المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة»، و«جُزْء الديرعاقولي»، و«مجلس القطان» و«الاسلاف للمسيبي» و«جُزْء الخليلي»، و«جزءًا فيه ثلاثة عشر حديثًا رواها الإمام أحْمَد في مسنده عن الشَّافِعِيّ جمع والدي»، ثُمَّ «الحديث المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة»، و«جُزْء الديرعاقولي»، و«مجلس القطان»، و«جُزْء الخليلي»، و«الأسلاف- للمسيبي»، ثُمَّ المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة، و«جُزْء الديرعاقولي» و«مجلس القطان»،

---

(١) بياض في الأصل.

و«الأسلاف للمسيبي»[1]، و«جُزْء الخليلي».

[ابنة العراقي]

٣٤٧- [٣٤، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٥١، ٦٠] زَيْنَبُ ابْنَةُ عَبدِالرَّحِيْم بن الحُسَيْن العِرَاقِيُّ المِصْرِيُّ[2].

وتقدَّم بقيَّة نسبها في أخيها أبي زرعة أحْمَد.

أم مُحَمَّد بنت الحَافِظ زَيْن الدِّيْن.

وُلِدَت في آخر ليلة الثاني عشر من ذي الحجة الحرام سَنَةَ اثنتين وتسعين وسبعمائة.

حضرت على والدها، ونور الدِّيْن الهيثمي في الثانية «الحديث المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة»، و«جُزْء الغضائري»، و«جزءًا فيه مَنْ اسمُه عطاء[3]- للطبراني»، و«الثاني عشر، والخامس عشر، والثامن عشر، والتاسع عشر، والرابع والعشرين من أمالي ابن الحصين».

وأجاز لها، في سَنَةَ خمس وتسعين: أبو هريرة ابن الذهبي، وابن أبي المجد، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وأحمد بن خليل العلائي، وأبو بَكْر بن أحْمَد بن عبدالهادي، وأبو بَكْر بن إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم ابن أبي عمر، [٨٦/ظ] وأحمد بن علي بن يحيى الحسينيّ[4]، وعمر بن مُحَمَّد البالسي، ومحمد بن مُحَمَّد بن داود بن حمزة، وأحمد بن مُحَمَّد بن راشد بن خطليشا، وأحمد بن مُحَمَّد بن عبدالغالب الأنصاري وغيرهم،

---

(١) عجيب تكرار «الأسلاف»!!.

(٢) الضَّوء اللَّامِع (١٢/ ٤١/ ٢٤٤).

(٣) طبع.

(٤) أحمد بن علي بن يحيى بن تميم بن حبيب بن جعفر بن محمد بن علي الحسيني العلوي المتوفى سنة٨٠٣هـ- إنباء الغمر (٤/ ٢٥٧).

حدثت، سَمِعَ عليها الفضلاء، وتزوجها شيخنا الشِّهَاب ابن يعقوب، فاستولدها عدة أولاد، وحجت، وكانت خيرة، أصيلة.

ماتت بعد أن كفت، وثقل سمعها في يوم السبت سابع عشري ربيع الأول سَنَةَ خمس وستين وثمانمائة بـ«القَاهِرَة»، وصلى عليها من الغد بـ«باب النصر».

قرأت عليها: «الحديث المُسَلْسَل بالأَوَّليَّة»، ثُمَّ «جُزْء الغضائري»، ثُمَّ «التاسع عشر من أمالي ابن الحصين»، ثُمَّ سمعتُ عليها المسلسل»، ثُمَّ «جُزْء الغضائريّ».

[ابنة العُرْيَانِيّ]

٣٤٨- [٣٦، ٣٨، ٣٩، ٦٠] زَيْنَبُ ابنَةُ عَبدالله بن أَحْمَدَ بن عَليّ بن مُحَمَّد بن القَاسِم بن صَالِح بن هَاشِم العُرْيَانِيّ القَاهِرِيّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيْرُ بـ«العُرْيَانِيّ».

أم مُحَمَّد ابنة الجَمَال ابن الحَافِظِ الشِّهَاب[1].

وُلِدَت في أواخر سَنَةَ تسع وسبعين وسبعمائة، أو في أوائل سَنَةَ ثمانين.

حضرت في الثانية سَنَةَ إحدى وثمانين على الجمال عبدالله بن علي الباجي «فضل الرمى- للقراب»، و«الأول من مَشْيَخَة النّعال»، و«ثلاثة مجالس من أمالي ابن عبدكويه»، وسمعت من أَحْمَد بن أيوب ابن المنفر «مشيخة النعال»، و«حكايات الصقلي»، و«جُزْء الحسن بن عرفة».

وأجاز لها جماعة من أهل «الإسكندرية»، والجمال مُحَمَّد بن أيوب الأميوطي، والعفيف النشاوري، وحدثت.

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ٤٢/ ٢٤٩).

سمع عليها الفضلاء.

وكانت خيرة صالحةً، من بيت حديث ورواية.

ماتت بعد طلوع الشمس من يوم الأحد سادس عشري ذي الحجة سَنَةَ ست وخمسين وثمانمائة بـ«القَاهِرَة».

سمعتُ عليها: «مشيخة النَّعَّال»، ثُمَّ «فضائل الرمي - للقراب».

[ابنة المُحِبّ]

٣٤٩- [٢٢، ٢٦، ٣٤، ٣٦] زَيْنَبُ ابنةُ عَبدِ الله بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّد ابن المُحِبّ أَحْمَدَ بن عَبدِ الله بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَبي بَكْر بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم[1].

هكذا رأيت نسبها في ترجمة والدها وأجدادها في عدة من الكتب والتواريخ، ولم يزد أحدٌ منهم في النسب على ذلك.

ثم رأيت بخط الرضي مُحَمَّد ابن المحب مُحَمَّد ابن الشِّهَاب أَحْمَد ابن الرضي إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَبي بَكْر بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الطبري، ووالده المحب زيادة على ذلك، وهي: ابن أبي بَكْر بن علي بن فارس بن يوسف بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن علي بن عبدالواحد بن الحسين بن علي ابن أبي طالب الحسيني الطبري الأصل المكي.

أجاز لها في سَنَةَ تسع وستين وسبعمائة وما بعدها: أَحْمَد بن سالم المؤذن، وحسن ابن الهبل، وابن أميلة، والصلاح ابن أبي عمر، والكمال ابن حبيب، وأحمد بن عبدالكريم البعلي، والبرهان القيراطي، وجماعة.

وأجازت في الاستدعاءات، وتزوجها قريبها أَحْمَد ابن أبي اليمن

---

(١) الدر الكمين (٢/ ١٥١١/ ١٤٤٠)، الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ٤٣).

الطبري، وأولدها: أحْمَد، وأم الحسين.

ماتت في يوم الجمعة رابع عشر المُحَرَّم سَنَةَ ثمان وثلاثين وثمانمائة بـ«مَكَّةَ»، وصلى عليها بعد صلاة العصر، ودُفِنَت بالمعلاة.

[ابنة العَفِيْف]

٣٥٠- [١٢، ١٤، ٢٢، ٢٦، ٣٤، ٣٦، ٣٩، ٤٤، ٤٧، ٥٠، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٦١، ٦٢] زينب ابنة عَبدالله بنُ أَسْعَدَ بن عَليّ بن سُلَيْمَان بن فَلَاح اليَافِعِيّ اليَمَنيّ ثُمَّ المَكّي[١].

أُمُّ المَسَاكِيْن ابنةُ العَلَّامةِ وليّ الله تعالى عَفِيْف الدِّيْن أبِي مُحَمَّد.

وُلِدَت في جمادى الأولى سَنَةَ ثمان وستين [٨٧/و] وسبعمائة بـ«المدينة النبوية»، ثُمَّ نقلت[٢] إلى «مَكَّةَ» بعد موت والدها.

وأجاز لها في سَنَةَ سبعين وما بعدها: ابن أميلة، والصلاح ابن أبي عمر، وحسن ابن الهبل، وأحمد ابن النجم، ومحمد ابن أبي بَكْر السوقي، والكمال ابن حبيب، وأخوه: وبدر الدِّيْن الحسن، والبهاء ابن خليل، والجمال الأسنائي، وأبو البقاء ابن السبكي، وابن القارئ، والشهاب الأذرعي، وأحمد بن عبدالكريم البعلي، ومحمد بن عبدالباقي، وإبراهيم بن أحْمَد ابن أمين الدولة، وناصر الدِّيْن الحراوي، والتقي البغدادي، ومحمد بن الحسن ابن قاضي الزبداني[٣]، وأبو اليمن ابن الكويك، وشمس الدِّيْن ابن قاضي شهبة، والعفيف النشاوري، وجمع، يجمعهم «مشيختها- تخريجي»، وحدَّث بها وبغيرها.

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٢٣٠/ ٨٧)، الدر الكمين (٢/ ١٤٤٢/ ١٥١٢)، الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ٤٣).

(٢) في الدر الكمين: انتقلت.

(٣) محمد بن الحسن بن محمد بن عمار ابن قاضي الزبداني المتوفى سنة٧٧٦هـ- السلوك (٣/ ٢٤٦)، ذيل العبر (٢/ ٣٨٩)، ذيل التقييد (١/ ١١٦).

وكانت صالحةً، مباركةً، وهي والدة شيخنا جَمَال الدِّيْن مُحَمَّد بن موسى المراكشي، وعبدالرحمن بن يعقوب الجاناتي[١]، الآتي ذكرهما.

ماتت في مغرب ليلة الخميس سابع جمادى الأولى سَنَةَ ست وأربعين وثمانمائة بـ«مَكَّةَ»، وصلى عليها من الغد بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة، ودُفِنَت بالمعلاة بقبر والدها تحت رجلي الفضيل بن عياض، ﷺ.

سمعتُ عليها: «مشيختها- تخريجي»، ثُمَّ قرأت عليها الحديث «المُسَلْسَل بالأَوَّليَّة» بجميع طرقه من أول مشيختها، ثُمَّ «العشاريات المخرجة لها- تخريجي»، ثُمَّ «جُزْء ابن الطلاية»، و«مشيخة الصَّلَاح ابن أبي عمر»، و«الأربعين الموافقات والأبدال المخرجة من مروياتها»، و«مرويات غيرها تخريج ولدها الحافظ جَمَال الدِّيْن مُحَمَّد بن موسى المراكشي»، و«الأربعين الموافقات المخرجة لها ولغيرها- تخريج والدي»، ثُمَّ قصيدة الوضَّاحيّ[٢] في مدح أُمِّ المؤمنين عائشة وأولها:

مَا شَأْنُ أُمِّ المؤْمِنِيْنَ وَشَانِي

ثم «الشمائل- للترمذي»، ثُمَّ «قطعة من آخر مشيختها»، وهي من «الشيخ الثالث والستين»، ثُمَّ «المنتقى من الغيلانيات»، و«مسند أحْمَد- انتقاء الضياء»، ثُمَّ «مشيخة ابن البخاري- تخريج ابن الظاهري، وذيلها»، والترجمة الملحقة بها، ثُمَّ «مشيختي سنقر- تخريج الذهبي، وابن بلبان».

---

(١) عبد الرحمن بن يعقوب بن محمد بن علي بن عبد الله الجاناتي المتوفى سنة ٨٦٣هـ- الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٥٩/ ٤١٤)، ستأتي ترجمته.

(٢) ابن بهج الأندلسي وقد حققتها بسند الحافظ محمد مرتضى الزبيدي ضمن مجموع مؤلفاته- والحمد لله-.

[ابنة القَلْعيّ]

٣٥١- زينب ابنة عبدالله بن خليل القَلْعيّ، نِسْبَةً لقَلْعَة دِمَشْق.

أُمُّ هانئ ابنةُ الإمَامِ بمَسْجِدِ أبي الدرداء بالقَلْعَةِ المَذْكُوْرَة جَمَال الدِّيْن ابن أبي الصَّفَاء(١).

ولا أعلم شيئا من حالها، وأجازت لنا في سَنَةَ خمس وستين، ثُمَّ لبعضهم في سَنَةَ ثلاث وسبعين.

[ابنة المَرَاغيّ]

٣٥٢- [٧١] زَيْنَبُ ابنةُ أبي اليُمْن مُحَمَّد بن أبي بَكْر بن الحُسَيْن العُثْمَانِي المَرَاغِيّ المَدَنِيّ(٢).

تقدَّم نسبها في جدها.

أجاز لها، في سَنَةَ ثلاث وتسعين وسبعمائة وما بعدها: البُرْهَان الشامي، وابن الشيخة، وعبدالواحد ابن ذي النون الصردي، وعبدالرحيم ابن الفصيح، والقاضي علي النويري، وأحمد بن أيوب ابن المنفر، وأحمد بن عبدالوهاب بن الحُباب، وستيت بنت مُحَمَّد بن عالي الدمياطي، وأحمد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم بن بَنين، ومحمد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم الأذرعي، وأخته مريم، وسراج الدِّيْن البلقيني، وسراج الدِّيْن ابن الملقن، وزين الدِّيْن العراقي، ونور الدِّيْن الهيثمي، والحلاوي، والسويداوي، والقاضي إسماعيل الحنفي، والكمال الدميري، وصدر الدِّيْن المناوي، وابن خلدون، وغيرهم.

وماتت في سَنَةَ تسع وخمسين وثمانمائة بالمدينة الشريفة.

(١) الضَّوء اللَّامِع (١٢/ ٤٦/ ٢٥٢).

(٢) الضَّوء اللَّامِع (١٢/ ٤٦/ ٢٧٠).

[ابنة ابن الطبري]

[٨٧/ ظ] **٣٥٣-** [٥٤، ٦٣، ٦٥، ٦٨، ٧٠] **زَيْنَبُ ابنة الرَّضِيِّ مُحَمَّد ابن المُحِبِّ مُحَمَّد ابن الشِّهَاب أَحْمَد ابن الرَّضِيِّ إِبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيْم ابن أبي بَكْر بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيْم الطَّبَرِيّ المَكِّيّ**[١].

تقدَّم بقية نسبها في قريبتها زينب ابنة عبدالله.

أُمُّ السَّعْدِ.

وُلِدت في سَنَةَ أربع وتسعين وسبعمائة بـ«مَكَّةَ».

وأجاز لها في سَنَةَ خمس وتسعين وما بعدها: البُرْهَان الشامي، والسويداوي، والحلاوي، وابن الشيخة، وأحمد بن آقبرص[٢]، وأحمد بن علي بن يحيى الحسيني، وأبو بَكْر بن إِبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد، وأبو بَكْر بن عبدالله بن أبي بَكْر بن عبدالهادي، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وفاطمة بنت المنجا، وفاطمة بنت عبدالهادي، والعراقي، والهيثمي، والبلقيني، وابن الملقن، وجماعة.

ماتت في آخر ليلة الأربعاء ثالث صفر سَنَةَ اثنتين وستين وثمانمائة بـ«مَكَّةَ»، وصلى عليها ضحى عند باب الكعبة، ودُفِنَت بالمعلاة.

[ابنة ابن البنَّاءِ]

٣٥٤- [٥٦، ٦١] **زَيْنَبُ ابنة يُوْسُف بن إِبْرَاهِيْم بن أَحْمَد ابن البنَّاءِ المَدَنِيُّ، نَزِيْلُ مَكَّةَ**[٣].

---

(١) الدر الكمين (٢/ ١٤٤٩/ ١٥١٩)، الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ٤٨).

(٢) سبق.

(٣) الدر الكمين (٢/ ١٤٥٤/ ١٥٢٢)، الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ٥٠)، التبر المسبوك (١٢٨)، إتحاف الورى (٤/ ٢٥٠)، أعلام النساء (٢/ ١٢٣).

سمعت من والدها في سَنَةَ ست وثمانين وسبعمائة بالمدينة: «مشيخة ابن شاذان الصغرى»، وفي سَنَةَ تسع وثمانين: «نسخة أبي مسهر»، ومن البُرْهَان ابن صديق: «الأربعين المخرجة- للحجار».

وأجاز لها: البُرْهَان الشامي، وإبراهيم بن أحْمَد بن عبدالهادي، وأخوه أبو بكر، وأبو هريرة ابن الذهبي، وابن أبي المجد، وعبدالله بن خليل الحرستاني، ومحمد بن مُحَمَّد بن قوام، ومريم بنت أحْمَد الأذرعي، وفاطمة بنت عبدالهادي، وفاطمة بنت المنجا، وغيرهم.

وجاورت بـ«مَكَّةَ» مدة، وانقطعت بها إلى أن ماتت، وكانت خيرة، صالحة، كثيرة العبادة.

ماتت(١) تحت هدم في ليلة الثلاثاء حادي عشري شهر رمضان سَنَةَ تسع وأربعين وثمانمائة بـ«مَكَّةَ»، وصلى عليها بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة، ودُفِنَت بالمعلاة.

[ابنة ابن قُدَامَة]

٣٥٥- [٣٩، ٤٢، ٤٤] زَيْنَبُ ابنَةُ يُوسُفَ ابن التَّقِيِّ أحْمَدَ ابن العِزِّ إبْرَاهِيْم بن عَبدِ الله ابن أبي عُمَر مُحَمَّد بن أحْمَدَ ابن قُدَامَةَ المَقْدِسِيِّ الصَّالِحيِّ(٢).

وتقدَّم بقيَّة نسبها في قريبها: إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن موسى البقاعي.

أم مُحَمَّد.

سمعت من: فاطمة بنت مُحَمَّد بن أحْمَد ابن السيف مُحَمَّد بن أحْمَد ابن أبي عمر: «جُزْء أيوب وما في آخره»، ومن فاطمة بنت عبدالهادي:

---

(١) في الدر الكمين: إلى أن ماتت تحت هَدْمٍ- الخ.

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ٥٠/ ٢٩٩).

«ثلاثيات الدارمي»، وحدثت، وكانت [١]، ماتت [٢].

سمعت منها «ثلاثيات الدارمي».

(١) بياض في الأصل.

(٢) بياض في الأصل.

❁ حرف السين المهملة ❁

[مَنْ اسْمُها سَارة]

[بِنْتُ البَعْلِيِّ]

٣٥٦- [٧٩] سَارَةُ بِنْتُ أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن بن زَيْدٍ البَعْلِيِّ(١) .

أُحضرت وهي في الثانية سَنَةَ خمس وتسعين على ابن الزَّغْبُوب: «صَحِيح البُخَاريّ»، وأجازت، وماتت قرب الستين.

[بنت ابن جَمَاعة]

٣٥٧- [٣٩، ٤٤، ٤٦، ٦٠، ٦٦، ٦٧] سَارَةُ ابنَةُ عُمَرَ بن عَبدِ العزيز بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْمَ بن سَعْدِ الله بن جَمَاعَةَ بن عليّ بن جَمَاعة بن حَازِم بن صَخْرٍ الكِنَانِيّ الحَازمي الحَمَويّ القَاهِريّ الشَّافِعيّ(٢) .

أم مُحَمَّد ابنة السراج ابن العز.

وُلِدَت- تقريبًا- بعد الستين وسبعمائة.

أجاز لها، في سَنَةَ سبعين وسبعمائة وما بعدها: مُحَمَّد ابن أبي بَكْر بن السوقي، وحسن ابن الهبل، وأحمد ابن النجم، وعمر بن أميلة، والصلاح ابن أبي عمر، وأحمد بن عبدالكريم، ومحمد بن الحسن، [٨٨/و] ابن قاضي الزبداني، وابن القارئ والكمال ابن ميسر، والأذرعي، وأبو البقاء السبكي، والجمال الأسنائي، وجمع، يجمعهم «مشيختها- تخريجي»، وخرجت لها عشاريات.

وحدثت بالكثير، وكانت صالحة، قليلة ذات اليد وعندها فطنة وذوق

---

(١) الضَّوء اللَّامع (١٢/ ٦١/ ٣٠٢).

(٢) الضَّوء اللَّامع (١٢/ ٥٢/ ٣٠٧).

ومحبة في الطلبة، وصبر على الإسماع، وقد أُضرت قبل موتها بمدةٍ.

ماتت في ليلة الإثنين سادس المُحَرَّم سَنَةَ خمس وستين وثمانمائة بـ«القَاهِرَة»، ودُفِنَت من الغد بتربة أسلافها بالقرب من تربة ... ونزل الناس بموتها في الرواية درجة، رَحِمَهَاٱللَّهُ وإيَّانا.

سمعتُ عليها: «الشمائل- للترمذي»، ثُمَّ قرأت عليها: «ثمانيات مَشْيَخَة ابن البخاري- الظاهرية».

[بنت المُعْتَمِد]

٣٥٨- [٥٩] سَارَةُ بِنْتُ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم ابن الشَّرَف يعقوب ابن الأمير أبي إسْحَاقَ إبْرَاهِيم بن مُوْسَى بن يَعْقُوب بن يُوْسُف الدِّمَشْقِيَّة الصَّالحِيَّة، وتُعْرَفُ كَسَلَفِهَا بابن المُعْتَمِد(١) .

سمعت على ناصر الدِّيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود بن حمزة، وحدثت، وأجازت، وكانت من سروات نساء زمانها، عقلًا، ودينًا، وأَصَالةً وعَراقةً.

وماتت بعد مرض طويل، في ليلة الأحد رابع عشري جمادى الأولى سَنَةَ اثنتين وستين وثمانمائة، وصلي عليها بجامع ابن منجك ظاهر باب السلام، وحملت إلى «الصَّالحيَّة»، فصلى عليها بجامع المظفري، ودفنت بتربة جدِّها شمالي مدرسة أبي عمر، وكانت جنازتها حافلة، رَحِمَهَاٱللَّهُ وإيَّانا.

❁❁❁

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ٥٣/ ٣١١).

[مَنْ اسْمُه سالم]

[ابن الضياء]

٣٥٩- [٦٧، ٨٣] سَالِمُ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سَالِم بن مُحَمَّد القُرَشِيّ المَكِّيّ ثُمَّ القَاهِرِيّ الكُتُبِي الشَّهِيْرُ بـ«ابن الضياء» زَيْن الدِّيْن[(١)].

وُلِدَ قبل التسعين وسبعمائة، وأجاز لهُ: القاضي مجد الدِّيْن الفيروزأبادي، والزين أبو بَكْر بن الحسين المراغيُّ، والنُّورُ ابن سلامة، وزين الدِّيْن الرازيّ ونفيس الدِّيْن العلوي، وشعبان الآثاري، ومحمد بن أحْمَد بن مُحَمَّد الرازي، وتكسَّبَ بِصنَاعة تجليد الكتب، وكان أحد الصوفية بالخانقاه الصَّلاحيَّة.

وهو إنسان، ساكن، ضَعيفٌ.

مات في يوم الخميس خامس شعبان سَنَةَ ست وسبعين وثمانمائة، ودُفِنَ من يومه، رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

[المَكّي]

٣٦٠- سَالِمُ بن مُحَمَّد بن صَنبَةَ المَكِّي[(٢)].

أنشَدني من نَظْمِهِ[(٣)] في سَنَةَ ست وأربعين وثمانمائة.

❁❁❁

---

(١) الضَوء اللَّامِع (٣/ ٢٤٢/ ٩١١).

(٢) الضَّوء اللَّامِع (٣/ ٢٤٣/ ٩١٤).

(٣) ذكر السخاوي له ثلاثة أبيات من نظمه:

ألا ليت شعري هل أبيتَنّ ليلةً ** بوادي الصَّفا حيث الكرام نزول

وهل أردُ الشّعب اليماني فإنه ** ظليل وبالماء الزلال يسيل

وهل أنظر الغزلان فيه رواتعا ** فإن ضنا قلبي بهن يزول

[مَنْ اسْمُها سِتُّ الأَهْل]

[ابنةُ المَخزُوْمِيّ]

٣٦١- [٥٦، ٦٣، ٦٥] سِتُّ الأَهْلِ ابنةُ عَبدِ الكَرِيْم بن أَحْمَدَ بن عَليّ بن شَاهِيْنَ القُرَشِيِّ المَخزُوْمِيِّ(١).

وتقدَّم بقيَّة نسبها في قريبها أحْمَد بن أبي بكر.

أجاز لها في سَنَةَ ثمان وثمانين وسبعمائة وما بعدها: العفيف النشاوريُّ، وأحمد بن علي بن يحيى الحسيني، وعبدالواحد ابن ذي النون الصردي، والسيد زَيْن الدِّيْن العراقي، ونور الدِّيْن الهيثمي، والتقي ابن حاتم، والكمال الدميري، والبرهان الأبناسي، والبرهان ابن صديق، وابن عمها القاضي شِهَاب الدِّيْن ابن ظهيرة، والقاضي علي النويري، وابن خلدون، وابن عرفة، والعاقولي، والقاضي مجد الدِّيْن الشيرازي، وجماعة.

ماتت في آخر ليلة الخميس سادس عشر ربيع الآخر سَنَةَ تسع وأربعين وثمانمائة بـ«مَكَّةَ»، وصلي عليها بعد صلاة الصبح عند الحجر الأسود، [٨٨/ ظ] ودُفِنَت بالمعلاة عند أهلها.

❁❁❁

---

(١) الدر الكمين (٢/ ١٤٥٦/ ١٥٢٤)، التبر المسبوك (١٢٩)، الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ٥٣)، إتحاف الورى (٤/ ٢٤٩).

[مَنْ اسْمُها سِتُّ العِرَاق]

[ابْنَةُ ابن مُسَلَّم]

٣٦٢- [٤٦، ٦٠، ٦٦] سِتُّ العِرَاق ابنَةُ الشّهَاب أحْمَد ابن نَاصِر الدِّيْن مُحَمَّد ابن تقي الدِّيْن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن مُسَلَّم- بضمِّ الميمِ، وفَتح السِّين المهملة وتشديدِ اللَّام- **البَالِسيّ المِصْرِيّ**[1].

أجاز لها، في سَنَةَ سبع وتسعين وسبعمائة وما بعدها: البُرْهَان الشامي، وابن أبي المجد، والحرستاني، وابن الشيخة، والعراقي، والهيثمي، ومحمد بن أحْمَد الأذرعي، وأخته مريم، وإبراهيم بن داود الآمدي، وإبراهيم بن أحْمَد بن عبدالهادي، وأحمد بن أبي بَكْر بن أحْمَد بن عبدالحميد، وأبو هريرة ابن الذهبي، وفاطمة بنت عبدالهادي، وفاطمة بنت المنجا، وجمع كثيرون.

وحدثت باليسير، وكانت خيرةً.

ماتت في شعبان سَنَةَ سبع وستين وثمانمائة بـ«مَكَّةَ»، رَحِمَهَاٱللَّهُ وإيَّانا.

❁❁❁

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ٥٥/ ٣٢٧).

[مَنْ اسْمُها سِتُّ العُلَمَاءِ]

[ابنَةُ عِمَادِ الدِّيْن]

٣٦٣- سِتُّ العُلَمَاءِ ابنَةُ أبي بَكْر بن يَعْقُوب البَعْليّ[١].

المُعَمَّرة ابنَةُ العَلَّامة عِمَادِ الدِّيْن.

أجازت في سَنَةَ إحدى وسبعين وثمانمائة في بعض استدعاءات الأولاد، وفيه طلب الإجازة لأهل مكة.

❁❁❁

(١) المشيخة الصغرى- لابن فهد (٥٦/ و)، وستطبع ضمن هذه السلسلة المفيدة.

[مَنْ اسمُها سِتُّ القُضَاة]

[بنت ابن قُدَامَةَ]

٣٦٤- [٣٩، ٤٢، ٧٥، ٧٩] سِتُّ القُضَاة ابنَةُ شَيْخِنَا أبي بَكْر بن عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن سُلَيْمَان بن حَمْزَة بن أحْمَدَ بن عُمَر ابن الشَّيْخ أبي عُمَرَ مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن قُدَامَةَ القُرَشِيُّ العُمَرِيُّ المَقْدِسِيّ الصَّالِحِيُّ(١).

تقدَّم بقيَّة نسبها في قريبها إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد البقاعيّ، الشَّهِيْرُ والدها بـ«ابن زُرَيْق» (بضم الزاي المعجمة، ثُمَّ راء، بعدها مثناة من تحت، ثُمَّ قاف) ابنة مُحَمَّد ابنة شيخنا القاضي عماد الدِّيْن.

وُلِدَت سَنَةَ سبع وتسعين وسبعمائة.

حضرت في الأولى على فرج بن عبدالله الشَّرفي: «الأول من أمالي الهاشمي»(٢)، و«مشيخة ابن عبدالدائم الصغرى- تخريجه لنفسه».

وسمعت من فاطمة بنت مُحَمَّد بن أحْمَد ابن السيف «جُزْء أيوب السختياني»، ومن عُمَر بن مُحَمَّد البالسي: «الثاني من حديث أبي عبدالله ابن رهيل»(٣).

وأجاز لها، في سَنَةَ ثمان وتسعين وما بعدها: أحْمَد بن خليل العلائي، وابن أبي المجد، وأبو هريرة ابن الذهبي، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وأحمد بن آقبرص، وإبراهيم بن أحْمَد بن عبدالهادي، وأحمد بن علي

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ٥٦/ ٣٣٨).

(٢) مخطوط، وصاحب الأمالي هو الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي المتوفى سنة٣٢٥هـ.

(٣) لا يزال هذا الجزء مخطوطًا، وصاحبه هو: أبو عبد الله محمد بن جعفر بن رُهيل البغدادي المتوفى سنة٣٩٠هـ- تكملة الإكمال- لابن نقطة (٢/ ٥٧٦)، تبصير المتبه (٢/ ٥٦٣).

الحسيني، وعمر بن مُحَمَّد البالسي، وفاطمة بنت المنجا، وفاطمة بنت عبدالهادي، وجمع.

وحدثت، وكانت امرأة صالحة، خيرة، محبَّة في الحديث وأهله، من بيت رواية وعلم.

ماتت مطْعُونةً(١) يوم الجمعة بعد العصر تاسع ربيع الأول سَنَةَ أربع وستين وثمانمائة، وصُلِّي عليها من الغد بمدرسة جدها الشَّيْخ أبي عمر، ثُمَّ بـ«الجامع المظفري»، ودُفِنَت بتربة جدها الشَّيْخ أبي عُمَر بسفح قاسيون، رَحِمَهَاٱللَّهُ وإيانا.

سمعتُ عليها: «الثاني من حديث ابن رهيل».

❁❁❁

(١) أي مُصابةً بالطاعون، وهي ممن ترجى شهادتها؛ لحديث: «الطاعون شهادة» وانظر: «مجموع في الطاعون» في ستِّ مجلدات- بتحقيقنا.

[مَنْ اسْمُها ست قريش]

[بنت فَهْد]

٣٦٥- سِتُّ قُرَيْشٍ بنتُ أبي الخَيْر ابن فَهْدٍ.

هي أمُّ الحَسَن، تقدَّمت[1].

[بنت ابن فهد أخت المؤلف]

٣٦٦- سِتُّ قُرَيْشٍ، واسْمُها: فَاطِمَةُ، وكُنْيتهَا: أُمُّ أَبِيْهَا، ابنَةُ التَّقيّ مُحَمَّد ابن النَّجْم ابن أبي الخير مُحَمَّد بن مُحَمَّد [٨٩/ و] بن عبدالله بن مُحَمَّد بن فَهْد الهَاشِميّ العَلَويّ المَكّيّ الشَّافِعيُّ، شَقِيْقَتِيْ[2].

اشتهرت بلقبها.

وُلِدَت في التاسع من ذي القعدة سَنَةَ أربع عشرة وثمانمائة.

وأحضرها والدها على الزين المراغي، والجمال ابن ظهيرة، والشريف أحْمَد الفاسي، والنور ابن سلامة، وعمة والدها أم الحسن ابنة أبي الخير ابن فهد، وغيرهم.

وأسمعها على جماعة، منهم: ابن الجزري، والنجم المرجاني، والجمالين: ابن إبْرَاهِيْم المرشدي، والزمزمي.

وسمعت بـ«المدينة» في سَنَةَ عشرين على النور المحلي، والشريف أبي عبدالله الفاسي.

وأجاز لها خلقٌ، منهم: عائشة ابنة ابن عبدالهادي، وعبدالقادر الأموي، والشرف ابن الكويك، والشمسُ الزَّراتيتي، والكمال ابن خير، ونور الدِّيْن

---

(١) سبقت ترجمتها.

(٢) الدر الكمين (٢/ ١٤٦٣/ ١٥٣٤)، الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ١٣٧)، إتحاف الورى (٤/ ٥٨٥).

الفوي[١]، وعبدالرحمن بن طولوبغا، وغيرهم.

وأجازت في الاستدعاءات، وتزوجها الفقيه أبو الخير ابن القاضي أبي البركات ابن ظهيرة، وأولدها أم الحسن، ومات عنها، وتأيَّمت بعدهُ، إلى أن ماتت بعد أن خطبت من غير واحد.

وكانت خيرة، كثيرة التهجُّد، والصوم، والطَّواف، ولها اعتبار، وإقدام، وتوسط في الخير.

ماتت في آخر ليلة الثلاثاء سادس عشر ربيع الآخر، سَنَةَ تسع وسبعين وثمانمائة بمكة، وصلى عليها عند باب الكعبة، ودُفِنَت من يومها بالمعلاة عند سلفها، رحمهم الله وإيانا وجميع المسلمين.

❁❁❁

---

(١) نور الدين علي بن محمد بن عبد الكريم الفويّ المتوفى في ذي الحجة سنة٨٢٧هـ- ذيل التقييد (٢/ ٢١٣)، إنباء الغمر (٨/ ٥٦).

[مَنْ اسْمُها ستيت]

[ابنة الكَازَرُونِيّ]

٣٦٧- [٥٦، ٦٠، ٧٠] سُتَيْتُ[١] ابنَةُ عَبدِ الله بن عليّ بن عَبدِ الله بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عَبدِ السلام ابن أبي المَعَالي ابن أبي الخَيْر ابن ذَاكر بن أحْمَدَ بن الحَسَن بن شَهْريَار الكَازَرُونِيُّ المَكّيُّ، المُؤَذِّنُ وَالِدُهَا بالمَسْجِدِ الحَرَام.

وُلِدَت بـ«مَكَّةَ المُشَرَّفَةِ».

وأجاز لها، في سَنَةَ خمس وثمانمائة، مَنْ أجاز أحْمَد بن عبدالقوي السابق، وأجازت.

ماتت في آخر السبت[٢] سابع عشري جمادى الآخرة سَنَةَ تسع وخمسين وثمانمائة بـ«مَكَّةَ»، وصلّيَ عليها صبح يوم الأحد، ودُفِنَت بالمعلاة.

❁❁❁

---

(١) الدر الكمين (٢/ ١٤٦٧/ ١٥٣٦)، الضَوْء اللّامِع (١٢/ ٦١).

(٢) يعني في آخر يوم السبت.

[مَنْ اسْمُه سُرُوْرُ]

[القُرَشِيّ]

٣٦٨- [٣٦، ٣٨] سُرُوْرُ بنُ عَبدِ الله بن سُرُوْر بن أحْمَدَ بن عَبدِ الحَمِيْد القُرَشِيُّ المَغْرِبِيُّ[1].

الإِمَامُ العَلَّامَةُ أبو الوَلِيْدِ.

وُلِدَ سَنَةَ إحدى وتسعين وسبعمائة بـ«قُسَنْطِيْنَةَ».

ذَكَرَ أنه حمل عن أبي مُحَمَّد عبدالله بن خير الإسكندري، وعن الشَّيْخ المعمر أبي القاسم الفلاحي التونسي.

وأجاز له خاله عبدالله بن مسعود بن علي ابن القرشية.

أخذت عنه القراءات، وغيرها.

وحدث، وأجاز في الاستدعاءات.

كان القائم في عزل قاضي الإسكندرية جَمَال الدِّيْن ابن الدماميني، وتولية شَمْس الدِّيْن ابن عامر، ثُمَّ أُعيد ابن الدماميني، وأدار الحيلة في إفساد صورة الشَّيْخ سرور إلى أن تمت، ونُفِي إلى المغرب بأمر السلطان، ثُمَّ شفع فيه، فأمر بإعادته، فصادف أنه كان أُنزِلَ في مركبٍ إفرنجي ليسافر به إلى بلاد المغرب، فوصل البريدي مساء، ففهموا أنه جاء فى إطلاقه، فغالطُوه بقراءة الكتاب إلى أن يصبح، ودسوا إلى الفرنجي، فأقلع بمركبه ليلًا، فلمَّا أصبحوا، وقرئ الكتاب أمر بإصعاده، فقيل: سافر في المركب، فرجع البريدي، واستمرَّ سفر الشيخ، وكان ذلكَ في سَنَةَ خمس وأربعين، وانقطع خبر الشَّيْخ [٨٩/ظ] سرور، فقيل: إن الإفرنجي اغتالهُ[2]، ولم ينتفع ابن

---

(١) الضَّوء اللَّامِع (٣/ ٢٤٥/ ٩٢٠).

(٢) فلاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم- رحمه الله وأجزل له المثوبة، ولعن الإفرنجي ومن سلطه.

الدماميني بعده بنفسه، بل استمرَّ متعللًا إلى أن مات.

قال شَيْخُنا ابنُ حَجَر[1]، رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «فلحق الظالم بالمظلوم»، وكانا كما قال الله تعالى: ﴿ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ﴾[2].

❁❁❁

(١) إنباء الغمر (٤/ ١٩١) في ترجمة ابن الدماميني- قبحّه الله وأمثاله من سدَنة المناصب وعبدة الأحذية.

(٢) سورة الحج، من الآية (٧٣).

[مَنْ اسْمُه سعد]

[ابن الدَّيْرِيّ]

٣٦٩- [٣٨، ٤٦، ٥١، ٥٨، ٦٦، ٦٧] سَعْدُ[١] **بنُ مُحَمَّد بن عَبدِ الله بن سعد بن أبي بَكْر بن مُصْلِح**- بضم الميم، وسكون الصَّاد المهملة، وكسر اللَّام، بعدها حاءٌ مهملةٌ- **ابن أبي بَكْر بن سَعْد، النَّابُلُسِيُّ الأصل، القُدسِيّ، نَزِيْلُ القَاهِرةِ، الشَّهِيْرُ بـ«ابن الدَّيْرِي»، نِسْبةً إلى مَكَانٍ بـ«مَردا» بـ«جَبَل نَابُلُس»، سُمِّي «دَيْر عُثْمَان»، قاضِيْ القُضَاةِ سَعْدُ الدِّيْن ابنُ شَيْخِنَا قاضِي القُضَاةِ شَمْسِ الدِّيْن.**

وُلِدَ في يوم الثلاثاء سابع عشر رجب، سَنَةَ ثمان وستين وسبعمائة بـ«بيت المقدس»، ونشأ به، فحفظ القرآن وكتبًا، منها: «الكنز»، وبعض «المنظومة»، وجميع «مختصر ابن الحاجب الأصلي»، و«المشارق- للقاضي عياض».

سمع من: أحْمَد بن خليل العلائيّ[٢] جملةً من «صَحِيح البُخَاريّ»، وذكر ما يدل على أنه سَمِعَ عليه جميع الصحيح، ومن والده «صحيح مسلم»، بسماعه من أحْمَد بن عبدالكريم البعلي وغيره، ومن إبْرَاهِيْم،

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ٢٤٩/ ٩٣٩)، الغرف العلية- لابن طولون الصالحي (٢/ ٨٢٢/ ٢٦١/ بتحقيقنا)، المنهل الصافي (٥/ ٣٨٧/ ١٠٦٩)، الدليل الشافي (١/ ٣١٣)، النجوم الزاهرة (١٦/ ١٠، ٧٣، ٢٧١)، البدر الطالع (١/ ٢٦٤)، الذيل على رفع الإصر (٩٧/ ٣٧٦)، نظم العقيان (١١٥)، حسن المحاضرة (١/ ٤٧٤)، بدائع الزهور (٢/ ٤٠١)، رفع الإصر (٢/ ٢٤٥)، الطبقات السنية (٤/ ٢٢/ ٩٠٣)، وجيز الكلام (٢/ ٧٥٤)، درر العقود الفريده (٢/ ٩٥/ ٤٨٤)، شذرات الذهب (٧/ ٣٠٦)، المعجم الصغير للبقاعي (١٢٣)، عنوان العنوان- له (٣/ ٢٤/ ٢٤٠).

(٢) الإمام العلامة الرئيس المسند شهاب الدين أبو الخير أحمد بن خليل بن كيكلدي العلائي المَقْدِسِيّ المتوفى سنة ٨٠٢هـ- المجمع المؤسس (١/ ٢٢).

ومحمد ابني العماد إسماعيل القلقشندي قطعًا من «صَحِيح البُخَارِيّ» في سنين متعددة، وربما اجتمع جميع الصحيح، وأجازا له، ومحمد بن كريم العطار، والزين أحْمَد ابن العنابي، وجماعة ليسوا كمثل سنه؛ لعدم الاعتناء به في ذلك، وذكر أنه أجاز له نجم الدِّيْن ابن الكشك.

وأخذ عن والده، والكمال الشريحي، والعلاء ابن النقيب وغيرهم، والنحو عن الشمس ابن الخطيب، والمحبّ الفاسي.

والبيان عن والده، والقاضي خير الدين، وشَمَّرَ عن ساعد الاجتهاد حتى صار من أوعية العلم، ودرَّس بعدة مدارس، وأفتى، ورجع على والده في حياته، واجتمع بالشيخ شَمْس الدِّيْن القونويّ[(١)] صاحب «درر البحار»، وحجَّ مرتين، وسافر إلى «دِمَشْق»، وصَدْر[(٢)] الدِّيْن ابن العزّ[(٣)]، وصدر الدِّيْن الياسوفي[(٤)]، وشهاب الدِّيْن الحسباني، وغيرهم.

وألَّف مؤلفات، منها: «قطعة على الهداية»، وهي من «كتاب الأيمان» إلى أثناء «كتاب الحدود»، وكمل بها على «شرح الهداية للسروجي»[(٥)]، فإن السروجي انتهى إلى كتاب الأيمان، وكتب «تعليقه على مسائل في جواز الحبس بالتهمة»، و«تعليقه في أحكام الزنادقة»[(٦)]، و«أجوبة مسائل مفرقة،

---

(١) الإمام العلامة الفقيه شمس الدين محمد بن يوسف بن إلياس القونوي الرومي الحنفي المتوفى سنة ٧٨٨هـ- الدرر الكامنة (٥/ ٦٣)، بغية الوعاة (١/ ٢٨٧)، تاج التراجم (٢٨٣).

(٢) يعني: واجتمع بصدر الدين ابن العز.

(٣) هو قاضي القضاة صدر الدين أبو الحسن علي بن علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي شارح الطحاوية وغيرها، المتوفى سنة٧٩٢هـ- الدرر الكامنة (٣/ ١٥٩)، إنباء الغمر (٣/ ٥٠).

(٤) الإمام العلامة صدر الدين أبو الربيع سُلَيْمَان بن يوسف بن مفلح ابن أبي الوفاء الياسوفي المَقْدِسِيّ المتوفى سنة٧٨٩هـ- السلوك (٣/ ٥٧٠).

(٥) أما شرح السروجي فطبع، وأما التكملة فلم تطبع.

(٦) اسمها: «السهام المارقه في كبد الزنادقه» بتحقيقي.

إحداها: هل تنام الملائكة أم لا؟ وهل منع الشعر مخصوص بالنبي ﷺ أم عام بجميع الأنبياء؟».

وله النظم الفائق[١]، والنثر الرائق، والدين المتين، وقوة اليقين، مع لين الجانب، وحسن الشكالة، وبهاء المنظر جدًّا، والانبساط الزائد، وسلامة الصدر، والتواضع، والمحاسن الجمَّة التي لا تسعها الأوراق.

ولي مَشْيَخَة الصوفية بالمدرسة المؤيدية، وتدريس الحنفية بها بعد موت والده، وخلع عليه في رابع عشري ذي الحجة سَنَةَ سبع وعشرين، واستمرَّ إلى أن مات.

وسئل في قضاء الحنفية بـ«القَاهِرَة» مرارًا، وهو يمتنع، ثُمَّ أجاب إلى ذلك، وشرط على الأمراء أن لا يقبل رسالة أحد منهم، وألا يتجوه[٢] عليه في شيء، فولي في يوم الإثنين ثالث عشر المُحَرَّم سَنَةَ اثنتين وأربعين وثمانمائة، عوضًا عن شيخنا بدر الدِّيْن العيني، فباشره بعفَّة وصرامة، إلى أن احتال بعضهم[٣] في التبليغ عنه: أنه طلب الاستعفاء، فأجيب، وذلك في النصف الثاني من شوال سَنَةَ ست وستين، واستقر بعده القاضي محب الدِّيْن ابن الشحنة في حادي عشري الشهر.

واستمرَّ القاضي متوعكًا، حتى مات في [٩٠/و] سحر ليلة الجمعة تاسع ربيع الآخر سَنَةَ سبع وستين وثمانمائة، وحمل إلى منزله بالمدرسة

---

(١) منه:

يا رب عبدك قد زلت به القدم ** وكــــان منه الذي قد خطه القلم
فاغفر له وتجاوز عن جريمته ** فالعفو دأبك يا ذا الحلم والكرم
وقد أتى تائبًا مستغفرًا حــذرًا ** وشفــه الخوف مما كان والندم

- الطبقات السنية (٤/ ٢٤)، ذيل رفع الإصر (١٣٥)، الغرف العلية (٢/ ٨٢٨/ بتحقيقنا).

(٢) يعني لا يتدخلن أحد في عمله أو يتعدى سلطاته، وهذه عزة للعلماء والقضاة والمفتين.

(٣) راغبي المراكز والمناصب- والأمر لله-.

المؤيدية، فغسل بها، وحمل إلى مصلى سبيل المؤمني تحت القلعة، وصلى عليه به ضحى، بعد أن نزل السلطان، ودُفِنَ بتربة السلطان خشقدم بالصحراء ظاهر «القَاهِرَة»[(١)].

❁❁❁

(١) الغرف العلية- لابن طولون (٢/ ٨٣١/ بتحقيقنا).

[مَنْ اسْمُه سُلَيْمَان]

[نَفِيْسُ الدِّيْن العَلَوِيّ]

٣٧٠- [١، ٢، ٣، ٥، ١٠] سُلَيْمَان بنُ إبْرَاهِيْم بن عُمَر بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن عليّ بن أبي بَكْر بن مُحَمَّد بن عَبدِ الله بن عَبدِ الرحمن بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم بن عَبدِ الصَّمَد بن سُلَيْمَان بن عبد الرحمن بن قَاطِف بن الأَشْخَر[(١)] بن علي بن راشد بن بُوْلَان بن سَحَّارَة بن غَالِب بن عبد الله بن عَكّ بن عدنان.

العَكيُّ العَدْنَانِيُّ الزَّبِيْدِيُّ الحَنَفِيُّ، الشَّهِيْرُ بابن العَلَوِيّ[(٢)]، نسبةً إلى جَدِّه الأَعْلَى عليّ بن رَاشِد بن بُوْلان.

الإِمَامُ العَلَّامَةُ شَيْخُ المُحَدِّثِيْنَ بِبِلَادِ اليَمَن، وحافظهم:

نَفِيْسُ الدِّيْن أبو الرَّبِيْع ابنُ العَلَّامة بُرْهَان الدِّيْن أبي إسْحَاقَ.

وُلِدَ عند أذان الظهر من يوم الثلاثاء سادس عشر رجب سَنَةَ خمس وأربعين وسبعمائة بـ«زبيد».

تفقه بالفقيه مُحَمَّد ابن أبي زيد، وعني بالحديث، وأحبَّ الرواية، روى عن أبيه بالإجازة في صغره، وسَمِعَ من الأخوين: إبْرَاهِيْم وعيسى، ولدي أحْمَد ابن أبي الخير ابن منصور الشَّمَّاخي[(٣)] بعض «صَحِيح البُخَارِيّ» في سَنَةَ سبع وستين.

---

(١) في الأصل المخطوط مهملة كلها، وهذا سهو من الناسخ.

(٢) الغرف العلية- لابن طولون الصالحي (٢/ ٨٣٩/ ٢٦٩/ بتحقيقنا)، درر العقود الفريده (٢/ ١٠٥/ ٤٩٤)، إنباء الغمر (٧/ ٤٧٤)، الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ٢٥٩)، تاريخ ثغر عدن (٩٤)، شذرات الذهب (٧/ ١٧٠)، الطبقات السنيه (٤/ ٤٧/ ٩٢٣)، المجمع المؤسس (٣/ ١١٥/ ٤٨٥)، طبقات صلحاء اليمن (٢٠٦)، طبقات الخواص (١٢).

(٣) الغرف العلية (٢/ ٨٤٠/ بتحقيقنا).

وسمع من: ابن شداد، ومحمد بن عبدالله بن أبي بَكْر الرّيْمي[(١)] «الصحيحين»، و«سنن أبي داود»، و«جامع الترمذي»، و«الموطأ»، ومن إسحاق بن أحْمَد ابن أبي الخير الشَّماخيّ[(٢)]، وغيره، من أئمة الوقت.

وقرأ بنفسه الكثير على مشايخ بلده، والواردين إليها، وحج في سَنَةَ اثنتين وثمانين، وقرأ على القاضي أبي الفضل النويريّ[(٣)] في أوائل سَنَةَ ثلاث وثمانين: «الشِّفَا».

واستجاز له شيخنا ابن حجر من جماعة، منهم: السراج البلقيني، وابن الملقن، والعراقي، والهيثمي، والحلاوي، والسويداوي، والتقي ابن حاتم، وصدر الدِّيْن المناوي، والبدر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن قوام، ومحمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن منيع الوراق[(٤)]، وناصر الدِّيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي الصالحي الخيَّاط[(٥)]، ومحمد بن بهادر السعودي، وأمين الدِّيْن مُحَمَّد ابن العماد أبي بَكْر ابن السراج، ومحمد بن حسن بن عبدالرحيم الدقاق[(٦)]،

---

(١) الإمام العلامة المحدث قاضي القضاة أبو عبد الله جَمَال الدين محمد بن عبد الله الريمي المتوفى سنة ٧٩٢هـ- الدرر الكامنة (٤/ ١٠٦).

(٢) الغرف العلية (٢/ ٨٤٠/ بتحقيقنا).

(٣) الإمام العلامة الفقيه قاضي مكة وخطيبها وفقيهها ومفتيها أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم الهاشمي العقيلي النويري الشَّافِعِيّ المتوفى سنة٧٨٦هـ- درر العقود الفريده (٣/ ٣٥)، العقد الثمين (١/ ٣٠٠).

(٤) الإمام المحدث المسند محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن منيع الوراق المؤذن المتوفى سنة ٨٠٣هـ- درر العقود الفريده (٣/ ٢٦٧/ ١١٦٥)، ذيل التقييد (١/ ٢٤٩)، إنباء الغمر (٤/ ٣٤٠)، الضَّوْء اللَّامِع (٩/ ١٩٨)، شذرات الذهب (٧/ ٣٨).

(٥) ناصر الدين محمد بن محمد بن علي الخياط الصالحي المتوفى سنة٨٠٣هـ- إنباء الغمر (٤/ ٣٢٨).

(٦) الشيخ المسند المحدث محمد بن الحسن بن عبد الرحيم الدقاق الصالحي المتوفى سنة٨٠٣هـ في كائنة تيمور عليه لعائن الرب ومخلوقاته وكائناته إلى يوم الدين- آمين- إنباء الغمر (٤/ ٣٢٣).

وأحمد بن إِبْرَاهِيْم بن معتوق الكُرْديّ[١]، وأحمد بن آقبرص[٢]، وأحمد بن علي بن مُحَمَّد بن عبدالحق، وأحمد بن علي بن علي بن يحيى الحسيني، وعبدالله بن خليل الحرستاني، ومحمد بن عَبْد الرَّحْمَن ابن الحافظ الذهبي، وعمر بن مُحَمَّد بن أحْمَد الناصح، وعلي بن أحْمَد بن مُحَمَّد المرداوي، وداود بن أحْمَد البقاعيّ[٣]، ورُقَيَّة بنت علي بن مُحَمَّد الصفدي، وأسماء بنت أحْمَد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان الحلبي، وفاطمة وعائشة بنتا مُحَمَّد بن عبدالهادي، وجمع يجمعهم «مشيخته- تخريج والدي»[٤].

وخرج لنفسه: «جزءًا ذكر أنه مسلسل باليمنيين، وليس الأمر في غالبه كذلك.

وكان محبًّا للحديث وأهله، ملازمًا على قراءته، ومطالعته، ونسخه، واستنساخه، ومقابلته، حتى أنه مرَّ على صَحِيح البُخَاريّ ما بين قراءة، وسماع، وإسماع، ومقابلة، أكثر من مائتي شرف، وستين شرفًا[٥]، وحصل من شروحه كثيرًا، وانتهت إليه رئاسة علم الحديث باليمن مطلقًا؛ لكثرة إسماعه لكتبه، وجمع أدواته.

وكان غالب إقامته بالمدرسة الأشرفية بـ«تَعز»، وغيرها من المدارس

---

(١) الشيخ المسند أحمد بن إبراهيم بن معتوق الكردي الدمشقي الحنبلي المتوفى سنة٨٠٣هـ- درر العقود الفريدة (١/ ٣٨٧)، ذيل التقييد (١/ ٢٩٥).

(٢) أحمد بن آقبرس بن بلغاق بن كنجك بن بارتمش الخوارزمي الكنجي المتوفى سنة٨٠٣هـ- الضَّوْء اللَّامِع (١/ ١٩٠)، إنباء الغمر (٤/ ٢٥٢)، مشيخة الكوراني العجمي- تخريج المنزلي- بتحقيقي.

(٣) الإمام المحدث نجم الدين داود بن أحمد بن علي بن حمزة البقاعي الشاهد المتوفى سنة٨٠٣هـ- درر العقود الفريده (٢/ ٨١/ ٤٥٦)، إنباء الغمر (٤/ ٢٧٦).

(٤) يعني التقي ابن فهد.

(٥) لعل الشرف هنا: المرّة، أو المجلس، وقد عبر عنها بما ذكر.

الرسولية، لنشر الحديث النبوي، وربما أقام بـ«زَبِيْد» أيامًا.

وكان جامعًا لأمهات الحديث وشروحها، حسن الصوت، [٩٠/ ظ] يقرأ الحديث بنفسه غالبًا، واستفاد به جمع كثير، وسَمِعَ منه خلق لا يحصون، ولا نكاد نجد في اليمن أحدًا من العلماء وغيرهم إلا وقد روى عنه، وتوعك بمرض موته بعلة القُولَنْج[١] يومًا وليلة، ولم يترك السماع للحديث قبلها، وفي يوم موته أمر مَنْ كَتَبَ وصيته، ثُمَّ أمر قارئًا من الجماعة بقراءة سورة عبس[٢]، وبكى عند سماعها، وودع أصحابه، ومات من يومه في سابع[٣] عشر جمادى الأولى، سَنَةَ خمس وعشرين وثمانمائة[٤]، رَحِمَهُ اللهُ، ونفع به.

[الأَسْنَوِيّ]

٣٧١- [٦٠] سُلَيْمَان بنُ أَحْمَدَ بن سُلَيْمَان الأَنْصَارِيُّ الأَسْنَوِيُّ الشَّافِعِيُّ[٥].

لا أعرفُ شيئًا من خَبَرِه، إلَّا أنه أجاز لنا في استدعاء مؤرخ بصفر سَنَةَ أربع وأربعين.

[الخَضِرِيّ]

٣٧٢- [٧٤] سُلَيْمَان بن خَالِدِ بن عُمَرَ الإِسْكَندري الخَضِرِيّ، الجَمَالُ أبوه، عَلَمُ الدِّيْن أبو الرَّبِيْع[٦].

---

(١) نعوذ بالله منه، وهو مرضٌ معويٌّ مؤلم يعسر معه خروج الثفل والريح.

(٢) نسأل الله العافية، والتوفيق وحسن الخاتمة، الأولى قراءة يس حال الاحتضار؛ لقوة الأدلة على ذلك.

(٣) في الهامش بخط الناسخ: رابع.

(٤) وقد جاوز الثمانين.

(٥) الضَّوء اللَّامِع (٣/ ٢٦٠/ ٩٨٢) وقد بيّض له الحافظ السخاوي- رَحِمَهُ اللهُ- ولم يترجم له.

(٦) الضَّوء اللَّامِع (٣/ ٢٦٢/ ٩٩٠).

ذَكَرَ في سَنَةَ خمس عشرة وثمانمائة ما يدل على أن له من العمر مائة سَنَةَ وثمان وعشرون سَنَةً، بل أزيد، ومخايل الصدق عليه ظاهرةٌ، باعتبار اشتهار صدقه، ونقل أهل الإسكندرية عمن تقدمهم الاعتراف له بقدم السن، وطلوع الشعر الأسود بلحيته، ونبات أسنان جديدة، وقد شاهد ذلك منه شيخنا جَمَال الدِّيْن مُحَمَّد بن موسى المراكشي، وموفق الدِّيْن علي بن إبْرَاهِيْم الإبي.

وقرأ عليه ابن موسى بإجازته العامَّة من ابن البخاري، ومات بعد ذلك بقليل، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[المَكّي]

٣٧٣- [٣٩] سُلَيْمَان بنُ دَاوُدَ بن عَبدِ الله المَكِّيّ ثُمَّ القَاهِريُّ[1]، نَزِيْل خَانِقَاة سَعِيْد السُّعَدَاءِ.

الشَّيْخُ أبو الرَّبِيْع.

وُلِدَ بـ«مَكَّةَ»، ونشأ بها، وسافر إلى «القَاهِرَة» قبل التسعين وسبعمائة؛ طلبًا للرزق، فانقطع بها، ودخل منها إلى «الإسكندرية».

صحب شيخنا نور الدِّيْن ابن سلامة في سَنَةَ تسعين، فسمع بها من البهاء عبدالله بن أبي بَكْر بن مُحَمَّد الدماميني[2] «الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، و«مشيخة مُحَمَّد بن الحسن السَّفَاقُسِيّ[3]- تخريج منصور بن سليم»،

---

(١) الدر الكمين- لابن فهد (٢/ ٧٥٨/ ٧٠٥)، الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ٢٦٣).

(٢) الإمام العلامة الأديب البارع بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن أبي بَكْر بن محمد القرشي المخزومي الدماميني الأصل الاسكندري المتوفى سنة٧٩٤هـ- ذيل التقيد (٢/ ٧٠)، الدرر الكامنة (٢/ ٣٥٦).

(٣) المسند الفقيه شرف الدين أبو بَكْر محمد بن الحسن بن عبد السلام بن عتيق التميمي السفاقسي المغربي، ثم الإسكندراني المالكي الشاهد، المَعْرُوْف بابن المقدسية، المتوفى سنة٦٥٤هـ- سير =

و«أربعة أجزاء متوالية من الثقفيات»؛ أولها الرابع.

وكان عَاميًا[(١)]، مسرفًا على نفسه.

اتفقت له مع جَمَال الدِّين الأُسْتَادَار[(٢)] قضية، وهي: أنه رفع قصة لجمال الدين، فسأله فيها شيئًا[(٣)]، فوقع له عليها بما نصه: ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ﴾، فأخذها، وأعطاها لبعض الشهود، فقرأها له، ثُمَّ إن الشاهد كتب له تحت خط جَمَال الدِّين ما نصه: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ۚ﴾ لأن اسم جَمَال الدِّين الأُستادار يوسف، وأمره بأن يدفعها إلى الأُستادار، فدفعها له، فاستحسن ذلك، ووقع له عليها بمطلوبه.

مات بـ«القَاهِرَة» سَنَةَ اثنتين وأربعين وثمانمائة مطعونًا.

[البِيْرِيّ]

٣٧٤- [١٢، ١٤] سُلَيْمَان بن عبدالله البِيْرِيّ، ثُمَّ الحَلَبِيّ الشَّافِعِيّ[(٤)]، نَزِيْلُ «تَعِز»، عَلَمُ الدِّين[(٥)].

وُلِدَ في شَوَّال سَنَةَ ثمان وخمسين وسبعمائة بـ«البِيْرَة»[(٦)]، واشتغل بها،

= (٢٣/ ٢٩٥).

(١) كلمة: «وكان عاميًا» يقصد بها معنيان:

* أنه جاهل كالعوام- وليس مقصودًا هنا.
* أنه- مع علمه وفضله- يتشبه بالعوام ويخالطهم ويفعل فعائلهم وهو المراد هنا.

(٢) هذا الرجل من أفضل من تولى هذا المنصب في دولة المماليك البرجية، علمًا وفضلًا وتدبيرًا وقد أفردت أنا الشريف أبو الحسن الشبراوي سيرته في مجلد.

(٣) في ضوء السخاوي: يلتمس منه فيها نواله.

(٤) درر العقود الفريدة (٢/ ١٠٥/ ٤٩٥) وفيه: سُلَيْمَان بن عبد الله بن يوسف.- الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ٢٦٥/ ١٠٠٢)، المجمع المؤسس (٣/ ١١٦/ ٤٨٦).

(٥) أو: شرف الدِّين.

(٦) من أعمال «منبج» بـ«حلب».

ولازم أبا عبدالله ابن جابر[(١)]، وأبا جعفر الغَرْناطيّ[(٢)]، وسَمِعَ عليهما: «الشفا- للقاضي عياض»، وسَمِعَ من ابن جابر «البديعية»، و«المعشرات»، و«الوترية»، و«المولد»، و«العروض»، و«المثلث»، ومن أبي جعفر: «شرح البديعية- له»، و«شرح القصيدة الطائية».

وقدم «القَاهِرَة»، فقطنها بعد سَنَةَ ثمانمائة، وتنقلت به الأحوال، وكان أخوه علاء الدِّيْن مُقَدمًا عند يلبغا الناصريّ[(٣)] الذي تغلب على الديار المصرية، [٩١/و] وتقدَّم هو عند جَمَال الدِّيْن الأُستادار، فرافقه في خدمة الأمراء، ثُمَّ السلطان، ثُمَّ فرَّ- لما قبض على جَمَال الدِّيْن- إلى اليمن، فأقام بها من سَنَةَ اثنتي عشرة إلى سَنَةَ سبع وعشرين، وحجَّ في أثناء ذلك، ثُمَّ قدم «القَاهِرَة»، فقطنها بالخانقاة البيبرسية.

وكان حسن البشر، كثير الإقبال على العبادة، محبًا في أصحابه، حسن الخط، لازم النسخ.

ومات في الطاعون الكائن في جمادى الآخرة سَنَةَ ثلاث وثلاثين وثمانمائة بـ«القَاهِرَة»، رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

---

(١) الإمام العلامة الأديب أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي الهواري المالكي المتوفى سنة٧٨٠هـ- السلوك (٣/ ٣٥٠)، الدرر الكامنة (٣/ ٤٢٩)، إنباء الغمر (١/ ٢٩٠)، وجيز الكلام (١/ ٢٤١)، شذرات الذهب (٦/ ٢٦٨).

(٢) الإمام العلامة البارع المشارك شهاب الدين أبو جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي المالكي المتوفى سنة٧٧٩هـ- السلوك (٣/ ٣٢٥)، الذيل على العبر للعراقي (٢/ ٤٧٣).

(٣) الأمير سيف الدين يلبغا بن عبد الله الناصري الأتابكي اليلبغاوي المتوفى سنة٧٩٣هـ- المنهل الصافي (١٢/ ١٦٢/ ٢٦٨٣)، أقول: وقد ذكر في ترجمته الكثير من المآخذ عليه، منها عصيانه على برقوق وغير ذلك. ومعنى «يلبُغا»: العجل أو الثور أو البغل!! الشجاع «يل» يال: شجاع، بُغا: العجل، الفحل، الثور.

[ابن الجُنَيْد]

٣٧٥- [١، ٣، ٥] سُلَيْمَان بن عَليّ بن أحْمَدَ بن عَليّ بن أحْمَدَ بن علي بن أحْمَد عُرِفَ بالجُنَيد ابن مُحَمَّد بن مَنْصُور بن أسْعَدَ بن سَعْد بن يُوسُف بن أبي بَكْر ابن أبي الفتوح ابن عَبدِ الله بن عَبدِ الرَّحْمن بن يَحْيى بن إسْمَاعِيْل بن علي بن مُحَمَّد بن إسماعيل بن الوَلِيْد بن عُمَرَ بن مُحَمَّد بن خَالِدِ بن مُحَمَّد، عُرِفَ بالدِّيْبَاج بن عَبدِ الله بن عَمْرو بن عُثْمَان بن عَفَّان القُرَشِيّ الأُمَوِيّ العُثْمَانِيّ اليَمَنِيّ، الشَّهِيْرُ بـ«ابن الجُنَيْد»(١).

القَاضِيْ نَفِيْسُ الدِّيْن أبو الرَّبِيْع ابن القَاضِي جَمَال الدِّيْن ابن قاضي القُضَاة شَرف الدِّيْن.

سمع على ابن شداد وغيره، وولي قضاء «عَدَنَ» مدة.

مات سَنَةَ إحدى وعشرين وثمانمائة بـ«زَبِيْدَ».

[الصَّفَديُّ]

٣٧٦- [٧٩] سُلَيْمَان بنُ عَليّ بن أبي بَكْر الصَّفَدِيُّ ثُمَّ المَقْدِسِيُّ، رَئِيْسُ المُؤَذِّنِيْنَ بالمَسْجِدِ الأَقْصَى(٢)، عَلَمُ الدِّيْن.

وُلِدَ- تقريبًا- سَنَةَ خمس وثمانين وسبعمائة ببيت المقدس، وحفظ القرآن، وتلاه بالقراءات على الشَّيْخ مُحَمَّد الخَليليّ(٣)، وسَمِعَ على أبي الخير ابن العلائيّ: «المجلس الأخير من البخاري»، وحدث، وأجاز في الاستدعاءات، وتعانى المدح في المواعيد من صغره، وهلُمَّ جرا، وحج،

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ٢٦٧/ ١٠٠٤) وعَجيبٌ من الحافظ ابن فهد صنيعه هنا: أطال اسمه وقصّر ترجمته!!. وانظر أيضًا: إنباء الغمر للحافظ ابن حجر (٣/ ١٨١/ ١٣).

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ٢٦٧/ ١٠٠٥).

(٣) كذا- وفي الضَّوء: محمد ابن الخليلي، وهو محمد بن علي بن يوسف ابن البرهان المَقْدِسِيّ الخليلي المتوفى سنة٨١٧هـ- درر العقود الفريده (٣/ ٢٨١/ ١٢٠٨)، الضَّوْء اللَّامِع (٨/ ٢٢٦).

وكان إنسانًا حسنًا.

ماتَ قُرْب الستين.

[ولد الحريري]

٣٧٧- [٦٠، ٦٧] سُلَيْمَان بنُ عُمَرَ بن عَبدِ العَزِيْز بن أحْمَدَ بن مُحَمَّد ابن الشَّيْخ عليِّ المِصْرِيِّ الخَرُّوبِيِّ الشَّافِعيِّ.

وَلَدُ شَيْخَتِنَا تِجَار[1] [الخروبي][2].

عَلَمُ الدِّيْن، أو فخر الدِّيْن ابن الخَوَاجَا الكَبِيْر الكَارِمِيِّ سِرَاج الدِّيْن ابن عِزِّ الدِّيْن ابن صلاح الدِّيْن.

وُلِدَ- تقريبًا- سَنَةَ ثمانمائة، أو قبلها بـ«مِصْرَ»، ونشأ بها، وقرأ بعض القرآن.

أجاز له، في سَنَةَ ثمانمائة: عَبْد الرَّحْمَن بن حيدر الدَّهْقَلي، والقاضي مَجد الدِّيْن الشِّيرازي، وشرف الدِّيْن ابن المُقْرئ.

وعَاشَ في تَرَف كبير، ثُمَّ نَزَل به الحَالُ[3]، وصار يرتزقُ ببعض المتجر، وسافر بسببه إلى الصَّعيد، ثُمَّ انهبط، وتجمدت عليه ديون، وربما سُجِنَ بسببها.

ومات في شَعبان سَنَةَ أربع وستين وثمانمائة.

---

(١) تجار بنت ناصر الدين محمد بن مسلم بن حسين بن مسلم البالسي المصري، توفيت سنة٨٤٨هـ -درر العقود الفريده (١/ ٤٩١/ ٣٧٢)، الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ١٦).

(٢) في الأصل: الحريري ووضع فوقها علامة التشكيك [٣].

(٣) نعوذ بالله من الحور بعد الكون.

[ابن فُرَيْج]

٣٧٨- سُلَيْمَان بن نَدَى- بفتح النون والدَال المُهْمَلَتَين- على ابن أبي الوَحْش- بسُكُوْن الحَاءِ المُهْمَلة، وآخِرهُ شِيْنٌ مُعْجَمة- بن فُرَيْج- بالفَاءِ والجِيْم- مُصَغَّر- القَصْرِيّ ثُمَّ الأَبْيَارِيّ[1]- بالباء الموحدة، ثُمَّ الياء المُثَنَّاة مِنْ تَحت- شَيْخُ عَرَبِ المُنُوْفِيَّة.

الأَمِيْرُ عَلَمُ الدِّيْن ابنُ زَيْنِ الدِّيْن ابنُ نُوْرِ الدِّيْن، ولُقِّب فُرِيج نُصَيْر الدِّيْن، وبه يُعرفون[2].

ولِدَ بعد سَنَةَ تسع وخمسين وسبعمائة ببلد القَصْر المَعْرُوْف بجده نصير الدِّيْن.

وقرأ نصف القرآن، وتعلَّم الخط، وحَجَّ سَنَةَ اثنتين وثلاثين، وَحَضَر بـ«القَاهِرَة» مجالس العلماء، وعني بالنظم.

أنشدني منه ببلده في سَنَةَ ثمان وثلاثين، وله أوصاف حسنة.

مات في جمادى الأولى سَنَةَ ثمان وأربعين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

---

(١) في الضَّوْء اللَّامِع: الأنباري!!!.

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ٢٧٠/ ١٠٢١).

❁ حرف الشين المعجمة ❁

[مَنْ اسْمُه شاكر]

[ابن الجِيْعَان][(١)]

٣٧٩- [٨٣] شَاكِرُ[(٢)] بنُ عَبدِ الغَنِيّ بن شَاكِر بن مَاجِد بن عَبد الوَهَّاب ابن يَعْقُوْب، المِصْرِيّ الأصل، القاهري، [٩١/ظ] يُعرَفُ كَسَلَفِهِ بابن الجِيْعَان، أَوْحَدُ الأعْيَان، مِنَ المُبَاشِرِيْن، عَلَمُ الدِّيْن ابنُ فَخْرِ الدِّيْن ابنُ عَلَمِ الدِّيْن[(٣)].

وُلِدَ- تقريبًا- في سَنَةَ تسعين وسبعمائة بـ«القَاهِرَة»، ونشأ بها، واستجاز له بعض المحدثين[(٤)]: البُرْهَان ابن صديق، وعائشة ابنة مُحَمَّد بن عبدالهادي، والزين المراغي، والمجد اللغوي، والصلاح الأرموي، والجمال الحنبلي، واستجيز بعد لذلك، وتدرب بأبيه، وجده لأمه كاتب المماليك في المباشرات حتى مهر فيها، وصار فريدًا في معناه، واستقرَّ بعد أبيه في كتابة الجيش، وفي عمالة «المؤيدية»، و«الأشرفية برسباي»، وعن الزيني عبدالباسط[(٥)] في الخزانة، ثُمَّ صارت لهم[(٦)]، ولم يزل في ترقٍّ، إلى أن انفرد؛ لحسن رأيه وتدبيره، وإفضاله، وإقدامه، ومحبته في الصالحين،

---

(١) عرفت هذه الأسرة الشهيرة بتولي الوظائف في عهد الجراكسة، سيما المباشرة والمكوس.

(٢) المنهل الصافي (٦/ ١٩٨/ ١١٧٣)، الدليل الشافي (١/ ٣٤٠/ ١١٧٠)، نظم العقيان (١١٨)، (٨٩)، الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ٢٩١/ ١١١٧).

(٣) قال الأتابكي في المنهل الصافي عن بني الجيعان هؤلاء: وبالجملة: هم أصلح أبناء جنسهم، لولا من عندهم من النسوة!!

قلت- الأستاذ الشريف أبو الحسن-: ولعله يريد تدخل نسائهم في الشؤون، أو تسلطهم عليهم.

(٤) هذه من إجازات التبرك والذكر، لا للعلم ولا للرواية- والله المستعان-.

(٥) هذا أيضًا من عجائب عصر المماليك وقد أفردت بحثًا في ترجمته.

(٦) احتكروها وظيفةً.

والمنسوبين إليهم، وكثرة زيارتهم.

وأنشأ جامعًا بالقرب من «بِرْكَةِ الرَّطْلِي»[1]، وآخر بالخانقاة السرياقوسية، وخطبة بمكان الآثار الشّريفة.

وأنجب أولادًا.

وماتَ في ليلة الجمعة رابع عشر ربيع الآخر سَنَةَ اثنتين وثمانين وثمانمائة بمنزله بـ«بركة الرطلي»، وصُلي عليه من الغد برحبة مصلى «باب النصر» في مشهد عظيم، ودُفِنَ بتربتهم جوار «الأشرفية برسباي» من الصحراء، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

❁❁❁

[مَنْ اسْمُه شعبان]

[العَطَّار]

٣٨٠- [٤] شَعْبَانُ بنُ عَلِيِّ بن حميد[١] البَعْلِيُّ، القَطَّانُ وَالِدُهُ، العَطَّارُ[٢] هُوَ.

سمع من صدر الدِّيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن زَيْدٍ، وشمس الدِّيْن مُحَمَّد بن علي بن اليونانية، وعبدالرحمن ابن الزعبوب، ومحمد بن علي بن حمود، ومحمد بن عُثْمَان الجردي في سَنَةَ إحدى وثمانين وسبعمائة: «المائة المنتقاة من صَحِيح البُخَارِيّ- انتقاء ابن تيمية».

وحدَّث، وأجاز لنا في استدعاء مؤرخ بشوال سَنَةَ ثلاث عشرة وثمانمائة.

وما عرفت متى مات.

[ابن جميل]

٣٨١- [٣٩، ٤٢، ٤٥] شَعْبَانُ بنُ مُحَمَّد بن جَمِيْل- مُكَبَّر- بن مُحَمَّد بن محاسن بن عَبدِ المُحْسِن بن عَلِيِّ بن يَحْيى البَعْلِيِّ الصَّالِحيُّ الحَنْبَلِيُّ[٣]، الشَّهِيْرُ بـ«ابن جَمِيْل» بالجيم.

وُلِدَ في شهر ربيع الأول سَنَةَ اثنتين وسبعين وسبعمائة.

سمع من القاضي نجم الدِّيْن أَحْمَد بن إسماعيل ابن العز الحنفي المَعْرُوْف بـ«ابنِ الكِشْك»: «السيرة النبوية- لابن هشام».

وَحَدَّث.

---

(١) في الضَوْء اللَّامِع: جميل (بالجيم أوله، واللام آخره)، قال: وأظنه عمّ الذي بعده- كاتبه.

(٢) الضَوْء اللَّامِع (٣/ ٣٠٠/ ١١٦٠).

(٣) الضَوْء اللَّامِع (٣/ ٣٠١/ ١١٦١).

قرأت عليه «أربعين حديثًا منتقاة» منها، وسَمِعَ منه الفضلاء.

ماتَ فِي سَنَةَ إحدى وأربعين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيَّانا.

[ابن حَجَر]

٣٨٢- [٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٦، ٥٨، ٥٩، ٦٠] شَعْبَانُ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مَحْمُود بن أحْمَدَ بن أحْمَدِيْل الكِنَانِيّ العَسْقَلَانِيّ المِصْرِيّ المَوْلِد القَاهِرِيُّ[1]، الشَّهِيْرُ بِابنِ حَجَر.

الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّيْن أبو الطَّيِّب ابن تَقِيّ الدِّيْن ابن وَليّ الدِّيْن ابن قُطْب الدِّيْن.

وُلِدَ فِي شعبان سَنَةَ ثمانين وسبعمائة بـ«مِصْر»[2]، ونشأ بها، فحفظ القرآن، و«العُمْدَة»، وعرضها بـ«القَاهِرَة»، وسَمِعَ بها مع ابن عمّه شيخنا أبي الفضل أحْمَد بن علي، المتقدِّم الذكر، غالب مسموعاته، ورحل معه إلى البلاد الشامية، فسمع بالقدس، ودمشق، ورحل معه أيضًا إلى الإسكندريَّة، فسمع بها.

فمن مسموعه بـ«القَاهِرَة» على البُرْهَان الشامي: «المُسَلْسَل بالأوَّليَّة»، و«المائة العشارية المخرجة له- تخريج أبي الفضل ابن حجر»، و«صَحِيح البُخَارِيّ» بفوت، و«مسند عبد بن حميد» بفوت، و«جُزْء الأنصاري»، وغير ذلك ومن ابن الشيخة «السنن- للشافعي رواية المزني»، [٩٢/و] وغيرها، ومن ابن المطرز بعض «السنن- لأبي داود»، ومن أبي بَكْر بن عبدالعزيز ابن جماعة: «المُسَلْسَل بالأوَّليَّة»، و«مشيخة جده القاضي بدر الدِّيْن ابن جماعة»، وبعض «المستخرج- للإسماعيلي»، وغير ذلك، ومن ابن أبي

---

(١) ثبت ابن زريق(١/ ٢٣٥/ ٩١)، عنوان العنوان (١٢٧/ ٢٧٥)، الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ٣٠٤/ ١١٦٥).

(٢) يعني بالقاهرة، كما في ثبت ابن زريق.

المجد بعض صَحِيح البُخَارِيّ، ومن نجم الدِّين مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد ابن البالسي «الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، و«الأربعين- للنووي»، وغير ذلك، ومن ابن المطرز: «مشيختي الواني والدَّبُّوسي»، ومن عبدالواحد الصردي: «جُزْء سفيان بن عيينة»، وغيره، ومن عبدالرحيم ابن الفرات[1]: «الشِّفَا»، ومن فخر الدِّين القاياتي «الخلعيات»[2]، ومن الحافظين: العراقي، والهيثمي: «السنن- للدارقطني» بفوت، و«جُزْء المُؤَمّل بن إهَاب»[3]، وغير ذلك، ومن غيرهم.

ومن مسموعه بـ«دِمَشْق» على أبي بَكْر بن إبْرَاهِيْم ابن العز المقدسي: «أخلاق العلماء- للآجري»، و«عوالي طراد»، و«جُزْء الحسن بن عرفة»، و«الثاني من فوائد الحاجّ»[4]، و«مجلس الأُشناني»[5]، و«جُزْء داود بن رشيد»، و«مسند أنس للحنيني»، ومن أبي حفص عُمَر بن مُحَمَّد بن أحْمَد البالسي «الدعاء- للمحاملي»، و«مشيخة زينب ابنة الكمال»، والثاني من فوائد ابن رُهيل، و«مجلس أبي الحسن الرُّوياني»، وغير ذلك، ومن مُحَمَّد بن بَهَادر المَسعودي[6]: «جُزْء أبي الجهم»، و«المائة المنتقاة من البخاري-

---

(١) ستأتي ترجمته في العين.

(٢) طبعت في مجلد بلا عناية.

(٣) من الأجزاء المعروفة كثيرة الذكر والشيوع والاشتهار، وقد وقفت على بعض نسخه في ورقات خمس، سماعاتها في عشر أوراق، وصاحبه هو الحافظ أبو عبد الرحمن المؤمل بن إهاب بن عبد العزيز الكوفي المتوفى سنة٢٥٤هـ- سير (٢٤٦٨٢).

(٤) جزء مفيد جدًّا، ولا يزال مخطوطًا، وصاحبه هو أبو بَكْر أحمد بن سلمان بن الحسن النجَّاد.

(٥) هذا المجلس في عدة أحاديث، وفيه فوائد، وصاحبه هو الإمام المقرئُ القاضي أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني الأشناني البغدادي المتوفى سنة٣٣٩هـ- تاريخ بغداد (١١/ ٢٣٦)، سير (١٥/ ٤٠٦).

(٦) محمد بن بهادر بن عبد الله المسعودي الصلاحي الدمشقي المتوفى سنة٨٠٣هـ- درر العقود الفريدة (٣/ ٢٧٧/ ١١٩٤).

انتقاء ابن تيمية»، و«ثلاثيات الدارميّ»، ومن عبدالله بن خليل الحرستاني: «الشمائل- للترمذيّ»، و«جُزْء المخرميّ، والمروزيّ»، ومن بدر الدِّيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن قوام «الموطأ- رواية أبي مصعب»، ومن خديجة ابنة إسحاق بن سلطان: «صحيح ابن حبان» بفوت، و«معرفة الصحابة- لابن منده»، ومن فاطمة بنت مُحَمَّد بن المنجا الكثير، من ذلك: «كتاب العلم- ليوسف القاضي»، و«القناعة- لابن أبي الدنيا»، و«ذم الملاهي- لابن أبي الدنيا»، ثُمَّ «العزلة- لابن أبي الدنيا»، و«العلم- للمروزي»، و«فضائل القرآن- لابن الضريس»، و«فضائل الصحابة- لطراد»، و«الأطعمة- للدارمي»، و«البكاء- للفريابي»، و«الخضاب- لابن أبي عاصم»، و«الأوائل- لابن أبي شيبة»[١]، ومن فاطمة بنت مُحَمَّد بن عبدالهادي: «المجالس الخمسة السلماسيات»، و«الدعاء- للمحاملي»، و«الأربعين- للطائيّ»[٢]، و«جُزْء علي بن عاصم»، و«جُزْء الآجري- والختلي»، و«رباعيات الصحابة- ليوسف بن خليل»، و«التاسع من فوائد المزكيّ»، و«العقل- لداود ابن المُحَبَّر»[٣]، وغير ذلك، ومن أُخْتها عائشة «الأربعين- للطائي»، و«جُزْء علي بن عاصم»، و«مجلس أبي موسى المدينيّ»، وغير ذلك.

وأجاز له خلقٌ، منهم: أبو هريرة ابن الذهبي، وأبو الخير أحْمَد بن خليل ابن العلائي.

وحدَّث، سَمِعَ منه الفضلاء قديمًا.

وكان صبورًا على التحديث، مع شرف النفس والقناعة، وحج، وزار

---

(١) وهو جزء من كتابه المصنف وأراه استلالًا مفيدًا.

(٢) مطبوع في مجلد.

(٣) وهو من الكتب التي لا يجوز النظر فيها إلا للاعتبار، قاتل الله واضعه.

المدينة النبوية، ولازم خدمة قريبه شيخنا ابن حجر، ونزله في «صوفية البيبرسية»، وفي غيرها، ولم يزل في رفده، وتحت ظِلِّه[(١)]، حتى مات، فقام بأمره ولده البدري، وكف بصره، وحصل له ضعف أدَّى إلى ثقل في لسانه، وضعف حركته، لعله يكون مُكَفِّرًا له.

مات في ليلة الأحد عاشر رمضان سَنَةَ تسع وخمسين وثمانمائة بـ«القَاهِرَة»، وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم[(٢)]، ودُفِنَ بتربة القراسنقرية، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

قرأت عليه «أربعة مجالس- لأبي بَكْر النجاد»، ثُمَّ «جزءًا من حديث أبي الحسن السِّمِنْجاني»[(٣)]، ثُمَّ «جُزْء المؤمل بن إهاب»، ثُمَّ «جُزْء ابن زيَّان»، ثُمَّ سمعت عليه «جُزْء ابن زَبْر[(٤)] الكبير»[(٥)]، ثُمَّ «التسوية بين: حدثنا وأخبرنا- للطحاوي»، ثُمَّ «مجلسا من أمالي الروياني»، ثُمَّ «عوالي أبي مُحَمَّد ابن عتاب»، ثُمَّ: «الأول من الثالث من موافقات النجيب [٩٢/ظ] الحراني»، ثُمَّ «الثامن من مَشْيَخَة النجيب الحراني- تخريج ابن الظاهري»، ثُمَّ «السنن للشافعي- رواية ابن الحكم»، ثُمَّ «الأول من حديث سعدان» مع الحديثين الملحقين.

❁❁❁

(١) أكثر من استفاد من الحافظ ابن حجر علمًا ودنيا هو الشمس السخاويُّ- رحمهما الله-.

(٢) تجوز الصلاة فيه، وفي غيره من المساجد التي بناها بنو عبيد كالأقمر والأزهر، وكان البدر العيني يحرم الصلاة في المساجد التي بناها الرفضة.

(٣) مخطوط- وانظر: المجمع المؤسس (١/ ٥٠١).

(٤) وهو جزء معروف، مقروءٌ مسموعٌ.

(٥) لا يزال مخطوطًا.

[مَنْ اسْمُه شمس]

[الهَرَوِيّ]

٣٨٣- شَمْسٌ[1]، وتَسَمَّى بَعْد ذلك: مُحَمَّد بن عَطَاء الله بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن مَحْمُود الهَرَوِيّ.

يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في مُحَمَّد بن عطاء، من حرف الميم.

(١) هذه الأسماء مثل «شمس، قمر، نجم، جبل، صخر، شهاب، نيزك- الخ» من الأسماء العامة، والأولى اتباع هدي سيدنا رسول الله ﷺ فقد قال: «أحب الأسماء إلى الله: عبد الله وعبد الرحمن» وقال: «تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي»، وكان يغير الأسماء القبيحة، وقال: «لا تسمين غلامك يسارًا ولا رباحًا ولا نجيحًا ولا أفلح»- الخ.

❁ حرف الصاد ❁

[مَنْ اسْمُه صَالِحٌ]

[العَلَمُ البُلْقَيْنِيّ]

٣٨٤- [٢٣، ٣٧، ٣٩] صَالِح بنُ عُمَرَ بن رَسْلَان بن نُصَيْر بن صَالِح بن شِهَاب بن مُحَمَّد بن عَبدِ الحَقّ بن مُسَافر البُلْقَيْنِيّ المِصْرِيّ الشَّافِعِيّ[1].

قَاضِيْ القُضَاة عَلَمُ الدِّيْن ابن شَيْخ الإِسْلَام سِرَاج الدِّيْن.

وُلِدَ بَعْد[2] عشاء ليلة الإثنين ثالث عشر جمادى الأولى سَنَةَ إحدى وتسعين وسبعمائة بـ«القَاهِرَة»، ونشأ بها في حِجْر والده، وكان يحب أن لو تقدم، لكنه لم يعِش حتى يرى رأيه، بل كان يشغله بالقرآن العظيم، فختم في أوائل القرن، وصلى بالناس التراويح، ثُمَّ أقرأه كتاب «التدريب»[3]، فانتهى حفظه فيه إلى حيث وقف فيه في أثناء «النكاح»، ثُمَّ صار يكتب له لوحًا فلوحًا، فمات الشيخ، وقد وصل فيه إلى «النفقات»، فانتهى حفظه، ثُمَّ اشتغل بعده في المنهاج، وحفظ «العُمْدَة»، و«الألفية»، و«منهاج البيضاوي»، ونشأ بعد وفاة والده غضونًا[4] مشتغلًا.

وقد سَمِعَ من والده: «كتاب الجمعة- للنسائي»، حدث به وبغيره.

وأجاز له، في سَنَةَ اثنتين وثمانمائة وما بعدها إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد ابن أبي بَكْر الصالحي، وأحمد بن آقبرص، وأحمد بن علي بن عبدالحق، وأحمد بن علي بن يحيى الحسيني، وأبو بَكْر بن إبْرَاهِيْم المقدسي، وعبدالله بن خليل

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٢٣٨/ ٩٢)، عنوان العنوان (١٢٨/ ٢٧٦)، الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ٣١٢/ ١١٩٩).

(٢) في الأصل: في بعد، وضرب على «في».

(٣) في الفقه الشَّافِعِيّ طبع في أربع مجلدات.

(٤) فترات زمنية.

الحرستاني، وعمر بن مُحَمَّد البالسي، وعمر بن مُحَمَّد بن عبدالهادي، ومحمد بن مُحَمَّد بن منيع، ومحمد بن مُحَمَّد بن قوام، وفاطمة بنت ابن عبدالهادي، وفاطمة بنت المنجا، وجماعة.

وحدَّث، وحجَّ، ودخل «دمياط»، وغيرها.

وكان أخوه شيخنا القاضي جلال الدِّيْن يبعدهُ[١]، ثُمَّ قربه بأخرة من ولاية الهَرَوِيّ[٢]، ثم لما سافر آخر سفره مع السلطان، وعاد صحبة العسكر، خرج صَالِح لتلقي أخيه، فوجده ضعيفًا إلى الغاية، وَحَضَر العيد، فعينه للخطبة، فخطب بالسلطان في «الصَّالحيَّة» بقرب «بِلْبِيْس»[٣] خطبة أجاد فيها.

وولي بعد أخيه تدريس «الخَشَّابيَّة»، ودرس بها في سابع عشري القعدة، ثُمَّ ولي قضاء الشافعية عوضًا عن الشَّيْخ ولي الدِّيْن العراقي في سادس ذي الحجة سَنَةَ خمس وعشرين بمالٍ كثير بذله، ثُمَّ صرف بشيخنا أبي الفضل ابن حجر في المُحَرَّم سَنَةَ سبع وعشرين، فلازم منزله مقبلًا على التدريس والإفتاء وعمل الميعاد في كل يوم جمعة بمدرسة والده، ثُمَّ استدعاه السلطان في جمادى الآخرة سَنَةَ اثنتين وثلاثين، وفوَّض إليه قضاء دمشق، فامتنع، وقال: أنا أُؤثر رؤية السلطان في الشهر مرة على هذا، فقال له: قد بعث النبي ﷺ معاذًا إلى اليمن، فلم يعتذر بمثل هذا، فتعجَّب مَنْ حضر من استحضاره هذه القضية المناسبة، ثُمَّ أُعيد إلى قضاء القضاة بـ«القَاهِرَة» في يوم الخميس سادس عشري صفر سَنَةَ ثلاث وثلاثين عوضًا عن ابن حجر، وشرط عليه أن لا يولي أكثر من عشرة نواب، ثُمَّ صرف في رابع عشري [٩٣/و] جمادى

(١) لعله خوفًا عليه، أو لكونه لم تكتمل له آلات التصدّر ونحوها، وأستبعدُ الحسد أو حظ النفسِ.

(٢) ستأتي ترجمته.

(٣) في مديرية الشرقية بمصر.

الأولى سَنَةَ أربع وثلاثين بشيخنا أبي الفضل ابن حجر، ثُمَّ تَوَسَطَ[١] لهُ كاتب السرِّ ابن السَّفاح في أن يعطى بعض أنظار المدارس والجوامع، ففوض إليه شيخنا أبو الفضل ابن حجر في رمضان سَنَةَ خمس وثلاثين نظر «الجامع الطولوني»، و«المدرسة الناصرية بين القصرين»، وتعاهدوا على ألَّا يسعى بعد ذلك، فلمَّا ماتَ ابنُ السَّفّاح، واستقر في وظيفة الوزير، ...[٢] سعى عنده صَالِح المذكور في ثالث يوم ولايته[٣]، فظهرت القضية، وانعكست عليه، ثُمَّ التمس بعض أهل الدولة من شيخنا أبي الفضل ابن حجر في أواخر ربيع الأول سَنَةَ ثمان وثلاثين أن يصطلح معه، ويشترط عليه أن لا يعود إلى السعي في المنصب، فالتمس ذلك، ثُمَّ أعيد إلى قضاء «القَاهِرَة» في يوم الخميس خامس شوال، سَنة أربعينَ، ثُمَّ عزل في يوم الثلاثاء سادس شوال سَنَةَ إحدى وأربعين بشيخنا أبي الفضل ابن حجر، ثُمَّ أعيد في أول يوم في المُحَرَّم سَنَةَ إحدى وخمسين، ثُمَّ عزل في يوم الخميس خامس عشر ربيع الآخر منها بالولوي السُّفْطي[٤]، ثُمَّ أعيد بعد شيخنا أبي الفضل بن حجر، وذلك يوم الثلاثاء سادس عشري جمادى الآخرة سَنَةَ اثنتين وخمسين، ثُمَّ عزل في يوم السبت عاشر رجب سَنَةَ ثلاث وخمسين بالشرف المناوي، ثُمَّ أعيد عوضًا عن يحيى المناوي في يوم السبت سادس عشري صفر سَنَةَ سبع وخمسين، واستمر إلى أن صرف بالمناوي أيضًا في العشر الأخير من شوال

---

(١) ولا بأس بالوساطة أو «الواسطة» أو الشفاعة الحسنة، في محلها وبشروطها.

(٢) مكان النقط كشط في الأصل، ذهب بكلمتين.

(٣) وهذه آفةٌ في بعض المتصدرين، غفر الله لنا ولهم.

(٤) قاضي الشافعية ولي الدين محمد بن أحمد بن يوسف بن حجاج السفطي القَاهِرِيّ الشافعي، المتوفى سنة٨٥٤هـ- الضَّوْء اللَّامِع (٧/ ١١٨)، التبر المسبوك (٣٣٤)، نظم العقيان (١٣٩)، بدائع الزهور (٢/ ٢٥٧).

والسُّفطي هذا من سفط الحناء من مديرية الشرقية بمصر.

سَنَةَ خمس وستين، ثُمَّ أعيد عوض المناوي في يوم الخميس العشرين من شوال سَنَةَ سبع وستين ببذل مال كثير لم يعْهد له بذل نظيره دفعه، يقال إنه ثمانية آلاف دينار[١].

ومات[٢] قبل استكمال عشرة أشهر بعد أن انقطع عشرة أيام في ظهر يوم الأربعاء خامس شهر رجب سَنَةَ ثمان وستين وثمانمائة بـ«القَاهِرَة»، وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم، ودفن بجوار والده، بمدرسته الشهيرة، وكانت جنازته حافلة، بحيثُ لم يتخلف عنها أحدٌ ... إلَّا الخليفة والسلطان، رحمة الله عليه.

سمعت عليه الحديث «المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة»، و«الجمعة- للنسائي»، و«حديثًا من الجزء المخرج لوالده- تخريج الشَّيْخ وليّ الدِّيْن العراقي».

[المغربي]

٣٨٥- [١٨، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤١] صَالِح بنُ مُحَمَّد بن مُوْسَى بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيْم بن عَلِيّ[٣] بن عَبدِ الجبار بن تَمِيْم بن هَرَم بن حاتم بن قُصَيّ بن يُوْسُف بن يوشع الحَسَني المَغْرِبِيّ الرياحي المَدُوْكَالِيّ مَوْلِدًا، الدّوادِي مَربى، ثُمَّ القَاهِرِيّ، المالكيّ، المَعْرُوْف بالدّواديّ[٤].

الشَّيْخُ الصَّالِحُ العَالِمُ مُحِبُّ الدِّيْن أبو مُحَمَّد.

وُلِدَ في أول عشر السبعين وسبعمائة بقرية «مَدُوكَال»[٥] من أفريقيه،

---

(١) وهذا حرام شرعًا، فلا يجوز الرشا على الوظائف ولا شراؤها، ولا السعي عليها بمال- والله المستعان.

(٢) سامحه الله وعفا عنه.

(٣) قال السخاويُّ: واختلف فيمن بعده.

(٤) الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ٣١٥/ ١٢٠٧).

(٥) وتسمى الآن «أَمْدُوكَال» وهي مدينة جزائرية تقع في الجنوب الغربي لولاية «باتنَة».

وانتقل عنها وهو صغير إلى «ذَوَاد»، فَحَفظ القرآن، واشتغل بالعلوم، ثُمَّ حجَّ وجَاوَرَ «بالمدينة الشريفةِ» مُدّة[١]، وسَمِعَ بها من الشَّيْخ زَيْن الدِّيْن أبي بَكْر بن الحُسَين المراغي «الحديث المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة»، و«صحيح مسلم»، و«سنن أبي داود»، و«السنن- للدارقطني»، و«الأول والثاني من حديث علي بن سختام»[٢]، و«جُزْء ابن قلنبا»، ومن رُقَيَّة ابنة يحيى بن مزروع كتاب «الضعفاء- للنسائي».

ثم قدم «القَاهِرَة»، وأُسْكِنَ بـ«تُرْبَة الظَّاهِر» بالصحراء.

وسمع من الشَّرف ابن الكُوَيْك[٣]: «الحديث المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة»، و«الثبات عند الممات- لابن الجوزي»[٤]، و«مشيخة النجيب الحراني الكبرى»، و«مشيخة ابن البخاري- تخريج ابن الظاهري»، ومن أبي هُرَيرة[٥] ابن النقاش «الزكاة من السنن، ... للقاضي يوسف، [٩٣/ظ] ومن علي بن مُحَمَّد بن عبدالكريم الفويّ: «السنن- للدارقطني» بفوت، ومن مُحَمَّد بن قاسم السيوطي[٦] «النصف الثاني من السنن للدارقطني»، ومن الفوي، والسيوطي المذكورين: «مَشْيَخَة البياني»، ومن الجمال عبدالله بن علي الحنبلي: «ثلاثيات مسند أَحْمَد»، ومن شيخنا نور الدِّيْن المحلي، وغيرهم.

ولبس خِرْقَة التصوف من زَيْن الدِّيْن أبي بَكْر ابن البسطيّ، وحدَّث،

---

(١) التحفة اللطيفة للسخاوي (٣/ ٣١٦، ٣١٧/ ١٦٦٨)، إنباء الغمر (٨/ ٣٩٧).

(٢) سبق.

(٣) شرف الدين محمد بن محمد بن عبد اللطيف المَعْرُوْف بابن الكويك المتوفى سنة٨٢١هـ- إنباء الغمر (٧/ ٣٤١)، الضَّوْء اللَّامِع (٩/ ١١١).

(٤) طبع- وهو كتاب حسنٌ.

(٥) أبو هريرة عبد الرحمن بن محمد ابن النقاش المتوفى سنة٨١٩هـ- النجوم الزاهرة (١٤/ ١٤٤).

(٦) شمس الدين محمد بن قاسم السيوطي، المتوفى سنة ٨٢٤هـ- الضَّوْء اللَّامِع (٨/ ٢٨٧).

سَمِعَ منه الطلبة، ونزل بتدريس الحديث بالمؤيدية، ورتب له في الجَوَالي[(١)]، وحَسُنَ فيه ظن كثير من الناس، ودخل في وصايا كثيرةٍ، لكن لم نسمع عنه سوءًا في تصرف، وكان يصل إليه من سلطان المغرب كل سَنَةَ مبلغٌ[(٢)]، وحصلت له جَذبةٌ، ثُمَّ صَحَا[(٣)].

وكان خيرًا، ذاكرًا لكثير من الفقه، ملازمًا لحضور مجالس العلم، شهمًا، يقوم في الحق عند الظلمة ولا يبالي بهم.

ومات في يوم الثلاثاء سادس عشري شهر رجب سَنَةَ تسع وثلاثين وثمانمائة بـ«القَاهِرَة»، ودُفِنَ من الغد بجوار الشَّيْخ زَيْن الدِّيْن العراقي بالصَّحْراءِ، خَارج «باب البَرْقِيَّة»[(٤)] بـ«القَاهِرَة»، رَحِمَهُ اللَّهُ.

❁❁❁

---

(١) الإشراف على الجاليات الأوربية وغير العربية في بلاد الإسلام.

(٢) التحفة اللطيفة (٣/ ٣١٧).

(٣) يعني حالة غياب عن الوجود، وهي على مذهب الصوفية.

(٤) باب البرقية: بناه الصقلي، وعرف بـ«باب الغُرَيِّب»؛ لأنه كان شرق جامع الغريب وآخر من جدده الأمير عبد الرحمن كتخدا، وهدم جزء كبير منه لما بنيت جامعة الأزهر.

وينسب إلى جماعة من الجنود أتوا من «بَرْقَة» بـ«ليبيا» مع جوهر الصقلي الملقب بالقائد.

[مَنْ اسْمُها صالحة]

[بِنتُ ابنِ المُلَقِّن]

٣٨٦- [٦٠] صَالِحَةُ[١] بنتُ القَاضِي نُورِ الدِّين أبي الحَسَن عليّ ابن العَلَّامَةِ شَيْخِ الإسْلَام سِرَاج الدِّين أبي حَفْصٍ عُمَرَ بن عليّ بن أحْمَدَ بن مُحَمَّد ابن المُلَقِّن الأنْصَارِيّ القَاهِرِيّ[٢].

الشهير جَدُّها بابن النَّحْوِيّ، ثُمَّ بـ«ابنِ المُلَقِّن».

وُلِدَت سَنَةَ أربع وتسعين وسبعمائة.

حضرت على جدها في الثالثة سَنَةَ سبع وتسعينَ: «جُزْء القدوري»، وفي الخامسة: «جُزْء البطاقة»، وسمعت من جدها في الثانية سَنَةَ سبع وتسعين: «جُزْء القدوري»، وسمعت من جدها أيضًا: «جزءًا من تخريجه لنفسه من مروياته في المُسَلْسَل بالأَوَّليَّة»، وحدثت.

سمع منها الفضلاء، وكانت خيرة، صالحة كاسمها.

ماتت في شهر رمضان سَنَةَ ست وسبعين وثمانمائة، رَحِمَهَاٱللَّهُ وإيانا.

سمعت عليها: «الحديث المُسَلْسَل بالأَوَّليَّة»، و«جُزْء القدوري».

❁❁❁

---

(١) كذا- ولعلهم قصدوا به الفأل الحسن، لعلها تكون من الصالحات المصلحات.

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ٤٣١/ ٧٠)، وهي من أصول مالية، و«مالي» دولة مسلمة في أفريقيا كانت تعرف ببلاد التكرور.

[مَنْ اسْمُها صفية]

[بنت ابن البَسْكَرِيّ]

٣٨٧- [٥٦، ٦١] صَفِيَّةُ[١] ابنَةُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُمَرَ البَسْكَرِيُّ المَدَنِيُّ.

نَزِيلَةُ مَكَّة، أُمُّ الحَيَاء[٢].

حضرت في الأولى في ثاني عشري ربيع الآخر سَنَةَ تسع وثمانين وسبعمائة بالمدينة الشريفة على جدها لأمها يوسف بن إبْرَاهِيْم ابن[٣] البَنَّاء «نسخة أبي مسهر»، وفي الرابعة في حادي عشري شوال سَنَةَ إحدى وتسعين على الشَّيْخ زَيْن الدِّيْن العراقيّ: «الألفية في السيرة- نظمه» بفوت.

وسمعت من البُرْهَان ابن صِدِّيق: «الأربعين المخرجة- للحجار».

وأجاز لها البُرْهَان الشامي، وابن أبي المجد، وعبدالله الحرستاني، وأحمد بن علي بن عبدالحق، وأبو هريرة ابن الذهبي، وإبراهيم بن أحْمَد بن عبدالهادي، وأخوه أبو بكر، وأبو بَكْر بن إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد المقدسي، وحلة بنت حسن ابن العتال، وجماعة.

وجاورت بمكة مدة، وانقطعت بها إلى أن ماتت في ليلة الجمعة رابع شوال سَنَةَ خمس وأربعين وثمانمائة بمكة، وصلى عليها بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة، ودُفِنَت بالمعلاة.

---

(١) الدر الكمين (٣/ ١٥٥٥/ ١٤٧٨)، التبر المسبوك (٢٦)، الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ٧١)، أعلام النساء (٢/ ٣٤٩).

(٢) والحياءُ: المطر، والنبعُ، والحياة فوافقت الكنيةُ الاسْمَ.

(٣) سبق.

[خَالَةُ المُصَنِّفِ]

٣٨٨- [٥٦، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٨، ٨٢، ٨٣] صَفِيَّةُ ابنَةُ يَاقُوْت بن عَبدِ الله الحَبَشِيِّ، عَتِيْقُ العِمَادِ يَحْيى بن مُحَمَّد بن عَبدِ الله بن فَهْد [٩٤/ و] الهَاشِمِيّ[١] **خَالَتِيْ أُمُّ عَبدِ العَزِيْز.**

وُلِدَت في ليلة عيدالفطر سَنَةَ أربع وثمانمائة بـ«مَكَّةَ»، وسمعت من الشَّيْخ نور الدِّيْن ابن سلامة «جُزْء القَزَّاز»[٢]، و«جُزْء ابن الطلاية».

وأجاز لها، في سَنَةَ خمس وثمانمائة وما بعدها، جماعة، منهم مَنْ أجاز أحْمَد بن عبدالقوي المتقدِّم، وحدثت، وأجازت.

وماتت عقب صلاة الصبح يوم الأربعاء ثاني عشري ذي الحجة الحرام سَنَةَ اثنتين وسبعين وثمانمائة بـ«مَكَّةَ»، وصلى عليها بعد عصر يومها عند باب الكعبة، ودُفِنَت بالمعلاة بقبر والدها، رحمة الله عليها.

قرأت عليها: «ثُلَاثِيَّات البُخَارِيّ»، و«ثلاثيات الدارمي»، و«الأربعين المخرجة- للحجار».

❁❁❁

(١) الدر الكمين (٣/ ١٤٨١/ ١٥٥٧)، الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ٧١)، أعلام النساء (٢/ ٣٥١).

(٢) سبق.

❁ حرف الطاء المهملة ❁

[مَنْ اسْمُه طاهر]

[الخُجَنْدي]

٣٨٩- [١١، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٥٤] طَاهِرُ بنُ أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الخُجَنْدِيّ الأَخويّ المَدَنِيّ الحَنَفِيّ[١].

أخو إبْرَاهِيْم الماضي.

الإمَامُ شَمْسُ الدِّيْن أبو المَعَالِيْ ابنُ الشَّيْخ جَلَال الدِّيْن أبي الطاهر ابن شَمْس الدِّيْن ابن عَبدِ الله ابن جَلَالِ الدِّيْن أبي مُحَمَّد ابن جَمَال الدِّيْن أبي مُحَمَّد.

وُلِدَ في سَنَةَ سبعين وسبعمائة بالمدينة النبوية، حضَرَ[٢] في الثانية على أبي الحسن علي بن يوسف الزَّرنْديّ[٣] في شهر رمضان سَنَةَ إحدى وسبعين المجلس الأخير من مسند الطيالسي.

وسمع من والده «مسند الطيالسي»، ومن الجمال الأميوطي.

وأجازهُ في سَنَةَ مولده وما بعدها: الكَمَال ابن حبيب، وأحمد بن سالم المَكِّيّ المؤذن[٤]، والحلاوي، والسويداوي، وابن أبي المجد، ومحمد بن

(١) الغرف العلية- للحافظ ابن طولون الصالحي (٢/ ٢٨٧/ ٨٧٧/ بتحقيقنا)، درر العقود الفريدة (٢/ ٢٠٠/ ٥٣٢)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٢)، المنهل الصافي (٦/ ٣٦٥/ ١٢٣٠)، الدليل الشافي (١/ ٣٥٨/ ١٢٢٧)، التحفة اللطيفة (٣/ ٣٥٩/ ١٧٣٨)، القبس الحاوي (١/ ٣٠٥).

(٢) في التحفة اللطيفة: أحضر.

(٣) الإمام العلامة نور الدين علي بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن عبد الله الأنصاري الزرندي الأصل المدني الحنفي المتوفى سنة٧٧٢هـ- السلوك (٣/ ١٩٣)، الوفيات لابن رافع (٢/ ٣٨١).

(٤) الإمام المسند شهاب الدين أبو العباس أحمد بن سالم بن ياقوت المَكِّيّ المالكي المؤذن المتوفى سنة٧٧٨هـ- درر العقود الفريدة (١/ ٣٤٦/ ٢٥٦).

أحْمَد العسقلاني، والبرهان الشامي، والعراقي، والبلقيني، والقاضي إسماعيل الحنفي، وزينب ابنة أحْمَد بن ميمون التونسي(١)، وفاطمة ابنة أحْمَد بن قاسم الحرازي، وجماعة.

وأخذ الفقهَ والنحو عن والده، وتلا بالسبع على التقي ابن صالح.

وكان عالمًا بالعربية، ودرس بالحرم، وأفتى، وحجَّ مرارًا، وسافر إلى «مصر»، وحظي عند بَرْقُوْق.

وكان إمامًا، علَّامة، كثير التلاوة، تاركًا للغيبة قولًا وسماعًا، ويحول عنها قائلها إلى غيرها، بحسن تأني، وملاطفة جيدة.

مات في غرة رجب ضحى يوم الاثنين ثاني رجب سَنَةَ إحدى وأربعين وثمانمائة بالمدينة الشريفة، وصلّي عليه بعد صلاة الظهر بالروضة الشريفة، ودُفِنَ بالبقيع، وكانت جنازته حافلة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

سمعتُ عليه من أوَّل «مسند أبي داود الطيالسي»، إلى قوله: «أحاديث عُمَر بن الخطاب رضي الله عنه»، ومن قوله: «ومن سَمِعَ عن أبي هريرة رضي الله عنه، ولم يسمّ» إلى آخر الكتاب.

[النُّويريّ]

٣٩٠- [٣٨، ٤٤، ٤٦، ٦٠] طَاهِرُ بنُ مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَكِيْن- بفتح الميم- النُّوَيْرِيُّ ثُمَّ القَاهِرِيّ الأَزْهَرِيُّ المَالِكِيُّ(٢).

الإمَامُ المُقْرِئُ زَيْن الدِّيْن أبو الحَسَنِ ابن الصَّالِح شَمْس الدِّيْن ابن نُوْر الدِّيْن.

---

(١) أم محمد زينب بنت أحمد بن ميمون بن قاسم التونسية الأصل المكية وتعرف ببنت المغربي توفيت سنة ٧٨٠هـ- العقد الثمين (٦/ ٣٩٢/ ٣٣٥٩).

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٥/ ١٢).

وُلِدَ بعد التسعين وسبعمائة بقرية «دَنْدِيْل»[1] بالقرب من «النُّوَيْرَةِ»[2]، وانتقل إلى «القَاهِرَة»، وحفظ القرآن.

اشتغل ودأب، إلى أن مهر وبرع في عدة فنون: «القراءات، والنحو، والفرائض، والأصلين، والمنطق، والمعاني، والبيان»، وصار أحد أعيان «القَاهِرَة» في هذه العلوم.

سمع من الصدر عبدالكافي بن عبدالله بن أحْمَد السُّويفي: «خمسة عشر حديثًا من جزء الأنصاريّ»، وهي المذكورة في «مَشْيَخَة ابن البخاري- الظاهرية»، وحدَّث، ودرَّس، وأفاد، وولي مَشْيَخَة القراءات بالجامع الطولوني [٩٤/ظ] بـ«القَاهِرَة» في سَنَةَ تسع وأربعين وثمانمائة، والجمالية، والفقه بالحسينية، والبرقوقية.

وحَجَّ، وجَاوَرَ مَرَّات، وكان على قدم عَظِيْم من الصَّلَاح والخير، مع التحرز عن الفتيا، قل أن ترى الأعين مثله، وانتفع به الفضلاء، وكثرت تلامذته.

مات في يوم الإثنين خامس ربيع الأول سَنَةَ ست وخمسين وثمانمائة بـ«القَاهِرَة»، وصُلّي عليه بالصحراء في مشهد جليل، ودُفِنَ بتربة «طَشْتَمُر حِمَّص أخْضَر»[3]، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

❁❁❁

---

(١) دَنْدِيل: قريةٌ تابعة لمركز ناصر، بمديرية بني سويف بمصر.

(٢) قرية تتبع مركز أهناسيا بمديرية بني سويف.

(٣) سبق التعريف به.

❁ حرف الظاء المعجمة ❁

[مَنْ اسْمُه ظهيرة]

[ابنُ ظَهِيْرَةَ]

٣٩١- [٩٠] **ظَهِيْرَةُ بنُ حُسَيْن بن عَليّ بن أحْمَدَ بن عَطِيَّة بن ظَهِيْرَةَ القُرَشِيُّ المَخْزُوْمِيُّ المَكِّيّ الحَنَفِيُّ**[1].

وتقدَّم بقيَّة نسبه في قريبه أحْمَد ابن أبي بكر.

الشَّيْخُ ظَهِيرُ الدِّيْن أبو أحْمَد.

وُلِدَ- تقريبًا- في سَنَةَ خمس وأربعين وسبعمائة بـ«مَكَّةَ».

وسمع بها من العز ابن جماعة: «الشفا- للقاضي عياض»، و«المناسك الكبرى- له»، و«السنن الصغرى- له»، و«الأربعين التساعيات- المخرجة له»، وغير ذلك، ومنه، ومن الموفق الحنبلي: «المجالس الثلاثة الأُول من «مسند عبد بن حميد»، ومن ابن جماعة أيضًا، والفخر عُثْمَان النويري بعض «السنن الصغرى[2]- للنسائي»، ومن الجمال ابن عبد المعطي: «الشِّفَا»، و«القصائد الوتريات- لابن رشيد»، وغير ذلك، ومن البهاء عبدالله بن عَبْد الرَّحْمَن بن عقيل: «الحديث المُسَلْسَل بالأَوَّليَّة»، و«مجلس البطاقة»، ومن الكَمَال ابن حبيب، والجمال الأميوطي بعض سنن ابن ماجة.

---

(١) الغرف العلية في طبقات متاخري الحنيفة- للحافظ ابن طولون الصالحي (٢/ ٨٩٢/ ٢٩٤/ بتحقيقنا)، درر العقود الفريده (٢/ ٢٠١/ ٥٣٤)، العقد الثمين (٥/ ٧٧)، ذيل التقييد (٢/ ٢٢)، إنباء الغمر (٧/ ٢٣١)، لحظ الألحاظ (٢٦٦)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٥)، شذرات الذهب (٧/ ١٣٥)، المجمع المؤسس (٢/ ١٠٨)، المنهل الصافي (٧/ ٤٨/ ١٣٠٠)، نزهة النفوس (٢/ ٣٧٧/ ٥٤٩).

(٢) المراد «المجتبى» والراجح أن مجتبيها، هو الإمام الحافظ أبو بكر ابن السني الدينوري، ولها حواش كثيرة.

وأجاز له من «مصر» وغيرها: الجزائري، وابن القَطْرَواني[(١)]، والتونسي، والفارقي، وأبو الحرم، والشهاب الحنفي، وأحمد بن مُحَمَّد ابن الرصدي، وخليل المالكي، والتقي الحرازي، ومحمد بن يعقوب ابن الرصاص، والخلاطي، وسالم المؤذن[(٢)]، وحسن ابن الهبل، وزينب بنت قاسم بن عَبْد الرَّحْمَن الدمانيسي، والعماد ابن كثير، ومحمد بن الحسن ابن الزبداني، وتقي الدِّيْن ابن رافع، والصلاح ابن أبي عمر، وابن أميلة، وأحمد ابن النجم، وخلائق كثيرون، وحدَّث.

سمع منه الطلبة، وخدم زينب ابنة القاضي شِهَاب الدِّيْن الطبري، وأمها فاطمة بنت أَحْمَد بن قاسم الحرازي؛ لأنه كان زوج بنت أخيها أم الحسين بنت أبي عبدالله، فنال بخدمتهم خيرًا، واكتسب دنيا، وصار يتجر حتى أثرى، واستفاد عقارًا كثيرًا، ونقدًا، وعروضًا.

ومات في ليلة الخميس عاشر صفر سَنَةَ تسع عشرة وثمانمائة بمكة، ودُفِنَ بالمعلاة، رَحِمَهُ اللهُ وسامحه.

سمعت عليه: «المجلس الأخير من سيرة ابن إسحاق»، و«الجزء الأول من بغية الراغب، وتحفة الطالب[(٣)]- تخريج والدي من بعض مرويات والده نجم الدِّيْن ابن فهد، وابن عمته أبي الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن ظهيرة، بإجازته من المشايخ المخرج عنهم فيه.

❁❁❁

---

(١) الإمام المحدث قطب الدين محمد بن علي بن عبد العزيز بن مصطفى القطرواني المِصْرِيّ المتوفى سنة٧٦٠هـ- الدرر (٦٨/٤).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) بتحقيقنا ضمن هذه السلسلة المباركة.

❁ حرف العين المهملة ❁

[مَنْ اسمُها عائشة]

[ابنة الشَّرائحيّ]

٣٩٢- [١، ٣، ٦، ١٧، ٢٤، ٣٢، ٣٩، ٤٢، ٤٤، ٤٥] **عائشة ابنةُ إبْرَاهِيْمَ بن خَلِيْل بن عبدالله بن مَحْمُوْد بن يُوْسُفَ بن تَمَّام الزَّبِيْدِيَّة، مِنْ بَنِي السَّمَوْأل، السّنْجَارية الأصْل البَعْلِيّ الدِّمَشْقِيُّ**[1].

الشَّهِيْرَةُ بابنَةِ الشَّرَائِحِيّ.

أُمُّ عَبدِ الله أُخْتُ شَيْخِنَا الحَافِظِ جَمَال الدِّيْن عَبدِ الله.

وُلِدَت في حدود سَنَةَ ستين وسبعمائة بـ«دِمَشْق».

سمعت مع أخيها الكثير بـ«دِمَشْق»، و«القَاهِرَة»، [٩٥/و] و«بَعْلَبَكّ»، من ذلك على أبي حفص ابن أُميلة في سَنَةَ تسع وستين وسبعمائة «السنن- لأبي داود»، و«جامع الترمذي»، و«مشيخة ابن البخاريّ- تخريج ابن الظاهريّ»[2]، ومن محمود بن خليفة المنبجيّ: «الذرية الطاهرة- للدولابيّ»، ومن يوسف بن عبدالله ابن الحبال: «جُزْء المناديليّ»، وما في آخره، ومن أحْمَد بن عبدالكريم البعليّ[3]: «مَشْيَخَة الشرف علي بن مُحَمَّد اليونيني- تخريج مُحَمَّد ابن أبي الفتح».

وأجاز لها، في سَنَةَ سبع وستين وما بعدها: أحْمَد بن يوسف الخلاطي، والبهاء ابن خليل المكي، والقاضي موفق الدِّيْن عبدالله بن مُحَمَّد بن

---

(١) درر العقود الفريدة (٢/ ٢٠٦/ ٥٤٣)، الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ٧٣).

(٢) طبعت في مجلدات ثلاثة.

(٣) أحمد بن عبد الكريم بن أبي بَكْر ابن أبي الحسن البعلي الصوفي المتوفى سنة٧٩٧هـ- درر العقود (١/ ١٧١/ ٢٦٤)، الذيل على العبر للعراقي (٢/ ٤٠٥).

عبدالملك المقدسيُّ[(١)]، ومحمد ابن أبي بَكْر ابن السوقي، وأحمد ابن النجم، وشمس الدِّيْن ابن نباتة، وأحمد بن مُحَمَّد بن عِيْسى، وحسن ابن الهبل، وعمر بن إِبْرَاهِيْم النقبي، وعلي بن يوسف الزرنديّ، وجمعٌ، وحدثت.

سمع منها: الأئِمَّةُ والحُفَّاظُ.

وكانت صالحةً، فقيرةً.

ماتت بـ«البيمارستان النوري» في يوم الأربعاء سادس عشري صفر سَنَةَ اثنتين وأربعين وثمانمائة، ودُفِنَت بمقبرة «بَاب تُوْمَا»، رَحِمَهَاٱللَّهُ وإيانا.

قرأت عليها: «الأربعة الأجزاء الأول من مَشْيَخَة ابن البخاري- الظاهرية»، ثُمَّ «المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة» مرتين، ثُمَّ سمعت عليها «جامع الترمذي»، ثُمَّ «المائة المنتقاة من مسند أحْمَد- انتقاء ابن الظاهري»، ثُمَّ «مَشْيَخَة ابن البخاري الظاهرية وذيلها»، والترجمة الملحقة بها، خلا الجزء الأول، فبقراءتي، ثُمَّ «الحديث المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة»، ثُمَّ «منتقى من مَشْيَخَة ابن البخاري الظاهرية- انتقاء الذهبي»، ثُمَّ «الأول، والثاني، وبعض الثالث من حديث أبي بحر ابن كوثر البربهاريّ»[(٢)]، ثُمَّ قرأت عليها «منتقى من المغازي لموسى بن عقبة- انتقاء أحْمَد بن فرح الإشبيلي»، ثُمَّ سمعتُ عليها: «السنن- لأبي داود»، ثُمَّ «رسالة أبي داود السجستاني»، ثُمَّ «مَشْيَخَة الحسين ابن شاذان الكبرى- تخريج الأزجي»، ثُمَّ قرأت عليها «ثُلَاثِيَّات البُخَاريّ»،

(١) قاضي القضاة العلامة أبو محمد موفق الدين عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الباقي الربعي الحجاوي المَقْدِسِيّ الحنبلي المتوفى سنة٧٦٩هـ- السلوك (٣/ ١٦٥).

(٢) جزء صغير لا بأس به، وصاحبه أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري البغدادي المتوفى سنة ٣٦٢هـ- تاريخ بغداد (٢/ ٢٠٩).

ثُمَّ «منتقى من مَشْيَخَة أبي الحسين اليونيني[(١)]- تخريج ابن أبي الفتح- انتقاء ابن سند»[(٢)]، ثُمَّ «ثُلَاثِيَّات البُخَاريّ» أيضًا، ثُمَّ حديث: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك»، من كتاب «الذرية الطاهرة- للدولابي»، ثُمَّ «جُزْء المناديلي»، ثُمَّ «جزءًا من حديث أحْمَد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي»، ثُمَّ سمعت عليها: «الأول، والثالث من فوائد أبي علي أحْمَد بن الفضل ابن خزيمة»[(٣)].

[بنت الحَمَّاميّ]

٣٩٣- [٣٦، ٤٤] عَائِشَةُ ابنَةُ إبْرَاهِيْم بن عَبدِ الله الحَمَّامي- بالتَّشْدِيْد- الدِّمَشْقِيَّة الحَلَبِيَّة، أُمُّ عَبدِ الله[(٤)].

أجاز لها- باستدعاء خالها شيخنا الحافظ بُرْهَان الدِّيْن إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن خليل الحلبي في سَنَةَ ست وسبعين وسبعمائة وما بعدها: حسن ابن الهبل، وابن أميلة، والصلاح ابن أبي عمر، والمحب الصامت، وجويرية بنت الهكاري، وعبدالرحيم ابن الفصيح، والتقي البغدادي[(٥)]، والجمال الحلاوي، وعبدالواحد ابن ذي النون الصردي، ومحمد بن عُمَر ابن قاضي شهبة، وحدثت، وسكنت بالباب من أعمال حلب.

وكانت امرأة خيرة، دينة، محافظة على الصلوات الخمس في أوقاتها.

قرأت عليها: «الأحاديث الثمانيات من مَشْيَخَة ابن البخاري-

---

(١) شيخ بعلبك أبوالحسين علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليونيني المتوفى سنة٧٠١هـ- الدرر الكامنة (٣/ ٩٨).

(٢) أحمد بن محمد بن موسى- سبق.

(٣) ستة أجزاء نفيسة- لأبي علي أحمد بن الفضل بن عباس بن خزيمة البغدادي المتوفى سنة٣٤٧هـ- سير (١٥/ ٥١٥).

(٤) الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ٧٣/ ٤٥١).

(٥) الإمام المقرئُ أبو الفرج تقي الدين عبد الرحمن بن محمد بن علي بن المبارك بن معالي الواسطي الأصل البغدادي المتوفى سنة٧٨١هـ- السلوك (٣/ ٨٦٣).

الظاهرية».

[بنت العثماني]

[٩٥/ظ] ٣٩٤- [٣٥] عَائِشَةُ ابنَةُ أبي بَكْر بن الحُسَيْن القُرَشِيّ العُثْمَانِيُّ المَدَنِيّ[(١)].

أُمُّ الطيِّب ابنَةُ شَيْخِنَا العَلَّامَة زَيْن الدِّيْن.

وتقدَّم بقيَّة نسبها في ترجمة والدها.

سمعت في سَنَةَ سبع وستين وسبعمائة من العز ابن جماعة «المجلس الأخير من «الشِّفَا»، و«جزءه الكبير- تخريجه لنفسه»، و«البردة»، و«الشقراطسية».

وأجاز لها البهاء ابن خليل، والحراوي، والشهاب الأذرعي، والعماد ابن كثير، وحسن ابن الهبل، وعمر بن أميلة، والصلاح ابن أبي عمر، ومحمد بن الحسن بن عمار الحارثيّ[(٢)]، ومحمد بن عبدالله بن عبدالباقي الحلبي، ومحمد بن علي بن قواليح، والكمال ابن حبيب، وأخواه: الحسن والحسين، ومحمد بن عُمَر ابن قاضي شهبة، وشمس الدِّيْن الكرماني، وجماعة، وحدَّثت، وأجازت.

سمعتُ عليها أحاديث من «جُزْء ابن جماعة الكبير».

---

(١) الضَّوء اللَّامع (١٢/ ٧٤/ ٤٥٩).

(٢) أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن عمار بن فتوح بن جرير الحارثي الدمشقي الشَّافِعِيّ المَعْرُوْف بابن قاضي الزبداني المتوفى سنة٧٧٦هـ- السلوك (٣/ ٢٤٦)، درر العقود الفريدة (٣/ ١٨١).

[ابنة القِمَنِيّ]

٣٩٥- [٣٩] عَائِشَةُ ابنَةُ أبي بَكْر بن عُمَر بن عَرَفات القِمَنِيّ، ثُمَّ القَاهِريّ الشَّافِعيّ(١).

وتقدَّم بقيَّة نسبها في والدها.

أُمُّ الخَيْر.

وُلِدَت في سَنَةَ أربع وتسعين وسبعمائة تقريبًا.

سمعت هي وأختها فاطمة على الحلاويّ: «جزءًا من حديث يحيى بن منده»، و«المائتين- للصابوني»، وعائشة حاضرة في الرابعة، و«المجالسة- للدينوري»(٢)، وعائشة حاضرة في الرابعة، و«منية السول في تفضيل الرسول- لابن عبدالسلام»(٣)، وعائشة حاضرة، ومن أول السادس من «مسند الحارث ابن أبي أسامة من تجزئة ابن خلاد» إلى أثناء «الجزء السابع»، ومن أثناء «الجزء العاشر» إلى آخر «الثاني عشر».

أجاز لها، في سَنَةَ ثمان وتسعين وسبعمائة وما بعدها: أبو هريرة، وابن أبي المجد، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وإبراهيم بن أحْمَد بن عبدالهادي، وأخوه أبو بكر، وأبو بَكْر بن إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم المقدسي، وعبدالرحمن بن أحْمَد بن إسماعيل الذهبي، وأحمد بن آقبرص، ومحمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن قوام، وعمر بن مُحَمَّد بن عبدالهادي، وأُخْتهُ فاطمة، وجماعة.

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ٧٤/ ٤٦٠).

(٢) تقدمت الإشارة إليه سلفًا.

(٣) طبع مرارًا، بعنوان «بداية السُّول».

حدثت، وأمْلَقَتْ[١] جدًّا، بحيث أقامت في «رباط ابن مزهر» مدة، وأحسن إليها الطلبة، ولم تزل على ذلك إلى أن ماتت، بعد أن ثقل سمعها في ليلة الخميس حادي عشر شهر ربيع الثاني سَنَةَ ثمانين وثمانمائة، وصلي عليها من الغد.

[ابنة ابن عَشَائر]

٣٩٦- [٤] عَائِشَةُ ابنَةُ تَاج الدِّيْن عَبدِ الله ابن الخَطِيْب شِهَاب الدِّيْن أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن هَاشِم بن عَبدِ الوَاحِدِ بن عَشَائِر السُّلَمِيُّ الحَلَبِيُّ[٢].

وُلِدَ بعد الستين وسبعمائة، وسمعت من جدها الخطيب شِهَاب الدِّيْن «منتقى من عشرة الحداد»، ومن البُرْهَان ابن صِدِّيق بعض صَحِيح البُخَارِيّ.

وأجاز لها، في سَنَةَ سبع وستين: أحْمَد بن عبدالكريم البعلي، وأحمد بن يوسف الخلاطي، وأحمد ابن النجم، وحسن ابن الهبل، والبهاء ابن خليل، والموفق الحنبلي، ومحمود المنبجي، والحراوي، وغيرهم.

ماتت في شهر رمضان سَنَةَ أربع وعشرين وثمانمائة بـ«حلب».

[بنت ابن اليَافِعِيّ]

٣٩٧- [٥٦، ٦٣، ٦٥، ٦٨، ٧٠] عَائِشَةُ ابنَةُ عَبدِ الوَهَّاب بن عَبدِ الله بن أسْعَد بن عَليّ بن سُلَيْمَان بن فَلَاح اليَافِعِيّ المَكّيّ[٣].

أُمُّ كَمَال بنتُ العَلَّامة تَاج الدِّيْن أبي مُحَمَّد ابن العَلَّامة العَارِف بالله عَفِيْف الدِّيْن أبي مُحَمَّد.

وُلدت في يوم الثلاثاء سابع عشري رجب سَنَةَ تسع وثمانين وسبعمائة

---

(١) نعوذ بالله من الإملاق والعوز.

(٢) الضَّوء اللَّامِع (١٢/ ٧٥/ ٤٦٨).

(٣) الدر الكمين (٣/ ١٤٨٥/ ١٥٦٣)، الضَّوء اللَّامِع (١٢/ ٧٧).

بمكة.

وأجاز لها، في سَنَةَ سبع وتسعين وما بعدها: البُرْهَان [٩٦/و] الشامي، وابن أبي المجد، وأبو هريرة ابن الذهبي، وأحمد بن خليل العلائي، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وإبراهيم بن أحْمَد بن عبدالهادي، وأخوه أبو بكر، وأحمد بن أبي بَكْر ابن العز، وأحمد بن أقبرص، ومحمد بن مُحَمَّد بن قوام، ومحمد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن منيع، وفاطمة بنت عبدالهادي، وفاطمة بنت المنجا، وخلقٌ.

وأجازت في الاستدعاءات، وماتت في يوم الأحد ثالث عشر المُحَرَّم سَنَةَ ست وستين وثمانمائة بمكَّة، وصلى عليها بعد صلاة العصر عند باب الكعبة، ودُفِنَت بالمعلاة عند سلفها.

[بِنْتُ الذَّهَبِيِّ]

٣٩٨- [٤] عَائِشَةُ بِنْتُ عَليّ بن مُحَمَّد بن عَبدِ الغني بن مَنْصُور الحَرَّانِيُّ الذَّهَبِيُّ(١).

أُمُّ عَليّ بِنْتُ صَدْرِ الدِّيْن(٢).

سمعت مع ولدها شيخنا الشريف علاء الدِّين علي بن مُحَمَّد بن علي الحسيني على عُمَر بن عُثْمَان بن سالم بن خلف القدسي: «جُزْء الغطريف»، و«مأخذ العلم- لابن فارس»، وعلَى مُحَمَّد بن أُزْبَك الخازندار(٣): «الجزء التاسع من المحامليات»، وعلى مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم البياني «جزءًا صغيرًا من حديث أبي عُمَر الزاهد غلام ثعلب».

---

(١) درر العقود الفريده (٢/ ٢٠٤/ ٥٣٩)، إنباء الغمر (٧/ ٨٧)، الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ٧٧)، شذرات الذهب (٧/ ١١١)، المجمع المؤسس (٢/ ١٧١/ ٣٥٧/ المرعشلي).

(٢) وهي زوج الشريف الحافظ شمس الدين محمد بن علي الحسني.

(٣) المتوفى سنة٧٦٥هـ- الدرر الكامنة (٣/ ٤٦٩).

وسمعت وحدها من أَحْمَد ابن الجوخيّ: «منتقى من جزء مُحَمَّد بن هارون الحضرمي- انتقاء المزي»، ومن مُحَمَّد بن إسماعيل ابن الخبَّاز، وأحمد بن عَبْد الرَّحْمَن المرداوي «جُزْء ابن عرفة».

وحدثت، وماتت في شعبان، أو رمضان سَنَةَ خمس عشرة وثمانمائة بـ«دِمَشْق».

[بنت العَسْقَلاني]

٣٩٩- [٢٣، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٤، ٥١] عَائِشَة، وتُلَقَّبُ سِتُّ العَيْش، ابنَةُ عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عَبدِ الله ابن أبي الفَتْح ابن هَاشِم بن إسْمَاعِيل بن إبْرَاهِيمَ بن نَصْر الله بن أحْمَدَ الكِنَانِيّ العَسْقَلانِيّ الحَنْبَلِيّ[1].

الأَصِيلَةُ الكَاتِبَةُ أمُّ عَبدِ الله، وأُمُّ الفَضْل بِنْتُ قَاضِي القُضَاةِ عَلَاءِ الدِّيْن.

وُلِدَت في سَنَةَ إحدى وستين وسبعمائة.

حضرت على جدها لأمها أبي الحرم القلانسي في سَنَةَ ثلاث وستين «خمسة مجالس من ثمانية من الغيلانيات»، وعلى العز ابن جماعة، والموفق الحنبلي في سَنَةَ أربع وستين: «الأول والثاني من فوائد أبي الحسين ابن بشران» ومن ابن جماعة فقط قطعة من «أوائل مسند الشافعي».

وسمعت من ناصر الدِّيْن الحراوي في سَنَةَ تسع وستين «المجلس الأول من فضل الخيل- للدمياطي»[2].

وأجاز لها، في سَنَةَ خمس وستين: ابن قاضي الجبل، وأحمد بن يوسف الخلاطي، وغيرهما.

---

(١) درر العقود الفريده (٢/ ٢٠٢/ ٥٣٧)، إنباء الغمر (٨/ ٤٣٧)، الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ٧٨)، شذرات الذهب (٧/ ٢٣٤).

(٢) طبع مرارًا، ويحتاج إلى مزيد عناية وتحقيق.

خرَّج لها شيخنا رضوان[١] «أربعين حديثًا عشاريات»، وغيرها، وحدثت.

سمع منها الفضلاء، وكتبت الخط، وكانت خيرة، صالحة، فاضلة، متينة التعبد، كثيرة التلاوة، من بيت علم ورئاسة، وهي والدة شيخنا قاضي القضاة عز الدِّيْن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيْم بن نصر الله الكناني.

ماتت بعد العصر من يوم الأربعاء سادس عشري ذي القعدة سَنَةَ أربعين وثمانمائة بـ«القَاهِرَة»، ودُفِنَت من الغد، رحمة الله عليها.

سمعتُ عليها: «الأربعين المخرجة لها- تخريج رضوان»، ثُمَّ قطعة من «فضل الخيل- للدمياطي»، ثُمَّ «الأول والثاني من فوائد ابن بشران»، ثُمَّ قرأت عليها «الحديث المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة»، ثُمَّ «جزءًا فيه المسلسلات بحرف العين من مسند الدارمي»، ثُمَّ «الغيلانيات»، ثُمَّ «جُزْء ابن نجيد»، ثُمَّ «الأول الكبير من حديث المخلص»، ثُمَّ سمعت عليها «مسند المقلين من مسند الإمام أَحْمَد- انتقاء ابن حجر»، ثُمَّ قرأت عليها: «جُزْء الحسن بن عرفة»، ثُمَّ «مجلسًا من أمالي أبي سعيد النقاش[٢]»، ثُمَّ «مجلسًا في فضل رجب- لابن عساكر»، ثُمَّ «جُزْء الغطريف»، ثُمَّ «مسند أنس- [٩٦/ظ] للحُنَيني»[٣]، ثُمَّ «جزءًا من حديث أبي ذر الهروي»، ثُمَّ «الأول والثاني من فوائد ابن بشران»، ثُمَّ «الثاني من حديث علي بن حرب عن سفيان بن عيينة، وزغبة»، ثُمَّ «جزءًا من عوالي أبي الشيخ»، ثُمَّ «الثاني والثالث من فوائد زاهر»، ثُمَّ «الثامن عشر

---

(١) هو العُقبي، كان مستملي ابن حجر- رحمهما الله-.

(٢) الحافظ أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني المتوفى سنة٤١٤هـ- تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٥٩).

(٣) وهو في جزءين، وصاحبه هو محدث الكوفة الثقة أبو جعفر محمد بن الحسين بن موسى الكوفي المتوفى سنة٢٧٧هـ- تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٦٩)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٤٣).

من الخلعيات»، ثُمَّ «مسألة العلو والنزول- لمحمد بن طاهر»، ثُمَّ «جُزْء علي بن حرب- رواية العَبَّاداني»[١]، ثُمَّ سمعت عليها «الأول والثاني من فوائد ابن بشران»، ثُمَّ «كتاب العارية- لليزدي»، ثُمَّ سمعت عليها «سؤالات البرقاني- للدارقطني»، ثُمَّ «جزءًا فيه حديث وحشي في قتله حمزة- تخريج العز ابن جماعة»، ثُمَّ قرأت عليها حديثين من كتاب «دولة الأنذال الأشرار- لأبي موسى المديني»[٢]، ثُمَّ أبيات أخر منه، ثُمَّ حديث وائل بن حجر: صليت خلف رسول الله ﷺ، ثُمَّ كتاب «صفوة التصوف- لمحمد بن طاهر المقدسي».

[بنت ابن الضِّيَاء]

٤٠٠- [٦٩، ٧٩] **عَائِشَةُ ابنَةُ أبِيْ جَعْفَر مُحَمَّد بن أحْمَد بن عُمَرَ ابن الضِّيَاء مُحَمَّد بن عُثْمَان بن عَبدِ الله بن عُمَرَ ابن الشَّهِيْد أبي صَالِح**[٣].

وتقدَّم بقيَّة نسبها في قريبتها خديجة بنت عُمَر القرشي الأموي الحلبي الشافعي، عرف بابن العجمي، زوجة صاحبنا العز عبدالعزيز ابن العديم.

وُلِدَت في جمادى الآخرة سَنَةَ إحدى عشرة وثمانمائة.

وأجازت لها عائشة ابنة مُحَمَّد بن عبدالهادي في سَنَةَ ثلاث عشرة، والشهاب أحْمَد بن حجي في التي تليها، وحدَّثت، وأجازت في الاستدعاءات، ومن ذلك استدعاء للأولاد، مؤرخ بسَنَةَ إحدى وسبعين، وفيه طلب الإجازة لأهل مكة.

---

(١) الشيخ المسند أبو بَكْر أحمد بن سُلَيْمَان بن أيوب بن إسحاق بن عبدة العباداني المتوفى سنة ٣٤٥هـ - تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٥٧).

(٢) كذا- والمشهور «دولة اللئام الأشرار على الكرام الأخيار» ومنه نسخة في مكتبة شهيد علي باشا (٣٦٧٦).

(٣) الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ٤٨٨/ ٧٩).

وهي من بيت رئاسة بحلب، لهم ذكر وفخر، ماتت في[1].

[بِنْتُ ابن عَبدِ الهَادِي]

٤٠١ - [١، ٣، ٤٣، ٦٥] عَائِشَةُ بِنْتُ مُحَمَّد بن عَبْدِ الهَادِيْ بن عَبْدِ الحَمِيْد بن عَبْدِ الهَادِي بن يُوْسُف بن مُحَمَّد بن قُدَامَةَ بن مِقْدَام، القُرَشِيُّ العُمَرِيُّ المَقْدِسِيّ الصَّالِحِيُّ[2].

تقدَّم بقيَّة نسبها في قريبها إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن موسى البقاعي.

المسندة رحلة الدنيا، أم مُحَمَّد.

وُلِدَت في الساعة الرابعة من يوم الجمعة سابع شهر رمضان سَنَةَ ثلاث وعشرين وسبعمائة، وأحضرت على أبي العباس الحجار في الثالثة «جزءًا من حديث أبي عُمَر الزاهد»، و«جُزْء مُحَمَّد بن مخلد»، وفي أوائل الرابعة: «صَحِيح البُخَاريّ».

وسمعت عليه: «نسخة إسماعيل بن جعفر المدني»[3]، و«جزءًا من حديث علي بن عاصم بن صهيب»، و«جُزْء أبي الجهم»، و«مجلسين من إملاء أبي الفضل عُمَر ابن أبي سعد الهرويّ»، و«مجلسي ابن بشران»، و«ابن أبي الفوارس»، و«المجلس الرابع والعشرين- لابن البُسريّ»، و«كتاب ذم الكلام- لشيخ الإسلام الأنصاري»، و«مسند عُمَر للنجاد»، و«الأربعين- للآجريّ»، و«أربعي الطائي»، و«الأمالي والقراءة- لابني عفان»، وقطعةً من أول «الأول من أمالي الهاشمي»، و«منتقى الذهبي من مسند عبد بن حميد»،

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) الضَوْء اللَّامِع (١٢/ ٨١/ ٤٩٥)، ذيل التقييد (٢/ ٣٨١)، إنباء الغمر (٧/ ١٣٢)، درر العقود الفريدة (٢/ ٢٠٣/ ٥٣٨)، شذرات الذهب (٧/ ١٢٠).

(٣) الشيخ المقرئُ أبو إسحاق إسماعيل بن جعفر ابن أبي كثير الأنصاري مولاهم، المدني، المتوفى سنة ١٨٠هـ- تذكرة الحفاظ (١/ ٢٥٠)، غاية النهاية (١/ ١٦٣).

و«المجلس العاشر من أمالي أبي القاسم الحرفي»، و«ثُلَاثِيَّات البُخَاريّ».

وحضرت في الثالثة أيضًا على الشرف أبي المعالي عبدالله بن الحسين ابن أبي التائب: «أخبار الثقلاء- للخلَّال»[(١)]، وسمعت منه: «جُزْء حنبل»، و«جُزْء خميس الحوزي»[(٢)]، و«انتخاب الصوري على العلوي»، و«جُزْء أبي الطيب ابن عمسليق»[(٣)]، و«جُزْء إسماعيل الصفار»[(٤)]، و«منتخبا من السفينة البغدادية- للسلفي»، و«جزءًا من حديث ابن السماك، ودعلج- رواية ابن مخلد عنهما».

وسمعت من الشرف عبد الله بن الحسن المَقْدِسِيّ «صحيح مسلم»، ومن الملك أسد الدِّيْن عبد القادر ابن الملوك: «السيرة- لابن إسحاق»، خلا المجلس الثاني، و«جُزْء البطاقة»، و«الثاني من الطهارة- للنسائي»، ومن أبي بَكْر ابن الرضي، وأحمد بن علي الجزري «جُزْء البطاقة»، و«الثاني من الطهارة- [٩٧/و] للنسائي»، ومن أحْمَد بن علي الجزري فقط: «الجمعة- للنسائي»، ومن والدها: «مشيخته- تخريج مُحَمَّد بن يحيى بن سعد»، و«فضل عشر ذي الحجة- لابن أبي الدنيا»، ومن عائشة بنت مُحَمَّد بن المسلم: «مجلسين من أمالي أبي موسى المديني».

وأجاز لها خلائق، منهم: يحيى بن فضل الله[(٥)]، والشَّيْخ بُرْهَان الدِّيْن ابن الفركاح، وابن الزراد، وعلي بن مُحَمَّد البندنيجي، وشهاب الدِّيْن

---

(١) طبع في جزء صغير.

(٢) أبو الكرم خميس بن علي بن أحمد بن علي الحوزي الواسطي المتوفى سنة٥١٠هـ- تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٦٢).

(٣) أبو الطيب أحمد بن علي الجعفري، المَعْرُوْف بـ«ابن عمسليق»- المجمع المؤسس (٢/ ٣٥٦/ ٩٨٩).

(٤) طبع في مجلد.

(٥) له مشيخة في مجلد ضخم- بتخريج ابن أيبك، حققناها وما معها من كتب مهمة في مجموع.

الجعبري الخليلي، وإسماعيل بن عُمَر ابن الحموي، وعبدالله بن مُحَمَّد بن يوسف النابلسي، وإبراهيم بن صَالِح ابن العجمي، وشرف الدِّيْن البارزي، وست الفقهاء بنت الواسطي.

وهي آخر مَن حدَّث عن هؤلاء بالسماع والإجازة، وعُمِّرت إلى أن لم يبقَ مَن سَمِعَ من الحجار في الدنيا غيرها، وهي آخر من حدَّث بصَحِيح البُخَارِيّ عاليًا بالسماع، ومن العجب العجاب أن ست الوزراء ابنة عُمَر ابن المنجا التنوخية كانت آخر من حدَّث من النساء في الدنيا عن ابن الزبيدي.

وماتت سَنَةَ ست عشرة وسبعمائة، وعائشة هذه ضاهتها في وفاتها سَنَةَ ست عشرة، وزادت عليها بأنه لم يبقَ من الرجال أيضًا من سَمِعَ من الحجار رفيق ست الوزراء في الدنيا غيرها، وبين وفاتيهما مائة سَنَةَ سواء، وكانت في آخر عمرها أسند أهل الأرض إلا أنه لم ينتفع بها؛ لخلو دمشق من طلبة الحديث.

وحدَّثت بالكثير من مسموعاتها.

سمع منها الرَّحَّالة، فأكثروا، وكانت سهلة في الإسماع، لينة الجانب.

ماتت قبل صلاة العصر من يوم الأربعاء رابع جمادى الأولى سَنَةَ ست عشرة وثمانمائة، وصلى عليها صبح يوم الخميس بالجامع المظفري بسفح قاسيون، ودُفِنَت بتربة العفيف إسحاق الآمدي فوق الروضة، وكانت جنازتها حافلة، ونزل الناس بموتها درجة في جميع الآفاق، رحمة الله عليها ورضوانه.

[البعلية]

٤٠٢ – [٢٤] عَائِشَةُ بنْتُ مُحَمَّد بن عِيْسَى بن عبد الله البَعْلِيَّة[١].

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ٨٢/ ٤٩٧).

أم مُحَمَّد بِنْتُ الإمام شَمْس الدِّيْن أبي عبد الله ابن شَرَف الدِّيْن.

أجازَ لها: ابن قَيِّم الضِّيائيَّة[1]، وأبو الحَرَم القلانسي، وجَمَاعةٌ.

❁❁❁

---

(١) تقي الدين عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن نصر بن فهد الصالحي المَقْدِسِيّ البزوري العطاري المَعْرُوْف بـ«ابن قيم الضيائية» المتوفى سنة٧٦١هـ- درر العقود الفريدة (٢/ ٣٢٩/ ٦٤٢)، ذيل التقيد (٢/ ٥٤).

[مَنْ اسْمُه عبادة]

[الزّرزاريّ]

٤٠٣- [٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٦٠] **عُبَادَةُ بنُ عَليّ بن صَالِح بن عَبْدِ المُنْعِم بن سِرَاج**- بكسر السين المهملة- **بن نَجْم**- بفتح النون بعدها جيم ساكنة- **بن فَضل بن فَهْد بن عَمْرو الأَنْصَارِيُّ الخَزرجِيُّ الزَّرْزَارِيُّ المِصْرِيّ المَالِكِيُّ**(١).

العَلَّامَةُ المُفَنَّنُ زَيْنُ الدِّيْن.

وُلِدَ في جمادى الأولى سَنَةَ سبع وسبعين وسبعمائة بـ«زَرْزَار»(٢) من أعمال مصر، وقرأ بها القرآن، وانتقل إلى «القَاهِرَة»، وحفظ بها كتبًا، واشتغل بها، فتفقه بأخيه الشَّيْخ نور الدين، وبهرام، والجمال الأقفاصي، وقاسم بن سعيد العقباني المغربيّ(٣)، والشهاب المغراوي، والشمس الغماري، وعنه أخذ العربية وغيرها، وكذا أخذ العربية، والأصلين، والمعاني، وكثيرًا من العلوم عن العز ابن جماعة، وَحَضَر أيضًا عند الشمس البساطي، والشهاب الصَّنْهَاجي.

واللغة عن الأبياري، والحديث عن الزين العراقي، والسراج البلقيني.

ولازم البدر الدماميني حتى أخذ عنه حاشيته على المغني، ودخل صحبته اليمن في سَنَةَ تسع عشرة، وفارقه لما توجه البدر إلى الهند، وحجَّ حينئذٍ.

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٦/ ٦٦)، إنباء الغمر (٩/ ١٩٣)، التبر المسبوك (٥١)، شذرات الذهب (٧/ ٢٥٨)، بدائع الزهور (٢/ ٢٣٦)، وجيز الكلام (٢/ ٥٨٦/ ١٣٥٢).

(٢) بمديرية البحيرة.

(٣) أبو الفضل قاسم ابن أبي عُثمَان سعيد بن محمد بن محمد العقباني التلمساني المتوفى سنة ٨٥٤هـ.

ولازم الاشتغال إلى أن فاق في فنون شتى، ومهر في الفقه، والأصلين، والعربية، وشارك في غيرها، وتكسب بالشهادة وقتًا، ثُمَّ ترك، ونسخ بخطه الحسن الكثير، وصار رأس المالكية بأخره، وانتفع الناس به، وسَمِعَ الحديث من البُرْهَان [٩٧/ظ] الشامي وحده: «جُزْء أبي الجهم»، و«جامع الترمذي» بفوت من أوله، وبعض «الغيلانيات»، و«الشقراطسية»، ومن الحلاوي فقط: «الشمائل- للترمذي»، و«فضائل بني هاشم- رواية علي بن معروف»، ومن ابن الشيخة: «مجلس صوم عاشوراء- للمنذري»(١)، و«الشهاب- للقضاعي»، ومن مريم بنت الأذرعي «البلدانيات- للسلفي»، ومن الصَّلَاح الزفتاويّ(٢): «مسند الشافعيّ» بفوت من أوله، ومن مُحَمَّد بن عبدالرحيم ابن الفرات، ونور الدِّيْن علي بن عَبْد الرَّحْمَن الهوريني: «الشِّفَا»، ومن ابن أبي المجد «صَحِيح البُخَاريّ» بأفوات، ومن زَيْن الدِّيْن العراقيّ، والتقي الدجويّ، وأحمد ابن أبي البدر الجوهري، وعبدالله الرشيدي، ومحمد بن أحْمَد الأذرعي، وابن المطرز، والشرف ابن الكويك، والشمس الغماري، والنجم البالسي، وابن الفصيح وغيرهم.

وحدَّث، وولي تدريس المالكية بـ«المدرسة الأشرفيَّة» المستجدة المجاورة للورَّاقين بـ«القَاهِرَة» في شهر رمضان سَنَةَ ثلاث وثلاثين أول ما فتحت، وتدريس المالكية بالمدرسة الشيخونية بعد موت ابن تقي، وتدريس المالكية بالبرقوقية، وتصدى للتدريس في علوم، فانتفع به الفضلاء من كل مذهب طبقةً بعد أخرى مع حسن تربيته لهم، وإغلاظه على من لم يرتضِ فهمه أو بحثه منهم، وعين لقضاء القضاة بـ«القَاهِرَة» بعد موت القاضي

---

(١) طبع في جزء صغير.

(٢) صلاح الدين محمد ابن ناصر الدين محمد ابن جلال الدين علي بن عمر الزفتاوي، المتوفى سنة ٧٩٤هـ- درر العقود الفريده (٣/ ٢٧٠/ ١١٧٣)، ذيل التقييد (١/ ٢٣٩).

شَمْس الدِّيْن البساطي في رمضان سَنَةَ اثنتين وأربعين، فامتنع، فألحَّ عليه، فأصر، فطلب، فاختفى، فألحُّوا في طلبه، فهرب إلى دمياط، واختفى بها إلى أن ولي القاضي بدر الدِّيْن التنسيّ[1]، فرجع إلى «القَاهِرَة»، وانسلخ من طور الفقهاء، وانقطع إلى الله تعالى للعبادة في زاوية الشَّيْخ مدين بـ«المقس»، وأعرض عن الاجتماع بالناس، وأقبل على شأنه، وامتنع من الإفتاء إلا باللَّفْظِ أحيانًا إلى أن مات.

وكان علَّامة، مبرزًا، طلق اللسان، فصيحًا، عليه أنس ووقار، سالكًا مسلك السَّلف.

مات في يوم الجمعة سابع شوال سَنَةَ ست وأربعين وثمانمائة بـ«القَاهِرَة»، رَحِمَهُ اللهُ، وصلى عليه الشَّيْخ مدين بالأزهر، ودُفِنَ بتربته خارج باب النصر، ولم يخلف في المالكيَّة مثله.

سمعتُ عليه «الحديث المُسَلْسَل بالأوَّليَّة»، و«جُزْء أبي الجَهْم».

❁❁❁

(١) القاضي بدر الدين محمد بن أحمد بن محمد التنسي المالكي المتوفى سنة٨٥٣هـ.

[مَنْ اسْمُه عَبْدُ الأَعْلَى]

[المَقْسَمِيّ]

٤٠٤- [٦٧] **عَبْدُ الأَعْلَى بنُ أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم بن علي المَقْسَمِيّ الشَّافِعِي**(١).

الشَّيْخُ نَجْمُ الدِّين، أبو العَلَاء ابنُ الإمَامِ شِهَاب الدِّين أبي العَبَّاسِ.

وُلِدَ في حدود سَنَةَ خمس وسبعين وسبعمائة بـ«القَاهِرَة»، ونشأ بها، فحفظ القرآن، و«التنبيه»، و«منهاج الأصول»، و«الحاجبية في النحو»، وغيرها.

وعرض على جماعة، واشتغل على مشايخ عصره، فأخذ الفقه وأصوله، والعربية عن البُرْهَان الأبناسي، وتنزل في الجهات، وسَمِعَ على التقي ابن حاتم «صحيح مسلم»، و«السنن الكبرى- للنسائي»، وعليه وعلى الشرف ابن الكويك «صحيح مسلم» خلا فوتًا، وعلى النور الفوي الختم من «السنن- للدارقطني»، وَحَضَر عند الزين العراقي بعض «أماليه».

حج، وحدَّث، سَمِعَ منه الفضلاء.

وكان إنسانًا، ظريفًا، حلو المحادثة، عفيفًا، ذا مروءة تامة، وشهامة، وصدق، وأمانة، وكرم.

مات بـ«القَاهِرَة» في شهر ربيع الآخر سَنَةَ سبع وخمسين وثمانمائة.

❁❁❁

---

(١) الضَّوء اللَّامِع (٤/ ٢١/ ٧٦).

[مَنْ اسْمُه عبدالباقي]

[ابنُ أبي غَالِب]

٤٠٥- عَبْدُ البَاقِي بنُ يَعْقُوبَ القَاهِرِيّ الشَّافِعِيُّ، جَمَال الدِّين، يُعْرَفُ بـ«ابن أبي غَالِب»(١).

وُلِدَ فِي سَنَةَ سبعين [٩٨/و] وسبعمائة بـ«مَكَّةَ».

سمع بـ«مَكَّةَ» على الجمال إبْرَاهِيم الأُميوطي سَنَةَ اثنتين وسبعين «الصحيحين»، وحدَّث، وأجاز، وكان كاتبًا في ديوان الجيش الشامي، وكتب التوقيع في أبواب الدَّوَاداريَّة، والخَاصّ، وفي الدَّسْتِ، وصحب الشَّيْخ مُحَمَّد بن سلطان، وفيه خيرٌ وبرٌّ وتواضع.

مات في ذي الحجة سَنَةَ خمسين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

❁❁❁

[مَنْ اسْمُه عبدالحميد]

[التُّرْكُمَانِي]

٤٠٦ - عَبْدُ الحَمِيْد بنُ عَبْدِ الرحِيْم التُّرْكُمَانِي[1].

هو حَمَّاد، تقدَّم في حَرْفِ الحَاءِ المُهْمَلَة، ولله الحَمْدُ.

❁❁❁

(١) سبق.

[مَنْ اسْمُه عبدالرحمن]

[ابنُ العَفِيْفِ]

٤٠٧- عَبْدُ الرحمن بنُ إِبْرَاهِيْم ابن العَفِيْف إِسْحَاقَ بن يَحْيى بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيْم بن إِسْمَاعِيْل الآمِدِيّ الدِّمَشْقِيُّ الحَنَفِيُّ[١]، الشَّهِيْرُ بـ«ابن العَفِيْف» الصَّلَاح ابنُ الفَخْر.

سمع على علي بن عُثْمَان بن سالم بن خلف: «مأخذ العلم- لابن فارس»، حدَّث في سَنَةَ خمس عشرة، وأجاز في الاستدعاءات، ولا أعلم متى ماتَ.

[القَلْقَشَنْدِيّ]

٤٠٨- عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ أَحْمَدَ بن إِسْمَاعِيْل بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيْل بن علي القَلْقَشَنْدِيّ الأَصْل، القَاهِرِيّ الشَّافِعِيُّ، أَخُو العَلَاء[٢].

صَاحِبُنَا التقيُّ أبو الفَضْلِ ابنُ القُطْبِ.

وُلِدَ في ليلة السبت سادس رجب سَنَةَ سبع عشرة وثمانمائة بـ«القَاهِرَة»، ونشأ بها في كنف أبيه، فحفظ القرآن، وكتبًا، منها: المنهاج، وألفيتي الحديث والنحو، وعرض على جماعة.

وسمع الحديث على خلق، ودار بنفسه، ومعنا، وطلب بنفسه، وكتب الطباق، فسمع على الزين القِمَنِيّ[٣] في «السنن- للبيهقي»، و«دلائل النبوة- له» على الشِّهَاب الواسطيّ: «المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة»، وعلى والده، والجمال

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع للسخاوي (٤/ ٤٣/ ١٣٦).

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٤٦/ ١٤٨)، النبذة الحسنة (٩٢/ و).

(٣) زين الدين أبو بكر بن عمر بن عرفات بن عوض القمني الشافعي المتوفى سنة٨٠٣هـ- السلوك (٤/ ٨٤٨)، إنباء الغمر (٨/ ٢٠٩).

الهيثمي، والمحب البغدادي الحنبلي، والتقي المقريزي، والعلاء ابن خطيب الناصرية، والزين الزركشي، والتاج الشرابيشي، وناصر الدِّين الفاقوسي، والشمس البالسي، والجمال ابن جماعة، وأخته ساره، والشرف يونس الألواحي، والعز ابن الفرات، وعائشة الكنانية، وقريبتها فاطمة الحنبلية.

واختصَّ بصحبة تغري برمش الفقيه نائب القلعة، ثُمَّ جوهر الشافعي، واستدعى الأول من الشَّام العلاء ابن بردس، والشهاب ابن ناظر الصاحبة، والزين ابن الطحان، فقرأ عليهم عنده بالقلعة.

وسمع بمكة، والمدينة، والخانقاه، ولم يتيسر له الرحلة، واشتغل على أخيه، ولازمه.

وفي الحديث على شيخنا ابن حجر، قرأ عليه «شرحه للنخبة»، وأذن له بإفادتها، ولازمه في السماع والقراءة والإملاء، حتى كتب له الحافظ على «أربعين متباينة» عملها بسؤال تغري برمش المذكور.

وفي الفقه والعربية على جماعة، واستقر في تداريس، ومشيخات وغيرها، أعظمها: مَشْيَخَة «الخانقاه السعيدية»، ورام القضاء، وسعى فيه سرًّا، فما تيسر.

وهو جميل في الهيئة والملبس، وله تردد إلى الكبار، وينظم الشعر، وحدث، وأجاز في الاستدعاءات.

مات في ليلة الجمعة ثالث شعبان سَنَةَ إحدى وتسعين وثمانمائة، وصلى عليه من الغد بجامع الأزهر، ودُفِنَ بتربة خارج الباب الجديد بالقرب من أخيه، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[ابن الشَّحْنَة]

٤٠٩- [٢٦، ٤٢، ٤٤] **عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ أَحْمَدَ بن حَسَن ابن الشَّحْنَة البَعْلي**[1].

عُرِفَ بـ«ابن الشَّحْنَة»، زَيْن الدِّيْن أبو الفَرَج.

وُلِدَ سَنَةَ ثلاث وثمانين وسبعمائة، ونشأ بها.

وسمع من ابن الزَّعْبُوب: «صحيح البُخَاريّ»، وحدَّث ببعضه.

[٩٨/ظ] قرأت عليه «ثُلَاثِيَّات البُخَاريّ»، ثُمَّ بعض «المائة المنتقاه من الصحيح- انتقاء ابن تيمية»، وذلك من «أولها، إلى حديث عائشة»: «كان يدعو في الصلاة: «اللهمَّ إني أعوذُ بك من عذاب القبر».

ماتَ قبل سَنَةَ ستين وثمانمائة.

[الأَذْرُعِيّ]

٤١٠- [٣٩، ٤٤] **عَبْدُ الرَّحْمَن**[2] **بن أَحْمَدَ بن حَمْدَان بن أَحْمَدَ بن عَبْدِالوَاحِدِ بن عَبْد العزيز بن مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن سَالِم بن دَاوُدَ بن يُوْسُفَ بن جَابِر الأَذْرُعِيّ ثُمَّ الحَلَبِيّ القَاهِرِيّ الدَّمَنْهُورِيّ**[3] **الشَّافِعِيّ**.

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٤٩/ ١٥٢).

(٢) درر العقود الفريدة (٢/ ٢٤٨/ ٥٧٦)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٤٩)، وجيز الكلام (٢/ ٥٣٧)، المجمع المؤسس (٣/ ١٤٦/ ٥١٤)، عنوان الزمان (١٢٩/ و)، المنهل الصافي (٧/ ١٦٠/ ١٣٧٢)، الدليل الشافي (١/ ٣٩٧).

(٣) قرية من أعمال شبرا الخيمة ومعنى شبرا: المكان المرتفع عن سطح الماء وأصلها: «سيرو» بالهيروغليفية وبمصر (٨٠) موضعًا يعرف بها مفردًا، أو مضافًا إليها منها: شبرا النملة، شبراخيت، شبرا بُخُوم، شبرا زنجي، شبرا صورة- الخ وكانت شبرا الخيمة تسمى «شبرا رحمة» لكثرة المبّرات بها ثم «شبرا العنب، شبرا الخمارة»؛ لكثرة معامل الخمر ومعاصره ثم عمل النصارى مولدًا سموه «مولد الشهيد» فكانوا ينصبون فيه الخيام فسميت «شبرا الخيام» وكانوا يغطسون في النيل أصبعًا يعتقدون أن النيل يزيد بسببه، فأبطله الملك الظاهر بيبرس البندقداري- رَحِمَهُ اللهُ-
=

القَاضِي تَاجُ الدِّيْن ابنُ العَلَّامة شَيْخ الشَّافِعِيَّة شِهَاب الدِّيْن.

وُلِدَ في مستهل المُحَرَّم سَنَةَ تسع وخمسين وسبعمائة بحلب، ونشأ بها، وحفظ بها القرآن، والمنهاج، واشتغل به، وتفقه على والده، وغيره.

وسمع بحلب من بدر الدِّيْن الحسن بن عُمَر بن حبيب قطعة من أول «عشرة الحداد»، ومن البدر مُحَمَّد بن علي بن سالم الحلبي: «مسلسلات التيمي» بشرطها.

وقدم مع والده إلى «دِمَشْقَ» فسمع بها من والده، وأبي عبدالله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبدالله بن عوض «موافقات الأئمة الخمسة- تخريج الضياء»، ومن أبي بَكْر بن مُحَمَّد بن فليح «عوالي مالك- جمع الحاكم أبي أحْمَد».

وسمع بـ«القَاهِرَة» من الشرف مُحَمَّد بن يوسف بن غَنُّوْم: «السابع من الخلعيات» في سَنَةَ بضع وستين.

وسمع بـ«نَابُلس» من إبْرَاهِيْم الزيتاوي: «جزءًا في غرائب سنن ابن ماجة- انتقاء الذهبي».

وأجاز له، في سَنَةَ سبع وستين وما بعدها: أحْمَد ابن النجم، وابن قاضي الجبل، وأحمد بن عبدالكريم البعلي، وأحمد بن زغلش، وأحمد بن يوسف الخلاطي، والبهاء ابن خليل، والقاضي موفق الدِّيْن الحنبلي، وابن أميلة، ومحمد بن أبي بَكْر السوقي، والمحب الصامت، ومحمد ابن المحب عبدالله بن عبدالحميد المقدسي، وشمس الدِّيْن ابن نباتة، ومحمود المنبجي، والكمال ابن حبيب، وجماعة.

= وأحرق الأصبع، وجعل اسمها: «شبرا الخيمة» بالإفراد، وقيل غير اسمها إسماعيل بن إبراهيم بن محمد علي باشا، وأما دمنهور، فمعناها: «مدينة الإله هوريس» وكان مولد النصارى يقام بها، وبها جامع كبير عتيق وهي بين النيل وشريط القطار الطوالي المتجه لبحري.

ودرَّس بالأسديَّة بحلب، وحدَّث، واستوطن «القَاهِرَة» من سَنَةَ بضع عشرة، وولي بها نيابة الحكم، ثُمَّ ولي قضاء دمنهور، والبحيرة[١]، فاستقرت قدمه بها بعد منازعات، وأقام على ذلك بغير منازعة أكثر من عشر سنين.

وكان فاضلًا، يستحضر أشياء في الفقه، ويذاكر بأشياء حسنة، وله مشاركة في علوم، وعنده أدب، وكياسة، وله نظم وسط، وخط حسن.

مات في يوم الثلاثاء العشرين من شهر رمضان سَنَةَ ثمان وثلاثين وثمانمائة بدمنهور، رَحِمَهُ اللَّهُ وسامحه.

سمعتُ عليه: «الجزء السابع من الخلعيات»، ثُمَّ «جزءًا من غرائب سنن ابن ماجة- انتقاء الذهبي»، ثُمَّ «الخمسة الأجزاء المعروفة بالسراجيات».

[ابن العَكَم]

٤١١- [٨٢] عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ أَحْمَدَ بن سُلَيْمَان بن جَعْفَر بن الحَسَن الأَنْصَارِيّ الأَسْنَائِيّ، ثُمَّ القَاهِرِيّ الشَّافِعِيّ[٢].

القَاضِي جَلَالُ الدِّيْن، الشَّهِيْرُ بـ«ابْنِ العَكَم»- بفَتْح المُهْمَلَتَيْن- وَهُوَ لَقَبٌ.

وُلِدَ في جمادى الآخرة سَنَةَ ست وثمانين وسبعمائة بـ«القَاهِرَة»، وسَمِعَ على الشمس العسقلاني «الشاطبية»، وعلى التقي ابن حاتم بعض «السنن الكبرى- للنسائي»، وحدَّث به الطلبة، وناب في القضاء، ثُمَّ أقعد مدة، وانقطع حتى مات في يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الأولى سَنَةَ ثمان وستين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

---

(١) هناك دمنهور أخرى بمديرية البحيرة.

(٢) الضَّوء اللَّامع (٤/ ٥٠/ ١٥٦).

[القُمصِيّ]

٤١٢- [٦٠، ٨٢] عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ أحْمَدَ بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن أحْمَدَ القُمُّصِيّ[1]- بضَمِّ القَافِ والمِيْم الثَّقيلة، وكَسْرِ الصَّادِ المُهْمَلة، بَعْدَهَا يَاءُ النسب- **نِسْبَةً لِمُنْيَة القُمُّص، بالقُرْبِ من «مُنْيَة بني سَلْسِيْل»**.

القَاهِرِيّ المَوْلِدِ والدَّار، الشَّافِعِيّ، العَلَّامَةُ جَلَالُ الدِّيْن ابنُ شِهَابِ الدِّيْن.

وُلِدَ في مستهل شعبان سَنَةَ اثنتين وتسعين وسبعمائة.

[٩٩/و] وحفظ عدة كتب في فنون شتى، منها: «المصابيح- للبغوي»، و«المنهاج- للنووي»، و«الشاطبية»، و«الرائية»، و«منهاج الأصول- للبيضاوي»، و«زوائده- للجمال الأسنائي»، و«الألفية- لابن مالك»، و«قصيدة السخاوي النونية في التجويد»، و«الفصيح في اللغة- لثعلب»، و«تلخيص المفتاح في علمي المعاني والبيان- للجلال القزويني»، و«كتاب المعونة في علم الجدل- للشيخ أبي إسحاق الشيرازي»، و«الشمسية في المنطق»، وعرضها على خلق، أجازه منهم الحافظان: العراقي، وولده ولي الدين، والسراجان: البلقيني، وابن الملقن، والكمال الدميري، والبرهان الأبناسي، وزين الدِّيْن عَبْد الرَّحْمَن بن علي بن خلف الفارسكوريّ[2]، وعبداللطيف بن أحْمَد الأسنويّ[3]، ومحمد بن مُحَمَّد ابن الصالحي، والقاضي شرف الدِّيْن أبو بَكْر مُحَمَّد ابن المناويّ، ابن عم القاضي صدر

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٥٠/ ١٥٦)، وجيز الكلام (٢/ ٨٢٤/ ١٨٩١).

(٢) أبو المعالي زين الدين عبد الرحمن بن علي بن خلف الفارسكوري الشافعي المتوفى سنة٨٠٨هـ- طبقات ابن قاضي شهبة (٢/ ٣٥٦)، إنباء الغمر (٥/ ٣٢٦)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٩٦).

(٣) القاضي تقي الدين أبو محمد عبد اللطيف بن أحمد بن عمر الأسنائي الشافعي الأنصاري المتوفى سنة٨٠٣هـ- إنباء الغمر (٤/ ٢٩٢).

الدِّين.

وحضر في الخامسة على ابن الشيخة: «السنن- للشافعي- رواية المزني»، و«مسند الشافعي».

وسمع من ابن أبي المجد: «صَحِيح البُخَارِيّ»، بفوت من أول المجلس الثاني إلى «آخر المجلس السادس»، وينتهي إلى «باب: هل يخرج من القبر لعلّة» في سَنَةَ تسع وتسعين.

وحضر مجلس الختم: البُرْهَان الشامي، والعراقي، والهيثمي، ومن الفرسيسي «السيرة الكبرى- لابن سيد الناس»، ومن الجمال عبدالله بن علي الحنبلي: «السيرة- لابن إسحاق»، و«مشيخة ابن البخاري- تخريج ابن الظاهريّ»، و«جمع الجوامع- للتاج السبكيّ»، و«ثلاثة مجالس من كتاب الناسخ والمنسوخ- للحازميّ»، ومن النور الفوي فقط: «السنن- للدارقطني»، و«صفوة التصوف- لابن طاهر»، ومن ابن الكويك، وأبي الفضل ابن حجر: «صحيح مسلم»، ومن ابن الكويك فقط «ثُلَاثِيَّات البُخَارِيّ»، و«مشيخة الرازي»، و«مجالس من الشفا»، هي: الأول، والثاني، والثالث، والرابع، وينتهي إلى: «فصل: في إبراء المرضى، وذوي العاهات»، والسادس، وأوله: «الباب الثالث: في تعظيم أمره، ووجوب توقيره، وبره»، وينتهي إلى قوله: «فصل: وأما عصمتهم»، و«مسند أبي حنيفة»، وبعض «صحيح أبي عوانة».

وحدَّث بالكثير، وأكثر عنه الطلبة بأخرة، وجوَّد القرآن على الصدر الأبشيطي، وتلا لأبي عمرو على الشمس الزراتيتي إلى قوله: «احشروا الذين ظلموا وأزواجهم»، وعلى النسوي بالظاهرية القديمة نصف القرآن، وعلى الشرابيشي كثيرًا منه.

وتلا لابن كثير على البُرْهَان ابن زُقَّاعَة[(١)]، وأجاز له، وأخذ «الشاطبية» حلًّا عن الشمس الشطنوفي، والفقه عن والده، والبرهان البيجوري، والبرماويين، والنور الأدمي[(٢)].

ولازم خدمة الكَمَال الدميري، وقرأ عليه كثيرًا في «شرحه للمنهاج»[(٣)] وغيره، وكان من أوائل من كتب عنه «شرحه للمنهاج»، وقرأه عليه، وأخذ الفقه عن غيرهم.

والفرائض عن الشمس الغراقي، والعربية عن الأبشيطي، والشطنوفي، والحديث عن العراقيين[(٤)]، وشيخنا ابن حجر.

وحضر دروسه الفقهية، والحديثية، ولازمه من سَنَةَ إحدى عشرة، وكتب عنه من تصانيفه، وأماليه، وقرأ عليه «الأربعين المتباينة»، وكان أحد العشرة المقررين عنده بالجمالية من الواقف، وكتب عن الولي العراقي، وأم عنده، وعند الجلال البلقيني.

وأخذ عن الشمس البلالي وغيره، وحج مرارًا، وولي الإمامة بالفخرية، وقراءة الحديث بها، وقرأ على الناس بالجامع الأزهر وغيره، وفي الميعاد عند العلم البلقيني، وكان شديد الاختصاص به، ونزل بالخَشَّابية، والآثار، وغيرهما، وخطب بجامع العجمي بقنطرة الموسكي، وكذا بالمؤيدية عن الكَمَال البارزي وقتًا، وكتب بخطه [٩٩/ظ] جملةً،

---

(١) الشيخ عديم النظير برهان إبراهم بن محمد بن بهادر بن عبد الله ابن زقاعة المتوفى سنة٨١٦هـ- غاية النهاية (١/ ١٥)، السلوك (٤/ ٢٧٨)، إنباء الغمر (٧/ ١١٩).

(٢) الشيخ نور الدين علي بن أحمد بن أبي بكر الشافعي المتوفى سنة٨١٣هـ- إنباء الغمر (٦/ ٢٤٩)، الضَوْء اللَّامِع (٥/ ١٦٣).

(٣) هو كتاب «النجم الوهاج في شرح المنهاج» طبع في عشر مجلدات، ونظمه الدميري في منظومة كبيرة، سماها: «رموز الكنوز».

(٤) الزين عبد الرحيم وولده ولي الدين.

كالصحيحين، و«الترغيب- للمنذري»، وبالغ في ضبطها.

وهو رجل دين، عنده فضيلة حسنة، ويقرأ الحديث، لا سيما البخاري قراءة حسنة جدًّا، بصوتٍ حنون.

مات في يوم السبت تاسع عشري المُحَرَّم سَنَةَ خمس وسبعين وثمانمائة، وصلى عليه في يومه بجامع الأزهر، ودُفِنَ بتربة ابن نصر الله جوار الشَّيْخ يوسف البوصيري، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[الديسطي]

٤١٣- عَبْدُ الرَّحْمَن[(١)] بنُ أَحْمَدَ بن عَلِيّ بن عُبَيْد الدَّيَصْطِيّ[(٢)]، ثُمَّ القَاهِرِيّ القَلْعِيّ الشَّافِعِيّ، يُعْرَفُ بـ«الصُّمُلّ»- بضَمّ المُهْمَلَتَيْن، وآخِرُهُ لام مشددة-.

الزَّيْنُ ابنُ الشَّهَاب.

وُلِدَ في ثمان وثمانين وسبعمائة، وحفظ القرآن، و«العُمْدَة»، وعرضها على جماعة، منهم: السراج ابن الملقن، والزين العراقي، وولدُه[(٣)]، والبرهان الأبناسي، وابن خلدون[(٤)]، ويلبغا السالمي، وأجازوه، والسراج البلقيني والزبيري، والزين الفارسكوري، والشمس الغراقي، وغيرهم ممن لم يجز.

وسمع على النور الأبياري بعض «السنن- لأبي داود»، وأجاز، واشتغل، وباشر عند الأمراء.

---

(١) الضَوْء اللَّامِع (٤/ ٥٣/ ١٦٥).

(٢) كذا بالصاد، وتكتب بالسين، و«دِيَسْط» قرية تتبعُ مركز طلخا بمديرية الدقهلية.

(٣) الولي العراقي.

(٤) ابن خلدون- رَحِمَهُ اللَّهُ- ليس من أهل الفن- أعني الحديث- بل غلبت عليه علوم التاريخ والفلسفة ونحو ذلك.

[ابنُ عَرَفات]

٤١٤ - [٦٠، ٦٦] **عَبْدُ الرَّحْمَن بن أحْمَد بن عُمَرَ بن عَرَفَات الأَنْصَارِيُّ الخَزْرَجِيُّ النَّجَّارِيُّ القِمَنِيُّ ثُمَّ القَاهِرِيّ الشَّافِعِيُّ**[٢].

وتقدَّم بقيَّة نسبه في عمه أبي بكر.

القَاضِيّ زَيْن الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَةَ تسعين وسبعمائة تقريبًا بـ«أطْفِيْح»[٣] من الوجه القبلي، ونشأ بها، فحفظ القرآن، وانتقل به أبوه إلى «القَاهِرَة» فقطنها، وقرأ بها القرآن لأبي عمرو[٤]، وعلى الشرف يعقوب الجوشني، والفخر الضرير.

واشتغل بالفقه على عمه الزين القمني، والبرهان الأبناسي، وبالنحو، والأصول، والمعاني، والبيان على الشمس البساطي.

وأخذ العروض عن فلان القِرْمَاني[٥] بحث عليه «القصيدة الأندلسيَّة»[٦] و«شرحها للحسام القيصريّ»[٧].

وأجاز له عمه وغيره بالإفتاء والتدريس، وكذا أذن له البساطي، وكان شيخنا ابن خضر يضحك من ذلك.

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٥٤/ ١٦٩).

(٣) مركز في مديرية الجيزة.

(٤) يعني بروايته.

(٥) كذا في الأصل وهو في ضوء السخاوي.

(٦) هي «الخزرجية في العروض»، وتسمى بـ«الرامزة» لأبي محمد عبد الله بن محمد الخزرجي الأندلسي المتوفى سنة٦٢٦هـ.

(٧) داود بن محمود بن محمد القيصري المتوفى سنة٧٥١هـ.

وسمع على الصَّلَاح الزفتاوي، والجمال الحلاوي، والشهاب السويداوي «الصحيح» خلا أفوات، والمجلس الأخير فقط، وأوله: «باب: كلام الرب» على البُرْهَان الأبناسي، والشمس الغماري، والزين المراغي، والزين ابن الشيخة، وعلى البُرْهَان الشامي(١)، وابن أبي المجد، والعراقي، والهيثمي «المجلس الأخير المذكور» من «صَحِيح البُخَارِيّ» أيضًا، ومن التاج ابن الفصيح بعض «السنن الكبرى- للنسائي- رواية ابن السني».

وحضر مجلس الختم: القاضي نصر الله الحنبلي، والعراقي، والهيثمي، وعلى ابن الشيخة بعض المجلد الأول من مسند الإمام أَحْمَد، وبعض «المستخرج على مسلم- لأبي نعيم»، وعلى الشمس الفرسيسيّ: «المجلس الأخير من سيرة ابن سيد الناس»، وأوله: «صفة رسول الله ﷺ».

وأجاز له مَنْ أجاز ابنة عمه عائشة ابنة أبي بَكْر السابقة، وكان يَذكر أن السراج البلقيني أجاز له.

وحدَّث باليسير، وتكسَّب بالشهادة، وناب عن شيخنا ابن حجر، والقاضي علم الدين(٢)، وولي «مَشْيَخَة الصوفية» بتربة الدوادار المجاورة لتربة الظاهر برقوق التي كان أحد صوفيتها، وتنزل في الجهات.

وكان جامدًا، مقبلًا على شأنه، حريصًا على ملازمة مجلسه، وله نظمٌ مدح ببعضه شيخنا ابن حجر.

ومات ظنًّا في سَنَة ستين، أو قبلها بيسير، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

---

(١) سبق.

(٢) هو البلقيني- سبق.

[ابن الوجيزيّ]

٤١٥- [٤٤، ٥٠، ٥٤، ٦٠] عَبْدُ الرَّحْمَن بن أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن أحْمَدَ بن عَرَنْدَةَ، المَحَلِّيُّ الأَصْل، ثُمَّ القَاهِرِيّ الشَّافِعِيّ الشَّهِيْرُ بابن الوَجيزيّ[(١)]، [١٠٠/و] نسبة لِكِتَابِ «الوَجِيْز- للغَزَالي»؛ لأنه مَحْفُوْظُ وَالِدِه، وبه عُرِفَ. جَلَالُ الدِّيْن.

وُلِدَ في ثاني عشر ذي الحجة سَنَةَ ثمان وثمانين وسبعمائة بـ«القَاهِرَة»، ونشأ بها، فحفظ القرآن، و«العُمْدَة»، و«المنهاج»، وغيرهما، واشتغل، فجوَّد القرآن على الشمس الزراتيتيّ، وأخذ الفقه عن البُرْهَان البيجوري، وغيره، والنحو عن الشمس الشطنوفي، والبرماوي، وبرع، ولازم الحضور عند شيخنا، حتى تنزَّل في جماعته العَشَرة[(٢)] يدرس الحديث في الجمالية، وكتب عنه في الأمالي، وكتب غالب «شرح البخاري»[(٣)]، ثُمَّ أعرض عن ذلك، ولزم طريقة الاستجداء من الرؤساء ونحوهم، وصار على خلاف ابن الشربدار، فإن ذلك مجنون يتمعقل، وهذا عاقل يتمجنن.

وسمع من الجمال الحلاوي «الشفا»، ومن البدر حسن النسَّابة: «النصف الثاني من الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، ومن ابن أبي المجد: «صَحِيح البُخَاريّ»، ومن البُرْهَان الشامي: «النصف الأول من السنن الصغرى- للنسائي»، ومن الحلاوي أيضًا، والزفتاوي، والسويداوي، والأبناسي، والغماري، وابن الشيخة، وأبي بَكْر بن الحسين: «المجلس الأخير من صَحِيح البُخَاريّ»، ومن العراقي، والهيثمي، والتاج ابن الفصيح،

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٥٥/ ١٧٦).

(٢) كذا- وهو خواص ابن حجر.

(٣) يعني «فتح الباري- للحافظ ابن حجر».

والقاضي نصر الله الحنبلي: «المجلس الأخير من السنن الكبرى- للنسائي- رواية ابن الأحمر»، وعلى الشرف ابن الكويك: «المُسَلْسَل بالأَوَّليَّة»، وغالب «صحيح مسلم».

وحدَّث، سَمِعَ منه الفضلاء، وتنزل في الجهات كدرسي الحديث بـ«البيبرسية»، و«الجمالية»، وحجَّ مرتين: أولاهما: سَنَةَ خمس وعشرين، وجاورَ، ورحل إلى «دِمَشْق»، وزار «بيت المقدس»، و«الخليل»، ودخل «الثَّغْرَيْن»(١)، ولم يزل على طريقته، حتى مات في اليوم الأول من ذي القعدة سَنَةَ اثنتين وخمسين وثمانمائة بـ«القَاهِرَة»، وصلى عليه في آخر النهار بمصلى باب النصر، ودُفِنَ بالتربة البيبرسية بقبر والده رَحِمَهُ اللَّهُ.

أنشدني لغيره.

[الأَعْزَازِيّ]

٤١٦- [٤٠، ٤٢، ٤٥] **عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ أَحْمَدَ بن مُحَمَّد بن أبي بَكْر بن خَلِيْل بن مُحَمَّد الأَعْزَازِيّ- بفَتْحِ الهَمْزَة، وإسْكَانِ العَيْنِ المُهْمَلَة، ثُمَّ زاي مُعْجَمَة الأصل- ثُمَّ الصَّالِحِيُّ الشَّافِعِيّ(٢)، زَيْنُ الدِّيْن.**

وُلِدَ في رابع شوال سَنَةَ سبع وستين وسبعمائة.

سمع من حسن ابن الهبل في سَنَةَ أربع وسبعين «سبعة مجالس من أمالي المخلص»، و«جزءًا من أمالي الحسن بن عبدالملك بن مُحَمَّد بن يوسف»، ومن أبي الهول الجزريّ: «الخامس من المزكيات- تخريج الحافظ أبي بَكْر أَحْمَد بن علي الأصبهاني»، و«الرباعي- لعبد الغني بن سعيد المصري»، و«الأول، والثالث من المسند المستخرج من كتاب الصلاة من

---

(١) ثغر رشيد وثغر دمياط.

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٥٨/ ١٨٠).

كتاب عبدالرزاق بن همام»، و«التاسع من الخلعيات»، وغير ذلك، ومن أبي بَكْر بن إسماعيل البيتليدي: «النصف الثاني من الجزء الأول من الحنائيات»، ومن الصَّلَاح أبي بَكْر بن محمد الأعزازي: «التاسع من الجعديات».

وحدَّث، سَمِعَ منه الفضلاء، وكان أحد العدول بمسجد السُّوْق بـ«دِمَشْق».

ماتَ سَنَةَ أحد وأربعين وثمانمائة.

قرأت عليه: «الخامس من المزكيات»، و«الشقراطسية»، و«الجزء الأول، والجزء الثالث من المسند المستخرج من كتاب الصلاة من مصنف عبدالرزاق بن همام»، ومسموعه من «الجزء الأول من الحنائيات»، و«مسموعه من الموافقات العوالي في شيوخ أحْمَد- جمع الضياء المقدسي».

[ابن عَيَّاش]

[١٠٠/ظ] ٤١٧- [٧، ٥٠، ٥٦، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٨] **عَبْدُ الرَّحْمَن[١] بنُ أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يُوْسُفَ بن عليّ بن عَيَّاش الدِّمَشْقِيُّ المَكِّيُّ[٢]، الشَّهِيْرُ بـ«ابن عيَّاش»- باليَاءِ المُثَنَّاةِ مِنْ تَحت- المُقْرِئ المُجَوِّد زَيْن الدِّيْن أبو الفَرَج ابن المُقْرئ شِهَاب الدِّيْن.**

وُلِدَ في شهر ربيع الأول سَنَةَ اثنتين وسبعين وسبعمائة بـ«دِمَشْق».

---

(١) كتب الناسخ تجاه الترجمة في الهامش: قال: «الورقة» ولم توجد.

قلت- الشريف أبو الحسن-: وقد ظنها الكاتب لحقًا بالهامش، ولعله سهو من كليهما- والله أعلم.

(٢) الضَّوْء اللَّامع (٤/ ٥٩/ ١٨٤)، ثبت ابن زريق (١/ ٢٥٢/ ١٠١)، عنوان العنوان (١٤١) رقم (٣٠٣).

ذَكَرَ أنَّه حضر على العماد ابن كثير، وأنَّه سَمِعَ من الرَّحَبيِّ[١] «الصحيحين» وحدَّث بهما، وغيرهما، وأنَّه سَمِعَ «الشاطبية»، و«الرائية»، وشمس الدِّيْن العسقلاني، وأنَّه سَمِعَ من العماد ابن السراج، وزين الدِّيْن ابن رجب، ورسلان الذهبي، وشمس الدِّيْن ابن سند، وغيرهم.

وقرأ على والده القراءات السبع إفرادًا، وقرأ عليه ختمةً جامعة للقراءات العشرة بما تضمنه كتاب «ورقات الثمره في تتمة قراءات الأئمة العشره- تأليف والده»[٢].

وذُكِرَ أنَّه رحل إلى «القَاهِرَة» في سَنَةَ اثنتين وتسعين، فقرأ على شَمْس الدِّيْن العسقلاني القراءات العشرة، وأجازه بالإقراء.

وكان شيخانا شَمْس الدِّيْن ابن الجزري، وزين الدِّيْن رضوان ينكران عليه ذلك، ويرميانه في ذلك بالكذب، وقد رأيتُ شيخنا ابن الجزري ذكر في ترجمة شَمْس الدِّيْن العسقلاني من كتابه «طبقات القراء الصغرى»[٣]: أن عَبْد الرَّحْمَن بن عياش تلا على العسقلاني بالسبع، وتردَّد إلى «مَكَّة» كثيرًا، وانقطع بها من سَنَةَ عشر وثمانمائة، وانتصب بها لإقراء القرآن العظيم بالقراءات بالمسجد الحرام كل يوم وليلة، وتردَّد إلى المدينة النبوية مرارًا، وجَاوَرَ بها، وتصدَّى بها للإقراء أيضًا.

وانتفع به جماعة من أهل الحرمين وغيرهم، وانقطع بمنزله بـ«مَكَّةَ المُشَرَّفَةِ» من أثناء سَنَةَ إحدى وخمسين؛ لعجزه عن الحركة، ويقرئ بمنزله مَنْ يقصده، وحدث بالصحيحين غير مرة، وله نظم.

---

(١) أبو زكريا محيي الدين يحيى بن يوسف بن يعقوب بن أحمد بن يحيى الرحبي الأصل الدمشقي المتوفى سنة٧٩٤هـ- درر العقود الفريدة (٣/ ٥٢٢/ ١٤٣٣).

(٢) مخطوط.

(٣) (٤١/ ظ).

سمعتُ منه من نظمه، وقرأت عليه الفاتحة في ظهر يوم الثلاثاء[1] عشري صفر سَنَةَ ثلاث وخمسين، وأنا آخر من قرأها عليه.

ومات في صبح يوم الثلاثاء حادي عشري صفر سَنَةَ ثلاث وخمسين وثمانمائة بـ«مَكَّةَ»، وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة بالقرب من الشَّيْخ علي الزَّيلعي، رحمة الله عليهم.

[ابن دَاوُدَ]

٤١٨- [٤٨] عَبْدُ الرحمن بنُ أبي بَكْر بن دَاوُد الدِّمَشْقِيّ الصَّالِحِيُّ[2] الحَنْبِليُّ الشَّهِيْرُ بـ«ابن دَاوُدَ».

الشَّيْخ المُسَلِّك المُرَبِّي أبو الفَرَج.

وُلِدَ سَنَةَ ثلاث وثمانين وسبعمائة بجبل قاسيون من «دِمَشْق»، ونشأ بها، فحفظ القرآن، واشتغل، وأخذ عن والده التصوف، وكتاب «أدب المريد- من تصنيفه» سماعًا في سَنَةَ خمس وثمانمائة بطرابلس[3]، ومنه تلقَّن الذكر، ولبس الخرقة، بل شاركه في لبسها من الشِّهَاب ابن النَّاصح حين قدومه عليها دمشق صحبة الظاهر برقوق، ومن البسطامي بزاويته ببيت المقدس، ولبسها بانفراده من الشمس ابن الجزري، مع قراءته عليه «جزءًا من تخريجه لنفسه فيه مسلسلات وعشاريات وغيرها» سَنَةَ تسع وعشرين بالباسطية ظاهر دمشق.

---

(١) كتبها في الصلب: الأربعاء وصححها في الهامش: صوابه: الثلاثاء ولذا أثبتها.

(٢) ثبت ابن زريق (١/ ٢٥٥/ ١٠٣)، عنوان العنوان (١٣٧) رقم (٢٩٤)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٩٥)، المقصد الأرشد لابن مفلح (٢/ ٨٤/ ٥٧١)، الجوهر المنضد (٦٣)، المنهج الأحمد (٤٩٤)، مختصره (١٨٤)، السحب الوابله (١١٨، ١١٩)، التبر المسبوك (٤٠١)، حوادث الزمان (٢/ ٢١)، الدارس في تاريخ المدارس (٢/ ٢٠٢)، شذرات الذهب (٧/ ٢٨٩)، وجيز الكلام (٢/ ٦٧٠).

(٣) بلبنان، وهي غير طرابلس الغرب بـ«ليبيا».

وكان يَذكر أنه أخذ الفقه عن التقي إبْرَاهِيْم ابن الشمس مُحَمَّد بن مفلح[(١)]، والعلاء علي بن عباس البعلي.

وذَكَرَ أنه سَمِعَ من المحب الصامت بعض أجزاء، فوجد سماعه عليه لكتاب «التوبة والمثابة- لابن أبي عاصم»، ومن عائشة بنت مُحَمَّد بن عبدالهادي، والجمال ابن الشرائحي غالب «صَحِيح البُخَارِيّ».

وسمع بـ«بَعْلَبَكّ» في سَنَةَ ثمان وعشرين من تاج الدِّيْن ابن بردس «قطعة من أول السيرة- [١٠١/و] لابن إسحاق»، وقطعة من «صحيح مسلم»، وقطعة من «جامع الترمذي»، وعلى الحافظ ابن ناصر الدِّيْن: «التشوف لطريق أهل التصوف»[(٢)]، وعلى أبي العباس أحْمَد ابن أبي المحاسن يوسف ابن أبي عبدالله مُحَمَّد بن البانياسي «مسلسلات التيمي».

وأجاز له: العلاء علي بن بردس، وحدَّث باليسير.

أخذ عنه الفضلاء، وكان شيخ زاوية أبيه بالصَّالحيَّة، فاضلًا، قدوة، مسلكًا، متواضعًا، مصنفًا، يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، نافذ الأوامر، ذا جلالة ووقع في النفوس، وشهرة عند الخاص والعام، وله تصانيف، منها: «الكنز الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»[(٣)] في مجلدين، و«فتح الأغلاق في الحث على مكارم الأخلاق»، و«مواقع الأنوار ومآثر المختار»[(٤)]، «والإنذار بوفاة المصطفى المختار»[(٥)]، و«تحفة العباد وأدلة

---

(١) تقي الدين إبراهيم بن محمد بن مفلح بن عبد الله الحنبلي، مات في كائنة تيمور- لعنه الله- سنة ٨٠٣هـ- السلوك (٣/ ١٠٧٥)، درر العقود الفريدة (١/ ٤٣/ ١٢٥)، ذيل التقييد (١/ ٤٥٣)، إنباء الغمر (٤/ ٢٤٧)، النجوم الزاهرة (١٣/ ٢٥)، المنهل الصافي (١/ ١٥١)، الدليل الشافي (١/ ٢٧).

(٢) لأبي يعقوب يوسف بن يحيى التادلي المَعْرُوْف بـ«ابن الزّيّات» المتوفى سنة٦١٧هـ.

(٣) طبع في مجلد.

(٤) في مجلدين بتحقيقنا.

(٥) في مجلد بتحقيقنا.

الأوراد» في مجلد ضخم، و«الدر المنتقى المرفوع في أوراد اليوم والليلة والأسبوع»، و«نزهة النفوس والأفكار في خواص الحيوان والنبات والأحجار»(١) في ثلاث مجلدات، و«تسلية الواجم في الطاعون الهاجم»(٢) في مجلد، وغير ذلك مما قرئ عليه جميعه، أو أكثره.

وماتَ في ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر سَنَةَ ست وخمسين وثمانمائة بسفح قاسيون، بعد فراغه من قراءة أوراد ليلة الجمعة بيسير فجأة، وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بالجامع المظفري في مشهدٍ عظيم، ودُفِنَ بقبر كان أعدَّه لنفسه بزاوية أبيه، رَحِمَهُ اللَّهُ.

واستقرَّ بعده في المشيخة الشَّيْخ قاسم القادري.

[الدَّادِيْخِيُّ]

٤١٩ - [٣٩] عَبْدُ الرَّحْمَن ابن أبي بَكْر بن سُلَيْمَان بن صَالِح الدَّادِيْخِيّ ثُمَّ الحَلبيّ الشَّافِعِيّ(٣).

زَيْن الدِّيْن ابنُ العَلَّامة شَرَف الدِّيْن.

وُلِدَ سَنَةَ اثنتين وسبعين وسبعمائة بحلب، ونشأ بها، وسَمِعَ بها من عُمَر بن أَيْدَغْمُش «عشرة الحَدَّاد»، وحدَّث بشيء منها.

سمعت منه «منتقى» منها، وحفظ المختصر الأصلي، وأكبَّ على تحصيله وشرحِه، لكن في فهمه وقفة.

وهو إمام فاضل، مواظب على الصلوات الخمس.

مات بحلب، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

---

(١) في خمس مجلدات بتحقيقنا.

(٢) ضمن مجموع الطاعون.

(٣) ثبت ابن زريق (١/ ٢٥٤/ ١٠٢)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٦٣/ ١٩٦).

[ابنُ زُرَيْقٍ]

٤٢٠ - [٣٩، ٤٢] عَبْد الرَّحْمَن بنُ أبي بَكْر بن عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن أحْمَدَ بن سُلَيْمَان بن حَمْزَةَ بن أحْمَدَ بن عُمَر ابن الشَّيْخ أبي عُمَر مُحَمَّد بن أحْمَدَ بن قُدَامَةَ القُرَشِيّ العُمَرِيّ المَقْدِسِيّ الصَّالِحيُّ الشَّهِيْرُ بـ«ابْنِ زُرَيْقٍ»[١].

وتقدَّم بقية نسبه في إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن موسى البقاعي.

زَيْن الدِّيْن ابنُ شَيْخنا القَاضِي عِمَاد الدِّيْن.

وُلِدَ في خامس عشر شهر رمضان سَنَةَ تسع وثمانين وسبعمائة بـ«الصَّالحيَّة»، ونشأ بها.

أحضرهُ وأسمعه عمُّه الحافظ ناصر الدِّيْن[٢] على جمعٍ من الشيوخ، فأحضره في الثانية على مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود بن حمزة كتاب «النهي عن الهجران- لأبي إسحاق الحربيّ»، وفي الثانية عليه أيضًا: «منتقى من الرابع من حديث سعدان بن نصر»، و«الأول من فوائد عبدالباقي بن قانع- انتقاء عُمَر البصري» بفوتٍ من آخره، وكتاب «الأذان» لأبي الشَّيْخ ابن حيان، و«النصف الثاني من كتاب «الأمثال- لأبي الشيخ»، و«الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس والعشرين» من «البشرانيات»، ومنتخبًا من كتاب «الصلاة» لأبي نعيم الفضل بن دكين، و«جزءًا من حديث إسماعيل بن مُحَمَّد

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٢٥٧/ ١٠٤)، عنوان العنوان (١٣٧) رقم (٢٩٥)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٦٣/ ١٩٧)، والمترجم له أخو القاضي الحافظ أبي البقاء ناصر الدين محمد بن أبي بكر بن زريق المَقْدِسِيّ الدمشقي الصالحي الحنبلي المتوفى سنة ٩٠٠هـ.

(٢) الإمام الحافظ المحدث المسند ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ابن القاضي تقي الدين سُلَيْمَان بن حمزة المَقْدِسِيّ الصالحي، المَعْرُوْف بـ«ابن زريق» المتوفى سنة ٨٠٣هـ - درر العقود الفريدة (٣/ ٣٥٥/ ١٢٩٦).

الصفار»[١]، و«الأول والثاني من حديث مُحَمَّد بن الحسين الأزدي»، وغير ذلك، وعلى مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مسلم كتاب: «تجويز التثويب في تفسير التثويب- لأبي القاسم ابن عساكر»، وعلى مُحَمَّد ابن الرشيد عَبْد الرَّحْمَن ابن أبي عُمَر «نسخة أبي مسهر»، وما معها.

وفي الرابعة على أبي بَكْر بن أَحْمَد بن عبدالهادي، ومحمد [١٠١/ظ] ابن الرشيد عَبْد الرَّحْمَن المقدسيين قطعة من «أربعي مُحَمَّد بن جامع خياط الصوف»، وعلى مُحَمَّد ابن الرشيد فقط: «سؤالات أبي عمرو ابن حمدان»، وعلى أبي حفص عُمَر بن مُحَمَّد البالسي: «الأول من حديث عبدالله بن إسحاق الفاكهي»، وعلى أبي بَكْر بن إِبْرَاهِيْم ابن العز: «مجلسا من أمالي أبي القاسم الطبراني»، وعلى مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود بن حمزة: «الأول والثاني من حديث مُحَمَّد بن الحسين»، و«جزءًا من الموافقات العوالي في[٢] شيوخ أَحْمَد- جمع الضياء»، و«جزءًا فيه أحاديث أبي نعيم الفضل بن دكين»، و«الأول من عوالي مالك- للحاكم»، و«مجلسي الطبراني والعسَّال»[٣]، و«البعث والنشور- لابن أبي داود»، و«الثالث من «فضائل دمشق- للضياء المقدسي»، و«جُزْء كلار»، وغير ذلك، وعلى العماد أبي بَكْر بن إِبْرَاهِيْم ابن العز «الأول من الأفراد- لأبي حفص ابن شاهين».

وفي الخامسة على عبدالله بن خليل الحرستاني: «الأول من مسند عمار بن ياسر- ليعقوب بن شيبة»، بفوت من أوله، وعلى أَحْمَد بن خطليشا: «التوكل- لابن أبي الدنيا»، وأسمعه من رسلان الذهبي، والعماد ابن أبي بَكْر

---

(١) طبع في مجلد.

(٢) كذا.

(٣) الحافظ القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سُلَيْمَان الأصبهاني، المَعْرُوْف بـ«العسـال» المتوفى سنة٣٤٩هـ- تاريخ بغداد (١/ ٢٧٠)، سير (١٦/ ٦).

بن إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم، وأحمد ابن العماد أبي بَكْر بن أحْمَد بن عبدالحميد، ومحمد بن بهادر السعودي، وفاطمة بنت عبدالهادي: «جُزْء أبي الجهم»، ومن فرج الشرفي: «الأول من أمالي الهاشميّ»[١]، و«مشيخة أحْمَد بن عبدالدائم»، ومن أحْمَد بن أبي بَكْر ابن العز: «الأربعين المخرجة- للحجار»، و«جُزْء الحسن بن عرفة»، و«جُزْء بيبي»، و«البعث والنشور- لابن أبي الدنيا»، و«إكرام الضيف- للحربي»[٢]، و«المحدث الفاصل- للرامهرمزي»، و«جُزْء هلال الحفار»، و«الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات»، و«جُزْء الحاكم»، و«جُزْء مُحَمَّد بن مخلد»، و«جُزْء إسماعيل الصفار»، ومن رسلان الذهبي: «جُزْء أيوب السختياني»، و«ثلاثيات الدارمي»، ومن أبي هريرة ابن الذهبيّ: «الأربعين المخرجة له- تخريج والده»، و«أجزاء من البشرانيات»، وأجزاء من «الخلعيات»، ومن أبي بَكْر بن إبْرَاهِيْم ابن العز: «ثلاثيات مسند الدارمي»، و«مشيخة زينب بنت الكمال»، و«الأول من الهاشميات»، ومن بدر الدِّيْن ابن قوام: «قطعةً من أول الموطأ- رواية أبي مصعب»، ومن مُحَمَّد بن بهادر السعودي، وإبراهيم بن أحْمَد بن عبدالهادي، وأحمد بن آقبرص، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وعمر بن مُحَمَّد البالسي، وناصر الدِّيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حمزة، ومحمد بن مُحَمَّد بن منيع الوراق، وغيرهم.

وأجاز له من «دِمَشْق»، و«القَاهِرَة»، و«بيت المقدس» جماعةٌ منهم أحْمَد بن خليل العلائي، والسويداوي، وابن أبي المجد، والحلاوي، وأحمد بن عبدالله ابن الصائغ، وأحمد بن علي الحسيني، وأحمد بن مُحَمَّد الماكسيني، ومحمد بن مُحَمَّد بن عوض، وسارة بنت السبكي، وجمع

---

(١) أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي المتوفى سنة ٣٢٥هـ.

(٢) مطبوع في جزء صغير.

يجمعهم «مشيخته، ومشيخة أخيه جَمَال الدِّين عبدالله- تخريجي».

وحدَّث، سَمِعَ منه الفضلاء.

مات في صبح يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الآخر سَنَةَ ثمان وثلاثين وثمانمائة بالصالحية بـ«سفح قاسيون»، وصلى عليه ضحى بالجامع المظفري، ودُفِنَ بمقبرة جده الشَّيْخ أبي عمر، وكانت جنازته حافلة، رحمة الله عليه.

سمعتُ عليه: «كتاب أخلاق العلماء- للآجري»، ثُمَّ «جُزْء كاكو»[1]، ثُمَّ «جُزْء أبي الجهم»، ثُمَّ «نسخة أبي مسهر وما معها»، ثُمَّ «جُزْء بيبي»، ثُمَّ «الأول من عوالي مالك- للحاكم»، ثُمَّ كتاب «تجويز التثويب- لأبي القاسم ابن عساكر»، ثُمَّ «الثاني من فوائد ابن رهيل»، ثُمَّ «جُزْء كلار»، ثُمَّ «السادس من أمالي المحاملي»، ثُمَّ «الثاني من [١٠٢/و] حديث أبي عمرو ابن السماك وما معه»، ثُمَّ «الثاني من أمالي المحاملي»، ثُمَّ «جُزْء الخليلي»، ثُمَّ «التوكل- لابن أبي الدنيا»، ثُمَّ «ثلاثيات الدارمي»، ثُمَّ «الأربعين المخرجة- للشيخ تقي الدِّين ابن تيمية»، ثُمَّ «جُزْء الكسائي»، و«ابن فارس»، ثُمَّ «جزءًا من حديث الحريري»، ثُمَّ «جزءًا من فوائد أبي بَكْر الشافعي»، ثُمَّ «جزءًا فيه عوالي وحكايات وأشعار- جمع الضياء المقدسي»، ثُمَّ «الأربعين- لأبي سعيد خياط الصوف»، ثُمَّ «الأول من فوائد أبي عمرو عبدالوهاب بن منده»، ثُمَّ «كتاب النهي عن الهجران- للحربي»، ثُمَّ «الأربعين- لمحمد بن إبْرَاهِيْم ابن المقرئ».

ثم قرأت عليه: «سؤالات أبي عمرو ابن حمدان»، ثُمَّ سمعت عليه

---

(١) المجمع المؤسس (٢/ ٤١٣/ ١٠٧٥) و«كَاكُو»، هو الأخ بلسان أهل «بَلْخ»، وعرف به أحمد بن مَتُّوَيْه- اللباب (٣/ ٧٧).

«منتقى من الرابع من حديث سعدان»، ثُمَّ «النصف الثاني من الأول من مسند عمار بن ياسر- ليعقوب بن شيبة»، ثُمَّ قرأت عليه من «أمالي العسال والطبراني»، ثُمَّ سمعت عليه «المجلس الثاني من أمالي الجوهري في فضل التواضع»[1]، ثُمَّ قرأت عليه «جزءًا فيه أحاديث أبي نعيم الفضل بن دكين فيما وقع موافقة لرواية الإمام أحْمَد والبخاري جميعًا- جمع الضياء»، ثُمَّ قطعة من أول «الأول من فوائد عبدالباقي بن قانع»، ثُمَّ «جزءًا فيه قرة العين المسلسل بمن أول اسمه عين- تخريج السرمري»، ثُمَّ «جزءًا من حديث ابن السماك[2]، والخلدي[3]، والطستي»[4]، ثُمَّ «منتخبا من كتاب الصلاة- لأبي نعيم الفضل بن دكين»، ثُمَّ «كتاب البعث والنشور- لابن أبي داود»، ثُمَّ «الأول من حديث الفاكهي عن أبي يحيى ابن أبي مسرة»، ثُمَّ «الأول والثاني من حديث الفاكهي عن يحيى ابن أبي مسرة»، ثُمَّ «السادس من الموافقات في مشايخ أصحاب السنن الأربعة- جمع الضياء»، ثُمَّ سمعت عليه «المائة المنتقاة من صَحِيح البُخَاريّ- انتقاء ابن تيمية»، ثُمَّ «مَشْيَخَة ابن قاضي الجبل»، ثُمَّ «الأربعين- للآجريّ»، ثُمَّ قرأت عليه «مَشْيَخَة المطعم»، ثُمَّ «جُزْء أيوب السختياني».

---

(١) وهو المَعْرُوْف بـ«مجلس التواضع» مطبوع.

(٢) أبو عمرو عُثْمَان بن أحمد بن عبد الله السماك.

(٣) الشيخ المحدث أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم البغدادي المتوفى سنة٣٤٨هـ- طبقات السلمي (٤٣٤)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٦٩)، والخلدي، نسبةً إلى «الخُلْدِ» محلة ببغداد. - اللباب (١/ ٤٥٦).

(٤) مسند بغداد أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم البغدادي المتوفى سنة٣٤٦هـ- تاريخ بغداد (١١/ ٤١).

[ابن ظهيرة]

٤٢١- عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ أبي بَكْر بن عَبْدِ الله بن ظَهِيْرَة بن أحْمَدَ بن عَطِيَّة بن ظَهِيْرَة القُرَشِيّ المَخْزُوْمِيّ[(١)].

وتقدَّم بقيَّة نسبه في أخيه أحْمَد.

وَجِيْهُ الدِّيْن.

وُلِدَ بعد التسعين وسبعمائة بـ«زَبِيْدَ» من بلاد اليمن، ونشأ بها، وتردد إلى «مَكَّةَ» مرات للحج، فسمع بها من عمه القاضي جَمَال الدِّيْن ابن ظهيرة، وبعض الموطأ- رواية يحيى بن يحيى، ومن ابن الجزري، وتقي الدِّيْن المقريزي، والشَّيْخ أبي الفتح ابن الحسين العثماني[(٢)]، وغيرهم.

وأجاز له في سَنَةَ خمس وثمانمائة وما بعدها: والده، ومَنْ أجاز أحْمَد بن عبدالقوي السابق وغيرهم.

وحدَّث، وكان يتكسَّب بالتجارة في «خَانِ زَبِيْد»، ويتجر إلى «مَكَّةَ» في غالب السنين، ثُمَّ انقطع بـ«مَكَّةَ» من بعد الأربعين وثمانمائة، إلى أن مات، ودخل «القَاهِرَة» مرات، ورتب بها بعض وظائف وصُرر ومعاليم[(٣)].

وكان خيرًا، مباركًا، كثير العبادة بالطواف.

ماتَ في النصف الثاني من ليلة الثلاثاء ثالث صفر سَنَةَ تسع وأربعين وثمانمائة بـ«مَكَّةَ»، وصلي عليه ضحى أمام الحجر الأسود، ودُفِنَ بالمعلاة بتربة العفيف الدلاصي، رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

قرأت عليه مع أخيه أحْمَد: «ثلاثيات صَحِيح البُخَارِيّ»، و«الأربعين

---

(١) الدر الكمين (٢/ ٨٠٣/ ٧٥٢)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٦٤).

(٢) انظر: الفتح الرباني- بتخريج المصنف- بتحقيقنا.

(٣) جمع معلوم، وهو الراتب، شهريًا كان أو غيره، ولا تزال الكلمة مستعملة في مصر إلى وقتنا.

المخرجة- للحجار».

[الحَافِظُ السُّيُوطِيّ]

٤٢٢- عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ أبي بَكْر بن مُحَمَّد بن أبي بَكْر السُّيُوطِيُّ وَالِدُهُ، المِصْرِيُّ[(١)] هُوَ مَوْلِدًا ومَنْشَأً، الشَّافِعِيُّ مَذْهَبًا، الخُضَيْرِيُّ نَسَبًا إلى جدٍّ لَهُ أَعْلَى، جَلَالُ الدِّيْن أبو الفَضْلِ[(٢)].

وُلِدَ في أول ليلة من رجب سَنَةَ تسع (بتقديم التاء) [١٠٢/ظ] وأربعين وثمانمائة، ومات والده وله من العمر خمس سنين وأشهر، فجعل وصية شيخنا العَلَّامة كمال الدِّيْن ابن الهمام[(٣)].

ونشأ، فحفظ القرآن، ثُمَّ «المنهاج- للنوويّ»، و«الألفية»، و«العُمْدَة»، وعرضها في صفر سَنَةَ أربع وستين، واشتغل عقيب ذلك بالنحو، والمعاني، والأصول على الشَّيْخ محيي الدِّيْن ابن سُلَيْمَان الكافيجي الرومي الحنفي[(٤)]، وأجاز له بالإقراء، وكتب له خطه، وقرأ عليه جملة من تصانيفه[(٥)].

وقرأ في النحو، والمعاني، والأصول على الشَّيْخ تقي الدِّيْن الشمنيّ[(٦)]،

---

(١) المراد بـ«مِصْرَ» هنا: «القَاهرة»، ولا يزال سكان أقاليم مصر يستعملون ذلك، فيقول المحليّ أو المنياوي أو غيرها: أنا نازل مصر، يعني القاهرة.

(٢) ترجم الجلال- رَحِمَهُ اللهُ تعالى- لنفسه في: التحدث بنعمة الله، وفي حسن المحاضرة، وترجم له الشاذلي في «بهجة العابدين»، والداودي- وطبعا وانظر: الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٦٥، ٧٠)، شذرات الذهب (٨/ ٥١، ٥٥)، الكواكب السائرة (١/ ٢٢٦، ٢٣١)، النور السافر- للعيدروسي (٥٤، ٥٨)، البدر الطالع (١/ ٣٢٨، ٣٣٥)، حسن المحاضرة (١/ ١٨٨، ١٩٥)، هدية العارفين (١/ ٥٣٤، ٥٤٤).

(٣) السيواسي الاسكندري القاضي الحنفي- ستأتي ترجمته.

(٤) تأتي ترجمته.

(٥) وهي كثيرة، نافت على المائة.

(٦) تأتي ترجمته.

وسَمِعَ على الشَّيْخ سيف الدين(١): التفسير، والأصول، والنحو، والمعاني، وقرأ في الفرائض على المعمر شِهَاب الدِّيْن الشارمساحيّ(٢)، وقرأ في الفقه على علم الدِّيْن البلقينيّ(٣)، وأجازه بالتدريس(٤)، وكتب له خطه بذلك في شوال سَنَةَ ست وستين، وقرأ طرفًا من الأصول على القاضي عز الدِّيْن الحنبلي، وقرأ شيئًا من الطب على عالمٍ رومي، وقرأ في الميقات على الشَّيْخ عز الدِّيْن الميقاتي(٥).

وتصدَّر لإقراء الفقه بجامع شيخو مكان والده في ذي القعدة سَنَةَ سبع وستين، فحضره الأعيان، ثُمَّ لما توفي البلقيني حضر عند الشرف المناوي في التفسير، والفقه، والأصول، وأمعن النظر في النحو، وطالع فيه كتبًا شتى، وعلَّق منه تعليقات، ومسائل، وفتح عليه فيه باستنباطات، وتخريجات.

ثُمَّ طلب الحديث، فسمع من صَالِح البلقيني: بعض «الصحيحين»، و«الشِّفَا»، وعلى القاضي عز الدِّيْن: بعض «البخاري»، وعلى الأديب أحْمَد

---

(١) العلامة خاتمة المحققين بالديار المصرية- كما وصفه الجلال نفسه: سيف الدين محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا البكتمري الحنفي المتوفى سنة ٨٨١هـ وقد رثاه السيوطي بأبيات منها:

مات سيف الدين منفردا ** وغدا في اللحد منغمدا
عالم الدنيا وصالحها ** لم تزل أحواله رشدا
يبكيه دين النبي إذا ** ما أتاه ملحد كمدا

وانظر في ذلك: المنجم (٢٠٦/ ١٧٠)، بدائع الزهور (٣/ ١٢٣)، بغية السيوطي (١/ ٢٣١).

(٢) الإمام الفرضيُّ الحاسبُ شهاب الدين أحمد بن علي بن أبي بكر الشارمساحي الشافعي، المتوفى سنة٨٦٥هـ- المنجم- للجلال (٥٧) رقم (١٢).

(٣) صَالِح بن عمر- سبق.

(٤) كان عمر الجلال وقتها: خمسة عشر عامًا.

(٥) أبو الفضل وأبو الفوائد عز الدين عبد العزيز بن محمد الميقاتي المَعْرُوْف بـ«ابن الأقباعي» المتوفى سنة٨٧٦هـ- المنجم (١٤٤/ ٨٠)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٢٣٢)، ديوان الإسلام (١/ ١٧٢/ ٢٥٣).

ابن مُحَمَّد الحجازيّ[1]: «المُسَلْسَل بالأَوَّليَّة»، و«عشرة أحاديث من أول أمالي زَيْن الدِّيْن العراقي»، ومن جلال الدِّيْن عَبْد الرَّحْمَن ابن النوري علي بن سراج الدِّيْن ابن الملقن[2]، سَمِعَ منه «المُسَلْسَل بالأَوَّليَّة»، وغيره، ومن القاضي نجم الدِّيْن عَبْد الرَّحْمَن بن عبدالوارث[3]: «مجلسًا من الترغيب والترهيب- للأصبهاني»، ومن مُحَمَّد بن عُمَر بن حصن الملتوتي[4]: بعض «مجالس من الترمذيّ»، ومن نشوان بنت جَمَال الدِّيْن الحنبلي[5]: «ثلاثيات مسند أحْمَد»، وغيرها، ومن هاجر بنت القدسيّ[6]: «السباعيات- لأبي القاسم ابن عساكر»، وبعض «الرسالة- للشَّافِعيّ».

وأجاز له: تقي الدِّيْن الشمنيّ، وأحمد بن عبدالقادر الشَّاوي[7]،

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) الشيخ جلال الدين أبو هريرة عبد الرحمن ابن الشيخ نور الدين أبي الحسن علي ابن شيخ الإسلام سراج الدين أبي حفص عمر ابن الملقن الأندلسي الأصل الأنصاري المتوفى سنة ٨٧٠هـ - المنجم (١٣٩/ ٧٠)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٠١، ١٠٢)، النجوم الزاهرة (١٦/ ٣٤٨، ٣٤٩)، نظم العقيان (١٢٤).

(٣) القاضي نجم الدين عبد الرحمن بن عبد الوارث بن محمد التيمي البكري المتوفى سنة٨٦٨هـ- المنجم (١٣٨/ ٦٩)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٩٠، ٩١)، بدائع الزهور (٢/ ٤٢٢)، نظم العقيان (١٢٣، ١٢٤).

(٤) شمس الدين أبو الفضل محمد بن عمر بن عمر بن حصن الملتوتي الوفائي الأزهري المتوفى سنة ٨٧٣هـ- المنجم (١٩٥/ ١٦٠)، الضَّوْء اللَّامِع (٨/ ٢٥٢، ٢٥٣).

(٥) أم عبد الله نشوان بنت الجمال عبد الله بن علي الكناني العسقلاني الحنبلي، وتدعى «سودة» توفيت سنة ٨٨٠هـ- المنجم (٢٢٥/ رقم: ١٨٧)، الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ١٢٩).

(٦) أم الفضل هاجر- وتدعى عزيزة- ابنة محمد بن محمد بن أبي بكر القدسي، توفيت سنة٨٧٤هـ. - المنجم (٢٢٧/ ١٨٩)، الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ١٢٧).

(٧) الشيخ المسند شهاب الدين أبو العباس أحمد ابن محيي الدين عبد القادر بن محمد بن طريف الشاوي المصري الأدمي المتوفى سنة٨٨٤هـ- المنجم (٥١/ ٧)، الضَّوْء اللَّامِع (١/ ٣٥١، ٣٥٢).

والخضر بنُ مُحَمَّد ابن المصريّ(١)، وسالم ابن الضياء المكي(٢)، وعبدالخالق ابن سراج الدِّيْن البلقيني(٣)، وجلال الدِّيْن عَبْد الرَّحْمَن بن أحْمَد القمصيّ(٤)، وعبدالرحمن بن مُحَمَّد بن عُمَر الكعكيّ(٥)، سبط الشَّيْخ يوسف العجمي، وعبدالصمد بن عَبْد الرَّحْمَن الهرساني(٦)، وعلي بن أحْمَد السويفي، وقاسم بن عَبْد الرَّحْمَن ابن الكويك، والقاضي بهاء الدِّيْن مُحَمَّد ابن عز الدِّيْن البلقيني، وأبو عبدالله ابن أبي الحسن البندقداري(٧)، ومحب الدِّيْن مُحَمَّد بن علي الألواحي، وخديجة، وصالحة: ابنتا علي ابن سراج الدِّيْن ابن الملقن، ورَجَب(٨) بنت الشِّهَاب أحْمَد بن مُحَمَّد القَلَجيّ(٩)، وزينب بنت البُرْهَان الشَّنويهي، وسارة بنت البالسيّ، وفاطمة بنت علي ابن البسرى، وأُم هاني بنت الهوريني.

---

(١) أبو الحياة الخَضِرُ بن محمد- سبق.

(٢) سبق.

(٣) ضياء الدين عبد الخالق ابن شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان البُلقينيّ المتوفى سنة ٨٦٩هـ- المنجم (١٣٦/ ٦٥)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٤٠، ٤١).

(٤) سبق.

(٥) ستأتي ترجمته.

(٦) تأتي ترجمته.

(٧) شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن العالم نور الدين علي بن أحمد بن أبي بكر المصري البندقداري الشافعي الشاذلي، ويعرف بابن أبي الحسن المتوفى سنة٨٦٩هـ- الضَّوْء اللَّامِع (٨/ ١٦٠)، وجيز الكلام (٢/ ٨٦٨/ ١٧٦٨).

(٨) سبق التعليق على غرابة هذا الاسم، وأنه منصرف للرجال، مع خلاف شهير بين العلماء في التسمية بأسماء الشهور ونحوها.

(٩) رجب بنت الشهاب أحمد بن محمد بن عمر القلجي، توفيت سنة ٨٦٩هـ- المنجم (١١٩) رقم (٤٩).

[بعضٌ مِنْ مُؤَلَّفات الجَلَالِ السُّيُوْطِيِّ][(١)]

وألَّف مؤلَّفات، منها: «النهجة المرضيه في شرح الألفيه- ممزوج»[(٢)]، و«المسائل الوفيه في نكت الحاجبيتين والألفية»[(٣)] على منوال كتاب الشَّيْخ ولي الدِّيْن العراقي على الكتب الثلاثة في الفقه، جامعٌ لكل ما يرد على عبارتها، وما ناقضوه في غيرها من مصنفاتهم، مع ما أمكن من الجواب، «السيف الصقيل في نكت شرح الألفية لابن عقيل»، «شرح التدريب في الفقه»، كتب منه قطعًا، «جمع الجوامع في النحو- جامع لمسائله وخلافه، مشهورهِ وشاذهِ، بعبارةٍ وجيزة مختصرة، على نمط «جمع الجوامع في الأصول» [١٠٣/و] كتب منه قطعة من أوله، [ثم أكمله، وكتب عليه شرحًا سماه: «همع الهوامع وأكمله، وهما مشهوران][(٤)]، وتكملة تفسير الشَّيْخ جلال الدِّيْن المحلي على نمطه»، مختصر ممزوج[(٥)]، «حاشية على شرح الشذور- للمصنف»، «در التاج في إعراب مشكل المنهاج»، «تصحيح الخلاف المرسل في الروضة»، «الجواهر المسلسله في شرح الاستعاذة والبسمله»، مبسوط، [وله] شرح أصغر منه، قرظ له عليه علم الدِّيْن البلقيني،

---

(١) الغالب على مؤلفات الإمام السيوطي ﵀ الرسائل الصغيرة، أو مختصرات من كتب العلماء المتقدمين، وفيها علم غزير، وهمة عالية، وقد حذا حذوه عدد كبير من أهل العلم، كابن طولون، والبكري، وابن الحنبلي- وغيرهم.

(٢) طبع.

(٣) كتاب جيد.

(٤) من الهامش بخط مغاير، وهو خط ابن حميد المكي- صاحب السحب الوابله على ضرائح الحنابلة- رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا- آمين.

(٥) وهو المَعْرُوْف بتفسير الجلالين، فيه فوائد، وعليه أعمال كثيرة.

«مختصر معجم البلدان- لياقوت»، وسمَّاه: «المشرق والمغرب في بلدان[(١)] المشرق والمغرب»[(٢)]، «بغية الوعاه في طبقات اللغويين والنحاه»[(٣)]، مبسوط جدًّا[(٤)]، ذكر فيه الغرائب، والفوائد، والمناظرات، وإسناد الحديث، «طبقات الشافعية- منظومة»، «مختصر تهذيب الأسماء واللغات»، يُسمَّى بـ«التذهيب»، «الملتقط من الدرر الكامنة»[(٥)]، «شرح الملحة- ممزوج»، «نشر العبير في إضافة «ذي» إلى الضمير»، «مختصر الخادم للزركشي»، يُسمَّى: تحصين الخادم»، كتب منه قطعة جيدة، «استنباط العربية من كلام الإمام الشافعي»، «السلاله في تحقيق الفن والاستحاله»، «حاشية على شرح المنهاج- للدميري»، كتب منها قطعة، «شرح الكوكب الوقاد»، «مختصر الملحة- مائة وخمسون بيتًا، منها زيادات ثلاثون»، «المستظرفه في أحكام دخول الحشفه»، «الشمعة واللمعه كلاهما نحو الحماية»- لغز، «ريح النسرين في مَنْ عاش من الصحابة مائة وعشرين»، «شرح الأسماء النبوية»[(٦)]، «بيان الإصابه في آلتي الكتابه»، «شرح قصيدة السيد علاء الدِّين ابن العفيف في الحديث»[(٧)]، «نكت على شرح الملحة- للمصنف»، تخريج أبيات تلخيص المفتاح مروية بالإسناد، «التعريف بشأن التأليف»، «الجواب

---

(١) بضم الباء وكسرها.

(٢) لا يزال مخطوطًا.

(٣) وهو كتاب نفيسٌ، على الرغم من أنه استله من «إنباه القفطيِّ» إلا أنه زاد عليه من غيره، كالإشارة لليماني وابن مكتوم وغيرهم.

(٤) المطبوع في مجلدين فقط.

(٥) مخطوط، في مجيليد.

(٦) له: «النهجة السويه» مطبوع، «الرياض الأنيقه في أسماء خير الخليقه» مطبوع، «المرقاة العليه في الأسماء النبويه» مخطوط- وسيطبع بتحقيقنا.

(٧) ستأتي ترجمته.

الأسد في تنكير أحد وتعريف الصمد»، و«القول المشرق في تحريم الاشتغال بالمنطق» «العبرات المسكوبه في أن استتابة تارك الصلاة مندوبه»، و«الكلام على أول سورة الفتح»، وهو الذي ألقاه في تصديره بالشيخونيه، «كشف اللبس عن قضاء الصبح بعد الشمس»، «تاريخ سيوط»(١)، «التذكرة»، «شذا العرف في إثبات المعنى للحرف»، ألَّفه بـ«مَكَّةَ»؛ لوقوع البحث في ذلك، «فتح الإله في التفضيل بين الطواف والصلاه»، نظمه بـ«مَكَّةَ»، «الدرة الثمينه في أحكام البحر والسفينه»، و«التحفة المكيَّة» على نمط «عنوان الشرف- لابن المقرئ» هو في النحو، ويؤخذ منه عروض ومعاني وبديع وتاريخ، ألَّفه بـ«مَكَّةَ» في يوم واحد(٢) يوم الأربعاء ثامن عشري رجب سَنَةَ تسع وستين وثمانمائة.

[وغير ذلك شيئًا كثيرًا، بل لم يذكر هنا عشر مؤلفاته؛ لأن هذه الترجمة وهو في عنفوان الشباب، ثُمَّ بقي المؤلف وعظم أمره، واشتهر صيته، واتسع علمه، رَحِمَهُ اللَّهُ آمين](٣).

أنشدني كثيرًا من نَظْمِه(٤).

[ابن القَطَّان]

٤٢٣- [١٠٠١١] عَبْدُ الرَّحْمن بنُ الحُسَيْن بن الحَسَن المَدَني الشَّافِعيّ، الشَّهِيْرُ بابن القَطَّان زَيْنُ الدِّيْن(٥).

وُلِدَ- تقريبًا- قبيل الستين وسبعمائة بالمدينة، ونشأ بها، وحفظ القرآن،

---

(١) سماه: «المضبوط» وهو صغير.

(٢) الله أعلم بصحة ذلك، وإن صح فلعلها رسالة.

(٣) ما بين المعكوفتين من الهامش بخط ابن حميد- رَحِمَهُ اللَّهُ-.

(٤) توفي السيوطي سنة ٩١١هـ.

(٥) الضَّوء اللَّامِع (٤/ ٧٥/ ٢١٨)، التحفة اللطيفة (٤/ ٢٣٢/ ٢٢٦٧).

وكتبًا، وعرض على جماعة.

أجاز له ابن أُميلة، وابن الهبل، والعماد ابن كثير، والكمال ابن حبيب، وابن قواليح[(١)]، وغيرهم.

وسمع على الزين العراقيّ: «البخاري»، وعليه، وعلى الزين العراقي: «النسائي»، ومن آخره على الجمال يوسف[(٢)] البناء، وخاله العلم سُلَيْمَان السَّقّاء، وعلى البدر ابن الخشاب: «صحيح مسلم»، وبعضه على الزين العراقي، والجمال الأميوطي، وعلى غيرهم.

واشتغل بالعلم، فأخذ الفقه، وأصوله [١٠٣/ظ] عن الجمال الأميوطي، وأذن له في التدريس، وكتب له خطه بذلك، ودرَّس، وحدَّث، وأجاز في الاستدعاءات، وناب في قضاء بلده عن الزين عَبْد الرَّحْمَن بن صالح، وولي بعد أبيه الأذان بالحرم النبوي.

ومات سَنَةَ تسع وعشرين وثمانمائة بالمدينة النبوية، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

عرضتُ عليه بعض محفوظاتي في سَنَةَ أربع وعشرين وثمانمائة.

[ابن خليل]

٤٢٤ - [٣٩، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٧٥، ٧٧، ٧٩، ٨٢] عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ خَلِيْل بن سَلَامَة بن أحْمَدَ بن يُوْنُس بن شريف الأذْرُعِيّ الأَصْل القَابُوني الدِّمَشْقِيّ[(٣)].

الشَّهِيْر بـ«ابن خَلِيْل»، زَيْنُ الدِّيْن.

---

(١) بالحاء المهملة، وقد تحرّف في مطبوعة «التحفة اللطيفة» للسخاوي، إلى: «قواليج»، بالجيم المعجمة، وهو محمد بن علي بن عيسى المَعْرُوْف بابن قواليح الحنفي المتوفى سنة٧٧٨هـ- الدرر الكامنة (٤/ ٨٠)، شذرات الذهب (٦/ ٢٥٨).

(٢) يوسف بن إبراهيم ابن البناء.

(٣) الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٧٦/ ٢٢٣)، وجيز الكلام (٢/ ٧٦٨/ ١٧٦٦).

وُلِدَ سَنَةَ أربع وثمانين وسبعمائة بـ«القَابُوْن»[1] من «دِمَشْق»، ونشأ بها، فحفظ القرآن، و«الشاطبية»، وعرضها، وسَمِعَ بها من عُمَر بن مُحَمَّد البالسي «صحيح مسلم»، ومن عبدالله بن خليل الحرستاني: «التيسير- للداني»، ومن البُرْهَان ابن صديق، وفاطمة بنت المنجا: «مسند الشَّافِعِيّ» بأفوات، ومن حلة ابنة ابن العناني بعض «جامع الترمذي».

وسمع بـ«القَاهِرَة» من السراج البلقيني: «الحديث المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة»، ومن الحافظ زَيْن الدِّيْن العراقي: «الحديث المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة»، و«كتاب ترتيب المسانيد- له»، و«الألفية في علم الحديث- له»، ومن الجمال الحلاوي «فضل الشام- للربعي»، و«جُزْء النيل من حديث أبي طاهر المخلص»، و«مثالب مصر»[2].

وسمع ببلد «الخَلِيْل» من جماعة من شيوخنا، وحدَّث ببلده، وغيرها.

واشتغل بالفقه وغيرها، ولبس خرقة التصوف من الحلاوي، والشهاب أحْمَد ابن الناصح، والزين أبي بَكْر الخوافي.

وصنَّف كتابًا في أسباب المغفرة سمَّاه: «بشارة المحبوب بتكفير الذنوب»[3]، وناب في الخطابة والإمامة بجامع بني أُميَّة دهرًا.

وكان فاضلًا، دينًا، متواضعًا، محبًّا في الحديث وأهله، ويستحضر بعض المتون، وله بالفن أنس.

مات في يوم الخميس سابع شعبان سَنَةَ تسع وستين وثمانمائة بـ«دِمَشْق»، وصلى عليه قاضي القضاة بدمشق الجمال الباعوني بالجامع

(١) حيٌّ عريقٌ، يقع شمال شرق دمشق.

(٢) وهو كتابٌ عجيبٌ.

(٣) طبع في مجلد واحدٍ، وللعلماء في هذا الباب مؤلفات كثيرة، منها: «الخصال المكفرة- لابن حجر»، وكذا للسمهودي والحطاب، وللبيتوشي الكردي نظمها- مطبوعٌ.

الأموي، ودُفِنَ في مقبرة «الباب الصغير» رَحِمَهُ اللَّهُ، وكانت جنازته حافلةً، مع أنه كان يومًا مطيرًا.

قرأت عليه: «الحديث المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة»، و«خمسة أحاديث من أمالي الشَّيْخ زَيْن الدِّيْن العراقي»، و«جُزْء النيل من حديث المخلص»، و«ترتيب المسانيد- للعراقي»، ثُمَّ «الحديث المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة»، ثُمَّ «جُزْء النيل من حديث المخلص»، ثُمَّ قطعة من آخر «مَشْيَخَة البروجردي»[(١)] أولها: الشَّيْخ الثاني عشر.

[أبو شَعْرَة]

٤٢٥- [٣٩، ٤٥، ٥٠] **عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ سُلَيْمَان ابن أبي الكَرَم ابن سُلَيْمَان الدِّمَشْقِيُّ الصَّالِحِيُّ الحَنْبَلِيّ، الشَّهِيْرُ بـ«أبي شَعْرَة»[(٢)].**

الإِمَامُ العَلَّامةُ العَارِفُ بالله تَعَالى زَيْن الدِّيْن أبو الفَرَجِ.

وُلِدَ في شعبان سَنَةَ ثمان وثمانين وسبعمائة بدمشق، ونشأ بها، وتفقه بها على علاء الدِّيْن ابن اللَّحَّام[(٣)]، والزين ابن رجب.

واشتغل في غالب العلوم النافعة حتى فاق فيها، وسَمِعَ بها من عبدالقادر الأرموي: «الموطأ- رواية القعنبي»، ومن الجمال ابن الشرائحي:

---

(١) شمس الدين أبو إبراهيم إسحاق بن محمود بن بلكويه ابن أبي الفياض ابن علي البروجردي، المَعْرُوْف بالمشرف، المتوفى سنة٦٦٩هـ- تكملة إكمال الإكمال (٣٠٨).

(٢) كذا- وفي المصادر «أبو شعر»- ثبت ابن زريق (١/ ٢٦٢/ ١٠٦)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٨٢/ ٢٣٥)، عنوان العنوان (١٤٢) رقم (٣٠٥)، المقصد الأرشد (٢/ ٩٠/ ٥٧٧)، الجوهر المنضد (٥٩)، المنهج الأحمد (٤٩١)، مختصره (١٨٢)، السحب الوابله (١٢٥)، طبقات المفسرين (١/ ٢٦٦)، القلائد الجوهرية (٤٣٨)، شذرات الذهب (٧/ ٢٥٣).

(٣) الإمام العلامة الفقيه القاضي الأصولي البارع علاء الدين علي بن محمد بن علي بن عباس بن فتيان، المَعْرُوْف بـ«ابن اللحام» الحنبلي الدمشقي المتوفى سنة٨٠٣هـ- درر العقود الفريدة (٢/ ٤٨٣/ ٨٠٩).

«جُزْء ابن نجيد»، و«الأربعين السباعيات المخرجة لأبي الأسعد هبة الرحمن القشيري»، ومن عائشة بنت مُحَمَّد بن عبدالهادي، وغيرهم.

وحدَّث[١]، ودرَّس، وأفتى، وأفنى عمره في طلب العلم وتعظيم السنة، مع التعفف، والورع العظيم، والتقشف، والزهد، والعزلة عن الناس، وعقد مجالس للوعظ، فَرَاقَ الناس وعظه كثيرًا، وكثر اعتقادهم [١٠٤/و] فيه، وبرع في تفسير كتاب الله تعالى، وكثرة استحضاره، وصار له أتباع، وشهرة كثيرة، فعودي وأوذي، فصبر واحتسب، حتى لحق بالله.

وحجَّ مرات، وجَاوَرَ بـ«مَكَّةَ» مرتين، ووعظ بالمسجد الحرام، وحدث به، ولما كان مجاورًا بـ«مَكَّةَ» في سَنَةَ أربعين وثمانمائة، رأى بعض أهل الخير من أهل اليمن النبي ﷺ في المنام بالمسجد الحرام، والشَّيْخ عَبْد الرَّحْمَن يمشي خلفه، فكان النبي ﷺ إذا خطا خطوةً، يخطو الشَّيْخ عبدالرحمن، ويضع قدمه موضع قدم النبي ﷺ ويتبع أثره.

وكان منورالشيبة[٢]، مهابًا، جميل الصورة، كثير الوقار والحياء، قليل الكلام فيما لا يعنيه، طارحًا للتكلف، لطيف المزاح، سليم الصدر، متواضعًا، منجمعًا[٣]، حسن النادرة والفكاهة، كثير الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، كثير التلاوة والعبادة، يقوم أكثر الليل، ويتبتل بالعبادة، شديد المحبة للعلم، ومطالعته، واقتناء كتبه، واقتنى من الأصول الحسان، ما لم يحصل لأحد من أهل بلده، وكان حسنة من حسنات الدهر، ما رأيتُ مثله، ولا أحسن منه، ولا أكثر خشوعًا، مع حسن منطق، وفصاحة ألفاظ، وعذوبة

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٢٦٢).

(٢) ثبت ابن زريق (١/ ٢٦٢).

(٣) ثبت ابن زريق(١/ ٢٦٣).

كلام، ولم يسمع منه أحد كلمة سوء في جد ولا هزل[١].

وكانت وفاته بعد أن تعلل أشهرًا في ليلة السبت سادس عشر شوال سَنَةَ أربع وأربعين وثمانمائة بالصَّالحيَّة، وصلى عليه ضحى يوم السبت، ودُفِنَ بقرب قبر الشَّيْخ موفق الدِّين بالروضة بسفح قاسيون، رَحِمَهُ ٱللَّهُ ورضي عنه، ورثاه شيخنا قطب الدِّين ابن عبدالقويّ[٢] بأبيات[٣].

سمعتُ عليه: من أول «الموطأ- رواية القعنبي»، إلى قوله: باب وقت صلاة الجماعة، و«الأربعين السباعيات المخرجة- لأبي الأسعد القشيري»، ثُمَّ «المجلس الأخير من صحيح مسلم»، وأوله باب: إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها يهوي بها في النار بعد ما بين المشرق والمغرب.

حدثنا قتيبة بن سعيد نا بَكْر بن نصر، عن ابن الهاد حديث أبي هريرة: إن العبد ليتكلم بالكلمة... الحديث.

وحضرت مجالس وعظه، وتفسيره بالمسجد الحرام، واستفدتُّ منه أشياء، رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

---

(١) هكذا أخلاق العلماء.

(٢) محمد بن عبد القوي المَكّيّ المالكي- سيأتي.

(٣) منها:

أبو الفرج المرحومُ أودَى حمامهُ ** به وقضى نحبًا وذا العـام عامهُ
فيا قاسيون الشام مالك لم تصح ** وصنوك طود الفقه هـد لسامهُ
ويا أيها القاموس مالك لم تعـز ** وبحر علوم الفضل غار جمامه

[ابن قُدَامَة]

٤٢٦- [٤] عَبْدُ الرَّحْمَن بن سُلَيْمَان بن عَبْدِ الرَّحْمَن ابن العِزّ مُحَمَّد ابن التَّقِيّ سُلَيْمَان بن حَمْزَةَ بن أَحْمَدَ بن عُمَر ابن أبي عُمَرَ مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن قُدَامَةَ المَقْدِسِيّ الصَّالِحيُّ(١).

وتقدَّم بقية نسبه في قريبه إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن موسى البقاعيّ، زَيْن الدِّيْن.

وُلِدَ في ذي الحجة سَنَةَ إحدى وأربعين وسبعمائة.

وسمع من: عبد الرحمن بن إبْرَاهِيْم بن علي ابن بهاء البغدادي، والموفق أَحْمَد بن عبدالحميد بن غَنَّام: «الثاني من حديث عيسى بن حماد- زُغْبة، عن الليث»، ومن العماد أَحْمَد بن عبدالحميد المقدسي: «جُزْء الأزجيّ»، ومن غيرهم، وليس عنده من المسموع على قدم سنه.

وحدَّث، ومات في سَنَة تسع عشرة وثمانمائة بدمشق عن تسع وسبعين سنة.

[الأُرْمَوِيّ]

٤٢٧- عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ عَبْدِ الكَرِيْم الأُرْمَوِيّ الأَصْل، الدِّمَشْقيُّ الصَّالِحيُّ الحَنَفيُّ(٢).

سمع على الحافظ شِهَاب الدِّيْن الحسباني: «المائة المنتقاة من مَشْيَخَة ابن البخاريّ- انتقاء(٣)، وحدَّث بها، وأجاز في الاستدعاءات.

---

(١) درر العقود الفريدة (٢/ ٢٣٠/ ٥٦١)، إنباء الغمر (٧/ ٢٣٢)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٨٢)، شذرات الذهب (٧/ ١٣٦)، المجمع المؤسس (٢/ ١٤١/ ١٢٥)، لحظ الألحاظ (٢٦٦).

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٨٧/ ٢٤٦).

(٣) بياض في الأصل.

ماتَ[1].

[ابن ظَاهِر]

[١٠٤/ظ] ٤٢٨- [٤] **عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ عَبْد الله بن خَلِيْل ابن أبي الحَسَن ابن ظَاهِر- بالمُعْجَمَة- الحَرَسْتَاني الصَّالِحيُّ[2]، زَيْنُ الدِّيْن.**

وُلِدَ في حادي عشر شوال سَنَةَ إحدى وخمسين وسبعمائة.

وسمع من عبدالله ابن القيم «كتاب الذكر والتذكير[3]- لأبي بَكْر أحْمَد بن عمرو ابن أبي عاصم النبيل»، و«السابع من حديث أبي بَكْر الباغندي عن شيبان بن فروخ»[4]، و«جزءًا من أمالي العسال والطبراني».

وحدَّث في سَنَةَ خمس عشرة، وأجاز في الاستدعاءات، ومات بعد ذلك رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

[ابنُ الفَخْر المِصْرِيّ]

٤٢٩- [٣٩، ٤٢، ٤٥] **عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ عَبْدِ الله ابن الفَخْر مُحَمَّد بن علي بن عَبْد الكَرِيْم المِصْرِيُّ الأَصْل، ثُمَّ الصَّالِحيُّ الشَّافِعيُّ[5].**

الشَّهِيْرُ بـ«ابن الفَخْرِ المِصْرِيّ»، زَيْنُ الدِّيْن ابن جَمَال الدِّيْن ابن فَخْر الدِّيْن.

تفَقَّه قليلًا، وأسمعه أبوه الكثير من مشايخ عصره، فسمع من الصَّلَاح

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٨٧/ ٢٤٨)، درر العقود (٢/ ٢٦٥).

(٣) مطبوعٌ.

(٤) الإمام الثقة محدث البصرة ومسندها أبو محمد شيبان بن فروخ الحبطي الأبلي البصري المتوفى سنة٢٣٦هـ- تذكرة الحفاظ (٢/ ٤٤٣)، سير (١١/ ١٠١).

(٥) ثبت ابن زريق (٢/ ٢٦٤/ ١٠٧)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٨٩/ ٢٥٩)، عنوان العنوان (١٤٣)رقم (٣٠٦).

ابن أبي عُمَر في سَنَةَ سبعين وسبعمائة «مسند عائشة» من «مسند الإمام أحْمَد»، ومن الكَمَال ابن حبيب: «سنن ابن ماجة»، ومن التقي ابن رافع «السنن الصغرى- للنسائي»، ومن المحب الصامت: «جُزْء الحبال»، و«عشرة الحَدَّاد»، ومن غيرهم، وحدَّث.

ماتَ في جمادى الآخرة سَنَةَ تسع وثلاثين وثمانمائة.

سمعت عليه: «الخمسة الأجزاء الأول من مسند عائشة» من «مسند أحْمَد، وتنتهي عند قوله: ثنا أبو داود سُلَيْمَان بن داود ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق، عن الأسود عن عائشة، قال: كنت أفتل قلائد هدي رسول الله ﷺ، وما يدع حاجته إلى امرأة حتى يرجع الحاج.

[الزَّيْنُ الحَجَّاوِيُّ]

٤٣٠- عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ عَبْدِ الله بن يُوْسُف بن يَحْيى الحَجَّاوي- بفتح الحاء المُهْملَة، وتشديد الجيم[(١)]- **الصَّالِحيّ**[(٢)]، **نَزِيْل القَاهِرَة، زَيْنُ الدِّيْن ابن تقيّ الدِّيْن.**

سمع من المحب الصامت: «أخبار الكسائي، والصُّوْلِيّ»، ومن لفظ أخيه عُمَر ابن المحب قطعة من آخر «الأربعين المنتقاه من كتاب الآداب للبيهقي»، وهي من «الحديث التاسع عشر».

وكان من دهاة الناس وعقلائهم، ذا وجاهة ومعرفة بفنون مداخلات الناس، ثُمَّ أصيب بعقله[(٣)].

---

(١) نسبةً إلى قرية «حَجّة» وهي قرية فلسطينية، تقع في منتصف المسافة بين مدينتي «نابلس»، و«قلقيلية» في الضفة الغربية، وتبعد عن مدينة «نابلس» (١٨كم) إلى الغرب، خرج منها جمعٌ من أهل العلم.

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٨٩/ ٢٦٠)، عنوان العنوان (١٤٣) رقم (٣٠٧).

(٣) نسأله تعالى أن يمتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا أبدًا ما أبقانا، وأن يجعله الوارث منّا.

اجتمعتُ به مع صاحبنا الإمام بُرْهَان الدِّيْن البقاعي في سَنَةَ ثمان وثلاثين وثمانمائة بمنزله بحارة القصر بالقاهرة، فرأيناه على حالة سيئة مطروحًا على تَخْت[(١)]، فلمَّا رآنا جلس، ورحَّب بنا، وقد ثقل لسانه، فسألناه عن اسمه، واسم أبيه، واسم جده، فأخبرنا بأسمائهم المعروفة، فسألناه هل سمعت الحديث؟ فقال: سمعته كثيرًا بالصالحية على جماعة: منهم: ابن المحب، وابن الكركي، فقرأ عليه البُرْهَان البقاعي ثلاثة أحاديث من أول مسموعه من «الأربعين المنتقاة من كتاب الآداب للبيهقي»، وكان يحضر تارة، ويغيب تارة أخرى[(٢)]، فتركنا القراءة عليه، وسألناه الإجازة، فأجاز لنا جميع ما يجوز له روايته متلفظًا بذلك، ثُمَّ مات بالقاهرة في هذه السنة أو التي تليها، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[ابنُ عَبْدِ الوَارِثِ]

٤٣١- [٣٦، ٤١، ٦٠] عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ عَبْدِ الوَارِثِ بن مُحَمَّد بن عَبْدِالوَارِثِ بن مُحَمَّد بن عَبْدِالعَظِيْم بن عَبْدِالمُنْعم بن يَحْيى بن الحُسَيْن بن مُوْسَى بن يَحْيى بن يَعْقُوب بن نَجْم بن عِيْسَى بن شَعْبَان بن عِيْسَى بن دَاوُد بن مُحَمَّد بن نُوْح بن طَلْحَةَ بن عَبْدِ الله بن عَبْدِ الرَّحْمَن ابن أبي بَكْر الصِّدِّيْق القُرَشِيّ التَّيْمِيّ البَكْرِيّ المِصْرِيّ المَالِكِيّ، الشَّهِيْرُ بـ«ابن عَبْدِ الوَارِثِ»[(٣)] القَاضِي نَجْمُ الدِّيْن.

وُلِدَ في يوم الثلاثاء ثالث الحجة سَنَةَ ثلاث وثمانين وسبعمائة بمصر، ونشأ بها، فقرأ القرآن، [١٠٥/و] وجوَّده لأبي عمرو على جماعة، وحفظ

---

(١) ما يسمى الآن بـ«الدِّكة العريضة».

(٢) نسأله تعالى السلامة، هذا ما يسمى «جَلْطَة المخ».

(٣) الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٩٠/ ٢٦٤)، عنوان العنوان (٣٠٨)، وسقطت كلها من المطبوع!! وانظر: المنجم (١٣٨)، بدائع الزهور (٢/ ٤٢٢)، نظم العقيان (١٢٣، ١٢٤).

«الإلمام- لابن دقيق العيد»، و«مختصر ابن الحاجب الفرعي»، و«ألفية النحو»، وعرضها على جماعة.

وسمع الحديث، من ناصر الدِّين مُحَمَّد بن عبدالرحيم ابن الفرات: «الشفا بأفوات»، ومن النجم البالسيّ[١]: «صحيح مسلم»، و«الترغيب والترهيب- للتيمي» بأفوات، و«الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، ومن غيرهما.

واشتغل في الفقه على التاج بهرام، والجمال الأقفهسيّ، بحث عليهما جميع «المختصر»[٢]، وقرأ بعض «الألفية» على العز ابن جماعة، وناب في القضاء عن قاضي مذهبه الشمس المدني بمصر، والقاهرة، والولي ابن خلدون، وعن قاضي الشافعية الجلال البلقيني فمن بعده، بل فوَّض له شيخنا ما فوض إليه السلطان، وولي بعد أبيه تدريس «القمحيَّة»، ثُمَّ رغب عنها، وحج في سَنَةَ ثلاث وخمسين، وأنعم عليه الظاهر- حينئذٍ- بألف دينار؛ لكونه كان اتفقت له معه قضية، كان الظاهر يحكيها مستشهدًا بها على عدله في قضائه.

ولما عاد من الحج أنعم عليه أيضًا بخمسمائة دينار، فأبى قبولها، ورجع إلى «منية بني خُصَيْب»، فأقام بها قاضيًا كسلفه، وحدَّث باليسير.

سمع منه الفضلاء، وكان إنسانًا فاضلًا، ظريفًا، ذا سطوة على المفسدين[٣]، ولسان ذَلِقٍ[٤]، وكلمة نافذة، حسن العشرة، كثير التواضع،

---

(١) نجم الدين محمد بن علي بن محمد بن عقيل البالسي، ثم المصري الشافعي المتوفى سنة ٨٠٤هـ- درر العقود الفريدة (٣/ ٢٨١/ ١٢٠٧)، ذيل التقييد (١/ ١٨٥).

(٢) للشيخ خليل.

(٣) الله أكبر، اللهم اجعل فينا أمثاله.

(٤) بفتح الذّال المعجمة وكسر اللام، أي: حادّ، مع ذرابة-وقاحة- وفي حديث أم زرع «على حدّ =

عالي الهمَّة.

مات في حياة ولده المحيوي عبدالقاهر في غيبته بالشَّام، في يوم الجمعة خامس عشر ذي القعدة، سَنَةَ ثمان وستين وثمانمائة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ وإيانا.

[الأَدَمِيُّ]

٤٣٢- عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ عَليّ بن أحْمَدَ بن أبي بَكْر بن أحْمَدَ الأَدَمِيُّ ثُمَّ المِصْرِيّ الشَّافِعِيّ[(١)].

الزَّيْن أبو الفَضْل وأبو المَعَالِيْ.

وُلِدَ- تقريبًا- بعد الثمانين وسبعمائة بالبندقدارية من نواحي «الصَّلِيبة» ونشأ بمصر، وحفظ القرآن، و«تقريب الأسانيد- للزين العراقيّ»، و«شرح الأسماء الحسني- للملويّ»[(٢)]، و«منازل السَّائرين[(٣)] في التصوف»، و«المنهاج الفرعي»، و«جمع الجوامع»، و«تلخيص المفتاح»، و«ألفية ابن مالك»، وعرضها على جماعة، منهم: البلقينيّ، وابن الملقن، والعراقيّ، وولده، والهيثميّ، والأبناسيّ، والغماريّ.

وسمع على الصَّلَاح الزَّفتاويّ[(٤)]: «مسند الشَّافِعِيّ» بفوت المجلس الأول، وحدَّث، وأجازَ، وقرأ على أبيه في الفقه، وغيره، و«السِّير» على الزين

= السنان المُذَلق» أي: الحادّ القاطع.

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٩٣/ ٢٧٦).

(٢) مخطوط- وصاحبه هو الإمام العلامة أبو عبد الله ولي الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن شرف الملوي المنفلوطي الدياجي الشافعي المتوفى سنة ٧٧٤هـ-السلوك (٣/ ٢٠٩)، الوافي بالوفيات (٢/ ١٧١).

(٣) للهروي وله شروح كثيرة.

(٤) صلاح الدين محمد بن محمد بن علي بن عمر الزفتاوي المتوفى سنة ٧٩٤هـ- ذيل التقييد (١/ ٢٣٩)، درر العقود الفريدة (٣/ ٢٧٠/ ١١٧٣).

الفارسكوري[1]، وحجَّ، وزار، ودخل دمشق، وإسكندرية للتجارة، وكتب في بعض الدواليب.

وهو خير، يحب العلم وأهله، ضخم الشكالة، كثير التحرز.

ماتَ بعد أن أُقْعِدَ في ثالث ذي الحجة سَنَةَ ست وستين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

[شُقَيْر]

٤٣٣ - [٧٩، ٧٤] عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ عَليّ بن إسْحَاقَ بن مُحَمَّد بن حَسَن التَّمِيمِيُّ الدَّارِيُّ الخَلِيليُّ الشَّافِعِيُّ، المَعْرُوْف بـ«شُقَيْر»[2]، أخُو أحْمَدَ المُتَقَدِّم، قَاضِي بلد الخَلِيْل.

زَيْن الدِّيْن أبو الفَرَج.

وُلِدَ في جمادى الأولى سَنَةَ ثلاثٍ[3] وتسعين وسبعمائة بمدينة الخليل، ونشأ بها، وحفظ القرآن، و«ألفية ابن مالك»، و«المنهاج».

واشتغل، وأخذ التفسير عن أبيه، والفقه عنه، وعن الشِّهَاب ابن قَشْلَمِيْش[4]، والشمس البصروي، والنحو عن البصروي، وابن الهائم، والفرائض عن الأخير.

وذكر أنه سَمِعَ على أبي الخير ابن العلائي «البخاري»، وقرأه على جده لأمه إبْرَاهِيْم بن يوسف القرماني، وسَمِعَ على التدمري وغيره «جُزْء البطاقة»

---

(١) أبو المعالي زين الدين عبد الرحمن بن علي بن خلف الفارسكوري الشافعي المتوفى سنة٨٠٨هـ -إنباء الغمر (٥/ ٣٢٦).

(٢) عنوان العنوان (١٤٤)، رقم (٣١١)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٩٥/ ٢٧٩)، المنجم (١٤٠) رقم (٧١).

(٣) في الضَّوْء اللَّامِع: سنة ثلاث، وقال لي مرة: خمس وتسعين وسبعمائة.

(٤) القشلميش: اللحم المخلوّ منه العظم.

وعلى ابن الجزري وغيره، وصحب الزين الخافي[١]، وتلقَّن منه الذكر، واختلى عنده، ولبس الخرقة من ابن الناصح، وأجاز له.

وحجَّ، وتردد للقاهرة، ودرَّس، وحدَّث، ونظم، وولي مَشْيَخَة التدريس، [١٠٥/ظ] والحديث، والتفسير عند «السِّرداب» ببلده.

وصنَّف، وجمع نظمه في ديوان.

وكان إنسانًا حسنًا، فاضلًا، مستحضرًا، وصار شيخ بلده.

مات في تاسع شعبان سَنَةَ ست وسبعين وثمانمائة بـ«الخليل»، ودُفِنَ بقبرٍ أعدَّه لنفسه بقطعة التوت بالقرب من «بركة السلطان»، عفا الله عنه.

[الرَّيْمِيّ]

٤٣٤- عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ عَلِيّ بن أبي بَكْر بن أَحْمَدَ بن مَسْعُوْد بن مُرَيْر- بضم الميم، وفتح الراء، وسكون الياء المثناة من تحت، بعدها راء- **الوَاحِدِيُّ الريْمِيّ[٢] المَكّي، الشَّهِيْرُ بـ«عُبَيْد الرَّيْمِيّ»[٣]**.

وُلِدَ بـ«مَكَّةَ»، ونشأ بها، وَحَضَر بها على العفيف النشاوريّ: «المجلس الرابع من جامع الترمذي» في سَنَةَ ثمان وثمانين وسبعمائة، وسَمِعَ من البُرْهَان ابن صِدِّيق قطعة من آخر «مسند عبد بن حميد» ومن غيره.

وأجاز له أبو بَكْر بن إبْرَاهِيْم ابن العز، وأبو بَكْر بن عبد الله بن عبدالهادي، وأحمد بن آقبرص، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وأحمد بن علي الحسيني، وفاطمة بنت المنجا، وفاطمة بنت عبدالهادي، وأختها

---

(١) زين الدين محمد بن محمد بن علي الخافي- سبق.

(٢) في عنوان العنوان: بفتح المهملة ثم تحتانية ساكنة.

(٣) عنوان العنوان (١٤٣) رقم (٣٠٩)، وهو مطبوعٌ في مجلد مع أوهام كثيرة، وهو قيد التحقيق، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٩٦)، الدر الكمين (٢/ ٨١٢/ ٧٦٥).

عائشة، وغيرهم.

ودخل القاهرة، ودمشق، وبلاد اليمن؛ طلبًا للرزق غير مرة، وله نظم مقبول.

وكان خيرًا، دينًا، صالحًا، كثير الصدقة والإحسان للفقراء، ملازمًا للعبادة.

مات عصر يوم الثلاثاء ثاني عشري شوال سَنَةَ اثنتين وأربعين وثمانمائة بـ«مَكَّةَ»، وصلى عليه صبح يوم الأربعاء، ودُفِنَ بالمعلاة، رَحِمَهُ اللَّهُ.

سمعتُ عليه: «مسند عائشة- للمروزيّ»[1]، وأنشدني أشياء من نَظمهِ[2]، ونظم غيره.

[ابنُ البَارِد]

٤٣٥- [٣٩، ٤٤] عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ عَليّ بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن مَعَالِي بن إبْرَاهِيم المَعَرّيّ، ثُمَّ الحَلَبيّ الشَّافِعيّ[3].

المُلَقَّبُ بـ«ابن البَارِدِ»، زَيْن الدِّيْن ابنُ عَلَاءِ الدِّيْن.

---

(١) مخطوط، والمروزي، هو أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم القرشي المتوفى سنة٢٩٢هـ - تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٦٣).

(٢) قلت- الشريف أبو الحسن-: ونظمه عال، ذكر منه الحافظ ابن فهد في الدر الكمين (٢/ ٨١٤، ٨١٥) كثيرًا، ومن ذلك:

لله لطف بالعباد ولم يـزل ** يسـدي إليهم بـره مدرارا
فدع السؤال والجا إليه فإنه ** يمنحك من فيض العطا أطوار

وقوله:

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلةً ** بأم القرى أضحى بها وأقيل
وهل أردَنْ شِعْبي جياد ففيهما ** شفاء لقلبي بالفراق عليـل

- قلت- الشريف أبو الحسن-: وانظر: ذخائر القصر لابن طولون الصالحي بتحقيقنا، ومجموع ابن ناصر الدين الدمشقي.

(٣) الضَّوء اللَّامع (٤/ ١٠١/ ٢٨٧)، ثبت ابن زريق (١/ ٢٦٥/ ١٠٨).

وُلِدَ سَنَةَ ثمانين وسبعمائة بـ«حلب»، ونشأ بها، وسَمِعَ من ابن المرحل «صحيح مسلم»، و«سنن النسائي» بأفوات، وحدَّث، وكتب الخط الحسن.

وكان في أول أمره شاهد الجَرَائد[1]، ثُمَّ ولي «كتابة السِّرّ» بـ«حلب» في أيام السلطان طَطَر[2]، وكان خدمه حال إقامته بها، ثُمَّ خمل بعده، واستمرَّ خاملًا، غير محمود السيرة، إلى أن مات في ثالث ربيع الآخر سَنَةَ إحدى وأربعين وثمانمائة بسَرَاقِب، ودُفِنَ بالمَعَرَّة.

قرأت عليه من مسموعه من «النَّسائي».

[الجَلَال ابن المُلَقِّن]

٤٣٦- [٥١، ٥٨، ٦٠، ٦٦] عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ عَليّ بن عُمَر بن عَليّ بن أحْمَدَ بن مُحَمَّد الأنْصَارِيّ، الأنْدَلُسِيُّ الأَصْل، المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ[3].

الشَّهِير بـ«ابنِ المُلَقِّن».

القَاضِي جَلَال الدِّيْن أبو هُرَيْرَةَ ابن العَلَّامة نُوْر الدِّيْن ابن الشَّيْخ العَلَّامة سِرَاج الدِّيْن.

وُلِدَ في رمضان سَنَةَ تسعين وسبعمائة بالقاهرة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، و«العُمْدَة»، و«المنهاج»، وعرض على جماعة.

سمع من: البُرْهَان الشامي، والحلاوي، والسويداوي: «جُزْء الأنصاري»، و«فوائد ابن مَاسي»، ومن: البُرْهَان الشامي، والعراقي، والهيثمي: «المجلس الأخير من صَحِيح البُخَارِيّ»، وأوله: باب وكلم الله

---

(١) انظر: التعريف (٥٦).

(٢) الملك الظاهر سيف الدين أبو الفتح ططَر الجركسي.

(٣) عنوان العنوان (٣١٢) ص١٤٤، نظم العقيان (١٢٤)، المنجم (١٣٩) رقم (٧٠)، شذرات الذهب (٧/ ٣١٠)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٠١، ١٠٢)، بدائع الزهور (٢/ ٤٣٩)، النجوم الزاهرة (١٦/ ٣٤٨، ٣٤٩)، وجيز الكلام (٢/ ٧٧٤/ ١٧٨٠).

موسى تكليمًا، ومن البُرْهَان الشامي فقط بعض «السنن الصغرى- للنسائي»، وبعض «جامع الترمذي»، وجميع «جُزْء أبي الجهم»، و«الشاطبية»، و«الرائية»، ومن ابن أبي المجد: «صَحِيح البُخَارِيّ» بأفوات، ومن جده: «جزءًا خرَّجه لنفسه، فيه «الحديث المُسَلْسَل بالأوَّليَّة» بغير قيد التسلسل، و«جُزْء القدوريّ»، و«جُزْء البطاقة».

وحدَّث، سَمِعَ منه الفضلاء، واشتغل بالفقه على الكَمَال الدميري، والبرهان البيجوري، ودرس بعد موت والده في وظائفه التي صارت له، وهي [تدريس][(١)] الحديث بالكاملية، والفقه [١٠٦/و] والميعاد بالسابقية، والفقه بالصالح.

وناب أيضًا في عدة تداريس عن ابني أخته: نور الدين، وسراج الدِّيْن المناوِيين، واستقرَّ به الأشرف أينال في نظر «البِيْمَارَسْتَان»، فباشره مُدَّة نحو أربع سنين، ثُمَّ استعفى، وكذا ناب في القضاء عن الشمس الأخنائي[(٢)]، فمن بعده، وكان معه عمل الشَّرقيَّة بتمامه، ثُمَّ أقلع عن ذلك.

وحجَّ في سَنَةَ تسع وثمانمائة.

وكان إنسانًا دينًا، حسنًا، ذا سكينة، ووقار، وتواضع، وعِفَّة، وانجماع، ومحاسن جَمَّة.

مات في يوم الجمعة ثامن شوال سَنَةَ سبعين وثمانمائة، وصلى عليه بمصلى «باب النصر»، ودُفِنَ على جده بتربة صوفية «خانقاة سعيد السعداء».

سمعت عليه: «الحديث المُسَلْسَل بالأوَّليَّة»، و«جُزْء القدوريّ».

---

(١) مني لمقتضى المقام.

(٢) شمس الدين محمد بن محمد بن عُثْمَان بن محمد بن أبي بكر الأخنائي الدمشقي المتوفى سنة ٨١٦هـ.- السلوك (٤/ ٢٧٧)، إنباء الغمر (٧/ ١٤١).

[ابنُ مِفْتَاح]

٤٣٧ - [٧٩] عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ عَليّ بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الرحمن بن مُحَمَّد بن مِفْتَاح البعلي الحنبليّ، الدَّهان، الشَّهِيْرُ بـ«ابنِ مِفْتَاح» زَيْنُ الدِّيْن(١).

وُلِدَ فِي سَنَةَ اثنتين وثمانين وسبعمائة بـ«بَعْلَبَكّ»، ونشأ بها، وحفظ القرآن.

وسمع على الزين عَبْد الرَّحْمَن ابن الزَّعبوب بعض «البخاري»، وحدَّث، وأجاز في الاستدعاءات، واشتغل في الفقه على الجمال ابن يعقوب وغيره، وتكسَّب بالدهان، وَحجَّ.

ماتَ قريب الستين، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

[الزَّرَنْدِيُّ]

٤٣٨ - [٧] عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ عَليّ بن يُوسُفَ بن الحَسَن بن مَحْمُود بن الحُسَيْن الأَنْصَارِيّ الزَّرَنْدِيّ المَدَنِيّ الحَنَفِيُّ(٢).

القَاضِي زَيْنُ الدِّيْن أبو الفَرَج ابنُ القَاضِي نُوْر الدِّيْن.

وُلِدَ في ذي القعدة سَنَةَ ست وأربعين وسبعمائة بالمدينة النبوية، وَحَضَر بها في سَنَةَ سبع وأربعين على الزبير الأسواني شيئًا يسيرًا من آخر «الشفا- للقاضي عياض»، وهو آخر من رواه عنه مطلقًا، وتفرَّد بالرواية عنه.

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٠٣/ ٢٩١).

(٢) الغرف العلية- لابن طولون (٣/ ٣٢/ ٣١١/ بتحقيقنا)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٠٥/ ٢٩٧)، درر العقود الفريده (٢/ ٢٦٠/ ٥٩٣)، ذيل التقييد (٢/ ٨٩)، إنباء الغمر (٧/ ١٥٦)، (٨/ ٥٦)، المجمع المؤسس (٣/ ١٥٢/ ٥٢٠)، لحظ الألحاظ (٢٥٥)، التحفة اللطيفة (٢/ ٥١٨)، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي (٧/ ١٩٦/ ١٣٩١)، الدليل الشافي (١/ ٤٠٢/ ١٣٨٧)، شذرات الذهب (٧/ ١٢٥)، وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام (٢/ ٢٦٠/ ٥٩٣)، وزَرَنْد: مدينة من أعمال أصبهان في بلاد المجوس.

وسمع من العز ابن جماعة «الفرج بعد الشدة- لابن أبي الدنيا»، وغيره، ومن الصَّلَاح العلائي: «الأول من مسلسلاته»، ومن الجلال عبدالمنعم بن أحْمَد الأنصاري «أجزاء» من «السفينة الجرائدية الكبرى»، ومن زَيْن الدِّيْن العراقي وغيره.

وأجاز له، في سَنَةَ سبع وأربعين وما بعدها: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يوسف البكري، ويوسف بن مُحَمَّد الدلاصي، والأذرعي، وابن أميلة، والصلاح ابن أبي عمر، وابن الهبل، والعماد ابن كثير، والكمال ابن حبيب، وأخوه الحسين، ومحمد بن سالم بن إبْرَاهِيْم القرشي، وابن قواليح، ومحمد بن عُمَر ابن قاضي شهبة، وإبراهيم بن أحْمَد بن فلاح، وخلق.

ولي قضاء الحنفية بالمدينة الشريفة بعد موت أخيه أبي الفتح في سَنَةَ ثلاث وثمانين، واستمرَّ إلى أن مات، إلا أنه عُزِلَ مرة سَنَةَ أربع وثمانمائة، وأُعيد، وولي حسبة المدينة النبوية.

وكان عاقلًا، متوددًا، غزير المروءة.

مات في ربيع الأول سَنَةَ سبع عشرة وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ.

حضرتُ عليه في الأولى: «الحديث المُسَلْسَل بالأَوَّليَّة»، و«الأول من مسلسلات العلائي»، و«الأربعين المخرجة لأبي سعيد آل ملك- تخريج أحْمَد بن أيبك[1]».

(١) هو الدمياطي، أقول: ولا أعلم أحدًا خرّج كما خرج هذا الرجل.

[ابنُ العَطَّابِ]

٤٣٩- عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ عُمَرَ ابن أبي بَكْر بن عبد الله التَّرْخُمِيّ(١) الحِمْيَرِيُّ الأُبِيّ(٢).

الشَّهِيْرُ بـ«ابن العَطَّاب»، وَجِيْهُ الدِّيْن أبُو زَيْد.

وُلِدَ في سَنَةَ إحدى وثمانمائة بأُبَّ، ونشأ بها، وحفظ بها القرآن العظيم، وتعانى النظم.

وأنشدني منه لمَّا حجَّ في سَنَةَ إحدى وأربعين.

ومات قريبًا من سَنَةَ سبعين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

[الجَلَال البلقيني]

[١٠٦/ظ] ٤٤٠- [٣] عَبْدُ الرَّحْمَن بن عُمَرَ بن رَسْلَان بن نُصَيْر بن صَالِح بن شِهَاب بن عَبْدِ الحَقّ(٣) بن مُسَافِر الكِنَانِيّ المِصْرِيّ البُلْقَيْنِيّ الشَّافِعِيّ(٤).

العَلَّامة قَاضِي القُضَاةِ، جَلَالُ الدِّيْن أبو الفَضْلِ ابنُ شَيْخ الإسْلَام أعْجُوْبَةُ الزَّمَان سِرَاجُ الدِّيْن سِبْط القَاضِي بَهَاءِ الدِّيْن عَبْدِ الله بن عَبْد الرَّحْمَن بن عقيل الهَاشِمِيّ، وَهُوَ أشْهَرُ مِنْ أنْ يُوْصَفَ.

---

(١) تَرخُم بَطنٌ من يَحْصِبُ بتثليث الصّاد.

(٢) الضَّوء اللَّامِع (٤/ ١٠٦/ ٣٠٠)، وفيه: الترخمي.

(٣) كتب فوقها: الخالق.

(٤) درر العقود الفريده (٢/ ٥٧١/ ٢٤١)، رفع الإصر (٢/ ٣٣٢)، إنباء الغمر (٧/ ٤٤٠)، المجمع المؤسس (٣/ ١٥٤/ ٥٢١)، طبقات ابن قاضي شهبة (٤/ ٨٧)، لحظ الألحاظ (٢٨٢)، الضَّوء اللَّامِع (٤/ ١٠٦)، النجوم الزاهرة (١٤/ ٢٣٧)، المنهل الصافي (٧/ ١٩٧/ ١٣٩٣)، الدليل الشافي (١/ ٤٠٣/ ١٣٨٩)، نزهة النفوس والأبدان- للجوهري الصيرفي (٢/ ٥٣٢/ ٦١٢)، حسن المحاضرة (١/ ٤٣٨)، و(٢/ ١٧٢)، شذرات الذهب (٧/ ١٦٦)، وأفرده أخوه العلم بترجمة، طبعت في مجلد ضخم. وانظر: الدر المتخب في تكملة تاريخ حلب- لابن خطيب الناصرية (٣/ ١٣٦٠/ ٧٦٤)، النبذة الحسنة (٨٨/ و).

وُلِدَ في خامس عشري رمضان، سَنَة ثلاث وستين وسبعمائة.

وحفظ عدة مختصرات، ولم تكن لأبيه عناية بتسميعه، وإنما سَمِعَ اتفاقًا شيئًا نازلًا من «السنن الكبرى- للبيهقيّ» على الشَّيْخ على بن أيوب.

وسمع من والده غالب الكتب الستة، لكن على غير شرط السماع؛ لما كان يقع في مجلسه من كثرة البحث المفرط المؤدي إلى اللغط(١) المخل بصحة السماع، وسَمِعَ من جده لأمه «صَحِيح البُخَاريّ».

ورحل مع والده إلى «دِمَشْق» لما ولي قضاء الشام سَنَةَ تسع وستين، ولو كان له مَنْ يعتني به لأدرك الأسانيد العالية حينئذٍ(٢)، لكنه استجاز له شيخنا شِهَاب الدِّيْن ابن حجي من شيوخ الشام جماعة من أعيان المحدثين كابن كثير(٣)، والمحب الصامت، وجماعة من المسندين كابن أُميلة، وابن أبي عمر، وأحمد ابن النجم، والنقبيّ(٤)، وأحمد بن عبدالكريم البعلي، والتاج السبكي، والطبقة.

---

(١) وهذه من آفات مجالس السماع والقراءة؛ ولقد أحسن الأدفوي- رَحِمَهُ اللَّهُ- حيث قال [من الكامل]:

إن الدروس بمصرنا في عصرنا ** طبعت على لغط وفرط عياط
ومباحث لا تنتهي لنهايـــة ** جدلا ونقل ظاهر الأغلاط
ومدرس يبدي مباحث كلها ** نشأت عن التخليط والأخلاط
ومحدث قد صار غاية علمه ** أجزاء يرويها عن الدمياطي

- الخ.

(٢) المهم الدراية والفهم، لا الببغاوية وترديد ما لا يعرف.

(٣) وكانت مجالس الحافظ ابن كثير- رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى- من مفاخر المجالس في عصره.

(٤) زين الدين أبو حفص عمر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن عبد الله الكناني الدمشقي الصالحي الحنفي، المعروف بـ«النَّقبيّ» المتوفى سنة ٧٧٤هـ- الدرر الكامنة (٣/ ٢٢٣).

خرَّج له عن هذه الشيوخ- بسؤاله شيخنا أبي الفضل ابن حجر «فهرست مروياتهم بالكتب المشهورة»، وكان يحدث منها عنهم، ولما رجع والده إلى القَاهِرَة صرف همته إليه، حتى مهر في مدة يسيرة، وتقدَّم، واشتهر بالفضل، وقوة الحفظ، ومهر في الفقه، والعربية، والأصول.

وكان من صباه ذكيًا، فطنًا، قوي الحافظة، من عجائب الدنيا في سرعة الفَهْم، وجودة الحفظ، وباشر وظيفة توقيع الدست السلطاني، عوضًا عن أخيه بدر الدِّيْن في ثامن عشر شعبان سَنَةَ تسع وسبعين، فلمَّا مات أخوه بدر الدِّيْن ولي قضاء العسكر مكانه في شعبان سَنَةَ إحدى وتسعين.

ودخل مع أبيه «دِمَشْق» في سَنَةَ ثلاث وتسعين، والمشايخ إذ ذاك كثيرون، فظهر فضله، وعلا صيته، وكان والده يعظمه، ويصغي إلى مباحثه، ويُصوِّب ما يقول.

ثم دخل «دِمَشْق» معه ثانيًا، واستمرَّ على الطلب، والاجتهاد، والإفتاء، والتدريس، وشغل(١) الطلبة، ولما تحقق موت صدر الدِّيْن المناوي قاضي القضاة بـ«القَاهِرَة»، وَوَثب ناصر الدِّيْن الصالحي على المنصب شق عليه، وسعى إلى أن ولي في رابع جمادى الآخرة سَنَةَ أربع وثمانمائة بمالٍ كثير بذله بسفارة الأمير سودون طاز(٢) أمير آخور، فغض منه جكم الدوادار، ولم ينزل معه من قلعة الجبل إلى «المدرسة الصالحية» بـ«القَاهِرَة»، كما هي عادة قضاة القضاة، ثُمَّ شافهه لما صار إليه بمنزلة مع أبيه مشافهة جافية، بسبب أنه بذل مالًا في القضاء، واستقرَّ في المنصب إلى يوم الثلاثاء ثالث عشري شوال

---

(١) يعني بالعلم.

(٢) الأمير سيف الدين سودون بن عبد الله بن علي باك الظاهري المتوفى سنة٨٠٦هـ- المنهل الصافي (٦/ ١٣٢/ ١١٣٧)، الدليل الشافي (١/ ٣٣٠/ ١١٣٤)،النجوم الزاهرة (١٢/ ٣٢)، الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ٢٨٠/ ١٠٦٥).

سَنَةَ خمس وثمانمائة، وأعُيِدَ ابن الصالحي بمال جزيل بذله، يُقال إنه يزيد على سَنَةَ آلاف دينار، ولم تطل إقامته، فمات، واستقر بعده قاضي دمشق شَمْس الدِّيْن الأخنائي، ثُمَّ سعى الجلال على الأخنائي، فأُعِيد في يوم السبت خامس ربيع الأول سَنَةَ ست وثمانمائة، ثُمَّ صرف بالأخنائي في النصف من شعبان منها، ثُمَّ أُعِيد الجلال في ذي الحجة من السنة، ثُمَّ صرف بالأخنائي في خامس عشري جمادى الآخرة سَنَةَ سبع، ثُمَّ أعيد الجلال في ثاني عشر ذي القعدة منها، [١٠٧/و] ثُمَّ صرف بالأخنائي في حادي عشر صفر سَنَةَ ثمان، ثُمَّ أعيد الجلال في خامس ربيع الأول منها بتعصب من جَمَال الدِّيْن الأُستادار، ورحل عنه الأخنائي إلى الشام، واستقرَّ إلى أن سافر مع الناصر سَنَةَ قبل سَنَةَ خمس عشرة، فصرفه أمير المؤمنين المستعين بالله العباس لما ولي السلطنة باللفظ، وهو بالشام في سابع عشري المُحَرَّم بالشهاب أَحْمَد بن ناصر الباعوني(١)، ثُمَّ أُعيد في سابع عشري صفر من السنة بسفارة فتح الله كاتب السر.

ودخل «القَاهِرَة» صحبة المستعين، فلمَّا خلع المستعين، وولي المؤيد أمر الجلال على منصب القضاء، وعظم قدره في أيامه، وسافر صحبته لمحاربة نوروز، وعاد معه إلى «القَاهِرَة»، ولم يزل، إلى أن صرف بالهروي في يوم الثلاثاء تاسع عشري جمادى الأولى سَنَةَ إحدى وعشرين، ثُمَّ أُعيد في يوم الخميس سابع عشر ربيع الأول سَنَةَ اثنتين وعشرين، ففرح الناس به جدًّا؛ لبغضهم في الهروي، واستمر إلى أن مات.

وكان رَحِمَهُ اللَّهُ فصيحًا، بليغًا، ذكيًّا، سريع الإدراك، جميل الصورة، فصيح العبارة، مُحبًّا في العلم، ماهرًا في الفقه، كثير المطالعة في كتب

---

(١) سبق التعريف به.

الحديث، يكتب على الفتاوى الكثيرة كتابة مليحة بسرعة، عفيفًا، نزهًا عمَّا يرمى به قضاة السوء، سليم الباطن، لا يعرف الخبث ولا المكر، حسن البشر والود، إلَّا أنَّه شرس الأخلاق، شديد البأو، ضيق العَطَن، تياهًا، كثير النقض لما يبرمه، قل أن ينفصل عنه طالب حاجة، وهو ريض، ومَنْ لم يقُل له: قاضي القضاة يغضب منه، وله مع القضاة وغيرهم وقائع.

وكان له بـ«القَاهِرَة» صيت؛ لذكائه، وعظمة والده في النفوس، من عجائب الدنيا في سرعة الفهم، وجودة الحفظ، من محاسن القاهرة، وكان مع سَعة علمه، وصيانته حريصًا على المنصب، كثير الخوف عليه، والتحيل ممن يتوهم فيه أنه يطلع إليه، فلا يزال يسعى في أذيته، ويقدِّم الأراذل والجهلة، ويعتذر بأن من نسب إلى العلم يتعاظم بالعلم، بخلاف غيره.

وكان كثير المداراة، شديد الاحتمال ممن يتخيل أن له اتصالًا بالدولة، شديد الإزْراءِ(١) لمن لا جاه له، عجيبًا في الأمرين، سامحه الله.

وبالجملة: فأين مثله، ولقد كان ممن يتجمل به الوقت، وكان يحب فنون الحديث محبة مفرطةً، ويأسف على ما ضيع منها، ويحب أن يشغل فيها، وقد اشتهر اسمه، وطار ذكره، خصوصًا بعد وفاة والده، وانتهت إليه رئاسة الفتوى.

وقد درَّس بعدة أماكن، وكان يذكر الناس في التفسير كل يوم جمعة، من حين وفاة والده سَنَةَ خمس وثمانمائة إلى شوال سَنَةَ ثلاث وعشرين، وكان ابتدأ فيه من الموضع الذي انتهى إليه والده، وقطع عنده قوله تعالى: ﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾(٢)،

---

(١) التنَقُّص.

(٢) سورة فصلت، الآية (٤٦).

وجمع كتابًا يتعلق بصَحِيح البُخَاريّ سمَّاه «الإفهام لما في البخاري من الإبهام»[(١)]، ذكر فيه من عثر على اسمه ممن أبهم في الصحيحين.

وصنَّف التفسير، وكتب فيه عدة مجلدات، يلقيه في دروسه ومواعيده، وله نكت على «المفتاح في مجلدين»، وصنَّف في الفقه، وفي مجالس الوعظ، وقد جرَّد أخوه علم الدِّيْن صَالِح «حواشيه على نسخته من الروضة»، في مجلدين، وهي كثيرة الفوائد، وجمع له فتاوى أيضًا، وله نظم ونثر، [١٠٧/ظ] وسيرته مشهورة، فلا نطيل بها.

ولما ولي القضاء نقص عمَّا كان عليه قبل ولايته القضاء، قال لبعض أصحابه مرةً: نسيت من العلم بسبب القضاء والأسْفار العارضة[(٢)] بسببه، ما لو حفظه شخص، لصار عالمًا كبيرًا.

واعتراه وهو بالشام قُوْلَنج[(٣)]، فلازمه في العود، وحصل له صرع، فكتموه، ولما دخل «القَاهِرَة» عجز عن الركوب في الموكب، فأقام أيامًا عند أهله، ثُمَّ عاوده الصرع في يوم الأحد سابع شوال، ثُمَّ عاوده، إلى أن مات وقت أذان العصر، من يوم الأربعاء عاشر شوال سَنَةَ أربع وعشرين وثمانمائة، وصلى عليه ضحى يوم الخميس بالجامع الحاكمي.

تقدَّم في الصلاة عليه الشَّيْخ شَمْس الدِّيْن ابن الديريّ، قدمه أولاده، ودُفِنَ بقبر والده وأخيه في مدرستهم التي أنشأها والده جوار منزله بحارة بهاء الدِّيْن بالقاهرة، وكان جمعًا موفرًا، ومشهدًا جليلًا مذكورًا، وانتاب الناس قبره مدة، ولم يخلف بعده مثله في كثرة علمه بالفقه، وأصوله، والتفسير، والعربيَّة، رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

---

(١) مطبوعٌ في مجلد.

(٢) القضاء في حدِّ ذاته مشغلةٌ، فما بالك بالسَّفر معه، وهو قطعةٌ من العذاب.

(٣) سبق التعريف به، وهو أنواعٌ.

[الزَّيْنُ القِبَابِيُّ]

٤٤١ - [٤١، ٤٤، ٣٩] عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ عُمَرَ بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن حُسَيْن بن يَحْيى بن عُمَرَ بن عَبْد المُحْسِن اللَّخْمِيّ المِصْرِيّ القِبَابِي- بكَسْرِ القَافِ، وفَتْح البَاءِ المُوَحَّدة، بَعْدَهَا ألفٌ، ثُمَّ بَاءٌ مُوَحَّدة مَكْسُوْرَة- ثُمَّ يَاءُ النَّسَب، **نسبةً إلى القِبَابِ الكُبْرَى مِنْ قُرَى أُشْمُوْم الرُّمَّان بالصَّعِيْد، ثُمَّ الحَمَوِيّ، ثُمَّ المَقْدِسِيّ الحَنْبلِيّ**[١].

المُسْنِدُ المُعَمَّر زَيْن الدِّيْن أبُو هُرَيْرَةَ وأبُو زَيْد، ابنُ الإِمَام نَجْم الدِّيْن أبي حَفْصٍ.

وُلِدَ في ليلة الثالث عشر من شعبان سَنَةَ تسع وأربعين وسبعمائة ببيت المقدس، ونشأ بها، وأسمع بها من ناصر الدِّيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن أبي القاسم التونسيّ[٢] غالب «صحيح مسلم»، ومن إبْرَاهِيْم الزيتاوي بعض «السنن- لابن ماجة»، ومن الصَّلَاح العلائيّ: «المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة».

ورحل به والده إلى «دِمَشْق» في سَنَةَ ثمان وستين، فأسمعه بها من الحافظ تقي الدِّيْن ابن رافع «جُزْء ما لا يسع المحدث جهله- للميانشيّ»، ومن ابن أُميلة: «المائة المنتقاة من مَشْيَخَة ابن البخاري- الظاهرية انتقاء العلائي»، و«جزءًا من حديث أحْمَد بن عُمَر ابن الإسكاف[٣]، عن أبي عمرو ابن السَّمَّاك، وجعفر الخلدي، ومكرم الطستي، وابن سلمان النجَّاد، وعن

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٢٦٦/ ١٠٩)، درر العقود الفريده (٢/ ٢٦٣/ ٦٠١)، إنباء الغمر (٨/ ٣٦٣)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١١٣)، وجيز الكلام (٢/ ٥٣٨)، شذرات الذهب (٧/ ٢٢٧)، عنوان العنوان (١٤٥) رقم (٣١٣).

(٢) ناصر الدين محمد بن محمد ابن أبي القاسم التونسي المالكي المتوفى سنة٧٦٣هـ- درر العقود الفريده (٣/ ٢٢٠/ ١١٢٨)، السلوك (٣/ ٧٩).

(٣) المجمع المؤسس (٢/ ١٦٦/ ٧٢٢).

شيوخهم، ومن حسن ابن الهبل: «الثاني من حديث أبي الحسن الحربيّ»، ومن الصَّلَاح ابن أبي عمر: «جزءًا من حديث ابن المبارك»، ومن زينب بنت قاسم الدمانيسيّ: «جزءًا فيه ست وثلاثون حديثًا، هي ما تضمنتها «مَشْيَخَة ابن البخاري الظاهرية من الغيلانيات- انتقاء البِرْزاليّ»، ومن عماد الدِّيْن ابن السيرجيّ «جُزْء الأنصاريّ»، و«ثُلَاثِيَّات البُخَاريّ»، ومن مُحَمَّد ابن أبي بَكْر ابن السوقي «جُزْء البانياسيّ»، ومن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم البياني «المستجاد من تاريخ بغداد- انتقاء ابن جعوان»[1]، و«الخامس من أمالي عبدالله بن أحْمَد بن معروف»، و«جُزْء غلام ثعلب»، ومن أحْمَد ابن النجم «الجزء الثاني من أمالي ابن سمعون»، ومن مُحَمَّد بن عُمَر ابن قاضي شهبة «ثُلَاثِيَّات البُخَاريّ».

وأجاز له، في سَنَة ثلاث وخمسين وما بعدها: أبو الفتح الميدومي، وتقي الدِّيْن السبكي، وابن قيم الضيائية، وست العرب بنت مُحَمَّد ابن البخاريّ[2]، ومحمد بن الحسين بن بشارة، ومحمد بن أبي بَكْر الأعزازيّ، وعلي بن إبْرَاهِيْم الصهيوني، وعبدالله بن مُحَمَّد الشحطبي، ومحمد بن إبْرَاهِيْم بن يوسف [١٠٨/و] بن عطاء، والخلاطي، والعز ابن جماعة، ومغلطاي، وابن نباتة، وجماعة.

خرَّج له شيخنا أبو الفضل ابن حجر «مَشْيَخَة عن مشايخه بالسماع والإجازة، وذكر عوالي مروياتهم من المسانيد والأجزاء»، وتفرَّد بأكثر

(١) الإمام الحافظ محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر بن جعوان بن عبد الله الأنصاري الدمشقي الشافعي المتوفى سنة٦٨٢هـ- تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٩١)، بغية الوعاة (١/ ٢٢٤).

(٢) ست العرب بنت محمد ابن الفخر علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسية الصالحية، حفيدة ابن البخاري، توفيت سنة٧٦٧هـ- درر العقود الفريدة (٢/ ٩٣/ ٤٧٨)، الوفيات- لابن رافع (٢/ ٣٠٤)، ذيل العبر (١/ ١٩٩)، ذيل التقييد (٢/ ٣٧٤).

مشايخه، وقصد بالسماع، فحدَّث، وأكثر عنه الرحالة، وقصد لذلك، فألحق الصغار بالكبار، والأحفاد بالأجداد.

وكان شيخًا حسنًا، خيرًا، متيقظًا، منورًا، محبًا في الحديث وأهله، محافظًا على تلاوة القرآن، وعلى ملازمة وظائفه بـ«القدس».

ومات في يوم الثلاثاء سابع ربيع الآخر سَنَةَ ثمان وثلاثين وثمانمائة بـ«القدس»، ودُفِنَ بمقبرة «باب الرحمة»، وقد بلغ التسعين إلا قليلًا، ونزل الناس في كثير من المرويات بموته درجة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ وإيانا.

قرأت عليه الحديث «المسلسل بالأولية»، ثُمَّ سمعت عليه «الحديث المسلسل بسورة الصفّ»، و«ستة أحاديث من مسند الدارمي مسلسلة بحرف العين»، وقطعة من أول «جُزْء الأنصاريّ»، ثُمَّ قرأت عليه «جزءًا فيه خمسة عشر حديثًا ثمانيات- تخريج السرمري عن عوالي شيوخه»، ثُمَّ قرأت عليه «الخامس من أمالي أبي مُحَمَّد عبدالله بن أحْمَد بن معروف»، ثُمَّ «جُزْء غلام ثعلب»، ثُمَّ «الثاني من أمالي ابن سمعون»، وتشتمل على ستة مجالس، أولها: «الخامس عشر»، ثُمَّ «جُزْء الأنصاريّ»، ثُمَّ «ثلاثيات الدارمي»، ثُمَّ «جزءًا مخرجًا من مسموعاته- تخريج تاج الدِّين الغرابيليّ»[1]، ثُمَّ «ثُلَاثِيَّات البُخَارِيّ»، ثُمَّ «الأربعين المنتقاة من مسلم- انتقاء مُحَمَّد بن أحْمَد ابن النجيب»، ثُمَّ «المستجاد من تاريخ بغداد للخطيب- انتقاء ابن جعوان»، ثُمَّ «المائة المنتقاة من مَشْيَخَة ابن البخاري- انتقاء العلائيّ»، ثُمَّ «جُزْء البانياسي».

وأنشدني من نظمه.

---

(١) تاج الدين محمد ابن ناصر الدين محمد الغرابيلي الكركي الأصل، المتوفى سنة٨٣٥هـ- إنباء الغمر (٨/ ٢٦٩)، الضَّوْء اللَّامِع (٩/ ٣٠٦)،وجيز الكلام (٢/ ٥٢٠).

[ابن الكَرَكِيّ]

٤٤٢ - [٣٩، ٤٤] **عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ عُمَر بن مَحْمُود بن مُحَمَّد المُنْلِجيّ الكَرَكِيُّ الأَصْل الحَلَبِيُّ، الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيْرُ بـ«ابن الكَرَكِيّ»**[١].

قَاضِي القُضَاة تَاجُ الدِّيْن ابنُ الإمَام زَيْن الدِّيْن.

وُلِدَ فِي سَنَةَ إحدى وسبعين وسبعمائة بـ«حلب».

اشتغل في مبدأ أمره على والده، ولم يحصل على طائل، وأُسْمِعَ من البُرْهَان ابن صِدِّيق بعض «صَحِيح البُخَاريّ»، و «جُزْء البانياسي»[٢]، و«تذكرة الحميديّ»، و«الثالث، والرابع، والخامس، والسادس من مسموعات جعفر الثقفي[٣] - تخريج الحافظ أبي مسعود الثقفي».

وحدَّث، وولي قضاء «حلب» في سَنَةَ أربع وعشرين وثمانمائة، عوضًا عن ابن خطيب الناصرية، وكان تَنْبك[٤] مِيْق نَائب الشام سأل الظَّاهر طَطَر في ذلك، فأجابه، ثُمَّ نزل عن ذلك بعلاء الدِّيْن ابن خطيب الناصريَّة في أواخر سَنَةَ خمس وعشرين، فترك، ولزم بيته، واستمرت بيده جهات قليلة يتبلغ منها إلى أن مَاتَ.

وولي تدريس «العصرونية»، و«السلطانية»، وغيرهما من الوظائف،

---

(١) عنوان العنوان (١٤٥) رقم (٣١٤)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١١٥/ ٣٠٨)، ثبت ابن زريق (١/ ٢٦٩/ ١١٠).

(٢) لهذا الجزء نسخ عدة، وصاحبه هو الإمام أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم المالكي ابن الفراء، المتوفى سنة٤٨٥هـ- سير (١٨/ ٥٢٧)، شذرات الذهب (٣/ ٣٧٦).

(٣) الرئيس أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود بن أحمد الأصبهاني الثقفي المتوفى سنة٥٢٣هـ- سير (١٩/ ٥٢٨).

(٤) الأمير سيف الدين تَنْبك بن عبد الله العلائي نائب الشام المعروف بـ«ميق» المتوفى سنة٨٢٦هـ- المنهل الصافي (٤/ ٧٥٥/ ١٣)، الدليل الشافي (١/ ٢١٤/ ٧٥٣)، النجوم الزاهرة (١٥/ ١١٧)، إنباء الغمر (٣/ ٣١٢/ ٦)، نزهة النفوس (٣/ ٣٧/ ٦٢٤).

وسكن «القَاهِرَة» مدة، وناب بها في القضاء عن شيخنا أبي الفضل ابن حَجَر، ثُمَّ حجَّ، ثُمَّ توجه إلى بلده.

وكان ذا دهاءٍ، وخديعة، ومكر.

مات في ليلة الخميس حادي عشري شهر رمضان سَنَةَ أربعين وثمانمائة بـ«حلب» سامحه الله.

سمعتُ عليه: «تذكرة الحميديّ».

[الأبُوتِيجِيّ]

٤٤٣- عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ عَنْبَر- بالعَيْن المُهْمَلَة، ثُمَّ النُّون، ثُمَّ البَاء المُوَحَّدة- **بن عليّ بن أحْمَدَ بن يَعْقُوب بن عَبْد الرَّحْمَن العُثْمَانِيُّ الأبُوتِيجِيّ ثُمَّ القَاهِرِيّ الشَّافِعِيُّ**[1].

الإمَامُ الفَرَضِيُّ زَيْنُ الدِّيْن.

وُلِدَ سَنَةَ تسع وسبعين وسبعمائة، [١٠٨/ظ] أو قبلها بـ«أبُوتِيج»[2]، ونشأ بها، وحفظ كتبًا؛ منها: التبريزيُّ[3]، ثُمَّ قدم «القَاهِرَة»، فحفظ «العُمْدَة»، و«المنهاج» الأصلي، و«الملحة»، و«الرحبيَّة»، وعرضها على البلقيني، وابن الملقن، والأبناسي، والدميري، وأجازوا له.

وسمع من الحافظ زَيْن الدِّيْن العراقي، والهيثمي، والبرهان الأبناسي، والشرف القدسيّ: «المسلسل بالأولية»، وسَمِعَ عليهم، وعلى ابن المطرز «الجزء الأخير من سنن أبي داود- تجزئة الخطيب»، ومن غيرهم.

---

(١) عنوان العنوان (١٤٦) رقم (٣١٥)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٣٠٩/ ١١٥)، وجيز الكلام (٢/ ٧٠٣/ ١٦٧٦)، نظم العقيان (١٢٤)، بدائع الزهور (٢/ ٣٦٢).

(٢) بأسيوط.

(٣) مختصرٌ مفيدٌ، شرحه غير واحدٍ.

وسمع من ابن أبي البدر الجوهري، وابن الكويك، فمن دونهم، وتفقه بالشيخ شَمْس الدِّيْن الغَرَّاقي، ولازمه، وأكثر عنه، وأخذ عنه الفرائض، والحساب بأنواعه، وأخذ عن الشَّيْخ شِهَاب الدِّيْن ابن العماد الفقه، وقرأ عليه من تصانيفه.

وأخذ النحو عن الشَّيْخ شَمْس الدِّيْن الشَّطنوفي، والعجميّ[١]، والأصول عن شَمْس الدِّيْن البرماويّ[٢]، بحث عليه في «شرح منهاج البيضاويّ- للأسنائي»، وسَمِعَ ميعاد البلقيني، واستفتاه.

وكان يُحكى عنه لطائف، وَحَضَر دروس البُرْهَان الأبناسي، ثُمَّ لازم الشَّيْخ ولي الدِّيْن العراقي، حمل عنه كثيرًا من تصانيفه وغيرها، وكتب عنه أماليه، و[٣]، والإفتاء منهم: الشَّيْخ شَمْس الدِّيْن البرماوي.

وناب في القضاء، ثُمَّ ترك، وكتب بخطه كثيرًا، وحدَّث، ودرَّس، وأفتى، وعرضت عليه المناصب السنية كالقضاء، فأباها، وصار واحدًا[٤] المشار إليهم بالعلم والصلاح، مع حسن الفصاحة والنادرة، والتواضع، والخبرة التامة بلقاء الرجال[٥]، والنصيحة، والانجماع عن الناس، وأكثر الناس من الأخذ عنه، حتى صار معظم فضلاء الديار المصرية من تلامذته، وجل معارفه الفرائض، وقد كف بصره بأَخَرَةٍ، وانقطع بمنزله، وتردَّد الناس لزيارته، ولم يتفق له الحج.

مات في ليلة الإثنين ثالث عشري شوال سَنَةَ أربع وستين وثمانمائة،

---

(١) انظر: سرح النهر بتحقيقي- المقدمة.

(٢) في الضَّوْء اللَّامِع: العُجَيْمِي.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) بياض في الأصل.

(٥) بياض في الأصل.

ودُفِنَ من الغد بالقرافة، وتأسَّف الناس على فقده.

سمعتُ من لفظه: «الحديث المُسَلْسَل بالأوَّليَّة».

[ابنُ سَرَّار]

٤٤٤- عَبْد الرَّحْمَن بنُ عِيْسَى بن سَرَّار- بفَتْح السِّيْن المُهْمَلَة، وتَشْدِيد الرَّاء- **بن سُرُور-** بضَمّ السِّيْن المهملة والرَّاء- **الأَيْدُوْنِيُّ الصَّالِحيُّ الشَّافِعِيُّ**[١].

وُلِدَ في سَنَةَ سبع وستين وسبعمائة بـ«دِمَشْق»، وَحَضَر في الرابعة سَنَةَ سبعين على الصَّلَاح ابن أبي عمر، وابن عمه الخطيب شَمْس الدِّيْن عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد ابن العز إبْرَاهِيْم ابن أبي عُمَر «موافقات الدارميّ»، خلا عشرة أحاديث من أولها.

وسمع من مُحَمَّد ابن الرشيد عَبْد الرَّحْمَن المَقْدِسِيّ «الأول من فوائد ابن بشران».

وحدَّث، سَمِعَ منه الفضلاء، وأجاز في الاستدعاءات.

مات في جمادى الثاني سَنَةَ أربعين وثمانمائة، ودُفِنَ بالروضة بسفح قاسيون، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

سمعتُ عليه: «موافقات الدارميّ».

[سِبْطُ الدَّمِيْرِيّ]

٤٤٥- عَبْد الرَّحْمَن بنُ مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم بن أَحْمَدَ بن أبي بَكْر بن عَبْد الوَهَّاب المُرْشِدِيُّ المَكِّيُّ الحَنَفِيُّ[٢].

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٢٧١/ ١١١)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١١٧/ ٣١٠)، عنوان العنوان (١٤٦) رقم (٣١٦).

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١١٩)، إتحاف الورى (٤/ ٦٢٤)، المنجم (١٤٠) رقم (٧٢)، الدر الكمين

سِبطُ الشَّيْخ كَمَالِ الدِّين الدَّمِيْرِيّ.

الوَجِيْهُ أبو الجُوْد ابنُ الشَّيْخ جَمَال الدِّيْن.

وُلِدَ في سحر يوم الثلاثاء ثالث أو رابع عشري شعبان سَنَةَ سبع وثمانمائة بـ«مَكَّةَ»، ونشأ بها، وأُحضر في الخامسة على الشمس المعيد بعض «المصابيح»، و«عوارف المعارف» [١٠٩/و] و«المقامات».

وسمع على الزين المراغيّ[(١)]: «المسلسل بالأولية»، و«الصحيحين»، و«سنن أبي داود»، و«صحيح ابن حبان»، وأشياء، وعلى والده «فهرسته»، و«الشفا- للقاضي عياض»، وعلى ابن الجزريّ: «سنن أبي داود»، وكثيرًا من مسموعاته ومصنفاته، وعلى الجمال ابن ظهيرة، وابن طولوبغا، وابن سلامة، والولي العراقي، وابن حجر بـ«مَكَّةَ»، وغيرهم.

وأجاز له خلقٌ، منهم[(٢)]:

وحدَّث يسيرًا، وأجاز في استدعاءات للأولاد مؤرخ بسنة إحدى وسبعين، وفيه طلب الإجازة لأهل مكة، وَحَضَر دروس والده، ودخل بلاد «الهند» مرَّات؛ طلبًا للرزق.

وكان مباركًا، منجمعًا عن الناس، يلازم الجماعة.

مات في يوم الأربعاء سادس عشر المُحَرَّم سَنَةَ اثنتين وثمانين وثمانمائة بـ«مَكَّةَ»، وصلّي عليه بعد العصر، ودُفِنَ بالمعلاة على والدِهِ، قرب الفضيل بن عياض، رحمه الله، ورحمهما وإيانا وجميع المسلمين.

= (٢/ ٨١٦/ ٧٦٨)، وهي وافية الغرف العلية (٣/ ٤٤/ ٣١٨/ بتحقيقنا)، الطبقات السنية (٤/ ٢ ٣٠/ ١١٨٠)، متعة الأذهان (١/ ٤١٠/ ٤١٣)، معجم ابن إمام النحاسية (٥٦/ ظ).

(١) الإمام العلامة المحدث زين الدين أبو بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس المراغي الشافعي، المتوفى سنة ٨١٦هـ- السلوك (٤/ ٢٧٧)، إنباء الغمر (٧/ ١٢٨).

(٢) بياض في الأصل، وانظر: الدر الكمين (٢/ ٨١٨)، حيث ذكر مَن أجازوهُ.

[ابن الأَمَانَة]

٤٤٦- عَبْدُ الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن عَبْدِ العزيز الأَبْيَارِيُّ الأَصْلِ القَاهِرِيّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيْرُ بـ«ابن الأَمَانَةِ»[١].

القَاضِيْ جَلَالُ الدِّيْن أبو الفَضْلِ ابن شَيْخِنَا العَلَّامَة صَدْرِ الدِّيْن.

وُلِدَ في خامس صفر سَنَةَ ثلاث وعشرين وثمانمائة بـ«القَاهِرَة»، ونشأ بها، وحفظ القرآن، وكتبًا، وعرض على جماعة، واشتغل بالعلم في الفقه، والحديث، والأصول، والعربية على والده، والونائي، والقاياتي، والعلاء القَلْقَشْنديّ[٢]، وأبي عبدالله الرَّاعي، وشيخنا ابن حجر، وأذن له في الإفادة.

وسمع عليه الكثير، وعلى ابن الجزري، والزين الزركشي، وابن ناظر الصَّاحبة، وابن بردس، وابن الطحان، وغيرهم.

وأجاز له باستدعائي وغيري: خلقٌ، منهم: الكَمَال ابن خير، والبرهان الحلبي، وعائشة ابنة الشرائحي، وابن ناصر الدِّيْن.

وأجاز في الاستدعاءات، واستقرَّ هو وإخوته بعد أبيه فيما كان باسمه من التداريس وغيرها، ودرَّس فيها، وفي غيرها، كالشيخونية استقلالًا، وكتب على دروسه في «المنهاج»، وعمل منسكًا وغيره، ونظم، وناب في القضاء عن الولوي الأسيوطيّ[٣]، فمن بعده، وكان يقرأ الحديث عنده، ثُمَّ بالقلعة بتعيينه، وحجَّ غير مرة، منها في الرجبية صحبة ابن مزهر، وكان خصيصًا به.

وهو عاقل، متودد، كثير المحاسن.

---

(١) المنجم (١٤١) رقم (٧٤)،الضوء اللامع (٤/ ١٢٠، ١٢١).

قال الجلال- رَحِمَهُ اللَّهُ-: مات على ثامن عشر شهر ربيع الثاني سنة٩٠٦هـ.

(٢) علاء الدين علي بن عبد الرحيم بن محمد القلقشندي المقدسي المتوفى يوم السبت (٢/ ذو الحجة/ سنة٨٧٤هـ)، المنجم (١٥٣) رقم (٩٥).

(٣) تقدمت ترجمته.

[ابن النُّمَيْس]

٤٤٨- [٣٩، ٤٢] عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ مُحَمَّد بن أحْمَدَ ابن النُّمَيْس- بضم النُّون- الدِّمَشْقِيُّ الغَرَابِيْلِيُّ(١).

سمع في سَنَةَ خمس وثمانين وسبعمائة من المحب الصامت: «النصف الأول من عوالي أبي يعلى الصابوني- تخريج الحافظ أبي سعيد السكريّ»، وحدَّث بنصفه الثاني، وذلك من حديث ابن عُمَر: «كان إذا قام إلى الصلاة رفع يديه...» الحديث، إلى حديث عائشة: «كان إذا دخل مكة دخلها من أعلاها...» الحديث.

سمعتُ عليه ذلك، وأجاز في الاستدعاءات.

مات قبل الخمسين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[القَلْقَشَنْدِيّ]

٤٤٩- عَبْدُ الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن إسْمَاعِيلَ بن عليّ بن الحَسَن القَلْقَشَنْدِيّ(٢).

العَلَّامَة شَرَفُ الدِّيْن(٣).

وُلِدَ في شهر رمضان سَنَةَ تسع وستين وسبعمائة(٤).

ذكر أنه سَمِعَ من جده العَلَّامة تقي الدِّيْن: «صَحِيح البُخَاريّ» بسماعه من الحجار ووزيرةَ.

---

(١) عنوان العنوان (١٤٦) رقم (٣١٧)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٢١/ ٣٢٦).

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٢٢/ ٣١٢٤)، إنباء الغمر (٨/ ٢٩)، شذرات الذهب (٧/ ١٧٤)، وجيز الكلام (٢/ ٤٧٦/ ١٠٨٢).

(٣) في الضوء: زين الدين.

(٤) في الضوء: (٧٨٢) ولا أدري من الواهم فيهما!!

أجاز لي باستدعاء ابن موسى.

[الكَرَكِيّ]

[١٠٩/ظ] ٤٥٠ - **عَبْد الرَّحْمَن بنُ مُحَمَّد بن إسْمَاعِيْلَ، الكَرَكِيُّ الأَصْل ثُمَّ القَاهِرِيّ الحَنَفِيُّ**(١).

زَيْنُ الدِّيْن رَئِيْسُ المُؤَقِّتِيْنَ بالجَامِعِ الطُّوْلُوْنِيُّ وغَيْره، وَوَالِدُ الإمَامِ البُرْهَان الكَرَكِيّ.

قدم من «الكرك»، وخدم بعض الطلبة، فرغبه في القرآن، فحفظه، وتدرب به في الميقات ونحوه.

وسمع الحديث في سَنَةَ اثنتي عشرة بالشيخونية على الجمال عبدالله الحنبلي، والنورالفوي، وعلى الشرف ابن الكويك وغيرهم، وتنزل في صوفية الشيخونية، وباشر رئاسة جامعها وغيره.

وحجَّ، وزار، وكتب المنسوب(٢).

وهو خير، وحدَّث، وأجاز في الاستدعاءات.

مات في يوم الخميس رابع عشر رمضان سَنَةَ ثمانين وثمانمائة، وصلى عليه من الغد في محفل كبير، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

[ابنُ الجَمَال المِصْرِيّ]

٤٥١ - [٢٢، ٢٦] **عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ مُحَمَّد ابن أبي بَكْر بن عَلِيّ الأَنْصَارِيّ المَكِّيّ الشَّافِعِيّ، الشَّهِيْرُ بـ«ابن الجَمَالِ المِصْرِيّ»**(٣).

---

(١) المنجم (١٤١) رقم (٧٣)، بدائع الزهور (٣/ ١٤)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٢٠، ١٢١).

(٢) يعني الخط الحسن المنسوب إلى أصْلِهِ.

(٣) الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٢٦/ ٣٣٤)، الدر الكمين (٢/ ٨١٩/ ٧٧٠)، درر العقود الفريده (٢/ ٢٦٤/ ٦٠٤)، إنباء الغمر (٨/ ٢٤١)، شذرات الذهب (٧/ ٣٠٨).

وتقدَّم بقية نسبه في أخيه العَلَّامة وجيه الدِّيْن ابن القاضي جَمَال الدِّيْن.

وُلِدَ بـ«مَكَّةَ»، ونشأ بها، وسَمِعَ بها على جماعة من مشايخها والواردين إليها، فسمع من البُرْهَان ابن صِدِّيق «صَحِيح البُخَاريّ»، و«جُزْء أبي الجهم»، و«مسند عمر- للنجاد»، و«الأربعين- للآجري»، و«الأربعين المخرجة- للحجار»، و«جُزْء نافع القارئ»، و«طرق زُرْ غِبًا- لأبي نعيم»، و«فضل سورة الإخلاص- لأبي نعيم»، و«مجلسا من أمالي البسري»، و«مجلسين من أمالي القزويني»[1]، وقطعة من أول «مسند عبد بن حميد»، و«المجلس الأخير من مسند الدارميّ»، ومنه ومن الجمال ابن ظهيرة «المنتقى الكبير من ذم الكلام للأنصاريّ»، و«سجدات القرآن- للحربي»، ومن أبي الطيب السحولي: «المجلس الأخير من الشفا»، وأوله القسم الخامس، ومن مُحَمَّد بن عبدالله البهنسي «الشِّفَا»، ومن أحْمَد بن مُحَمَّد بن علي بن مُثبت: «المسلسل بالأولية»، و«جُزْء البطاقة»، و«مجالس الخلال العشرة»، ومن أبي اليمن الطبري: «جزءًا مُخرَّجًا له ولغيره- تخريج خليل الأقفهسيّ»، ومن عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبدالناصر الزبيري[2]: «الرابع من الثمانيات- للنجيب الحراني- تخريج الحسينيّ»، ومن البُرْهَان الأبناسي، والجمال ابن ظهيرة أيضًا: «الموطأ- رواية يحيى بن يحيى» خلا المجلس الأول.

وسمع بـ«زَبِيْد» من القاضي مجد الدِّيْن الشيرازي من الشَّيْخ الخامس والعشرين من مَشْيَخَة ابن البخاري- الظاهرية إلى آخرها مع الترجمة

---

(١) توجد بعض أجزاء منها مخطوطة، وصاحبها هو شيخ العراق أبو الحسن علي بن عمر بن محمد البغدادي الحربي، المعروف بابن القزويني المتوفى سنة٤٤٢هـ- تاريخ بغداد (١٢/ ٤٣).

(٢) قاضي القضاة أبو محمد تقي الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن هبة الله بن عبدالرحمن الزبيري المحلي المتوفى سنة٧٤٩هـ- إنباء الغمر (٦/ ٢٤٦)، رفع الإصر (٢/ ٣٣٦).

والذيل.

وأجاز له، في سَنَةَ ست وثمانين وسبعمائة وما بعدها: النشاوري، وعبدالواحد ابن ذي النون الصردي، والتقي ابن حاتم، وعزيز الدِّيْن المليجي، والعاقولي، وابن عرفة، وجمع.

وتفقه بالقاضي جَمَال الدِّيْن ابن ظهيرة، وغيره.

واشتغل كثيرًا، ودرس بالمسجد الحرام، وأفاد الطلبة، ودخل بلاد اليمن غير مرة؛ طلبًا للرزق، وكان خيرًا، طارحًا للتكلف، كثير التخيل من الناس، يتوهم عند مكالمتهم قريبًا منه، أو مارين عليه أنهم يتكلمون فيه(١).

مات(٢)، ونادى المؤذن بالصلاة عليه من فوق قبة زمزم، ودُفِنَ بالمعلاة، وكانت جنازته حافلة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

عرضتُ عليه بعض محفوظاتي في سَنَةَ اثنتين وعشرين وثمانمائة، وكتب لي خطه مع الإجازة، وحضرت دروسه في الفقه والنحو.

[ابن الفَاقُوْسِيّ]

٤٥٢ - [٣٦، ٤١، ٤٦، ٥١، ٤] عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ مُحَمَّد بن حَسَن بن سَعْد بن مُحَمَّد بن يُوْسُفَ بن حَسَن القُرَشِيُّ الزُّبيري، الشَّهِيْرُ بـ«ابن الفَاقُوْسِيّ»(٣).

تَقِيُّ الدِّيْن أبو مُحَمَّد، شَيْخُنَا القَاضِي نَاصِرُ الدِّيْن.

وُلِدَ بعد المغرب من ليلة الأحد حادي عشري ربيع الآخر سَنَةَ ست وثمانين وسبعمائة بـ«القَاهِرَة»، ونشأ بها، فحفظ القرآن، و«ألفية ابن مالك».

أحضره وأسمعه والده على جماعة، [١١٠/و] فحضر في الخامسة على

---

(١) وهذا نوعٌ من الوسواس.

(٢) في ضحى يوم الأحد سابع عشر رجب سنة ٨٣٤هـ.

(٣) عنوان العنوان (١٤٧) رقم (٣١٨)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٢٨/ ٣٣٨).

الحلاويّ: «جزءًا من حديث أمة الله مريم بنت أبي القاسم القرشي- تخريج الرشيد العطار»، وسَمِعَ منه، ومن البُرْهَان الشامي، والسويداوي: «جُزْء الأنصاريّ»، و«فوائد ابن ماسي»، وسَمِعَ من البُرْهَان الشامي فقط: «مسند عمر- للنجاد»، و«مشيخة ابن فضل الله[(١)]»، و«مسند الدارميّ» بفوتٍ من أوله، وبعض «جامع الترمذي»، و«المجلس الأخير من صَحِيح البُخَاريّ»، و«المجلس الأول من الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، ومن «مسند عبد بن حميد»، ومن الحلاوي فقط: «مَشْيَخَة ابن بنت الجميزيّ»، و«فضائل بني هاشم- رواية ابن معروف»، والأربعة الأجزاء الأول من «الغيلانيات»، و«الأول، والثالث من أمالي ابن الحصين»[(٢)]، وغير ذلك، ومن ابن أبي المجد «صَحِيح البُخَاريّ» بفوتين، و«مجلسا من أمالي أبي موسى المدينيّ»[(٣)]، و«مجلسا من حديث أبي موسى» أيضًا، و«ذم المسكر- للضياء المقدسيّ»، و«خروج الترك وقتالهم- للضياء» أيضًا، ومن صدر الدِّيْن المناوي، والقاضي إسماعيل الحنفي «المسلسل بالأولية»، ومن المناوي فقط «مشيخته- تخريج ولي الدِّيْن العراقيّ»، و«نسخة إبْرَاهِيْم بن سعد»، ومن سراج الدِّيْن ابن الملقن: «جُزْء الحسن بن عرفة»، ومن أحْمَد بن حسن السويداوي قطعة من آخر «جُزْء الحسن بن عرفة»، أولها من حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده في «النهي عن نتف الشيب»، ومن ابن الملقن، والحلاوي، والقاضي إسماعيل الحنفي، والمحب مُحَمَّد بن عبدالله ابن الجمال عبدالله بن هشام «جُزْء البطاقة»، ومن العراقي، والهيثمي «المجلس الأخير من صَحِيح البُخَاريّ».

---

(١) بتخريج ابن أيبك الدمياطي، وهي بتحقيقنا في مجلد، ضمن مجموع فيه مؤلفات ابن أيبك.

(٢) مضى التعريف بها.

(٣) هو الحافظ العلامة أبو موسى محمد بن عمر بن أحمد بن عمر المديني، المتوفى سنة ٥٨١هـ.

وأجاز له: أبو هريرة ابن الذهبي، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وعمر البالسي، وأبو بَكْر بن مُحَمَّد ابن العز، وإبراهيم بن أحْمَد بن عبدالهادي، وأحمد بن أبي بَكْر بن أحْمَد بن عبدالحميد، ومحمد بن مُحَمَّد بن قوام، وعمر بن أيدغمش، وفاطمة بنت مُحَمَّد بن عبدالهادي، وجماعة.

واشتغل في أول أمره يسيرًا، وَحَضَر دروس الغماري في النحو، وحبب إليه علم التعبير، فأدام مطالعة كتبه، حتى برع فيه، وصار مرجعًا للناس في ذلك.

وقد حجَّ، وزارَ «بيت المقدس»، ودخل الشام، وحلب، وإسكندرية، وبلاد الصعيد، وكان في أول أمره بريديًّا، متزييًا بزي الجند، ثُمَّ ترك ذلك بعد والده؛ لأمر اقتضاه، وتزيا بزي الفقهاء، وكان يخوض فيما لا يعنيه من أعراض الناس، وأوذي بسبب ذلك، وحدَّث، سَمِعَ منه الفضلاء، ولما رأى إقبال الناس عليه في ذلك ألحق اسمه في بعض المرويات، فلم يلتفت لذلك، واقتصر الناس في الأخذ عنه.

ماتَ بعد انقطاعه يومًا أو يومين في يوم الثلاثاء خامس رمضان سَنَةَ أربع وستين وثمانمائة بمنزل أبيه من «درب السلسلة» قرب «المدرسة الصَّالحيَّة» من «القَاهِرَة»، ودُفِنَ بتربتهم خارج «باب النصر».

[ابن زَهْرَة]

٤٥٣- [٣٩، ٤٤، ٤٩] عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ مُحَمَّد بن خَالِدِ بن مُوْسَى الحِمْصِيُّ الشَّافِعِيُّ(١)**، الشَّهِيْرُ بـ«ابن زَهْرَة»** - بفتح الزاي -.

زَيْنُ الدِّيْن ابن القَاضِي شَمْسِ الدِّيْن.

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٢٩/ ٣٤٢).

وُلِدَ سَنَةَ سبع وسبعين وسبعمائة[١] بـ«حمص»، ونشأ بها، فحفظ القرآن، وغالب «المنهاج»، و«الألفية»، وعرض على جماعة، وسَمِعَ من إبْرَاهِيم بن فِرْعُون البعلي قطعة من آخر «صَحِيح البُخَارِيّ»، وهي من باب قول الله: «والله خلقكم وما تعملون»، وحدَّث بها، قرأته عليه.

وتنزَّل طالبًا بالنورية، وذُكِرَ أنه حضر عند الزين ابن رجب، والشمسين: ابن مفلح، وابن التقي الحنبليين، وأعرض عن ذلك، وباشر عند والي بلده.

وكان [١١٠/ظ] جلدًا، قويًّا.

مات في شوال سَنَةَ أربع وستين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[ابن الخرَّاط]

٤٥٤- [٣٩] **عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ مُحَمَّد بن سَلْمان**- بفتح السِّين المُهْمَلة، وإسْكَان اللَّام- **بن عَبْد الله المَرْوَزِيُّ الأَصْل، ثُمَّ الحَمَوِيّ ثُمَّ الحَلَبِيُّ، نَزِيْلُ القَاهِرَة، الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيْرُ بـ«ابنِ الخرَّاط»**[٢]- بفتح الخَاءِ المُعْجَمَة، وتَشْدِيْد الراء المهملة-.

الأدِيْبُ الشَّاعِرُ زَيْنُ الدِّيْن أبو الفَضْلِ ابنُ القَاضِي شَمْس الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَةَ تسع وسبعين وسبعمائة بـ«حماة»، وقدم به والده إلى «حلب»، فنشأ بها، وسَمِعَ بها من العز أبي جعفر أحْمَد بن أحْمَد الحسيني الإسحاقي المجلس الأخير من الاستيعاب- لابن عبدالبر.

واشتغل في الفقه على أبيه، وغيره، ثُمَّ تولَّع بالأدب، فبرع فيه، واشتهر،

---

(١) في الهامش: تقريبًا في سَنَة ثمان وسبعين.

(٢) درر العقود الفريدة (٢/ ٢٤٩/ ٥٧٧)، إنباء الغمر (٨/ ٤٣٨)، الضَّوء اللَّامِع (٤/ ١٣٠)، وجيز الكلام (٢/ ٥٥٠)، بدائع الزهور (٢/ ١٧٠)، عنوان العنوان (١٤٧) رقم (٣١٩).

ونظم الشعر البديع الرائق في الذّروة، وأكثر من مدح الأكابر من أهل «حلب»، ومدح «جكم» بقصائد طنَّانة، فأجازه، واختص به، ونادمه.

وقدم أخوه شَمْس الدِّيْن مُحَمَّد إلى «القَاهِرَة» صحبة القاضي بدر الدِّيْن ابن البارزي، فسعى لأخيه زَيْن الدِّيْن المذكور في كتابة السر بـ«طَرَابُلُس»[١]، فوليها، ثُمَّ قدم إلى الديار المصرية، فقطنها، ومدح ملوكها، ورؤسائها، فقرر في كتابة الإنشاء، ثُمَّ ولي وظيفة الإنشاء بعد شيخنا ابن حجة، وكانت بيده وظائف تلقاها عن أبيه[٢]، فاستمرت معه إلى أن مات، منها: قضاء الباب بحلب، وعمل ألف مقطوع في شخص يُسمَّى يوسف بن مالك سمَّاها: «ألفية ابن مالك»[٣].

وكان إنسانًا حسنًا، سليم الباطن، من أعيان الموقعين، في غاية اللطافة والكياسة، كثير النفور من الناس، واعتراه في آخر عمره انحراف، وحدَّث بشيء من شعره، سمعته منه، ومات بعد أن خرف في ليلة الإثنين أول المُحَرَّم سَنَةَ أربعين وثمانمائة بـ«القَاهِرَة»، ودُفِنَ من الغد، رَحِمَهُ اللَّهُ.

[ابن صَالِح]

٤٥٥ - [٧، ١٠، ١١] عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ مُحَمَّد بن صَالِح بن إسْمَاعِيل الكِنَانِيّ المَدَنِيّ[٤]، الشَّهِيْرُ بابن صَالِح، قَاضِي طَيْبَةَ وخطيبها، نَاصِرُ الدِّيْن أبو الفَرَج ابنُ شَمْسِ الدِّيْن ابن تَقِيّ الدِّيْن.

سِبطُ العَفِيْفِ عَبْد الله بن مُحَمَّد بن فَرْحُوْن.

---

(١) هي الشرق بـ«لُبْنَان» وهي غير طرابلس الغرب بـ«ليبيا».

(٢) آفة توريث الوظائف.

(٣) فيه تدليسٌ لا يخفى- والله المستعان.

(٤) درر العقود الفريده (٢/ ٢٦٦، ٢٦٧/ ٦٠٧)، التحفة اللطيفة (٤/ ٣٠١/ ٢٣٥٧)، إنباء الغمر (٨/ ٣٠)، الضَّوء اللَّامع (٤/ ١٣١)، وجيز الكلام (٢/ ٤٧٦).

وُلِدَ بـ«المدينة المشرفة»، ونشأ بها، وسَمِعَ من جده لأمه قطعة جيدة من «الأحكام الصغرى- لعبدالحق».

سمع من العزّ ابن جماعة: «جزءًا في فضل قباء- له»، ومن والده، وجده لأمه، وأمين الدِّيْن ابن الشَّمَّاع[1]، وإبراهيم بن أحْمَد ابن الخشاب «صَحِيح البُخَاريّ»، ومن عَبْد الرَّحْمَن بن يعقوب الكالديني «المجلس الحادي عشر من أمالي ابن مَلَّة»[2]، وقطعة من آخر «عوارف المعارف»، ومن الشَّيْخ زَيْن الدِّيْن العراقي «كتاب المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار- تأليفه»، بقراءته، ومن القاضي مجد الدِّيْن الشيرازي قطعة من كتابه «الصلات والبِشر[3] في الصلاة على سيد البَشر»[4]، ومن جده لأمه أيضًا: «كتاب الدر المخلص من التقصي والملخص- تأليفه»، و«مسلسلات لابن مسدي».

وأجاز له، في سَنَةَ خمس وستين وسبعمائة وما بعدها: الكَمَال ابن حبيب، وأخوه الشرف حسين، وابن أميلة، وحسن ابن الهبل، والصلاح ابن أبي عمر، وأحمد بن سالم المؤذن، وزينب بنت أحْمَد بن ميمون التونسي، وعلي بن يوسف الزرندي، وأحمد بن حمدان الأذرعي، والعماد ابن كثير، ومحمد بن الحسن بن مُحَمَّد بن عمَّار الحارثي[5]، ومحمد بن عبدالله بن عبدالباقي، ومحمد بن عبدالله الصفوي، ومحمد بن علي بن قواليح، ومحمد

---

(١) الإمام القاضي أبو عبد الله أمين الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الدمشقي، المعروف بابن الشماع، المتوفى سنة٧٨٣هـ- الدرر الكامنة (٣/ ٢٨٥).

(٢) أبو عُثمَان إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن مسلمة المعروف بـ«ابن ملّة» الواعظ المحتسب، المتوفى سنة٥٠٩هـ- سير أعلام النبلاء (١٩/ ٣٨١).

(٣) بكسر الباء وضمها- جمع بُشرى وبِشارة.

(٤) طبع مرتين، دون تحقيق علمي، وهو قيد التحقيق.

(٥) المعروف بابن قاضي الزبداني الدمشقي الشافعي- سبق.

بن عُمَر ابن قاضي شهبة، وغيرهم.

وحدَّث قليلًا، وكان مُزجى البضاعة، لكنه مشكور السيرة، عفيف، ناب في القضاء بالمدينة الشريفة بعد والده [١١١/و] عن القاضي محب الدِّيْن النويري المكي، ثُمَّ عن القاضي زَيْن الدِّيْن العراقي، ثُمَّ عن شِهَاب الدِّيْن السلاويّ(١)، ثُمَّ عن زَيْن الدِّيْن الفارسكوري، فلمَّا عزل الفارسكوري عن قضاء المدينة، تحدَّث الأمير سودون الشَّيْخُوني(٢) نائب السلطنة في ولاية ابن صَالِح هذا، فبعث إليه الملك الظاهر برقوق بالخلعة والتوقيع فقدما عليه، وقد ثار عليه فقهاء المدينة، واجتمعوا بالحرم مع صاحب المدينة لمخاصمته، فبينما هم في ذلك إذ وردت ولايته في حادي عشر ذي القعدة سَنَةَ اثنتين وتسعين وسبعمائة من غير أن يكون له ولا لأحد من أهل المدينة شعور بذلك، فقاموا جميعهم، وهم في مجلس المخاصمة، فهنئوه بولايته، ومشوا في خدمته إلى داره، فباشر منصب القضاء، والخطابة، والإمامة، إلى أن عُزِلَ عنها بهاء الدِّيْن مُحَمَّد ابن محب الدِّيْن الزرندي في جمادى الأولى سَنَةَ تسع وثمانمائة، ثُمَّ أُعِيدَ إلى ذلك في ثامن عشر ذي القعدة سَنَةَ اثنتي عشرة عوضًا عن شيخنا جَمَال الدِّيْن الكازروني، ثُمَّ صرف بالكازروني في سَنَةَ أربع عشرة، ثُمَّ أعيد بعد صرف الكازروني في أحد الجمادين سَنَةَ خمس عشرة، ثُمَّ صرف بالكازروني في سَنَةَ إحدى وعشرين، ثُمَّ أعيد، واستمرَّ إلى أن مات في ليلة السبت رابع عشري صفر سَنَةَ ست وعشرين وثمانمائة

---

(١) شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن رضوان المعروف بابن الحريري السلاوي الدمشقي الشافعي المتوفى سنة٨١٣هـ- إنباء الغمر (٦/ ٢٤٤)، الضَّوْء اللَّامِع (٢/ ٨١)، درر العقود الفريدة (١/ ١٧٣/ ١٠٤).

(٢) الأمير سيف الدين ملك الأمراء سودون الفخري الشيخوني نائب السلطنة بالديار المصرية المتوفى سنة٧٩٨هـ- درر العقود الفريده (٢/ ١٠٠/ ٤٩٠)، السلوك (٣/ ٨٦٥)، إنباء الغمر (٣/ ٣٠٣)، النجوم الزاهرة (١٢/ ١٥١)، وجيز الكلام (١/ ٣٢٣).

بالمدينة الشريفة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فولي بعده ابنه أبو الفتح.

[ابنُ طُوْلُوبُغَا]

٤٥٦- [١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٦، ١٢، ١٤، ١٦] **عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ مُحَمَّد بن طُوْلُوْبُغَا بن عَبْدِ الله السَّيْفِيّ التَّنكِزِيُّ الدِّمَشْقِيُّ**[(١)].

أَسَدُ الدِّيْن ابنُ المُحَدِّثِ نَاصِرِ الدِّيْن.

وُلِدَ في شهر ربيع الأول سَنَةَ سبع[(٢)] وأربعين وسبعمائة.

اعتنى به والده، فأحضره على جماعة الكثير، ومات قبل أن يبلغ سن السماع، ولم أرَ له شيئًا سمعه إلا حضورًا، فحضر على الحافظ أبي عبدالله الذهبي «الحديث المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة»، و«الأحاديث الأول من أربعينه الموافقات- تخريجه»، وتفرَّد بالرواية عنه، وعلى عبدالقادر بن بركات ابن أبي الفضل البعلي «المسلسل بالأولية»، و«جزءًا من حديث أبي سعد أحْمَد بن مُحَمَّد البغداديّ»، وعليه، وعلى علي ابن العز عُمَر بن أحْمَد المَقْدِسِيّ «جُزْء بَكْر بن بكَّار»[(٣)]، وعلى علي ابن العز فقط: «الأربعين الآجرية»، وعلى أبي العباس أحْمَد بن عَبْد الرَّحْمَن المرداوي: «المنتقى المشهور من أربعي عبدالخالق الشحاميّ»، و«ثلاثة مجالس من أمالي المخلدي»، و«جُزْء ابن جوصاء»، و«عشرة أحاديث من المجلد الثاني من صحيح مسلم- انتقاء البرزالي»، وعلى عَبْد الرَّحْمَن بن عبدالهادي: «الدعاء- للمحاملي»، وكتاب

---

(١) درر العقود الفريده (٢/ ٥٩٥/ ٢٦١)، إنباء الغمر (٧/ ٤٧٦)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٣٢)، شذرات الذهب (٧/ ١٧٠)، لحظ الألحاظ (٢٨٩)، المجمع المؤسس (٢/ ١٧٠/ ١٣٤).

(٢) في المجمع: ستٍ.

(٣) مطبوعٌ، وصاحبه، هو أبو عمر بكر بن بكار بن الخصيب القيسي البصري المتوفى سنة٢٠٦هـ- تهذيب التهذيب (١/ ٤٧٩).

«المواعظ[١]- لأبي عبيد»، وعليه وعلى زينب بنت إسماعيل ابن الخباز كتاب «المتحابين في الله- لابن قدامة»[٢]، و«جُزْء المؤمل ابن إهاب»، وعلى زينب فقط: «جُزْء ابن زَبْر الكبير»، و«منتقى من السابع من حديث أبي الحسين مُحَمَّد بن المظفر»، و«انتخاب الطبراني لابنه على ابن فارس»، و«جزءًا من حديث عبدالقَادر الرهاويّ»[٣]، و«الأجزاء الثلاثة من حديث علي بن حُجْر»، و«جُزْء أبي الفرج ابن الغوري»[٤]، و«مجلسا من حديث أبي الشيخ»، و«المائة الفراوية»، و«جُزْء أبي مسعود ابن الفرات»[٥]، و«الجزء العشرين من السنة- لأبي حفص ابن شاهين»، و«جزءًا فيه أحد عشر مجلسًا من أمالي ابن ملَّة»، وعلى أخيها مُحَمَّد: «الثاني من فوائد يعقوب الجصَّاص»[٦]، وعلى عمتها نَفيسة «مَشْيَخَة ابن عبدالدائم- تخريج ابن الظاهريّ»، وعلى عبدالرحيم ابن أبي اليسر: «عوالي مالك- للخطيب»، و«المجلس الخامس من أمالي أبي الحسن علي ابن المسلم السلمي»، وعلى مُحَمَّد ابن العز إبْرَاهِيْم ابن أبي عُمَر: «المجلس الثاني من أمالي أبي الحسن ابن المسلم السلمي»، وترجمتين من مشيخته- تخريج [١١١/ظ] ابن المحب، وهما: ترجمة ابن عبدالدائم، والتقي الواسطي، وعلى أبي بَكْر بن عبدالعزيز بن رمضان «منتقى من الفرج بعد الشدة- لابن أبي الدنيا»، وعلى

---

(١) مطبوعٌ.

(٢) طُبِعَ.

(٣) سيطبع بتحقيقي وهو الحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي المتوفى سنة٦١٢هـ- تذكرة الحفاظ (٤/ ١٣٨٧).

(٤) مخطوط، ويبدو أنه جزء من مجالسه وهو أبو الفرج محمد بن أحمد، المعروف بابن الغوري، المتوفى سنة٢٣٩هـ- تبصير المنتبه (٣/ ١٠٦١).

(٥) أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي المتوفى سنة٢٥٨هـ- أخبار أصبهان (١/ ٨٢).

(٦) يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص- المجمع المؤسس (٢/ ١٧٣/ ٧٣٢).

عبدالغالب الماكسيني، ويوسف بن يحيى بن الحنبلي: «جُزْء ابن زَبْر الصغير»، وعلى يوسف فقط: «أربعة أحاديث من سباعيات أبي موسى المديني»، وعلى فاطمة بنت العز إبْرَاهِيْم ابن أبي عُمَر «نسخة أبي مسهر وما معها»، وعلى فاطمة بنت نصر الله بن مُحَمَّد بن عباس «الأربعين- لعبدالخالق بن زاهر الشحامي».

وأجاز له مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحسن بن نباتة، وأحمد بن مُحَمَّد ابن الجوخي، وعبدالرحمن بن عبدالحليم ابن تيمية، وعبدالله ابن قيم الضيائية، وعمر بن عُثْمَان بن سالم بن خلف المقدسي، وخلق.

وحدَّث بالكثير، سَمِعَ منه الحفاظ، وحجَّ في سَنَةَ أربع وعشرين وثمانمائة، وقد أسن، فسمعت منه الكثير.

ومات في يوم الأربعاء ثامن عشر ذي القعدة سَنَةَ خمس وعشرين وثمانمائة بـ«دِمَشْق».

سمعتُ عليه: «الحديث المُسَلْسَل بالأوَّليَّة»، ثُمَّ «جُزْء ابن زَبْر»، ثُمَّ سمعتُ من لفظه: «الحديث المُسَلْسَل بالأوَّليَّة»، ثُمَّ سمعت عليه: «المسلسل بالأولية» أيضًا، ثُمَّ «جُزْء ابن عرفة»، ثُمَّ «جُزْء أبي الشَّيْخ ابن حيان»، ثُمَّ «الدعاء- للمحاملي»، ثُمَّ «عوالي مالك- للخطيب»، ثُمَّ «منتقى من أربعي الشحامي»، ثُمَّ «الثاني من فوائد الجصاص»، ثُمَّ «عشرة أحاديث رباعيات من الجزء الثاني من مسلم- انتقاء البرزالي»، ثُمَّ «جُزْء أبي مسعود ابن الفرات»، ثُمَّ «نسخة أبي مسهر وما معها»، ثُمَّ «جُزْء بَكْر بن بكار»، ثُمَّ «جُزْء ابن جوصاء»، ثُمَّ «أمالي المخلدي الثلاثة»، ثُمَّ «الأربعين- للآجري»، ثُمَّ «منتقى من فوت شهدة من كتاب «الفرج بعد الشدة- لابن أبي الدنيا»، ثُمَّ «تساعيات الذهبيّ»، ثُمَّ «الجزء الثاني والثالث من حديث علي بن حُجْر»، ثُمَّ

«المسلسل بالأولية»، ثُمَّ «المائة الفراوية»، ثُمَّ «الجزء الحادي عشر من أمالي ابن مَلَّة»، ثُمَّ «مَشْيَخَة ابن عبدالدائم»، ثُمَّ «الأربعين الموافقات- للذهبي».

[الإيْجِيّ]

٤٥٧ - [٥٦، ٦٣] عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن هَادِيْ بن مُحَمَّد ابن أبي الحَسَن ابن أبي الفُتُوح إبْرَاهِيْم بن حُسَيْن بن مَعْتُوق بن إدْرِيْس بن حَسَن بن عَبْدِ الله بن مُوْسَى بن مُحَمَّد بن عَبَّاس بن عَليّ بن الحُسَيْن الأصغر ابن زَيْن العَابِدِيْن عليّ بن الحُسَيْن بن عليّ ابن أبي طالب الحُسَيْني الإيْجِيّ الشَّافِعِيّ[١].

السَّيِّدُ الشَّرِيْفُ، الإمَامُ العَالِمُ، الصَّالِحُ الزَّاهِدُ العابد: صَفِيُّ الدِّيْن ابنُ الإمَامِ نُوْر الدِّيْن.

وُلِدَ في ربيع الأول سَنَةَ اثنتين وثمانين وسبعمائة بـ«إيْج»[٢] من بلاد العجم، ونشأ بها، وسَمِعَ الحديث من والده، واشتغل بعِدَّة علوم على جماعة من الشيوخ ببلده، على والده، وبـ«شيراز» على تاج الدِّيْن الفاروقي، وعماد الدِّيْن الفالي، وبـ«خراسان» على الشريف الجرجاني، وركن الدِّيْن الخَافِيّ، وجلال الدِّيْن يوسف الحلَّاج.

وأخذ التصوف عن الشَّيْخ زَيْن الدِّيْن الخوافي، وتخرج به، ولازمه كثيرًا، وعن والده، والركن الخَوَافي[٣].

وأجاز له في سَنَةَ ثلاث وتسعين وسبعمائة من أهل مصر: العراقي، والبلقيني، وابن الملقن، والبرهان الشامي، والحلاوي، ومن أهل مكة:

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٣٥)، وجيز الكلام (٢/ ٧٣١/ ١٦٧٨)، الدر الكمين (٢/ ٨٢٣/ ٧٧٢)، إتحاف الورى (٤/ ٤١٢).

(٢) في إيران في مقاطعة إستبهان، مديرية فارس.

(٣) كذا.

القاضي علي النويري، وابن أخيه القاضي محب الدين، وشيخنا القاضي جَمَال الدِّيْن ابن ظهيرة، والشريف عَبْد الرَّحْمَن الفاسي، والإمام أبو اليمن الطبري، وقريبه زَيْن الدين، ومن المجاورين بمكة: إبْرَاهِيْم ابن صديق، وعيسى بن أحْمَد الهاشمي، ومن أهل المدينة الشريفة: [١١٢/و] شيخنا القاضي زَيْن الدِّيْن أبو بَكْر بن الحسين المراغي، وإبراهيم بن علي بن فرحون، وجلال الدِّيْن الخجندي، وعبدالقادر الحجار، وشيحنا عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن صالح.

ودخل بلاد الشام، وحلب، واجتمع بعلمائها، وحجَّ ست حجات، وجَاوَرَ مرتين، وكان يصوم الدهر خلا شهرًا من السنة؛ لئلا يدخل في صوم الدهر، ولا يأكل إلا بعد صلاة العشاء الآخرة؛ لأنه كان إذا صلى المغرب يتركع إلى أن يصلي العشاء الآخرة[١].

وكان إمامًا، علَّامة، زاهدًا، ورعًا، مستعينًا بالله تعالى، منقطع القرين والصفات، كثير العبادة والتلاوة، مع كبر سنه لا يُفارق الصلوات الخمس مع الجماعة.

وقُدِّرت وفاته بـ«مَكَّةَ»، فإنه قدمها في ربيع الأول سَنَةَ أربع وستين، وذلك في ظهر يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الأولى سَنَةَ أربع وستين وثمانمائة، وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة بجانب قبر أخيه السيد عفيف الدِّيْن مما يلي القبلة، بجانب مَصلب ابن الزبير، رضي الله عنهم أجمعين.

---

(١) هذا من الاجتهاد في العبادة، وقد حفل تاريخنا بأمثال هؤلاء العباد.

[الزَّرْكَشِيُّ]

٤٥٨- [٢٣، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٦، ٥١، ٥٢، ٥٨، ٥٩، ٦٠] عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُحَمَّد الزَّرْكَشِيُّ المِصْرِيُّ الحَنْبَلِيُّ[1].

الإِمَامُ زَيْنُ الدِّيْن أبو ذَرٍّ ابنُ الإِمَامِ شَمْس الدِّيْن ابن جَمَالِ الدِّيْن ابن شَمْسِ الدِّيْن.

وُلِدَ في سابع عشر رجب سَنَةَ ثمان وخمسين وسبعمائة بـ«القَاهِرَة»، ونشأ بها، فحفظ القرآن، و«العُمْدَة»، و«المحرر» على مذهبهم، وعرضه.

وسمع من مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم البياني: «صحيح مسلم»، وتفرَّد بالرواية عنه بالديار المصرية، ومن التقي ابن حاتم بعض «الشفا- للقاضي عياض» وحدَّث بصحيح مسلم مرارًا عدة، سمعه منه الفضلاء.

واشتغل في الفقه، فأخذه بـ«مصر» عن القاضي نصر الله الكناني، وبـ«دِمَشْق» قبل الفتنة عن ابن رجب، وقاضي الحنابلة الشمس ابن التقي، والزين القرشي، وأجازه بالإفتاء، والتدريس: الجلال نصر الله البغدادي والد المحب القاضي.

ودرَّس، وأفتى، وحجَّ قبل القرن، وبعده، وزار «بيت المقدس» و«الخليل»، ودخل «نابلس»، وإسكندرية، ودمياط، والصعيد، وناب قديمًا في القضاء، ثُمَّ ترك.

وولي تدريس الحنابلة بـ«المدرسة الأشرفية الجديدة»، في شهر رمضان سَنَةَ ثلاث وثلاثين، ثُمَّ تدريس الحنابلة بـ«المدرسة الشيخونية»، بعد موت

---

(١) عنوان العنوان (١٤٨) رقم (٣٢١)، الضَّوء اللَّامِع (٤/ ١٣٦/ ٣٥٧)، وجيز الكلام (٢/ ٥٨٧/ ١٣٥٤)، إنباء الغمر (٩/ ١٩٤)، التبر المسبوك (٥٤)، بدائع الزهور (٢/ ٢٣٤)، ولم يذكره الحافظ ابن حجر في «المجمع المؤسس».

شيخنا القاضي محب الدِّيْن أَحْمَد ابن نصر الله البغدادي، وكان أحد الطلبة، واستمرت الوظيفتان بيده، إلى أن مات.

وكان صينًا، دينًا، دافع اللسان[(١)]، فقير البنان، طاهر الجنان، صحيح البدن، ضعيف البصر، يدري الفقه على مذهبه، مشاركًا في غيره، جيد الفهم، ثُمَّ استروح[(٢)]، وفي آخر عمره صار مسند مصر.

مات في يوم الأربعاء ثامن عشر صفر سَنَةَ ست وأربعين وثمانمائة بـ«القَاهِرَة»، ونزل الناس بموته درجة.

قرأت عليه «مَشْيَخَة البياني»، ثُمَّ «أربعين حديثًا من صحيح مسلم- انتقاء ابن حَجَر».

[ابنُ تَاج الرِّئَاسَة]

٤٥٩- [٣] عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ مُحَمَّد بن عَبْدِ النَّاصِرِ بن هِبَة الله بن عَبْدِالرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عَبْد المُنْعم بن طَاهِر بن أَحْمَدَ بن مَسْعُوْد بن دَاوُد بن يُوْسُف بن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام الزُّبَيْرِيّ، المَحَلِّيّ، ثُمَّ المِصْرِيّ الشَّافِعِيّ، المَعْرُوْف وَالِدُهُ بـ«ابن تَاج الرِّئَاسَة»[(٣)].

قَاضِي القُضَاةِ تَقِيُّ الدِّيْن.

---

(١) فيه حَنَان ورَحْمَة.

أقول- الشريف أبوالحسن-: ما أحْوَجَنا إلى مثل هذا الرَّجُل، بَلْ أمثالِهِ في وقتٍ ابتُلِيْنَا فيه بالفتور والجفاء، وسلاطة اللسان- والله المستعان.

(٢) يعني ضَعُفَ وطلب الرّاحة، وقلَّ نشاطهُ جدًّا.

(٣) درر العقود الفريده (٢/ ٣٠٨/ ٧١٧)، إنباء الغمر (٦/ ٢٤٦)، رفع الإصر (٢/ ٢٣٦)، النجوم الزاهرة (١٣/ ١٧٩)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٣٨)، وجيز الكلام (١/ ٤٠٨)، شذرات الذهب (٧/ ١٠١)، المجمع المؤسس (٢/ ١٦٩/ ١٣٢)، المنهل الصافي (٧/ ٢٢٦/ ١٤٠٣)، رفع الإصر (٣٣٦)، نزهة النفوس والأبدان (٢/ ٢٧٨/ ٤٧٩).

هكذا أملى عليَّ نسبه ولده القاضي جلال الدين، وأخبرني شيخنا أبو الفضل ابن حَجَر[١]، وتقيُّ الدِّين المقريزيُّ[٢]: أنه لم يكن له نسبة إلى الزبير بن العوام، وإنما هو منسوب إلى «الزبيرية»، قرية من قرى المحلة الكبرى بالغربية- انتهى.

وُلِدَ سَنَةَ أربع وثلاثين [١١٢/ظ] وسبعمائة تقريبًا بـ«المحلة»، وسَمِعَ من أبي الفتح الميدومي «جزءًا مُخرَّجًا عن جماعة من شيوخه»، و«الجزء الرابع من ثمانيات النجيب الحراني»، ومن ...[٣] تعليق المختصرات- تأليفه.

وسمع بـ«مَكَّةَ» في القعدة سَنَةَ إحدى وخمسين على الشَّيْخ خليل المالكي بعض الموطأ- رواية يحيى بن يحيى.

وأجاز له، في سَنَةَ خمس وستين: العز ابن جماعة «فهرست مروياته بالسماع والإجازة»[٤] التي هي[٥] بخط عبدالخالق ابن الفرات، وتلا بالسبع على إسماعيل الكفتي.

وقدم من «المحلة» إلى «القَاهِرَة» وله ثروة، فتزوج بابنه القاضي موفق الدِّين الحنبلي[٦]، وباشر توقيع الحكم مدة طويلة، وناب في الحكم

---

(١) قال ابن حجر في المجمع المؤسس: والزبيرية- كذا- ولعلها: والزبيري- نسبة إلى قرية من قرى المحلة، على ما أخبرني به شيخنا سراج الدين ابن الملقن.

- قلت- الشريف أبو الحسن-: والله أعلم بحقيقة ذلك.

(٢) قال المقريزي في درر العقود: والزبيري: نسبةً إلى محلة الزبير، قرية من قرى الغربية، لا إلى الزبير بن العوام.

- أقول وهي الآن تابعة لمركز كفر الزيات، وأصبح اسمها «كفر حَشَّاد»، نسبةً للشيخ عبد المنعم حشَّاد، وكان ذلك سنة ١٣١٠هـ.

(٣) كتب فوقها: كذا.

(٤) طبعت مروياته هذه في مجلد بتحقيق: د/ عامر حسن صبري.

(٥) في الأصل: هو ويجوز: الذي هو.

(٦) تقدمت ترجمته.

بـ«القَاهِرَة»، و«مصر»، واشتهر بمعرفة الشروط والدربة في الأحكام، ثُمَّ ولي قضاء الشافعية استقلالًا في يوم الخميس ثالث عشرِي جمادى الأولى سَنَةَ تسع وتسعين، فباشر ذلك أحسن مباشرة بتؤدة، ولين جانب، مع تصميم في الحق، وتثبت، مع عدم الحجاب، وكثرة التواضع والعفة والنزاهة عن كل قبيح، إلى أن صرف في النصف من رجب سَنَةَ إحدى وثمانمائة، فلزم بيته، وترك ركوب البغلة، والتردد إلى الناس، وطرح الاحتشام، ومشى في الطرقات، ثُمَّ آل أمره إلى أن أملق[١]، فأعطاه القاضي جلال الدِّيْن البلقيني تدريس المدرستين: «الصالحية، والناصرية».

وذكر عدة مرات للولاية، فلم يتهيَّأ ذلك؛ لغلبة تطلع أهل الدولة إلى أخذ الرشوة، ولم يكن هو ممن يفعل ذلك، ولا وجد مَنْ يساعده على ذلك، ودرَّس بعدة أماكن، فكان له معرفة بالفقه، وكتب على «التنبيه قطعة»[٢]، وعمل تاريخًا، ونسخ بخطه «النكت- لابن النقيب»، وحدَّث.

سمع منه الطلبة.

مات في أول شهر رمضان، سَنَةَ ثلاث عشرة وثمانمائة عن نحو ثمانين سنة، وقد هرم، ودُفِنَ بتربة الصوفية خارج «باب النصر»، رحمة الله عليه.

[الصُّبَيْبِيّ]

٤٦٠ - [٧٥] عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن عَبْدِ النَّاصِرِ الصُّبَيْبِيّ[٣] نَزِيلُ الحَرَمَيْن الشَّرِيفَيْن، زَيْنُ الدِّيْن.

وُلِدَ سَنَةَ ثلاثين وسبعمائة بـ«الصُّبَيبَة».

---

(١) نعوذُ بالله.

(٢) لا تزال مخطوطة.

(٣) الضَوْء اللَّامِع (٤/ ١٤٠/ ٣٦٩)، قال: وروى عنه بالإجازة: التقي ابن فهد وابنه، وهو في معجميهما.

سمع من الصَّلَاح العلائي: «الشِّفَا»، و«سباعيات عبدالمنعم الفراوي»، ومن الشَّيْخ خليل المالكيّ: «الجمعة- للنسائي»، ومن عَبْد الرَّحْمَن بن يعقوب الكالديني، ومحمد بن مُحَمَّد بن يحيى ابن الخشاب بعض «عوارف المعارف- للسهروردي»، وبـ«المدينة» على ابن سبع، والبدر ابن فرحون في سَنَةَ سبع وخمسين صَحِيح البُخَاريّ.

وأجاز في الاستدعاءات، وبعضها مؤرخ بشوال سَنَةَ أربع عشرة وثمانمائة، وما عرفت وقت وفاته، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[ابنُ النَّقَّاشِ]

٤٦١- [٣، ٦، ٧] **عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ مُحَمَّد بن عَليّ بن عَبْدِ الوَاحِدِ بن يُوسُفَ بن إبْرَاهِيم بن عَبْدِ الرَّحِيم الدُّكَالِيُّ الأَصْلِ، المِصْرِيُّ، الشَّهِيْرُ بـ«ابن النَّقَّاشِ»**[١].

الشَّيْخُ العَالِمُ الصَّالِحُ زَيْنُ الدِّيْن أبو هُرَيْرَةَ ابن الشَّيْخ شَمْسِ الدِّيْن أبي أُمَامَةَ[٢].

وُلِدَ في رابع عشري[٣] ذي الحجة سَنَةَ سبع وأربعين وسبعمائة بـ«القَاهِرَة»، وسَمِعَ بها من مُحَمَّد بن إسماعيل ابن الملوك[٤] بعض «صَحِيح البُخَاريّ»، ومن البياني «مشيخته»، ومن أَحْمَد بن يوسف الخلاطي، وعثمان

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٤٠/ ٣٧٠)، درر العقود الفريده (٢/ ٢٤٣/ ٥٧٢)، ذيل التقييد (٢/ ٩٨)، تاريخ ابن قاضي شهبة (٢/ ٣٥٨)، إنباء الغمر (٧/ ٢٣٢)، النجوم الزاهرة (١٤/ ١٤٤)، الدليل الشافي (١/ ٤٠٥)،المنهل الصافي (٧/ ٢٢٣/ ١٤٠١)، نزهة النفوس والأبدان (٢/ ٣٧٢/ ٥٣٨).

(٢) انظر في ترجمة والده: الدرر الكامنة (٤/ ١٩٠/ ٤٠٧٣)، النبذة الحسنة (٨٦/ و).

(٣) في المنهل: عشر، وكذا في درر العقود ولم يذكر في الضوء يوم مولده، بل قال: في ذي الحجة.

(٤) ناصر الدين محمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن أيوب بن أيوب، المعروف بابن الملوك الأيوبي المتوفى سنة٧٥٦هـ- الوفيات- لابن رافع (٢/ ١٨٤).

السنباطيّ[١]، وأحمد بن مُحَمَّد العسقلاني بعض «سنن الدارقطني»، ومن عبداللطيف بن عَبْد المُحْسِن البتنوني «جزءًا فيه اثنا عشر حديثًا منتقاة من الجزء الأول، والثاني من السنن الصغرى- للنسائي»[٢]، ومن العز ابن جماعة «جزئه الكبير».

وسمع بـ«مَكَّةَ» من مُحَمَّد بن سالم المَكِّي: «أربعي المحمدين- للجياني» سَنَةَ ثمان وخمسين، ومن الشِّهَاب أَحْمَد ابن النجم الطبري «المجلس الأخير» من «ذخائر العقبى- للمحب الطبري».

وبـ«دِمَشْق» بعد الثمانين على غير واحد بطلبه.

وأجاز له: أَحْمَد المرداوي، وابن الخباز، وغيرهم [١١٣/و] من أهل بغداد، وحفظ «المنهاج»، واشتغل بالعلم، وولي تداريس كانت مع أبيه بعد وفاته، وهو صغير، وله بضع عشرة سَنَةَ بعناية الشَّيْخ سراج الدِّيْن البُلْقينيّ.

وأفتى عدة سنين، وولي خطابة «جامع طولون»، انتزعها من ابن بهاء الدِّيْن السبكي، فاستمرَّت بيده.

وكان يُعلن في خطبته بذمِّ الظَّلَمَة، ويُنكر ما يشاهده، أو يسمع به من الوقائع، وجرت له في ذلك خطوب مع الترك والقبط، وهو مع ذلك يُعظَّم عندهم، وتكلَّم على النَّاس.

واشتهر بالديانة، والأمانة، وبحسن الوعظ، وصدق اللهجة، وجودة الرأي، وحسن التدبير، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والصدع

---

(١) الكاتب فخر الدين عُثْمَان بن محمد بن يوسف بن عوض السنباطي الحنفي- الدرر الكامنة (٢/ ٤٥٠).

(٢) قطب الدين عبد اللطيف بن عبد المحسن بن عبد المجيد بن يوسف البتنوني المتوفى سنة٧٨٨هـ- الدرر الكامنة (٢/ ٤٠٨).

بالحق والصرامة[١].

وكان قويًّا في ذات الله، عالي الهمَّة، شديد السعي، جَزلَ الرأي، كثير القيام في الحق، يصدع بالنكير[٢] في خطبه ووعظه، وصارت له وجاهة عند الخاصة والعامة، وصار ملجأ القاصدين، كثير القيام مع مَنْ يقصده ممن يعرفه، ومن لا يعرفه، مفضلًا[٣] على المساكين ممن ينسب إلى السنة، ويحث على الخير، ويقوم في الحق، ويحبه الأكابر بلسانه[٤]، وله حظ من قيام الليل، وصيام النهار والصدقة، مع نزاهة النفس، والتنسك، ومتابعة السنة، وصحبة أهل الحديث التامة، منخرطًا في مسالكهم، مقتصدًا في ملبسه، مقبلًا على المطالعة، وتحصيل الكتب الدينية[٥]، حسن النظر في المصالح الدنيوية، كثير الإقامة في منزله، مقبلًا على شأنه، عارفًا بأمر دينه ودنياه، يتكسب غالبًا من الزراعة، ومن كِرَاءِ العَقَار[٦]، ويزور أصحابه، ويقصدهم، ويبرهم، ويقوم بحقوقهم.

وقد اشتهر ذكره، وعظم قدرهُ قبل موته، وامتحن مرات، ولكن الله يسرع بالفرج، وحجَّ غير مرة، وجاور، وحدَّث.

سمع منه الطلبة.

---

(١) قال السخاوي: ولم يكن في العلم بذاك؛ إذ هو على قاعدة الخطباء- الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٤١)، قلت: كحال كثير من المتصدرين بالباطل.

(٢) يعني بإنكار المنكر.

(٣) كذا- ولعله أراد: مُقْبِلًا.

(٤) كذا.

(٥) لا يزال هذا التعبير مستخدمًا ومستعملًا في مصر بكثرة، والصحيح: الكتب الشرعيَّة.

(٦) بفتح العين المهملة والقاف المثناة الفوقية-: بوزن «سَلَام» كل ملك ثابت له أصل، كالدار والنخل، والجمع: عقارات، وأما بفتح العين وتشديد القاف المثناة الفوقية «عَقّار» فهو الدّواء، والجمعُ: عقاقير.- المصباح المنير (٢/ ٥٠٢/ عقر).

مات في يوم الخميس، يوم عيدالأضحى سَنَةَ تسع عشرة وثمانمائة بـ«القَاهِرَة»، ودُفِنَ على قارعة الطريق خارج «باب القرافة» بوصيَّةٍ منه، ليترحَّم عليه كل من مرَّ به.

وأنشد بعضهم على لسان حاله:

بِقَارِعَةِ الطَّرِيْقِ جَعَلْتُ قَبْرِي ... لأَحْظَى بِالتَّرَحُّمِ مِنْ صَدِيْقِ

فَيَا مَوْلَى المَوَالِي أَنْتَ أَوْلَى ... بِرَحْمَةِ مَنْ يَمُوْتُ عَلَى الطَّرِيْقِ[1]

هذان البيتان من نظم شَمْس الدِّيْن مُحَمَّد المزين، كتبهما على قبر اتخذه لنفسه، هكذا أنشدني ذلك شيخنا قاضي القضاة علاء الدِّيْن ابن خطيب «الناصرية»[2]، قال: أنشدني علاء الدِّيْن علي بن أحْمَد بن علي الخزرجي الحموي بها، قال: أنشدني الشَّيْخ شَمْس الدِّيْن مُحَمَّد المزينُ[3] لنفسه، وكتبهما على قبر اتخذه لنفسه.

وقال بعض الناس: كان صاحب حيل في حياته، وبعد مماته، ثُمَّ بُنيت له هناك مصطبة، وجعل على قبره صندوق خشب، ودُفِنَ تحته جماعة، وكانت جنازته حافلةً جدًّا، رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

[ابنُ الكَعْكِيِّ]

٤٦٢- عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ مُحَمَّد بن عُمَرَ بن عَبْدِ الله الدِّمْيَاطِيُّ، سِبْطُ الشَّيْخ يُوْسُفَ العَجَمِيِّ لأُمِّه آمِنَة، يُعرف بابن الكَعْكِيِّ[4]، الزَّيْن.

(١) البيتان في الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٤١): لكنه قال: ومكتوبٌ على قبره بوصية منه.

(٢) الإمام العلامة القاضي علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن سعد بن محمد المعروف بـ«ابن خطيب الناصرية» الطائي الحلبي الشافعي المتوفى سنة٨٤٣هـ- إنباء الغمر (٩/ ١١٥).

(٣) الأديب الشاعر شمس الدين محمد بن إبراهيم بن بركة العبدلي الدمشقي المعروف بابن المزَيِّن، مات سنة٨١١هـ- إنباء الغمر (٦/ ١٢٥).

(٤) المنجم- للجلال (١٤٢) رقم (٧٥)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٤٢).

وُلِدَ في خامس جمادى الآخرة سَنَةَ ثمان وسبعين وسبعمائة، وحفظ القرآن، واشتغل يسيرًا، وأجاز له ابن قوام، وابن منيع، وابن صديق، وفاطمة ابنة المنجا، وفاطمة ابنة ابن عبدالهادي، وغيرهم.

وأجاز في الاستدعاءات، وكان خيرًا صالحًا، محبًّا في العلم وأهله، مات بعد الستين، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[ابنُ الجَامُوْس]

٤٦٣ – [٧٧] عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن بن عُمَرَ بن إِبْرَاهِيْم الأَسَدِيّ الدِّمَشْقِيّ الشَّافِعِيّ(١).

المَعْرُوْف بـ«ابن الجَامُوْس» زَيْنُ الدِّيْن.

سُئِلَ عن مولده، فقال: بعد فتنة تَمُرَ.

سمع على الجمال ابن الشرائحي: «المجالس العشرين من أمالي ابن سمعون»، وعليه، وعلى أُخته عائشة قطعة من أول «جامع الترمذيّ»، وحدَّث، وأجاز في الاستدعاءات، وهو أحد أعيان العدول بـ«دِمَشْق».

مات في سَنَةَ ثلاث وسبعين وثمانمائة.

[السَّنْدَبِيْسِيّ]

[١١٣/ظ] **٤٦٤ – [٣٩، ٤٤، ٦٠، ٦٦] عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ مُحَمَّد بن يحيى السَّنْدَبِيْسِي**- بفتح السِّين المُهْمَلة، وإسْكَان النُّون، وفَتْح الدَّال المهملة، وكَسْر البَاءِ المُوَحَّدة، ثُمَّ ياء مُثَنَّاة من تحت، ثُمَّ سين مهملة- **القَاهِرِيّ الشَّافِعِيّ**(٢).

---

(١) المنجم- للجلال (١٤٢) رقم (٧٦)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٤٤).

(٢) ثبت ابن زريق الحنبلي (١/ ٢٧٤/ ١١٤)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٥٠/ ٣٩١)، عنوان العنوان (١٤٨) رقم (٣٢٣)، وجيز الكلام (٢/ ٦٢٥/ ١٤٢٩)، التبر المسبوك (٢٤٢)، بغية الوعاة =

زَيْنُ الدِّيْن أبو مُحَمَّد ابن تَاجِ الدِّيْن.

وُلِدَ- تقريبًا- سَنَةَ ثمان وثمانين وسبعمائة بـ«القَاهِرَة»، ونشأ بها، وحفظ القرآن، وألفيتي الحديث، والسيرة، وغيرها.

وعرض على جماعة، وسَمِعَ من التقي ابن حاتم «جُزْء إسماعيل الصفار»، ومنه، ومن القاضي إسماعيل، والغماري، وابن الشيخة: «الشِّفَا» سوى المجلس الأول، ففاته على ابن الشيخة فقط، ومن الزفتاوي، والحلاوي، والسويداوي: «صَحِيح البُخَاريّ» بفوتٍ، ومن العراقي، والهيثمي «الأربعين العشاريات- تخريج العراقي»، وغير ذلك، ومن التاج ابن الفصيح، والقاضي نصر الله الحنبلي «المجلس الأخير» من «السنن الكبرى- للنسائي- رواية ابن الأحمر»، ومن الأبناسي، والغماري، وابن الشيخة: «المجلسين الأخيرين من البخاريّ».

وحدَّث، وأجاز له: البُرْهَان الشَّامي، وابن أبي المجد، وأبو هريرة ابن الذهبي، وأحمد بن خليل العلائي، وأحمد بن علي بن يحيى الحسيني، وأبو بَكْر بن أحْمَد بن عبدالهادي، وأحمد ابن أبي بَكْر بن أحْمَد بن عبدالهادي، ومحمد بن مُحَمَّد بن داود بن حمزة، وأحمد بن مُحَمَّد بن عبدالغالب الأنصاري، وعمر بن مُحَمَّد بن أحْمَد البالسي، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وأحمد بن إبْرَاهِيْم ابن المنفر، وعبدالواحد الصردي، ومحمد بن حسن الفرسيسي(١)، ومحمد بن علي بن مُحَمَّد بن عقيل البالسيّ و...(٢)، والجُزُولي، وجماعة.

= (٣٠٢)، نظم العقيان (١٢٦)، بدائع الزهور (٢/ ٢٦٢)، و«سَنْدَبِيس» قرية تتبع مركز القناطر الخيرية بمديرية القليوبية.

(١) تقدم.

(٢) بياض في الأصل.

وحدَّث، وكان عالمًا، فاضلًا، مفننًا جدًّا، بارعًا، مواظبًا على الاشتغال، حسن الديانة، كثير التواضع والتحري، بحيث أدّى ذلك إلى وسوسة في النية، ماشيًا على طريق السلف، وجدَّ في تحصيل العلوم، فتلا برواية أبي عمرو وابن كثير، وعاصم على الشمس النَّشَوي، وبحث «الشاطبية» على الشمس الشطنوفي، وأخذ علم التفسير عن الشمس ابن الديري، وولده سعد الدين والجلال البلقيني، وغيرهم، والفقه عن البرهانين: الأبناسي، والبيجوريّ والولوي العراقي، والشمسين: البرماوي، والشطنوفي، والنحو عن الشموس: البوصيري، والشطنوفي، والعجيمي الحنبلي غير المشهور بابن هشام والبرماوي، والزين الفارسكوري، والبدر الدماميني، والأصول عن الشمس البرماوي، والعز ابن جماعة، ولازمه في جميع العلوم التي كانت تُقرأ عليه المعقولات وغيرها، والحديث عن الولي العراقي.

ولازم شيخنا ابن حجر في «أماليه»، وَحَضَر عنده جميع «شرح البخاري» وكتبه بخطه، وفصل، وتقدَّم، وبرع في فنون، لا سيما العربية، وقصده الطلبة للاشتغال، وصار أحد الأعيان، ودرَّس الحديث بجامع الحاكم، والتفسير بالحسينية، والفقه بالقراسنقرية.

ودخل «دِمْيَاط»، و«المحلة»، ومات بعلَّة الربو وضيق النفس في ليلة الأحد سابع عشر صفر سَنَةَ اثنتين وخمسين وثمانمائة بـ«القَاهِرَة»، ودُفِنَ من الغد.

سمعتُ عليه: «المسلسل بالأولية»، ثُمَّ قرأته عليه، ثُمَّ «الأربعين العشاريات- للعراقيّ»، ثُمَّ «الألفية في السيرة- للعراقيّ»، ثُمَّ «جُزْء إسماعيل الصَّفّار».

[ابنُ جَلَالِ الدِّيْن]

٤٦٥- [٣٩] عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ نَصْرِ الله بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد البَغْدَادِيُّ ثُمَّ القَاهِرِيّ الحَنْبَلِيّ[١].

القَاضِي نُوْرُ الدِّيْن [١١٤/و] ابنُ جَلَالِ الدِّيْن.

وُلِدَ في جمادى الآخرة سَنَةَ إحدى وثمانين وسبعمائة بـ«بغداد»، ونشأ بها، وأخذ عن أبيه، وأخيه، وغيرهما.

وسمع بها من: أبي بَكْر بن مُحَمَّد بن قاسم السِّنجاري «صَحِيح البُخَارِيّ»، ومن والده «صحيح مسلم»، ثُمَّ قدم إلى القَاهِرَة مع والده بعد التسعين، وهو أصغرُ الإخوة، فسمع بها بقراءة أخيه شيخنا محب الدِّيْن أحْمَد، على القاضي إسماعيل الحنفي «جامع الترمذي»، و«سنن النسائي الصغرى»، ومن البُرْهَان الشامي، والتقي ابن حاتم: بعض «الشِّفَا».

وأجاز له في استدعاء بخط أخيه القاضي محب الدِّيْن في سَنَةَ ست وثمانين ابن المحب، وجماعة من شيوخ الشام.

وكان في ابتداء أمره لما قدم القَاهِرَة حريريًّا بحانوت على «باب النصر» ثُمَّ جلس مع الشهود، وناب في الحكم بـ«القَاهِرَة» عن ابن مَغْلي[٢]، ثُمَّ عن أخيه شيخنا القاضي محب الدين، ثُمَّ ولي قضاء صفد استقلالًا، فأقام بها سبع سنين، ثُمَّ حجَّ في أواخر شعبان سَنَةَ سبع وثلاثين، وجَاوَرَ سَنَةَ ثمان وثمانين ورجع إلى «القَاهِرَة» في أول سَنَةَ تسع وثلاثين، فأقام بها ينوب عن أخيه، إلى أن مات.

(١) ثبت ابن زريق الحنبلي (١/ ٢٧٥/ ١١٥)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٥٧/ ٤٠٩).

(٢) قاضي القضاة علاء الدين علي بن محمود بن أبي بكر ابن المغلي الحموي الحنبلي المتوفى سنة ٨٢٨هـ- درر العقود الفريده (٢/ ٤٦٩/ ٧٨٩).

وكان حسن المودة، كثير البشاشة، وفي كثير من أحكامه مقال.

مات في يوم الجمعة تاسع شعبان سَنَةَ أربعين وثمانمائة، وكان الجمع في جنازته وافرًا، عفا الله عنه.

[سِبْطُ اليَافِعِيِّ]

٤٦٦ - [٥٦، ٦٣، ٦٥، ٦٨، ٧٠] عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ يَعْقُوبَ بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن عَلِيِّ بن عَبْد الله الجَانَاتِيِّ المَكِّيُّ المَالِكيُّ، سِبْطُ الشَّيْخ عَبْدِ الله بن أسْعَدَ اليَافِعِيِّ[1].

وُلِدَ بـ«مَكَّةَ المُشَرَّفَةِ» بعد الثمانمائة، ونشأ بها، وأسمعه أخوه لأمه شيخنا الحافظ جَمَال الدِّيْن مُحَمَّد بن موسى المراكشي على عدة شيوخ؛ منهم: القاضي زَيْن الدِّيْن أبو بَكْر بن الحسين المراغي، سَمِعَ عليه «الحديث المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة»، و«صحيح مسلم»، و«السنن- لأبي داود»، و«الموطأ- رواية معن»، و«مسند الحميدي»، و«الأربعين المخرجة- له- تخريج أبي الفضل ابن حَجَر»، وبعض «صَحِيح البُخَاريّ»، و«صحيح ابن حبان»، وغير ذلك.

ومن علي بن مسعود بن عبدالمعطي: «الموطأ- رواية يحيى بن يحيى» بأفوات، ومن قاسم التنمليّ[2]: «جزءًا مخرجًا من مروياته- تخريج خليل الأقفهسي»، ومن أبي حامد المطريّ: «جزءًا من حديث أبي علي الحسن بن المبارك الحربي»، ومن شَمْس الدِّيْن ابن الجزريّ: «الشمائل- للترمذي»، و«أحاسن المنن- له»، وغير ذلك.

---

(١) المجيزون لأبي العباس اللبودي- للمصنف (٧٦/ بتحقيقي)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٥٩/ ٤١٤)، الدر الكمين (٢/ ٨٣٦/ ٧٨٣)، إتحاف الورى (٤/ ٣٩٨).

(٢) أبو القاسم قاسم بن علي بن محمد بن علي الفاسي التنملي وفي الدرر: التَّمالِيّ!! المغرب المالكي الفاسي المتوفى سنة ٨١١هـ- درر العقود (٣/ ٢٢/ ٩٠٧)، إنباء الغمر (٦/ ١٢٤).

وأجاز له، في سَنَةَ خمس وثمانمائة وما بعدها، مَنْ أجاز أحْمَد بن عبدالقوي السَّابق، وكان لا يخبر أحدًا بمولده، ولا أعلم له اشتغالًا، وأجاز في الاستدعاءات.

مات في يوم الثلاثاء ثاني ربيع الآخر سَنَةَ ثلاث وستين وثمانمائة بـ«مَكَّةَ»، وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة بقبر أخيه لأمه الحافظ جَمَال الدِّيْن مُحَمَّد بن موسى المراكشي، رحمة الله عليهم.

[ابن قُرَيْج]

٤٦٧ - [٣٢، ٣٩، ٤٢، ٤٥، ٥٥] عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ يُوْسُفَ بن أحْمَدَ بن سُلَيْمَان بن دَاوُدَ بن سُلَيْمَان الصَّالِحيُّ الحَنْبَلِيُّ، الشَّهِيْرُ وَالِدُهُ بابن قُرَيْج- بقَاف وجيم مُصَغَّر- والشهير هُوَ بـ«ابنِ الطَّحَّان»[(١)].

زَيْنُ الدِّيْن أبو الفَرَج ابنُ الإمَام جَمَالِ الدِّيْن.

وُلِدَ في خامس عشر المُحَرَّم سَنَةَ ثمان وستين وسبعمائة بـ«دِمَشْق»، ونشأ بِها، فحفظ القرآن، واشتغل يسيرًا، اعتنى به والده، فذكر أنه سَمِعَ جميع «مسند الإمام أحْمَد» على الصَّلَاح ابن أبي عمر، والذي وجدته من مسموعه من المسند المذكور: «مسند عبدالله بن عُمَر بن الخطاب»، و«مسند ابن مسعود»، و«مسند عبدالله بن عمرو بن العاص».

[١١٤/ظ] وسَمِعَ من الصَّلَاح أيضًا: «مأخذ العلم- لابن فارس»، وسَمِعَ من زينب بنت قاسم الدمانيسيّ: «منتقى من مَشْيَخَة الفخر ابن

---

(١) نبت ابن زريق (١/ ٢٧٧/ ١١٦)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٦٠/ ٤١٦)، عنوان العنوان (١٤٩) رقم (٣٢٤)، وجيز الكلام (٢/ ٥٨٠/ ١٣٤١)، إنباء الغمر (٩/ ١٧٦)، التبر المسبوك (٢٩)، شذرات الذهب (٧/ ٢٥٦)، المقصد الأرشد (٢/ ١١٦/ ٦٠١)، القلائد الجوهرية (٢/ ٣٩٦).

البخاريّ»؛ تشتمل على ثمانية عشر حديثًا- انتقاء البرزاليّ»، و«جزءًا فيه خمسة عشر حديثًا من جزء الأنصاري»، وهي التي أخرجها ابن الظاهري في «مَشْيَخَة ابن البخاري- انتقاء البرزاليّ».

وذَكَرَ أنه سَمِعَ من ابن أميلة: «السنن- لأبي داود»، و«جامع الترمذي»، و«عمل اليوم والليلة- لابن السنيّ»، و«مشيخة ابن البخاري»، ومن البدر ابن قواليح «صحيح مسلم» سَنَةَ سبع وسبعين، ولم أقف على شيء من ذلك.

وسمع من جماعة كثيرين من شيوخ دمشق؛ منهم: المحب الصامت، سَمِعَ عليه: «جُزْء بيبي»[(١)]، و«الفوائد الكنجروذيات»[(٢)]، و«اليقين- لابن أبي الدنيا»، و«أربعي الصوفية- لأبي نعيم»، ومن أبي الهول الجزريّ: «الذكر- لابن أبي الدنيا».

وذكر أنه لازم المحب الصامت كثيرًا، واختص به.

وكان شيخًا لطيفًا، يستحضر أشياء كثيرة، وحدَّث بـ«دِمَشْق»، وبـ«القَاهِرَة»، واستدعاه الظاهر أبو سعيد جقمق مع رفيقيه: شيخنا أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمَن ابن ناظر الصَّاحبة، وعلي بن مُحَمَّد بن بردس إلى «القَاهِرَة»، فقدموها في يوم الإثنين خامس عشر المُحَرَّم سَنَةَ خمس وأربعين، وحدَّث بها بـ«سنن أبي داود»، وقطعة كبيرة من المسند، ثُمَّ أدركه الأجل، فمات بعد أن تعلَّل أيَّامًا يسيرةً بعد العصر من يوم الإثنين سابع عشري صفر من السنة

---

(١) طبع ناقصًا، وصاحبته: الشيخة المسندة أم الفضل وأم عزي بيبي بنت عبد الصمد بن علي الهرثمية الهروية، المتوفاة سنة٤٧٧هـ- سير (١٨/ ٤٠٣)، شذرات الذهب (٣/ ٣٥٤).

(٢) الكنجروذيات هي الفوائد، ومنها نسخة بتخريج أبي سعد الحافظ الإمام علي بن موسى السكري النيسابوري المتوفى سنة٤٦٥هـ- تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٦١)، سير (٨/ ٤٢٣)، وهي خمسة أجزاء.- المجمع المؤسس (٢/ ٩١/ ٦١٧)، ومنها نسخة بتخريج البيهقي- وهي دون الأولى في الشهرة- المجمع (٢/ ١٥٥/ ٦٩٥)، وصاحبها هو المحدث أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي.

بقلعة الجبل من «القَاهِرَة»، وصلي عليه من الغد بباب المدرج، ودُفِنَ بتربة طقَتَمُش[(١)]، وكانت جنازته حافلة، رَحِمَهُ اللهُ.

سمعتُ عليه قطعة من آخر الترمذي، وهي من قوله: «أحاديث شتى من أبواب الدعوات»، إلى آخر الكتاب، ثُمَّ «المائة المنتقاة من مسند أحْمَد- انتقاء ابن الظاهري»، ثُمَّ «جُزْء بيبي»، ثُمَّ «جزءًا من حديث أبي عروبة الحراني»، ثُمَّ الخمسة الأجزاء المعروفة بالكنجروذيات، ثُمَّ «الأول من مَشْيَخَة ابن بنت الجميري»، ثُمَّ «جزءًا فيه تسعة وثلاثون حديثًا من ثلاثيات مسند أحْمَد- انتقاء البرزالي»، ثُمَّ «جزءًا فيه أحاديث عن أبي بَكْر مُحَمَّد بن عبدالله بن شاذان الأعرج»[(٢)] من «كتاب مكارم الأخلاق- للطبراني»، ثُمَّ «أربعين من صحيح مسلم- انتقاء مُحَمَّد بن أحْمَد ابن المحب ابن بنت المحب الصامت، وبعض «السنن- لأبي داود»، وذلك من قوله في أثناء «الجزء السابع والعشرين من تجزئة الخطيب: باب في الرجل يزني بحريمه»، إلى آخر الكتاب، و«رسالة أبي داود السجستاني»[(٣)]، ثُمَّ «كتاب الذكر- لابن أبي الدنيا»، ثُمَّ «المجلس السابع والأربعين من أمالي نصر بن عبدالرزاق الجيلي»، ثُمَّ «جُزْء أبي عمرو عُثْمَان بن مُحَمَّد بن وردان السمرقنديّ»[(٤)]، و«مجلسا من أمالي أبي مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد بن جعفر بن حيان أبو الشَّيْخ» في «ذم اللواط» وغيره، و«جزءًا فيه أحاديث منتقاه»، وحكايات منتخبة رواية مُحَمَّد بن سعيد بن نبهان عن شيخه: أبي علي ابن شاذان،

---

(١) الأمير سيف الدين طقتمش- ومعناه: صدام، أو صادم- بن عبد الله الحسني المتوفى سنة٧٩٩هـ- المنهل الصافي (٦/ ٤١٧/ ١٢٥٦)، الدليل الشافي (١/ ٣٦٥/ ١٢٥٣)، السلوك (٣/ ٥٧١).

(٢) توفي بعد سنة ٣٠٠هـ- نزهة الألقاب (١/ ٨٣).

(٣) في وصف سننِه.

(٤) الشيخ المحدث الثقة أبو عمرو عُثْمَان بن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون بن وردان السمرقندي ثم المصري، المتوفى سنة٣٤٥هـ- سير (١٥/ ٤٢٢).

والحسين بن دوما»، ثُمَّ «منتقى من مغازي موسى بن عقبة- انتقاء أحْمَد بن فرح الإشبيليّ»، ثُمَّ «جزءًا من حديث الخطيب البغداديّ، وعبدالعزيز الكتاني»، ثُمَّ «جزءًا من حديث أبي عُمَر ابن عبدالوهاب»، و«اليقين- لابن أبي الدنيا»، و«التوكل- لابن أبي الدنيا»، و«مجلسا من أمالي أبي الفضل عُمَر ابن أبي سعد الهروي»، و«أول مجلس»، و«آخر مجلس- لأبي نعيم الأصبهاني»، و«حديث أنس بن مالك: يخريج من النار من قال لا إله إلا الله من مجلس من أمالي أبي مطيع الصحاف»، و«منتقى من مَشْيَخَة ابن البخاري- الظاهرية»، ويشتمل على «ثمانية عشر حديثًا- انتقاء البرزالي»، [١١٥/و] و«جزءًا فيه خمسة عشر حديثًا من جزء الأنصاري»، وهي التي في «مَشْيَخَة ابن البخاري- الظاهرية- انتقاء البرزالي»، و«جزءًا فيه فضل ركعتي الفجر، وغير ذلك من أمالي المحاملي»، و«الأول من حديث القاضي أبي الأحوص مُحَمَّد بن الهيثم العكبري[1] عن شيوخه»، وفوائد أبي سعد الكنجروذي أيضًا، ثُمَّ قرأت عليه «جُزْء بيبي» أيضًا، ثُمَّ «جزءًا من أمالي أبي عُمَر ابن عبدالوهاب»، ثُمَّ سمعت عليه «الأوائل- لأبي عروبة»، ثُمَّ «جُزْء سفيان بن عيينة»، ثُمَّ «أخبار الصفات- للدارقطنيّ»، ثُمَّ «جُزْء ابن نجيد»، ثُمَّ قرأت عليه «اعتقاد الشافعيّ»، ثُمَّ «جزءًا فيه الاعتقاد عن أبي زُرْعَة وأبي حاتم- رواية أبي مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمَن ابن أبي حاتم عنهما»، ثُمَّ «صريح السنة- لمحمد بن جرير الطبري»، ثُمَّ سمعت عليه «التقوى- لابن أبي الدنيا»، ثُمَّ «أحاديث من الجزء الثالث من المعجم- لأبي يعلى الموصلي»[2]، ثُمَّ «الخمسة عشر حديثًا من جزء الأنصاري التي في مَشْيَخَة

---

(١) قاضي عكبرا الإمام الحافظ أبو الأحوص وأبو عبد الله محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد البغدادي الثقفي المتوفى سنة٢٩٩هـ- تاريخ بغداد (٣/ ٣٦٢).

(٢) طبع في مجلد- بتحقيق الشيخ حسين سليم أسد، وصهره عبده علي كوشك- رَحِمَهُمَا اللَّهُ- وقد دنا =

ابن البخاري»، ثُمَّ «صريح السنة- لمحمد بن جرير»، ثُمَّ قرأت عليه أبيات أحْمَد بن رُوْح التي أوَّلها: [من الطويل]

جَلَالُكَ يَا مُهَيْمِنُ لَا يَبِيْدُ(١)

ثم «مَشْيَخَة ابن كليب(٢)- تخريج الحسن بن حمدون»، ثُمَّ «منتقى أبي بَكْر ابن مردويه على الطبراني»، ثُمَّ «الأربعين على مذاهب المحققين من الصوفية- لأبي نعيم»، ثُمَّ «عمل اليوم والليلة- لابن السنيّ»، ثُمَّ «أخبار الصفات- للدارقطنيّ»، ثُمَّ «جزءًا من فوائد أبي شُعيب عبدالله بن الحسن الحرَّاني»(٣)، و«جزءًا من إملاء أبي أحْمَد الحسين بن علي التميمي النيسابوري «حُسَيْنك»، وفيه من انتقاء أبي الفتح الأزدي على أبي الحسين علي بن عبدالعزيز بن مردك»، ثُمَّ قرأت عليه «الأوائل- للطبراني»، ثُمَّ سمعت عليه «كتاب نقض الإمام أبي سعيد عُثْمَان بن سعيد الدارمي على بشر بن غياث الجهمي»، ثُمَّ «كتاب السنة» من قول الإمام أحْمَد، ثُمَّ قرأت عليه ترجمة عُثْمَان بن سعيد الدارمي من «تاريخ دمشق- لابن عساكر»، ثُمَّ ترجمة بشر المريسي، وترجمة مُحَمَّد بن شجاع البلخي من «تاريخ بغداد- للخطيب»، ثُمَّ «جزءًا فيه سبعة مجالس من أمالي أبي بَكْر مُحَمَّد بن القاسم بن بشار الأنباريّ»، ثُمَّ «المستجاد من تاريخ بغداد»، وأنشدني لغيره.

❁❁❁

= بمصر.

(١) وعجزه: ومُلْكُك دائم أبدًا جديدٌ.

- أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥/ ٤٦٦/ ٧٣٠٨/ زغلول)، وهي فيه منسوبة ليحيى بن معاذ الرازي.

(٢) المجمع المؤسس (١/ ٣٠٤/ ٢٢٩).

(٣) مسند بغداد أبو شعيب عبد الله بنا لحسن بن أحمد ابن أبي شعيب الحراني المتوفى سنة٢٩٥هـ- تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٣٩).

[مَنْ اسْمُه عبدالرحيم]

[الأُميوطيّ]

٤٦٨- [٢، ٢٦، ٣٩، ٤٤، ٥٠، ٥٤، ٥٦، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٧٩] **عَبْدُ الرَّحِيْم بنُ إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحِيْم بن يَحْيى ابن أبي المَجْدِ عَبْدِ الله اللَّخْمِيّ الأُمْيُوطِيُّ المَكِّيُّ الشَّافِعِيّ**[١].

زَيْنُ الدِّيْن ابنُ الإمَام جَمَال الدِّيْن أبِيْ إسْحَاق.

وُلِدَ في يوم الإثنين ثاني شعبان سَنَةَ ثمان وسبعين وسبعمائة بـ«مَكَّةَ»، ونشأ بها، وسَمِعَ بها من والده «الصحيحين»، و«جامع الترمذي»، و«سنن ابن ماجة»، و«الشمائل»، و«الشفا- للقاضي عياض»، و«السيرة الكبرى- لابن سيد الناس»، و«الشاطبية»، و«جُزْء ابن فارس»، و«جُزْء الدراج»[٢]، و«ذيل معجم الدبوسي- لابن أيبك»[٣]، و«مشيخته» بفوت، ومن العفيف النشاوريّ: «صحيح مسلم»، و«جامع الترمذي»، ومن البُرْهَان الأبناسي، والشريف البنزرتي[٤] «سنن ابن ماجة».

ودخل «القَاهِرَة» في سَنَةَ اثنتين وتسعين، فسمع بها من القاضي إسماعيل الكناني «الجمعة- للنسائي»، و«عشرة أحاديث من آخر «نسخة كامل بن طلحة»[٥]، وأجاز له: إبْرَاهِيْم بن علي بن فرحون، وأحمد بن عَبْد

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٢٨١/ ١١٧)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٦٦/ ٤٣٨)، عنوان العنوان (١٣٩) رقم (٣٢٥)، الدر الكمين (٢/ ٨٤٠/ ٧٨٨)، المجيزون لأبي العباس اللبودي- للمصنف (٧٦/ بتحقيقي).

(٢) مخطوط- وصاحبه المقرئ الثقة أبو عمرو، عثمان بن عمر بن خفيف البغدادي المتوفى سنة ٣٦١هـ- اللباب (١/ ٤٩٥).

(٣) بتحقيقنا.

(٤) سبق.

(٥) مخطوط- وصاحبه هو أبو يحيى كامل بن طلحة الجحدري البصري المتوفى سنة ٢٣٢هـ- تاريخ

الرَّحْمَن بن الحباب، وسليمان بن أحْمَد السقاء، وعبدالرحيم بن أحْمَد ابن الفصيح، وعبدالواحد بن ذي النون الصردي، وأبو اليمن الطبري، وأخوه محب الدين، ومحمد ابن أبي البقاء السبكي، ومحمد بن [١١٥/ظ] إسحاق الأبرقوهي، ومحمد بن عبدالله بن الحسن البهنسي، والكمال الدميري، وجماعة.

وحدَّث بغالب مسموعاته مرات.

سمع منه الطلبة، وعانى الشهادة، وتكسَّب بها مدة، ثُمَّ ترك ذلك بعد الأربعين وثمانمائة، وانقطع بمنزله من أثناء سَنَةَ اثنتين وستين وثمانمائة لعجزه عن الحركة، وله نظم كثير، إلَّا أنه متلاشى إلى الغاية.

أنشدني كثيرًا منه.

مات بعد صلاة العصر من يوم الثلاثاء سابع عشري شعبان سَنَةَ سبع وستين وثمانمائة بـ«مَكَّةَ»، وصلي عليه بعد صلاة الصبح من يوم الأربعاء عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة بجانب والده بقرب الفضيل بن عياض، رحمه الله.

سمعتُ عليه: «الجزء الأول من مَشْيَخَة والده- تخريج الشَّيْخ ولي الدِّيْن العراقي»، ثُمَّ سمعتها عليه كاملة، ثُمَّ «ذيل معجم الدبوسي»، ثُمَّ «الحديث المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة»(١)، ثُمَّ «جُزْء ابن فارس»، ثُمَّ «جُزْء الدراج»، ثُمَّ «ذيل معجم الدبوسي» أيضًا، ثُمَّ «المسلسل بالأولية»، ثُمَّ «جُزْء ابن فارس»، ثُمَّ «جُزْء الدراج»، ثُمَّ «ذيل معجم الدبوسي»، ثُمَّ «مَشْيَخَة والده»

= بغداد (١٢/ ٤٨٥).

(١) خرّجناه بتوسع بما لا يوجد في كتاب في تحقيقنا لكتاب «الفهرست الأوسط من المرويات- للحافظ شمس الدين ابن طولون الحنفي».

أيضًا، ثُمَّ «السيرة- لابن إسحاق»، ثُمَّ «صَحِيح البُخَارِيّ»، ثُمَّ «صحيح مسلم»، ثُمَّ «نسخة كامل بن طلحة الجحدري»، ثُمَّ «جُزْء البانياسي»، ثُمَّ «جزءًا مخرجًا لجماعة منهم أبو الفتح الميدومي- تخريج أحْمَد بن أيبك»، ثُمَّ «البلدانيات- للسلفي»، ثُمَّ «معجم المنذري- خلا الخطبة والتراجم والكلام على الحديث»، ثُمَّ «الأربعين- لعبدالله بن علي بن سويد التكريتي»(١)، ثُمَّ «الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات»، ثُمَّ «جُزْء ابن نجيد»، ثُمَّ «الشمائل- للترمذي»، ثُمَّ «الجمعة(٢)- للنسائي»، ثُمَّ «الأربعين- لإمام الحرمين»، ثُمَّ «منتقى من الموطأ- رواية سعيد بن كثير بن عفير»، ثُمَّ «جُزْء سفيان بن عيينة»، ثُمَّ «مجلس البطاقة»، ثُمَّ «مفاوضة القلب العليل- للكلاعي»، ثُمَّ «سداسيات الرازي»، ثُمَّ «جُزْء ابن فارس»، ثُمَّ «جُزْء الغضائري»، ثُمَّ «الصمت- لابن أبي الدنيا»، ثُمَّ «مسموع الدبوسي من القناعة- لابن أبي الدنيا»، ثُمَّ «جُزْء القدوري»، ثُمَّ «الأول والثاني من عوالي طراد»(٣)، ثُمَّ «جُزْءًا فيه ثلاثة أحاديث من رواية عُبيد الله بن مُحَمَّد الفرضي»(٤)، ثُمَّ «جزءًا من الأناشيد- لشجاع بن فارس الذُّهلِيّ»(٥)، ثُمَّ «قصيدة الفرزدق في زَيْن العابدين» التي أولها:

هَذَا الَّذِيْ تَعْرِفُ البَطْحَاء وَطْأَتَهُ(٦)

---

(١) بتحقيقنا في مجلد.

(٢) مستلّ من سننه وأكبر كتاب في الجمعة «اللآلئ المجتمعة في خصائص يوم الجمعة» للعلّامة نجم الدين الغزي الشافعي المتوفى سنة١٠٦١هـ- بتحقيقنا في مجلد ضَخْم.

(٣) طبع مجموع فيه مصنفات لطراد هذا- بدار الفتح- الأردن، في مجلد.

(٤) الإمام المقرئُ الثقة أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي الفرضيّ البغدادي المتوفى سنة٤٠٦هـ- تاريخ بغداد (١٠/ ٣٨٠).

(٥) مخطوط- وصاحبه هو الإمام المحدث الثقة الحافظ أبو غالب شجاع بن فارس بن حسين بن فارس الذهلي السهروردي، ثم البغدادي الناسخ المتوفى سنة٥٠٧هـ- سير (١٩/ ٣٥٥).

(٦) تمامه: والبيتُ يعرفهُ والحلُّ والحرَمُ، وهي طويلة وفيها أبيات منحولة مكذوبة من وضع الرواة.

ثم قصيدة لأبي علي الحسن[(١)] بن علي الخُزَاعيّ، أولها: [من الطويل]

مَـدَارِسُ آيـاتٍ خَلَـت مِـنْ تِـلَاوَةٍ ‏ ‏ ‏ ومَنْزِل[(٢)] ....

ثم «حكاية عن جعفر بن مُحَمَّد»، ثُمَّ «ذيل معجم الدبوسي»، ثُمَّ «الأول من فوائد أبي مسلم الكاتب»، ثُمَّ «كفاية المتعبد- للمنذريّ»، ثُمَّ «جُزْء ابن زبَّان عن هشام بن عمار، وإبراهيم بن أيوب الحوراني»، ثُمَّ «الشاطبية»، ثُمَّ «جُزْء الدراج»، ثُمَّ «مجلسًا من أمالي آمُوْسَان»[(٣)]، و«ثلاثة مجالس من أمالي ابن ناصر السلامي»، و«جُزْء الأنصاري»، و«فوائد ابن ماسي»، و«جُزْء الحسن بن عرفة»، ثُمَّ «الأربعين- للآجري»، و«نسخة أبي مسهر وما معها»، و«فضل الصلاة على النبي ﷺ- للقاضي إسماعيل»، و«فضائل شعبان- لابن الأخضر»[(٤)]، و«الأربعين- للحاكم»، ثُمَّ «عشرة مجالس من أمالي الخلال»، ثُمَّ «الرابع مما أغرب به شعبة على سفيان، وسفيان على شعبة- للنسائي»، ومن أول «جامع الأصول- لابن الأثير»[(٥)] إلى قوله: «الفصل الأول: في انتشار علم الحديث، ومبدأ جمعه وتأليفه»، والحديث الأول من الكتاب الأول في الإيمان والإسلام من كتاب «جامع الأصول»، ثُمَّ [١١٥/و] قرأت عليه «مَشْيَخَة والده»، ثُمَّ سمعت عليه

---

(١) هُو دِعْبِل.

(٢) تمامه: ومنزل وحي مقفرُ العرصات.

لآل رسول الله بالخيف من منى ** وبالركن والتعريف والجمرات

وهي في (٤١) بيتًا.

(٣) وهي في ستين مجلسًا، مفرقة في مكتبات العالم وصاحبها: أبو محمد جعفر ابن أبي سعيد محمد بن سعيد بن محمد المعروف بـ«آموسان» المدني.

(٤) مخطوط في عشرين جزءًا- وصاحبه هو الإمام أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك الجنابذي ثم البغدادي المعروف بابن الأخضر المتوفى سنة ٦١١هـ.

(٥) هذا الكتاب من أحسن ما ألف لجمع الأحاديث، وله طبعات عدة.

«الشاطبية»، ثُمَّ قرأت عليه «جامع الترمذي»، ثُمَّ «المعجم- للمنذري»، ثُمَّ «جُزْء ابن فارس»، و«جُزْء الدراج»، و«جُزْء الغضائري»، و«ذيل معجم الدبوسي»، و«الجمعة- للنسائي»، والأحاديث من آخر «نسخة كامل بن طلحة»، ثُمَّ «جُزْء الدراج»، ثُمَّ «ذيل معجم الدبوسي»، ثُمَّ قرأت عليه «السيرة الكبرى- لابن سيد الناس»[1]، ثُمَّ «السيرة الصغرى- لابن سيد الناس»، ثُمَّ «جزءًا فيه أخبار الصبيان، وما يستدل به على رشد الغلام- لمحمد بن مخلد الدُّوري»، ثُمَّ «السيرة- للمحب الطبري».

[ابن الذَّهبيّ]

٤٦٩ - [٢٤، ٣٢، ٣٩، ٤٢، ٤٥] عَبْدُ الرَّحِيْم بنُ أَحْمَدَ بن مُحَمَّد بن أَحْمَدَ ابن المُحِبّ عَبْد الله بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيْم بن أَحْمَدَ بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن إِسْمَاعِيْل بن مَنْصُور بن عَبْدِ الرَّحْمَن السَّعْدِيّ المَقْدِسِيّ الصَّالِحِيّ الدِّمَشْقِيّ الحَنْبَلِيُّ الذَّهبيّ[2] أبوه بالدُّهَيْشَةِ مِنْ دِمَشْقَ.

وُلِدَ في صفر سَنَةَ ثمان وستين وسبعمائة.

سمع من الصَّلاح ابن أبي عُمَر «مسند النساء» من «مسند الإمام أَحْمَد» وقطعةً كبيرةً من آخر «مسند عائشة» من «مسند الإمام أَحْمَد»، ومن زينب بنت قاسم بن عبدالحميد الدَّبَابِيْسي[3] «جزءًا فيه خمسة عشر حديثًا من جزء الأنصاري»، وهي التي أودعها الجمال ابن الظاهري في «مَشْيَخَة الفخر ابن البخاريّ»، وهي مجموع ما في المشيخة من الجزء المذكور أفردها البرزالي،

---

(١) هي «نور العيون».

(٢) ثبت ابن زريق (١/ ٢٨٣/ ١١٨)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٦٧/ ٤٤٢)، عنوان العنوان (١٥٠) رقم (٣٢٧).

(٣) زينب بنت قاسم بن عبد الحميد بن أحمد ابن الدبابيسي، المتوفاة سنة٧٧٤هـ- ذيل التقيد (٢/ ١٨٢).

و«منتقى من مَشْيَخَة ابن البخاري الظاهرية»، ويشتمل على ثمانية عشر حديثًا؛ كل حديث عن شيخ من عوالي شيوخه، وهم ستة عشر رجلًا وامرأتان- انتقاء البرزالي، ومن عمه المحدث شَمْس الدِّيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحْمَد ابن المحب، وابن عمه المحب الصامت «الدعاء- للمحاملي»، ومن المحب الصامت وحده «عوالي طراد».

وحدَّث، سَمِعَ منه الفضلاء.

مات في سَنَةَ أربعين وثمانمائة.

قرأت عليه «جزءًا فيه خمسة عشر حديثًا» من «جُزْء الأنصاري»، وهي المودعة في «مَشْيَخَة ابن البخاري- انتقاء البرزالي»، ثُمَّ «اعتقاد الشَّافِعِيّ في الصفات»، ثُمَّ «الدعاء- للمحاملي»، ثُمَّ «الأول، والثاني من تخريج أبي سعد البغدادي»، ثُمَّ «منتقى من مَشْيَخَة ابن البخاري- انتقاء البرزالي»، ثُمَّ «الأحاديث من جزء الأنصاري التي في مَشْيَخَة ابن البخاري- انتقاء البرزالي»، ثُمَّ «عوالي طراد»، ثُمَّ «الدعاء- للمحاملي»، ثُمَّ «مسموعه من مسند عائشة»، ثُمَّ «الجزء الأول من مسند النساء من مسند أحْمَد».

[الجَمَالُ المُنَاوِيُّ]

٤٧٠- [٦٦] عَبْدُ الرَّحِيْم بنُ أبِيْ بَكْرِ بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم السُّلَمِيُّ، نِسْبَةً إلى بَنِيْ سُلَيْمٍ بالتَّصْغِيْر، المُنَاوِيُّ الأَصْل القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ(١).

جَمَالُ الدِّيْن أبُو المَكَارِم ابنُ شَرَف الدِّيْن ابن ضِيَاءِ الدِّيْن.

وُلِدَ سَنَةَ ثلاث وسبعين وسبعمائة بـ«القَاهِرَة»، ونشأ بها، فحفظ «العُمْدَة»، و«التنبيه»، و«الألفية»، وعرضها على جماعة من المتأخرين.

وحضر وهو في الثالثة سَنَةَ سبع وتسعين على الفرسيسيّ «السيرة- لابن

---

(١) الضَوْء اللَّامِع (٤/ ١٦٩/ ٤٤٨)، عنوان العنوان (١٥٠) رقم (١٢٧).

سيد الناس»، وعلى البُرْهَان التنوخي «مجالس من الصحيح»، ثُمَّ سَمِعَ عليه «النسائي الصغير»، وبحث في «التنبيه» على المجد البرماوي، والشمس الغرَّاقي، ولكنه لم يمهر.

وناب في القضاء كأبيه وجده عن الهروي فمن بعده.

وكان إنسانًا ساكنًا، لين الجانب، متواضعًا، حدَّث باليسير، سَمِعَ عليه الفضلاء.

ومات في جُمادى الآخرة سَنَةَ أربع وستين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا، آمين.

[التلعفري]

[١١٥/ظ] ٤٧١ - [٧٧] عَبْدُ الرَّحِيْم بنُ الحَسَنِ بن عَليّ بن الحَسَن بن القاسم التلعفري الدِّمَشْقِيّ[(١)].

زَيْنُ الدِّيْن ابن بَدْر الدِّيْن ابن القَاضِي عَلَاءِ الدِّيْن.

وُلِدَ في رابع رمضان سَنَةَ أربع وثمانمائة، وسَمِعَ من عائشة بنت ابن عبدالهادي «صَحِيح البُخَارِيّ»[(٢)].

[الصُّمَيْدِيّ]

٤٧٢ - [٣٩، ٤٢] عَبْدُ الرَّحِيْم بنُ عَبْد الكَافِي بن عَبْد الرَّحِيْم بن عِيْسَى بن شَرَف الصُّمَيْدِيّ ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، مُحْتَسِبُها الدِّمَشْقِيّ الشَّافِعِيّ[(٣)].

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٧٠/ ٤٥٠).

(٢) مات في العشر الأوسط من ذي الحجة سنة٨٧٩هـ بدمشق، ودفن بـ«القبيبات» عند أخيه، وأبيهما، جوار التقي الحصني - الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٧١).

(٣) ثبت ابن زريق (١/ ٢٨٥/ ١١٩)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٧٩/ ٤٥٧)، عنوان العنوان (١٥١) رقم (٣٣٠).

وُلِدَ في خامس عشري رمضان سَنَةَ إحدى وستين وسبعمائة.

سمع من: المحب الصامت، ومحمد بن مُحَمَّد ابن أبي بَكْر بن عبدالدائم «الأول من انتخاب السلفي من أُصُول جعفر السراج»، ومن أبي الهول الجزري، وناصر الدِّيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود بن حمزة، ومحمد بن عبدالله بن أَحْمَد ابن أبي راجح المقدسي، وعلاء الدِّيْن علي ابن البهاء عَبْد الرَّحْمَن ابن العز مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن حمزة، ورسلان الذهبي، ومحمد ابن الرشيد عبدالرحمن، وأحمد بن علي بن أَحْمَد بن الحسن بن عبدالله ابن الحافظ عبدالغني، وفرج عتيق الشرف عبدالله ابن الحافظ عبدالغني «جُزْء أبي الجهم».

وحدَّث، سَمِعَ منه الفضلاء، وكان يتكلَّم في الحِسْبَة بالصالحية.

مات بعد سَنَةَ اثنتين وخمسين.

سمعتُ عليه: «الأول من انتخاب السلفي من أصول جعفر السراج»، و«النصف الثاني من حديث إسحاق بن الفيض»(١).

[الجِرَهِيُّ]

٤٧٣ - [١٠، ١٣] عَبْدُ الرَّحِيْم بنُ عَبْدِ الكَرِيْم بن نَصْرِ الله بن سَعْد الله ابن الخَطِيْب أبي حَامِدٍ ابن أبي الطَّاهِرِ ابن عُمَر بن خليفة ابن الشَّيْخ الوَلِيِّ أبي مُحَمَّد عَبْد الله بن أَحْمَدَ بن عَلِيِّ الحنابي القُرَشِيُّ البَكْرِيُّ الجِرَهِيُّ(٢).

الإمَامُ شَرَفُ الدِّيْن أبو السَّعَادَات ابن كَرِيْم الدِّيْن ابن كَمَالِ الدِّيْن.

وُلِدَ في ثالث صفر سَنَةَ أربع وأربعين وسبعمائة بـ«شيراز».

---

(١) في جزء، وقال ابن حجر: وربما كتب في جزءين. - المجمع المؤسس (٢/ ٣٨٧/ ١٠٣٠).

(٢) درر العقود الفريده (٢/ ٢٣٧/ ٥٦٧)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٨٠).

وسمع من إمام الدِّيْن مُحَمَّد بن علي بن مبارك شاه[١] الصديقي «صَحِيح البُخَارِيّ» في سَنَةَ خمسين وسبعمائة، و«صحيح مسلم»، و«مسند الشافعي»، ومن الشَّيْخ سعيد الدِّيْن مُحَمَّد بن مسعود البلياني الكازروني[٢]؛ والد الشَّيْخ نسيم الدين[٣]، «شارح البخاري»، و«المشارق»، ومن جماعة من علماء «شيراز»؛ منهم: عضد الدِّيْن الإِيْجِيُّ، وقوام الدِّيْن عبدالله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، والقاضي مجد الدِّيْن إسماعيل الفالي[٤]، وحمزة بن مُحَمَّد التَّبْرِيْزِي[٥].

ورحل إلى «دِمَشْق»، و«مصر»، و«بغداد»، فسمع بـ«دِمَشْق» من المحب الصامت، ولازمه مدة، ومن عبدالوهاب ابن السلار، وأحمد بن عبدالغالب الماكسيني، ورسلان الذهبي، ويحيى الرحبي، وأبي الهول.

وبـ«المدينة الشريفة» من: زَيْن الدِّيْن العراقي، وبـ«مَكَّةَ» من القاضي أبي الفضل النويري، وأخيه علي، والنشاوري، وفاطمة بنت التقي الحرازي، وشهاب الدِّيْن ابن ظهيرة، والقاضي مجد الدِّيْن الشيرازي، وغيرهم.

وتفقه على أخيه غيّاث الدِّيْن أبي مُحَمَّد عبدالله، وعلى أُسْتاذه فخر الدِّيْن أحْمَد بن مُحَمَّد السمرقندي الشيرازي التبريزي، والعلّامة قوام الدِّيْن أبي المحاسن عبدالله بن مُحَمَّد الشيرازي، وتلا القرآن العظيم على عبدالوهاب السلار.

وأجاز له: والده، والشَّيْخ عبدالله اليافعي، وأبو الروح عيسى الهاشميّ

---

(١) في المخطوط: مُباركشاه.

(٢) انظر: مسلسلاته، وكذا: مسلسلات المحمدين - له - كلاهما بتحقيقنا.

(٣) نسخ كثيرًا من كتب أبيه.

(٤) في درر العقود: الغالي!!!

(٥) في الأصل: النيري وصححتها من الضَّوْء اللَّامِع - للسخاويّ.

العجلوني، وعبدالودود بن داود بن مُحَمَّد الشيرازي الواعظ، وغيرهم.

وحدَّث بـ«الحرمين»، وبـ«بلاد فارس» إلى آخر عمره.

وكان يسمع الحديث عند [١١٧/و] مرض موته، وحجَّ أكثر من ثلاثين حجة، وأكثر المجاورة بالحرمين الشريفين.

وكان كثير العبادة، والتلاوة، والصيام، مع كبر سنه، لا يُفارق الصلوات الخمس مع الجماعة.

ومات في صفر سَنَةَ ثمان وعشرين وثمانمائة ببلاد «لَار»(١) رَحِمَهُ ٱللَّهُ وإيانا.

[السَّيلُوْنِيّ]

٤٧٤ - عَبْدُ الرَّحِيْم ابنُ الحَاجّ عُثْمَان، ابنُ الرُّوْمِيَّة السَّيلُوْنِيّ(٢).

[ابن صِدِّيق]

٤٧٥ - [٣٦، ٣٩، ٤١، ٤٤] عَبْدُ الرَّحِيْم بنُ مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن أبي بَكْر ابن صِدِّيق الطَّرَابُلُسِيُّ الأَصْل ثُمَّ القَاهِرِيّ الحَنَفِيّ(٣).

الشَّهِيْر بـ«ابن الطَّرَابُلُسِيّ».

القَاضِي تَاجُ الدِّيْن أبو الفَضْل ابنُ قَاضِي القُضَاةِ شَمْس الدِّيْن أبي عَبْدِالله ابن القَاضِي شِهَابِ الدِّيْن أبي العَبَّاس ابن القَاضِي ظَهِيْرِ الدِّيْن، أبي المَنَاقِب.

---

(١) هي الآن مدينة كبيرة تقع في جنوب غرب إيران، تابعة لمحافظة فارس.

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٨٢/ ٤٦٢)، وفيه: ابن الرومه، وقال: ذكره النجم ابن فهد في «معجمه» وبيَض له.

(٣) ثبت ابن زريق (١/ ٢٨٦/ ١٢٠)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٨٣/ ٤٦٦)، عنوان العنوان (١٥٢) رقم (٣٣٢).

وُلِدَ في الساعة السادسة من يوم الثلاثاء سابع عشري المُحَرَّم سَنَةَ خمس وسبعين وسبعمائة بـ«القَاهِرَة»، ونشأ بها، فحفظ القرآن، وسَمِعَ بها من البُرْهَان الشامي: «المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة»، و«مسندي الدارمي»، و«عبد»، و«مسند عمر- للنجاد»، وغير ذلك، ومن إِبْرَاهِيْم بن داود الآمديّ: «الشِّفَا»، ومن السويداوي: «الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، و«السنن- لأبي داود»، ومن حسين بن عَبْد الرَّحْمَن بن منَّاع التكريتي[١]: «البعث والنشور- لابن أبي داود»، ومن ابن الشيخة كتاب «بشرى اللبيب- لابن سيد الناس»[٢]، ومن ابن المطرز، وأبي اليمن بن الكويك، وابن الخشاب، وناصر الدِّيْن ابن الفرات، وصلاح الدِّيْن البلبيسي، وجماعة.

وسمع بـ«مَكَّةَ» في سَنَةَ ثلاث وثمانين من العفيف النشاوري «الصحيحين»، ومن الجمال الأميوطي «صحيح مسلم»، ومن القاضي أبي الفضل النويري: «الأربعين- للنواويّ».

وأجاز له: البُرْهَان القيراطي، وزين الدِّيْن ابن رجب، وسعد الله الأسفرايني، والشَّيْخ أبو العباس ابن عبدالمعطي، والقاضي شِهَاب الدِّيْن ابن ظهيرة، والقاضي علي النويري، وعلي بن أحْمَد الفوي، وأحمد بن مُحَمَّد بن عبدالغالب الأنصاري، وفاطمة بنت أحْمَد بن قاسم الحرازي، وفاطمة بنت أحْمَد ابن الرضي، وغيرهم.

وحدَّث، اشْتَغَل قليلًا، ودرَّس، وأخذ عنه الفضلاء، وناب في الحكم بـ«القَاهِرَة» عن أخيه أمين الدين، واستمرَّ ينوب عمَّن ولي بعده إلَّا ابن العديم وولده، فلم ينُبْ عنهما؛ رعايةً لأخيه، وولي إفتاء دار العدل،

---

(١) عز الدين أبو أحمد، الحسين بن عبد الرحمن بن علي بن حسين بن مناع التكريتي الأصل، الدمشقي- الدرر الكامنة (٢/ ٥٧).

(٢) سبق- وهو مطبوعٌ.

والتدريس بالعاشورية، وغيرها.

وكان يصمم في الأحكام، ولا يتساهل كغيره، وأقعد في أواخر عمره، وحصلت له رعشة في بدنه، ثُمَّ فلج، فحجب، وأقام على ذلك سنتين، إلى أن مات في ليلة الجمعة حادي عشري المُحَرَّم سَنَةَ إحدى وأربعين وثمانمائة بـ«القَاهِرَة»، وصلي عليه بجامع الحاكم عقب الجمعة، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

سمعتُ عليه: «المسلسل بالأولية»، ثُمَّ «ثُلَاثِيَّات البُخَارِيّ»، ثُمَّ «مجلسا في صوم عاشوراء- للمنذريّ»[1].

[القَلْقَشَنْدِيّ]

٤٧٦- عَبْدُ الرَّحِيْم بنُ مُحَمَّد بن إسْمَاعِيْل بن عَلِيّ بن الحَسَن القَلْقَشَنْدِيّ، سِبْطُ صَلَاح الدِّيْن العَلَائِيّ[2].

العَلَّامَةُ شَرَفُ الدِّيْن ابنُ العَلَّامة شَمْس الدِّيْن ابن العَلَّامة تَقِيّ الدِّيْن.

وُلِدَ في شهر رمضان سَنَةَ تسع وستين وسبعمائة.

ذَكَرَ أنه سَمِعَ من جده العَلَّامة تقي الدِّيْن «صَحِيح البُخَارِيّ»، وأخذ عن والده، وفضل، واشتهر، إلى أن صار [١١٦/ظ] عين الشافعية ببلده، وبيده الخطابة، مشاركًا لغيره، ولما سكن الهروي هناك حصل بينهما شرورٌ كثيرة ومواقعات، وقوي الهروي عليه.

وكان يكتب على الفتاوى كتابةً متقنةً، تدل على كثرة استحضاره وجودة تصرفهِ.

مات في آخر سَنَةَ عشرين وثمانمائة[3].

---

(١) مطبوعٌ في ورقات.

(٢) الضَوْء اللَّامِع (٤/ ٤٦٨/ ١٨٤)، وجيز الكلام (٢/ ٤٤٧/ ١٠١١).

(٣) وقال السخاوي: ورأيتُ من أرّخَهُ في صفر سنة إحدى وعشرين.

[العزّ ابن الفُرَاتِ]

٤٧٧ - [٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٤، ٥١، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٦، ٦٧] **عَبْدُ الرَّحِيْم بنُ مُحَمَّد بن عَبْدِالرَّحِيْم بن عَلِيّ بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن عَبْدِ العَزِيْز بن مُحَمَّد ابن الفُرَات المِصْرِيّ القَاهِرِيُّ الحَنَفِيّ، الشَّهِيْرُ بـ«ابن الفُرَاتِ»**[١].

القَاضِيْ عِزُّ الدِّيْن ابنُ نَاصِرِ الدِّيْن ابن عِزّ الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَةَ تسع وخمسين وسبعمائة بـ«القَاهِرَة»، ونشأ بها، فحفظ القرآن، و«العُمْدَة»، و«النقاية في المذهب»، وغيرها.

وعرض على جماعة، واشتغل في الفقه، والنحو، والحديث، وأُجيزَ بالإفتاء، والتدريس.

وسمع من والده «الشِّفَا» بفوت، ومن الحسين بن عَبْد الرَّحْمَن التكريتي «البعث والنشور- لابن أبي داود»، ومن القاضي إسماعيل الحنفي «الأربعين في فضل الجهاد- لابن عساكر».

وأجاز له العز ابن جماعة «فهرست مروياته» وغير ذلك، وأجاز له مُحَمَّود المنبجي، وخليل بن أيبك الصفدي، وابن قاضي الزبداني، وابن الجوخي، وزَغْلش[٢]، وعمر بن أبي بَكْر الشحطبي، وابن الهبل، وابن أميلة، والصلاح ابن أبي عمر، وجماعة، يجمعهم «مشيخته- تخريجي»[٣].

وحدَّث، سَمِعَ منه الطلبة، وناب في الحكم بـ«القَاهِرَة» عن قضاتها

---

(١) الغرف العلية (٣/ ٦٢/ ٣٣٣/ بتحقيقنا)، المنهل الصافي (٧/ ٢٥٢/ ١٤١٨)، الدليل الشافي (١/ ٤١٠/ ١٤١٢)، النجوم الزاهرة (١٥/ ٥٢٤)، التبر المسبوك (١٩٢، ١٩٤)، نظم العقيان (١٢٧/ ١١٠)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٨٦/ ٤٧٢).

(٢) أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر بن حسين العجمي الشيرازي الصالحي المتوفى سنة ٧٧١هـ- ذيل العبد- لابن العراقي (١/ ٢٩٠).

(٣) أقول: ولا أعلم أحدًا خرّج مشيخات ومعاجم كما خرّج هذا الرجل.

بالجوهرة ظاهر «باب الفتوح» خارج القاهرة.

وكان خيرًا، ساكنًا، منجمعًا عن الناس، ممن اشتغل قديمًا، وتميَّز، وصنَّف، ونظم، وانفرد بأشياء.

مات في يوم السبت سادس عشري ذي الحجة سَنَةَ إحدى وخمسين وثمانمائة بـ«القَاهِرَة»، ودُفِنَ من يومه.

قرأت عليه في رحلتي الأولى إلى «القَاهِرَة»: «الحديث المُسَلْسَل بالأوَّلِيَّة»، ثُمَّ «الأربعين التساعيات- لابن جماعة»، ثُمَّ «جُزْء البيتوته»، ثُمَّ «المسلسلات بحرف العين من «مسند الدارمي»، و«الأربعين المتباينات- للعز ابن جماعة»، ثُمَّ «البعث والنشور- لابن أبي داود».

ثم سمعتُ عليه في رحلتي الثانية قطعة من آخر «عمل اليوم والليلة- لابن السني»؛ أولها: «مسائلة المريض عن حاله»، ثُمَّ «سباعيات الصيدلاني»، ثُمَّ «خمسة مجالس من أمالي عُمَر بن أحْمَد الصفار»، مرَّتين، ثُمَّ «المجالس العشرين من أمالي ابن سمعون»، ثُمَّ «الأول من فوائد ابن مردك»، ثُمَّ «نسخة عيسى بن سالم الشَّاشِي»، المَعْرُوْف بعويس، ثُمَّ كتاب «رفع اليدين- للبخاري»، ثُمَّ «جُزْء الغطريف»، ثُمَّ «المستجاد من تاريخ بغداد- للخطيب- انتقاء ابن جعوان»، ثُمَّ «جُزْء الجابري»، ثُمَّ «السادس من حديث المخلص- انتقاء ابن أبي الفوارس»، ثُمَّ «الأول من حديث سعدان بن نصر»، ثُمَّ «الفوائد المعروفة بالخلعيات».

[ابن الأَوْجَاقِيّ]

٤٧٨- عَبْدُ الرَّحِيْم بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحْمَدَ القَاهِرِيّ الشَّافِعِيّ، الشَّهِيْرُ بـ«ابن الأَوْجَاقِيّ»[(١)]، تَقِيُّ الدِّيْن أبو الفَضْل ابن الشَّيْخ مُحِبّ الدِّيْن أخو الرَّضِيّ مُحَمَّد الآتِي.

أُمُّهُمَا بَدْرُ الشَّرَفِ خَدِيْجَةُ ابنةُ الشَّرِيْف[(٢)] أحْمَدَ الحُسَيْنِيّ.

وُلِدَ في ليلة الثلاثاء سادس صفر سَنَةَ خمس وعشرين وثمانمائة، وحفظ القرآن- وصلَّى به على العادة- و«التقريب- للعراقي»، و«المنهاج».

وسمع على الزين الزركشي وغيره بـ«القَاهِرَة»، وبـ«مَكَّةَ» على المراغي، ووالدي التقي ابن فهد، والسيد عفيف الدِّيْن [١١٨/و] الإيجي، وببيت المقدس على ابن جماعة، والتقي القلقَشَنْدي، واشتغل في العلوم: التفسير والقراءات، والحديث، والفقه، والأصول، والفرائض، والعربية، والصرف، والمعاني والبيان على والده، وأكثر عنه، وشيخنا ابن حجر، وكتب عنه في «الأمالي»، والشرف المناوي، واختصَّ به، والبساطي، والمحب البغدادي، والبدر العيني، وابن الديري، وابن الهمام، والعز عبدالسلام البغدادي، والقاياتي، والونائي، والقلقشندي، والمحلّي واجتهد به[(٣)]، والشمني، والتقي الحصني، والبوتيجي، وأبي الجود، والقريمي، تلميذ الشَّريف، وأُشير إليه بالفضيلة.

وهو متواضع، منجمع، مع حسن العشرة، وعمل «مَدْرَسَةً» بالقرافة،

---

(١) الضَّوْء اللاَّمِع (٤/ ١٨٨/ ٤٧٣).

(٢) في الضَّوْء اللاَّمِع: الشرف، قال: وزعم أن أمه شريفة، اسمها بدر الشرف ابنة أحمد الحسيني، فالله أعلم.

(٣) هذا ما اتضح لي فيها بعد جهد.

ونظم الشعر، وأجاز في استدعاء لبعض الأولاد مؤرخ بسنة خمس وسبعين، وفيه طلب الإجازة لأهل مكة.

❁❁❁

[مَنْ اسْمُه عبدالرزاق]

[الطَّلْحَاوي]

٤٧٩- [٨٣] عَبْدُ الرَّزّاقِ بنُ إبْرَاهِيْم الطَّلْحَاويّ بَلَدًا، الشَّافِعيُّ[١] مَذْهَبًا.

سمع من شيخنا الجمال الرشيدي، والشريف النسابة.

[ابن القُطْبِ الحَلَبِيّ]

٤٨٠- عَبْدُ الرَّزّاق بنُ عَبْدِ اللّطيف بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الكَرِيْم بن عَبْدِالنُّور بن مُنِيْر بن عَبْد الكَرِيْم بن عليّ بن عَبْدِ الحَقّ بن عَبْدِ الصَّمَد بن عَبْدالنور المَنْبِجِيُّ الحَلَبِيُّ الأَصْل القَاهِريُّ الحَنَفِيّ[٢].

زَيْنُ الدِّيْن أبو عَبْد الكَرِيم وعَبْد اللّطيف، ابنُ التَّقي، ابن التقي ابن الحَافِظِ القُطْب.

وُلِدَ في رمضان في حدود الثمانين وسبعمائة بـ«القَاهِرَة»، فنشأ بها، وحفظ القرآن، و«العُمْدَة»، و«الملحة»، وغيرهما.

وعرض على عمه القطب عبدالكريم، وعلى غيره، وحدَّث، وأجاز، وحج، وجاور، وزار بيت المقدس.

وكان عفيفًا، قانعًا، محبًا في الحديث وأهله، وتنزل في صوفيه «سعيد السعداء»، وولي النظر بزاوية الشَّيْخ نصر المنبجي، وكُفَّ بعد الخمسين، وانقطع بمنزله، حتى مات في ليلة الجمعة خامس ربيع الآخر سَنَةَ ثمان وستين وثمانمائة، وصلى عليه بعد الجمعة بجامع الحاكم، ودُفِنَ بتربتهم المعروفة بالشيخ نصر، رحمهم الله وإيانا.

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٩٤/ ٤٩٤).

[ابنُ سَحْلُوْل]

٤٨١- [٣٦، ٤٤] عَبْدُ الرَّزاق بنُ مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحِيْم بن سَحْلُول- بفتح السين، وإسكان الحاء المهملتين- **الحَلَبِيُّ الجِنْدي.**

زَيْنُ الدِّيْن ابن نَاصِر الدِّيْن، ابن شَمْس الدِّيْن[١].

وُلِدَ- تقريبًا- في حدود سَنَةَ إحدى وتسعين وسبعمائة بـ«حلب»، ونشأ بها، وسَمِعَ من ابن صِدِّيق: «صَحِيح البُخَاريّ».

وأجاز له القاضي ولي الدِّيْن ابن خلدون، والحسن بن مُحَمَّد بن إدريس النسابة، وغيرهما.

وحدَّث، سَمِعَ منه الطلبة، وهو من أجناد حلب، وكان والده ولي مَشْيَخَة الشيوخ فيها، ومشيخة خانقاه أبيه بحلب، وكان جده من أجلاء الرؤساء ناظر الخاص بحلب.

مات[٢] في[٣].

سمعت عليه: «ثُلَاثِيَّات البُخَاريّ».

❁❁❁

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٩٦/ ٥٠١).

(٢) في الضَّوْء اللَّامِع: ومات قبل سنة أربعين مقتولًا- ثبت ابن زريق (١/ ٢٨٩/ ١٢٢)، عنوان العنوان (١٥٣/ ٣٣٤).

(٣) بياض في الأصل.

[مَنْ اسْمُه عَبْد السَّلَام]

[القَيْلَوِيّ]

[١١٨/ظ] ٤٨٢ - [٦٠، ٦٦] **عَبْدُ السَّلَامِ بنُ أَحْمَدَ بن عَبْد المُنْعِم بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّد بن كَنْدُوم**[١] **بن عُمَر ابن أبي الخَيْر سَعِيْد ابن أبي سَعْد بن مُحَمَّد بن المُحَسِّن بن يحيى بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عليّ بن جَعْفَر بن عليّ الزكي ابن أبي جَعْفَر مُحَمَّد بن علي الجَوَاد ابن علي الرِّضَا ابن مُوسَى الكَاظِم ابن جعفر الصادق بن محمَّد الباقر ابن زَيْن العابدين عَليّ بن الحُسَيْن بن علي ابن أبي طالب الحُسَيْني القَيْلَوي**- بفتح القاف واللام بينهما ياء تحتانية ساكنة، نسبة إلى قَيْلَوَية على وزن نفطويه؛ قرية ببلاد بَغْدَادِي- **البَغْدَادِيّ الحَنَفِيّ**[٢]، **نَزِيْلُ القَاهِرَة، العَلَّامَةُ عِزُّ الدِّيْن**.

وُلِدَ- تقريبًا- في سَنَةَ خمس وسبعين وسبعمائة بالجانب الشرقي من بغداد، وقرأ بها القرآن برواية عاصم، وحفظ كتبًا في فنون شتى.

وكان والده حنبليًّا، فلمَّا مات تحنَّف هو، وأخذ فقه الحنفية عن الضياء مُحَمَّد الهروي، والشَّيْخ عَبْد الرَّحْمَن القُشْلاقي[٣]؛ خال علاء الدِّيْن البخاري، وبحث في الفقه على مذهب الإمامين: الشافعي، وأحمد، حتى مهر فيهما، وكان يُقرئ في[٤] كتب المذهبين، وبحث في غالب العلوم على مشايخ بغداد، والعجم، والروم، ولازم الرحلة في العلم، إلى أن صار أحد

---

(١) كتبها بالنون والياء تشكيكًا.

(٢) الغرف العلية- لابن طولون الصالحي (٣/ ٦٥/ ٣٣٤/ بتحقيقنا)، المنهل الصافي (٧/ ٢٦٠/ ١٤٢٣)، الدليل الشافي (١/ ٤١٢/ ١٤١٧)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٩٨/ ٥١٢)، نظم العقيان- للجلال السيوطي (١٢٨/ ١١١)، الطبقات السنية (٤/ ٣٣٧/ ١٢٣٠)، عنوان العنوان (١٥٣).

(٣) في الضوء: القشلاقي، أو القشلاغي، وكذا في الغرف العلية.

(٤) في الغرف: من.

أركانه، وأدمن الاشتغال، والإشغال حتى بقي أوحد زمانه.

ثم أُسِر في فتنة اللَّنْك العظمى، وخلص، ثُمَّ دخل القَاهِرَة مستهل رجب سَنَةَ عشر وثمانمائة، وقد أشير إليه في النحو، والتصريف، والمعاني، والبيان، والمنطق، والجدل، وآداب البحث، والأصلين، والطب، والفقه، والقراءات، والتفسير، والتصوف، فأقبل الناس عليه، وانتفع به خلائق.

وأقبل على الاشتغال بعلم الحديث، فبحث في مصطلحه على شيخينا: ولي الدِّيْن العراقي، وأبي الفضل ابن حجر، وقرأ بنفسه كثيرًا في الحديث، وسَمِعَ من جماعة، فسمع من شيخنا أبي بَكْر بن الحسن المراغي: «المسلسل بالأولية»، وقرأ على شيخنا الشرف ابن الكويك: «الثبات عند الممات»[١]، و«مسند أبي حنيفة، وسَمِعَ عليه الموطأ- رواية القعنبي»، و«السنن الكبرى- للنسائي- رواية ابن الأحمر»، و«الشِّفَا» بفوت، ثُمَّ قرأه كاملًا، و«جزءًا فيه خمسة عشر حديثًا من جزء الأنصاريّ»، وهي التي في «مَشْيَخَة ابن البخاري- الظاهرية»، و«انتخاب الطبراني لابنه على ابن فارس»، ومن شيخنا جَمَال الدِّيْن عبد الله بن علي الحنبلي: «مسند أَحْمَد»، و«الغيلانيات»، و«مشيخة ابن البخاري» وغير ذلك، ومن شيخنا شَمْس الدِّيْن ابن الزراتيتي «خمسة عشر حديثًا في مَشْيَخَة ابن البخاري- الظاهرية من جزء الأنصاري»، ومن شيخنا ولي الدِّيْن العراقي قطعة من «جُزْء ابن نجيد»، ومن غيرهم.

ودرَّس بعدة أماكن من القاهرة، وصنَّف، وتعانى الزرع في الأرياف؛ لقلة الإنصاف، وله نظم، وليس بالجيد، مع الفصاحة[٢]، وقوة الحافظة،

---

(١) لابن الجوزي.

(٢) عجيب أن نظمه ركيك مع فصاحته.

واللطافة، والبلاغة، والتواضع، وعلوّ الهمة، والكرم، والفتوة[(١)]، والمحاسن الوافرة.

ومات في ليلة الإثنين خامس عشري رمضان سَنَةَ تسع وخمسين وثمانمائة، وصلى عليه بمصلى باب النصر، ودُفِنَ بتربة الأمير بُوري، خارج باب الوزير تحت «التَّنكِزيَّة»، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

ولم يخلف في مجموعه مثله.

[السَّلْطِيّ]

٤٨٣- [٣٩، ٤٦، ٥١] عَبْدُ السَّلَام بن دَاوُد بن عُثْمَان بن عَبْدِ السَّلَام بن عَبَّاس- بالمُوَحَّدَةِ- السَّلْطِيُّ الأَصْل، القُدْسِيّ الشَّافِعِيّ[(٢)].

الإِمَامُ العَلَّامَةُ عِزُّ الدِّين.

وُلِدَ- تقريبًا- سَنَةَ إحدى وسبعين وسبعمائة بـ«كَفْر المَاءِ»[(٣)] قرية بين «عَجْلُون»[(٤)] و«حُبْرَاص»[(٥)]، [١١٩/و] ونشأ بها، فقرأ القرآن.

سمع الكثير بـ«دِمَشْق» في سَنَةَ ثمانمائة والثلاث سنين بعدها على جمع كثيرين، فسمع من العماد أبي بَكْر بن إبْرَاهِيْم ابن العز: «الترغيب والترهيب- للتيمي»، و«المعجم الصغير- للطبراني»، و«أخلاق العلماء- للآجري»، و«مجابي الدعوة- لابن أبي الدنيا»، و«جُزْء الحسن بن عرفة»، و«أربعة مجالس من أمالي أبي بَكْر النجاد»، وغير ذلك، ومن إبْرَاهِيْم ابن العماد أحْمَد بن عبدالهادي المَقْدِسِيّ «منتقى من الثاني من حديث عبدالعزيز بن

---

(١) الشهامة وحسن الخلق، أفردها الجيلاني، وابنا المبرد وطولون، والأردبيلي- وغيرهم.

(٢) الضَّوء اللَّامِع (٤/ ٢٠٣/ ٥١٤)، عنوان العنوان (٣٣٦) ص١٥٤.

(٣) إحدى بلدات لواء الكورة، تتبع محافظة «إربد» الأردنيَّة.

(٤) مدينة شمال غرب الأردُن، محاطة بالجبال المرتفعة.

(٥) شمال مدينة إربد بالأردُن، وفي الضوء: بالضَّاد.

الحسن الناقد وما معه»، ومن أحْمَد ابن العماد أبي بَكْر بن أحْمَد بن عبدالهادي: «جزءًا من فوائد يحيى بن منده»، ومن أحْمَد بن آقبرص: «جزءًا فيه حديث الأقران- جمع أبي الشَّيْخ ابن حيان»، و«جُزْء الكسائي وابن فارس»، وغير ذلك، ومن أحْمَد بن علي بن يحيى الحسيني: «الثاني من حديث أحْمَد بن شبيب»[١]، ومن خديجة بنت إبْرَاهِيْم بن إسحاق بن سلطان بعض «صحيح ابن حبان»، و«معرفة الصحابة- لابن منده»، ومن علي بن غاري الكوري، ومحمد بن مُحَمَّد البالسي، وخديجة بنت أبي بَكْر بن علي الكوري «موافقات زينب بنت الكمال»، ومن مُحَمَّد بن علي بن إبْرَاهِيْم البُزَاعِيّ[٢]، ورقية بنت يحيى بن مُحَمَّد الصفدي، وسليمان بن عبدالحميد الأدمي، وعائشة بنت أبي بَكْر بن قوام، وفاطمة بنت عبدالله الحورانية[٣]، وبدر الدِّيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن قوام، وعمر بن مُحَمَّد البالسي، وعبدالرحمن بن عُمَر البيتليدي، وخلق.

وانتقل به قريبه الشَّيْخ بدر الدِّيْن محمود بن علي بن هلال العجلوني في حدود سَنَةَ سبع وثمانين إلى «القدس»، فحفظ بها في أسرع وقت عدة كتب، وبحث على البدر المذكور في الفقه، إلى أن أذن له في الإفتاء، والتدريس، وارتحل به إلى «القَاهِرَة» في السنة التي تليها، فحضر بها دروس السراجين: ابن الملقن، والبلقيني، وسافر صحبته إلى «دمياط» و«إسكندرية»، وما بينهما، ثُمَّ رجعا إلى «القَاهِرَة»، ثُمَّ إلى «القدس»، ثُمَّ إلى بلادهما، ودخل

(١) مخطوط- وصاحبه هو أبو عبد الله أحمد بن شبيب بن سعيد البصري الحبطي، المتوفى سنة ٢٢٩هـ- التاريخ الكبير (١/ ٢/ ٤).

(٢) ناصر الدين محمد بن علي بن إبراهيم بن أحمد البُزاعيُّ المعروف بابن الخياط المتوفى سنة ٨٠٣هـ- درر العقود (٣/ ٢٨٠/ ١٢٠٦).

(٣) فاطمة بنت عبد الله بن محمد بن عبد الله الحجاجية الحورانية توفيت سنة٨٠٨هـ- درر العقود (٣/ ٧/ ٨٩٥).

صحبته مدينة «السَّلْط»، و«الكَرْم»، و«عَجْلُون»، و«حُسْبَان»[١]، وجال في تلك البلاد.

فلما مات البدر ارتحل في حدود سَنَةَ سبع وتسعين إلى «دِمَشْق» فجدَّ في الاشتغال بالحديث، والفقه، وأصله، والعربية، وغيرها من علوم النقل والعقل على مشايخها، وحجَّ في سَنَةَ ثمانمائة، فسمع بها على ابن صِدِّيق وغيره، ثُمَّ رجع إلى «دِمَشْق» فسمع في توجهه بالمدينة النبوية على العلم سُلَيْمَان ابن السَّقَّاء «نسخة أبي مُسْهِر».

وسمع بـ«دِمَشْق» كثيرًا.

وأجاز له، في سَنَةَ اثنتين وثمانمائة: السويداوي، والحلاوي، ومريم بنت الأذرعي، وغيرهم.

وقدم «القَاهِرَة» في سَنَةَ ثلاث وثمانمائة بعد كائنه تيمور.

وله فضيلةٌ، ومعرفة بالحديث، وغيره، فسمع بـ«القَاهِرَة» من جمع من شيوخها، فسمع من العراقي، والهيثمي «مقتل الحسين بن علي- رواية أَحْمَد بن سعيد بن شاهين».

ولازم السراج البلقيني في الفقه وغيره، والزين العراقي في الحديث، وأخذ عن العز ابن جماعة في العلوم التي كانت تُقرأ عليه، وكذا أخذ عن الشِّهَاب الحريري الطبيب في المعقولات أيضًا.

حدَّث، ودرَّس، وأفتى، وأفاد، وصحب فتح الله كاتب السر، وناب في الحكم عن القاضي جلال الدين، فمن بعده، واشتهر، ثُمَّ نوَّه به كاتب السر ناصر الدِّيْن ابن البارزي، وصار يزاحم الأكابر في المحافل بقوة بحثه، وشهامته، وغزارة علمه، ونظم الشعر، ودرَّس الحديث بالجمالية، والفقه

(١) وكلها في المملكة الأُرْدُنِيَّة.

بالخروبية بـ«مصر»، وولي مَشْيَخَة «الباسطية» بـ«القَاهِرَة»، وناب في الخطابة بالمؤيدية، وولي تدريس «المدرسة الصلاحية» بـ«القدس» عوضًا عن شيخنا شَمْس الدِّيْن البرماوي [١١٩/ظ] في عاشر رجب سَنَةَ إحدى وثلاثين، بعناية القاضي بدر الدِّيْن ابن مزهر كاتب السر، وتأخر سفره إلى ذي القعدة، ثُمَّ عزل بالشهاب ابن المُحَمِّرَةِ(١) سَنَةَ ثمان وثلاثين، فرجع إلى «القَاهِرَة»، وأقام بها إلى أن مات ابن المحمرة في سَنَةَ أربعين، فأُعيد صاحب الترجمة إلى «مَشْيَخَة الصلاحية»، واستمرَّ متوليًا لها، إلى أن مات غير أنه صرف في سَنَةَ ثلاث وأربعين ببهاء الدِّيْن ابن حجي، ثُمَّ تأخر ذلك، واستمرَّ الشَّيْخ عز الدِّيْن.

وكان إمامًا، علَّامة، فصيحًا، مفوَّهًا، طلق العبارة، متين النقد والترجيح، سمحًا، كريمًا، مفضالًا، محبًّا للطلبة، كثير الإحسان إليهم.

مات في يوم الخميس خامس شهر رمضان سَنَةَ خمسين وثمانمائة ببيت المقدس مبطونًا، بعد أن مرض بالبواسير سنين، ودُفِنَ بمقبرة ماملا، رَحِمَهُ اللهُ.

قرأت عليه: «جزءًا من حديث أبي الحسن علي بن عَبْد الرَّحْمَن السَّمَنْجاني»، ثُمَّ «ترجمة أبي قلابة عن أنس بن مالك من مسند أبي يعلى الموصلي»، ثُمَّ «موافقات زينب بنت الكمال»، ثُمَّ «مجلسا من إملاء أبي الحسن عُمَر بن الحسن الأُشناني».

---

(١) شهاب الدين أحمد بن محمد بن صلاح المعروف بابن المحمِّرة الشافعي المتوفى سنة ٨٤٠هـ- درر العقود الفريدة (١/ ٢١٩/ ١٤٠)، السلوك (٤/ ١٠١٤)، إنباء الغمر (٨/ ٤٣٢)، النجوم الزاهرة (١٥/ ٢٠٦).

[الزَّمْزَمِيّ]

٤٨٤- [٥٠، ٥٤، ٦١، ٦٣] **عَبْدُ السَّلَام بنُ مُوسَى بن أبي بَكْر الشِّيرَازِيُّ العَجَمِيُّ المَكِّيّ، الشَّهِيْرُ بـ«الزَّمْزَمِيّ» سِبْطُ عليّ بن مُحَمَّد بن دَاوُدَ الزَّمْزَمِيّ**[1].

وُلِدَ فِي ربيع الأول سَنَةَ خمس وثمانين وسبعمائة بـ«مَكَّةَ المُشَرَّفَةِ»، ونشأ بها.

وسمع بها من البُرْهَان ابن صِدِّيق: «مُسْنَد الدَّارِمِيّ»، و«الأربعين المخرجة- للحجار»، ومن أبي الطيب السحولي: «الشِّفَا»، ومن القاضي أبي بَكْر بن الحسين المراغيّ: «سداسيات الرازي»، ومن القاضي مجد الدِّيْن الشيرازي «مسلسلات السرمري العشرة»، ومن شَمْس الدِّيْن ابن سكر «المجلس الأخير من العمدة- لعبدالغني المقدسيّ»، ومن غيرهم.

وأجاز له فِي سَنَةَ ثمان وثمانين وما بعدها: العفيف النشاوري، وعزيز الدِّيْن المليجي، وتقي الدِّيْن ابن حاتم، وعبدالواحد الصردي، والبرهان الشامي، ومحمد بن علي بن عقيل البالسي، وأحمد بن آقبرص، وعبدالله بن خليل الحرستاني، ومحمد بن مُحَمَّد بن قوام، ومحمد بن مُحَمَّد بن مَنِيع، ومحمد بن حسن الفرسيسي، والعراقي، والهيثمي، والكمال الدميري، وغيرهم.

وحدَّث، وباشر الشَّهَادة مدة، يتكسب بها.

وكان خيرًا، مباركًا.

مات فِي آخر ليلة الإثنين حادي عشري ذي الحجة الحرام سَنَةَ ستٍّ

---

(١) الدر الكمين (١/ ٧٩٦/ ٨٤٧)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٢٠٧)، التبر المسبوك (٤٥)، إتحاف الورى (٤/ ٢٠٥)، ثبت ابن زريق (١/ ٢٩٠/ ١٢٣).

وأربعين وثمانمائة بـ«مَكَّةَ»، وصلى عليه ضحى عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة.

سمعتُ عليه: «المجلس الأخير من مسند الدارمي»، وأوله: «باب ختم القرآن»، و«ثلاثيات مسند الدارمي»، و«جزءًا فيه موافقات مسند الدارمي»، و«جُزْءًا فيه من غرائب سنن ابن ماجة- انتقاء الذهبيّ»، و«ثُلَاثِيَّات البُخَارِيّ».

❁❁❁

[مَنْ اسْمُه عَبْد الصَّمَد]

[الهرَسَاني]

٤٨٥ - عَبْدُ الصَّمد بنُ عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن أبي بَكْر بن عِيْسَى، وقيل: مُحَمَّد بن منصور الهَرَسَانِيّ- بفَتْح المُهْمَلات الثَّلاث- النَّجْمِيّ الصَّحْرَاوِيّ الزَّيَّاتُ[1] بِهَا.

عِزُّ الدِّيْن وصَائِنُ الدِّيْن ابنُ زَيْن الدِّيْن ابنُ الشَّيْخ شَمْسِ الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَةَ إحدى وتسعين وسبعمائة- تقريبًا- بالمدرسة النجمية طُغَاي تَمُر[2] خارج «باب البَرْقيَّة» بالصَّحَرَاءِ[3]، ونشأ بها، وحفظ القرآن، [١٢٠/و] وَحَضَر مع أبيه عند البلقيني، وَحَضَر في الثالثة على التاج ابن الفصيح الكثير من «السنن الكبرى- للنسائي».

وسمع على العلاء ابن أبي المجد الكثير من «صَحِيح البُخَارِيّ»، وختمه على التنوخي، والعراقي، والهيثمي، والختم أيضًا، وهو أقل من الأول على الزين ابن الشيخة، والبرهان الأبناسي، والشمس الغماري، وعلى والده، والعراقي، والهيثمي بعض «السنن- لأبي داود»، وبعضها على ولد أولهما الولي العراقي.

وحدَّث، وأجاز في الاستدعاءات، وحجَّ مرارًا، وزار «بيت المقدس»، وكان خيرًا، يتكسَّب بحانوت بالصحراء.

---

(١) المنجم (١٤٣) رقم (٧٨)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٢٠٩، ٢١٠).

(٢) الأمير سيف الدين طغاي تمر بن عبد الله النجمي الدوادار المتوفى سنة٧٤٨هـ- المنهل الصافي (٦/ ٤١١/ ١٢٥٢)، الدليل الشافي (١/ ٣٦٤/ ١٢٤٩)، النجوم الزاهرة (١٠/ ١٨٤)، الدرر الكامنة (٢/ ٣٢٤/ ٢٠٣٢)، الوافي بالوفيات (١٦/ ٤٤٩/ ٤٨٣).

(٣) وكذا خانقاة، قال ابن تغري بردي: وعمَّرَ «الخانقاة» التي أنشأها خارج باب المحروق من القاهرة في دولة الملك الصالح، وعمَّر الدار العظيمة.- المنهل (٦/ ٤١٢).

مات سَنَةَ تسع وسبعين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

❁❁❁

[مَنْ اسْمُه عَبْدُ العَزِيْز]

[ابن العَدِيْم]

٤٨٦- عَبْدُ العَزِيْز بنُ عَبْد الرَّحْمَن بن إِبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن عُمَر بن عَبْدِ العَزِيْز بن مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن هِبَة الله بن مُحَمَّد بن هِبَة الله بن أَحْمَدَ بن يَحْيَى بن زُهَيْر بن هَارُوْن بن مُوْسَى بن عِيْسَى بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّد ابن أبي جَرادة العُقَيْلِيّ- بالضَّمِّ- الحَلَبِيُّ الحَنَفِيُّ، الشَّهِيْرُ بـ«ابن العَدِيْم»[1].

قَاضِي القُضَاةِ عِزُّ الدِّيْن أبو البَرَكَاتِ ابن القَاضِي عَضُدِ الدِّيْن.

وُلِدَ في أحد الربيعين سَنَةَ إحدى عشرة وثمانمائة بـ«القَاهِرَة»، ونشأ بها، وحفظ القرآن، و«العُمْدَة»، وألفيتي الحديث، والنحو، و«المختار»، و«المنظومة»[2]، و«الأخْسِيكْثي» في الأصول، وعرض بها[3].

وسمع الحديث على الشمسين: الشامي، وابن الجزري، والواسطي، وشيخنا ابن حجر، وغيرهم.

وأجاز له: الولي العراقي، والشمس البرماوي.

واشتغل في الفقه، والنحو، والبديع، والعروض على جماعة؛ منهم: قارئ «الهداية»، والسعد ابن الديري، والتقي الشمنيّ، وأبو عبدالله الراعي، والنواجي.

ثم تردَّد من «القَاهِرَة» إلى «حلب»، ثُمَّ سكنها كأسلافه، وحجَّ، وزار «بيت المقدس»، وسَمِعَ بها على الشمس ابن المصري.

---

(١) الضَوْء اللَّامِع (٤/ ٢١٨)، شذرات الذهب (٧/ ٣٣٥)، وجيز الكلام (٣/ ٨٨٥/ ٢٠١٨)، عنوان العنوان (٣٣٩/ ١٥٥).

(٢) لابن وَهْبَان.

(٣) أي بالقاهرة.

ولازم بـ«حلب» البُرْهَان الحلبي، وولي بها تداريس عدة، ودرَّس بها، ونظم.

أجاز في بعض استدعاءات الأولاد في سَنَةَ إحدى وسبعين، وفيه طلب الإجازة لأهل مكة.

وكان أديبًا، متواضعًا، رئيسًا، محتشمًا، وناب في قضاء «سَرْمِيْن»، ثُمَّ أعرض عن ذلك، إلى أن ولي قضاء بلده ببذل، بعد أن كان عُرِضَ عليه فأبى، وذلك حين شغوره، وإقامة السلطان بحلب سَنَةَ اثنتين وثمانين وثمانمائة، ثُمَّ لم يلبث أن مات في ذي الحجة منها، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[العِزُّ النُّوَيْرِيُّ]

٤٨٧ - [٦٥] عَبْدُ العَزِيْز بنُ عَليّ بن أحْمَدَ بن عَبْدِ العَزِيْز بن القَاسِم بن عَبْد الرَّحْمَن العَقِيْلي النُّوَيْرِيّ المَكِّيّ الشَّافِعِيّ(١).

وتقدَّم بقيَّة نسبه في أم الحسين ابنة القاضي أبي الفضل مُحَمَّد بن أحْمَد النويري.

القَاضِي عِزُّ الدِّيْن أبو المَعَالِي ابنُ القَاضِي نُوْرِ الدِّيْن أبي الحَسَن.

وُلِدَ في رجب سَنَةَ ثمان وسبعين وسبعمائة بـ«مَكَّةَ»، وعني بحفظ القرآن، وصلى به التراويح، وحفظ كتبًا علمية؛ منها: «التنبيه»، وسَمِعَ بها من العفيف النشاوري الكثير، وبعنايته من والده، والبرهان ابن صديق، وغيرهم.

ودخل «القَاهِرَة»، وأقام بها مدة، وأخذ عن شيوخها، فسمع من الحلاويّ «السنن للشافعي- رواية المزني» سَنَة أربع وثمانمائة، ومن السراج البلقيني «سنن أبي داود»، بقراءته سَنَةَ اثنتين وثمانمائة، ومن غيرهما.

---

(١) الضَّوء اللَّامع (٤/ ٢٢١/ ٥٦٨).

وكتب عن الشَّيْخ زَيْن الدِّيْن العراقي عدة من «أماليه»، وأجاز له جماعة كثيرون من عدة من البلاد؛ منهم: البُرْهَان الشامي، ومحمد بن علي بن مُحَمَّد بن عقيل البالسي، وابن أبي المجد، [١٢٠/ظ] وابن الملقن، والغماري، وعبدالواحد ابن ذي النون الصردي، وأحمد بن علي بن يحيى الحسيني، وأحمد بن عبدالغالب الماكسيني، وصدر الدِّيْن الياسوفي، ومحمد بن عبدالله بن عوض، ومحمد بن أحْمَد بن عُمَر بن محبوب، ومحمد بن أحْمَد ابن الصفي بن قاسم الغَزْوْلِيّ[١]، ومحمد بن أحْمَد بن عَبْد الرَّحْمَن ابن خطيب المِزَّة، وأحمد بن عَبْد الرَّحْمَن بن الحُبَاب، ومحمود بن أبي بَكْر الشريشي، والكمال الدميري، ومريم بنت الأذرعي، وعائشة بنت أبي بَكْر ابن قواليح.

وتفقه بـ«مَكَّةَ» على شيخنا الجمال ابن ظهيرة، وبـ«القَاهِرَة» في سَنَةَ ثمانمائة على السراج البلقيني، وابنه شيخنا جلال الدين، وابن أخيه بهاء الدِّيْن أبي الفتح، والبرهان الأبناسي، والبدر أحْمَد بن مُحَمَّد الطنبدي.

وأجاز له بالإفتاء والتدريس: الأبناسي، وبدر الدِّيْن الطنبدي.

وأخذ النحو عن شيخنا نجم الدِّيْن المرجاني[٢]، وتصدَّى كثيرًا للإفتاء بـ«مَكَّةَ» في حياة شيخنا الجمال ابن ظهيرة، وبعده، وولي درس الحديث بالمنصورية بعد والده، ودخل «اليمن» مرات، منها: في سَنَةَ تسع وتسعين، وفيها مات والده- وفي سَنَةَ ثمان وثمانمائة، وما ترك الحج في السنتين، ثُمَّ في سَنَةَ ثلاث عشرة، وأقام بها إلى أواخر سَنَةَ ثلاث وعشرين، ثُمَّ توجه إلى

---

(١) شمس الدين ابن شهاب الدين الكاتب، الشهير بابن الغزولي المتوفى سنة٧٧٧هـ- درر العقود الفريدة (٣/ ١٧٨/ ١٠٧٥).

(٢) نجم الدين محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف المرجاني المكي المتوفى سنة٨٢٧هـ- العقد الثمين (١/ ٤٢٩)، إنباء الغمر (٨/ ٥٩).

مكة، وأدرك بها الحج، وأقام بها حتى مات.

وولي قضاء «تعز» باليمن مرات، وتدريس «المظفَّرية»، و«السَّيْفيَّة» بها، وغير ذلك، وأُوذي كثيرًا ببلاد اليمن، وخُيِّلَ[1] منه صاحب اليمن، وكان الأمير بدر الدِّيْن ابن زياد كثير الإحسان إليه، والإقبال عليه.

وكان عارفًا بالفقه، مشاركًا في غيره، حسن المذاكرة، وقد حاش جملة من الكتب.

ماتَ بعد أن تعلَّل نحو نصف سَنَة من بَاسُوْر بمَقْعَديه[2]، فحمل، وفتحه من مكانين في وَقْتَين[3]، في ليلة الأحد حادي عشري ذي الحجة سَنَةَ خمس وعشرين وثمانمائة بـ«مَكَّةَ»، ودُفِنَ في صَبيحَتهَا بالمَعْلَاةِ.

[العِزُّ الهَيْثَمِيّ]

٤٨٨ - [٤، ٦، ٧، ٢٣، ٣٦، ٣٨، ٤١] عَبْدُ العَزِيْز بنُ مُحَمَّد بنُ أبي بَكْر بن سُلَيْمَان بن عُمَرَ بن صَالِح الهَيْثَمِيّ الأَصْل القَاهِرِيّ[4]، ابنُ أخي الحَافِظِ نُوْرِ الدِّيْن.

عِزُّ الدِّيْن ابنُ جَمَالِ الدِّيْن.

وُلِدَ سَنَةَ ثلاث وستين وسبعمائة بـ«القَاهِرَة»، ونشأ بها، وَحَضَر في الثالثة في رابع عشري شوال سَنَةَ خمس وستين على مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم البياني «الأول من فوائد عليّ بن الفَرج الصِّقِلّي»[5].

---

(١) في الضوء: وخيَّلُوا، أي: خوّفوا.

(٢) نعوذ بالله.

(٣) كذا- ولعلها: بمقعدته.

(٤) الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٢٢٧/ ٥٧٨).

(٥) مخطوط- وصاحبه، هو الشيخ المسند أبو الحسن علي بن الفرج بن عبد الرحمن الصقلي- اللباب (٢/ ٢٤٥).

وسمع من التقي ابن حاتم «الجمعة- للنسائيّ»، وغير ذلك، ومن والده، وعمه الحافظ نور الدِّين الهيثمي، وزين الدِّين العراقي، وبرهان الدِّين الأبناسي، وابن الشيخة «الثاني من مصافحات النجيب- تخريج ابن الظاهريّ»، ومن الحافظ زَيْن الدِّين العراقيّ «الألفية في السيرة- نظمه».

وأجاز لهُ في سَنَةَ ثمان وثمانين: العفيف النشاوري، وإبراهيم بن عدنان الحسيني، وعبدالعزيز بن مُحَمَّد الكتبي، وعبدالكريم بن مُحَمَّد الحلبي، والكمال الدميري، والقاضي صدر الدِّين المناوي، والقاضي شِهَاب الدِّين ابن ظهيرة، والقاضي علي النويري، وغيرهم.

وحدَّث، سَمِعَ منه الفضلاء، وكان أحد الصوفية بالخانقاة البيبرسية.

مات في يوم الإثنين، مستهل صفر سَنَةَ ثمان وثلاثين وثمانمائة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ وإيانا.

قرأت عليه: «الأول من فوائد الصَّقليّ»، ثُمَّ «مَشْيَخَة البياني»، ثُمَّ سمعت عليه «الجمعة- للنسائيّ».

❁❁❁

[مَنْ اسْمُه عَبْد الغَنِيّ]

[الزَّيْنُ اليُونِينِيّ]

[١٢١/و] **٤٨٩**- [٣٩، ٤٤، ٧٩] **عَبْدُ الغَنِيّ بنُ الحَسَن بن مُحَمَّد بن عَبْدِالقَادر ابن الحَافِظِ شَرَفِ الدِّيْن أبي الحُسَيْن عَليّ ابن الفقيه تَقِيّ الدِّيْن أبي عَبْدِ الله مُحَمَّد ابن أبي الحُسَيْن أحْمَد بن عبد الله ابن أبي الرجَال عِيْسَى بن أحْمَد بن عليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن إسْحَاق بن جَعْفَر الصَّادق بن مُحَمَّد البَاقر ابن عَليّ زَيْن العابدين ابن الحُسَيْن بن عَليّ ابن أبي طالب، الهَاشِمِيُّ الحُسَيْنيُّ اليُوْنِيْنِيُّ البَعْليُّ الحَنبليُّ**[١].

زَيْنُ الدِّيْن ابنُ تَقِيّ الدِّيْن ابن شَرَفِ الدِّيْن.

وُلِدَ فِي سَنَةَ ثلاث وثمانين وسبعمائة بـ«بَعْلَبَكّ»، ونشأ بها، فقرأ القرآن، وحفظ «المقنع»، و«الملحة»، وعرضهما على القطب اليونيني، وبه تفقه، وسَمِعَ من عَبْد الرَّحْمَن ابن الزعبوب[٢] «صَحِيح البُخَاريّ»، ومن مُحَمَّد بن علي اليونيني، ومحمد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم الحسيني، ومحمد بن مُحَمَّد بن أحْمَد الجردي «صَحِيح البُخَاريّ» أيضًا، خلا فوتًا من أول «كتاب النكاح» إلى قوله: «ولزوجك عليك حق».

وحدَّث، سَمِعَ منه الفضلاء، وكان إنسانًا مباركًا، وقورًا، بهيًّا، من بيت علم ورواية، باشر في بلده تدريس بعض المدارس وإمامتها، ومات[٣].

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٢٩٢/ ١٢٤)، الضَّوء اللَّامع (٤/ ٢٤٨/ ٦٤٦).

(٢) زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابن الزعبوب، ويعرف بـ«سلطان» البعلبكي المتوفى سنة٧٩٩هـ- ذيل التقييد (٢/ ٩٦).

(٣) كذا.

قرأت عليه: «ثُلَاثِيَّات البُخَارِيّ»، وبعض «المائةالمنتقاة من البخاري- انتقاء ابن تيمية».

[البَهَائِيُّ]

٤٩٠ - [٦٠] عَبْدُ الغَنِيّ بنُ عَليّ بن عَبْدِ الحَمِيْد بن عُثْمَان بن عَبْدِ القَادِرِ بن ظَهِيْر المَغْرِبيُّ الأَصْل، المُنُوفي، ثُمَّ القَاهِرِيّ الشَّافِعيّ[1]، ويُقال له: البَهَائِيُّ؛ لسكناه حَارَةَ بَهَاءِ الدِّيْن.

القاضي تقي الدِّيْن أبو مُحَمَّد.

وُلِدَ- تقريبًا- بعد سَنَةَ خمس وسبعين وسبعمائة بـ«مُنُوف»، وحفظ القرآن، و«التنبيه»، ثُمَّ انتقل إلى «القَاهِرَة»، فحفظ «منهاج الأصول»، و«ألفية النحو»، و«الحديث»، و«العُمْدَة»، وعرض على شيوخ عصره.

سمع من: التاج ابن الفصيح، والعراقي، والهيثمي، والقاضي نصر الله الحنبلي «المجلس الأخير من السنن الكبرى- للنسائي- رواية ابن الأحمر»، ومن التقي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن الدّجويّ[2]: «جُزْء البطاقة»، وعلى الشمس الفرسيسي «المجلس الأخير من السيرة- لابن سيد الناس»، وعلى النور علي الأبياري الدمشقي، نزيل «البِيْبَرْسيَّة»، غالب «السنن- لأبي داود»، و«ابن ماجة»، أو جميعهما، وعلى الشرف ابن الكويك «المسلسل بالأولية»، و«جُزْء ابن عرفة»، و«الاربعين المخرجة من مسند الشافعي- تخريج البرزالي»، وعلى غيرهم.

وحدَّث باليسير، وأخذ الفقه عن السراج البلقيني، وابن الملقن،

(١) الضَّوء اللَّامِع (٤/ ٢٥٣/ ٦٥٦) وفيه: ظهيرة.

(٢) تقي الدين أبو بكر محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حيدرة بن محمد الدجوي الشافعي المتوفى سنة٨٠٩هـ- درر العقود الفريدة (٣/ ٩٨٥/ ٩٩)، السلوك (٤/ ٤٨).

والبرهان الأبناسي، وكان جُلُّ انتفاعه به، وأذن له في التدريس.

وأخذ الأصول عن الشيخين: نور الدِّيْن ابن قبيلة البكري، والشمس القليوبي، والنحو عن البُرْهَان الدجوي، والمحب ابن هشام، وغيرهما.

ولازم العِزَّ ابن جماعة في العقليات وغيرها، وكذا أخذ في العقليات عن الشَّيْخ قُنْبُر، ثُمَّ أخذ بعد ذلك عن العز عبدالسلام البغدادي، ولزم الولي العراقي، وشيخنا ابن حجر، واختص به، وعرف به، ولازم مجالسه، وتكسب بالشهادة مدة، وعرف الشروط وغيرها، ولكنه كان جامدًا، غير طلق اللسان، مع مشاركةٍ وفضيلة في الجملة، وتصدَّر بجامع الحاكم، و«الأشرفية القديمة».

ناب في الحكم بـ«القَاهِرَة» عن شيخنا فقط بباب الشَّعريَّة، ولم ينُبْ عن غيره، وحجَّ في سَنَةَ إحدى وثمانمائة.

مات، وقد تعلَّل مدة، وأقعد في ليلة الجمعة تاسع عشري ربيع الأول سَنَةَ ثمان وخمسين وثمانمائة، وصلى عليه من الغد، ودُفِنَ بتربة عبدالباقي صهر فخر الدِّيْن الخازن خارج باب النصر بالقرب من السيدة زينب.

[الزَّيْنُ البِسَاطِيّ]

[١٢١/ ظ] ٤٩١- عَبْدُ الغَنِيّ بنُ مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن عُثْمَان بن نَعِيْم[(١)] بن مُقَدَّم بن مُحَمَّد البِسَاطِيّ القَاهِرِيّ المَالِكِيّ[(٢)].

القَاضِي زَيْنُ الدِّيْن ابنُ قَاضِي القُضَاةِ شَمْسِ الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَةَ ست وثمانمائة- تقريبًا- بـ«القَاهِرَة»، ونشأ بها في كنف أبيه، فحفظ القرآن، وغيره، وعرض على أبيه، وسَمِعَ معه على الجمال الحنبلي

---

(١) بفتح النون وكسر العين- مُكبر.

(٢) المنجم (١٤٥) رقم (٨٣)، الضَّوء اللَّامِع (٤/ ٢٥٥، ٢٥٦)، عنوان العنوان (١٥٦) رقم (٣٤٣).

«المسلسل بالأولية»، و«ثمانيات النجيب الحراني»، وعلى الشرف ابن الكويك، والولي أبي زُرْعَة، وعلى أبيه، وعلى البُرْهَان الحلبي.

وأجاز له: عائشة ابنة مُحَمَّد بن عبدالهادي، وغيرها.

واشتغل في الفقه، والنحو، والعقليات على والده، وأبي عبدالله المغربي، والشرف عيسى بن مُحَمَّد التجاني، وناب في القضاء عن أبيه، فمن بعده، وسافر معه في الركاب السلطاني إلى «حلب»، واستقر بعده في مَشْيَخَة التصوف بالتربة الظاهرية.

وكان متواضعًا، متخيلًا.

حدَّث، وأجاز في الاستدعاءات.

أقولُ: مات في شَوَّال سَنَة تسع وتسعين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[المُنَاظِر]

٤٩٢- [٨٢] عَبْدُ الغَنِيِّ بنُ مُحَمَّد بن أحْمَد المُنَاظِر[١].

[ابن تَمْرِيَّة]

٤٩٣- [٦٧] عَبْدُ الغَنِيِّ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلِيِّ الخَزْرَجِيُّ السَّمَنُّودِيُّ الأَصْل القَاهِرِيُّ، القَرَافِيُّ الشَّافِعِيُّ، عُرِفَ بابنِ تَمْرِيَّة[٢].

زَيْنُ الدِّيْن أبو عَبْدِ القَادِرِ.

وُلِدَ في أواخر سَنَةَ سبع وسبعين وسبعمائة بـ«القَاهِرَة»، ونشأ بها، فحفظ القرآن، سَمِعَ على العفيف النشاوريّ «صَحِيح البُخَارِيّ»، ومجلس الختم

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٢٥٧/ ٦٦٧).

على الجمال الأميوطي، وعلى البُرْهَان التنوخي جميع «المنهاج»، ومعظم «ابن حبان».

وحدَّث، سَمِعَ منه الفضلاء، وأخذ القراءات عن الفخر البلبيسي، والغرس خليل ابن المشيب، والنور ابن القاصح، وغيرهم.

واشتغل في «المنهاج»، وغيره، وأخذ عنه في القراءات، مع كونه تاركًا[1]، وحجَّ، وجاور.

وكان إنسانًا خيرًا، منعزلًا عن الناس، مات في صفر سَنَةَ سبع وخمسين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

❁❁❁

[مَنْ اسْمُه عَبْدُ القَادِرِ]

[الأَزْمَوِيّ]

٤٩٤- [٤١] عَبْدُ القَادِرِ الثَّانِي(١) بنُ إِبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيْم بن عَبْدِ الله بن يُوْسُفَ بن يُوْنُس بن إِبْرَاهِيْم بن سُلَيْمَان بن بَتْكُو الأَزْمَنِّيّ الأَزْمَوِيّ الأَصْل ثُمَّ الدِّمَشْقِيّ الصَّالِحِيُّ(٢).

صَلَاحُ الدِّيْن ابنُ الرُّكن سِبْط أَحْمَدَ ابن السَّيْفِ مُحَمَّد بن أَحْمَدَ ابن أبي عُمَرَ.

وقد رأيت في «مُشْتَبه»(٣) شيخنا ابن نَاصِر الدِّيْن في نسب شيخنا هذا: حذف «ابن» بين عبدالله، ويوسف، وهو مُصَحَّحٌ بينهما، فيعتمد ذلك.

وُلِدَ في سَنَةَ خمس وثلاثين وسبعمائة، حضر على زينب بنت الكَمَال في الثانية من عُمُره «موافقاتها- تخريج البرزاليّ»، ثُمَّ حضرها عليه مرة أخرى بعد ذلك في آخر الرابعة سَنَةَ ثمان وثلاثين، وفي الثالثة «جُزْء الحسن بن عرفة» بفوت من أوله، وفي الرابعة «أحاديث الأربعين- للآجري»، وَحَضَر في الثانية على جده لأمه أحْمَد ابن السَّيْف، وفاطمة بنت العز إِبْرَاهِيْم ابن أبي عُمَر «منتقى الذهبي من جزء أحْمَد ابن الفرات»، و«خمسة أحاديث من الأربعين للآجري»، وعلى جده وحده «أربعين رباعيات من صحيح مسلم»، و«جُزْء بَكْر بن بكار»، وفي الثالثة على المزي، والبرزالي، ومحمد ابن أبي الزهر الغسولي، وعثمان بن سالم بن خلف الملقن، ومحمد بن يوسف الحوراني، ومحمد [١٢٢/و] بن أحْمَد بن تمام، ومحمد بن إسماعيل ابن

(١) كذا- ولعلها: البابي.

(٢) درر العقود الفريدة (٢/ ٦٢٠/ ٣١٤)، ذيل التقييد (٢/ ١٣٩)، إنباء الغمر (٧/ ٤٤٢)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٢٦١)، المجمع المؤسس (٢/ ٢٣٢/ ١٤١).

(٣) توضيح المشتبه- لابن ناصر الدين الدمشقي (٥/ ١٩٤).

الخباز، وأخته زينب، وعمتها نفيسة، وحبيبة، وفاطمة بنتي العز إبْرَاهِيْم ابن أبي عمر، وغيرهم تكملة ثلاثة وعشرين شيخًا «جُزْء الحسن بن عرفة» أيضًا بفوت من أوله، وعلى جده لأمه أحْمَد ابن السيف، ومحمد ابن أبي الزهر الغسولي، ومحمد بن أبي بَكْر بن أحْمَد بن عبدالدائم، وأحمد بن مُحَمَّد بن حازم القدسي، وزينب بنت إسماعيل ابن الخباز، وفاطمة بنت العز إبْرَاهِيْم ابن أبي عُمَر «أحاديث الأربعين- للآجري»، ومن فاطمة، وحبيبة بنتي العز إبْرَاهِيْم ابن أبي عُمَر «جُزْء الحسن بن عرفة» بكماله، ومن فاطمة وحدها: «جُزْء أيوب»، و«نسخة أبي مُسْهِر»(١)، و«المبعث- لهشام بن عَمَّار»، وغير ذلك.

وعلى ست العرب ابنة أحْمَد ابن النور علي القدسيَّة: «جزءًا فيه ما تضمنه مَشْيَخَة الفخر ابن البخاري- تخريج ابن الظاهري من أحاديث الغيلانيات والثمانيات من المشيخة» المذكورة.

وحدَّث، سَمِعَ منه الفضلاء، وهو من بيت خير وصلاح.

مات في ليلة الإثنين ثاني عشري شوال سَنَةَ أربع وعشرين وثمانمائة بسفح قاسيون، ودُفِنَ بتربتهم، رَحِمَهُ اللهُ.

[الكُوْرِيُّ]

٤٩٥ - [٣٩] عَبْدُ القَادِرِ بنُ أبي بَكْر بن سَعِيْد بن خَطَّاب بن عَبْدُ المَلِكِ ابن أبي بَكْر بن عَبْدِ الحَقّ المَقْدِسِيّ الصَّالِحِيّ الحَنْبَلِيّ، الشَّهِيْرُ بـ«الكُوْرِيّ»(٢)- بضم الكاف، وراء مهملة-.

وُلِدَ في سَنَةَ ثلاث وستين وسبعمائة بسفح قاسيون.

---

(١) طبعت مرارًا، وهي من النسخ المشهورة.

(٢) الضَّوْء اللأمع (٤/ ٢٦٥/ ٦٩٨).

ذكَرَ أنه سَمِعَ من المحب الصامت «صَحِيح البُخَاريّ».

أنشدني في ربيع الأول سَنَةَ سبع وثلاثين وثمانمائة بسفح قاسيون مطلع قصيدة لأبي حيَّان في الإمام البخاري، وهو:

أَسَامِعُ أَخْبَارِ النَّبِيِّ لَكَ البُشْرَى   لَقَدْ سُدْتَ في الدُّنْيا وفُزْتَ في الأُخْرَى

مات[1].

[الأَنْصَارِيّ]

٤٩٦- [٣٩] عَبْدُ القَادِرِ ابنُ أبي القَاسِم ابن أبي العَبَّاس أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن عَبْدِ المُعْطِي الأَنْصَارِيُّ المَكِّيّ المَالِكِيُّ[2].

وقد تقدَّم بقية نسبه في ترجمة ابن عمه أحْمَد ابن أبي عبدالله مُحَمَّد ابن أبي العباس.

قاضي القضاة محيي الدِّين ابن القاضي شرف الدِّين ابن العَلَّامة شيخ النحاة أبي العباس.

وُلِدَ في ثاني ربيع الآخر سَنَةَ أربع عشرة وثمانمائة بـ«مَكَّةَ المُشَرَّفَةِ»، ونشأ بها في تصون، وخير، وانكباب على طلب العلم، وحفظ القرآن العظيم، وعدة كتب، وسَمِعَ من جماعة من شيوخنا؛ منهم: الشَّيْخ نور الدِّين ابن سلامة، والقاضي تقي الدِّين الفاسي، ومحمد ابن أبي بَكْر المرشدي،

---

(١) كتب بعدها: صحّ، وقال السخاويُّ: ومات قبل الخمسين ظنًّا.

(٢) المنجم (١٤٦) رقم (٨٤)، إتحاف الورى (٤/ ٥٩٨)، بدائع الزهور (٣/ ١١٦)، بغية الوعاة (٢/ ١٠٤، ١٠٥)، شجرة النور الزكية (٢٥٥، ٢٥٦)، شذرات الذهب (٧/ ٣٢٩، ٣٣٠)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٢٨٣، ٢٨٥)، الدر الكمين (٢/ ٨٦١/ ٨١١)، شذرات الذهب (٧/ ٣٢٩)، القبس الحاوي- لابن الشماع (١/ ٤١٥)، نيل الابتهاج (٢٨٢)، عنوان العنوان (٣٤٦) ص١٥٧، وجيز الكلام (٢/ ٨٦٨/ ١٩٨٧).

وشمس الدِّيْن البرماوي، وشهاب الدِّيْن أحْمَد بن إبْرَاهِيْم المرشدي، وأخوه جَمَال الدين، وشمس الدِّيْن ابن الجزري، والشَّيْخ أبو الفتح ابن أبي بَكْر بن الحسين المراغي، وزينب ابنة اليافعي، ولازم الشَّيْخ أبا الفتح المذكور كثيرًا، قرأ عليه الكتب الستة، و«الموطأ»، و«سنن الشافعي- رواية المزني»، وغير ذلك.

وأجاز له من البلاد المصرية والشامية عدة من شيوخنا، منهم: عائشة بنت مُحَمَّد بن عبدالهادي، وزين الدِّيْن العراقي، وشرف الدِّيْن ابن الكويك، ورقية ابنة يحيى بن مزروع، وشهاب الدِّيْن ابن حجي، وأخوه نجم الدين، وشهاب الدِّيْن الحسباني، وبدر الدِّيْن البَشْتكي، وبدر الدِّيْن الدماميني، وخلق، يجمعهم مشيخته- تخريجي، وتفقه على جماعة من المجاورين.

واشتغل بالعربية، فتوغَّل فيها، وله بها معرفة جيدةٌ، وكتب الخط المنسوب، وعانى الوثائق أول مرَّة، ووقع قليلًا على قضاة مكة، وكتب مباشرًا بالحرم الشريف المَكِّيّ عند سودون المُحَمَّديّ[(١)] ناظر المسجد الحرام.

ودخل القَاهِرَة في أثناء سَنَةَ اثنتين وأربعين وثمانمائة، فاجتمع بفضلائها، وعاد صحبة الحاج في السنة المذكورة، وأجاز له بالإفتاء والتدريس القاضي شَمْس الدِّيْن البساطي، وبالتدريس فقط الشَّيْخ مُحَمَّد بن موسى بن عائد الوانوغِيّ، والقاضي إبْرَاهِيْم بن علي التريكي [١٢٢/ظ] المغربي، وعبدالله بن عَبْد الرَّحْمَن قاضي طرابلس، والشَّيْخ أحْمَد اللجائي.

وجمع شيئًا على «تسهيل ابن مالك»، وغيره، ودرَّس بالمسجد

---

(١) الأمير سيف الدين سودون بن عبدالله المحمدي، نائب قلعة دمشق، المتوفى سنة ٨٥٠هـ- المنهل الصافي (٦/ ١٢١/ ١١٣٣)، الدليل الشافي (١/ ٣٢٩/ ١١٣٠)، النجوم الزاهرة (١٥/ ٥١٦)، الضَوْء اللَّامِع (٣/ ٢٨٥/ ١٠٨٤)، الدر الكمين (٢/ ٧٦٢/ ٧١٤)، إتحاف الورى (٤/ ٦٧).

الحرام، وأفتى، وولي قضاء مكة المشرفة بعد موت القاضي أبي عبدالله مُحَمَّد بن علي النويري في ثاني عشري ربيع الأول سَنَةَ ثلاث وأربعين وثمانمائة، ثُمَّ عزل في سَنَةَ خمس وأربعين بالقاضي كمال الدِّين أبي البركات مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن الزين القسطلاني، ثُمَّ أُعِيْدَ في مستهل رجب سَنَة ست وأربعين، ثُمَّ عزل في آخر سَنَةَ خمسين بالقاضي كمال الدِّين ابن الزين، فلازم الاشتغال بالعلم، والتحصيل على أجمل حالة، وأمثل طريقة من الصيانة، والديانة، والوقار، والسكينة، ثُمَّ أُعيد إلى وظيفة القضاء في مستهل جمادى الأولى سَنَةَ ستين وثمانمائة، وقرئ توقيعه في يوم الأربعاء ثاني عشر رجب من السنة، ثُمَّ عُزِل في أوائل الحجة من السنة بابن الزين المذكور، ثُمَّ ولي القضاء بعد وفاة ابن الزين في سَنَةَ أربع وستين، وقرئ توقيعه في يوم الأحد مستهل شوال من السنة، وفي هذه السنة قل نظره، ثُمَّ بعد ذلك بمدة يسيرة فَقَدَ نظره، فصبر، واحتسب، ثُمَّ عزل في صفر سَنَةَ ثمان وستين لما ذكر عنه من العمى، بالقاضي نور الدِّين علي ابن أبي اليمن النويري، وجزع لذلك جزعًا شديدًا، فقدح عينيه في شعبان من السنة، فأبصر بإحداهما، ثُمَّ أعيد في شوال من السنة، وباشر من أول الحجة، ثُمَّ عُزِلَ في شوال سَنَةَ خمس وسبعين بالقاضي نور الدِّين أيضًا، ثُمَّ أُعيد في شوال سَنَةَ ثمان وسبعين، واستمر إلى أن مات.

وهو كثير العبادة بالصلاة، خصوصًا في الثلث الأخير من الليل، ومن صلاة المغرب إلى صلاة العشاء، ويصوم الاثنين والخميس، وعنده وَسْوَسةٌ[1] كبيرة في الوضوء، وفي نِيَّةِ الإحرام، فتفوته الركعة والركعتان، وربما فاتته الصلاة أجمع، وعنده حشمة، وفيه محبة لأهل العلم، ورغبة في

---

(١) والوسوسةُ داءٌ قَهريٌّ، ولها أسبابٌ، فَصَّلها العلماء، وصنّفوا فيها، كابن القيم في «إغاثة اللهفان»، وابن قدامة في «ذم الوسوسة».

مجالستهم، وهو قليل الاجتماع بالناس ومخالطتهم، ولا يكاد يحضر جنازة إلا نادرًا؛ لاستحكام البلغم عليه، فعجز عن الحركة، وانفرد في أقطار الحجاز بمعرفة مذهب مالك، وبعلم النحو، مع قليل مشاركة في غير ذلك، وفيه زهو وإعجاب.

مات في ظهر يوم الخميس مستهل شعبان سَنَةَ ثمانين وثمانمائة بـ«مَكَّةَ المُشَرَّفَةِ»، وصلى عليه بعد العصر عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة بقبر والدته بقرب الفضيل بن عياض، ﷺ ورحمه وإيانا.

[العُمَرِيُّ]

٤٩٧- عَبْدُ القَادِرِ بنُ عَبْدِ الوَهَّاب بن عَبْدِ المُؤْمِن بن عَبْدِ العَزِيْز بن عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحِيْم بن مُوْسَى بن يوسف بن جَامِع القُرَشِيّ العَدَوِيُّ العُمَرِيُّ المِصْرِيُّ.

وُلِدَ في ليلة حادي عشر ذي الحجة سَنَةَ سبع وثلاثين وثمانمائة بخط الدرب الأحمر بالقاهرة، ونشأ بها، وسَمِعَ بها الحديث من شيخنا ابن حجر، والشَّيْخ رضوان، وأم هانيء بنت الهوريني، وهاجر بنت القدسي، وعبدالرحمن الياسوفي.

وحضر في الفقه على الشَّيْخ أحْمَد الخواص، وشمس الدِّيْن البامي[1]، وفي النحو على الشَّيْخ شَمْس الدِّيْن القرافي[2]، وشهاب الدِّيْن الحجازي[3]، وتأدَّب به، ولازمه، واختص به، ونظم الشعر الحسن، وله مطارحاتٌ مع

---

(١) الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن نجم المخزومي البامي الشافعي المتوفى سنة٨٩٥هـ- المنجم (١٣٥) (١٧٨)، الضَّوْء اللَّامِع (٧/ ٤٨، ٤٩).

(٢) الإمام القاضي شمس الدين محمد بن أحمد بن عمر بن شرف القرافي المتوفى سنة٨٦٧هـ- نظم العقيان (١/ ١٣٦/ ١٢٦).

(٣) سبق.

الحجازي شيخه.

أنشدني شيئًا من نظمه، وأجاز لي، ولإخوتي، وأولاد كل منا، ولأولادهم.

[الفَاسِيُّ]

[١٢٣/و] ٤٩٨ - **عَبْدُ القَادِرِ بنُ مُحَمَّد بن أَحْمَدَ ابن أبي عَبْدِ الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن الحُسَيْنِيّ الفَاسِيّ المَكِّيّ الحَنْبلِيّ**(١).

وتقدَّم بقية نسبه في ترجمة قريبه أحْمَد بن علي.

القَاضِي مُحيى الدِّيْن أبو صَالِح ابن أبي الفَتْح ابن أبي المَكَارِم.

وُلِدَ فِي سَنَةَ إحدى وتسعين وسبعمائة بـ«مَكَّةَ».

عني بحفظ القرآن، فلمَّا بلغ أكثر من تجويده وقراءته، وكذا حفظ «العمدة في الفقه- للشَّيْخ موفق الدين»، وسَمِعَ من البُرْهَان ابن صِدِّيق «صَحِيح البُخَارِيّ»، و«سنن ابن ماجة»، و«مسند الدارمي» بفوت، و«فضائل القرآن- لأبي عبيد»، و«جُزْء البانياسي»، ومن أحْمَد بن حسن ابن الزين: «الرياض النضرة- للمحب الطبري»، ومن قريبه الشريف عَبْد الرَّحْمَن الفاسي «المجلس الأخير من الشمائل- للترمذي»، ومن أبي اليمن الطبري قطعة من أول «جامع الترمذي»، ومن أحْمَد بن مُحَمَّد بن مثبت «المسلسل بالأولية».

وأجاز له من «مَكَّةَ»: والده، والمحب مُحَمَّد بن أحْمَد ابن الرضي، والقاضي علي النويري، ومن «المدينة» سُلَيْمَان السَّقَّاء، وعبدالقادر الحجار، وإبراهيم بن فرحون، ومن القدس أحْمَد بن خليل العلائي، ومن القَاهِرَة البُرْهَان الشامي، والعراقي، والهيثمي، والبلقيني، وابن الملقن، والحريري،

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٢٨٧/ ٧٥٧).

والسويداوي، وابن الشيخة، ومحمد بن علي البالسي، ومحمد بن أحْمَد الأذرعي، وابنته مريم، وسارة بنت علي السبكيّ[١]، ومن «دِمَشْق» ابن أبي المجد، وأبو هريرة ابن الذهبي، وإبراهيم بن أحْمَد بن عبدالهادي، وأخوه أبو بكر، وعمر بن عبدالهادي، وعمر البالسي، ومحمد بن مُحَمَّد بن ربيع، وعبدالرحمن ابن الزعبوب، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وأحمد بن علي بن يحيى الحسيني، وأحمد بن أقبرص، وفاطمة بنت المنجا، وفاطمة بنت عبدالهادي، وأختها عائشة، وحلة بنت العتال، وخلقٌ.

وأفتى كثيرًا على النظر في كتب فقه الحنابلة وغيرها، فتنبه في الفقه وغيره، وأفتى في وقائع كثيرة، وناب عن أخيه شيخنا القاضي سراج الدِّيْن في الحكم بمكة، والإمامة بمقام الحنابلة بالمسجد الحرام في سَنَةَ عشر وثمانمائة، إلى أن مات، إلا أنه عزل عن الحكم مرات، منها في سَنَةَ عشرين وثمانمائة، وفي السنين بعدها، ودرَّس نيابة عن أخيه سراج الدِّيْن بالمدرسة البَنْجَالية بمكة.

وكانت فيه حدة، وقوة نفس، ولذلك هابه الناس، واحترموه.

ومات في عصر يوم الأربعاء ثاني عشري شعبان سَنَةَ سبع وعشرين وثمانمائة بمكة وصُلّي عليه بعد صلاة العصر خلف مقام الحنابلة بوصية منه، ودُفِنَ بالمعلاة عند أهله، رَحِمَهُ اللهُ وسامحه.

عرضت عليه بعض محفوظاتي في سَنَة اثنتين وعشرين وثمانمائة، وكتب لي بذلك.

❁❁❁

---

(١) سارة بنت الشيخ تقي الدين علي بن عبد الكافي بن يحيى بن تمام السبكي توفيت سنة٨٠٥هـ- ذيل التقييد (٢/ ٣٧٣)، إنباء الغمر (٥/ ١٠٢)، الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ٥١)، شذرات الذهب (٧/ ٥٠).

[مَنْ اسْمُه عَبْدُ الكَافِيّ]

[ابن الذَّهَبِيّ]

٤٩٩- [٢٩، ٤٢، ٦٠، ٦٧] عَبْدُ الكَافِي بن أَحْمَد ابن الجُوْبَان الدِّمَشْقِيّ، المَعْرُوْف بـ«ابن الذَّهَبِيّ»[١]**، مُجِيْرُ الدِّيْن أبو المَعَالي ابنُ شِهَاب الدِّيْن أبي العَبَّاس ابن أَمِيْنِ الدِّيْن.**

وُلِدَ بعيد سَنَةَ تسعين وسبعمائة- تقريبًا- بدمشق، ونشأ بها، فحفظ القرآن، وغيره.

سمع ببلده الكثير صحبة شيخنا القاضي تقي الدِّيْن الفاسي، قبل الثمانمائة، وكتب له «ثبتًا» بذلك، وسَمِعَ أيضًا صحبة شيخنا أبي الفضل ابن حجر بعد الثمانمائة، فسمع من أبي هريرة ابن الذهبي الكثير، من ذلك «مَشْيَخَة القاضي بهاء الدِّيْن ابن شَدَّاد- تخريج عبدالله بن علويّ»، و«مشيخة شِهَاب الدِّيْن السهرورديّ»[٢]، و«مشيخة أبي نصر ابن مميل الشيرازيّ»[٣] [١٢٣/ظ] و«مشيخة ابن بنت الجميزيّ»، و«نسخة وكيع»، و«نسخة أبي مسهر»، و«كتاب الفرج بعد الشدة- لابن أبي الدنيا»، و«كتاب ذَمّ المسكر- لابن أبي الدنيا»، و«الدعاء- للمحاملي»، و«البعث والنشور- لابن أبي داود»، و«السادس من فوائد أبي بَكْر ابن المقرئ»، و«عوالي سفيان بن عيينة- لابن منده»، و«فضائل الصحابة- لطراد»، و«كتاب الزهد- لأسد بن موسى»، و«جُزْء البيتوتة»، و«الأجزاء العشرة الثقفيات»، و«البلدانيات- للسلفي»، و«جُزْء كلار»، ومن الكَمَال أَحْمَد بن علي بن عبدالحق:

---

(١) ثبت ابن زبق (١/ ٢٩٣/ ١٢٥)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٣٠٢/ ٨١٣)، عنوان العنوان (١٥٨) رقم (٣٤٨).

(٢) مطبوعة.

(٣) مخطوطة- وأبو نصر هو محمد بن هبة الله بن محمد بن مميل الشيرازي المتوفى سنة٦٨٢هـ.

«الاستيعاب- لابن عبدالبر»، ومن العماد أبي بَكْر بن إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد ابن أبي عُمَر: «الترغيب والترهيب- للتيمي» وغيره، ومن ابن أبي المجد: «ثُلَاثِيَّات البُخَارِيّ»، و«الرخصة في تقبيل اليد- لابن المقرئ»، و«أربعين في فضل التصوف- لأبي عَبْد الرَّحْمَن السلمي»، ومن عُمَر بن مُحَمَّد بن أحْمَد البالسيّ «كتاب فضيلة الشكر- للخرائطي»، و«كتاب فضائل الأوقات- للبيهقي»[(١)]، و«كتاب اليقين- لابن أبي الدنيا»، و«كتاب مجابي الدعوة- لابن أبي الدنيا»، و«كتاب الزهد- للخطيب»، و«فتوح الشام- للأزدي»، و«مكارم الأخلاق- للخرائطي»، و«اختلاف الحديث- لابن قتيبة»[(٢)]، وغير ذلك، ومن فاطمة بنت المنجا «مسند الشافعي»، و«الأوائل- لابن أبي شيبة»، و«الأطعمة- للدارمي»، و«فضائل الصحابة- لطراد»، و«العلم- ليوسف القاضي»، و«العلم- للمروزي»، و«القناعة- لابن أبي الدنيا»، و«العزلة- لابن أبي الدنيا»، و«الفرائض عن سفيان الثوري»، و«فضائل القرآن- لابن الضريس»، ومن إبْرَاهِيْم بن أحْمَد بن عبدالهادي، والقاضي نجم الدِّيْن أحْمَد بن إسماعيل ابن العز، وأبي اليسر أحْمَد بن عبدالله ابن الصائغ[(٣)]، وعبدالله بن أحْمَد ابن المقداد القيسي، وعبدالرحمن بن سُلَيْمَان ابن أبي عمر، وعبدالرحمن بن يوسف الكَفْرِيّ[(٤)]، وجماعة.

وأجاز له: البُرْهَان الشامي، وأحمد بن آقبرص، وأحمد بن خليل

---

(١) طبع في مجلد.

(٢) اسمه: «تأويل مشكل الحديث» وهو مطبوع في مجلد ضخم، دار ابن عفان.

(٣) محيي الدين أبو اليسر أحمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل ابن الصائغ الدمشقي المتوفى سنة٨٠٧هـ- درر العقود (١/ ٣٣٨/ ٢٤٤)، ذيل التقييد (١/ ٣٢٤).

(٤) القاضي زين الدين أبو هريرة عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن الحسين بن سليمان الكفري الحنفي المتوفى سنة٨١١هـ- درر العقود الفريدة (٢/ ٢٢٩/ ٥٥٩).

العلائي، وأحمد بن علي بن يحيى الحسيني، وعبدالله بن خليل الحرستاني، والحلاوي، والسويداوي، والعراقي، والهيثمي، ومريم بنت الأذرعي، وجمعٌ، يجمع جميع مشايخه ومسموعاته- تخريجي.

وحدَّث بالكثير، سَمِعَ منه الفضلاء ببلده «دِمَشْق»، وبـ«القَاهِرَة»؛ فإنه تردَّد إليها، ودخل «الروم» أيضًا، وزار «القدس»، و«الخليل»، وحجَّ مرات، ونظم، وكتب الخط الحسن، وخدم في ديوان الإنشاء، إلى أن صار عين كتاب الإنشاء بدمشق، وناب في كتابة السِّرِّ بها، وكان كأبيه رئيسًا جليلًا.

مات في يوم السبت خامس شعبان سَنَةَ سبع وخمسين وثمانمائة، ودُفِنَ بسفح قاسيون بالقرب من مغارة الدم.

قرأت عليه: «جُزْء لوين وما في آخره من حديث معاذ بن جبل»، و«حديث المؤذنين».

[صَدْرُ الدِّيْن السُّوَيْفِيّ]

٥٠١- [٣، ٦، ٧] عَبْدُ الكَافِي بنُ عَبْدِ الله بن أحْمَدَ بن مُحَمَّد السُّوَيْفِيّ(١)- بضم السين المهملة، وسكون الياء المثناة من تحت، بعدها فاء مكسورة- **الشَّافِعِيّ، صَدْرُ الدِّيْن**.

وُلِدَ في سَنَةَ ست وثلاثين وسبعمائة، ولم يتفق له السماع على قدر سنه.

سمع من: العُرضي «مَشْيَخَة الفخر ابن البخاريّ- الظاهرية»، و«فوائد تمّام» بفوت، ومن غيره، وصحب البهاء السبكي، وأدَّب ولده، وأخذ عن أخيه التاج السبكي «التوشيح»، ونسخه بخطه.

---

(١) في درر العقود (٢/ ٣١٧/ ٦٢٦): عبد الكافي بن عبد العزيز بن حسن السويفي، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٣٠٣)، المجمع المؤسس (٢/ ٢٤٢/ ١٤٣) مثل ما هنا.

وكان أحد الطلبة الشافعية بالمدرسة الشيخونية، مات في رجب سَنَةَ ثمان عشرة وثمانمائة بـ«القَاهِرَة».

❁❁❁

[مَنْ اسْمُه عَبْدُ الكَرِيْم]

[التَّبرِيزيّ]

[١٢٤/و] ٥٠٢- [٦٦] **عَبْدُ الكَرِيْم بنُ عَبْدِ الجَبَّار بن إبْرَاهِيْم بن كَرْشَاز[١] التَّبْرِيْزِيّ[٢].**

ذَكَرَ لنا في ذي الحجة سَنَةَ إحدى وثلاثين وثمانمائة أنَّ له من العمر أربعة وسبعين سنة.

سمعتُ عليه من أول «كتاب تفسير الزَّهْرَاوين[٣]- تأليفه»، إلى قوله: «كلامًا»: «حال موطئة»، ومن قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ إلى آخر الكتاب، وتناولت منه جميعه.

[كَرِيْمُ الدِّيْن العُقْبِيّ]

٥٠٣- [٤٠] **عَبْدُ الكَرِيْم بنُ عَبْدِ اللَّطِيْف بن صَدَقَة بن عَوَض المُنَاوِيُّ العُقْبِيُّ ثُمَّ القَاهِرِيُّ الصَّحْرَاوِيُّ الشَّافِعِيُّ[٤].**

العَلَّامَةُ كَرِيْمُ الدِّيْن، أخُو أمَةِ الخَالِقِ السَّابِقَة.

وُلِدَ في شعبان سَنَةَ ثمان وثمانمائة بـ«القَاهِرَة»، ونشأ بها، فحفظ القرآن، وكتبًا، وسَمِعَ من لفظ ابن الكويك «المسلسل»، وعليه «الرائية»، وعلى الجمال الحنبلي بعض «ثمانيات النجيب»، وذلك من قوله في آخر الجزء الأول: حديث آخر: أخبرنا عبدالله بن مسلم بن ثابت الوكيل، فذكر حديث أنس: «مَنْ قضى لأخيه المؤمن حاجة من حوائج الدنيا...» الحديث،

---

(١) كذا في المخطوط، وفي الضَّوْء اللَّامِع: كرشان، وهو تصحيفٌ.

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٣١٠/ ٨٤٢).

(٣) هما سورتا البقرة وآل عمران.

(٤) الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٣١٤/ ٨٥٠).

والأجزاء الثلاثة الأخيرة من تجزئة خمسة عشر من فوائد تمام، وبعض السيرة والمسند وغيرهما.

وأجازت له: عائشة ابنة ابن عبدالهادي، والزين أبو بَكْر بن الحسين المراغي.

وحدَّث باليسير، واشتغل بالعلوم، فدأب، وبرع، واشتهر بالفضيلة التامة، وأذن له بالإفتاء والتدريس، وأقرأ به الفضلاء، وأفتى.

وكان خيرًا، ساكنًا، كثير التودد، والتواضع، قليل التكثر بفضائله.

مات في يوم الثلاثاء ثامن عشر شعبان سَنَةَ ست وستين وثمانمائة بالصحراء ظاهر القاهرة، ودُفِنَ بها، رحمة الله عليه.

[ابن دَرْدَبَةَ]

٥٠٤- [٥٦، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٨، ٧٠] **عَبْدُ الكَرِيم بن مُحَمَّد بن عَطِيَّةَ بن عِمْرَان المَكِّيّ التمار**[١]، **الشَّهِيْرُ بـ«ابن دَرْدَبَةَ»**- بفتح الدَّالَيْن المُهْمَلتين، وسُكُوْن الرَّاء- **وَمَا أَعْرِفُ هذه الشُّهْرَة لِمَاذا؟ زَيْنُ الدِّيْن.**

ذكر أنه وُلِدَ في السنة التي تُوفي فيها السيد أحْمَد بن عجلان بمكة، وهي سَنَةَ ثمان وثمانين وسبعمائة.

وأجاز له باستدعاء مؤرخ بذي الحجة من السنة المذكورة: العفيف النشاوري، والبرهان الشامي، والعراقي، والكمال الدميري، وبدر الدِّيْن ابن أبي البقاء السبكي، وصدر الدِّيْن المناوي، وأحمد بن عَبْد الرَّحْمَن ابن الحباب، وعبدالكريم بن مُحَمَّد الحلبي، وإبراهيم بن عدنان الحسيني، وجماعة.

---

(١) المجيزون لأبي العباس اللبودي- للمصنف (٧٦/ بتحقيقي)، الدر الكمين (٢/ ٨٨٤/ ٨٣٥)، الضَوْء اللَّامِع (٤/ ٣١٨).

وكان أُميًّا، خيرًا، ساكنًا، تكسب ببيع التمر بمكة المشرفة، ويجيد نقل الشطرنج.

ماتَ في ظهر يوم الأحد سادس عشر جمادى الآخرة سَنَةَ اثنتين وستين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة، رَحِمَهُ اللَّهُ.

[كَرِيْمُ الدِّيْن الهَيْثَمِيُّ]

٥٠٥ - [٨٣] عَبْدُ الكَرِيْم بنُ مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الكَرِيْم بن صَالِح بن شِهَاب بن مُحَمَّد الهَيْثَمِيُّ الأَصْل القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ(١).

كَرِيْمُ الدِّيْن ابنُ الشَّيْخ شَمْسِ الدِّيْن.

وُلِدَ في ذي الحجة سَنَةَ اثنتين وتسعين وسبعمائة بالقاهرة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، و«العُمْدَة»، و«المنهاج»، وعرض على جماعة، واشتغل يسيرًا، وتكسَّب بالشهادة، وبرع فيها، وناب في القضاء عن غير واحدٍ ممَّن تأخَّر، بل باشر النقابة عندهم، واستقلَّ بقضاء «مُنُوف»، و«قِنَا»، وحجَّ، وجاور، وزار «بيت المقدس»، واشتهر بالمال.

وكان إنسانًا، سليم الصدر، محبًّا في التحصيل، عالي الهمَّة في المشي والحركة، إلى أن عجز، وتواتر عليه الإسهالُ، حتى مات في يوم الإثنين ثاني عشري ذي الحجة سَنَةَ ثمان وسبعين وثمانمائة بمدرسة ابن الحاجب تجاه مُصلى «باب النصر»، وصلي عليه من الغد قريبًا من «المدرسة الأهناسية»، ودُفِنَ بالتربة الصوفية «سعيد السعداء»، [١٢٤/ظ] رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

(١) المنجم - للجلال السيوطي (٨٩/ ١٤٩)، الضَّوْء اللَّامِع (٣١٨/٤).

[ابن عُبَادَةَ]

٥٠٦- [٧٩] عَبْدُ الكَرِيْم بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُبَادَةَ بن عَبْدِ الغَنِيّ الدِّمَشْقِيّ الصَّالِحِيّ الحَنَفِيّ[1].

يُعرف بـ«ابن عُبَادَةَ»، أخُو الشِّهَابِ أحْمَدَ المَاضِي، نَجْمُ الدِّيْن ابن قَاضِي القُضَاةِ شَمْسِ الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَةَ أربع وتسعين وسبعمائة بـ«دِمَشْق»، وقرأ بها القرآن، وحفظ بها «المختار»، و«عقيدة الطحاويّ»، و«الأخسيكثيّ»، وعرضها على الشمس ابن الديري، بل حضر دروسه في الفقه، وغيرها.

وسمع على عائشة ابنة مُحَمَّد بن عبدالهادي «ثُلَاثِيَّات البُخَاريّ»، وحدَّث باليسير، سَمِعَ منه الفضلاء، وحجَّ، وناب في القضاء.

وكان رئيسًا، متواضعًا.

ماتَ في يوم الإثنين سادس عشري جمادى الآخرة سَنَةَ ستين وثمانمائة، ودُفِنَ بتربتهم بسفح قاسيون شرقي الروضة، رَحِمَهُ اللهُ.

[التَّدْمُرِيُّ]

٥٠٧- عَبْدُ الكَرِيْم بنُ مُحَمَّد بن مَحْمُوْد بن أبي بَكْر بن صِدِّيْق بن عَليّ بن غَازِيْ بن ثَابِتٍ- بالثَّاءِ المُثَلَّثَة- بن نَابِت[2]**- بالنون- بن ركاب الربيعي الشرقي الأصل ثُمَّ التدمري ثُمَّ القارى**[3].

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٣١٩/ ٨٧٢)، ثبت العوفي (٣٦/ و)، وجيز الكلام للسخاوي (٢/ ٦٩٩/ ١٦٠٧)، الغرف العلية- لابن طولون الصالحي (٣/ ١١٣/ ٣٦٧)، الطبقات السنية (٤/ ٣٧٦/ ١٢٩٤).

(٢) في الضوء: ثابت- بالثاء المثلثة- في الموضعين.

(٣) ثبت ابن زريق (١/ ٢٩٥/ ١٢٧)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٣٢٠/ ٨٧٥).

الخَطِيْبُ نَجْمُ الدِّيْن.

وُلِدَ يوم الإثنين رابع رمضان سَنَةَ اثنتين وسبعين وسبعمائة بـ«قَارَةَ».

ذَكَرَ أنه قرأ على شيخنا بدر الدِّيْن ابن العُصياتي[١]، ونور الدِّيْن ابن خطيب الدّهشة جميع «صحيح البُخاريّ»، وأنه أجاز له: شِهَاب الدِّيْن ابن حجي، وشهاب الدِّيْن الحسباني، وشهاب الدِّيْن ابن نشوان، وشرف الدِّيْن ابن الزِّفْتَاويّ.

قرأت عليه بـ«قَارَةَ» من بلاد الشام من أول «المائة المنتقاة من صَحِيح البُخَاريّ- انتقاء شيخ الإسلام ابن تيمية»، إلى حديث أبي ذَرٍّ: سألت النبي ﷺ: «أيّ العمل أفضل؟...» الحديث، وأجاز لي.

❁❁❁

(١) الشيخ العلامة بدر الدين محمد بن عبد الله بن محمد العصياني الحمصي الشافعي المتوفى سنة ٨٣٤هـ- طبقات ابن قاضي شهبة (٢/ ٤٢٤)، درر العقود (٣/ ٣٤٨).

[مَنْ اسْمُه عَبْدُ اللَّطيف]

[الغَنُّوميّ]

٥٠٨ - [٥٦، ٦٣، ٦٥، ٦٨، ٧٠] عَبْدُ اللَّطِيْفِ بنُ مُحَمَّد بن أحْمَدَ ابن أبي بَكْر بن عَبْدِ الله بن عَليّ بن سُلَيْمَانَ بن مُحَمَّد بن أبي بَكْر، الغَنُّوْمِيّ المَكِّيّ النَّجَّار[١].

وُلِدَ في ليلة الإثنين سابع صفر، سَنَةَ تسع وسبعين وسبعمائة بمكة، هكذا رأيتُ مولده بخط يوسف بن حسين المحتسب، ورأيت بخطه هو: أنه وُلِدَ سَنَةَ اثنتين وسبعين.

وسمع بها في سَنَةَ خمس وثمانين من العفيف النشاوري، والشَّيْخ أبي العباس ابن عبدالمعطي، وفخر الدِّيْن القاياتي: «الشِّفَا»، بفوت غير معين، ومن النشاوري فقط قطعة من أول «السنن- لأبي داود».

وأجاز له، في سَنَةَ ثمانٍ وثمانين: التقي ابن حاتم، وعبدالواحد ابن ذي النون الصردي، وعبدالعزيز بن مُحَمَّد الكتبي، وعزيز الدِّيْن المليجي، والعراقي، والهيثمي، والكمال الدميري، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وأحمد بن آقبرص، وأحمد بن علي بن يحيى الحسيني، وإبراهيم بن عبدالله الصنهاجي، وإبراهيم بن عدنان الحسيني، وإبراهيم بن علي بن فرحون، ومحمد بن مُحَمَّد بن قوام، ومحمد بن مُحَمَّد بن منيع، وابن عرفة، وابن خلدون، وفاطمة بنت المنجا، وفاطمة بنت بن عبدالهادي، وغيرهم.

وكان أميًا، نجَّارًا، حَسَنًا[٢].

---

(١) المجيزون لأبي العباس ابن اللبودي (٩١/ بتحقيقي)، الدر الكمين (٢/ ٨٩٥/ ٨٤٧)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٣٣٢)، إتحاف الورى (٤/ ٣٥١)، عنوان العنوان (٣٧٣) رقم (١٦٨).

(٢) يعني: ماهرًا فيها- الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٣٣٢).

مات في ضُحَى يوم الأربعاء خامس المُحَرَّم الحرام سَنَةَ تسع وخمسين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة.

[الفَاسِيُّ الحَنْبَلِيّ]

٥٠٩ - [١٥، ٢٢، ٢٦، ٣٦، ٣٨، ٥٤، ٥٦، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٨] عَبْدُ اللَّطِيف بنُ مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَن الحَسَنِيُّ الفَاسِيُّ المَكِّيُّ الحَنْبَلِيُّ[1].

تقدَّم بقية نسبه في ترجمة قريبه أحْمَد بن عليّ.

قاضي الحرمين الشريفين سراج الدِّين أبو المكارم، وشقيق [١٢٥/و] عبدالقادر المتقدم.

وُلِدَ في شعبان سَنَةَ تسع وسبعين وسبعمائة بمكة المشرفة، ونشأ بها، وسَمِعَ بها من العفيف النشاوري الكثير، من ذلك: «السنن- لأبي داود»، و«الشِّفَا»، و«البلدانيات- للسلفي»، و«جُزْء ابن نجيد»، ومن الجمال الأميوطي «المجلس الأخير من السيرة الكبرى- لابن سيد الناس»، ومن «سنن ابن ماجة»، ومن البُرْهَان ابن صِدِّيق «صَحِيح البُخَارِيّ»، و«مسند الدارمي»، ومن القاضي شِهَاب الدِّين ابن ظهيرة، والشَّيْخ أبي العباس ابن عبدالمعطي، وفخر الدِّين القاياتي، وغيرهم.

وأجاز له: البُرْهَان الشامي، وأبو هريرة ابن الذهبي، وابن أبي المجد،

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٣٧٣/ ٩٢٣)، المنهل الصافي (٧/ ٣٥٩/ ١٤٨٦)، الدليل الشافي (١/ ٤٢٩/ ١٤٨٠)، النجوم الزاهرة (١٥/ ٥٤٦)، شذرات الذهب (٧/ ٢٧٧)، وجيز الكلام- للسخاوي (٢/ ٦٤٠/ ١٤٦٥)، التبر المسبوك (٢٨١)، الدر الكمين (٢/ ٨٤٩/ ٨٩٧)، المنهج الأحمد (٤٩٣)، مختصره (١٨٣)، حوادث الزمان- لابن الحمصي (٢/ ١٣)، السحب الوابلة (٢/ ٥٩٥)، عنوان الزمان (١٦٠)، عنوان العنوان (١٦٨/ ٣٧٢)، إتحاف الورى (٤/ ٢٩١).

وأحمد بن خليل العلائي، وأحمد بن أقبرص، وعبدالله بن خليل الحرستاني، والسويداوي، والحلاوي، والبلقيني، وابن الملقن، والعراقي، والهيثمي، ومريم بنت الأذرعي، وجمع «يجمعهم مشيخته- تخريج والدي»[1].

ولي الإمامة بحطيم الحنابلة بالمسجد الحرام بعد وفاة ابن عمه علي بن عبداللطيف في سَنَةَ ست وثمانمائة، ثُمَّ ولي قضاء مكة في سَنَةَ تسع وثمانمائة، ثُمَّ جمع له بين قضاء الحرمين: مكة والمدينة في سَنَةَ سبع وأربعين، وهو أول من ولي قضاء الحنابلة بالحرمين، واستمرَّ إلى أن مات، لم يعزل عن وظيفة القضاء بمكة، غير مرة سنة، ثُمَّ أُعيد، ودرَّس بالمدرسة البنجالية بـ«مَكَّةَ» أول ما أُنشئت، ودخل بلاد العجم غير مرة، وله الحظ الوافر عند ملوكها، وقضاتها، وأعيانها، وكان القضاء باسمه في غيبته، وكان نائبًا عنه أخوه محيي الدِّين عبدالقادر، ثُمَّ ابنه أبو الفتح ابن عبدالقادر، ثُمَّ ابن أخيه أيضًا موسى بن مُحَمَّد.

وكان من قضاة العدل، خيِّرًا، ساكنًا، منجمعًا عن الناس، وأُضِرَّ بأَخَرة.

مات بعد أن تعلَّل مدة بالإسهال، ورمى الدَّم، في ضحى يوم الإثنين سابع شوال سَنَةَ ثلاث وخمسين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه بعد صلاة العصر، ودُفِنَ بالمعلاة، رَحِمَهُ اللهُ.

سمعتُ عليه: «المجلس الأخير» من «صَحِيح البُخَارِيّ»، ثُمَّ «المسلسل بالأولية»، ثُمَّ «جُزْء ابن نجيد»، ثُمَّ «خماسيات ابن النقور»، ثُمَّ «البلدانيات- للسلفي»، ثُمَّ «مَشْيَخَة ابن بلكويه البروجردي»، ثُمَّ عرضت عليه بعض محفوظاتي، وأجاز لي غير مرة.

---

(١) اسمها: «المنهج الجلي في مشيخة السراج الحنبلي» بتحقيقنا في مجلد.

[السَّراج الفَاسِيُّ]

٥١٠- [٥٦، ٦٣، ٦٥، ٦٨، ٧٠] عَبْدُ اللَّطِيْفِ بنُ مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَن ابن أبي الخَيْر مُحَمَّد ابن أبي عَبْدِ الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَن الحَسَنِيّ الفَاسِيّ المَكِّيّ المَالِكِيّ(١).

وتقدَّم بقية نسبه في قريبه أحْمَد بن علي.

الشَّريف سراج الدِّيْن أبو(٢) بن أبي السرور.

وُلِدَ في رجب سَنَةَ ثلاث وثمانمائة بمكة المشرفة، وَحَضَر بها على البُرْهَان ابن صِدِّيق في أواخر الثانية: «سجدات القرآن- للحربي»، وفي الثالثة بعض «مسند الدارمي».

وسمع من أبي بَكْر ابن الحسين المراغيّ «صَحِيح البُخَاريّ» بفوت، و«صحيح مسلم»، و«صحيح ابن حبان»، و«جُزْء الخرقي»، و«أمالي التنوخي»، ومن زَيْن الدِّيْن الطبري، وغيرهما.

وأجاز له، في سَنَةَ خمس وثمانمائة: العراقي، والهيثمي، وأحمد ابن أبي البدر الجوهري، وشرف الدِّيْن ابن الكويك، وأبو الطيب السحولي، ومحمد بن حسن الفرسيسي، ومجد الدِّيْن الشيرازي، وعبدالكريم بن مُحَمَّد الحلبيُّ(٣)، وشمس الدِّيْن الغَرَّاقِيُّ، وعائشة بنت مُحَمَّد بن عبدالهادي، وخلقٌ.

ولي إمامة مقام المالكية بالمسجد الحرام في أواخر سَنَةَ اثنتين وأربعين

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٣٣٥)، الدر الكمين (٢/ ٩٠١/ ٨٥٠)، التحفة اللطيفة (٢/ ٢٠٣).

(٢) بياض في الأصل.

(٣) قطب الدين عبد الكريم ابن المحدث تقي الدين محمد ابن الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي المتوفى سنة٨٠٩هـ- درر العقود الفريدة (٢/ ٣٢٠/ ٦٢٨)، ذيل التقييد (٢/ ١٤٦).

وثمانمائة، فباشر ذلك من ظهر اليوم الثالث من ذي الحجة إلى ظهر اليوم الثالث من ذي الحجة إلى ظهر اليوم الرابع منها، فمنعه أمير الحاج المصري، ثُمَّ بعد سفر الحاج مكنه ناظر الحرمين سودون المحمدي(١)، فباشر ذلك من مغرب ليلة الثامن عشر من ذي الحجة إلى [١٢٥/ظ] صبح يوم الأحد تاسع جمادى الأولى سَنَةَ ثلاث وأربعين، فعُزِلَ بمحمد ابن أبي عبدالله النويري، وابن عمه أبي الفضل ابن عبدالرحمن.

ودخل البلاد المصرية، والشامية، واليمنية، غير مرة؛ طلبًا للرزق، وركبه دين كثير، فتوجَّه إلى القَاهِرَة في موسم سَنَةَ خمس وخمسين، فلم ينل بها طائلًا، وتوجَّه منها إلى «بيت المقدس»، والشام، ثُمَّ عاد إلى القاهرة، وتوجَّه منها إلى بلاد المغرب في أوائل سَنَةَ سبع وخمسين، فدخل تونس، وفاس، ثُمَّ عاد إلى مكة في موسم سَنَةَ ثمان وخمسين بغير طائل، وأقام بها، وتردَّد منها مرات إلى المدينة الشريفة لزيارة جده سيدنا النبي ﷺ فقدرت وفاته بها.

وكان خيرًا، مباركًا، منجمعًا عن الناس، ملازمًا لبيته، ولباب بيته بزيادة باب إبْرَاهِيْم من المسجد الحرام.

ومات في ليلة السبت تاسع عشر جمادى الآخرة سَنَةَ أربع وستين وثمانمائة بالمدينة النبوية، وصلى عليه بالروضة الشريفة، ودُفِنَ بالبقيع، رَحِمَهُ اللَّهُ.

---

(١) تقدمت ترجمته وقد توفي سنة ٨٣٤هـ.

[البَلَّانُ]

٥١١- [٧٩] عَبْدُ اللَّطِيْفِ بنُ مُحَمَّد بن عَبْدِ الله، الحِمْصِيُّ الأَصْل المَقْدِسِيُّ المَوْلِدِ والدَّار، البَلَّانُ[١].

وُلِدَ ببيت المقدس، ونشأ بها، فسمع على والدته غزال عتيقة القلقَشَنْدي «منتقى فيه خمسة عشر حديثًا من نسخة إبْرَاهِيْم بن سعد» في سَنَة ثمان وتسعين وسبعمائة، وحدَّث به[٢].

وكان إنسانًا خيرًا، ملازمًا للحمام للحلاقة وغيرها، مات[٣].

❁❁❁

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٣٣٧/ ٩٣٥).

(٢) قال السخاوي: قرأتهُ عليه بـ«باب الصلاحية» من «بيت المقدس».

(٣) في سنة ٨٦٥هـ تقريبا- الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ٣٣٧).

[مَنْ اسْمُهُ عَبْدُ الله]

[ابنُ الشَّرَائِحِيّ]

٥١٢- [١، ٣، ٤، ٥، ٦] عَبْدُ الله بنُ إبْرَاهِيم بن خَلِيْل بن عَبْدِ الله بن مَحْمُود بن يُوْسُفَ بن تَمَّام الزَّبِيْدِيّ السَّمَوْئَلِيُّ السِّنْجَارِيُّ الأَصْل، البَعْلِيُّ، نَزِيْلُ دِمَشْق، الشَّهِيْرُ بـ«ابن الشَّرَائِحِيّ»[(١)].

الحَافِظُ جَمَالُ الدِّيْن أَبُو مُحَمَّد.

وُلِدَ يوم الثلاثاء تاسع رجب سَنَةَ ثمان وأربعين وسبعمائة بـ«بَعْلَبَكّ».

وسمع بها من أبي الطاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبدالغني ابن الدّريني[(٢)] «الأول من أمالي القاضي أبي بَكْر الأنصاري»، ومن الحافظ عماد الدِّيْن ابن بردس[(٣)]، وغيرهما، ثُمَّ دخل دمشق في حدود الستين وسبعمائة، فأدرك جماعة من أصحاب الفخر ابن البخاري، وأحمد بن شيبان، وغيرهم، فسمع منهم، ثُمَّ من أصحاب الشِّهَاب الجزري، وزينب ابنة الكمال، فأكثر جدًّا من المسموع حتى سَمِعَ على أقرانه، ومَنْ هو دونه، فسمع بـ«دِمَشْق» من إسماعيل ابن السيف أبي بَكْر بن إسماعيل الحراني «أربعي القشيري»، ومن ابن أميلة، وابن السوقي «معجم ابن جميع»، ومن ابن أميلة وحده: «السنن- لأبي داود»، و«جامع الترمذي»، ومن الصَّلَاح ابن أبي عُمَر «مسند الإمام أحْمَد» بكماله، و«مشيخته- تخريج الياسوفي»، ومن أحْمَد ابن النجم:

---

(١) درر العقود الفريدة (٢/ ٣٤٤/ ٦٧٢)، إنباء الغمر (٧/ ٢٨٦)، ذيل التقييد (٢/ ٢٨)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٢)، وجيز الكلام (٢/ ٤٥٠)، شذرات الذهب (٧/ ١٤٦)، المجمع المؤسس (٣/ ١٣٣/ ٤٩٩)، طبقات الحفاظ (٥٤٢)، ذيل تذكرة الحفاظ (٣٧٤)، المنهل الصافي (٧/ ٦٤/ ١٣٠٨)، الدليل الشافي (١/ ٣٨١/ ١٣٠٥).

(٢) علم الناسخ عليها بعلامة التشكيك في الأصل.

(٣) سبق.

«أمالي ابن سمعون»، ومن أحْمَد بن عبدالكريم البعلي «صحيح مسلم»، ومن القطب عبداللطيف بن عَبْد المُحْسِن(١) «مسموع ابن الصواف من النسائي»، ومن يوسف بن عبدالله ابن الحبال: «السيرة- لابن إسحاق»، وغيرها، ومن محمود بن خليفة المنبجي، ومحمد بن مُحَمَّد بن علي النحاس: «الذرية الطاهرة- للدولابي».

وقدم القَاهِرَة في سَنَةَ ثلاث وثمانمائة بعد اللَّنْكِ، وقطنها مدة طويلة، وحدَّث بها، وبالشام بكثير من مسموعاته.

سمع منه الحفاظ، ثُمَّ رجع إلى «دمشق»، وولي تدريس الحديث بالأشرفية إلى أن مات.

وولي تصدير سماع الحديث بالجامع الذي جدَّده مرجان الخزندار(٢) بحكر السُّمَّاق في سَنَةَ ثلاث عشرة، وأقام بدمشق زمانًا منفردًا بفنون الحديث أعجوبة الزمان [١٢٦/و] غير مدافع، مع حظٍّ تام من معرفة الرجال المتأخرين، يذاكر بهم مذاكرة دالة على حافظة باهرة، وله معرفة بالعالي والنازل، ولديه مع ذلك فضائل ومحفوظات، ومذاكرة حسنة، وهو مع ذلك أميّ، ضعيف النظر، لا يحسن الكتابة(٣)، ولا الاستخراج، وإنما يعتمد على حفظ ما في صدره، ويستعين بالناس في القراءة له، وهو بهذه الحيثية أعجوبة الزمان، وله محاضرات لطيفة، ونوادر ظريفة، خرج لجماعة من أقرانه،

(١) المسند العدل المعمر أبو محمد قطب الدين عبد اللطيف بن عبد المحسن بن عبد المجيد بن يوسف البتنوني السبكي الشافعي المتوفى سنة٨٠٨هـ- درر العقود (٢/ ٣٢٤/ ٦٣٥).

(٢) الأمير الطواشي زين الدين مرجان بن عبد الله الهندي المسلمي المؤيدي الخازندار الزمام المتوفى سنة٨٣٣هـ- المنهل الصافي (١١/ ٢٣٥/ ٢٥١٠)، الدليل الشافي (٢/ ٧٣٢/ ٢٠٥١)، النجوم الزاهرة (١٥/ ١٦٣)، السلوك (٤/ ٨٤٤)، الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ١٥٣/ ٦١١).

(٣) والله إني لأعجب من ذلك.

ومن[1] دونهم.

وكان فقيهًا، شهمًا، شجاعًا، مهيبًا جدًّا، لا يعزل[2] الهزل، مع خير وشرف.

مات في ثالث المُحَرَّم سَنَة عشرين وثمانمائة بدمشق، رَحِمَهُ اللهُ.

[ابن البَخْشور]

٥١٣- عَبْدُ الله بنُ أحْمَدَ بن عُمَرَ بن عُثْمَان بن عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الحَقِّ بن عَبْدِ المَلِكِ بن عَبْدِ الله الدَّمِيْرِيُّ القَاهِرِيّ الشَّافِعِيُّ[3]، **الشَّهِيْرُ** بـ«ابن البَخْشور»- بمُوحَّدة مفتوحة، ثُمَّ مُهْملة سَاكنة، بعدها معجمةٌ، وآخرهُ راء- **العَدْلُ، جَمَالُ الدِّيْن**.

وُلِدَ في ثامن رمضان سَنَةَ خمس وتسعين وسبعمائة بأسيوط، وانتقل مع أبيه إلى القاهرة، فحفظ القرآن، و«العُمْدَة»، و«التنبيه»، وعرضهما على جماعة، واشتغل يسيرًا في الفقه، وتكسَّب بالشهادة، وسَمِعَ على رفيقه الشمس مُحَمَّد بن قاسم الأسيوطي: «جزءًا فيه تساعيات العز ابن جماعة»، حدَّث به، وأجاز في الاستدعاءات، ثُمَّ جلس بباب قاضي المالكية ابن حُرَيز، وتنزل في صوفية «البيبرسية».

وكان مباركًا، عفيفًا، حريصًا على الجماعة والتلاوة.

ماتَ بالفالج في يوم الأحد ثاني عشري ربيع الأول سَنَةَ ست وسبعين وثمانمائة، ودُفِنَ بالصُّوفية، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

---

(١) في الضوء: فَمَنْ.

(٢) كذا في الأصل، وفي الضوء: لا يعرف الهزل.

(٣) المنجم (١٣٥) (٦٢)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٩).

[القِمَنيُّ]

٥١٤- [٣٨] **عَبْدُ الله بنُ أحْمَد بن مُحَمَّد[1] بن عَرَفَات الأَنْصَارِيُّ القِمَنِيُّ المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ[2].**

وتقدَّم بقية نسبه في عمه أبي بَكْر.

العَدْلُ جَمَالُ الدِّيْن.

ذَكَرَ أن مولده قبل سَنَةَ الشَّراقي[3] بسنة، فيكون مولده في سَنَةَ سبع وسبعين وسبعمائة؛ لأن سَنَةَ الشراقي كانت سَنَةَ ثمان وسبعين، وذلك بـ«قِمَن»، وانتقل به والده إلى «القَاهِرَة»، فحفظ بها القرآن، و«المنهاجين»: الفقهي والأصلي، و«ألفية ابن مالك»، واشتغل في الفقه يسيرًا على عمه، والكمال الدميري، والبهاء أبي الفتح البلقيني[4]، وَحَضَر دروس البلقيني الكبير، ومواعيده، وفي النحو على المحبّ ابن هشام، وفي الأصول على قنبر، ولم يمهر في شيء.

واعتنى به عمه، فأسمعه من البُرْهَان الشامي، وشمس الدِّيْن الدجوي «جُزْء الأنصاري»، و«فوائد ابن ماسي»، ومن البُرْهَان الشامي فقط: «الحديث المُسَلْسَل بالأَوَّليَّة»، و«جُزْء أبي الجهم»، و«ثلاثيات الدارمي»، و«موافقاته»، ومن ابن الشيخة «مَشْيَخَة أحْمَد ابن عبد الدائم»، ومن ستيت ابنة مُحَمَّد بن غالي الدمياطي «كتاب الطفيليين- للخطيب»، ومن ابن الفصيح: «السنن الكبرى- للنسائي» بفوت، ومن مُحَمَّد بن حسن الفرسيسي

---

(١) كذا في المخطوط- وفي مصادر ترجمته: عمر.

(٢) عنوان العنوان (١٥٩) رقم (٣٥٢)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٩/ ٢٨).

(٣) الشَّراقي- والعياذ بالله- جفاف الأرض، من عدم وصول الماء إليها.

(٤) الإمام القاضي الفقيه بهاء الدين أبو الفتح رسلان بن أبي بكر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني الشافعي المتوفى سنة٨٠٣هـ- الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ٢٢٥).

«السيرة الكبرى- لابن سيد الناس»، ومن غيرهم.

وكتب عن الحافظ زَيْن الدِّيْن العراقي من أماليه، وأجاز له من «دِمَشْق» إبْرَاهِيْم بن أحْمَد بن عبدالهادي، وأخوه أبو بكر، وأبو بَكْر بن إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم المقدسي، وأحمد بن آقبرص، وأبو هريرة ابن الذهبي، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وابن أبي المجد، وعمر بن مُحَمَّد بن عبدالهادي، ومحمد بن مُحَمَّد بن قوام، وفاطمة بنت مُحَمَّد بن عبدالهادي، وغيرهم.

وحدَّث، سَمِعَ منه الفضلاء.

وكان عظيم الرغبة في الإسماع، محبًّا [١٢٦/ظ] في الانفراد.

حجَّ مرارًا، وجاور، وزار بيت المقدس، ودخل الشام، وتكسَّب بالشهادة بالحانوت الذي على «باب الصَّالحيَّة» بالقاهرة، وأمَّ بها.

مات في ليلة الثلاثاء عشري شعبان سَنَةَ ست وخمسين وثمانمائة، عفا الله عنه.

سمعت عليه: «جُزْء أبي الجهم»، ثُمَّ «أخبار الطفيليين- للخطيب»، ثُمَّ «ثلاثيات الدارمي»، و«موافقاته»، ثُمَّ «الرحلة- للخطيب».

[ابنُ أيُّوبَ]

٥١٥- عَبْدُ اللهِ بنُ أيُّوب.

هُوَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَليّ بن أيُّوبَ[١].

يأتي بعد إن شاء الله.

---

(١) الضَوْء اللَّامِع (٥/ ١٤).

[الجَمَالُ السُّنْبَاطِيُّ]

٥١٦- [٦٠] عَبْدُ الله بنُ أبي بَكْر بن حَسَن السُّنْبَاطِيُّ، ثُمَّ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ الوَاعِظُ الشَّهِيْرُ(١).

القَاضِيْ جَمَالُ الدِّيْن.

وُلِدَ في رابع ربيع الآخر سَنَةَ اثنتين وستين وسبعمائة، وحفظ القرآن، وكتبًا؛ منها: «الشاطبية»، و«الرائية»، و«ألفية ابن مالك».

وعرض في سَنَةَ خمس وسبعين على السراج ابن الملقن، ومحمد ابن الصائغ، والكمال الدميري، وعبدالرحمن بن أحْمَد بن علي، ومحمد بن مُحَمَّد بن عبدالوهاب الحسني ابن السبكي، وأجازوا له، واشتغل بالعلم، ولازم البلقيني في الفقه، وغيره، وسَمِعَ عليه «صَحِيح البُخَاريّ»، وكان ممن تقدم في الفقه والوعظ، وتكلَّم على الناس بالجامع، وبمكة، وغيرهما من نحو سبعين سنة، واشتهر ذكره، وحظي فيه جدًّا، بل كان قارئ الميعاد عند البلقيني، ثُمَّ ولديه واستناباه وغيرهما في القضاء، ثُمَّ أعرض عنه.

وكان على وعظه أنس، ولكلامه وقع في الأنفس، حدَّث باليسير، وتمرض مدة، حتى مات في آخر رمضان سَنَةَ ست وأربعين وثمانمائة عن أربعة وثمانين سنة.

[ابنُ زَهْرَةَ]

٥١٧- [٣٩، ٤٤] عَبْدُ الله بنُ أبِيْ بَكْر بن خَالِدِ بن مُوْسَى الحِمْصِيُّ الحَنْبليُّ(٢)، **الشَّهِيْرُ بـ«ابن زَهْرَة»**- بفتح الزاي-.

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ١٤/ ٥٠)، وجيز الكلام (٢/ ٥٨٤/ ١٣٤٧)، إنباء الغمر (٩/ ١٩٣)، التبر المسبوك (٥٣)، شذرات الذهب (٧/ ٢٥٩).

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ١٥/ ٥١)، ثبت ابن زريق (١/ ٢٩٦/ ١٢٧).

وُلِدَ قبيل الثمانين وسبعمائة- تقريبًا- بـ«حمص»، ونشأ بها، وسَمِعَ بها من إبْرَاهِيْم بن فرعون في سَنَةَ خمس وثمانين وسبعمائة قطعة من آخر «صَحِيح البُخَارِيّ»، وهي من باب قول الله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ وحدَّث بها، قرأتها عليه.

مات لعلَّه قبل الستين.

[ابن زُرَيْق]

٥١٨- [٣٩، ٤٢، ٤٥، ٥٩] عَبْدُ الله بنُ أبي بَكْر بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن أحْمَدَ بن سُلَيْمَان بن حَمْزَةَ بن أحْمَدَ بن عُمَرَ ابن الشَّيْخ أبي عُمَر مُحَمَّد بن أحْمَدَ بن قُدَامَةَ المَقْدِسِيُّ الصَّالِحيُّ الحَنْبليُّ، الشَّهِيْرُ بـ«ابن زُرَيْق»[1].

وتقدَّم بقية نسبه في إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن موسى البقاعي.

القَاضِي جَمَالُ الدِّيْن ابنُ شَيْخِنَا القَاضِي عِمَادِ الدِّيْن.

وُلِدَ في ثامن عشر ذي القعدة سَنَةَ ثمان وثمانين وسبعمائة بالصَّالحيَّة، أحضره وأسمعه عمه الحافظ ناصر الدِّيْن على جمع من الشيوخ، فحضر في الثانية على مُحَمَّد ابن الرشيد عَبْد الرَّحْمَن «جُزْء البطاقة»، و«جُزْء بيبي»، وعلى خليل بن إبْرَاهِيْم الحافظي «الدعاء من المستدرك للحاكم»، وعلى مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود بن حمزة «مسند موسى بن جعفر»، وكتاب «النهي عن الهجران- لأبي إسحاق الحربي»، وفي الثالثة على مُحَمَّد ابن الرشيد أيضًا: «جُزْء ابن جوصاء»، و«جُزْء ابن نجيد»، وكتاب «تعظيم المساجد- لأبي الشيخ»، و«الأربعين- لابن المقرئ»، و«نسخة أبي مسهر»، وعلى مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود بن حمزة «منتقى من الأول والسادس من حديث

---

(١) وجيز الكلام (٢/ ٥٩٨/ ١٣٧٦)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ١٥)، التبر المسبوك (١٠٨)، عنوان العنوان (١٥٨) رقم (٣٥٠)، ثبت ابن زريق (١/ ٢٩٧/ ١٢٨)، ثبت العوفي (٢/ ١٤٤)

يحيى بن إبْرَاهِيْم المزكي»، و«منتقى من الرابع من حديث سعدان بن نصر»، و«الأول من فوائد عبدالباقي بن قانع- انتقاء عُمَر البصري» بفوت من آخره، وكتاب «الأذان- لأبي الشيخ»، و«النصف الثاني من كتاب الأمثال- لأبي الشيخ»، وبعض «البشرانيات»، [١٢٧/و] ومنتخبا من كتاب «الصلاة- لأبي نعيم الفضل بن دكين»، و«جزءًا من حديث إسماعيل الصفار»، وغير ذلك، وعلى علاء الدِّيْن علي بن عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان المقدسيّ(١): «جُزْء آدم ابن أبي إياس»، و«الأربعين المخرجة للشيخ أبي عُمَر- تخريج الحافظ عبدالغني»، وعلى ناصر الدِّيْن إبْرَاهِيْم بن أبي بَكْر ابن السلار: «جزءًا من حديث ابن عمرويه»، وعلى شَمْس الدِّيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبدالله بن عوض: «الأول من موافقة أصحاب السنن- للضياء المقدسي»، و«النصف الثاني من حديث إسحاق بن الفيض»، و«العاشر من البشرانيات»، وعلى مُحَمَّد بن أحْمَد بن مسلم «كتاب تجويز التثويب في تفسير التثويب- لأبي القاسم ابن عساكر».

وسمع على مُحَمَّد ابن الرشيد: «الخامس من فوائد أبي أحْمَد الحاكم»، و«سؤالات أبي عمرو ابن حمدان»، وعلى أبي حفص عُمَر بن مُحَمَّد البالسي «الأول من حديث عبيدالله بن إسحاق الفاكهي»، وعلى أبي بَكْر بن إبْرَاهِيْم ابن العز المَقْدِسِيّ: «مجلسا من أمالي أبي القاسم الطبراني»، وعلى مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود بن حمزة «الأول والثاني من حديث عُمَر بن الحسين الأزدي»، و«البعث والنشور- لأبي داود»، و«جُزْء كلار»، وعلى العماد أبي بَكْر ابن العز «الأول من الأفراد- لأبي حفص ابن شاهين»، ومن

(١) أبو الحسن علاء الدين علي ابن شهاب الدين عبد الرحمن بن محمد المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٧٩٤هـ- تاريخ ابن قاضي شهبة (٣/ ٤٤٦).

أحْمَد بن إبْرَاهِيْم بن يونس العدوي، وعبدالرحمن بن عُمَر البيتليدي[١]، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وأحمد بن مُحَمَّد خطليشا، ورسلان الذهبي، وأحمد ابن العماد أبي بَكْر بن أحْمَد بن عبدالهادي، ومحمد بن بهادر السعودي، وفرج بن عبدالله الشرقي، وأحمد بن أبي بَكْر ابن العز المقدسي، وبدر الدِّيْن ابن قوام، وإبراهيم بن أحْمَد بن عبدالهادي، وأحمد بن آقبرص، وغيرهم.

وأجاز له جماعةٌ من «دمشق»، و«القاهرة»، و«بيت المقدس»؛ منهم: أحْمَد بن خليل العلائي، والسويداوي، والحلاوي، وابن أبي المجد، والعراقي، والبلقيني، والمنصفي، وأحمد بن علي بن يحيى الحسيني، وجمع يجمعهم «مشيخته، ومشيخة أخيه زَيْن الدِّيْن عبدالرحمن- تخريجي».

وحدَّث، ونظم، سَمِعَ منه الطلبة، وناب في الحسبة، والقضاء بدمشق مدة.

مات في مستهل جمادى الآخرة سَنَةَ ثمان وأربعين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللهُ.

سمعتُ عليه: «جُزْء أبي الجهم»، ثُمَّ «ثلاثيات الدارمي»، ثُمَّ «عوالي طراد»، ثُمَّ «مجلس البطاقة»، ثُمَّ «جُزْء بيبي»، ثُمَّ «السادس من أمالي المحاملي»، ثُمَّ «نسخة فليح»، ثُمَّ «جُزْء من حدث ثُمَّ نسي- للدارقطني»، ثُمَّ «المنتقى الكبير من الغيلانيات»، ثُمَّ «جُزْء ابن جَوْصاء»، ثُمَّ «الأربعين المخرجة للشيخ أبي عمر»، ثُمَّ «مسند موسى بن جعفر»، ثُمَّ «مجلس التواضع- للجوهري»، ثُمَّ «مجلس أبي الفرج القزويني بمكة- تخريج السلفي»، ثُمَّ «جُزْء الكسائي وابن فارس»، ثُمَّ «الخامس من فوائد أبي أحْمَد الحاكم»، ثُمَّ «جزءًا من حديث أبي الحسن علي بن أحْمَد الحمامي»، ثُمَّ

---

(١) الإمام الحافظ المسند عبد الرحمن بن عمر بن مجلي بن عبد الله البيتليدي الوراق، ثم الأكّار المتوفى سنة ٨٠٣هـ- الضَّوْء اللاَّمِع (٤/ ١١٥).

«جزءًا من حديث الخليل بن عبدالله الخليلي»[١]، ثُمَّ «مجلس التواضع- للجوهري» أيضًا، ثُمَّ «جزءًا فيه أحاديث عوالي وحكايات وأشعار جمع الضياء»، ثُمَّ قرأت عليه «الثاني من أمالي المحاملي»، ثُمَّ «الأول من فوائد عبدالوهاب بن منده»، ثُمَّ سمعتُ عليه «كتاب التوكل- لابن أبي الدنيا»، ثُمَّ «جُزْءًا فيه قرة العين المسلسل بمن أول اسمه عين- تخريج السرمري»، ثُمَّ قرأت عليه «مسند أنس- للحنيني»، ثُمَّ «جُزْء آدم ابن أبي إياس»، ثُمَّ «النصف الثاني من حديث إسحاق بن الفيض»، ثُمَّ «الأربعين- لمحمد بن عاصم ابن القرشي»، ثُمَّ «النهي عن الهجران- للحربي»، ثُمَّ «سؤالات أبي عمرو ابن حمدان»، ثُمَّ «جزءًا من أحاديث أبي عروبة الحراني»، ثُمَّ [١٢٧/ظ] «الأول من فوائد عبدالباقي بن قانع»، ثُمَّ «جُزْءًا فيه أحاديث الفضل بن عمرو بن مكين»، ثُمَّ «منتخبًا من كتاب الصلاة- لأبي نعيم الفضل بن دكين»، ثُمَّ «الأربعين المخرجة- لابن تيمية»، ثُمَّ «جُزْء ابن السماك، والخلدي، والطستي»، ثُمَّ سمعت عليه «جُزْء ابن نجيد»، ثُمَّ قرأت عليه «جزءًا فيه أحاديث عن أبي العباس الجمال»[٢]، ثُمَّ «كتاب البعث والنشور- لابن أبي داود»، ثُمَّ «المائة المنتقاة من البخاري- انتقاء ابن تيمية»، ثُمَّ «السادس من موافقات أصحاب السنن- تخريج الضياء»، ثُمَّ «الأول والثاني من حديث عبدالله الفاكهيّ[٣] عن ابن أبي مَسَرَّة»[٤]، ثُمَّ «مَشْيَخَة المطعم»، ثُمَّ

---

(١) القاضي أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الخليلي القزويني المتوفى سنة٤٤٦هـ- سير (١٧/ ٦٦٦).

(٢) أبو العباس أحمد بن محمد الجمال وجزؤه يسمى بـ «جُزْء الجمال»- المجمع المؤسس (١/ ٢٠٧/٢٨٨).

(٣) الإمام أبو محمد عبد الله بن محمد بن العباس المكي الفاكهي المتوفى سنة٣٥٣هـ- سير (١٦/ ٤٤)، العقد الثمين (٥/ ٢٤٣).

(٤) محدث مكة أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث ابن أبي مسرة، المتوفى سنة٢٧٩هـ- =

«الأربعين- للآجري»، ثُمَّ «جُزْء أيوب السختياني»، ثُمَّ «مَشْيَخَة ابن قاضي الجبل»، ثُمَّ «كتاب العرش- لابن أبي شيبة»، ثُمَّ «الأربعين المخرجة- للحجار»، ثُمَّ «الثاني من فوائد أبي عمرو ابن السَّمَّاك»، ثُمَّ «السابع من الحنائيات»، ثُمَّ «التاسع من الحنائيات»، ثُمَّ «منتقى من ذم الكلام- للأنصاري»، ثُمَّ «ثلاثة أحاديث من أول جزء أبي الجهم».

[ابن ظَهِيْرَة]

٥١٩- عَبْدُ الله بنُ أبِيْ بَكْر بن عَبْدِ الله بن ظَهِيْرَةَ بن أحْمَد بن عَطِيَّةَ بن ظَهِيْرَة القُرَشِيّ المَخْزُوْمِيّ المَكّيّ اليَمَنِيّ[1].

تقدَّم بقية نسبه في أخيه أحْمَد.

وُلِدَ في سَنَةَ اثنتين وثمانمائة، أو في التي بعدها، بـ«زَبِيْدَ» من بلاد اليمن، ونشأ بها، وحجَّ مرات، وسَمِعَ بمكة من عمه القاضي جَمَال الدِّيْن «معجمه».

وأجاز له[2]، في سَنَةَ خمس وثمانمائة وما بعدها، ثُمَّ أجاز أحْمَد بن عبدالقوي السابق، وغيرهم.

وتردَّد إلى مكة مرات للحج، وكان يتكسَّب مع ذلك بالتجارة، ثُمَّ افتقر، ورقَّ حاله.

وكان خيرًا، ساكنًا، مباركًا.

مات في أحد الربيعين سَنَةَ ثمان وخمسين وثمانمائة بزبيد من بلاد اليمن، رَحِمَهُ اللهُ.

= الجرح والتعديل (٢/ ٢/ ٦).

(١) الضوء اللامع (٥/ ١٥/ ٥٢).

(٢) يعني عمه الجمال.

[السَّنْبَسِيّ]

٥٢٠- [٥٠] عَبْدُ اللهِ بنُ جَارِ اللهِ بن زَائِد السَّنْبَسِيّ المَكِّيّ(١).

وتقدَّم بقية نسبه في أخيه أحْمَد.

وُلِدَ- تقريبًا- في سَنَةَ ثمان وثمانين وسبعمائة بمكة.

وأجاز له فيها وفيما بعدها: العفيف النشاوري، وعزيز الدِّيْن المليجي، وغياث الدِّيْن العاقولي، وأبو عبدالله ابن عرفة، وزين الدِّيْن العراقي، ونور الدِّيْن الهيثمي، وجماعة.

أجاز في الاستدعاءات.

مات في عشاء ليلة الأربعاء مستهل المُحَرَّم سَنَةَ اثنتين وأربعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة.

[الشَّيْبَانِيُّ]

٥٢١- عَبْدُ اللهِ بن صَالِح بن أحْمَدَ ابن أبي المَنْصُور ابن عَبْدِ الكَرِيْم ابن أبي المَعَالي يَحْيى بن عَبْدِ الرَّحْمَن الشَّيْبَانِيْ المَكِّيّ الجُدِّيّ(٢).

وتقدَّم بقية نسبه في ترجمة قريبه أحْمَد بن مُحَمَّد بن يعقوب.

عفيف الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَةَ ثمان وثمانين وسبعمائة بمكة، وسَمِعَ بها من الشَّيْخ خليل المالكي، وفخر الدِّيْن النويري، وسراج الدِّيْن الدمنهوري: «الموطأ- رواية يحيى بن بكير»، وشهاب الدِّيْن الهكاري، ونور الدِّيْن الهمداني، وتاج الدِّيْن

---

(١) الدر الكمين (٢/ ٩١٠/ ٨٥٩)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ١٧)، ثبت ابن زريق (١/ ٣٠١/ ١٢٩).
(٢) الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٢١/ ٧٦).

ابن بنت أبي سعد، والعز ابن جماعة جامع الترمذي بفوت، ومن عُثْمَان ابن الصفي الطبري تاريخ مكة- للأزرقي، ومن الموفق الحنبلي، والعز ابن جماعة أيضًا «مسند عبد بن حميد».

وأجاز له: الشِّهَاب الحنفي، ومحمد ابن أبي بَكْر بن خليل الأعزازي، وابن قيم الضيائية، وأحمد ابن النجم، وزغلش، والصلاح، وغيرهم.

وحدَّث، وكان مقيمًا بجدة كثيرًا، وخطيبًا بها، ويباشر عقود الأنكحة، وفيه خير.

مات [١٢٨/ و] في ضحى يوم الإثنين عشري ربيع الآخر سَنَةَ سبع عشرة وثمانمائة بمكة، ودُفِنَ بالمعلاة.

سمعتُ عليه: «تاريخ مكة- للأزرقي»، وناولنيه من يده، وأجازني روايته.

[ابن الحَبَّال]

٥٢٢- [٣٩، ٤٤] عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ القَاهِرِ بن عَبْدِ القَادِرِ الطَّرَابُلُسِيّ، الشَّهِيْرُ بـ«ابنِ الحَبَّال»، جَمَالُ الدِّيْن[١].

وُلِدَ- تقريبًا- في سَنَةَ خمس وسبعين وسبعمائة بطرابلس، وسَمِعَ ببعلبك من: مُحَمَّد بن علي ابن اليونيني، والشمس مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم الحسيني، ومحمد بن مُحَمَّد بن أحْمَد الجردي «صَحِيح البُخَارِيّ» وحدَّث.

سمع منه الفضلاء، مات.

قرأت عليه: «ثُلَاثِيَّات البُخَارِيّ»، و«المائة المنتقاة من البخاري- انتقاء

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٣٠٢/ ١٣٠)، الضَّوء اللَّامِع (٥/ ٢٦/ ٩٤).

ابن تيمية»، خلا من أول العالي حديث ابن عمر: «إنَّ الشُّؤْمَ في ثلاثة».

[ابن الإمام]

٥٢٣ - [٣٦، ٣٨، ٤١، ٥١، ٦٠] عَبْدُ الله بن عَبْدِ اللَّطِيْف بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّد بن أبي بَكْر بن عَبْدِ الله بن عَبْدِ المُحْسِن السُّلَميُّ المَحَلِّيّ الشَّافِعِيّ[١]، المَعْرُوْف بابن الإمام.

القَاضِي مُحِبُّ الدِّيْن أبو الطَّيِّبِ ابن القَاضِي بَهَاء الدِّيْن أبي البَقَاء ابن القَاضِي شِهَابِ الدِّيْن أبي العَبَّاس.

وُلِدَ في ثامن عشر ذي الحجة سَنَةَ ثمان وثمانين وسبعمائة بالمحلَّة، وحفظ القرآن العظيم، و«العمدة- لعبدالغني المقدسي»، و«المنهاج- للنووي»، و«المنهاج- للبيضاوي»، و«الألفية لابن مالك»، و«الشاطبية»، و«الألفية في الحديث للعراقيّ»، وحج في موسم سَنَةَ خمس وثمانمائة مع جده لأمه القاضي ابن سليم، وجَاوَرَ معه بمكة في سَنَةَ ست، وفي التي بعدها، وعرض محفوظاته المذكورة على جماعة.

وسمع من البُرْهَان ابن صِدِّيق: «صَحِيح البُخَاريّ»، و«مسند الدارمي»، و«الأذكار- للنووي»، و«مسند عائشة- للمروزيّ»، و«الأربعين المخرجة- للحجار»، و«الأمالي والقراءة- لابني عفان»، و«قطعة من أول مسند عبد بن حميد»، وغير ذلك، ومن أبي الطيب السحولي: «الشِّفَا»، ومن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن علي بن مثبت: «الرحلة في الحديث- للخطيب»، و«أمالي الخلال العشرة»، وغير ذلك.

ومن أبي اليمن الطبري: «رياض الصالحين- للنووي»، و«الجمعة- للنسائي»، و«نغبة الوارد الظمآن- لأبي حيان»، وغير ذلك.

---

(١) عنوان العنوان (١٦١) رقم (٣٥٦)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٢٧/ ٩٧).

ومن القاضي مجد الدِّين الشيرازي: «جُزْء الحسن ابن عرفة»، وغير ذلك.

ومن جَمَال الدِّين ابن ظهيرة[١]، وزين الدِّين الطبري، وشمس الدِّين المُعِيْد[٢].

وأجاز له: أحْمَد بن عُمَر ابن أبي البدر الجوهري، وأبو بَكْر بن الحسين، وأحمد بن مُحَمَّد بن عبدالغالب الأنصاري، وأحمد بن حجر، وأحمد بن إسماعيل الحسباني، ومحمد بن معالي الحلبيّ[٣]، وجماعة، وولي نيابة القضاء.

وكان خيرًا، مباركًا، ساكنًا.

مات في يوم الأربعاء ثالث ذي الحجة الحرام سَنَةَ ست وأربعين وثمانمائة بالقاهرة.

قرأت عليه: «ثلاثيات الدارمي»، ثُمَّ سمعت عليه «الشاطبية»، ثُمَّ سمعت من لفظه «الأمالي والقراءة- لابني عفان»، ثُمَّ «ثلاثيات الدارمي»، ثُمَّ «موافقاته»، ثُمَّ سمعت عليه «الأمالي والقراءة- لابني عفان» أيضًا، ثُمَّ «جُزْء الحسن بن عرفة»، ثُمَّ «فضل الرمي- للطبراني»، ثُمَّ «ثُلَاثِيَّات البُخَاريّ» مرتين، ثُمَّ «صَحِيح البُخَاريّ»، ثُمَّ «ثُلَاثِيَّات البُخَاريّ» أيضًا، ثُمَّ قصيدة السلفي، أولها: [من الطويل]

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) الشيخ الفقيه شمس الدين محمد بن محمود بن محمود العجمي الخوارزمي الحنفي المعروف، المعيد المتوفى سنة٨١٣هـ- درر العقود الفريده (٣/ ١٧١/ ١٠٦٩)، العقد الثمين (٢/ ٣٤٩)، إنباء الغمر (٦/ ٢٦٣)، الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٤٥)، وجيز الكلام (١/ ٤٠٩)، شذرات الذهب (٧/ ١٠٤).

(٣) شمس الدين محمد بن معالي بن عمر.

لَجَّ الزَّمَانُ مُبَالِغًا فِي شَانِي[١]

ثم «المائة المنتقاة من البخاري- انتقاء ابن تيمية»، ثُمَّ «خمسة عشر حديثًا من الشفا»، ثُمَّ «الجزء السادس الكبير من فوائد المخلص»، ثُمَّ «المائة المنتقاة من البخاري- انتقاء ابن تيمية» أيضًا، ثُمَّ «نغبة الوارد الظمآن»، ثُمَّ «ثُلَاثِيَّات البُخَارِيّ».

وأنشدني لغيره.

[ابن أيُّوب]

[١٢٨/ ظ] ٥٢٤- عَبْدُ اللهِ[٢] بنُ عَلِيّ بن يُوسُفَ، المُلَقَّب أَيُّوب؛ لِكَثْرَة بلاياه- بن عَلِيّ بن مُحَمَّد ابن البَدْر بن عَلِيّ بن عُثْمَان القُرَشِيُّ المَخْزُوْمِيُّ الدِّمَشْقِيُّ المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ القَادِرِيُّ[٣].

الشَّهِيْر بـ«ابن أَيُّوبَ»، الشَّهِيْرُ، جَمَالُ الدِّيْن ابنُ العَالِمِ الربَّانِيّ نُوْرِ الدِّيْن أَبِيْ الحَسَن.

وُلِد بعد اثنتين وثمانين وسبعمائة بدمشق، ونشأ بها، فحفظ القرآن، واشتغل، وبرع، وقدم القاهرة، فاستوطنها، وخالط الزيني عبدالباسط وغيره من الرؤساء، واستقر في خدمة الصلاحية سعيد السعداء.

وذَكَرَ أنه سَمِعَ «صَحِيح البُخَارِيّ» على ابن صديق، فحدَّث به.

وكان إنسانًا، خيرًا، ثقة، فاضلًا، رئيسًا، متواضعًا، عفيفًا، بارًّا بأصحابه،

---

(١) تمامه: فأزاحني عن موطني ومكاني.

وغدا يعاندني معاندة العدا ** متعمدًا حتى لقد أعياني

- السلوك- للجندي (١/ ٤٦٤)

(٢) كتب في الهامش: يؤخر بعد اثنين.

(٣) عنوان العنوان (١٦١) رقم (٣٥٦)، وجيز الكلام (٢/ ٧٦٠، ٧٦١/ ١٧٤٩)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٣٦).

وحدَّث بالكثير في أواخر عمره، وأحبَّ الرواية، وأكثروا عنه لما نزل مسمعًا بالتربة الظاهرية بالصحراء.

سمع منه الفضلاء، وكان يلبس زي الجند، ذا سمت حسن، مع الدِّيْن والعبادة، وعلى ذهنه مسائل فقهية، ونوادر حسنة.

مات في ليلة السبت خامس عشر جمادى الآخرة سَنَةَ سبع عشرة وثمانمائة بالقاهرة، رَحِمَهُ اللَّهُ.

[ابنُ فَضْلِ الله العُمَريّ]

[١٢٩/و] ٥٢٦ - [٢٦] عَبْدُ الله بنُ عَليّ بن يَحْيى بن فَضْل الله بن المُجَلّي بن دَعْجَان بن خَلَف ابن أبي الفَضْل نَصْر بن مَنْصُور بن عَبْدِ الله بن عَدِيّ بن مُحَمَّد بن أبي بَكْر بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي بَكْر بن عُبَيْد الله الصَّالح ابن أبي سلمة عبد الله، وقيل: أسْلَمَة، بن عُبَيْد الله بن عَبْدِ الله بن عُمَرَ بن الخَطَّاب القُرَشِيّ العُمَرِيّ العَدَوِيّ، الشَّهِيْرُ بـ«ابن فَضْلِ الله»[1].

جَمَالُ الدِّيْن ابنُ القَاضِي عَلَاء الدِّيْن ابن مُحْيي الدِّيْن أبي المَعَالي ابن الصَّاحب جَمَال الدِّيْن ابن عِزّ الدِّيْن أبي الرِّجَالِ.

وُلِدَ سَنَةَ أربع وخمسين وسبعمائة، وَحَضَر في الرابعة على أبي الحسن العُرضي «جُزْء الأنصاري»، و«جُزْء الغطريف»[2]، و«ثلاثيات مسند أحْمَد»، وغير ذلك.

وأسمع من مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم البياني، وغيره.

وأجاز له الأذرعي، والجمال الأسنائي، وأبو البقاء السبكي، وغيرهم.

وحدَّث قليلًا.

---

(١) الضَوْء اللَّامِع (٥/ ١٣١/ ٣٦)، المجمع المؤسس (٣/ ١٤٠/ ٥٠٥)، إنباء الغمر (٧/ ٣٣٥).

(٢) طبع في جزء لطيف.

سمع منه الطلبة، وكان يتزيا بزي الجند، وله أقطاع[١]، واستمرَّ- من حياة أبيه إلى أن مات- مُحَارفًا[٢].

وكان مستورًا، ثُمَّ فسد حاله، حتى عمل نقيبًا في بيوت الحجاب، وخمل في آخر عمره، واشتدت فاقته، إلى أن مات في ربيع الأول سَنَةَ إحدى وعشرين وثمانمائة، وهو آخر إخوته موتًا.

[الفِيْلُ]

٥٢٧- [٧٩] عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ بن إسْمَاعِيْلَ بن أحْمَد البَطْنَاوِيُّ[٣]، المَعْرُوْف بـ«الفِيْل»، سِبْطُ أبي هُرَيْرَة ابنِ الحَافِظِ الذَّهَبِيّ[٤].

وُلِدَ في سَنَةَ خمس وتسعين وسبعمائة، أو قبلها، بكفر بَطْنا من «غُوْطَةِ دمشق».

وذَكَرَ أنه سَمِعَ من جدِّه ما لم يحضره، ولكنه قرأ عليه «الفاتحة»، ومن «قل أعوذ بربِّ الناس» إلى سورة الرحمن، وهو مشهور عند أهل بلده بالخير.

ومات في[٥].

---

(١) بفتح الهمزة، جمع «إقْطَاع» وهي الممتلكات من الأراضي خاصّةً.

(٢) نسأله تعالى العفو والعافية والمعافاة- آمين.

(٣) نسبةً إلى «كفر بطنا» وهي تابعةٌ لمركز ريف دمشق، وفي الضَّوْء اللَّامِع: الكفربطناوي.

(٤) الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٣٧/ ١٣٤)، عنوان العنوان (١٦٢) رقم (٣٥٨).

(٥) بياض في الأصل، وفي الضوء والعنوان: مات قرب الستين.

نير الشيبة، عنده فصاحة، وبلاغة، وقدرة على إبراز الحكم في الكلام البديع العجيب، بحيث لو دُوِّن لبلغ أسفارًا.

مات فجأةً في ليلة الأربعاء سابع عشر ربيع الآخر سَنَةَ ثمان وستين وثمانمائة عن ست وثمانين سَنَةَ كما أخبر به قبل موته بيومين، وصلى عليه عصر الغد في مشهد حافل، ودُفِنَ بالتربة الصلاحية، وأثنى الناس عليه خيرًا، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

أنشدني من نظمه.

[ابنُ أبي الفَتْحِ]

٥٢٥ - [١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧] عَبْدُ الله[١] بنُ عَليِّ بنُ مُحَمَّد بن عَليِّ بن عَبْدِ الله ابن أبي الفَتْح الكِنَانِيّ العَسْقَلَانِيُّ الأَصْلِ المِصْرِيُّ الحَنْبَليُّ[٢].

وتقدَّم بقية نسبه في قريبه أَحْمَد بن إبْرَاهِيْم بن نصر الله.

سِبْطُ أبي الحَرَم القَلَانِسِيّ.

المسند الفاضل الرحلة أبو أَحْمَد، جَمَال الدِّيْن ابن قاضي القضاة علاء الدِّيْن.

وُلِدَ في مستهل شهر الله المُحَرَّم الحرام سَنَةَ إحدى وخمسين وسبعمائة، وَحَضَر في الثانية على أبي الفتح الميدوميّ «ثمانيات النجيب»، ولبس منه خرقة التصوف، وسَمِعَ من العُرضيّ[٣] «مسند أَحْمَد»، و«مشيخة

---

(١) كتب في الهامش: يُقَدَّمُ مَعَ الذي بعدهُ.

(٢) إنباء الغمر (٧/ ١٥٥)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٣٤)، وجيز الكلام (٢/ ٤٣٥/ ٩٨٥)، شذرات الذهب (٧/ ١٢٥)، درر العقود الفريدة (٢/ ٣٥٨/ ٦٩٠)، ذيل التقيد (٢/ ٤٢)، المجمع المؤسس (٢/ ٢٤/ ١١٣)، المقصد الأرشد (٢/ ٤٧)، المنهج الأحمد (٤٨١)، السحب الوابله (١٦١).

(٣) المسند الكبير علاء الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن صالح بن ندى العرضي الدمشقي التاجر البزاز المتوفى سنة ٧٦٤هـ- ذيل التقيد (٢/ ١٨٠).

ابن البخاري الظاهرية»، و«فوائد تمام»، خلا الجزء الأول من خمسة عشر، ومن لفظ تاج الدِّيْن السبكي كتابه «جمع الجوامع»، ومن الجمال ابن نباتة «السيرة- لابن إسحاق»، ومن مُحَمَّد بن إسماعيل بن عبدالعزيز ابن المعظم «صَحِيح البُخَارِيّ»، ومن جده لأمه أبي الحرم القلانسي، ومحمد ابن أبي القاسم الفارقي «المعجم الصغير- للطبراني»، ومن جده وحده «صحيح مسلم»، و«الغيلانيات»، ومن الموفق الحنبلي «المسلسل بالأولية»، و«رباعيات السبعة الأجزاء الأول من «السنن الصغرى- للنسائيّ».

وسمع غير ذلك، وهو مكثر سماعًا وشيوخًا.

وأجاز له: أحْمَد بن عَبْد الرَّحْمَن المرداوي، وأحمد بن عبدالهادي، وابن قيم الضيائية، وعمر بن عُثْمَان بن سالم بن خلف، ومحمد بن إسماعيل ابن الخباز، وأخته زينب، ومحمد بن إسماعيل بن عُمَر الحموي، ومحمد بن أبي بَكْر بن خليل الأعزازي، ومحمد بن عُمَر ابن أبي الفضل الحموي، ومحمد بن موسى الشقراوي، وأحمد بن الحسن ابن قاضي الجبل، وأحمد ابن النجم، وست العرب بنت البخاري، وعلي بن إبْرَاهِيْم الصهيوني(١)، ومحمد بن إبْرَاهِيْم بن علي بن بغا، ومحمد بن إبْرَاهِيْم بن أزبك، ومحمود المنبجي، وأحمد بن مُحَمَّد ابن الجوخي، وخليل العلائي، وعمر بن مُحَمَّد الشحطبي، ومحمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن نباتة، ومحمد بن مُحَمَّد بن الحارث بن مسكين، وفخر الذوات مُحَمَّد بن أبي بكر، وخلق.

---

(١) علاء الدين علي بن إبراهيم بن علي بن الخضر الجناتزي الصهيوني، ثم الدمشقي المتوفى سنة ٧٦٤هـ- الوفيات- لابن رافع (٢/ ٢٧٩)، ذيل العبر (١/ ١٤٥).

وكلمة «صِهْيُوْن» أحد أسماء بيت المقدس- وانظر: الروض المغرس- للتاج الحسيني- بتحقيقنا.

[ابنُ جَمَاعَةَ]

٥٢٨ - [٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٦] عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ بن عَبْدِ العَزِيْز بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم بن سَعْد الله بن جَمَاعَةَ الكِنَانِيُّ، الحَمَوِيُّ الأَصْل، المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ[1].

وتقدَّم بقية نسبه في أُختِهِ سارة.

جَمَالُ الدِّيْن ابنُ سِرَاجِ الدِّيْن ابن قَاضِي المُسْلِمِيْن عِزّ الدِّيْن ابن قَاضِي القُضَاةِ بَدْر الدِّيْن.

وُلِدَ بعد الستين وسبعمائة بالقاهرة، ونشأ بها.

سمع من البُرْهَان الشامي: «الحديث المُسَلْسَل بالأَوَّليَّة»، و«مسند عبد بن حميد»، و«جُزْء أبي الجهم»، وبعض «مسند الدارمي»، ومن ابن عم أبيه إبْرَاهِيْم بن عَبْد الرَّحْمَن[2] بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم ابن جماعة: «مَشْيَخَة ابن فضل الله» بفوت من أولها، ومن مُحَمَّد بن علي الحراوي، ومحمد بن حامد بن مُحَمَّد المَقْدِسِيّ «السفينة الجرائدية الكبرى» في ستة أجزاء، ومن الحراوي فقط: «جُزْء إسماعيل الصفار».

وأجاز له جده القاضي عز الدِّيْن ابن جماعة فهرست مروياته بالسماع والإجازة في عاشر شعبان سَنَةَ خمس وستين.

وأجاز له في سَنَةَ إحدى وسبعين وما بعدها: والده عُمَر بن عبدالعزيز، وأخته زينب بنت عُمَر بن عبدالعزيز، والشهاب الأذرعي، والجمال الأسنائي، وأبو البقاء السبكي، وحسن ابن الهبل، وعمر بن أميلة، والصلاح ابن أبي عمر، ومحمد بن أبي بَكْر ابن السوقي، ومحمد بن الحسن ابن

(١) عنوان العنوان (٣٥٩) رقم (١٦٢)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٣٨/ ١٣٨).

(٢) كذا.

قاضي الزبداني[١]، وعبدالرحمن ابن القارئ، والمحب الصامت، والعفيف النشاوري، وجمع، وحدَّث.

سمع منه الطلبة.

وكان إنسانًا خيرًا.

مات ليلة الجمعة العشرين من المُحَرَّم سَنَةَ أربعين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

سمعتُ عليه: «الحديث المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة»، ثُمَّ «جُزْء إسماعيل الصفار».

[الحرازيّ]

[١٢٩/ظ] ٥٢٩- [٧] عَبْدُ الله بن مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن قَاسِم بن عَبْدِالرَّحْمَن ابن أبي بَكْر القُرَشِيُّ العُمَرِيُّ الحَرَّازِيُّ الأَصْل المَكِّيُّ الشَّافِعِيُّ[٢].

عَفِيْفُ الدِّيْن، أبو مُحَمَّد ابنُ قَاضِي القُضَاةِ تقيّ الدِّيْن أَبِيْ اليُمْنِ ابن الشَّيْخ شِهَابِ الدِّيْن.

سمع من والده «الشمائل- للترمذي»، و«الثمانين- للآجري»، وبعض «تاريخ مكة- للأزرقي»، وبعض كتاب «التعريف والإعلام- للسهيلي»[٣]، ومن الشَّيْخ خليل المالكي بعض «الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، و«الشِّفَا»

---

(١) أبو عبد الله جمال الدين محمد بن الحسن بن محمد بن عمار المعروف بابن قاضي الزبداني المتوفى سنة٧٧٦هـ- السلوك (٣/ ٢٤٦)، ذيل العبر للعراقي (٢/ ٣٨٩).

(٢) الضَّوء اللَّامِع (٥/ ٤٦/ ١٧٣).

(٣) ذيل عليه ابن عسكر المالقي في «التكميل والإتمام»، وكذا ذيل عليه البلنسي في «صلة الجمع وعائد التذييل»، وجمع بين الكتب الثلاثة العلامة الأُدكاوي في كتابه «ترويح أُولي الدماثة بمنتقى الكتب الثلاثة» وطبع في مجلدين، ولابن جماعة: «غرر التبيان فيما لم يسمَّ في القرآن» في مجلد.

بفوت، وبعض «عوارف المعارف- للسهروردي»، ومن العز ابن جماعة، والموفق الحنبلي «مسند عبد بن حميد»، و«جُزْء ابن نجيد»، ومن ابن جماعة فقط: «السيرة الصغرى- تأليفه»، و«الأربعين التساعيات المخرجة- له»، و«المنسك الكبير» بأفوات، و«الشِّفَا»، وغير ذلك، ومن الجمال ابن عبدالمعطي «الشِّفَا»، و«قرى الضيف- لابن أبي الدنيا»، و«الأربعين السباعيات- لعبدالرحمن القشيري»، و«السابع من مسلسلات ابن مسدي»، و«وصايا العلماء عند الموت- لابن زَبْر»، وغير ذلك، ومن أمين الدِّين ابن الشماع[1] قطعة من أول «تفسير الكواشي»[2]، و«الجمعة- للنسائي»، و«جُزْء البطاقة»، و«المجلس الأخير» من «مسند الشافعي»، ومن عمته فاطمة: «المصابيح- للبغوي»، و«مسند الدارمي»، و«السابع والثامن من أمالي المحاملي»، و«مسلسلات ابن شاذان»، وغير ذلك، ومن زينب ابنة أحْمَد بن ميمون التونسي «البلدانيات- للسلفي»، ومن غيرهم.

وأجاز له أحْمَد ابن الجوخي، وزغلش، والبياني، والماكسيني، وابن بشارة، وست العرب، وابن أميلة، والصلاح، وخلق.

وحدَّث، سَمِعَ منه الطلبة، واشتغل، وطالع كثيرًا في كتب العلم.

ومات في ليلة الخميس سابع عشر ذي القعدة سَنَةَ ست عشرة وثمانمائة بمكة، ودُفِنَ بالمعلاة، وهو في أثناء عشر السبعين.

---

(١) القاضي أمين الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن الشماع الدمشقي المتوفى سنة٧٨٣هـ- العقد الثمين (١/ ٣٩٨).

(٢) للكواشي تفسيران: مختصر، واسمه «تلخيص تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر» مطبوع، مطول: واسمه «تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر» مخطوط.

[الجَمَالُ التُّسْتَرِيُّ]

٥٣٠- [٤٧، ٥٣، ٥٧، ٦٢، ٦٤، ٧١] عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن عُثْمَان التُّسْتَرِيّ المَدَنِيّ الشَّافِعِيّ(١).

جَمَالُ الدِّيْن أبو مُحَمَّد ابن شَمْسِ الدِّيْن ابن أبي العَبَّاس.

وُلِدَ في سَنَةَ ثمانٍ(٢) وسبعين وسبعمائة.

سمع من البُرْهَان ابن صِدِّيق بعض «صَحِيح البُخَاريّ»، وحدَّث.

وكان إنسانًا خيرًا، فاضلًا، لا يبرح عن المسجد النبوي، وكان أمين الحكم بالمدينة الشريفة، وخطه جيد.

مات بالمدينة الشريفة ضحى يوم الأربعاء مستهل جمادى الأولى سَنَةَ ستين وثمانمائة، ودُفِنَ بالبقيع.

[ابنُ عَبْدِ المُعْطِيْ]

٥٣١- [٥٠] عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْدِ المُعْطِي الأَنْصَارِيُّ المَكِّيُّ المَالِكِيّ(٣).

وتقدَّم بقية نسبه في ترجمة أخيه أحْمَد.

عَفِيْفُ الدِّيْن ابن أبي عَبْدِ الله ابن الشَّيْخ أبي العَبَّاس.

وُلِدَ في شعبان سَنَةَ أربع وتسعين وسبعمائة بمكة، وسَمِعَ بها من قريبه

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٤٦/ ١٧١)، عنوان العنوان (٣٦٣) ر قم (١٦٤)، وفيه: الشُّشْترِيُّ، وقال السخاوي: وربما قيل له: التُّسْتَرِيّ، التحفة اللطيفة (٤/ ١٠٠/ ٢٠٧٨).

(٢) كذا في المخطوط، وهو في التحفة اللطيفة أيضًا، وفي الضَّوْء اللَّامِع: خمس وسبعين، وفي عنوان البقاعي: خمس أو ست وسبعين.

(٣) ثبت ابن زريق (١/ ٣٠٣/ ١٣١)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٤٦/ ١٧٤)، الدرر الكمين (٢/ ٩٢٥/ ٨٨١)، إتحاف الورى (٤/ ١٣٥).

علي بن مسعود بن عبدالمعطي «مجلس رزق الله التميمي»، و«مشيخة العشاري»، و«الجزء الأول من الموطأ- رواية يحيى بن بكير»، و«الأربعين المنتقاة من الموطأ- رواية يحيى بن بكير»، ومن شيخنا أبي بَكْر بن الحسين «الأربعين المخرجة- له- تخريج ابن حجر»، و«المجلس الأخير من كتاب الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد- للبيهقي»، و«جُزْء الخرقي والتنوخي»، وبعض «مسند الحميدي»، ومن زَيْن الدِّيْن الطبريّ[1]، وغيره من شيوخنا.

وأجاز له: البُرْهَان الشامي، وأحمد بن خليل العلائي، وأبو هريرة ابن الذهبي، وابن أبي المجد، وعبدالله بن خليل الحرستاني، والحلاوي، والسويداوي، وابن الشيخة، والعراقي، والهيثمي، وابن الملقن، وغيرهم.

ماتَ في عشاء ليلة الإثنين خامس عشر شهر رمضان سَنَةَ اثنتين وأربعين وثمانمائة بمكة، وصُلِّيَ عليه بعد صلاة الصبح، ودُفِنَ بالمعلاة، سَامَحَهُ الله.

[ابن الحَاجّ]

٥٣٢- [٣٩، ٤٥، ٥٥] عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّد بن أحْمَدَ بن يُوْسُفَ بن أحْمَدَ المَقْدِسِيُّ الصَّالِحِيُّ الحَنْبَلِيُّ[2]، المَعْرُوْف بـ«ابن الحَاجّ»، تَقِيُّ الدِّيْن.

وُلِدَ في شوال سَنَةَ ست وسبعين وسبعمائة.

سمع من: عَبْد الرَّحْمَن بن أحْمَد الذهبي، ومحمد بن أحْمَد بن عبدالحميد [١٣٠/و] بن غَشَم[3]، وعمر بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن عبدالهادي

(١) إمام مقام إبراهيم عليه السلام زين الدين أبو اليمن محمد ابن أبي المكارم أحمد ابن الرضي إبراهيم بن محمد الطبري المكي المتوفى سنة٨٠٩هـ- العقد الثمين (١/ ٢٨٢)، ذيل التقييد (١/ ٣٨).

(٢) ثبت ابن زريق (١/ ٣٠٤/ ١٣٢)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٤٦/ ١٧٥)، عنوان العنوان (١٦٤) رقم (٣٦٢)، وقال: موقع ابن مفلح.

(٣) محمد بن أحمد بن عبد الحميد بن غشم المرداوي الصالحي المتوفى سنة٨٠١هـ- الضَّوْء اللَّامِعِ

«موافقات زينب بنت الكمال»، وحدَّث بها، سمعتُها عليه.

وسمع من الجمال ابن الشرائحي، وكتب التوقيع عند ابن مفلح.

مات[1].

[الجَمَال الهَيْثَمِيّ]

٥٣٣- [٤، ٦، ٧، ٢٣، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٥١] عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّد ابن أبي بَكْر بن سُلَيْمَان بن صَالِح الهَيْثَمِيّ المِصْرِيّ الشَّافِعِيّ[2]، جَمَالُ الدِّيْن.

وُلِدَ- تقريبًا- سَنَةَ ستين وسبعمائة، وَحَضَر في الخامسة في رابع عشري شوال سَنَةَ خمس وستين على مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم البياني «الاول من فوائد علي بن الفرج الصِّقليّ».

وأجاز له في عاشر شعبان سَنَةَ خمس وستين: القاضي عز الدِّيْن ابن جماعة «فهرست مروياته بالسماع والإجازة».

وأجاز له في سَنَةَ ثمان وثمانين: العفيف النشاوري، وعبدالعزيز بن مُحَمَّد الطيبي، وإبراهيم بن عدنان الحسيني، وعبدالكريم بن مُحَمَّد الحلبي، وصدر الدِّيْن المناوي، وكمال الدِّيْن الدميري، وغيرهم.

وحدَّث، وكان أحد الصوفية بالتربة الظاهرية بالصحراء، دينًا، خيرًا، ساكنًا، حسن السمت، نير الشكل والشيبة.

مات في يوم الإثنين ثامن عشر جمادى الآخرة سَنَةَ إحدى وأربعين وثمانمائة بالقاهرة، ودُفِنَ من الغد.

= (٦/ ٣١٦).

(١) بياض في الأصل، وفي الضوء: بعد سنة إحدى وأربعين وثمانمائة.

(٢) ثبت ابن زريق (١/ ٣٠٥/ ١٣٣)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٤٧/ ١٧٩)، عنوان العنوان (٣٦٠) رقم (١٦٣).

قرأت عليه: «الأول من فوائد الصقلي»، ثُمَّ «مَشْيَخَة البياني»، ثُمَّ «الأربعين التساعيات- لابن جماعة»، مرتين، ثُمَّ سمعتُ عليه «الأربعين المنتقاة من مسلم- انتقاء أبي الفضل ابن حَجَر»، ثُمَّ «الأربعين التساعيات- للبياني»، ثُمَّ «المسلسلات بحرف العين من مسند الدارمي»، ثُمَّ «منتقى من مسند الحميدي»، ثُمَّ «جُزْء اليونارتي»[(١)].

[الشَّاغُورِيُّ]

٥٣٤- عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّد بن جُمُعَة بن رَاجِح بن مُوسَى بن رَاجِح بن إبْرَاهِيم البُصْرَوِيُّ الشَّاغُوْرِيُّ الدِّمَشْقِيُّ[(٢)]، جَمَالُ الدين[(٣)].

أنشدني من نظمه، ونظم غيره في ذي القعدة سَنَةَ ثلاثين وثمانمائة بـ«دِمَشْق».

[الشَّيْشِينيُّ]

٥٣٥- [٣٩، ٤٢، ٤٥] عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّد بن خَلَفِ بن وَحْشِيّ الشَّيْشِينيُّ المَحَلِّيُّ، ثُمَّ المِصْرِيُّ ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ[(٤)]، نَزِيْلُ المِزَّةِ، جَمَالُ الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَةَ تسع وأربعين وسبعمائة بالمحلة، ونشأ بها، ثُمَّ دخل دمشق، ونزل به تربة القطان من المزة، فقطن بها إلى أن مات.

وسمع بها من المحب الصامت في سَنَةَ اثنتين وثمانين «جزءًا فيه أحاديث عن أبي العباس أحْمَد بن يوسف الخليلي» بعض «رسالة الحسن

---

(١) مخطوط- وصاحبه هو الإمام الحافظ أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد اليونارتي الأصبهاني المتوفى سنة٥٢٧هـ- تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٨٦).

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٤٨/ ١٨٣).

(٣) بياض في الأصل.

(٤) ثبت ابن زريق (١/ ٣٠٦/ ١٣٤)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٤٩/ ١٨٦)، عنوان العنوان (١٦٥) رقم (٣٦٤).

البصري»، وأدَّب أولاد الشِّهَاب أحْمَد ابن الجوبان الدمشقيّ، فسمع مع ولده شيخنا عبدالكافي من أبي هريرة ابن الذهبي «مسند عمر- للنجاد»، و«الأمالي والقراءة- لابني عفان»، و«جُزْء القزاز»، و«جُزْء الدينار»، و«ثُلَاثِيَّات البُخَاريّ»، و«مشيخة ابن بنت الجميزي»، و«جُزْء ابن مخلد»، و«البلدانيات- للسلفي»، ومن عُمَر بن مُحَمَّد بن أحْمَد البالسي، والبدر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن قوام، ومحمد بن أحْمَد بن سُلَيْمَان الكَفَرْسُوْسِيّ(١)، وأبي اليسر أحْمَد بن عبدالله ابن الصائغ، وفاطمة بنت ابن المنجا، وغيرهم.

وأجاز له: العراقي، والهيثمي، والحلاوي، والسويداوي، وعبدالله الحرستاني، ومريم بنت الأذرعي، وغيرهم، وحدَّث.

كان من أصحاب الشَّيْخ مُحَمَّد السطوحي.

مات(٢).

سمعتُ عليه: «ثُلَاثِيَّات البُخَاريّ»، و«منتقى من مسند الشافعي»، و«جُزْء أبي القاسم بن عبيد الهمداني»، [١٣٠/ظ] و«جُزْء لوين»، والحديثين اللذين بآخره، و«جُزْءًا فيه أحاديث عن أبي العباس الجمال الأصبهاني»، ثُمَّ قرأت عليه «رسالة الحسن البصري».

[الجَمَالُ ابنُ جَمَاعَةَ]

٥٣٦- [٣٩، ٦٧، ٦٩، ٧٤، ٧٩] **عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن إِبْرَاهِيْم بن عَبْد الرَّحْمَن بن إِبْرَاهِيْم بن سَعْدِ الله ابن جَمَاعَة المَقْدِسِيُّ الشَّافِعِيُّ**(٣).

---

(١) محمد بن أحمد بن سليمان الكفرسوسي اللبان، المتوفى سنة٧٩٩هـ- إنباء الغمر (٣/ ٣٥٨).

(٢) بياض في الأصل.

(٣) عنوان العنوان (١٦٥) رقم (٣٦٦)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٥١/ ١٩٢)، وجيز الكلام (٢/ ٧٤٠/ ١٦٩٥)، نظم العقيان (١٢١).

الخَطِيْبُ جَمَالُ الدِّيْن ابنُ الخَطِيْب نَجْم الدِّيْن ابن زَيْنِ الدِّيْن ابن بُرْهَانِ الدِّيْن.

وُلِدَ في ذي القعدة سَنَةَ ثمانين وسبعمائة ببيت المقدس، ونشأ به، فقرأ القرآن، وحفظ «المنهاج»، و«الألفية في النحو»، وبعض «منهاج الأصول»، وعرض على جماعة، وتفقه بوالده، والشمس القلقشندي.

وارتحل إلى القَاهِرَة في سَنَةَ ثمانمائة، فتفقه بالسراج البلقيني، والسراج بن الملقن، أخذ عنه «النصف الأول من العجالة»، قراءة وسماعًا، وأذن له هو وغيره، وأخذ في الأصول وغيره عن العز ابن جماعة، وفي النحو عن الجمال ابن عبدالله القيرواني الضرير.

ودرَّس، وأفتى، وَحَضَر في الثانية في رجب سَنَةَ اثنتين وثمانين على الجلال عبدالمنعم بن أَحْمَد الأنصاري «الخمسة الأجزاء الأول من الثقفيات»، وفي الرابعة على الخطيب أبي إسحاق إبْرَاهِيْم بن عبدالرحيم بن جَمَاعة[1] بعض «صَحِيح البُخَارِيّ» في رمضان سَنَةَ أربع وثمانين، وسَمِعَ منه، ومن خليل بن أَحْمَد العلائي «الصحيحين» بأفوات، و«الشِّفَا»، ومن والده «المسلسل بالأولية»، ومن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن المحب «جزءًا فيه عشرون حديثًا مخرجة من مسموعاته- تخريج ابن المحب الصامت»، و«جزءًا فيه عشرة أحاديث من مسلم»، و«منتخبا من السفينة البغدادية- للسلفي»، و«مجلس التواضع- للجوهري»، و«الأجزاء الثلاثة الأول من حديث علي بن حجر».

ودخل القَاهِرَة في سَنَةَ ثمانمائة، فسمع بها من البُرْهَان الشامي

(١) أبو إسحاق برهان الدين إبراهيم ابن زين الدين عبد الرحيم ابن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الأصل الشافعي المتوفى سنة ٧٩٠هـ- ذيل العبر للحسيني (٣٦٢)، ذيل العبر للعراقي (١/ ١٤٣).

«الحديث المُسَلْسَل بالأَوَّليَّة»، و«معجمه- تخريج ابن حَجَر»، و«المائة العوالي المخرجة له- تخريج ابن حَجَر»، و«جُزْء بيبي»، ومن أحْمَد بن حسن السويداوي «المسلسل بالأولية»، و«جُزْء القدوري»، وغير ذلك، ومن أحْمَد ابن أبي البدر الجوهري: «السنن- لابن ماجة»، ومن أبي بَكْر بن عبدالعزيز ابن جماعة «مَشْيَخَة جده القاضي بدر الدين- تخريج البرزالي»، ومن السيد حسن بن مُحَمَّد الحسني «الموطأ- رواية يحيى بن [يحيى]»، ومن الحلاوي «الجمعة- للنسائي»، ومن السراج البلقيني: «المسلسل بالأولية»، و«مجلس البطاقة»، و«الأربعين المخرجة له- تخريج ابن حَجَر»، وغير ذلك، ومن صدر الدِّيْن المناوي «المسلسل بالأولية»، و«الأربعين من أربعين عن أربعين في أربعين في سَنَةَ أربعين في اليوم الأربعين- تخريج البكري»(١)، ومن مُحَمَّد بن الحسن الفرسيسي «السيرة الكبرى- لابن سيد الناس»، ومن الشرف المَقْدِسِيّ «مَشْيَخَة العز ابن جماعة- تخريج أحْمَد بن أيبك»، ومن سارة بنت السبكي «مَشْيَخَة ابن شاذان الصغرى»، ومن الزين العراقي، وشمس الدِّيْن مُحَمَّد بن خليل المنصفي(٢)، وغيرهم.

وحدَّث، سَمِعَ منه الفضلاء، وحجَّ مرتين، وقدم القَاهِرَة غير مرة، وولي الإعادة بالصلاحية، ثُمَّ مشيختها ونظرها، ثُمَّ صرف عنهما، ثُمَّ أعيد، واستمر إلى أن مات، وناب في الخطابة بالأقصى، ثُمَّ استقل بها مع الإمامة، وصرف عنها مرارًا، وآل الأمر إلى أن أشرك معه الشرف عبدالرحيم

---

(١) طبع- وفيه فوائد- وصاحبه هو الحافظ أبو علي الحسن بن محمد بن محمد البكري المتوفى سنة ٦٥٦هـ- تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٤٤).

(٢) محمد بن خليل بن محمد بن طوغان بن عبد الله التركي الأصل، المنصفي الدمشقي الحريري الحنبلي المتوفى سنة٨٠٣هـ على إثر غزو الملعون الشقي الكافر تيمور كوركان- جعل الله أفعاله أفعى له- شذرات الذهب (٧/ ٣٥).

القلقشندي.

وكان إنسانًا خيرًا، ثقة، متواضعًا، كثير التلاوة والتهجد، مذكورًا بإجابة الدعوة.

مات في يوم الجمعة [١٣١/و] حادي عشري القعدة سَنَةَ خمس وستين وثمانمائة بالرملة، وحمل إلى بيت المقدس، فدُفِنَ فيه بمقبرة ماملا عند أقاربه بجوار الشَّيْخ عبدالله القرشي، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

قرأت عليه: «الحديث المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة»، و«الجمعة- للنسائي».

[البَهْنَسِيُّ]

٥٣٧- [٦، ٧، ١٦، ٢٣] عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّد بن عَبْدُ الله بن الحَسَن بن يُوسُف بن عَبْدِ الحَمِيْد ابن أبي الغَيْث رَحْمَة[١]**، البَهْنَسِيُّ المِصْرِيُّ**[٢]**، قُطْبُ الدِّيْن، ويُقَالُ له أيضًا: جَمَالُ الدِّيْن، أبو عَبْدِ الرَّحْمَن ابنُ القَاضِي بَدْرِ الدِّيْن ابن الشَّيْخ قُطْب الدِّيْن ابن القَاضِي بَدْرِ الدِّيْن ابن الشَّيْخ قُطْبِ الدِّيْن.**

وُلِدَ في يوم الأربعاء تاسع رجب سَنَةَ خمس وخمسين وسبعمائة، فيما بين القَاهِرَة ومصر.

وسمع من المحب الخلاطيّ: «السنن- للدارقطني» بفوت، واشتغل، ونظم الشعر، وكان مُوسرًا، لكنه كثير التقتير على نفسه جدًّا، وأُصيب في عقله بأخرة، وحصل له غفلة[٣]، فَحَجَرَ عليه أخوه ولي الدِّيْن، إلى أن مات في يوم

---

(١) في الدرر: رحمة الله.

(٢) درر العقود الفريده (٢/ ٣٦٠/ ٦٩٣)، إنباء الغمر (٨/ ٢٦٦)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٥٣)، شذرات الذهب (٧/ ٢١٣).

(٣) في هامش النسخة: عَتَهٌ- قاله السخَاويُّ في ضَوْئِهِ.

الجمعة سادس عشر[١] شهر رمضان سَنَةَ خمس وثلاثين وثمانمائة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ومن نظمه:

إذا الخِلُّ قَدْ نَاجَاك[٢] بالهَجْرِ فاصْطَبِر ... وسَامِحْ له واغْفِر بِنُصْحِ وَدَارِهِ

فَإِنْ عَادَ فَاقْلُه[٣] ثُمَّ لا تَذْكُرِ اسْمَهُ ... وَحَوِّلْ طَرِيقَ القَصْدِ عَنْ بَابِ دَارِهِ

[ابن التَّقِيّ]

٥٣٨- عَبْد الله بنُ مُحَمَّد بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الله المَرْدَاوِيُّ الحَنْبَلِيُّ الشَّهِيْرُ بـ«ابنِ التَّقِيّ»[٤].

القَاضِي جَمَالُ الدِّيْن ابنُ القَاضِي شَمْسِ الدِّيْن.

حضر في الأولى في سابع صفر سَنَةَ سبع وخمسين وسبعمائة على القاضي جَمَال الدِّيْن يوسف بن مُحَمَّد بن عبدالله المرداوي[٥] «جُزْءًا من حديث أبي القاسم عَبْد الرَّحْمَن بن الحسين الهمداني».

وسمع من الصَّلَاح ابن أبي عُمَر: (أربعين حديثًا من مَشْيَخَة ابن البخاري- انتقاء جامع المشيخة على بن بلبان» في سَنَةَ سبع وستين، ومن علي بن عُمَر الصوري «حديثين من السيرة- لابن فارس» في سَنَةَ تسع وستين[٦].

(١) في الهامش في نسخة: خامس عشر.

(٢) في الهامش: لعله: فاجاك.

(٣) اهجرْهُ وأعْرِض عنهُ.

(٤) الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٥٥/ ٢٠٤).

(٥) قاضي القضاة جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن محمد بن عبد الله المقدسي الحنبلي المتوفى سنة٧٦٩هـ- السلوك (٣/ ١٦٧).

(٦) بياض في الأصل.

[ابن فَرْحُون]

٥٣٩ - [١٢، ١٤، ١٦، ٥٣، ٥٦، ٥٧، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٧١] عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّد بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّد بن فَرْحُون اليَعْمُرِيُّ المَدَنِيُّ المَالِكِيُّ[١].

قَاضِي القُضَاةِ بَدْرُ الدِّيْن أَبُو مُحَمَّد ابنُ قَاضِي القُضَاةِ مُحِبّ الدِّيْن أَبي عَبْدِ الله ابن قَاضِي القُضَاةِ بَدْرِ الدِّيْن.

وُلِدَ في ربيع الأول سَنَةَ سبع وسبعين وسبعمائة بالمدينة الشريفة[٢]، ونشأ بها، فحفظ القرآن، وكتبًا، وسَمِعَ بها من سُلَيْمَان بن أَحْمَد السَّقاء[٣]: «نسخة أبي مسهر وما معها».

وأجاز له القاضي إسماعيل، والبرهان الشامي، والحلاوي، والسويداوي، وابن أبي المجد، وأبو هريرة ابن الذهبي، والبلقيني، والعراقي، والهيثمي، وابن الملقن، وابن خلدون، وغيرهم.

وحدَّث، واشتغل على قريبه البُرْهَان صاحب «طبقات المالكية»[٤] وغيره من أقاربه، وعلى الزين المراغي.

وولي قضاء المدينة الشريفة بعد أخيه ناصر الدِّيْن أبي البركات مُحَمَّد في سَنَةَ اثنتين وعشرين وثمانمائة، ثُمَّ عُزِلَ في أواخر سَنَةَ ست وخمسين، ثُمَّ أُعيد في أوائل سَنَةَ سبع وخمسين، واستمر إلى أن مات.

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٣٠٨/ ١٣٥)، الضَّوْء اللَّامع (٥/ ٥٥/ ٢٠٥)، التحفة اللطيفة (٤/ ١٠٦/ ٢٠٨٨).

(٢) في التحفة: النبوية.

(٣) سليمان بن أحمد بن عبد العزيز، المعروف بـ«السقّاء»، الهلالي المغربي الأصل المدني المتوفى سنة ٨٠٢هـ- ذيل التقييد (٢/ ٥)، إنباء الغمر (٤/ ١٦٣).

(٤) هو كتاب «الديباج المُذْهَب» طبع، وله ذيل لأحمد بابا التنبكتي سماه: «نيل الابتهاج بتطريز الديباج»، وهو مطبوع أيضًا في مجلد.

وكان فاضلًا، خيرًا، ساكنًا، بهيًا، انقطع في آخر عمره مدة عن الحج، ولا يخرج من بيته إلا إلى الجمعة.

مات في ذي الحجة سَنَةَ تسع وخمسين وثمانمائة بالمدينة النبوية، ودُفِنَ بمقبرتهم من البقيع.

[العَجَمِيُّ]

٥٤٠- [١٢، ١٤، ١٩، ٢٠] عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّد بن عَليّ بن بن عُثْمَان الأَصْبَهَانِيُّ الأَصْل المَكِّيّ، المَعْرُوْف بالعَجَمِيّ[1]، عَفِيْفُ الدِّيْن أبو مُحَمَّد ابنُ جَمَالِ الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَةَ اثنتين وستين وسبعمائة بمكة، وسَمِعَ بها من الجمال ابن عبدالمعطي بعض «صحيح ابن حبان»، [١٣١/ظ] وصحب بمكة واليمن جماعة من الصالحين، منهم: الشَّيْخ أحْمَد الحرضي بـ«أبيات حسين» باليمن ونواحيها، وأصحابه.

وكان يذاكر بكثير من حكايات الصالحين، وبمسائل من الفقه، وعانى التجارة، فكان قليل الحظ فيها، وفيه مروءة، وإكرامٌ لمن يفد إلى «الهَدَّة»[2] «هَدَّة بني جابر» من أعمال مكة.

وكان له ملك بالجُمَّيْزة[3] منها، ويقيم به في زمن الصيف كثيرًا.

مات في عَصر يوم الخميس سابع عشري جمادى الأولى سَنَةَ سبع وعشرين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه صبح يوم الجمعة، ودُفِنَ بالمعلاة،

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٥٩/ ٢١٩).

(٢) هي «الهدا» وهي مركز سياحي يقع غرب محافظة الطائف بمنطقة مكة المكرمة، ويرتفع عن سطح البحر (٢٠٠٠م).

(٣) حيٌّ معروف بمكة.

رَحِمَهُ اللهُ.

[الشَّقُوْرِيُّ]

٥٤١- [١، ٤، ٦، ٧، ١٨] **عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن عَطَاء بن جَمِيْل بن فَضْل بن خَيْر بن النُّعْمَان الأَنْصَارِيُّ الشَّقُوْرِيُّ الإِسْكَنْدَرِيُّ المَالِكِيُّ**[1].

القَاضِي كَمَالُ الدِّيْن ابنُ القَاضِي نَجْم الدِّيْن ابن زَيْن الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَةَ تسع وثلاثين وسبعمائة، وأُحضر في الرابعة على ابن المصفي، والتجيبيّ: «الأول من أمالي عبدالرحيم السمعاني».

وسمع في سَنَةَ خمس وأربعين من التاج مُحَمَّد بن عُثْمَان البلبيسي «الأول من الخلعيات»، وسَمِعَ من: والده، والواداشي، والتقي ابن عزام، وغيرهم.

وحدَّث بالإسكندرية، والقاهرة.

وأجاز[2]، وعُمِّر حتى مات في سَنَةَ بضع وعشرين وثمانمائة.

[ابن صُعْلُوْك]

٥٤٢- [٣٦، ٤١، ٤٦، ٥١، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٦، ٦٧] **عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن بَيْرَم**- بفتح الباء الموحدة، وسكون الياء المثناة من تحت، وفتح الراء- **بن عبدالعزيز بن خليفة بن مظفر بن صُعْلُوْك**- بضم الصاد المهملة، وسكون العين المهملة، وضم اللام- **القُرَشِيُّ المَيْمُوْنِيُّ ثُمَّ القَرَافِيُّ القَّاهِرِيُّ**

---

(١) درر العقود الفريدة (٢/ ٣٤٤/ ٦٧٠)، ذيل التقييد (٢/ ٦٢)، الضَّوء اللَّامِع (٥/ ٦٣)، المجمع المؤسس (٢/ ١٠١/ ١٢٠).

(٢) ضرب عليها في الأصل.

الشَّافِعِيُّ[١].

القَاضِي تَاجُ الدِّيْنِ أبُو مُحَمَّد ابنُ تَقِيِّ الدِّيْن.

وُلِدَ في شعبان سَنَةَ ثلاث وسبعين وسبعمائة بالقرافة، وحفظ القرآن، و«الشاطبية»، و«الرائية»، و«الإلمام- لابن دقيق العيد»، و«الشفا- لعياض»، و«ألفية العراقيّ»، و«الرسالة- للشافعيّ»، و«المنهاج- للنوويّ»، و«التسهيل- لابن مالك»، و«مختصر ابن الحاجب الأصليّ»، وغيرها، وعرضها على جماعة.

وسمع من السراج عُمَر الكُوميّ[٢] «الرسالة- للشافعي»، ومن الصَّلَاح الزفتاوي «مسند الشَّافِعِيّ» بفوت من أوله، ومن السراج البلقيني «صَحِيح البُخَارِيّ» بأفوات، ومن النور الهوريني «المجلس الأخير من الشفا»، ومن مُحَمَّد بن ياسين الجزولي: «الموطأ- رواية يحيى بن بكير»، وعلى جماعة كثيرين غيرهم، وحدَّث، سَمِعَ منه الفضلاء، وتلا للثلاثة عشر على شيخ القراء شَمْس الدِّيْن العسقلاني، وأذن له في الإقراء.

واشتغل في الفقه على: الأبناسي، والبلقيني، وابن الملقن، وأذن له الأبناسي بالتدريس، وابن الملقن بالإفتاء والتدريس، وفي العربية على الشمس الغماري، والبساطي، وفي المعاني والبيان على الشمس التباني، وراج أمره بقوة حافظته، ونوَّه به الأعيان حتى ناب في القضاء قبل القرن عن الصدر المناوي، ومن بعده، حتى مات، لكنه مع التساهل، وعدم التأنق في ملبسه، وسائر أموره، وبعد تصوره، وفهمه، واستقرَّ في تداريس، وروفع في بعضها، فعُزِلَ عنها بعد أن رمي بعظائم.

---

(١) عنوان العنوان (٣٦٩) رقم (١٦٧)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٦٥/ ٢٣٦)، ومعنى «بيرم»: عيد بالفارسية.

(٢) ذيل التقييد (٢/ ٢٥٥)، إنباء الغمر (٣/ ٢٦٩).

مات في أواخر شعبان سَنَةَ سبع وخمسين وثمانمائة بالقاهرة.

سمعتُ عليه: «الموطأ- رواية يحيى بن بكير».

[البَعْلي]

٥٤٣- عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن زَيْد البَعْلِيّ ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ(١).

قَاضِي القُضَاةِ، جَمَالُ الدِّين ابنُ الإمَامِ نُورِ الدِّين أبي عَبْدِ الله ابن العَلَّامَة صَدْرِ الدِّين ابن العَلَّامة نُور الدِّين.

وُلِدَ سَنَةَ ستين وسبعمائة تقريبًا.

[١٣٢/و] سَمِعَ صحيح مسلم من أحْمَد بن عبدالكريم وأشياء على مَنْ في طبقته، وسَمِعَ في سَنَةَ إحدى وثمانين وسبعمائة من والده، ومحمد بن علي ابن اليونانية، وعبدالرحمن ابن الزعبوب، ومحمد بن علي بن محمود، ومحمد بن عُثْمَان ابن الجردي «المائة المنتقاة من صَحِيح البُخَارِيّ- انتقاء ابن تيمية»، وتفقه على ابن الشريشي، والقرشي، وغيرهما بدمشق.

ودرَّس، وأفتى، وولي قضاء بلده «بعلبك» قبل اللنك، ثُمَّ ولي قضاء طرابلس في سَنَةَ عشر وثمانمائة، ولاه المؤيد، ثُمَّ ولي قضاء دمشق في الأيام المؤيدية، عوضًا عن نجم الدِّين ابن حجي في رجب أو شعبان سَنَةَ تسع عشرة، وبذَّل ثلاثمائة ثوب بعلبكي، ثُمَّ صرف بعد ستة أشهر في أوائل الحجة من السنة، ثُمَّ ولي قضاء دمشق ثانيًا في الأيام الأشرفية في سَنَةَ ست وعشرين، ثُمَّ عزل بعد شهر ونصف، فحصل له ذل كثير، وقهر زائد، وذهب غالب ما

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٦٥/ ٢٣٧)، ذيل التقييد (٢/ ٦٤)، إنباء الغمر (٨/ ٥٤)، المجمع المؤسس (٣/ ١٤٢/ ٥٠٩)، درر العقود الفريده (٢/ ٣٤٥/ ٦٧٤)، وجيز الكلام (٢/ ٤٨٠)، شذرات الذهب (٧/ ١٧٩).

كان حصله في عمره، ولحقه فالج، فاستمر إلى أن مات في شهر ربيع الأول سَنَةَ سبع وعشرين وثمانمائة.

[ابنُ مُفْلِحٍ]

٥٤٤- [٢٤] عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّد بن مُفْلح بن مُحَمَّد بن مُفَرِّج بن عَبْدِ الله الرَّامِينِيُّ المَقْدِسِيُّ ثُمَّ الصَّالِحيُّ(١).

العَلَّامَةُ شَرَفُ الدِّيْن ابنُ القَاضِي شَمْسِ الدِّيْن.

وُلِدَ في ربيع الأول سَنَةَ سبع وخمسين وسبعمائة، ومات والده وهو صغير في سَنَةَ ثلاث وستين، فحفظ «المقنع»، و«مختصر ابن الحاجب»، وأخذ عن بعض مشايخ أخيه القاضي تقي الدين، وسَمِعَ الحديث من جده لأمه جَمَال الدِّيْن المرداوي، وشرف الدِّيْن ابن قاضي الجبل(٢)، والمحب الصامت، وغيرهم.

وأجاز له: العز ابن جماعة، والموفق الحنبلي، وأبو الحرم القلانسي، ومحمود المنبجي، والجمال ابن هشام النَّحْوي، والعماد ابن كثير، وابن أميلة، والصلاح ابن أبي عمر، وست العرب ابنة ابن البخاري، وخليل بن أيبك الصفدي، وغيرهم.

واشتغل، وناظر، وأفتى، ودرَّس، وصار كثير المحفوظ جدًّا، وأما

---

(١) درر العقود الفريده- للمقريزي (٢/ ٣٣٦/ ٦٥٤)، إنباء الغمر (٨/ ٢٤٠)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٦٦)، وجيز الكلام (٢/ ٥١٧)، بدائع الزهور (٢/ ١٣٩)، شذرات الذهب (٧/ ٢٠٨)، المجمع المؤسس (٢/ ١٠٠/ ١١٨)، الجوهر المنضد (٧٢)، المنهج الأحمد (٤٨٥)، القلائد الجوهرية (٢/ ٣٩٤، ٣٩٥)، المقصد الأرشد (٢/ ٦٠)، المنهل الصافي (٧/ ١١٦/ ١٣٤٥)، الدليل الشافي (١/ ٣٩٠/ ١٣٤٢).

(٢) قاضي القضاة شرف الدين أحمد بن حسن بن عبد الله ابن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المعروف بابن قاضي الجبل المقدسي الصالحي المقدسي الحنبلي المتوفى سنة٧٧١هـ- درر العقود الفريده (١/ ٣٤٣/ ٢٥٢).

استحضار فروع الفقه، فكان فيه شيئًا عجيبًا مع استحضار كثير من العلوم، وكان ينسب إلى المجازفة في النقل أحيانًا، وعليه مآخذ دينية، وانتهت إليه رئاسة الحنابلة في زمانه، وناب في القضاء دهرًا طويلًا، وعُيِّن للقضاء غير مرة، فلم يتفق ذلك، وولي ابن أخيه في حياته، وقدم عليه.

مات في صبح يوم الجمعة ثاني ذي القعدة سَنَةَ أربع وثلاثين وثمانمائة بالصَّالحيَّة، وصلي عليه بعد صلاة الجمعة بالجامع المظفري بالسفح، ودُفِنَ به، رَحِمَهُ اللهُ.

[ابنُ خَاصْ بِك]

٥٤٥- [٦٠] **عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّد بن لَاجِيْن بن مُحَمَّد النَّاصِرِيُّ، نِسْبَةً لِلنَّاصِر مُحَمَّد بن قَلَاوُوْن؛ لِكَوْنِ جَدِّهِ لَاجِيْن مِنْ مَمَالِيْكِهِ، المِصْرِيُّ الحَنَفِيُّ**(١)**، الشَّهِيْرُ بابن خَاصْ بك، وَهُوَ اسْمُ عَمِّهِ.**

جَمَالُ الدِّيْنِ ابنُ نَاصِرِ الدِّيْنِ.

وُلِدَ سَنَةَ إحدى وسبعين وسبعمائة بالقاهرة، ونشأ بها، وحفظ القرآن، وبعض «الإلمام- لابن دقيق العيد»، وجميع «ألفية ابن مالك»، و«المنار في أصول الحنفية»، و«القدوري» في فروعهم.

سمع من: ابن أبي المجد: «صَحِيح البُخَاريّ»، وَحَضَر مجلس الختم: البُرْهَان الشامي، والعراقي، والهيثمي، واشتغل بالفقه على جماعة، منهم: ابن عمه بدر الدِّيْن ابن خاص بك، والسراج قارئ «الهداية»، وبالنحو عليهما، وعلى الشِّهَاب العباديّ(٢).

---

(١) عنوان العنوان (٣٦٨) رقم (١٦٦)، وفيه: ابن خَصْبك- الضَّوْء اللَّامع (٥/ ٦٢/ ٢٢٧).

أقول: وهو مما فات ابن طولون في الغرف العلية.

(٢) الإمام العلامة الفقيه القاضي النحوي شهاب الدين أحمد بن أبي بكر الحنفي العبادي المتوفى سنة ٨٠١هـ- السلوك (٣/ ٩٧٥)، الدرر الكامنة (١/ ١٢٠).

وحجَّ في الركب الرَّجبي سَنَةَ إحدى وثمانمائة، وجَاوَرَ بقية السنة، وزار «بيت المقدس»، و«الخليل»، ودخل «دمشق»، وكذا «إسكندرية»، و«دمياط» مرارًا، وانقطع بأخرة، وكفّ، وحدَّث حينئذٍ بعض الصحيح بمحل سكنه «الظاهرية القديمة».

سمع منه الفضلاء، وكان إنسانًا حسنًا، صابرًا، خيرًا، له رزق واسع يعيش فيه[1].

مات في [١٣٢/ظ] يوم الأحد ثاني جمادى الثاني سَنَةَ اثنتين وستين وثمانمائة.

[البَيْتَلِيْدِيّ]

٥٤٦- [٣٩] **عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّد بن يَحْيَى بن عُثْمَان بن عِيْسَى بن عُمَر بن عَليّ بن سَلاَمَة البَيْتَلِيْدِيّ**- بفتح الباء الموحدة، وسكون الياء المثناة من تحت، وفتح التاء المثناة من فوق، وكسر اللام، بعدها ياء مثناة من تحت ثُمَّ المهملة ثُمَّ ياء النَّسَب- **المَقْدِسِيُّ ثُمَّ الصَّالِحيّ**[2]، **نَزِيْلُ «الضِّيَائِيَّة»**.

وُلِدَ في سَنَةَ ست وسبعين وسبعمائة.

سمع من لفظ: المحب الصامت في سَنَةَ ست وثمانين «الجزء التاسع من مسند المقلين والمقلات من الصحابة من حديث أبي الطاهر مُحَمَّد بن أحْمَد الذهبيّ[3]- انتقاء عبدالغني بن سعيد الأزديّ»، وحدَّث به، سمعه منه الفضلاء.

---

(١) كذا في المخطوط.

(٢) ثبت ابن زريق (١/ ٣٠٩/ ١٣٦)، الضَوْء اللاَّمِع (٥/ ٨٦/ ٢٤٤)، عنوان العنوان (٣٧٠) رقم (١٦٧).

(٣) هو المخَلّص.

مات في حدود سَنَةَ أربعين وثمانمائة ظنًّا.

[القَارِي]

٥٤٧ - [٤٣] عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّد القَارِي الشَّافِعيُّ، الخَطِيْبُ[1] **بـ«قَارَة».**

❁❁❁

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٧٠/ ٢٥٦).

[مَنْ اسْمُه عَبْدُ المَلِكِ]

[الطُّوخِيُّ]

٥٤٨ - [٦٧] **عَبْدُ المَلِكِ بنُ حُسَيْن بن يوسف[١] بن علي بن إسماعيل بن مُحمَّد الطُّوخِيُّ الأَصْل القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيّ[٢].**

أبو المَكَارِمِ زَيْنُ الدِّيْن وَتَاجُ الدِّيْن ابن البَدْر ابن النُّور.

وُلِدَ في سَنَةَ خمس وسبعين وسبعمائة بالقاهرة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، و«الشاطبية»، و«الرائيَّة»، وغيرهما.

وسمع الحديث، فسمع على العزيز المليجي «صَحِيح البُخَاريّ»، وعلى الصَّلَاح البلبيسي «صحيح مسلم»، وعلى الشمس العسقلاني «الشاطبية»، وعلى البُرْهَان التنوخي: «الشاطبية»، و«الرائية» من حفظه، وتلا عليه للسَّبع[٣] إلى «المفلحون»، ومن أول «الأحقاف»، إلى آخر القرآن، وعلى والده للسبع إفرادًا، ثُمَّ جمعًا، وعلى الغرس خليل المُشَبِّب، والشرف يعقوب الجوشني، والنَّشَوي، والشمس الزراتيتي، والفخر عُثْمَان بن عَبْد الرَّحْمَن المخزومي[٤] إمام الجامع الأزهر، وأذن له الفخر في القراءة، والإقراء، وأخذ يسيرًا في الفقه عن السراج البلقيني، ثُمَّ عن الشمس الغراقي، وقرأ المجموع على الشِّهَاب العاملي.

وأدَّب الأطفال وقتًا، وقصده الطلبة بأخرة في القراءات والسماع.

وكان إنسانًا حسنًا، ساكنًا، صالحًا، محبًّا في الإسماع، كثير التلاوة،

---

(١) لا يوجد «يوسف» في الضَّوْء اللَّامِع، فلعله، سقط منه، أو حذفه الشَّمْسُ؛ اختصارًا.

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٨٤/ ٣١٦)، مع بعض الاختلاف.

(٣) في الأصل: للسبع وهو ما أثبتهُ.

(٤) الشيخ الإمام فخر الدين عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المخزومي البلبيسي الضرير، إمام الجامع الأزهر، ومقرئ الديار المصرية، المتوفى سنة ٨٠٤هـ- السلوك (٣/ ١٠٨٩).

فقيرًا، قانعًا.

مات في مستهل رجب سَنَةَ ثمان وخمسين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[الدَّرْبَنْدِيُّ]

٥٤٩- [٦٣] **عَبْدُ المَلِكِ بنُ سَعِيْدِ بن الحَسَن الدَّرْبَنْدِيُّ**- بفتح الدال المهملة، وسكون الراء، وفتح الباء الموحدة، وسكون النون، وكسر الدال المهملة- **الكُرْدِيّ البَغْدَادِيُّ**(١)، **نَزِيْلُ رِبَاطِ السِّدْرَة بِمَكَّةَ المُشَرَّفَة، نِظَامُ الدِّيْن.**

وُلِدَ في شعبان سَنَةَ تسع وأربعين وسبعمائة، وسَمِعَ الحديث ببغداد على بعض أصحاب الحجار، وبالمدينة النبوية على الحافظ زَيْن الدِّيْن العراقي، وبالقدس على أبي الخير العلائي، وحدَّث عنه بكتاب أبيه(٢) «العده عند الكرب والشده»(٣) وغيره، سَمِعَ منه الطلبة، وصحب الشَّيْخ نور الدِّيْن عَبْد الرَّحْمَن الأسفرايني البغدادي، وتخرج به، وتسلك، ولازم الخلوة كثيرًا.

ودخل دمشق، وتردَّد إلى مكة مرات، وجَاوَرَ بها كرات، وتوجه منها إلى اليمن في أول سَنَةَ ست عشرة وثمانمائة، وعاد منها إلى مكة في النصف الثاني من سَنَةَ تسع عشرة، وأقام بها حتى مات، غير أنه توجَّه لزيارة المدينة النبوية في بعض السنين، وعاد في سنته، وباشر في وقف «رِبَاط السِّدرة» بمكة بعفة، وصيانة.

وكان مسالمًا، صالحًا، خاشعًا، ناسكًا، عارفًا بالله، معتنيًا بالعبادة والخير، له إلمام بالفقه، وطريق الصوفية، [١٣٣/و] ويذكر أشياء حسنة من

---

(١) الضَوْء اللَّامِع (٥/ ٨٤/ ٣١٦).

(٢) يعني ابن كيكلدي العلائي.

(٣) بتحقيقي في جزء صغير.

أخبار المغول ولاة العراق المتأخرين، وأوقف كتبهُ بمكة المشرَّفة، ومات في السابع والعشرين من جمادى الأولى سنَة أربع وعشرين وثمانمائة، ودُفِنَ عشيَّة يومه بالمعلاة.

وكان قرأ الفاتحة قبل وفاته، قبل خروج روحه ثلاث مرات، وخرجت روحه وقت قال المؤذنُ بالعصر: الله أكبر. رَحِمَهُ اللَّهُ ورضي عنه.

[ابن الجِيْعَان]

٥٥٠- [٣٩] عَبْدُ المَلِكِ بنُ عَبْدِ اللَّطِيف بن شَاكر بن مَاجِد بن عَبْدِالوَهَّاب بن يعقُوب، القِبطيّ[١] المِصْرِيُّ الشَّافِعيُّ، الشَّهِيْرُ بـ«ابنِ الجِيْعَان»[٢].

القَاضِي مَجْدُ الدِّيْن ابن تَاج الدِّيْن ابن عَلَمِ الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَةَ اثنتين وتسعين وسبعمائة بالقاهرة، ونشأ بها، وحفظ بها القرآن الكريم، ثُمَّ «الأربعين- للنووي»، على السراج البلقيني، وولده جلال الدين، والكمال الدميري، وشمس الدِّيْن الغراقي، وشمس الدِّيْن ابن الكويك، وحفظ «المنهاج- للنووي»، وعرضهُ على جماعةٍ، وحجَّ مع والده في موسم سَنَةَ خمس وثمانمائة، وجَاوَرَ معه بمكة سَنَةَ ست وثمانمائة[٣]، فسمع بها من البُرْهَان ابن صِدِّيق «صَحِيح البُخَاريّ»، و«الأربعين- للنووي».

---

(١) هذه الكلمة «قِبطي» مما سرقه نصارى مصر، فأطلقوه على أنفسهم خاصة، ودعم ذلك الإنكليز، فسموا مصر «Egypt» وأصلها «قِبط» الصواب أن القِبط سكان مصر، ويا ليت الكلمة تستبدل بـ«Misr» أحسن؛ لموافقتها للقرآن الكريم وصحيح سنة رسول الله ﷺ.

(٢) وجيز الكلام (٢/ ٦٧٢/ ١٥٤٥)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٨٥)، بدائع الزهور (٢/ ٢٩٧)، وهو من عائلة ابن الجيعان المشهورة التي سبقت الإشارة إليها.

(٣) ولم يذكره المُصَنِّفُ في «الدر الكمين»، وهو عجيبٌ منهُ.

وأجاز له في سَنَةَ ست وثمانمائة وما بعدها: القاضي تقي الدِّيْن أبو بَكْر بن الحسين المراغي، وعائشة بنت ابن عبدالهادي، وأبو الطيب السحولي، وأبو اليمن الطبري، وشهاب الدِّيْن ابن حَجَر، وشهاب الدين الحسباني، والقاضي مجد الدِّيْن الشيرازي، وأحمد بن أبي بَكْر بن يوسف الخليلي، وأحمد بن مُحَمَّد بن مثبت، وعبدالرحمن بن طولوبغا، وجمع.

اشتغل بالعلم، فأخذ عن البساطي في «المطول» وجميع «المقامات»[١]، وقرأها أيضًا على شيخنا ابن حجر، ولازم البشتكي، وغيره في فنّ الأدب، حتى تميز، وكتب في الاسطبل[٢] وباشر أوقاف الحرمين عند «الزمام»، و«الناصريتين» بالصَّحراء.

وكان كريمًا، حسن العشرة، كثير التودد والفضيلة، خصوصًا في الأدب، ومات بعد تعلله مدةً بالفالج في رمضان سَنَةَ ست وخمسين وثمانمائة.

[التَّقِيُّ ابن عَبْدُ المَلِك]

٥٥١- [٣٩، ٤٤] عَبْدُ المَلِكِ بنُ عَليّ ابن أبي المنى ابن عَبْدِ المَلِكِ بن عَبْدِالله بن عَبْدِ الباقي بن عَبْدِ الله ابن أبي المنى، البابي نِسْبةً إلى بَابَ بُزَاعَةَ- بضم الباء وفتح الزاي والعين المهملة- **من أعْمَالِ حَلَبَ الشَّافِعيّ الضَّرير، الشّهِيْر بـ«عُبيد» مُصغرًا**[٣].

العَلَّامَةُ شَيْخُ الإِقْرَاءِ بحَلَبَ، جَمَالُ الدِّيْن.

وُلِدَ في حدود سَنَةَ ستين وسبعمائة، حفظ القرآن، و«المنهاج»، و«ألفية

---

(١) يعني مقامات الحريري البصري.

(٢) يعني الاسطبلات السلطانية، وما يتعلق بها من العلوفة والعليقة وغيرها.

(٣) ثبت ابن زريق (١/ ٣١٠/ ١٣٧)، الدر المنتخب (٤/ ٨٦١/ ١٥٢٤)، الضَوْء اللَّامِع (٥/ ٨٧/ ٣٢٠)، إنباء الغمر (٤/ ٣٠).

ابن مالك»، وسَمِعَ من الشرف أبي بَكْر الحراني «مسلسلات التيمي» بفوت من أولها، ومن البُرْهَان ابن صِدِّيق «صَحِيح البُخَارِيّ».

وحدَّث، سَمِعَ منه الطلبة، واشتغل بالفقه، والعربية، والقراءات، فتلا بالسبع على الحاضري، وأخذ عنه النحو، حل عليه «المغني - لابن هشام».

وأخذ الفقه عن القاضي شرف الدِّيْن الأنصاري، وشمس الدِّيْن النابلسي، والشَّيْخ بيرو، وتقدم في القراءات والعربية، وصنَّف في الفقه مختصرًا، التزم جمعه مما ليس في «الروضة» وأصلها و«المنهاج».

وناب في الخطابة والإمامة بالجامع الأموي، بحلب، وأُضِرَّ مدةً، ونوَّر الله بصيرته، وطهَّر سريرته.

وكان إمامًا، عالمًا، خيرًا، دينًا، صالحًا، منحمعًا عن الناس، ليس له رغبة في مخالطتهم ومعاشرتهم ومصاحبتهم، وأشغل الناس بالجامع الكبير بحلب مخلصًا لله عَزَّوَجَلَّ، وأخذ عنه جمع كثير، وله عفة عن أموال الناس، لا يقبل من ذلك شيئًا.

ومات في ليلة الجمعة مستهل جمادى الآخرة سَنَةَ تسع وثلاثين وثمانمائة بحلب، وصلى عليه شيخنا الحافظ بُرْهَان الدِّيْن الحلبي، بعد صلاة الجمعة [١٣٣/ظ] بالجامع الكبير، ودُفِنَ بمقبرة الصَّالحين خارج باب المقام، وكانت جنازته حافلة، رَحِمَهُ اللَّهُ.

سمعتُ عليه: «ثُلَاثِيَّات البُخَارِيّ».

❁❁❁

[مَنْ اسْمُه عَبْدُ المُنْعِمِ]

[الأَدِيبُ البَغْدَادِيُّ]

٥٥٢- عَبْدُ المُنْعِمِ بنُ مُحَمَّد بن عَبْدِ المَوْلَى- بفَتْح المِيْم واللَّام[1]- بن عَبْدِ القَادِر بن عَبْدِ الله البَغْدَادِيّ ثُمَّ المَحَلِّي، الشَّهِيْرُ بـ«الأدِيْب البَغْدَادِيّ»[2].

وُلِدَ في ثالث عشري المُحَرَّم سَنَةَ اثنتين وسبعين وسبعمائة ببغداد، وقرأ بها القرآن، وحجَّ إحدى عشرة مرة، أولها سَنَةَ سبع وثمانمائة، وزار «بيت المقدس» مرارًا، وطوف البلاد «سمرقند»، فما دونها إلى القاهرة، واشتغل بنظم الفنون، ففاق فيها، وامتدح سلطان الحصن خليل وغيره من الأكابر، وانقطع بمدينة المحلة، وارتزق من الحياكة.

أنشدني من نظمه في شعبان سَنَةَ ثمان وثلاثين وثمانمائة بالمحلة.

❁❁❁

---

(١) إنما ضبطه بالحروف؛ لأن عوام مصر، بل وبعض خاصتهم يضمون الميم، وهو نطق غير صحيح، وتحريف صريح- هدانا الله إلى الصواب- آمين.

(٢) عنوان العنوان (٣٧٩) رقم (١٧٠)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٨٩/ ٣٢٧).

[مَنْ اسْمُه عَبْدُ المُؤْمِنِ]

[ابنُ الرَّزَّازِ]

٥٥٣- [٢٤] عَبْدُ المُؤْمِنِ بنُ عَليّ بن عَبْدِ المُؤْمِن بن مُحَمَّد ابن الرَّزَّاز الرُّوْمِيُّ[١] الشَّامِيُّ الدِّمَشْقِيُّ[٢].

جَمَالُ الدِّيْن أبُو البَرَكَاتِ.

وُلِدَ في سَنَةَ ست وخمسين وسبعمائة.

وسمع من: ابن قواليح «صحيح مسلم»، ومن الصَّلَاح ابن أبي عُمَر «مسند أهل البيت» من «مسند أحْمَد» بفوت غير معين، وقطعة من «مسند عائشة» من «مسند أحْمَد»، ومن المحب الصامت «جُزْء مَنْ عاش مائة وعشرين من الصحابة- لابن منده»، و«العاشر من البشرانيات»، و«السابع والثامن من الثقفيات»، وغير ذلك، ومن الزين العراقي بعض «السنن- للدارقطني»، ومن البُرْهَان ابن صِدِّيق «الأول من فوائد أبي علي ابن خزيمة»، ورأيت بخطه في استدعاء ذكر أن من مشايخه: الحافظ عماد الدِّيْن ابن كثير، وعبدالله ابن المحب، والحفاظ: جَمَال الدِّيْن السرمري، والسراج البلقيني، والسراج ابن الملقن[٣].

❁❁❁

(١) كذا في المخطوط، وفي الضوء: الدُّومي بالدال، و«دُومَا» مدينة في محافظة ريف دمشق، وهي أكبر مدن الغُوطَة بالشَّام.

(٢) المجمع المؤسس (٣/ ١٦٩/ ٥٣٨)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٩٠/ ٣٣٢)، وفيه: الزّرار بدل: الرزّاز، وهو من يركب الأزرار، أو يعملها.

(٣) ذكر في الضوء أنه مات في يوم السبت (١٧/ رمضان/ سنة٨٣٣) حكاه عن التاج ابن عربشاه.

[مَنْ اسْمُه عَبْدُ الهَادِي]

[الزَّيْنُ الطَّبَرِيُّ]

٥٥٤- [٥٠] **عَبْدُ الهَادِيْ ابنُ أبي اليُمْنِ مُحَمَّد بن أحْمَدَ ابن الرَّضِيِّ إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم، الطَّبَرِيُّ الأَصْل، المَكِّيُّ الشَّافِعِيُّ**[(١)].

وتقدَّم بقية نسبه في ترجمة قريبته زينب بنت عبدالله بن أحْمَد.

الإِمَامُ زَيْنُ الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَةَ ثمانين وسبعمائة بمكة، ونشأ بها، وسَمِعَ بها من والده «السنن- لأبي داود»، و«جامع الترمذي» بفوت فيهما، وغير ذلك، ومن عمه أبي البركات «مَشْيَخَة السهروردي»، ومن البُرْهَان ابن صِدِّيق «صَحِيح البُخَارِيّ» بفوت، ومن أبي الحسن علي بن إبْرَاهِيْم الجزريّ[(٢)]: «السنن- لأبي داود» بفوت من أوله، ومن غيرهم.

وأجاز له في سَنَةَ ثمان وثمانين وما بعدها: العفيف النشاوري، والبرهان الشامي، والسويداوي، وابن الشيخة، وعبدالواحد الصردي، والبلقيني، والعراقي، وابن الملقن، والهيثمي، وصدر الدِّيْن الياسوفي، والكمال الدميري، وغيرهم.

ناب عن أبيه في الإمامة بمقام إبْرَاهِيْم الخليل بالمسجد الحرام، ثُمَّ ولي في سَنَةَ تسع وثمانمائة بعد موت والده الإمامة هو وأخوه أبو الخير وقريبهما الرضي مُحَمَّد ابن المحب مُحَمَّد بن أحْمَد ابن الرضي الطبري، فلمَّا مات

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٣١٢/ ١٣٨)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٩٢/ ٣٤١)، الدر الكمين (٢/ ٩٤٣/ ٩١٦)، التبر المسبوك (٣١).

(٢) الشيخ المحدث علاء الدين علي بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القرشي، المعروف بابن الجزري الدمشقي الشافعي المتوفى سنة٨١٣هـ- إنباء الغمر (٦/ ٢٤٨).

أخوه أبو الخير، في سَنَةَ ثلاث عشرة، ولي الإمامة هو وقريبه الرضي المذكور، واستمرَّ إلى أن مات قريبه الرضي، فشاركه فيها ولده المحب مُحَمَّد ابن الرضي، واستمرَّ إلى أن مات، وخطب [١٣٤/و] بالمسجد الحرام في سَنَةَ أربع وعشرين من أثناء شعبان إلى أواخر ذي القعدة، نيابة عن القاضي أبي السعادات ابن ظهيرة، والخطيب أبي الفضل النويري بإشارة صاحب مكة السيد حسن بن عجلان؛ لمشاجرة كانت بين الخطيبين المذكورين.

وكان خيرًا، دينًا، مباركًا، ساكنًا، وعنده سذاجة.

مات في عصر يوم السبت خامس عشري صفر سَنَةَ خمس وأربعين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه بعد صلاة الصبح من يوم الأحد بالساباط المنفصل بمقام إِبْرَاهِيْم الخليل من «المسجد الحرام»، ودُفِنَ بقبر والده، رَحمة الله تعالى عليهما.

[الأزْهَرِيّ]

٥٥٥- [٥٦، ٦٣، ٦٥، ٦٨] عَبْدُ الهَادِيْ بنُ مُحَمَّد بن أحْمَدَ الأزْهَرِيّ المَدَنِيُّ، نَزِيْلُ مَكَّةَ[(١)].

وُلِدَ بالمدينة الشريفة، ونشأ بها، وسَمِعَ من البُرْهَان ابن صِدِّيق «الأربعين المخرجة- للحجار»، وقدم مكة في سَنَةَ ثمان وثمانمائة، وانقطع بها إلى أن مات.

وكان خيرًا، ساكنًا، منجمعًا عن الناس، فقيرًا، تكسب بالنساخة.

ومات بين الظهر والعصر من يوم الأحد تاسع عشري شهر رجب الفرد

---

(١) التحفة اللطيفة (٤/ ٤٦٩/ ٢٥٦٥)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٩٢/ ٣٤٢)، مشيخة الجمال الحلبي (٢/ ١٧٦/ بتحقيقي).

سَنَةَ اثنتين وخمسين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه بعد صلاة العصر عند «باب الكعبة»، ودُفِنَ بالمعلاة بقرب سفيان بن عيينة، وإمام الحرمين، رَحِمَهُمُ اللَّهُ تعالى.

❁❁❁

[مَنْ اسْمُه عَبْدُ الوَاحِدِ]

[الجَلَالُ المُرْشِدِيُّ]

٥٥٦- [٥٦، ٦٣، ٦٥، ٦٨] **عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ إِبْرَاهِيم بن أَحْمَدَ بن أبي بَكْر بن عَبْدِ الوَهَّاب المَكِّيُّ الحَنَفِيُّ، الشَّهِيْرُ بـ«المُرْشِدِيّ»**[١].

العَلَّامَةُ جَلَالُ الدِّيْن أَبُو المَحَامِد.

وُلِدَ في العشر الأخير من جمادى الآخرة سَنَةَ ثمانين وسبعمائة بمكة، وسَمِعَ بها من العفيف النشاوري «صَحِيح البُخَارِيّ» بفوت، و«صحيح مسلم»، و«السنن- لأبي داود»، و«الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات»، و«جُزْء الانصاري»، و«الأربعين المختارة- لابن مسدي»، و«الأربعين- للثقفي»، و«الأربعين- لمحمد بن الفضل الفراوي»، و«عوالي الفراوي»، و«السابع من مسلسلات ابن مسدي»، و«المجالس المكية- للميانشي»[٢]، وغير ذلك، ومن الجمال الأميوطي «صحيح مسلم» بفوت، و«ما قرب سنده- لابن شاهين»، وبعض «الشِّفَا»، و«الجمعة- للنسائي»، و«الشاطبية»، ومن القاضي شِهَاب الدِّيْن ابن ظهيرة كتاب «ذخائر العقبى»، وكتاب «السمط الثمين»؛ كلاهما للمحب الطبري، ومن العفيف عبدالله بن أَحْمَد الطبري[٣] «الشِّفَا»، ومن أَحْمَد بن حسن ابن الزين «الأوائل- لأبي عروبة»،

---

(١) درر العقود الفريده (٢/ ٧٠٠/ ٣٦٦)، إنباء الغمر (٨/ ٣٦٤)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٩٣)، وجيز الكلام (٢/ ٥٣٧)، الدر الكمين (٢/ ٩٤٧/ ٩١٨)، الغرف العلية (٣/ ١٣٠/ ٣٧٦/ بتحقيقنا).

(٢) لا تزال هذه المجالس مخطوطة وهي مشحونة بالفوائد والنفائس وصاحبها هو شيخ الحرم أبوحفص عمر بن عبد المجيد بن عمر بن حسين القرشي العبدر ي الميانشي المتوفى سنة٥٨١هـ - تاريخ الإسلام- للذهبي (١٢/ ٧٣٦).

(٣) عفيف الدين أبو محمد عبد الله ابن القاضي محمد زين الدين أبي الطاهر ابن قاضي القضاة جمال الدين أبي عبد الله محمد ابن الحافظ محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري المكي الشافعي المتوفى سنة٧٨٧هـ- درر العقود الفريده (٢/ ٦٥٣/ ٣٣٥).

و«الأربعين الثمانيات- لابن مسدي»، و«جُزْء منصور بن عمار»، وغير ذلك، ومن شَمْس الدِّيْن ابن سكر: «مَشْيَخَة ابن بنت الجميزي»، و«المجالس السلماسيات»، و«جُزْء الحسن بن عرفة»، و«الجمعة- للنسائي»، و«جُزْء مُحَمَّد بن الفرج الأزرق»(١)، و«اقتضاء العلم والعمل(٢)- للخطيب»، وغير ذلك، ومن عُمَر بن أبي بَكْر البالسي: «جُزْء الأنصاري»، و«فوائد ابن ماسي»، ومن شَمْس الدِّيْن المعيد «المصابيح- للبغوي»، ومن البُرْهَان ابن صِدِّيق «صَحِيح البُخَارِيّ»، و«السنن الصغرى- للنسائي»، و«مسند عبد بن حميد»، و«مسند الدارمي» بفوت، و«جُزْء البانياسي»، و«الأربعين المخرجة- للحجار»، ومن غيرهم.

ودخل القَاهِرَة في سَنَةَ ثمانمائة، فسمع بها من الحلاويّ: «الجمعة- للنسائي»، و«فضل الكلاب- لابن المرزبان»، ومن الفرسيسي «السيرة الكبرى- لابن سيد الناس»، ومن النجم مُحَمَّد بن علي بن عقيل البالسيّ: «الترغيب والترهيب- للتيمي»، و«الأربعين- للنووي»، ومن غيرهم، ثُمَّ دخلها في سَنَةَ خمس عشرة، فسمع بها من شيخنا شرف الدِّيْن ابن الكويك، وجمال الدِّيْن الكناني، وغيرهما.

وأجاز له التقي ابن حاتم، وأحمد بن علي بن يحيى الحسينيُّ(٣)، وعزيز الدِّيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد المليجي، وعبدالرحيم ابن الفصيح، وعبدالواحد الصردي، وسليمان السقاء، ومحمد بن أحْمَد ابن المطرز، ومحمد بن مُحَمَّد الزفتاوي، ومحمد بن مُحَمَّد البلبيسي، ومحمد بن أحْمَد

---

(١) أبو بكر محمد بن الفرج بن محمود الأزرق البغدادي المتوفى سنة٢٨٢هـ- سير (١٣/ ٣٩٤).

(٢) كذا- والمشهور في اسمه: اقتضاء العلم العمل.

(٣) وكيل بيت المال أحمد بن علي بن يحيى بن تميم بن حبيب بن جعفر بن محمد بن علي بن القاسم بن الحسن العلوي الحسيني الدمشقي المتوفى سنة٨٠٣هـ- إنباء الغمر (٤/ ٢٥٧).

الأذرعيّ[(١)]، وأخته مريم، والبرهان الشامي، والسويداوي، وإبراهيم بن داود الآمدي، [١٣٤/ظ] وعمر بن مُحَمَّد الكومي، والعراقي، والهيثمي، والبلقيني، وابن الملقن، وأحمد بن آقبرص، وأبو هريرة ابن الذهبي، وابن أبي المجد، وخلق.

وأخذ الفقه بمكة عن الشَّيْخ شَمْس الدِّيْن المعيد، ولازمه كثيرًا، وبالقاهرة عن سراج الدِّيْن قارئ «الهداية»، والنحو بمكة عن الشَّيْخ نسيم الدِّيْن الكازروني، ولازمه كثيرًا، والأصول، والمعاني، والبيان بالقاهرة عن شيخنا العز مُحَمَّد ابن أبي بَكْر بن جماعة، قرأ عليه «المختصر - للشيخ سعد الدِّيْن التفتازاني»، وأذن له أن يقرئه، ويدرس فيه، وأن يفتي في العلوم الثلاثة، ومهر في العربية، حتى صار إمام النحاة بالحجاز.

ولي قضاء الحنفية عن القاضي شِهَاب الدِّيْن ابن الضياء الحنفي من مصر، ووصله المرسوم في أوائل الحجة سَنَةَ تسع وثمانمائة، فلم يقبل الولاية، فأعيد القاضي شِهَاب الدِّيْن في سَنَةَ عشر، ثُمَّ ولي في سَنَةَ اثنتين وثلاثين تدريس يَلْبُغَا عن القاضي أبي البقاء ابن الضياء، فدرس فيه، ثُمَّ عزل في سنته بأبي البقاء.

وكان إمامًا علامة من أئمة العربية، لم يمت حتى انتهت إليه الرئاسة في إقراء النحو، مشهورًا بجودة النظر، والذكاء، وحسن المناظرة والبحث.

درَّس، وأفتى، وتصدر لنشر العلم بالمسجد الحرام، فانتفع به خلق كثير، وكان حريصًا على نفع الطلبة، عارفًا بأمور الدنيا، قد مارس، وله ثراء واسع، ومال جزيل، وبالجملة: فلقد كان زينة لأهل مكة.

---

(١) الشيخ شمس الدين محمد ابن الإمام شهاب الدين أحمد ابن قاضي القضاة شمس الدين محمد بن إبراهيم الأذرعي المتوفى سنة ٨٠٥هـ- الضَّوْء اللاّمِع (٧/ ٣٩).

مات في عصر يوم الجمعة رابع عشري شعبان سَنَةَ ثمان وثلاثين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه صبح يوم السبت، ودُفِنَ بقرب الفضيل بن عياض، رَحِمَهُ اللَّهُ ورضي عنه.

حضرتُ دروسه مرارًا، وعرضت عليه بعض محفوظاتي، وأجاز لي مروياته، وكتب لي خطه بذلك.

[الزَّيْنُ الحَرَّانِيُّ]

٥٥٧- [٧٩] عَبْدُ الوَاحِدِ ابنُ صَدَقَةَ ابن الشَّرَف أبي بَكْر بن مُحَمَّد بن يُوسُفَ بن عَبْدِ العَزِيْز الحَرَّانِيّ الأصْل الحَلَبِيُّ الشَّافِعِيُّ(١)**، الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّيْن.**

وُلِدَ في ربيع الأول سَنَةَ إحدى وسبعين وسبعمائة بحلب، ونشأ بها، وسَمِعَ على جده «العلم- لأبي خيثمة»، و«مسلسلات التيمي»، وعليه، وعلى الشِّهَاب أحْمَد بن عبدالعزيز بن يوسف ابن المرحل «المتقى من مسند الحارث ابن أبي أسامة»، وعلى الثاني فقط: «الأربعين- له»، ومن أول «السنن- للنسائي» إلى «كتاب الطلاق»، و«السنن- للدارقطني» بفوت يسير جدًّا.

وحدَّث، وكان صبورًا على الإسماع، محبًّا في الحديث وأهله، دينًا، حريصًا على الجماعات، يرتزق من وقف جده.

مات في سَنَةَ اثنتين وستين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ١٣٩/ ٣١٤)، الضَّوء اللَّامِع (٥/ ٩٤/ ٣٤٩)، عنوان العنوان (٣٨١)ن رقم (١٧١).

[تَاجُ الدِّيْن السَّرْيَاقُوْسِيّ[١]]

٥٥٨- [٣٦، ٤١، ٤٦، ٦٠، ٦٦، ٧٩] عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ عُثْمَان بن أَبِيْ بَكْر بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الجَلِيْل بن صَالِح بن مُوْسَى بن مُحَمَّد السَّرْيَاقُوسِيّ الشَّافِعِيّ[٢] تَاجُ الدِّيْن.

وُلِدَ سَنَةَ إحدى وثمانين وسبعمائة بسِرْيَاقُوْس[٣]، ونشأ بها، وحفظ القرآن، وبعض «التنبيه».

وسمع من الصدر سُلَيْمَان بن عبدالناصر الأبشيطي[٤] «جُزْء البطاقة»، و«الثمانيات المخرجة في مَشْيَخَة النجيب الكبرى- تخريج ابن الظاهري» من «جُزْء الأنصاري».

وولي خطابة «منية جعفر» بلد الخانقاة هو وأسلافه.

حدَّث، سَمِعَ منه الفضلاء، واشتغل يسيرًا، وحجَّ مرارًا، وكان من العدول المشار إليهم ببلده كوالده، وهو دين، نير الشيبة، كثير التلاوة والعبادة.

مات في[٥].

❁❁❁

(١) بفتح السين وكسرها.

(٢) عنوان العنوان (٣٨٢) رقم (١٧١)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٩٤/ ٣٥٢).

(٣) من أعمال القليوبية.

(٤) صدر الدين أبو داود سليمان بن عبد الناصر الأبشيطي الشافعي المتوفى سنة ٨١١هـ- ذيل التقييد (٢/ ٨)، إنباء الغمر (٦/ ١١٨).

(٥) بياض في الأصل.

[مَنْ اسْمُه عَبْدُ الوَلِيِّ]

[وَلِيُّ الدِّيْن الخَوْلانِيّ]

٥٥٩- [٢٩] عَبْدُ الوَلِيِّ بنُ مُحَمَّد بن عَبْدِ الله بن حَسَن بن صَالِح الخَوْلَانِيّ الوَحْصيّ اليَمَنِيّ الشَّافِعِيّ(١).

الإمَامُ وَلِيُّ الدِّيْن [١٣٥/و] أبُو عَبْدِ الله.

وُلِدَ بقرية من «التَّعْكَر»(٢)، ولازم بـ«تَعِز» الإمام رضي الدِّيْن ابن الخياط(٣)، والإمام جَمَال الدِّيْن مُحَمَّد بن عُمَر العوادي، والفقيه أحْمَد بن عبدالله الحرازي، والقاضي شِهَاب الدِّيْن أحْمَد بن أبي بَكْر الناشري، والفقيه عَبْد الرَّحْمَن بن أبي بَكْر الزوقري.

وقرأ عليهم الفقه، ولازم الشَّيْخ مجد الدِّيْن الشيرازي، وأخذ عنه النحو واللغة، وجَاوَرَ بمكة، والطائف، ومهر إلى أن صار مفتي «تعز» مع شيخنا جَمَال الدِّيْن ابن الخياط، وناب في التدريس بـ«المدرسة المؤيدية» عن شيخنا القاضي موفق الدِّيْن الناشري، وتفقه به جماعة، وظهر النفع عليهم.

ومات بالطاعون في سلخ القعدة سَنَةَ تسع وثلاثين وثمانمائة بـ«تعز».

❁❁❁

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٩٦/ ٣٦٠)، وفيه: الوحصي كما هنا، و«عزله الوخص» هي إحدى عزل مديرية ذي السُّفال في محافظة «إبّ» اليمنية وانظر: إنباء الغمر- لابن حجر (٤/ ١٩/ ٣٠) وهي طبعة ناقصة، مليئة بالتحريفات والتصحيفات إذ تحرف فيها الاسم إلى: عبد المولى!! وانظر: شذرات الذهب (٧/ ٢٣١).

(٢) جبلٌ باليمن.

(٣) الضَّوْء اللَّامِع (٧/ ١٩٤)، إنباء الغمر (٨/ ٤٠٧).

[مَنْ اسْمُه عَبْدُ الوَهَّاب]

[حُبُّ الله]

٥٦٠- عَبْدُ الوَهَّاب بنُ أحْمَدَ بن مُحَمَّد المَحَلِّيُّ الحُصْرِيُّ[١]- بالحاء، والصاد المهملتين- **الشَّهِيْرُ بحُبِّ الله**- بضم الحاء المهملة، ثُمَّ باء موحدة من المحبة-.

وُلِدَ- تقريبًا- سَنَةَ عشر وثمانمائة بالمحلة، وقرأ بها القرآن، وارتزق بصنعة الحُصر، وزار «بيت المقدس»، وتردَّد إلى القاهرة، ودمياط، وتعلق على نظم الشعر، فنظم منه قليلًا، وربما وقع فيه الجيد، غير أنه لَحَّانٌ[٢]، وتعانى الزَّجَل[٣]، فنظم منه أكثر من الشعر، وهو أحسن، وكذا المواليا[٤].

أنشدني منه في رمضان سَنَةَ ثمان وثلاثين وثمانمائة بالمحلة.

[التَّاجُ الحُجَيْرِيُّ]

٥٦١- عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ أحْمَدَ الحُجَيْرِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، خَطِيْبُ «حُجَيْر» التَّاجُ[٥].

أجاز في بعض استدعاءات الأولاد سَنَةَ إحدى وسبعين وثمانمائة[٦]، وفيه طلب الإجازة لأهل مكة، وما عرفت له شيئًا أذكره به.

---

(١) عنوان العنوان (٣٨٣) رقم (١٧٢)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٩٨/ ٣٦٥).

(٢) لعدم إتقانه علمي النحو والعروض.

(٣) الزَّجَلُ- بوزن عجل-: من فنون الشعر الشعبي القديمة، ولا يزال مستعملًا باللهجات العامية والفصيحة. وله أوزان، مثل: الرهاوي والحسيني، والسيكا، والأصبهان- الخ- معجم مصطلحات العروض والقافية- د/ شوابكة (١٣٢، ١٣٣).

(٤) من فنون الشعر الشعبي، مولد، استحدث في العصر العباسي- معجم شوابكة (٢٨٨).

(٥) الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٩٨/ ٣٦٦)، وفيه: خطيب حجراء.

(٦) وقال السخاوي: كتب على استدعاء فيه بعض الأولاد سنة ٨٧٣ وما علمت شيئًا من حاله.

[ابنُ الحَافِظِ ابن كَثِيْر]

٥٦٢ - [٢٩، ٤٢، ٤٥] **عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ إِسْمَاعِيْلَ بن عُمَرَ بن كَثِيْر بن ضَوْء بن كَثِيْر بن دِرْع القُرَشِيُّ البُصْرَوِيُّ الدِّمَشْقِيُّ المِزِّيُّ**(١).

تَاجُ الدِّيْن ابنُ الحَافِظِ عِمَادِ الدِّيْن.

وُلِدَ في ثالث عشر ذي الحجة سَنَةَ سبع وستين وسبعمائة(٢).

سمع من والده كتاب «الفصول- للصابوني» بفوت من أوله، ومنه، ومن ابن أميلة «الجزء العاشر من الترمذي»، ومن لفظ المحب الصامت: «الأول مما انتقاه أبو الحسن ابن المظفر لابن حنْزَابةَ من حديثه»، ومن أحْمَد بن عبدالغالب الماكسيني «مسند ابن عمر- لأبي أميه الطرسوسيّ».

وذكر أنه سَمِعَ من ابن أميلة «السنن الكبرى- للبيهقي»، و«جامع الترمذي»، وحدَّث، سمع منه الفضلاء.

مات في ثاني القعدة سَنَةَ أربعين وثمانمائة بدمشق.

قرأت عليه: «الأربعين المكية في صفات النبي ﷺ وفضائله، منتخبه من جامع الترمذي- انتخاب الحافظ شرف الدِّيْن الدمياطي».

[ابن طَرِيْف الشَّاوِيّ]

٥٦٣ - [٣٩، ٤٦، ٥١، ٥٨، ٦٠، ٦٦] **عَبْدُ الوَهَّاب بنُ مُحَمَّد بن طَرِيْف**- بفتح الطاء المهملة- مكبر- **الشَّاوِيّ**- بالشين المعجمة، **نسبةً إلى قريةٍ بالغَرْبِيَّة، يُقال لها: شَاوَة**(٣)- **القَاهِرِيُّ الحَنَفِيّ**(٤)، **تَاجُ الدِّيْن.**

---

(١) عنوان العنوان (٣٨٤) رقم (١٧٢)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٩٨/ ٣٦٧)، إنباء الغمر (٤/ ١٧/ ٦٠)، ولم يمهَرْ في الحديث والتاريخ كأبيه.

(٢) كان عمر ابن كثير حينها (٦٧) عامًا.

(٣) وهي قرية تابعة لمركز المنصورة في مديرية الدقهلية.

(٤) الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ١٠٨/ ٣٩٦)، عنوان العنوان (١٧٣) رقم (٣٨٧).

وُلِدَ في سَنَةَ ست وستين وسبعمائة بالقاهرة، وكان شافعيًّا، قرأ في «التنبيه»، ثُمَّ حوَّله الشَّيْخ أكمل الدِّيْن حنفيًّا، فإنه قرر له وظيفة في «الشيخونية»، فحفظ القرآن، و«المختار»، وسَمِعَ من الجمال الباجي قطعة من أواخر «المعجم الكبير- للطبراني»، و«جُزْء أبي الجهم»، و«المحدث الفاصل- للرامهرمزي»، ومن صدر الدِّيْن مُحَمَّد بن علي بن منصور الحنفي[(١)]: «صَحِيح البُخَارِيّ»، وبفوت على الشمس مُحَمَّد بن علي المخزومي ابن الخشاب[(٢)]، ومن القاضي إسماعيل الحنفي، وابن الشيخة، والكمال ابن حديدة: «الشِّفَا»، و«المجلس الأخير» منه وأوله: «الباب الثاني» على ابن أبي زِياد، [١٣٥/ظ] وعلى الصَّلَاح البلبيسي، والسراج ابن الملقن «صحيح مسلم»، وبفوت على السويداوي، وابن الشيخة، وابن حديدة، والشمس ابن أبي زُبَا، وعلى أبي مُحَمَّد عبدالله ابن المعين ابن قيم الكاملية «جزءًا فيه مجالس ابن عبد كُوَيْه»[(٣)]، وعلى أبي عبدالله مُحَمَّد بن منصور المَقْدِسِيّ الحنبلي «عوارف المعارف- للسهروردي» خلا الباب الخامس عشر، إلى «الباب السادس والعشرين»، وعلى العراقي، والهيثمي، والتقي ابن حاتم، وابن الشيخة: بعض «سنن البيهقي»، وعلى الجمال الكناني «البردة»، و«مشيخة الفخر» بفوت يسير، وتسلسل له «المشابكة»[(٤)]،

---

(١) الإمام الفقيه قاضي القضاة عبد الله صدر الدين محمد بن علي بن منصور الدمشقي الحنفي المتوفى سنة٧٨٦هـ- السلوك (٣/ ٥٢٦)، ذيل العبر- للعراقي (٢/ ٥٥٣).

(٢) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر بن خالد المخزومي الشهير بابن الخشاب المتوفى سنة٧٨٩هـ- السلوك (٣/ ٥٧٢)، درر العقود الفريده (٣/ ١٩٠/ ١٠٩٥).

(٣) مخطوطة وصاحبها هو الإمام المحدث الثقة أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه الأصبهاني المتوفى سنة٤٢٢هـ- سير (١٧/ ٤٧٨).

(٤) يعني الحديث المسلسل بالمشابكة، وهو مخرج في تحقيقي لعدد من كتب المسلسلات، ومنها الفهرست الأوسط من المرويات- لابن طولون.

وحدَّث.

سمع منه الفضلاء، وَحَضَر دروس الشَّيْخ أكمل الدين، والعز يوسف الرازي[١]، وبحث في النحو «مقدمة» على العز ابن جماعة، وبحث في «علم الميقات» على الشمس الغزولي، والجمال المارداني[٢]، ثُمَّ الشِّهَاب ابن المجدي، وغيرهم.

وشارك في بعض فنون الربع والأسْطُرلاب، وأقَّت في «المنصورية»، و«جامع الحاكم»، وغيرهما، واشتغل بعلم الكَحْل[٣] على السراج البهادري[٤]، والشهاب الحريري، وغيرهما، وكحل في البيمارستان.

وكان إنسانًا خيرًا، ثقة، ظريفًا، فكه المحاضرة، نير الهيئة، محبًّا للطلبة، ذا ثروة من وظائفه، وغيرها، يتقنع بالقليل من ذلك، ويصرف باقيه في وجوه الخير.

مات صبيحة يوم الجمعة ثالث عشر شوال سَنَةَ إحدى وخمسين وثمانمائة، وصلى عليه عقب صلاة الجمعة بالجامع الحاكمي، ودُفِنَ في الصوفية الكبرى.

---

(١) الشيخ العلامة عز الدين أبو المحاسن يوسف بن محمود بن محمد الرازي الحنفي المتوفى سنة ٧٩٤هـ- السلوك (٣/ ٧٧٧)، النجوم الزاهرة (١٢/ ١٣٠).

(٢) الشيخ العلامة الرياضي المؤقت جمال الدين عبدالله بن خليل بن يوسف المارداني المتوفى سنة ٨٠٩هـ- الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ١٩).

(٣) ما يتعلق بالعيون وأمراضها وعلاجها.

(٤) سراج الدين عمر بن منصور بن عبد الله البهادري الحنفي المتوفى سنة٨٣٤هـ- درر العقود (٢/ ٤٤١/ ٧٤٥).

[العُرْيَانِيّ]

٥٦٤- [٤٦] عَبْدُ الوَهَّاب بنُ مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن القَاسِم بن صَالِح بن هَاشِم العُرْيَاني، القَاهِريّ الشَّافِعِيّ[(١)]، نَزِيلُ خَانِقَاة سَرْيَاقُوس، الآتي ابن أخته مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَن، تَاجُ الدِّين ابنُ الشَّمْس.

وُلِدَ سَنَةَ سبعين وسبعمائة بالقاهرة، ونشأ بها، وسَمِعَ من الجمال الباجي قطعة من أول «الجزء الرابع والثمانين» من «المعجم الكبير- للطبراني»، ومن عبدالرحيم بن رزين «صَحِيح البُخَاريّ»، ومن التقي ابن حاتم «دلائل النبوة- للبيهقي»، و«صحيح مسلم»، و«الشِّفَا»، و«فضل الصلاة على النبي ﷺ- لإسماعيل القاضي»، و«المجلس الأخير من صَحِيح البُخَاريّ»، ومن الشِّهَاب ابن المُنَفر[(٢)] قطعة من آخر «مَشْيَخَة النعال»، وعلى الجمال عبدالله ابن العلاء مغلطاي «مجلس آموسان»[(٣)]، وعلى العزيز المليجي: «مسموعه من الأول الكبير من فوائد ابن السماك».

وحدَّث، سَمِعَ منه الفضلاء، وكان عدلًا بخانقاه سرياقوس.

مات في أوائل جمادى الآخرة سَنَةَ تسع وثلاثين وثمانمائة بخانكاه سرياقوس.

---

(١) عنوان العنوان (٣٨٨) رقم (١٧٤)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ١٠٨/ ٣٩٧).

(٢) الشيخ المسند شهاب الدين أحمد بن أيوب بن إبراهيم ابن المنفر القرافي المتوفى سنة ٧٩٤هـ- الدرر الكامنة (١/ ١٢٤).

(٣) مخطوط- وصاحبه هو الإمام الحافظ أبو محمد جعفر ابن أبي سعيد محمد بن سعيد بن محمد، المعروف بـ«آموسان» المدني- سير (٢٣/ ٣٢٠).

[ابن صَالِح]

٥٦٥- [٥٦، ٧٠، ٧١] عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن صَالِح بن إسْمَاعِيْلَ الكِنَانِيّ المَدَنِيُّ الشَّافِعِيُّ[١]، عُرِفَ بابن صَالِح، أبو اليُمْنِ، تَاجُ الدِّيْن ابنُ القَاضِي شَمْسِ الدِّيْن ابن تَقِيِّ الدِّيْن.

وُلِدَ سَنَةَ إحدى وتسعين وسبعمائة بالمدينة الشريفة، ونشأ بها، وسَمِعَ بها من البُرْهَان ابن صِدِّيق بعض «صَحِيح البُخَارِيّ» في سَنَةَ سبع وتسعين، وكذا على الزين المراغي، والجمال ابن ظهيرة، وابن سلامة، وغيرهم.

وأجاز له، في سَنَةَ خمس وما بعدها: الحافظان: العراقي، والهيثمي، والشهاب الجوهري، والفرسيسي، وأبو الطيب السحولي، وأبو اليمن الطبري، والقطب عبدالكريم بن مُحَمَّد الحلبي، والشهاب أحْمَد بن علي ابن الظريف[٢]، والشهاب أحْمَد بن مُحَمَّد بن مثبت، والشمس الغرَّاقي، والشمس الحبتي، وعائشة ابنة ابن عبدالهادي.

وحدَّث باليسير، وَحَضَر دروس الجلال الخُجَنْدي، وأقرأ في العربية، وناب في الإمامة والخطابة، وحجَّ مرارًا، وكان سليم الفطرة.

مات في ليلة الخميس سادس عشري الحجة سَنَةَ خمس وستين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه صبح يومه، ودُفِنَ بالمعلاة.

❁❁❁

---

(١) التحفة اللطيفة (٤/ ٤٨٤/ ٢٥٩٤)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ١٠٩/ ٤٠٠).

(٢) تاج الدين أبو العباس أحمد بن علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى ابن الظريف البهنسي الأصل المالكي المتوفى سنة ٨١١هـ- إنباء الغمر (٦/ ١١٣).

[١٣٦/و] [مَنْ اسْمُه عُبَيْد]

[البَوَّابُ]

٥٦٦- [٦٠] عُبَيْدُ بنُ أحْمَدَ بن عَلِيّ[١].

البَوَّابُ بالتُّربة الظَّاهرية بالصَّحراء خارج القاهرة، وسَمِعَ على الجمال الحنبلي قطعة من ثمانيات النجيب.

❁❁❁

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ١٢١/ ٤٢٥) وقال: عبيد بن أحمد بن علي الهيثمي ثم القاهري الصحراوي الشافعي بواب تربة برقوق، ويعرف بـ«خادم الشيخ طلحة» ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة في «محلة أبي الهيثم» ثم انتقل إلى مصر فخدم الشيخ طلحة، فعرف به، وحج مرتين، وقام بتربة برقوق بالصحراء بوابًا مع محمد بن علي بن مقدم، وسمع الجمال عبد الله الحنبلي، وأجاز له: عائشة ابنة ابن عبد الهادي وآخرون، مات قريب الأربعين، أو بعدها. وانظر: عنوان العنوان (١٧٤) رقم (٣٨٩).

[مَنْ اسْمُه عُثْمَان]

[الزَّبِيْدِيّ]

٥٦٧- [١، ٣، ٥] **عُثْمَانُ بنُ إبْرَاهِيْم بن عُمَر بن عَليّ بن عُمَر العَلَوِيُّ الزَّبِيْدِيُّ اليَمَنِيُّ**[١]، أخو شَيْخِنَا الحَافِظِ نَفِيْسِ الدِّيْن سُلَيْمَان، والمُحَدِّث جَمَال الدِّيْن مُحَمَّد.

تفقَّه قليلًا، وشارك مشاركة ضعيفة، مع فرط ذكائه، وجودة فهمه، وكان يحفظ القرآن حفظًا حسنًا.

[الفَخْرُ النَّنْدِيْليُّ]

٥٦٨- [٦، ٧، ١٦، ١٩] **عُثْمَانُ بنُ أحْمَدَ بن عُثْمَان النَّنْدِيْلِيّ**[٢]، **العَدْلُ فَخْرُ الدِّيْن.**

وُلِدَ في سَنَةَ بضع وأربعين وسبعمائة، وسَمِعَ من أبي الحسن العُرضي غالب «مسند أحْمَد»، وقطعة من «فوائد تمام»، و«جُزْء أحْمَد بن حَذْلَم»، وقطعة من «المجلس الأول من سنن أبي داود»، وبعض «المنامات- لابن أبي الدنيا»، ومن ابن أبي الحَرَم القلانسي «جُزْء ابن حذلم»، و«جزءًا من فوائد تمام».

وحدَّث، سَمِعَ منه الفضلاء.

مات في يوم الأحد سابع عشري جمادى الآخرة سَنَةَ ثمان وعشرين وثمانمائة، وقد جاوز الثمانين.

---

(١) الضَّوء اللَّامِع (٥/ ١٢٤/ ٤٣٩).

(٢) الضَّوء اللَّامِع (٥/ ١٢٦/ ٤٤٧)، إنباء الغمر (٨/ ٨٤)، درر العقود الفريد، (٢/ ٧٣٠/ ٤٢٣)، المجمع المؤسس (٢/ ١٤٧/ ٢٤٧).

[ابنُ غَانِم المَقْدِسِيّ]

٥٦٩ - [٤] **عُثْمَانُ بنُ عَليّ بن إسْمَاعِيْل بن غَانِم المَقْدِسِيّ**(١).

فَخْرُ الدِّيْن ابنُ قُطْبِ الدِّيْن.

وُلِدَ سَنَةَ تسع وخمسين وسبعمائة، وَحَضَر في الرابعة على البياني سَنَة اثنتين وستين: «المستجاد من تاريخ بغداد»، و«الخامس من أمالي معروف»، و«جُزْء غلام ثعلب».

[ابنُ الصَّلِف]

٥٧٠ - [٣٩، ٤٢، ٤٥] **عُثْمَانُ بنُ مُحَمَّد بن خَلِيْل بن أحْمَدَ بن يُوْسُفَ الدِّمَشْقِيُّ، الشَّهِيْرُ بـ«ابنِ الصَّلِف»**(٢)- بفتح الصاد المهملة، وكسر اللام- **فَخْرُ الدِّيْن.**

وُلِدَ سَنَةَ اثنتين وسبعين وسبعمائة.

سمع من: أبي هريرة ابن الذهبي «ثلاثة مجالس من أمالي أبي جعفر ابن البَخْتَرِيّ»، ومن: ابن أبي المجد، وأحمد بن إبْرَاهِيْم بن يونس العدوي، وأحمد بن عبدالغالب الماكسيني، ويحيى الرحبي، وأحمد بن علي الحسيني، ورسلان الذهبي، وأحمد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان الأماسي، ومحمد بن مُحَمَّد بن عوض، والكمال مُحَمَّد ابن النحاس، وإبراهيم بن صِدِّيق «صَحِيح البُخَارِيّ» بأفوات على ابن صِدِّيق، ومن ابن أبي المجد أيضًا: «الأمثال- لأبي عروبة»، ومن يحيى الرحبي، والكمال ابن النحاس، والبرهان ابن صِدِّيق «السنن الصغرى- للنسائي» بفوت على الرحبي، ومن

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ١٣٣/ ٤٦٨).

(٢) عنوان العنوان (١٧٥) رقم (٣٩٢)، الدارس (١/ ٣٢٥)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ١٣٧/ ٤٧٨).

أحْمَد بن عُمَر بن هلال الربعيّ[(١)]، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وعمر البالسيّ: «التيسير- للداني»، ومن أحْمَد بن هلال أيضًا: «الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، ومن عُمَر البالسي أيضًا: «سنن ابن ماجة»، ومن أبي اليسر أحْمَد بن عبدالله ابن الصَّائغ[(٢)] «الأول من فوائد الجصاص»، و«جزءًا من حديث أبي طالب الكندلاني»[(٣)]، وبعض الجامع للخطيب، ومن معين[(٤)] بن عُثْمَان بن خليل المِصْرِيّ «معجم أبي يعلى الموصلي»، ومن سارة بنت علي السبكي، وست القضاة بنت عبدالوهاب بن كثير، وفاطمة، وعائشة ابنتي مُحَمَّد بن عبدالهادي، وغيرهم.

ودخل «بعلبك»، فسمع بها من شيخنا التاج ابن بردس، وحدَّث، سَمِعَ منه الفضلاء، واشتغل في علوم قبل الفتنة وبعدها، فأخذ القراءات عن ابن ربيعة، وابن الجزري، وابن عياش، وغيرهم، والفقه، وأصوله، وغيرهما عن الشمس البرماوي، والنحو عن الشمس ابن العيار الحموي نزيل دمشق، [١٣٦/ظ] ولم يزل يدأب، وتعانى معالي الأخلاق إلى أن كان أحد أعيان دمشق علمًا، وصونًا، ورئاسة، ونظمًا، ونثرًا، وأقرأ، وانتفع به جماعة، منهم: الزين خطاب[(٥)]، وله جلد عظيم على ملازمة الإشغال، والاشتغال، والآذان، ومواظبة وظائفه، وكتب بخطه الكثير، وكان خطيب المصلى، وخطب في

---

(١) شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عمر بن هلال الحلبي الصوفي المتوفى سنة ٨٢٤هـ- إنباء الغمر (٧/ ٤٣٤).

(٢) محيي الدين أبو اليسر أحمد ابن تقي الدين عبد الله ابن القاضي نور الدين محمد بن محمد بن عبد القادر ابن الصائغ الدمشقي المتوفى سنة ٨٠٧هـ- الضَّوْء اللَّامِع (١/ ٣٦٨).

(٣) مخطوط- وصاحبه هو المسند المحدث أبو طالب أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن دينارٍ القرشي الأصبهاني الكندلانيُّ المتوفى سنة ٤٩٣هـ-اللباب (٣/ ١١٥).

(٤) في الضوء: والمعين أبو محمد ابن عثمان بن خليل المصريّ.

(٥) الإمام العلامة زين الدين خطاب بن عمر بن مهنا الغزاويّ العجلونيُّ الدمشقي الشافعي.- الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ١٨١)، وجيز الكلام (٢/ ٨٤٨/ ١٩٣٦)، شذرات الذهب (٧/ ٣٢٤).

الجامع الأموي عن النجم ابن حجي مدة، وتنزل في جهات كثيرة، وولي رئاسة المؤذنين بالجامع الأموي بدمشق، مع الخير.

ومات بدمشق في أواخر الطاعون في ليلة الأحد خامس عشر شوال سَنَةَ إحدى وأربعين وثمانمائة بمنزله بمسجد النّارنج جوار المصلى، ودُفِنَ بتربتهم بالمسجد المذكور، وكانت له جنازة حسنة.

قرأت عليه: «التيسير - للداني»، و«ثلاثة مجالس من أمالي أبي جعفر مُحَمَّد بن عمرو ابن البختري الرزاز»، و«جزءًا من حديث إسماعيل الصفار»، وأنشدني لغيره.

[الدَّيَمِيُّ]

٥٧١- عُثْمَانُ بنُ مُحَمَّد بن عُثْمَانَ بن نَاصِر الدَّيَمِيُّ الأَصْل الطُّبْنَاوِيُّ، ثُمَّ القَاهِريُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيْرُ بـ«الدَّيَمِيّ»[١] المُحَدِّثُ فَخْرُ الدِّيْن.

وُلِدَ في المُحَرَّم سَنَةَ إحدى وعشرين وثمانمائة بـ«طَبُنُوه»[٢] من عمل «سَخَا»[٣] من الغربية، ثُمَّ انتقل مع أمه إلى «دِيْمَة»[٤]، وهي من «بُهُوت»[٥]، وصار يتردَّد معها بين الثلاثة؛ لتجاورها، وحفظ القرآن، ثُمَّ اشتغل بالحرث[٦]، والزرع؛ لكونه كوالده من فلاحي «بُهُوت»، ثُمَّ فرَّ[٧] إلى القَاهِرَة

(١) متعة الأذهان (١/ ٥١٩/ ٤٩٠)، الكواكب السائرة (١/ ٢٥٩)، التمتع بالإقران (١٤٥، ١٤٦) الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ١٤٠)، الأعلام (٤/ ٢١٤)، مفاكهة الخلان (١/ ٢٦٤)، وقد توفي سنة ٩٠٨هـ.

(٢) طبنوها قريةٌ تابعةٌ لمركز نبرون في مديرية الدقهلية بمصر، وكانت تعرف بـ«طبنوه» زمن المماليك ثم «طبنوها» زمن العثمانيين.

(٣) الآن تقع «سخا» في مديرية كفر الشيخ.

(٤) هي كفر دما حاليًا تابعة لمركز كفر الزيات بمديرية الغربية.

(٥) بهوت- بضم الباء الموحدة التحتية وضم الهاء وسكون الواو آخرها تاءٌ مثناة فوقية- قرية تابعة لمركز نبروه بمديرية الدقهلية بمصر.

(٦) يعني الزراعة والفلاحة وهو مما غمزه به السخاويُّ.

(٧) يعني هرب من الزراعة ومشقتها.

سَنَةَ اثنتين وأربعين، وأقام بجامع الأزهر، وحفظ القرآن، و«العُمْدَة»، و«ألفية الحديث»، و«منهاجي الفقه»، و«الأصول»، و«ألفية النحو»، واشتغل، وسَمِعَ الحديث، فسمع على العز ابن أبي التائب الربع الأول من «عشاريات الزين العراقي»، وقرأ على الشمس مُحَمَّد بن عُمَر الدنجاوي الأزهري[١] خازن «المؤيدية» النصف من البخاري، وأكثر من القراءة، في حدود سَنَةَ تسع وأربعين وما بعدها، على غير واحد من شيوخ الرواية، ولازم[٢] الرشيدي، والصالحي حتى كاد استيفاء ما لهما من المسموع، وقرأ على ثانيهما «المسند»؛ اعتمادًا على أخباره، وقرأ على شيخنا أبي الفضل ابن حجر مسند الشهاب، وغالب «السنن الصغرى- للنسائي»، وغير ذلك يسيرًا، ولكنه سَمِعَ عليه أشياء كثيرة، وقرأ على العز ابن الفرات، وسارة ابنة ابن جماعة، والزين رضوان[٣]، وأخيه، والصلاح الحكري، ومجير الدِّيْن ابن الذهبي الدمشقي، وزين الدِّيْن ابن السفاح الحلبي.

وأخذ بمكة والمدينة عن جماعة، ولازم الشِّهَاب الهيتي، وأكثر معه من مطالعه شرح مسلم للنووي، فعلق بذهنه منه الكثير، واستعار منه ما كان عنده من «الإكمال- لابن ماكولا»، فصار يتحفظ منه، بحيث يأتي على الورقة سَرْدًا، فاشتهر بين المجاورين[٤] بحفظ الرجال.

وأخذ بعض الاصطلاح عن شيخنا، وقال: إنه لم يأخذ ذلك عن غيره، وهو أحد التسعة الذين أوصى لهم، ووصفهم بكونهم أهل الحديث، وأخذ

---

(١) شمس الدين محمد بن عمر بن عبد الله الدنجاويُّ ثم القاهريُّ الأزهريُّ الشافعيُّ المتوفى سنة ٨٤٥هـ-إنباء الغمر (٩/ ١٧٩)، وجيز الكلام (٢/ ٥٧٨/ ١٣٣٥)، الضَّوْء اللَّامِع (٨/ ٢٤٧).

(٢) في الضوء: ولازمه!!.

(٣) يعني العقبيّ- سبقة ترجمته.

(٤) مصطلحٌ، يطلق على طلاب الأزهر الذين انقطعوا لطلب العلم، بحيث صاروا فيه لا يبرحونه، حتى في النوم والأكل- الخ.

الفقه تقسيمًا عن السراج العباديّ[١]، وكان هو أحد القراء، واليسير عن الجمال ابن المجبّر[٢]، والشهاب ابن المجدي، والقاياتي، والونائي، وقرأ في «ابن عقيل» على النور الوراق[٣]، وَحَضَر في العربية عند الزين طاهر، وتنزل في «الخانقاة الصلاحية»، وغيرها، وعيَّنه شيخه السراج العبادي لإسماع الحديث بالمقام الأحمدي بطنتدا، فتوجَّه إليه مرة بعد أُخرى، فاشتهر، ثُمَّ أعرض عن ذلك، وصار يتردَّد إليه الناس للإسماع، ويتردَّد هو لأهل الدنيا لذلك، فعرف عند العام والخاص، بمعرفته المشهور من الرجال، والحديث، والغريب، والمبهم.

❁❁❁

(١) شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى الأفنيشي ثم العبادي القاهري الأزهري المتوفي في ذي القعدة سنة ٨٩٥هـ- الضَّوْء اللَّامِع (٨/ ١١٢)، وجيز الكلام (٣/ ٢٣٤٦/ ١١٥٥).

(٢) جمالُ الدين يوسفُ بن محمد بن أحمد التزمتي ثم القاهريّ الشافعي، المعروف بابنه المجبر المتوفي سنة ٨٧٤هـ- الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٣٢٨/ ١٢٤٤)، وجيز الكلام (٢/ ٥٩٠/ ١٣٦١).

(٣) الإمام الفاضلُ نور الدين عليّ بن حجاج السفطيّ الوراق المتوفى سنة ٨٦٤هـ - الضَّوْء اللَّامِع (٦/ ٥٨).

[١٣٦/و] [مَنْ اسْمُها عَزِيْزَة]

[هَاجَرُ]

٥٧٢- عَزِيْزَةُ بِنْتُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن أبِيْ بَكْر بن عَبْدِ العَزِيْز المَقْدِسِيّ، أُمُّ الفَضْلِ هَاجَرُ.

تَأتي إن شَاءَ الله تعالى في حَرْف الهَاءِ[١].

❁❁❁

---

(١)ستأتي ترجمتها.

[مَنْ اسْمُه عَطَاءُ]

[ابن اللُّوْكَة]

٥٧٣ - [٥٦، ٦٣، ٦٥، ٦٨] عَطَاءُ بنُ عَبْدِ العَزِيْز بن عَبْدِ الكَرِيْم بن عَبْدِ الله ابن كَمَال الدِّيْن مُحَمَّد بن سَعْد الله بن مُحَمَّد ابن أبي الفَرَج ابن أبي العَبَّاس ابن زُمَاخَةَ - بضم الزاي، وفتح الخاء المعجمة - **القَحْطَانِيُّ البَصْرِيُّ، الشَّهِيْرُ بـ«ابن اللُّوْكَة»**[١].

الشَّاعِرُ[٢] **شُجَاع الدِّيْن أبو حُسَيْن ابنُ عِزُّ الدِّيْن ابن جَلَالِ الدِّيْن.**

وُلِدَ في ثاني عشر شهر ربيع الأول سَنَةَ أربع وتسعين وسبعمائة بالبصرة، ونشأ بها، وحفظ بها بعض القرآن، ودخل بلاد فارس «تُسْتَر» وأعمالها، ودخل عراق العرب وأعمالها، وعدة من بلاد الهند، وقطن مكة من سَنَةَ ثمان وثلاثين.

وزار النبي ﷺ ثلاث مرات، ونظم الشعر، ومدح النبي ﷺ بقصائد، أنشدني بعضه[٣]، وأجاز في الاستدعاءات، وتردَّد من «مكة» إلى «الهند» مرات للرزق، فقُدِّرت وفاته بـ«كَالِكُوْط»[٤] في عصر يوم الإثنين ثاني عشري شوال سَنَةَ ستين وثمانمائة، وصُلِّي عليه صبح يوم الثلاثاء.

❁❁❁

---

(١) بضم اللام الثقيلة وبعد الواو كافٌ- وهو القطن الكثير وكان لهم من ذلك مالٌ عظيمٌ، فشهروا بذلك- الدر الكمين (٢/ ٩٦٩).

قلت- الشريف أبو الحسن الشبراويُّ-: وهي مستخدمة إلى الآن بمصر خاصة، يقال: «الكة قطن»، «الكة فلوس» وهي كلمة هندية الأصل، وترادفها التركية: «شقلة».

(٢) الدر الكمين (٢/ ٩٥٣/ ٩٦٩)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ١٤٧)، عنوان الزمان (١٦٥)، عنوان العنوان (١٧٥) (٣٩٣).

(٣) بعض شعره.

(٤) هي «كلكته» وتنطق: «كاليكوت».

[مَنْ اسْمُه عَطِيَّةُ]

[عمُّ المؤلف]

٥٧٤- [٥٠، ٥٦، ٦٣، ٦٥، ٦٨، ٧٠، ٨٢، ٨٣] عَطِيَّةُ بنُ مُحَمَّد ابن أبي الخَيْرِ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّد بن فَهْدِ الهَاشِمِيّ(١).

وتقدَّم بقية نسبه في ترجمة ابن أخيه أخي أبي بَكْر أحْمَد بن مُحَمَّد.

عَمِّيْ الفَقِيْهُ وَلِيُّ الدِّيْن أبُو الفَتْحِ.

وُلِدَ في أول الثلث الثاني من ليلة الخميس خامس عشر شوال سَنَةَ أربع وثمانمائة بمكة المشرفة، ونشأ بها، ومات والده في سَنَةَ إحدى عشرة، وهو في أوائل السنة السابعة من عمره، فكفله أخوه والدي، فأكمل حفظ القرآن بعد موت والده، وصلى به التراويح بالمسجد الحرام، وحفظ «ترتيب(٢) المسانيد- للعراقي»، و«مختصر الشَّيْخ خليل المالكي»، و«الألفية في النحو- لابن مالك»، وعرضها على جماعة، وكان أخوه والذي عني به من صغره، فأحضره في آخر الأولى في شعبان سَنَةَ خمس على الشريف عَبْد الرَّحْمَن الفاسي «المجلس الأخير» من «صَحِيح البُخَارِيّ»، وفي شهر رمضان سَنَةَ خمس على البُرْهَان ابن صِدِّيق بعض «صَحِيح البُخَارِيّ»، وفي الثانية على القاضي جَمَال الدِّيْن ابن ظهيرة «المجلس الأخير» من «الاكتفاء»(٣)، وبعض «السنن- للشافعي- رواية المزني»، وغير ذلك، وعلى أبي الطيب السحولي المجلس الأخير من «الشِّفَا»، و«أربعين حديثًا منتقاة من الشفا- انتقاء

---

(١) المجيزون لأبي العباس شهاب الدين اللبودي (٩١/ بتحقيقي)، ثبت ابن زريق (١/ ٣١٦/ ١٤٠)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ١٤٨/ ٥١٥)، عنوان العنوان (١٧٦)، رقم (٣٩٤)، الدر الكمين (٢/ ٩٧٤، ٩٧٥)، المنجم (١٥١) رقم (٩٣)، إتحاف الورى (٤/ ٥٢٠).

(٢) كذا- وهو تقريب الأسانيد- وشرحه الزين العراقيّ، وأكملهُ ولده الوليّ.

(٣) للكلاعي، والمطبوع ناقصٌ، ولم يحقق تحقيقًا علميًّا إلى وقتنا هذا.

خليل»، وفي الثالثة أيضًا على السحولي بعض «الشِّفَا»، وعلى أبي اليمن الطبري: «جُزْءًا مخرجًا من مروياته ومرويات غيره- تخريج خليل الأقفهسي»، وعلى الجمال ابن ظهيرة قطعة من آخر «الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، وفي الرابعة على أبي اليمن الطبري بعض «صحيح ابن حبان»، وأسمعه من أبي الحسن علي بن مسعود بن عبدالمعطي: «مَشْيَخَة العشاري»، و«مجلس رزق الله التميمي»، ومن جَمَال الدِّيْن ابن ظهيرة: «جزءًا فيه الحديث المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة، وغير ذلك- تخريجه لنفسه»، و«مشيخة ابن البخاري- تخريج ابن الظاهري»، و«مشيخة التقي ابن عَرَّام»[1]، و«فضائل مكة- للجندي» بفوت، و«المنسك الكبير- لابن جماعة»، و«علوم الحديث- لابن الصلاح»، و«معجم ابن جُمَيْع»[2]، و«مشيخة ابن أميلة»، و«مشيخة الصَّلَاح ابن أبي عمر»، وعلى القاضي زَيْن الدِّيْن الطبري، والقاضي أبي حامد المطري: «السنن الصغرى- للنسائي»، ومن المطري فقط [١٣٧/ظ] «الرسالة- للقشيري»، و«فضائل الشام- للربعي»، و«جُزْء الحسن بن عرفة»، وغير ذلك، وعلى تاج الدِّيْن ابن الظريف «المسلسل بالأولية»، و«منتقى من الجزء التاسع عشر من سنن أبي داود- انتقاء أحْمَد بن أيبك»، ومن أحْمَد بن موسى المتبولي «ثلاثيات المتبولي»، ومن قاسم التنملي «جُزْءًا مخرجًا من مروياته- تخريج خليل الأقفهسي»، ومن القاضي زَيْن الدِّيْن أبي بَكْر بن الحسين المراغي «أحاديث

---

(١) الشيخ المحدث المسند تقيُّ الدين محمد بن أحمد ابن أبي بكر بن عرام بن إبراهيم الربعيُّ الأسوانيّ الأصل الإسكندراني المتوفى سنة ٧٧٧هـ- المجمع المؤسس (٢/ ٦٣٨/ ٣٤٧/ ١٢٥٩)، وهي من تخريج الإمام الفقيه الأديب القاضي كمال الدين جعفر بن ثعلب بن جعفر الأدفويّ المصري الشافعيّ المتوفى سنة ٧٤٨هـ- طبقات السبكي (٦/ ٨٦)، الوفيات لابن رافع (٢/ ٤٣).

(٢) هو الصيداوي طبع في مجلدٍ.

مشيخته- تخريج الجمال مُحَمَّد بن موسى المراكشي»، و«الصحيحين»، و«سنن أبي داود»، و«السنن الصغرى- للنسائي»، و«صحيح ابن حبان»، و«مسند الحميدي»، و«السنن- للدارقطني»، و«الموطأ- رواية معن»، و«الغيلانيات»، و«السيرة- لمغلطاي» بفوت، و«الأربعين المخرجة- له- تخريج ابن حجر»، وغير ذلك، ومن عبدالله بن صَالِح الشيباني «أربعين حديثًا منتقاة من الموطأ رواية يحيى بن بكير- انتقاء زَيْن الدِّيْن العراقي»، و«تاريخ مكة- للأزرقي»، ومن شَمْس الدِّيْن الغَرَّاقي «مسند عبد بن حميد»، ومن عَبْد الرَّحْمَن بن علي الزرندي: «المسلسل بالأولية»، و«الأول من مسلسلات العلائي»، و«الأربعين- لأبي سعيد آل مالك- تخريج أَحْمَد بن أيبك»، ومن فتح الدِّيْن المخزومي، وزين الدِّيْن الطبري، وأبي الفضل ابن ظهيرة، وقريبه ظهيرة بن حسين «السيرة- لابن إسحاق»، ومن نور الدِّيْن ابن سلامة، وزين الدِّيْن الطبري: «صحيح ابن حبان»، ومن ابن سلامة، وأحمد بن علي الفاسي «الربع الأول من السنن الكبرى- للبيهقي»، و«مشيخة ابن البخاري- تخريج ابن الظاهري»، ومن ابن سلامة «مسند الطيالسي»، ومن زَيْن الدِّيْن الطبري «الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، و«رواية مُحَمَّد بن الحسن»، و«التيسير- للداني»، وغير ذلك، ومن شَمْس الدِّيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن المحب جملةً من «مسند الإمام أَحْمَد»، و«مجلسًا من إملاء نظام الملك»، و«ثلاثة[1] مجالس المخلدي»، و«الحلية- لأبي نعيم» بكمالها، ومن القاضي عز الدِّيْن الحنبلي «مجلسا من إملاء نظام الملك» وغيره، ومن غيرهم من أهل مكة، والقادمين إليها كابن الجزري، وشمس الدِّيْن الشامي، والكفيري، وولي الدِّيْن العراقي، وأسمعه بالمدينة الشريفة في سَنَةَ عشرين

(١) الدر الكمين (٢/ ٩٧٥).

من نور الدِّين المحلي، والشريف أبي عبدالله الفاسي «الاكتفاء- للكلاعي»، ومن المحلي فقط «كتاب أسباب النزول- للواحدي»، ومن الجمال الكازروني قطعة من أول «جامع الأصول- لابن الأثير».

وأجاز له، في سَنَةَ خمس وثمانمائة، مَنْ أجاز أحْمَد بن عبدالقوي السابق، وغيرهم غالب مشايخي، وَحَضَر دروس الشريف أبي حامد الفاسي، ودخل بلاد اليمن، والقاهرة، ودمشق؛ طلبًا للرزق، وحدَّث، وأجاز في الاستدعاءات.

وكان ساكنًا، فقيرًا، قانعًا، معيلًا، متعففًا.

مات في النصف الثاني من ليلة الإثنين تاسع عشر القعدة سَنَةَ اربع وسبعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه قبل طلوع الشمس عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة عند سلفه بقبر والده، رحمهم الله وإيانا آمين.

قرأت عليه: «الرباعيات- ليوسف بن خليل»، ثُمَّ «ثلاثيات صَحِيح البُخَاريّ»، و«ثلاثيات مسند الدارمي»، و«الأربعين المخرجة- للحجار»، ثُمَّ سمعتُ عليه «مَشْيَخَة العشاري»، و«مجلس رزق الله التميمي»، ثُمَّ «فضائل مكة- للجندي»، ثُمَّ من أول «جُزْء فيه أحاديث وحكايات وأخبار- مخرج عن ثلاثين شيخًا أجازوا لأبي اليمن الطبري وغيره- تخريج الأقفهسي» إلى قوله: أخبرنا أبو إسحاق إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إسماعيل البكري الشَّهِيرُ بابن الفيومي، إجازة حديث أبي هريرة مرفوعًا [١٣٨/و] «هل تضارون في الشمس... الحديث»، ثُمَّ قرأت عليه: «ثُلَاثِيَّات البُخَاريّ» في يوم الإثنين ثاني عشر الحجة سَنَةَ إحدى وستين.

❁❁❁

[مَنْ اسْمُها عُلَماءُ]

[الطَّبَرِيَّةُ]

٥٧٥- [١٢، ١٣، ١٤، ١٩، ٢٠] عُلَمَاءُ ابنَةُ أَبِي اليُمْنِ مُحَمَّد بن أَحْمَدَ ابن الرضِيِّ إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم الطَّبَرِيّ[١].

وتقدَّم بقية نسبها في قريبتها زينب بنت عبدالله بن أحْمَد.

وُلِدَ في سَنَةَ أربع وسبعين وسبعمائة، أو في التي بعدها، وسمعت على عمتيها الفاطمتين؛ أم الحسن، وأم الحسين، بنتي أحْمَد ابن الرضي في سَنَةَ ست وسبعين: «المسلسل بالأولية»، و«تساعيات جدهما الرضي»، ومن والدها «صحيح ابن حبان» بأفوات.

وأجاز لها من جملة إخوتها، في سَنَةَ ثمان وثمانين وما بعدها: العفيف النشاوري، والتقي ابن حاتم، وإبراهيم بن علي بن فرحون، والقاضي شِهَاب الدِّين ابن ظهيرة، والقاضي علي النويري، وعبدالعزيز الكتبي، وابن خلدون، وابن عرفة، والعراقي، والهيثمي، وغيرهم.

وحدثت، سَمِعَ منها الطلبة، وتزوجها شيخنا يُوسُف ابن أبي القاسم الحنيفي، فولدت له أولادًا، ثُمَّ طلقها.

وكانت ذات خير ودين، وتعتريها حاله ثقل فيها ضبطها.

ماتت في جمادى الآخرة سَنَةَ ست وعشرين وثمانمائة بمكة، ودفنت بالمعلاة.

سمعتُ عليها: «المسلسل بالأولية»، و«تساعيات جدها الرضي الطبري».

---

(١) الضَّوء اللَّامع (٥/ ٨٤/ ٥١٣).

[مَنْ اسْمُه عَلِيٌّ]

[ابنُ غُنَيْمَةَ]

٥٧٦- [٤٦، ٦٠، ٦٦] عَلِيُّ بنُ إبْرَاهِيْم بن سُلَيْمَان بن إبْرَاهِيْم القَلْيُوْبِيُّ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ القَبَّانِيُّ، أخو أحْمَدَ المَاضِي، المَعْرُوْف بابن غُنَيْمة[١] - بضم الغين المعجمة، وفتح النون، وسكون الياء المثناة من تحت- **القَاضِي نُوْر الدِّيْن.**

وُلِدَ فِي رمضان سَنَةَ خمس وستين وسبعمائة بقليوب، ثُمَّ نقل إلى القاهرة، فحفظ بها القرآن، و«المنهاج»، وعرضه على السراج ابن الملقن، وسَمِعَ بها من الجمال الباجي قطعًا من «دلائل النبوة- للبيهقي»، ومن ابن المطرز، والتقي الدجوي، والشرف ابن الكويك قطعًا متفرقة من «السنن- لأبي داود»، ومن غيرهم.

وأجاز له صدر الدِّيْن الأبشيطي بالقدس، وحدَّث، واشتغل في الفقه على الشمس القليوبي، والسراج البلقيني، والسراج ابن الملقن، والصدر الأبشيطي، وأذن له في التدريس، وناب في القضاء عن ابن خلدون المالكي، ثُمَّ عن العماد الكركي الشافعي[٢]، ومن بعده، وولي أمانة الحكم، ونظر الأوقاف، وحجَّ في سَنَةَ إحدى وثلاثين، أو سبع وثلاثين، وزار «بيت المقدس».

وكان إنسانًا حسنًا، ربعةً، نير الشيبة، لكنه ينسب للتساهل في القضاء.

---

(١) عنوان العنوان (١٧٦) رقم (٣٩٥)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ١٥٢، ١٥٣/ ٥٣٤).

(٢) الإمام القاضي أبو عيسى عماد الدين أحمد بن عيسى بن موسى بن عيسى بن سليم بن سالم الأزرقي العامريُّ الكركيُّ الشافعيُّ المتوفى سنة ٨٠١هـ- السلوك (٣/ ٩٧٤)، درر العقود الفريدة (١/ ١٦٢/ ٩٦).

ومات في يوم الإثنين سابع، أو سادس عشر شوال سَنَةَ خمس وخمسين وثمانمائة بالقاهرة.

أجاز لي مروياته بسؤالي في يوم الأربعاء ثالث شوال سَنَةَ سبع وثلاثين، ثُمَّ أجاز في الاستدعاءات.

[الإبِّي]

٥٧٧- [٣٩، ٦٣] عَلِيُّ بنُ إِبْرَاهِيم بن عَلِيّ بن رَاشِد الإِبِّي اليَمَنِيّ[1]، نَزِيل مَكَّة، الإِمَامُ مُوَفَّقُ الدِّيْن أبو الحَسَن.

وُلِدَ قبل التسعين وسبعمائة بـ«تعز» من بلاد اليمن، ونشأ بها، وأكمل حفظ القرآن، وهو ابن ثمان سنين، وصلى به التراويح، ولم يعرف بتلك البلاد أن أحدًا صلى بهذا السن غيره، وحفظ «الملحة»، و«التنبيه»، إلا شيئًا يسيرًا من آخره، وتفقه بشيخنا الفقيه عبدالولي الخولاني، قرأ عليه «التنبيه»، و«مختصر الحسن»، و«الجمل- للزجاجي»، وحفظ نحو «الأربعين [١٣٨/ظ] مقامةً من مقامات الحريريّ».

وسافر إلى مكة المشرفة مراهقًا سَنَةَ خمس وثمانمائة، فحجَّ، وذكر لي وهو ثقة أنه حضر مجلس السماع على البُرْهَان ابن صِدِّيق في صَحِيح البُخَارِيّ، ثُمَّ رجع إلى بلده، ثُمَّ حجَّ في سَنَةَ ثمان، وزار النبي ﷺ ثُمَّ عاد إلى بلده، ثُمَّ قدم مكة في أثناء سَنَةَ تسع، وزار النبي ﷺ.

وقرأ بالمدينة على الشَّيْخ زَيْن الدِّيْن أبي بَكْر بن الحسين المراغي «الحديث المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة»، و«ثُلَاثِيَّات البُخَارِيّ»، و«الأربعين-

---

(١) المجيزون لأبي العباس اللبودي (٩٣/ بتحقيقي)، ثبت ابن زريق (١/ ٣٢١/ ١٤١)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ١٥٣)، الدر الكمين (٢/ ٩٩٤/ ٩٧٧)، عنوان العنوان (٣٩٧) (١٧٧)، إنباءُ الغمر (٣/ ١٥٤).

للنووي»، وأجاز له الشَّيْخ أبو بَكْر بن أحْمَد الشامي، وغيره من المدينة الشريفة، وعاد إلى مكة، وحجَّ، ثُمَّ عاد إلى بلده، ثُمَّ حجَّ سَنَةَ عشر، وزار النبي ﷺ، وجَاوَرَ بمكة سَنَةَ إحدى عشرة، وسَمِعَ بها من القاضي جَمَال الدِّيْن ابن ظهيرة «معجمه- تخريج خليل الأقفهسي»، و«الشمائل- للترمذي» بفوت، و«علوم الحديث- لابن الصلاح»، وزار النبي ﷺ في آخر السنة في طريق الماشي رفيقًا لوالدي، فسمعا بالمدينة من أبي بَكْر بن الحسين نحو الثلثين من «تاريخ المدينة- له»، وتناول منه جميع الكتاب مناولة مقرونة بالإجازة، ومن القاضي زَيْن الدِّيْن عَبْد الرَّحْمَن بن علي الزرندي، ورقية ابنة يحيى بن مزروع «مجلس البطاقة»، ثُمَّ عاد إلى مكة، وحجَّ سَنَةَ إحدى عشرة، ثُمَّ عاد إلى بلده، ثُمَّ حجَّ سَنَةَ اثنتى عشرة، فسمع بمكة من أبي بَكْر بن الحسين بعض «الشاطبية»، وبعض «التنبيه»، وبعض «الأذكار- للنووي»، وبعض «المنهاج- للنووي»، وتناول منه جميع الكتب الأربعة، وقرأ عليه في أيام التشريق بعض «المقامات- للحريري»، ثُمَّ عاد إلى بلاده، فسمع بـ«زَبِيْد» من القاضي مجد الدِّيْن الفيروزأبادي كتاب «الذكر والدعاء- ليوسف القاضي»(١)، و«جزءًا من حديث علي بن الحسين بن غالب بن المبارك الحربيّ»، ثُمَّ حجَّ في سَنَةَ ثلاث عشرة، فسمع بمنى في أيام التشريق من أبي بَكْر بن الحسين «مقامات الحريري»، وجَاوَرَ بمكة سَنَةَ أربع عشرة، وسَمِعَ بها من أبي بَكْر بن الحسين «صحيح مسلم»، ومن زَيْن الدِّيْن الطبري، وغيره.

ورحل في موسم سَنَةَ أربع عشرة رفيقًا لشيخنا الحافظ جَمَال الدِّيْن

---

(١) مخطوط وصاحبه هو الإمام القاضي أبو محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي مولاهم البصريّ ثم البغدادي المتوفى سنة ٢٩٧هـ- سير (١٦/ ٣٢٩) وانظر: المجمع المؤسس (٢/ ٣٦٤/ ٩٩٨).

مُحَمَّد بن موسى المراكشي، صحبة الحاج الشامي إلى البلاد الشامية: «دمشق»، و«حلب»، و«حمص»، و«حماة»، و«بعلبك»، و«الرملة»، و«غزة»، و«بيت المقدس»، و«الخليل»، و«البلاد المصرية»، و«الإسكندرية»، فسمع بكل هذه البلاد على جماعة من الشيوخ.

فسمعا بـ«دِمَشْق» من عائشة ابنة مُحَمَّد ابن عبدالهادي خاتمة أصحاب الحجار بالسماع الكثير، من ذلك: «السيرة- لابن إسحاق»، و«الثاني من الطهارة- للنسائي»، و«مجلس البطاقة»، و«جُزْء أبي الجهم»، و«مسند عُمَر- للنجاد»، و«جُزْء مُحَمَّد بن مخلد الدوريّ»، وكتاب «ذم الكلام- للهروي»، و«الأول من أمالي الهاشمي»، و«الأمالي والقراءة- لابني عفان»، و«ثُلَاثِيَّات البُخَاريّ»، و«المائة المنتقاة من البخاري- انتقاء ابن تيمية»، و«جُزْء خميس الحوزي»، و«منتخبا من السفينة البغدادية- للسلفي»، و«مشيخة والدها»، وغير ذلك، ومن عبدالقادر الأُرمويّ[(١)] «الموطأ- رواية القعنبي»، و«كتاب البعث- لهشام بن عمار»، و«جُزْء أيوب السختياني»، و«نسخة أبي مسهر»، و«جُزْء الحسن بن عرفة»، و«جُزْء بَكْر بن بكار»، و«موافقات بنت الكمال»، وغير ذلك، ومن أبي الفرج ابن طولوبغا: «المسلسل بالأولية»، و«جُزْء ابن زَبْر الصغير»، و«الأجزاء الثلاثة من حديث علي بن حُجْر»، و«جُزْء ابن جوصاء»، و«ثلاثة مجالس من أمالي المخلدي»، و«الأربعين- لعبدالخالق الشّحَّاميّ»، و«كتاب المتحابين في الله- [١٣٩/و] للموفق ابن قدامة»، و«عوالي مالك- للخطيب»، و«الفرج بعد الشدة- لابن أبي الدنيا»، و«الثاني من فوائد الجصاص»، وغير ذلك، ومن الحفاظ الثلاثة: أحْمَد بن حجي، وأحمد بن إسماعيل الحسباني، وجمال الدِّين ابن الشرائحي، وأختيه:

---

(١) الشيخ المسند الكبير صلاح الدين عبد القادر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الأرمويّ الدمشقيّ المتوفى سنة ٨٢٤هـ- ذيل التقييد (٢/ ١٣٩).

عائشة، وآي ملك، والمحدث بُرْهَان الدِّيْن القرشي، ونجم الدِّيْن ابن حجي، وشهاب الدِّيْن المغربي، وشهاب الدِّيْن أحْمَد بن مُحَمَّد ابن الحبال، وشمس الدِّيْن ابن المحب المقدسي، وخلق.

وسمعا بـ«حلب» من الحافظ بُرْهَان الدِّيْن الحلبي، وعز الدِّيْن الحاضري، وشهاب الدِّيْن ابن العديم، وغيرهم.

وسمعا بـ«بَعْلَبَكّ» من محدثها تاج الدِّيْن مُحَمَّد بن إسماعيل بن بردس الشمائل- للترمذي، وجزء الحسن بن عرفة، ومن غيره.

وسمعا بـ«بيت المقدس» من إبْرَاهِيْم ابن أبي محمود «جزءًا خرَّجه والده لنفسه»، و«جزءًا من حديث مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة»، و«جُزْء البيتوتة»، و«جمع الجوامع- للسبكيّ»، و«جُزْء ابن زبان»، وغير ذلك، ومن أخته فاطمة، وعبدالرحمن بن عُمَر القبابي، ومحمد ابن أبي بَكْر بن كريم، وحسن بن موسى بن إبْرَاهِيْم بن مكيّ[(١)]، وشرف الدِّيْن عبدالرحيم القلقشندي، وجمع.

وسمعا ببلد «الخليل» من أحْمَد بن موسى الحبراوي «المسلسل بالأولية»، و«أمالي الخلال العشرة»، و«مشيخة القاضي أبي بَكْر الصغرى»، و«منتقى من مَشْيَخَة ابن كليب- انتقاء العلائي»، و«جُزْء البطاقة»، ومن العماد [إسماعيلَ][(٢)] ابن إبْرَاهِيْم بن مروان[(٣)]، وإبراهيم بن خالد، وغيرهما.

وسمعا بـ«القَاهِرَة» من الشرف ابن الكويك «المسلسل بالأولية»،

---

(١) القاضي بدر الدين الحسن بن موسى بن إبراهيم بن مكيّ المقدسيّ الشافعيّ المتوفى سنة ٨١٧هـ إنباء الغمر (٧/ ١٥٤).

(٢) مني توضيحًا.

(٣) عماد الدين إسماعيلُ بن إبراهيم بن مروان الخليلي المتوفى سنة ٨٢٥هـ- الضَّوْء اللَّامِع (٢/ ٢٨٨).

و«جُزْء الحسن بن عرفة»، و«جُزْء البطاقة»، و«جُزْء ابن الطلاية»، و«جُزْء الجابري»، و«الشفا- للقاضي عياض»، ومسموعه من «الحلية»، و«مشيخة الرازي»، وقطعة من أول «السنن الكبرى- للنسائي»، وغير ذلك، ومن الشَّيْخ ولي الدِّيْن العراقي «المجلس الأول من أماليه»، و«جُزْء الغطريف»، و«الأول من أمالي الصقلي»، و«كتاب الزكاة- ليوسف القاضي»، و«شرح الألفية في الحديث لوالده بحثًا»، وغير ذلك، ومن عز الدِّيْن ابن جماعة، وشمس الدِّيْن ابن الزراتيتي، وغيرهم.

وسمع بـ«الإسكندرية» من القاضي تاج الدِّيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن التنسي «جامع الترمذي»[1]، ومن القاضي كمال الدِّيْن عبدالله بن خير «الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، و«التقصي- لابن عبدالبر»، و«الأول من الخلعيات»، ومن غيرهما، ثُمَّ قدم مكة صحبة الحاج في موسم سَنَةَ خمس عشرة، ثُمَّ عاد إلى بلاد اليمن، وصار يتعاهد الوصول إلى مكة المشرفة، وسَمِعَ بها في سَنَةَ أربع وعشرين من الشَّيْخ نور الدِّيْن ابن سلامة «جامع الترمذي»، وقرأ عليه في سَنَةَ ست وعشرين «صَحِيح البُخَارِيّ».

وقرأ بـ«مَكَّةَ» أيضًا على الخطيب أبي الفضل ابن ظهيرة في سَنَةَ سبع وعشرين «السيرة- لابن إسحاق»، وعلى أَحْمَد بن إِبْرَاهِيْم المرشدي في سَنَةَ اثنتين وثلاثين «المناسك الكبرى- لابن جماعة»، و«البردة- للبوصيري»، ثُمَّ انقطع بمكة من أثناء سَنَةَ أربعين وثمانمائة، إلى أن مات، لم يخرج منها إلا لزيارة النبي ﷺ مرات.

وكتب بخطه الحسن الكثير لنفسه، ولغيره، وكتب القرآن العظيم في

---

(١) الشيخ المحدث تاج الدين محمد ابن نجم الدين محمد ابن كمال الدين محمد ابن شمس الدين محمد التنسيُّ الإسكندراني المالكي المتوفى سنة ٨١٩هـ- الضَّوْء اللَّامِع (٩/ ٢٨٩).

ربعة شريفة ثلاثين جزءًا بِبَرْيةٍ[١] واحدة.

وكان إمامًا، عالمًا، حسن الهيئة، كثير الفكاهة، حلو النادرة، حسن المذاكرة، كثير الاستحضار لمستحسنات من الشعر، والحكايات، والنوادر، وعلى ذهنه فضائل، وفوائد، وله محاضرات لطيفة، ونوادر ظريفة.

ومات بعد أن تعلَّل مدة بخروج خُراج[٢] على عينه اليسرى، [١٣٩/ ظ] فكان أول ما خرج قدر العدسة، ثُمَّ صار يكبر إلى أن صار قدر الليمونة الصغيرة، ففتحه، فخرج منه دم، وقيحٌ، وآل به ذلك إلى أن مات في أوائل ليلة الإثنين سادس ذي الحجة الحرام سَنَةَ تسع وخمسين وثمانمائة بمكة، وصُلِّي عليه بعد صلاة الصبح من يوم الإثنين عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة، رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، ماذا فقدنا من فوائده؟

سمعتُ من لفظه «جزءًا من حديث أبي مُحَمَّد المقدسي»، و«ثُلَاثِيَّات البُخَارِيّ»، و«جُزْء أبي الجهم»، و«الأول من أمالي الهاشمي»، و«الأمالي والقراءة- لابني عفان»، و«منتخبا من السفينة البغدادية- للسلفي»، و«القصيدة اليتيمة»[٣]، و«قصيدتين من نظم ابن زقاعة»، وخمسة أبيات من نظم البشتكي، و«مسند عُمَر- للنجاد»، و«كتاب الوقف والاقتصاص- جمع الشَّيْخ ضياء الدِّيْن المقدسي»، ثُمَّ خمسة أحاديث من آخر «المنتقى الكبير من ذم الكلام- انتقاء يوسف بن الحسن النابلسي»، ثُمَّ «الحديث المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة»، ثُمَّ «الأول من أمالي الهاشمي»، و«الأمالي والقراءة- لابني عفان»، ثُمَّ «جُزْء خميس الحوزي»، ثُمَّ «منتخبا من السفينة البغدادية-

(١) وهذا عجيبٌ.

(٢) خُرَّاج- بوزن سُمَّاق-: بثرةٌ لها جذرٌ، تخرج في أنحاءٍ من الجسم.

(٣) قيل: هي لدوقلة المنبجي، وقيل لغيره، وانظر: «الفهرست الأوسط من المرويات» لابن طولون الصالحي بتحقيقنا.

للسلفي»، ثُمَّ «الأول من أمالي الهاشمي»، و«الأمالي والقراءة- لابني عفان»، ثُمَّ «السيرة- لابن إسحاق»، ثُمَّ كتاب «الطهور- لأبي عبيد القاسم بن سلام»، ثُمَّ «الأربعين- للطائي»، ثُمَّ «نسخة إسماعيل بن جعفر»، ثُمَّ «جُزْء خميس الحَوزيّ»، ثُمَّ «منتخبا من السفينة البغدادية- للسلفي»، ثُمَّ «جُزْءًا من حديث إسماعيل الصفار»، ثُمَّ «مجلسا من أمالي عُمَر أبي سعد الهروي»، ثُمَّ «فضل عشر ذي الحجة- لابن أبي الدنيا»، ثُمَّ «مسند عُمَر- للنجاد»، ثُمَّ «مجلس البطاقة»، ثُمَّ «القصيدة اليتيمة»، ثُمَّ «جُزْء أبي الجهم»، ثُمَّ «جُزْء الحسن بن عرفة»، ثُمَّ «جُزْءًا من حديث أبي محمود المقدسي»، ثُمَّ «الأول من أمالي القاضي أبي بَكْر الأنصاري»، ثُمَّ «نسخة إسماعيل بن قيراط»[(١)]، ثُمَّ «مَشْيَخَة القاضي أبي بَكْر الأنصاري الصغرى»، ثُمَّ «موافقات زينب بنت الكمال»، ثُمَّ «المجلس الرابع والعشرين من أمالي ابن البُسري»، ثُمَّ «جُزْء ابن زبان عن هشام بن عمار، وإبراهيم بن أيوب الحوراني»، ثُمَّ «جُزْء البيتوتة»، ثُمَّ «المستجاد من تاريخ بغداد- للخطيب- انتقاء ابن جعوان»، ثُمَّ «الأربعين، وباب الإشارات بآخرها للنووي، ثُمَّ جزء المناديلي وما في آخره»، ثُمَّ «ثلاثة مجالس ابن عبد كويه»، ثُمَّ «الثالث من فوائد الإخشيد»، ثُمَّ قصيدة للجمال ابن نباتة؛ أولها: [من البسيط]

مَا الطَّرْفُ بَعْدَكُمُ بالنَّوْمِ مَكْحُولُ[(٢)]

ثم قصيدتين من نظم البُرْهَان ابن زقاعة، ثُمَّ أبيات من نظم الجمال ابن نباتة، ثُمَّ «أبيات من نظم البدر البشتكي»، ثُمَّ «ثلاثة مجالس المخلدي»، ثُمَّ

---

(١) هي نسخةٌ مشهورةٌ مخطوطةٌ، ولم تطبع إلى الآن وصاحبها هو أبو عليّ إسماعيل بن محمد بن عبيد الله بن قيراط العذريّ الدمشقي المتوفى سنة ٢٩٧هـ- سير (١٤/ ١٨٦).

(٢) تمامه: هذا وكم بيننا من ربعكم ميل

يا باعثين سهادًا لي وفيض بكا ** مهما بعثهم على العينين محمول

«طرق اسمح يسمح لك- لابن الأكفاني»[١]، ثُمَّ «مأخذ العلم- لابن فارس»، ثُمَّ من أول «فوائد تمام- إلى حديث بُسرة بنت صفوان في الوضوء من مس الفرج»، وذلك في أواخر «الجزء الثاني»، ثُمَّ «جُزْء الجابري»، ثُمَّ «جُزْء أيوب السختياني»، ثُمَّ «جُزْء ابن الطلاية»، ثُمَّ «جزءًا من حديث أبي علي الحسن بن غالب بن المبارك الحربي»[٢]، ثُمَّ «مسند عُثْمَان- للبغوي»، ثُمَّ «جُزءًا من حديث أبي القاسم عبدالعزيز بن علي الأزجي»، ثُمَّ «جُزْء المخرمي والمروزي»، ثُمَّ «الذكر والدعاء- ليوسف القاضي»، ثُمَّ «أربعين حديثًا بلدانيات مخرجة من المعجم الصغير- للطبراني- تخريج الذهبي»، ثُمَّ «مَشْيَخَة الرازي»، ثُمَّ «الأربعين- للآجري»، و«نسخة أبي مسهر وما معها»، ثُمَّ «الأول من الخلعيات»، و«المائة المنتقاة من البخاري- انتقاء ابن تيمية»، [١٤٠/و] ثُمَّ «البعث- لهشام بن عمار»، ثُمَّ «أبيات لابن نباتة»، ثُمَّ «أبيات للقاضي مجد الدِّين الشيرازي»، ثُمَّ «أبيات- لابن المقريء»، ثُمَّ «أبيات- له»، ثُمَّ «الحديث المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة»، ثُمَّ طرق: اسمح يسمح لك- لابن الأكفاني»، ثُمَّ «مسند عُثْمَان بن عفان- للبغوي».

وأنشدني كثيرًا من نظمه، ونظم غيره.

[الزَّيْلَعِيُّ]

٥٧٨- [٨٥] عَلِيُّ بنُ إبْرَاهِيْم بن عليّ بن مُحَمَّد الزَّيْلَعِيُّ العَقِيْلِيُّ الشَّافِعِيُّ[٣].

وُلِدَ في شوال سَنَةَ أربع وتسعين.

---

(١) طبع هذا الجزء المفيد مؤخرًا وصاحبه هو أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأنصاري الدمشقي المتوفى سنة ٥٢٤هـ.

(٢) الإمام المقرئ أبو علي الحسن بن غالب بن علي الخياط البغداديُّ الحربي، يعرف بابن المبارك.

(٣) كذا- وذكره الفاسيُّ عرضًا.

[الأَدِيْب]

٥٧٩- عَلِيُّ بنُ إبْرَاهِيْم بن عَلِيِّ المَغرِبِيُّ الأَصْل، ثُمَّ الدَّمِيْرِيُّ الشَّهِيْرُ بالأَدِيْبِ[(١)].

وُلِدَ- تقريبًا- في سَنَةَ سبعين وسبعمائة بـ«دَمِيْرَةَ القِبْلِيَّة»، وأسلمه والده إلى الشَّيْخ علي ابن الوَحش يؤدبه، فعلَّمه الخط، وأقرأه إلى سورة الصافات، ثُمَّ سافر به أبوه إلى الحجاز، وهو صغيرٌ، فلمَّا عاد علَّمه صنعة الأدم[(٢)]، فارتزق منها إلى الآن، وحجَّ سبع مرات، وزار «القدس»، وتردَّد إلى القَاهِرَة مرارًا، وسكن بها عند أخيه القاضي شِهَاب الدِّيْن أحْمَد ابن الإسكافي، وله نظم، فمنه ما أنشدنيه في يوم الثلاثاء ثامن عشري شعبان سَنَةَ ثمان وثلاثين وثمانمائة بالمسجد الأبيض بـ«دَمِيْرَة»[(٣)]، قال: كان ثلاثة مُرْدٍ[(٤)] جالسين، وبينهم شخص صيرفي بدَقْنٍ[(٥)]، فطلب أحدهم أن أنظم لهم شيئًا، فقلتُ:

ثَلَاثَـــةٌ تَحْـــكِي بُـــدُوْرَ الـــسَّمَا ... أَحْـلَى مِـنَ الـشَّهْدِ الجَـنِيِّ قُـرْبُهُم

وَبيْـــنَهُم خَـــارِجٌ ذُوْ لِحْيَـــةٍ ... ثَلَاثَـــةٌ رَابِعُهُـــم كَلْـــبُهُمْ[(٦)]

---

(١) عنوان العنوان (١٧٦) رقم (٣٩٦)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ١٥٦/ ٥٤١).

(٢) خياطة الجلود ودباغها ونحوها.

(٣) قرية تابعة لمركز طلخا بمديرية الدقهلية.

(٤) جمع أمردٍ، وهو من لا لحية لهُ.

(٥) عامية ظريفة، ولا تزال مستعملة في لغة المصريين، يقولون: فلان بدقن، أو دقنه طلعت، أو مربي دقنه، ويبدلون القاف همزة فيقولون: دأنه، وفي الصعيد: دجنه على عادتهم في إبدال القاف جيما، والجيم دالا: دنبه (جنبه).

(٦) لطيفة، وفيها اقتباسٌ صحيحٌ.

[الرَّبَّاوِيّ]

٥٨٠- [٣٩] **عَلِيُّ بنُ إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحِيم بن عَبْدِ الكريم بن عُبَيْد بن مُسَلَّم**- بضم اللام، وفتح السين المهملة، وتشديد اللَّام- **الرَّبَّاويُّ**- بفتح الراء، وتشديد الباء الموحدة، نسبة إلى الرَّبَّة بكَرَكِ الشُّوْبك، **ثُمَّ المَقْدِسِيّ الشَّافِعِيُّ**(١).

قَاضِي القُضَاة، علاء الدِّيْن أبو الحسن.

وُلِدَ في سَنَةَ اثنتين وسبعين وسبعمائة.

سمع من أبي الحسن علي ابن مُحَمَّد ابن العفيف النابلسي بها «الحديث المُسَلْسَل بالأوَّليَّة»، و«جُزْء ابن الطلاية»، و«جزءًا من عوالي سنن ابن ماجة- انتقاء الذهبيّ»، و«أحاديث وآثار مُسَلْسلة برواية من أول مَن اسْمُه عَيْن- منتقاة من مسند الدارمي- انتقاء علي بن أحْمَد الفوي»(٢).

وحدَّث، وولي قضاء «بيت المقدس» في أوائل سَنَةَ اثنتين وثلاثين وثمانمائة عن الفُوْعي، فاستمرَّ إلى أوائل سَنَةَ خمس وثلاثين، فصُرف بالقاضي ناصر الدِّيْن البصروي، ودخل القاهرة، للسعي عليه(٣)، فلم يُجب، فناب عن شيخنا ابن حجر في «باب الشعرية»، ثُمَّ رجع إلى «القدس»، ومات في أحد الجمادين ظنًّا سَنَةَ إحدى وأربعين وثمانمائة ببيت المقدس.

قرأت عليه: «الحديث المُسَلْسَل بالأوَّليَّة»، و«جُزْءًا من غرائب ابن ماجة- انتقاء الذهبيّ».

---

(١) عنوان العنوان (١٧٧) رقم (٣٩٩)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ١٥٧/ ٥٤٥).

(٢) نور الدين أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن إسماعيل الفويّ الكنانيُّ المدلجيُّ المتوفى سنة ٧٨٢هـ - درر العقود (٢/ ٣٣٢/ ٥٢١).

(٣) سبحان الله! كان الأوائل يفرون من القضاء وتبعاته وهؤلاء يفرون إليه!!.

[القَلْقَشَنْدِيّ]

٥٨١- [٤٦، ٥١، ٥٨، ٦٠، ٦٢] عَلِيُّ بنُ أحْمَدَ بن إسْمَاعِيْلَ بن مُحَمَّد بن إسْمَاعِيْل بن عَليّ القُرَشِيُّ الأُمَويّ، القَلْقَشَنْدِيُّ الأَصْل القَاهِريُّ الشَّافِعِيُّ[١].

العَلَّامة عَلَاءُ الدِّيْن أبو الفُتُوح ابنُ شَيْخِنَا قُطْب الدِّيْن.

وُلِدَ في ذي الحجة سَنَةَ ثمان وثمانين وسبعمائة بالقاهرة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، وكتبًا، وسَمِعَ «المسلسل بالأولية» بشرطه من الزين العراقيّ، والنور الهيثميّ، والسراج البلقينيّ، والزين المراغيّ، والتقي الدجويّ[٢]، والشرف ابن الكويك، و«صَحِيح البُخَاريّ» على الشمس المتبولي، والسراج البلقيني، والزين العراقي، والجمال الحنبلي، والعز ابن جماعة، وبعضه على البُرْهَان التنوخي، والعلاء ابن أبي المجد.

وسمع على الجمال الحنبلي المذكور، والجمال ابن ظهيرة «البردة- للبوصيري»، وعلى ابن ظهيرة وحده «السنن- لأبي داود»، وقصيدة[٣] البوصيري:

كَيْفَ تَرْقَى رُقِيَّكَ الأَنْبِيَاءُ

و«معجمه- تخريج الأقفهسي»، و«فضائل مكة- للجندي»، وعلى أبي الحسن علي بن مسعود بن عبدالمعطي بمكة في سَنَةَ إحدى عشرة «مَشْيَخَة

---

(١) وجيز الكلام (٢/ ٦٦٥، ٦٦٦/ ١٥٢٩)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ١٦١)، التبر المسبوك (٤٠٤)، شذرات الذهب (٧/ ٢٨٩)، بدائع الزهور (٢/ ٢٩٢)، عنوان العنوان (١٧٩) رقم (٤٠٢).

(٢) أبو بكر تقيُّ الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حيدرة بن محمد بن موسى الدجوي الشافعي المتوفى سنة ٨٠٩هـ- السلوك (٤/ ٤٨)، درر العقود (٣/ ٩٨٥/ ٩٩).

(٣) هي الهمزية، وقد حققنا شرحيها للجوجري وابن علان «خير القرى»، و«المنح الأحدية».

العشاريّ»، و«جُزْء الخرقي والتنوخي»، وعلى الزين المراغي أيضًا «مشيخته- تخريج ابن موسى»، وعلى الجمال الحنبلي، والنور الفوّي معظم «السيرة- لابن هشام»، وعلى الجمال الحنبلي أيضًا «جمع الجوامع»، وبعض «مسند الإمام أحْمَد»، وعليه وعلى الشمس الشامي «مَشْيَخَة الفخر ابن البخاري»، لكن لم يسمع على الثاني منها إلا السبعة أجزاء الأولى، وعلى الشرف ابن الكويك أيضًا: «سداسيات الرازي»، و«جُزْء الأنصاري»، و«مشيخة ابن الإخشيد»، و«جزءًا من كلام ابن سمعون»، و«رسالة في وصف الرياض وفضل الربيع»، و«رسالة في الخريف وفضله على الربيع- لأبي علي النحوي»، وقصيدة للسلفي؛ أولها:

لَجَّ الزَّمَانُ مُبَالغًا في شَانِي(١)

وعلى الشمس مُحَمَّد بن قاسم السيوطي حديثين من «تساعيات ابن جماعة»، وأذن له في رواية «سنن الدارقطني»، وعلى الزين الطبري: «المجلس القضائي في القضاء والقدر- للعز ابن جماعة»، وعلى ابن سلامة «المائة المنتقاة من [١٤٠/ظ] مَشْيَخَة ابن البخاري»، وعلى عائشة الكنانية: «الغيلانيات»، وعلى الجمال الحلاوي، والشمس الحبتي، والكمال ابن ظهيرة.

وبالمدينة النبوية على النور المحلي سبط الزبير، والجمال الكازروني، وغيرهما.

وأجاز له خلق؛ منهم: المجد اللغوي صاحب «القاموس»، وحدَّث، سَمِعَ عليه الأئمة، واشتغل بالعلم، فأخذ القراءات عن الفخر البلبيسي إمام

(١) تقدم التعليق على هذه القصيدة.

«جامع الأزهر»، والبرهان التنوخي، ثُمَّ عن الشمس الزراتيتي، والفقه عن السراجين: ابن الملقن، والبلقيني، ثُمَّ عن ولده الجلال، والحديث عن الزين العراقي، أخذ عنه أكثر «شرح الألفية»، وكتب عنه الكثير من «أماليه»، ثُمَّ عن ولده الولي، وشيخنا ابن حجر، ولازم العز ابن جماعة كثيرًا في الفنون، كالأصلين، والمعاني، والبيان، والمنطق، وكذا لازم في الفنون: الشمس البساطي، وقرأ عليه «المختصر»، أو بعضه، وَحَضَر دروس الشَّيْخ «قُنْبُر».

وقرأ على الجمال المارداني «إقليدس»، وأخذ عنه الفرائض، والحساب، والجبر، والمقابلة، ويسيرًا في الميقات، وأخذ عن الشِّهَاب ابن الهائم في الفرائض، والحساب، والجبر، والمقابلة، وعن ابن المَغْلي[(١)] في الأصلين، والعربية، والعربية عن الشمس الشطنوفي، وغيره، والفرائض عن الشمس الغراقي، وأخذ عن البُرْهَان البيجوري، والشمس البرماوي، وقريبه المجد، وجماعة.

وارتحل إلى الشام في سَنَةَ أربع وثلاثين، فأخذ بها عن شيخنا حافظها الشمس ابن ناصر الدين، والعلاء البخاري، ولازمه حتى قرأ عليه أشياء، منها رسالته في الموضوع، وكتابه «نزهة النظر في كشف حقيقة الإنشاء والخبر»[(٢)]، ورسالته المدعوة «فاضحة الملحدين، وناصحة الموحدين»[(٣)]، وأذن له في إقرائها وغيرها، وبالغ في تعظيم صاحب الترجمة.

وحجَّ سَنَةَ إحدى عشرة، وجاورَ[(٤)]، وأخذ فيها العروض عن المجد

(١) قاضي القضاة علاء الدين عليُّ بن محمود بن أبي بكر ابن المغلي الحمويّ الحنبلي المتوفى سنة ٨٢٨هـ- إنباء الغُمر (٨/ ٨٦).

(٢) وفيه أخطاء وأوهام.

(٣) وهي في رد أخطاء وشطحات ابن عربي صاحب الفصوص وانظر: «القول المنبي عند ترجمة ابن عربي» للحافظ السخاويّ بتحقيقنا في مجلدٍ.

(٤) ومع ذلك لم يترجم له المصنف في «الدر الكمين»، ومع ترجمته لكثير من الأعلام والمغمورين.

إسماعيل بن علي الزمزمي[١]، وسَمِعَ بها على مَنْ تقدَّم من أهل مكة، وزار «بيت المقدس»، و«الخليل»، وأخذ بكل منهما عن جماعة، وجدَّ في العلوم وغيرها، حتى برع، وأُشير إليه بالتقدم، ونشأ متقللًا من الدنيا، إلى أن استقر به تغري بردي البكلمشي المُؤْذِي[٢] الدوادار الكبير في مَشْيَخَة «مدرسته» التي أنشأها بخط «صليبة ابن طولون»، وتدريسها، وبعنايته استقرَّ في وظيفة خزانة الكتب بـ«الأشرفية المستجدة»، ثُمَّ استقر في تدريس الصلاحية المجاورة لإمامنا الشافعي، والنظر عليها بعد وفاة التلواني في أواخر سَنَةَ أربع وأربعين في تدريس الفقه بـ«الشيخونية»، ثُمَّ في تدريس الحديث بجامع طولون، وولي تصدير القراءات بـ«المدرسة الحسنية»، وعرض عليه قضاء الشافعية بدمشق، فامتنع، وكذا كان ممن ترشح له بالديار المصرية، وذكر لذلك غير مرة، بل صَعَدَ[٣] مع جماعة معينين لاختيار واحد منهم، وقرره الظاهر في «الخشابية» عوضًا عن العلمي البلقيني، وقبل في المجلس، ثُمَّ استعفى بعد نزوله، وحمد صنيعه، وتصدَّى للتدريس قديمًا، وسنه دون العشرين، فانتفع إلى أن أخذ منه تدريس الصلاحية لشيخنا، فكثر تألمه بسبب ذلك، مع كونه كان قد باشره أحسن مباشرة، فتقلل من الإقراء من ثَمَّ، بل ويقال: إنه ما سلك القرافة بعد هذا.

وكان إمامًا، علَّامة، متقدمًا في علوم، نظَّارًا، وبحَّاثًا، سريع القراءة والكتابة، متواضعًا، حسن العشرة، لطيف المماجنة، مديمًا على التهجد،

---

(١) إسماعيل بن علي بن محمد بن داود بن شمس بن عبد الله بن رستم البيضاوي الأصل المكي الشافعي، مات سنة ٨٣٨هـ- الدر الكمين (١/ ٥٤٤/ ٦٢٧).

(٢) الأمير سيف الدين تغري بردي بن عبد الله البكلمشي الدوادار المعروف بالمؤذي المتوفى سنة ٨٤٦هـ- المنهل (٤/ ٥٤/ ٧٦٥) الدليل (١/ ٢١٧/ ٧٦٣).

(٣) يعني صعد إلى قلعة الجبل مركز الحكم.

والصيام، والاعتكاف في شهر رمضان، صحيح العقيدة، والمحاسن الجمة.

مات- بعد أن تعلَّل [١٤١/و] بالاستسقاء أشهرًا- في عصر يوم الإثنين مستهل المُحَرَّم سَنَةَ ست وخمسين وثمانمائة بالقاهرة، وصلى عليه بالأزهر المناوي في يومه، ودُفِنَ بتربة يُقال لها تربة المولود خارج «باب الجديد»، وكانت جنازته مشهودة، وحُمِلَ على أعناق الأمراء والفضلاء، فمن دونهم، وكثر الثناء عليه، وعظم الأسف لفقده، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

وأنشدني لغيره.

[ابن السَّقَطِيّ]

٥٨٢- [٥٨، ٦٠] **عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بن خَلِيْل بن نَاصِر بن عَلِيّ بن يَحْيى الإِسْكَنْدَرَانِيُّ الأَصْل القَاهِرِيُّ، المَعْرُوْف أولًا بـ«ابن السقطي»**[١] -بفتح السين المهملة، والقاف- **ثُمَّ بـ«ابن البَصَّال»، الشَّيْخُ نُوْر الدِّيْن.**

وُلِدَ في يوم الأربعاء عاشر المُحَرَّم سَنَةَ ثلاث وسبعين وسبعمائة بالقاهرة، وحفظ القرآن، و«التبريزي»، و«الملحة»، وعرضهما على جماعة.

سمع من عبدالوهاب بن رزين «صَحِيح البُخَارِيّ»، ومن السراج البلقيني «صَحِيح البُخَارِيّ» بفوت من أوله، ومن الصَّلَاح البلبيسي بعض «صحيح مسلم»، ومن ابن الشيخة، وابن الملقن، وغيرهما، واشتغل كثيرًا في عدة فنون، ولم يكن بالماهر[٢]، فاشتغل بالفقه على البهاء ابن أبي الفتح البلقيني، والبرهان البيجوري، وغيرهما، وَحَضَر درس شيخنا شَمْس الدِّيْن البرماوي في النحو، وغيره، وجلس مع الشهود، وتعانى التوقيع في ديوان الإنشاء، ووقع في بيوت الأمراء.

---

(١) عنوان العنوان (٤٠٣) (١٧٩)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ١٦٦/ ٥٧٠).

(٢) يعني في العلوم.

وله نظمٌ(١)، وكتب بخطه كثيرًا من تصانيف ابن الملقن، ولازم مجالس الإملاء عند شيخنا أبي الفضل ابن حَجَر نحوًا من عشرين سنة، وحجَّ، وسافر إلى دمشق، وإسكندرية، ودمياط، وطوف بلاد الصعيد، وزار القدس، والخليل، وجرت له مع الظاهر جقمق كائنةٌ بعد تقدم صحبة له، وحدَّث باليسير.

وكان إنسانًا خيرًا، عالي الهمة.

ماتَ يوم الخميس رابع عشر شهر رجب سَنَةَ سبع وأربعين وثمانمائة بالقاهرة.

[ابنُ النَّاصِحِ]

٥٨٣- [٤] عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بن عَبْدِ الله بن أَحْمَدَ ابن النَّاصِح عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عَيَّاش- بالياء المثناة من تحت، ثُمَّ الشين المعجمة- **السَّوَادِيُّ أصلًا الصَّالِحيُّ القَطَّان(٢)، الشَّهِيْرُ بـ«ابنِ النَّاصِح».**

عَلَاءُ الدِّيْن [ابنُ] الإمَامِ شِهَابِ الدِّيْن.

سمع من العماد أحْمَد بن عبدالهادي المقدسي، ومحمد بن عبدالله ابن المحب المَقْدِسِيّ: «جُزْءًا من حديث أبي القاسم الأزَجِيّ(٣)» في سَنَة

---

(١) قال السخاوي في الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ١٦٦)، وربما نظم، وفي نظمه ما يضحك، كقوله في سقوط منارة المؤيدية:

بنى سلطاننا المؤيد جــامعًا * حــوى حسنا وبــهجة رونق
سما بها على كل جامع بمصر * له منارة قد بنيت على برج عتيق
مالت من ثقل أحجارٍ بها على * سفل يقول بلسان الحـال ناطقه
تمهلوا على ضعفي فما ضرني * سـوى ذلــك البــرج

(٢) المجمع المؤسس (٢/ ١٥٣/ ٢٦٢)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ١٦٨).

(٣) أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل بن شكر البغدادي الخياط الأزجي المتوفى سنة ٤٤٤هـ- سير (١٨/ ١٨)، شذرات (٣/ ٢٧١).

تسع وأربعين، و«جُزْء الجابريّ»، و«جزءًا من حديث الكسائيّ»، ومن العماد فقط «ذَمّ الهجران- للحربي»، و«نُسْخة إسماعيل بن قيراط»، وغير ذلك، ومن عَبْد الرَّحْمَن بن أحْمَد بن عبدالهادي، وابن المحب المذكور: «البعث والنشور- لابن أبي داود».

وأجاز له، في سَنَة تسع وخمسين وسبعمائة: والده، وإبراهيم بن مُحَمَّد ابن القواس، وأحمد بن علي بن بجير، والبياني، وابن القَوَّاس، والسيرجيُّ، والماكسينيُّ، وغيرهم.

[الخَرَّاز]

٥٨٤- [٥٦، ٦٣، ٦٥، ٦٨، ٧٠] عَلِيُّ بنُ أحْمَدَ بن عَليّ بن أبي بَكْر بن سَعْد اليَمَنِيُّ المِلْحَانِيُّ المَكِّيُّ الخَرَّاز- بالخاء المعجمة- **نُوْر الدِّيْن**[1].

وُلِدَ بمكَّة، ونشأ بها.

أجاز له في سَنَة خمسين وثمانمائة، مَنْ أجاز أحْمَد بن عبدالقوي السابق.

وكان خيرًا، مباركًا، ساكنًا، يتكسَّب بالخرز بالمسعى.

مات في عشاء ليلة الأربعاء، مستهل ربيع الأول سَنَةَ تسع وخمسين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاةِ.

---

(١) المجيزون لأبي العباس ابن اللبودي (٩٤/ بتحقيقي) الدرُّ الكمين (٢/ ٩٨٣/ ٩٦٧)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ١٧١)، إتحاف الورى (٤/ ٣٥٣).

[الشَّوَائِطِيّ]

٥٨٥- عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بن عَلِيِّ بن عُمَرَ بن أَحْمَدَ بن أبي بَكْر بن سَالِم الكَلَاعِيُّ الحِمْيَرِيُّ الشَّوَائِطِيُّ اليَمَنِيُّ[1].

نُورُ الدِّين ابنُ شَيْخِنَا شِهَابِ الدِّين أَبِيْ العَبَّاسِ.

وُلِدَ في سابع جمادى الأولى سَنَةَ عشرين وثمانمائة بمكَّة، ونشأ بها، وحفظ القرآن، و«الشَّاطبيَّة»، و«الرَّائية»، و«البَهْجة»، وغالب «الألفية- لابن مالك»، وقطعة من «ألفية ابن معطي».

وسمع الحديث على شيوخنا: ابن الجزري، [١٤١/ظ] والتقي الفاسي، وابن سلامة، في آخرين من أهل مكة، والقادمين إليها.

وأجاز له جماعة، واشتغل على أبيه في الفقه، والعربية، وغيرهما، وتلا بالسبع عليه بما تضمنه «التيسير»، و«الشاطبية»، وأذن له في الإقراء بما تضمناه هما وغيرهما من كتب القراءات، وكتب الخط المنسوب، وصار ينسخ بالأجرة، ونظم الشعر، أنشدني منه.

وكانَ فقيرًا، مُعِيلًا، قَانِعًا.

أقولُ[2]:

---

(١) الضوء اللامع (٥/ ١٧٤/ ٦٠١) وذكره كثيرًا في إرشاد الغاوي.

قلت- الشبراوي-: وقد نسخ كثيرًا من كتب الحافظ السخاوي، من ذلك: «القول البديع»، و«ارتياح الأكباد»، وقد وقفت عليها آنَ تحقيقي له.

(٢) بياض في الأصل.

[الحَصْكَفِيُّ]

٥٨٦- عَلِيُّ بنُ أحْمَدَ بن عليّ بن عِيْسَى الحَصْكَفِيّ- بفتح الحاء المهملة، وسكون الصاد المهملة، ثُمَّ كافٌ، ثُمَّ فاءٌ، نسبةً إلى حِصْن كَيْفَا، وهي على جَنْب الدِّجْلَة- **ثُمَّ المَارِدَانِيّ، ثُمَّ القُدْسِيّ**[1]، **نزيل مكة، الشَّيْخ الصَّالِحُ عَلَاءُ الدِّيْن أبو الحَسَن.**

ذَكَرَ أنه سَمِعَ «صَحِيح البُخَاريّ» من العماد أبي بَكْر بن أحْمَد ابن السّراج الدمشقي بها، و«صحيح مسلم» من بدر الدِّيْن ابن قواليح.

وحدَّث بمكة ببعض «صحيح مسلم»، ولم يُقدَّرْ لي السماعَ منه، لكن أجاز لي، ولإخوتي، بسؤال والدي.

وكان من أعيان بلده «مَارِدِيْن»، ثُمَّ تزهَّد، وقصد مكة للحجّ والمجاورة، فيسَّر الله له قصده، فسكن بالمدرسة البنجالية مُدَّة سنين، ثُمَّ انتقل منها إلى «رِبَاط الخُوْزِيّ»، فسكنه مدة سنين، إلى أن مات، وكانت مدة إقامته بمكة نحو عشر سنين.

وكان شيخًا صالحًا، خَاشعًا، ناسكًا، عَابدًا، مُعتنيًا بالعبادة، مُقبلًا على شَأْنه، كثير التقشف والزهدِ والورع، ويصوم صوم داود، ولا يقبل من أكثر الناس شيئًا، ولا يأكل من أكثرهم شيئًا.

ومات في آخر يوم الخميس ثامن عشري شوال سَنَةَ خمس وعشرين وثمانمائة بمكة، ودُفِنَ بالمعلاة بعد المغرب بالشعب الأقصى، وقد بلغ السَّبْعين ظَنًّا.

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ١٧٤/ ٦٠٢).

[الزَّمْزَمِيُّ]

٥٨٧- عَلِيُّ بنُ أحْمَدَ بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن دَاوُدَ البَيْضَاوِيُّ، ثُمَّ المَكِّيُّ المَعْرُوفُ بالزَّمْزَمِيّ[(١)].

وتقدَّم بقيَّةُ نسبه في عمه إبْرَاهِيْم.

نُوْرُ الدِّيْن أبو الحَسَن.

وُلِدَ بـ«بلاد الهند»، وحُمِل إلى «مَكَّةَ» صغيرًا، فنشأ بها، وحفظ القرآن العظيم، وكتبًا علمية في فقه الحنفية، وغير ذلك.

وسمع بـ«مَكَّةَ» من ابن صِدِّيق «مسند الدارمي»، ومن أبي الطيب السحولي «الشِّفَا»، ومن أحْمَد بن علي ابن الظريف: «المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة»، و«منتقى من الجزء التاسع عشر من سنن أبي داود»، ومن القاضي مجد الدِّيْن الشيرازي «مسلسلات السرمري».

وبـ«المدينة» من أبي بَكْر بن الحسين المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة، و«سادس المخلصيات»، و«الثالث من حديث المخلص»، و«جزء ابن قلنبا»، و«شرط القراءة على الشيوخ»، و«فضل رمضان- لابن عساكر»، و«جزء ابن حرب»، و«فضائل مكة- للجندي»، و«مجلس نفي التشبيه»، و«مجلسا من أمالي القطان»، وبعض «مشيخته»، ومن القاضي عَبْد الرَّحْمَن الزرندي «الأول من مسلسلات العلائيّ».

وأجاز له في سَنَة ثمان وثمانين وسبعمائة، وما بعدها: العفيف النشاوري، والتقي ابن حاتم، وعبدالواحد الصردي، والعراقي، والهيثمي، وأحمد بن علي بن يحيى الحسيني، والبرهان الشامي، وسليمان السقاء، وعبدالقادر الحجار، ومحمد بن علي بن مُحَمَّد البلبيسي، ومريم بنت

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ١٧٥/ ٦٠٣)، وهو مما فات ابن طولون الصالحي في «الغرف العلية» بتحقيقنا.

الأذرعي، وأحمد بن آقبرص، وأحمد بن عَبْد الرَّحْمَن ابن الحباب، وأبو بَكْر بن عبدالله بن عبدالهادي، ومحمد بن مُحَمَّد بن قوام، ومحمد بن مُحَمَّد بن سبع، وفاطمة بنت المنجًا، وفاطمة بنت ابن عبدالهادي، وجماعة.

وتفقه على جمَاعةٍ، وأخذ الفرائض والحساب عن عمه شيخنا بدر الدِّين حسين.

وكان نبيهًا في الفقه، والفرائض، والحساب، [١٤٢/و] معتنيًا بالعبادة، حسن الطريقة.

دخل لأجل الرزق إلى «شِيْرَازَ»، ثُمَّ إلى «اليَمَنِ»، و«الهِنْد» غير مرة، ونال في بعضها دنيا من بلاد «كَلْبُرْجةَ» من بلاد الهند، وأدركه الأجل وهو مسافر إلى صوب «الهِنْد» من «عَدَن»، فغرق، وفاز بالشَّهادة في شهر رمضان سَنَةَ أربع وعشرين وثمانمائة، وهو في آخر عشر الأربعين ظنًّا.

عرضتُ عليه بعض محفوظاتي في سَنَةَ اثنتين وعشرين، وأجاز لي، وكتب لي خطه بذلك.

[الشَّيْبِيّ]

٥٨٨- **عَلِيُّ بنُ أحْمَدَ بن عليّ بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن عِيْسَى بن نَاصِر بن عَلِيّ بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّد ابن أبي بَكْر بن نَاصِر بن يَحْيى بن بَحِير**- بفتح الباء الموحدة، وكسر الحاء المهملة، وسكون الياء المثناة من تحت، بعدها راء- **القُرَشِيُّ العَبْدَرِيُّ الحَجَبِيُّ الشَّيْبِيُّ المَكِّيُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيْرُ بالعِراقيّ**(١).

وسبب شهرته بالعراقي: أن والده وجَدَّه سافرا إلى العراق مع الشريف

---

(١) الدر الكمين (٢/ ٩٨٨/ ٩٧٠)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ١٧٥) العقد الثمين (٣/ ١١١)، إتحاف الورى (٣/ ٦١٠) طبقات حجاب الكعبة- للسيد حسين الهاشمي (٢٨٥).

أحْمَد بن رميثة ابن أبي نُمَيّ، وأقاما معه، فعُرِفا بذلك، ثُمَّ عُرِفَ بذلك بعدهما ولدهما المذكور.

وُلِدَ بمكة المشرفة، ومات والده وهو صغيرٌ في سَنَةَ تسع وثمانين وسبعمائة، ونشأ بمكة، وسَمِعَ بها من شيخنا زَيْن الدِّيْن أبي بَكْر بن الحسين المراغيّ «المُسَلْسَل بالأوَّليَّة»، و«الصحيحين»، و«مجلسا من آخر صحيح ابن حبان»، و«البردة» من شيخنا زَيْن الدِّيْن الطبري، ونور الدِّيْن ابن سلامة «المجلس الأخير من صحيح ابن حبان».

وأجاز له في سَنَة ثمان وثمانين وسبعمائة، وما بعدها: العفيف النشاوري، والتقي ابن حاتم، وعبدالواحد الصردي، والعراقي، والهيثمي، والبرهان الشامي، وإبراهيم بن أحْمَد بن عبدالهادي، وأبو هريرة ابن الذهبي، وابن أبي المجد، وعمر بن مُحَمَّد البالسي، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وأحمد بن علي بن عبدالحق، ومحمد بن مُحَمَّد بن منيع، ومحمد بن مُحَمَّد بن قوام، وجماعة.

وولي مَشْيَخَة الحجبة بعد موت شيخنا الجمال مُحَمَّد بن علي الشَّيْبِيّ(١) في سَنَةَ سبع وثلاثين، واستمرَّ إلى أن مات، ودخل القَاهِرَة طلبًا للرزق غير مرة.

وكان شهمًا، مِقدامًا، جَريًّا(٢)، له كرمٌ وأفضالٌ.

مات ظهر يوم الإثنين ثالث عشري شعبان سَنَةَ تسع وثلاثين وثمانمائة بمكة، وصُلِّي عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة عند أسلافه، وكانت جنازته حافلة.

---

(١) ستأتي ترجمته في حرف الميم: محمد بن علي بن محمد بن أبي بكر.

(٢) يعني جريئًا.

أجاز لي ما يجوز له روايته، بسؤال شيخنا رضوان بالقاهرة في سنة[١] وثلاثين وثمانمائة.

[السُّوَيْفِيّ]

٥٨٩- [٦٠، ٨٢] **عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بن عَلِيّ السُّوَيْفِيُّ**- بضم السين المهملة، وسكون الياء المثناة من تحت، بعدها فاء مكسورة- **ثُمَّ القَاهِرِيُّ المَالِكِيُّ**[٢].

وُلِدَ في رجب سَنَةَ أربع وثمانين وسبعمائة، وحفظ القرآن.

سمع من ابن أبي المجد بعض «صَحِيح البُخَارِيّ»، وَحَضَر مجلس الختم: البُرْهَان الشامي، والعراقي، والهيثمي، ومن الجمال الحلاوي «جُزْءًا فيه حديث الإفك- للديرعاقولي».

وسمع على الزين العراقي بحضور الهيثمي «المجلس السابع والثلاثين من أماليه»، وحدَّث باليسير، وصحب الأشرف برسباي قديمًا في أيام إمارته، فلمَّا استقرَّ في المملكة جعلة أحد أئمته، وقارئ الحديث بين يديه، ولما ولي ولده أضاف إليه الحسبة بالديار المصريَّة.

فلما تولَّى الظاهر جَقْمَق عزله عن ذلك كله، وصادره، وأبعده، فلزم داره إلى أن ولي الأشرف إِيْنَال، وأعاده إلى الإمامة، فباشرها، إلى أن عجز، فأعفاه الظاهر خشقدم من المباشرة مع تناول معلومها[٣]، إلى أن مات.

وكان إنسانًا ساكنًا، متواضعًا، قليل البضاعة.

مات في رجب سَنَةَ إحدى وسبعين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) المنجم (١٥٣) رقم (٩٤)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ١٧٦، ١٧٧)، بدائع الزهور (٢/ ٤٤٧)، وجيز الكلام (٢/ ٧٨٧/ ١٨١٢)، عنوان العنوان (٤٠٤) رقم (١٨٠).

(٣) الراتب الشهري ويسمى «الجامكية».

[سِبطُ الغُمَارِيِّ]

٥٩٠- [٩١] عَلِيُّ بنُ أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم ابن البَكْتَمُرِيِّ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ[(١)]، سِبطُ شَمْسِ الدِّيْن الغُمَارِيِّ، نُوْرُ الدِّيْن.

وُلِدَ في ربيع الآخر [١٤٢/ظ] سَنَةَ ثمانين وسبعمائة بالقاهرة، وحفظ القرآن، و«العُمْدَةَ»، و«التَّنْبِيْهَ»، و«مِنْهَاجَ الأصول»، و«ألفية ابن مالك»، وعرضها على السراج ابن الملقن، والزين العراقي، وغيرهما.

وسمع على جده لأمه الشمس الغماري، والمطرز: «السنن- لأبي داود»، وعلى جده أيضًا، والشهاب الجوهري: ابن ماجة، والختم من كل منهما، وكذا من البخاري على البُرْهَان الأبناسي، وعلى البُرْهَان التنوخي صَحِيح البُخَارِيّ، والختم منه على جده المذكور، والعلاء ابن أبي المجد، والعراقي، والهيثمي، والزين ابن الشيخة، وعلى جده أيضًا، والتقي ابن حاتم، والمجد إسماعيل الحنفي «الشِّفَا»، وبفوت «المجلس الأول» منه على الزين ابن الشيخة، وعلى الشمس الفرسيسيّ «السيرة النبوية- لابن سيد الناس»[(٢)].

وحدَّث، سَمِعَ منه الفضلاء، واشتغل فأخذ الفقه عن الزين الشهالي (بكسر المعجمة، وآخره لام)، وغيره، والأصول عن الشِّهَاب ابن المحمرة، والجمال يوسف الضرير، بحث عليهما جمع الجوامع، ومنهاج البيضاوي، والنحو عن جده الغماري، والجمال يوسف الضرير.

وتنزَّل في صوفية «خانقاه الشيخونية»، وتكسَّب بالشهادة، وحجَّ مرتين، ودخل إسكندرية.

---

(١) عنوان العنوان (٤٠٧) رقم (١٨٠)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ١٧٩/ ٦٢٢).

(٢) عيون الأثر.

وكان إنسانًا فاضلًا، صالحًا، قانعًا، حسن السيرة.

مات في العشر الأول من رمضان سَنَةَ تسع وخمسين وثمانمائة.

[النُّوْرُ الدَّجْويّ]

٥٩١- [٤٦] عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بن مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن حَيْدَرَة بن عُمَرَ بن مُحَمَّد بن مُوْسَى بن عَبْدِ الجَلِيْل بن تَمِيْم بن مُحَمَّد الدَّجْوِيّ(١).

نُوْرُ الدِّيْن ابنُ شِهَابِ الدِّيْن.

سمع من لفظ قريبه التقي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن بن حيدرة «مجلس البطاقة»، ومن ابن الشيخة «مجلس صوم عاشوراء- للمنذري»، ومن الحلاوي، والسويداوي، والزفتاوي «صَحِيح البُخَارِيّ»، ومن الحلاوي فقط: «الشمائل- للترمذي».

مات في يوم الخميس سادس عشري شهر رمضان سَنَةَ خمس وأربعين وثمانمائة.

[ابنُ سَالِم]

٥٩٢- [١، ٣، ٥] عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بن مُحَمَّد بن سَالِم بن عَلِيّ الزَّبِيْدِيُّ المَكِّيُّ الشَّافِعِيُّ، المَعْرُوْف بـ«ابنِ سَالِم»(٢).

الفَقِيْهُ مُوَفَّقُ الدِّيْن.

وُلِدَ بين صلاتي الظهر والعصر من يوم الأربعاء سابع عشر جمادى الآخرة سَنَةَ سبع وأربعين وسبعمائة بـ«زبيد»، ونشأ بها، وعني فيها بالعلم، فأخذ بها عن غير واحد.

---

(١) عنوان العنوان (٤٠٨) رقم (١٨١)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ١٨٠/ ٦٢٣).

(٢) المجمع المؤسس (٢٠٥/ و)، درر العقود الفريده (٢/ ٥٣٦/ ٨٤٩)، العقد الثمين (٦/ ١٣٤) إنباء الغمر (٧/ ٢٠٠)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ١٨٢)، شذرات الذهب (٧/ ١٣٣).

ثم رحل إلى «مَكَّةَ»، فأقام بها نحو ثلاثين سنة، فسمع بها من الكَمَال ابن حبيب «مسند الشافعي»، و«سنن ابن ماجة»، و«معجم ابن قانع»، و«أسباب النزول- للواحدي»، و«الدعاء- للمحاملي»، و«جزء البانياسي»، و«جزء سفيان بن عيينة- رواية زكريا الأسدي»، و«أمالي النقاش وما في آخرها»، ومن الجمال ابن عبدالمعطي «صحيح ابن حبان» بفوت، و«الشفا»، و«مشيخة ابن كليب» بفوت، ومن البدر حسن بن عبدالكريم الأنصاري «المحدِّث الفاصِل- للرامهرمزي»، ومن النشاوري، والجمال الأميوطي «صحيح مسلم»، و«جامع الترمذي»، ومن النشاوري فقط: «سنن ابن ماجة»، و«البلدانيات- للسلفي»، و«السابع من مسلسلات ابن مسدي»، وغير ذلك، ومن الآمدي فقط «السيرة الكبرى- لابن سيد الناس»، ومن غيرهم.

ثم رحل إلى «دِمَشْق» بعد الثمانين وسبعمائة، وسَمِعَ بها من المحب الصامت، وغيره.

ودخل «مصر» أيضًا، وسَمِعَ بها من غير واحد.

وأخذ الفقه بـ«مَكَّةَ» عن الجمال الأميوطي، وغيره، والنحو عن الشَّيْخ أبي العباس ابن عبدالمعطي، وغيره.

وكان بصيرًا بالفقه، والعربية، والعروض، والفرائض، والحساب، وغير ذلك.

وولي نظر «المطهرة الناصرية» بمكة، وناب في نظر «المدارس الرسولية» بـ«مَكَّةَ» عن عمه القاضي سراج الدِّيْن عبداللطيف [١٤٣/و] في أيَّام غَيْبَتِهِ باليمن، ودرَّس بها أيضًا في بعض أيام نظر عمه، ويتولى تفرقة ما ينفذه عمه لأجلها، ولما بلغه موت عمه رحل إلى اليمن، فلم ينل ما كان يأمله من مصير أمر المدارس إليه، وما جعل له من وظائفها إلا الإعادة بالمدرسة

المجاهدية، فانقطع باليمن إلى أن مات.

وعني بالزراعة، وما حصل منه على طائل، وأصابه ضعف في نظره.

وكان خيرًا، دينًا، ذا مروءة.

ومات في ذي القعدة سَنَةَ ثمان عشرة وثمانمائة بـ«زَبِيْد»، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[ابن سُوَيْدَان]

٥٩٣- [٣٩، ٤٤] **عَلِيُّ بنُ أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن سُوَيْدَان**- بضم السين المهملة- بن خالد بن ظَهِيْر- بفتح الظاء المعجمة- **المُزَنِيُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيْرُ بـ«ابن سُوَيْدان»**[١]، **نُوْرُ الدِّيْن**.

وُلِدَ- تقريبًا- سَنَةَ ثمانين وسبعمائة بمنزلة بني حَسُّون[٢]، وحفظ بها القرآن، و«العمدة في الأحكام»، وبعض «الحاوي الصغير»، و«الملحة»، وَحَضَر دروس شيخنا شَمْس الدِّيْن الغراقي، وشهاب الدِّيْن ابن المجدي[٣]، وشمس الدِّيْن الحنفي، وَحَضَر مواعيد الشَّيْخ سراج الدِّيْن البلقيني، واشتغل بالعروض على الشَّيْخ أحْمَد السخاويّ، وحَجَّ في سَنَة ست وثلاثين، وزار قبر النبي ﷺ، وزار «بيت المقدس»، و«الخليل»، وسافر إلى القاهرة، ودمشق للتجارة مرارًا، ونظم الشعر الجيد المنسجم، وغاص فيه على أمكنته، وحدَّث بشيء منه، أنشدني كثيرًا منه.

وكان شيخًا وقورًا، بهيًّا، فكهًا، حلو النادرة، وله مشاركة في النحو وغيره، وعنده ذكاء، وسرعة جوابٍ، والثناء عليه جميل.

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٣٢٧/ ١٤٢)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ١٨٥/ ٦٣١)، عنوان العنوان (١٨١) رقم (٤٠٩).

(٢) هي المنزلة حاليًا.

(٣) في المخطوط: ابن مجدي.

مات في ذي القعدة سَنَةَ ثلاث وأربعين وثمانمائة بالمنزلة.

[ابنُ سَلَامة]

٥٩٤- [٣، ٤، ٧، ٩، ١٠، ١٢، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٠، ٢١] عَلِيُّ بنُ أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن سَلَامَةَ بن عَطُوْف- بفتح العين المهملة، وضم الطاء المهملة- بن يَعْلَى المَكِّيّ الشَّافِعِيّ[(١)]، الشَّهِيْرُ بـ«ابن سَلَامَة».

الإمَامُ المُقْرِئ نُوْرُ الدِّيْن أبو الحَسَن.

وُلِدَ في سابع شَوَّال سَنَةَ سِتٍ وأرْبَعينَ وسبعمائة بمكة، وسَمِعَ بها من الشَّيْخ خليل المالكي بعض «الصحيحين»، وغير ذلك، ومن العز ابن جماعة «المُسَلْسَل بالأوَّلِيَّة»، وقطعة من أول «المناسك الكبرى- له»، ومن العفيف اليافعي «صَحِيح البُخَارِيّ»، وغير ذلك، ومن الجمال ابن عبدالمعطي: «الشفا»، و«صحيح ابن حبان»، و«مشيخة ابن كليب»، و«مشيخة القاضي أبي بَكْر الكبرى»، و«مسلسل العيدين- للسلفي»، ومن الكَمَال ابن حبيب «صَحِيح البُخَارِيّ»، و«سنن ابن ماجة»، و«مسند الشافعي»، و«مسند الطيالسي»، و«أسباب النزول- للواحدي»، و«معجم ابن قانع»، وغير ذلك، ومن غيرهم.

واشتغل، وعني بطلبة الحديث، وجدَّ فيه، ورحل فيه إلى بغداد في أواخر سَنَةَ سبعين، فأقام بها مدة، فسمع بها من جماعة من المسندين، فسمع

---

(١) المجمع المؤسس (٣/ ١٧٤/ ٥٤٤)، العقد الثمين (٦/ ١٣٩)، ذيل التقييد (٢/ ١٨١)، إنباء الغمر (٨/ ٨٥)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ١٨٣)، شذرات الذهب (٧/ ١٨٤)، درر العقود الفريدة (٢/ ٨٢٢/ ٥١١)، وجيز الكلام (٢/ ٤٨٤)، المنهل الصافي- لابن تغري بردي (٨/ ٤٦/ ١٥٦٦)، الدليل الشافي (١/ ٤٥٠/ ١٥٥٩).

من الجمال يوسف بن عبدالصمد البكري، سَمِعَ منه «مسند الشافعي»، و«المشارق[١]- للصاغاني»، و«إخبار أهل الرسوخ[٢]- لابن الجوزي»، وغير ذلك.

وسمع من الشرف حسين بن سالار الغزنوي «صَحِيح البُخَاريّ»، ومن علي ابن أبي القاسم، وابن عبدالمُغِيثِ العباسي بعض «صحيح مسلم»، ومن أبي المحامد مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمَن الشيباني «سوابق أبي بَكْر الصديق وفضائله- لمحمد بن المستفاض الفريابي»[٣]، وأدب الغرباء- لأبي الفرج الأصبهاني»، وغير ذلك، ومن غياث الدِّيْن العاقولي: «عدة الوحيد وعمدة التوحيد- تأليفه».

ورحل من بغداد إلى دمشق، فسمع بها في سَنَةَ أربع وسبعين من العماد ابن كثير «مسند الدارمي»، ومن ابن أميلة «سنن أبي داود»، و«جامع الترمذي»، و«مشيخة البخاري- تخريج ابن الظاهري»، وغير ذلك، ومن الصَّلَاح ابن أبي عمر: «مسند الإمام أَحْمَد»، ومن حسين ابن الهبل: «سبعة مجالس من أمالي المخلص»، و«مجلسا من أمالي الحسن بن عبدالملك»، ومن التقي ابن رافع [١٤٣/ظ] قطعة من أول «الموطأ- رواية يحيى بن بكير»، ومن ابن قاضي الزيداني «ثُلَاثِيَّات البُخَاريّ»، و«جزء القزاز»، ومن البدر ابن قواليح «صحيح مسلم»، ومن مُحَمَّد بن عبدالله الصفوي[٤] «جزء البيتوتة»، ومن شَمْس الدِّيْن ابن قاضي شهبة «الأموال- لأبي عبيد»، ومن غيره.

---

(١) من كتب الضبط اللغوي المهمة للأحاديث النبوية، وللمشارق شروح كثيرة.

(٢) مختصر مفيد طبع مرارًا، وهو من كتب الناسخ والمنسوخ المهمة.

(٣) مخطوط.

(٤) محمد بن عبد الله الصفويُّ الهنديُّ ثم الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٦هـ- الدرر الكامنة (٤/ ١٠٩).

وسافر في هذه السنة إلى القاهرة، فسمع في طريقه بـ«القدس»، و«الخليل»، و«نابلس»، و«صفد»، و«غزة» من جماعة، فسمع بالقاهرة من: عَبْد الرَّحْمَن ابن القارئ «مسند عبد بن حميد»، وبعض «مسند الدارمي»، ومسموع شيخه ابن الصواف من «السنن الكبرى- للنسائي»، و«جزء ابن الطلاية»، و«مشيخته»، وغير ذلك، ومن البهاء بن خليل «المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة»، و«جزء القزاز»، و«جزء مُحَمَّد بن يعقوب الأصم»، و«نسخة وكيع»، و«مشيخة الواني»، و«فضائل الرمي- للقراب»، وغير ذلك، ومن الجمال عبدالله بن علي الباجي «مسلسل العيدين- للسلفي»، وبعض «الحلية- لأبي نعيم»، و«العاشر من الثقفيات»، ومن مُحَمَّد بن علي الحراوي(١) «العلم- للمرهبيّ»(٢)، و«فضل الخيل- للدمياطي»، ومن أبي البقاء السبكي «جزء سفيان بن عيينة»، و«جزء القدوري»، و«جزء ابن حَمْكَان»، وغير ذلك، ومن التقي البغدادي «مَشْيَخَة ابن بنت الجميزي»، وغير ذلك، وغيرهم.

وأقام بالقاهرة مدة سنين، ثُمَّ عاد إلى مكة، وتردَّد إلى القَاهِرَة مرات، ودخل منها في آخر سَنَةَ تسعين وسبعمائة إلى الإسكندرية، فسمع بها من الجمال عبدالله ابن أبي بَكْر الدماميني «الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، و«مشيخة السفاقسي»، و«أجزاء من الثقفيات»، ومن البدر حسن بن علي بن إسماعيل العمري «مسلسلات أبي بَكْر مُحَمَّد بن إسماعيل الوراق»،

---

(١) الشيخ المسند المعمر ناصر الدين محمد بن علي بن يوسف بن إدريس الكردي الحراوي المتوفى سنة ٧٨١هـ- السلوك (٣/ ١/ ٣٧٦).

(٢) في عشرة أجزاء حديثية- ولا يزال مخطوطًا، وصاحبه هو أبو العباس أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الحارث المرهبيّ- المجمع المؤسس (١/ ٤٥٩/ ٣٩١)، فتح الباري (١١/ ١٢).

و«سوق الجنة- لعبدالعزيز بن فارس النسائي».

وأجاز له: أحْمَد ابن النجم، وأحمد بن عبدالكريم البعلي، وعمر بن إبْرَاهِيْم النقبي، ومحمد بن أبي بَكْر بن علي السوقي، والعماد ابن بردس، والحسن بن حبيب، وصدر الدِّيْن الياسوفي، وجماعة من الشيوخ؛ بجمع جميع مشايخه بالسماع والإجازة مشيخته المسماه: «طرق السلامه إلى مَشْيَخَة الفقيه علي بن سلامه وذيلاها- تخريج والدي»، وقرأ القراءات السبع بمكة على يحيى بن صفوان الأندلسي، وبالقاهرة على التقي البغدادي، وشمس الدِّيْن العسقلاني، وأذنوا له في الإقراء، وتوغَّل في علم القراءات كثيرًا، وأقرأها الناس بمكة كثيرًا، واشتغل كثيرًا.

وتفقه بالقاهرة بالسراج ابن الملقن، والبرهان الأبناسي.

وبالشام بفقيهه شَمْس الدِّيْن ابن قاضي شهبة، وأذنوا له بالإفتاء والتدريس، وأخذ النحو بمكة عن الشَّيْخ أبي العباس ابن عبدالمعطي، وأذن له في إقرائه، وبالقاهرة عن الشَّيْخ شَمْس الدِّيْن الغماري، ودرَّس كثيرًا في الفقه وغيره زمانًا طويلًا، وأفتى قليلًا لفظًا[١] غالبًا؛ تأدبًا[٢] مع قضاة مكة، وكتب لأمراء مكة، منهم: السيد حسن بن عجلان، وباشر الشهادة في المسجد الحرام مدة سنين، وأعاد بـ«المدرسة المنصورية»، وأمَّ بمقام الحنابلة مدة نيابته، ووقع عند القضاة.

وكان فقيهًا، فاضلًا في فنون، عالمًا، عارفًا بالقراءات السبع والفقه، كثير التواضع، حسن العشرة للناس، مع التألُّه والتعبُّد، له ورد من الليل، وفيه

(١) يعني بلسانه لا كتابةً.

(٢) وهذا من حسن الأدب مع علماء عصره وشيوخه، لا كجسارة من يتصدرون والأمر لله.

خير، ومروءة، وعلى ذهنه فوائد حديثية وأدبية، يذاكر فيها، وله نظم، وصار بأخرة مسند الحجاز، وحدَّث بالكثير من مسموعاته.

سمع منه الفضلاء.

ومات في ظهر يوم السبت رابع عشري شوال سَنَةَ ثمان وعشرين وثمانمائة بمكة، وصُلِّي عليه بعد صلاة العصر، ودُفِنَ بالمعلاة، وكانت جنازته حافلة.

[١٤٤/و] وبلغني أنه ما زال يقول عند احتضاره: الله الله[١]، حتى فارق الدنيا، رَحِمَهُ اللَّهُ وسامحه.

سمعتُ عليه: «المجلس الأخير من مسند الطيالسي»، ثُمَّ «صحيح ابن حبان»، ثُمَّ «مشيخته»، وذيلها الأول، ثُمَّ الربع الأول من «السنن الكبرى- للبيهقي»، ثُمَّ «مَشْيَخَة ابن البخاري- تخريج ابن الظاهري»، ثُمَّ عدة مسانيد من «مسند الإمام أحْمَد»، وهي مسند عبدالله بن عمرو بن العاص، وما في آخره، ومسند عبدالله بن عُمَر بن الخطاب، ومسند بني هاشم، ومسند البصريين، ومسند أبي هريرة، ثُمَّ «سنن ابن ماجة»، ثُمَّ «سنن النسائي»، ثُمَّ «الحديث المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة»، ثُمَّ «جزء سفيان بن عيينة- رواية زكريا»، ثُمَّ «جزء البيتوتة»، ثُمَّ «سبعة مجالس من أمالي المخلص»، ثُمَّ «منتقى من مَشْيَخَة السفاقسي»، ثُمَّ قطعة من «مسند الكوفيين» من «مسند أحْمَد»، ثُمَّ مسند عائشة من «مسند أحْمَد»، ثُمَّ بعض مسند النساء من «مسند أحْمَد»، ثُمَّ قطعة من «مسند الشاميين» من «مسند أحْمَد»، ثُمَّ قطعة من «ثلاثيات مسند أنس» من «مسند الإمام أحْمَد»، ثُمَّ بعض «المائة المنتقاة من مَشْيَخَة ابن

---

(١) الله أكبر، هذه من علامات حسن الخاتمة- فاللهم أحسن خاتمتنا- آمين.

البخاري- الظاهرية- انتقاء العلائي»، ثُمَّ «جامع الترمذي»، ثُمَّ «الحديث المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة»، ثُمَّ «جزء البانياسي»، ثُمَّ «السفينة الجرائدية الكبرى- خلا الجزء الأول منها؛ لفقدهِ من النسخة، ثُمَّ «مَشْيَخَة الجمال الأميوطي»، ثُمَّ «مسلسلات ابن شاذان[1]- رواية مُحَمَّد بن عبدالواحد الدارمي»[2]، ثُمَّ «الأربعين الصغرى- للبيهقي»، ثُمَّ «منتقى من المجلد الثاني من السنن الكبرى- للبيهقي- انتقاء البرزالي»، ثُمَّ «جزء من توفي عنها زوجها- لابن المرزبان»، ثُمَّ «رباعيات النسائي»، ثُمَّ «جزء القزاز»، ثُمَّ «ذيل مَشْيَخَة البياني»، ثُمَّ «صَحِيح البُخَارِيّ»، ثُمَّ «صحيح مسلم»، ثُمَّ «سنن أبي داود»، ثُمَّ «الشفا»، ثُمَّ «صَحِيح البُخَارِيّ» أيضًا، ثُمَّ «المائة المنتقاة من مَشْيَخَة ابن البخاري- انتقاء العلائي»، ثُمَّ بعض «السنن الصغرى- للنسائي»، ثُمَّ «المجلس الأخير من البخاري»، ثُمَّ «صحيح مسلم»، ثُمَّ «جزء أبي الجهم»، ثُمَّ «جزء ابن الطلاية»، ثُمَّ «الأحاديث الستة عشر المسندة في منسك ابن جماعة الكبير»، ثُمَّ «جزء: لا تشد الرحال- لابن جماعة»، ثُمَّ «جُزْءًا فيه مائة كلمة مأثورة عن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب- جمع الجاحظ، مع ما في آخره من الأناشيد»، ثُمَّ «جزءًا فيه أثر مَرويّ[3] عن البخاري في صفة طالب الحديث- تخريج أبي ذر عمار»، ثُمَّ «جزء ابن نجيد»، ثُمَّ «تساعيات العز ابن جماعة»، ثُمَّ من أول كتاب «جامع الموطآت- للجوهري» إلى قوله: الزهري عن سالم بن عبدالله بن عُمَر بن الخطاب ستة أحاديث، وأنشدني كَثِيرًا لغيره.

---

(١) ستطبع هذه المسلسلات بتحقيقنا ضمن هذه السلسلة.

(٢) الإمام العلامة شيخ الشافعية أبو الفرج محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن ميمون الدارميّ البغداديُّ، نزيلُ دمشق، المتوفى سنة ٤٤٨هـ- تاريخ بغداد (٢/ ٣٦١).

(٣) وهو أثرٌ باطلٌ كما قرره الحفاظ، وانظر: عقود الجواهر البهية- للبوتيجي، وما معه من رسائل بتحقيقنا.

وعرضتُ عليه بعض محفوظاتي في سَنَةَ اثنتين وعشرين، وألبسني خرقة(١) التصوف، وأجاز لي ما يجوز له وعنه روايته غير مرة.

[العَلَاءُ الشِّيْرَازِيُّ]

٥٩٥ - [٢٦] عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بن مُحَمَّد الشِّيْرَازِيُّ، نَزِيْلُ مَكَّةَ، الشَّافِعِيُّ(٢). الشَّيْخُ عَلَاءُ الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَةَ ثمان وثمانين وسبعمائة ببغداد، واشتغل بالعلم كثيرًا، ودأب، وجال، وصحب الرجال، وصنَّف التصانيف، وأفاد، وتكلَّم على الناس في علم التوحيد وغيره بعبارة بليغة فصيحة، وقدم مكة بعد الثلاثين وثمانمائة بسنتين، أو أكثر، فقطنها، وسكن بالزاوية المعروفة بـ«الجُنَيْدِيَّة» بجبل قعيقعان(٣).

وكان من جلة العلماء، وأهل السلوك، يعرف كلام الصوفية معرفة تامة، وتكلم في علم التوحيد كلامًا دالًّا على غزارة مادته، مع اليد الطولى وغيره من سائر العلوم، كالفقه، والنحو، والتصوف، [١٤٤/ ظ] والمنطق، وأما علوم الأوائل(٤)، فكان لا يجارى(٥) فيها، وكان إليه المنتهى في معرفة علم

---

(١) انظر: معجم الطرق الصوفية لمرتضي بتحقيقي، ونور الحدق للجلال الكركي بتحقيقي، ومعجم الرق للعوفي بتحقيقي، وعقد الجواهر لمحمد عقيله بتحقيقي وغير ذلك، وكذا الفهرست الأوسط- لابن طولون بتحقيقنا.

(٢) وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام- للسخاوي (٢/ ٧٠٦/ ١٦٢١)، الضَّوْء اللَّامِع - له (٥/ ١٨٩/ ٦٤٠)، ثبت العوفي العاتكي (٢/ ١٤٦/ بتحقيقنا).

(٣) جبل قعيقعان يقع في الجهة الغربية في مكة المكرمة، ارتفاعه (٤٣٠ مترًا) ويسمى اليوم بجبل «قرن».

(٤) يعني الفلسفه والمنطق ونحوهما، وهما من العلوم التي تحتاج إلى بصيرة شرعية؛ تجنبًا للانزلاق في مهاوي الأخطاء ونحوها.

(٥) ليس فخرًا.

الرَّمل[1]، وله مصنفات؛ منها: «تفسيرٌ وشَرْحٌ على الحاويّ»، وأخذ عنه غير واحد، وكان نير الشيبة، فصيحًا، مفوَّهًا، حسن الظاهر.

ماتَ في ظهر يوم الأحد ثامن عشري شوال سَنَةَ إحدى وستين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة، غفر الله له.

[العَلَاءُ ابنُ بَرْدِسَ]

٥٩٦ - [١٤، ٣٩، ٤٤، ٤٦، ٥٢، ٥٩، ٦٠] عَلِيُّ بنُ إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن بَرْدِس بن نَصْر بن بَرْدِس بن رَسْلَان البَعْلِيّ الحَنْبَلِيُّ، الشَّهِيرُ بـ«ابن بَرْدِس»[2].

عَلَاءُ الدِّيْن ابنُ الحَافِظِ عِمَادِ الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَةَ اثنتين وستين وسبعمائة ببعلبك، ونشأ بها، ورحل به والده إلى دمشق، فأسمعه من ابن أُميلة «السنن- لأبي داود»، و«جامع الترمذي»، و«مشيخة ابن البخاري- الظاهرية وذيلها»، ومن الصَّلَاح ابن أبي عُمَر: «مسند ابن عباس» من «مسند أحْمَد»، و«الشمائل- للترمذي»، ومن مُحَمَّد ابن أبي بَكْر بن السوقي «جزء القزاز»، ومن الحسن بن الهبل: «الثاني من الحربيات»، ومن أحْمَد بن عبدالكريم البعلي «مَشْيَخَة الشرف اليونيني- تخريج مُحَمَّد ابن أبي الفتح»، و«محاسبة النفس- لابن أبي الدنيا»، ومن مُحَمَّد ابن المحب عبدالله المَقْدِسِيّ «جزء ابن بخيت»، و«جزء بقرة بني إسرائيل»، و«الندبة- لزين العابدين»، ومن القاضي عماد الدِّيْن مُحَمَّد بن موسى ابن السيرجي «جزء الأنصاري»، و«فوائد ابن ماسي»، ومن يونس ابن

---

(١) هذا العلم له أصل، لكن للأسف دخل فيه ما ليس منه، فصار سحرًا وشعوذةً.

(٢) ثبت ابن زريق (١/ ٣٢٨/ ١٤٣)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ١٩٣/ ٦٦٢)، عنوان العنوان (١٨٢) رقم (٤١١).

الخباز «مسند الشافعي»، و«جزء المناديلي»[(١)].

وحدَّث، سَمِعَ منه الفضلاء.

وكان صالحًا، خيرًا، مؤذنًا بالجامع ببعلبك، واستدعاه الملك الظاهر جقمق إلى القَاهِرَة صحبة رفيقه شيخنا أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمَن ابن ناظر الصاحبة، وعبدالرحمن بن يوسف ابن الطحان، فقدموها في يوم الإثنين خامس عشر شهر المُحَرَّم سَنَةَ خمس وأربعين، فحدَّث بها بجملة من مسموعاته وغيرها، ثُمَّ عاد إلى بلاده في رجب من السنة، فأدركه الأجل فجأة بدمشق في يوم الثلاثاء العشرين من ذي الحجة سَنَةَ ست وأربعين وثمانمائة، ودُفِنَ بتربة الشَّيْخ رسلان، رَحِمَهُ اللهُ.

سمعتُ عليه: «منتقى من مسند الشَّافِعِيّ- انتقاء علي بن عبدالكافي الربعي»، و«جزءًا فيه عشرة أحاديث رباعيات منتقاة من الجزء الثاني والعشرين من سنن أبي داود»، و«جزءًا فيه أحد وخمسون حديثًا من الصحاح من أول جامع الترمذي» إلى آخر باب: ما جاء في زكاة البقر- تخريج عبدالعزيز بن مُحَمَّد بن عبدالعزيز ابن المؤذن البغدادي»، و«جُزْءًا فيه خمسة عشر حديثًا متوالية من أول أبواب المناقب» إلى آخر الجزء الحادي والعشرين من كتاب الجامع للترمذي من نسخة المسعودي وقف السميساطية، و«جزء بقرة بني إسرائيل»، و«جُزْءًا فيه ثمانيات مَشْيَخَة ابن البخاري- الظاهرية- انتخاب إبْرَاهِيْم بن يونس البعلي»، و«حديث المشابكة من مَشْيَخَة ابن البخاري- الظاهرية».

ثم قرأت عليه: «الثاني من الحربيات»، و«الندبة- لزين العابدين»، و«جزء المناديلي مع الحديث بآخره»، و«الشمائل- للترمذي»، و«جزء ابن

(١) لا يزال هذا الجزء المفيد مخطوطًا، كغيره من الأجزاء الحديثية المفيدة.

بخيت»، و«منتقى أحْمَد- انتقاء البرزالي»، و«المائة المنتقاة من مَشْيَخَة ابن البخاري- انتقاء العلائي»، و«جزء الأنصاري»، و«منتقى من جامع الترمذي»، و«مسند الشافعي»، و«منتقى من مَشْيَخَة أبي الحسن اليونيني- انتقاء ابن سند»، و«ثمانيات مَشْيَخَة ابن البخاري- الظاهرية»، و«ثلاثيات مسند ابن عباس من مسند أحْمَد».

[ابن الشَّيْخَةِ]

[١٤٤/و] ٥٩٧- **عَلِيُّ بنُ أيُّوبَ بن إبْرَاهِيْم بن عُمَرَ البِرْمَاوِيُّ ثُمَّ المَكِّيُّ**[(١)]**، الشَّهِيْرُ بابن الشَّيْخَةِ، نُوْرُ الدِّيْن.**

وُلِدَ في رابع ذي الحجة سَنَةَ سبع عشرة وثمانمائة بمكة، ونشأ بها، وحفظ القرآن، وجوَّده على ناصر الدِّيْن السخاوي[(٢)]، ولازمه كثيرًا، واختص به، وحصلت له بركته، وسَمِعَ معنا على جماعة من شيوخنا، منهم: ابن الجزري، وابن سلامة، والشهاب المرشدي.

وأجاز له جماعة من شيوخنا أيضًا، منهم: ابن طولوبغا، والجمال الكازروني، واشتغل يسيرًا في الفقه على إبْرَاهِيْم الحلبي الكردي، والعلاء الشيرازي، وفي النحو على مؤدبه السخاوي المذكور، وأبي[(٣)] حامد الصفدي[(٤)]، وطاهر الخجندي.

ولازم قراءة الحديث عند الشرف المراغي، والبرهان ابن ظهيرة،

---

(١) وجيز الكلام- للسخاويّ (٢/٨٤٩/ ١٩٤٠)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/١٩٥)، الدرر الكمين (٢/ ١٠٠٣/ ٩٨٠)، إتحاف الورى (٤/ ٥٧٤).

(٢) المقريزي، أخي الغرس خليل- الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ١٩٥).

(٣) في الضوء: ابن.

(٤) في الدر الكمين: الصعدي- وهو خطأ. وهو الشيخ أبو حامدٍ محمد بن خليل بن يوسف بن علي بن أحمد بن عبد الله الرمليّ المقدسيّ الشافعي، المعروف بابن المؤقت المتوفى سنة ٨٨٨هـ.

ويسيرًا على غيرهما من شيوخ بلده، والقادمين إليها، وبالمدينة النبوية على المحب المطري[١].

وهو حسن القراءة، شجي الصوت، حسن الهيئة، ماجن، يغلب عليه الهزل، كثير التشدق في كلامه، والتفخم في منطقه، والتهكم والإزراء بالناس، بذيء اللسان، كثير الوقيعة في الناس، مَنْ عرف، ومَنْ لم يعرف، لا يفكر في عاقبة ما يقول، وميله إلى الكلام أكثر من السكوت، وفيه زهو، وإعجاب بنفسه، مع طيش، وخفة، وهوج، وتيه، وصلف، ويدعي في معرفة العلوم الغاية القصوى، ويكتب الخط المليح.

ووقع على القاضي أبي اليمن النويري، ومن بعده من القضاة، وله قدرة على مداخلة الناس، وتمكُّن من الأمراء والأجناد الواردين إلى مكة تمكُّنًا عظيمًا، حريصًا على تحصيل الدنيا، مع جراءة وإقدام، لا سيما عند الأتراك، ويتورع عن أكلهم يسيرًا، وكان ممن اختص به منهم: طوغان شيخ[٢] أمير الترك بمكة، ثُمَّ تهاجرا، فلمَّا عُزل طوغان شيخ ....[٣]، وسافر إلى القَاهِرَة عزله عن مَشْيَخَة التصوف بالزمامية، وعن مباشرتها، وعزل ابنه عن تصرفه فيها، وكذا فتاه فرج عن خدمة الربعة، وقرر في ذلك غيرهم.

وله حظ من صيام، يصوم الإثنين، والخميس، والأيام البيض، ورجب،

---

(١) في الدر الكمين: الطبري.

(٢) طوغان شيخ الأحمدي ممن ولي نظر المسجد الحرام المكي!! قال السخاويُّ في ضوئه اللامع (٤/ ١٠/ ٣٧): وكان يتفقه، ويزاحم الفقهاء، مع بلادةٍ وعدم معرفةٍ، وأظهر مؤلفًا أعانه فيه غيره، عارض فيه السيد السمهودي في امتهان البسط المكتوب عليها وعدم احترامها، كتب له عليه جماعة.

قلت- أبو الحسن-: ومات بالقاهرة في سنة ٨٨١هـ في حجتها.

(٣) مكان النقط كلمة فوق «شيخ» لم أعرفها.

وشعبان، وستّ شوال[١]، وفيه إحسان للفقراء، وهو كثير التلاوة، وله نظم، أنشدني بعضه، وحسن حاله أخيرًا.

مات في ظهر يوم الثلاثاء ثالث عشري رجب سَنَةَ ثمان وسبعين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه بعد عصر يومه عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة على شيخه السخاوي، رَحِمَهُمَاٱللَّهُ وإيانا، آمين.

[النَّاشِريُّ]

٥٩٨ - [١، ٣، ٥، ١٠، ٤٨] **عَلِيُّ بنُ أبي بَكْرِ بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن أبي بَكْر بن عَبْدِ الله بن عُمَرَ بن عَبْد الرَّحْمَن بن عبد الله بن يَعْقُوب بن جَابِر بن سَعِيْد بن جُرَي**- بضم الجِيْم، وفتح الراء- **بن نَاشِر**- بفتح النُّون، وكسر الشّين المعجمة- **بن عَامِر بن نَاشِر بن تَيْم بن الآمر سَمْلَقَة**- بفتح السين المهملة، وسكون الميم، وفتح اللام والقاف- **بن الحُبَاب**- بضم الحاء المهملة، وفتح الباء الموحدة- **بن سعد بن عَوْف بن شَرَاحِيْل بن ملك بن ذُبْيَان**- بضم الذال المعجمة، وسكون الباء الموحدة، وفتح الياء المثناة من تحت- **بن مُرَّة بن دَهْرَان بن سُجَيْل**- بضم السين المهملة، وفتح الجيم- **بن غَافِق**- بفتح الغين المعجمة- **بن نَبْت**- بفتح النون، وسكون الباء الموحدة- **بن نَهْشَل**- بفتح النون والشين المعجمة- **ابن الشَّاهِد بن عَكّ بن عَدْنَان اليَمَنِيّ الزَّبِيْدِيُّ، الشَّهِيْرُ بالنَّاشِرِيّ**[٢].

قَاضِي الأقْضِيَة، الإمَامُ مُوَفَّقُ الدِّين، أبو الحَسَن ابن العَلَّامة القَاضِي رَضِيّ الدِّيْن.

وُلِدَ في ليلة السبت خامس عشر ربيع الاول سَنَةَ أربع وخمسين

---

(١) في الأصل: وست الفقراء- ولعل الصواب ما أثبتُّ.

(٢) ثبت ابن زريق (١/ ١٤٤/ ٣٣٠)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٢٠٥).

وسبعمائة بزبيد، ونشأ بها، وحفظ [١٤٥/ظ] «الحاوي الصغير»، واشتغل على جماعة، منهم: والده القاضي رضي الدين، وأخوه القاضي شِهَاب الدين، وعمه القاضي مُحَمَّد بن عبدالله، والقاضي جَمَال الدِّيْن الريمي[(١)]، والفقيه جَمَال الدِّيْن مُحَمَّد بن عُمَر الحاجر، والفقيه جَمَال الدِّيْن مُحَمَّد بن عُمَر السلمي البريمي، والفقيه أبي المعالي بن مُحَمَّد ابن أبي المعالي، وغيرهم من أهل زبيد.

ودخل مكة، فسمع بها من العز ابن جماعة «الأربعين المتباينات- جمعه»، ثُمَّ دخلها أيضًا في سَنَةَ خمس وثمانين، فسمع بها من الجمال الأميوطي بعض مشيخته، ومن الشَّيْخ زَيْن الدِّيْن العراقي، وبرهان الدِّيْن الأبناسي، ونسيم الدِّيْن الكازروني، وشيخنا القاضي أبي بَكْر بن الحسين المراغي.

وأخذ عن القاضي مجد الدِّيْن الشيرازي بعد استقراره باليمن، وكتب بخطه الكثير، وبرز في العلوم، وألَّف عدة مؤلفات مؤذنه باجتهاده، وشاهده بحسن انتقاده، منها: كتاب «الفوائد الزوائد لما أُدرج في الروضة من الشرح، وفي الشرح من الزوائد»، وكتاب «الجواهر المثمنات المستخرج من الشرح والروضة والمهمات»[(٢)]، وكتاب «الثمر اليانع وتحفة النافع»، يشتمل على فوائد، منها: ضد الأصح من منهاج النووي أنه من الوجهين أو الأوجه، وضد الأظهَر، هل هو من القولين أو الأقوال؟ وكتاب يتضمن ما يحصل في المنهاج من العبارة بالأظهر، والخلاف أوجه، وعكس ذلك، وهو كتاب

---

(١) الإمام العلامة شيخ الشافعية ببلاد اليمن وقاضي أقضيها جمالُ الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر الشافعيُّ اليمنيُّ الشهير بـ«الريميّ» المتوفى سنة ٧٩٢هـ- الدرر الكامنة (٤/ ١٠٦)، إنباء الغمر (٣/ ٤٧).

(٢) كتاب «المهمات» للأسنوي- طبع، وله مختصراتٌ، منها للولي العراقي وغيره.

جليل لا يستغني عنه مدرس المنهاج وطالبه، وكتاب «روضة الناظر في أخبار دولة الملك الناصر»، ومختصر في «زيارة النساء للقبور».

ولي قضاء مدينة «حَيْس» [(١)] من بلاد اليمن في خامس عشر رجب سَنَةَ إحدى وتسعين وسبعمائة، فأقام على أحسن سيرة مرضية في اليوم السابع عشر من شهر ربيع الآخر سَنَةَ ثلاث وتسعين، وانفصل من القضاء في مدينة «حَيْس»، واستمرَّ مقيمًا في مدينة زبيد.

وفي سَنَةَ خمس وتسعين ولي تدريس «المدرسة الأشرفية»، وكان السلطان يجله، ويبجله، فولي قضاء الأقضية بزبيد من بلاد اليمن في رمضان سَنَةَ اثنتين وعشرين، فسار أحسن سيرة، واستمرَّ إلى أن مات، وبلغ ما لم يبلغه أحد من أهل بلده في العلم والجاه، وصار أوحد زمانه، وصدر أقرانه، وطال عمره، وعمَّ نفعه، وأخذ عنه جماعة كثيرون.

وكان حسن الخلق، شريف النفس، عالي الهمَّة، أديبًا، لبيبًا، متواضعًا، حسن السيرة، طاهر السريرة، ماهرًا في الأحكام، محبوبًا عند الخاص والعام.

ومات وقت العصر من يوم الإثنين خامس عشري صفر سَنَةَ أربع وأربعين وثمانمائة بـ«تَعِز»، وله من العمر تسعون سنة، رَحِمَهُ اللَّهُ.

[البِلْبِيْسِيّ]

٥٩٩- [٣٦، ٣٨] عَلِيٌّ [(٢)] بن أبي بَكْر بن علي بن أبي بَكْر مُحَمَّد بن عُثْمَان ابن أبي الفَتْح نَصْر الله بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عَبْدِ الغَنِيّ بن مُحَمَّد بن أبي بَكْر بن يوسف بن أَحْمَد بن علي بن أبي بَكْر بن عَبْدِ الغَنِيّ بن القَاسِمِ بن عَبْد الرَّحْمَن بن القَاسِم بن مُحَمَّد بن أبي بَكْر الصِّدِّيْق القُرَشِيّ البَكْرِيّ

---

(١) مدينة يمنية تاريخية تقع في محافظة «الحديدة» إلى الجنوب الشرقي من مركز المحافظة.

(٢) الضوء اللامع (٥/ ٢٠٤/ ٦٨١).

البِلْبِيسِيُّ الأَصْل، نِسْبةً لِبِلْبِيسَ[١]، قَرْيةٌ مِنْ قُرى حَلَب، القَاهِريّ الشَّافِعيُّ الشَّيْخُ نُوْرُ الدِّيْن ابن زَيْن الدِّيْن.

وُلِدَ في سابع شوال سَنَةَ اثنتين وثمانين وسبعمائة بالقاهرة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، و«العمدة»، و«مختصر الجمع بين الصحيحين- للأسنائي»، و«الشاطبية»، و«الرائية»، و«المنهاج»، و«الألفية»، وعرض على جماعة.

وسمع على ابن أبي المجد «البخاري»، والختم منه على العراقي، والهيثمي، والتنوخي، وعلى التنوخي وحده: «السنن الصغرى- للنسائي»، أو معظمها، وعلى البلقيني: «المسلسل»، و«جزء البطاقة»، وعلى الحلاوي بعض «مسند الإمام أحْمَد»، وعلى التاج أحْمَد ابن الظريف، [١٤٦/و] والنجم إسحاق الدجوي، وعلى عبدالله، وعبدالرحمن الرشيديين[٢] «الجزء التاسع، واللذين بعده من السنن- لأبي داود».

وجوَّد القرآن على أبيه، بل لعله قرأ على العسقلاني، والفخر الضرير «القراءات»، وَحَضَر دروس السراج البلقيني، وولده الجلال، والكمال الدميري، والسراج ابن الملقن.

ولازم الزين العراقي في «أماليه»، وغيرها، نحو عشر سنين، وصحب البُرْهَان ابن زقاعة، فأخذ عنه، وتنزَّل في الجهات.

وكان أحد الصوفية بالخانقاة الصالحية، ونقيب الدروس في غير موضع، وتكسَّب بالشهادة، وبرع فيها، وطالع التواريخ، وأيام الناس، والحكايات، فعلق بذهنه جملة.

---

(١) قال السخاويُّ: ويقال إنها ليست «بلبيس» التي بالشرقية وإنما هي «بُلْبَيْسة» بالتصغير، قرية من قرى حلب، وكذلك رأيتهُ مجودًا في إجازة والده.

(٢) ابني الرشيدي.

وكان إنسانًا، ثقة، عدلًا، مرضيًا، متحرزًا في شهاداته وألفاظه، فكهًا، كثير التواضع.

مات في أول ليلة من افتتاح سَنَةَ تسع وخمسين وثمانمائة، وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم، ودُفِنَ بحوش «الصوفية الصلاحية»، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[نُوْرُ الدِّيْن التَّكْرُوْرِيُّ]

٦٠٠- [٣٦، ٣٩، ٤١، ٥١] **عَلِيُّ بنُ أبي بَكْرِ بن مُحَمَّد بن عَلِيِّ بن أبي بَكْر التَّكْرُوْرِيُّ المَالِكِيُّ**(١)، **نُوْرُ الدِّيْن**.

وُلِدَ في سَنَةَ أربع وستين وسبعمائة، وسَمِعَ من: ابن أبي المجد «صَحِيح البُخَارِيّ»، ومن التقي الدجوي، وأحمد بن حسن السويداوي «صحيح مسلم»، ومن السويداوي فقط «الشفا»، و«الشمائل»، ومن الحلاوي «الشفا»، ومن البُرْهَان الأبناسي بعض «الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، ومن الشريف النسابة «الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، ومن التنوخي في آخرين، وتكسَّب بالشهادة وقتًا.

مات في أوائل شهر ربيع الآخر سَنَةَ ثلاث وأربعين وثمانمائة بالقاهرة.

[الشَّيْبَانِيّ]

٦٠١- [٥٠، ٥٤] **عَلِيُّ بن جَارِ الله بن صَالِح الشَّيْبَانِيّ المَكِّيّ الحَنَفِيّ**(٢).

وتقدَّم بقية نسبه في أخته آسية.

القَاضِي نُوْرُ الدِّيْن أبو الحَسَن ابنُ شَيْخِنَا جَلَال الدِّيْن.

---

(١) عنوان العنوان (٤٠٠) رقم (١٧٨)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٢٠٦/ ٦٨٨).

(٢) ثبت ابن زريق (١/ ٣٣٢/ ١٤٥)، الدر الكمين (٢/ ٩٨٨/ ١٠١٠)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٢٠٩)، عنوان العنوان (٤٠٠) رقم (١٧٨)، إتحاف الورى (٤/ ١٢٣)، الغرف العلية- لابن طولون الصالحي (٣/ ١٥٨/ ٤٠٣/ بتحقيقنا)، الطبقات السنية (١٤٥٧/ بتحقيقنا).

وُلِدَ في ثاني عشري ذي القعدة سَنَةَ إحدى وتسعين وسبعمائة بمكة المشرفة، ونشأ بها، وحفظ القرآن، و«الشاطبية»، و«الرائية»، و«العمدة- لعبدالغني المقدسي»، و«الأربعين- لليافعي»، و«المختار»، و«المنار»، و«عقيدة النسفي»، و«الألفية- لابن مالك»، وعرضها على جماعة بمكة المشرفة، ثُمَّ بعد ذلك بالقاهرة في سَنَةَ خمس وثمانمائة على السراج البلقيني، وولده جلال الدين، وزين الدِّيْن العراقي، والكمال الدميري، وأجاز له منهم العراقي، والدميري.

وتلا بالسبع بمكة المشرفة على الشَّيْخ شَمْس الدِّيْن الحلبي، وسَمِعَ من البُرْهَان ابن صِدِّيق: «مسندي الدارمي، وعبد»، و«فضائل القرآن- لأبي عبيد» الجميع بأفوات، ومن البُرْهَان الأبناسي: «الموطأ- رواية يحيى بن يحيى» بفوت، ومن أبي الطيب السحولي بعض «الشفا»، ومن الشريف عَبْد الرَّحْمَن الفاسي: «الشمائل- للترمذي»، و«الملخص- للقابسي»، وغير ذلك، ومن علي بن إبْرَاهِيْم الجزري[1]: «الذرية الطاهرة- للدولابي»، ومن والده، وأبي اليمن الطبري، وجمال الدِّيْن ابن ظهيرة، ونور الدِّيْن ابن سلامة، وغيرهم.

وأجاز له في سَنَة مولده، وما بعدها: أبو بَكْر بن إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم ابن أبي عمر، وأبو بَكْر بن عبدالله بن عبدالهادي، وأحمد بن آقبرص، وأحمد بن علي بن يحيى الحسيني، وعبدالله بن خليل الحرستاني، ومحمد بن مُحَمَّد بن قوام، ومحمد بن مُحَمَّد بن منيع، وأحمد ابن أبي البدر الجوهري، ومحمد بن حسن الفرسيسي، والقاضي علي النويري، وفاطمة بنت المنجا، وفاطمة بنت ابن عبدالهادي، ونصر الله بن أحْمَد البغدادي،

---

(١) علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن محمد المعروف بابن الجزري الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٨١٣هـ- إنباء الغمر (٦/ ٢٤٨)، شذرات الذهب (٧/ ١٠٢).

وأحمد بن حسن ابن الزين، وخلق.

وناب في القضاء بساحل جدة من أعمال مكة بعد موت أخيه أحْمَد في سَنَةَ تسع وعشرين وثمانمائة [١٤٦/ظ] عن قضاة مكة، ثُمَّ ترك ذلك في سنة[1] وثلاثين وثمانمائة، وانقطع بمنزله بمكة لا يخرج منه إلا لصلاة الصبح، والعشاء، والجمعة.

وكان خيرًا، ساكنًا، حشمًا، فخورًا، قليل التردد للناس.

مات في ظهر يوم الثلاثاء تاسع عشر شوال سَنَةَ إحدى وأربعين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة عند أسلافه، وكانت جنازته حافلة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وغفر له.

[القُرَيْرِيُّ]

٦٠٢- [٤٢،٤٥] **عَلِيُّ بنُ حَسَن بن عَلِيِّ بن مُحَمَّد بن جَعْفَر السَّلَمَانِيُّ**- بفتح السين المهملة، واللام- **القُرَيْرِيُّ**- بضم القاف، وفتح الراء، بعدها ياء مثناة من تحت، ثُمَّ راء، بعدها ياء النسب، من قُرى حَوْرَان- **الشَّافِعِيُّ**[2]، **الشَّيْخُ عَلَاءُ الدِّيْن**.

وُلِدَ في ذي الحجة سَنَةَ ثلاث وستين وسبعمائة، وسَمِعَ من: أحْمَد بن علي بن عبدالحق بعض «الاستيعاب- لابن عبدالبر»، وذكر أنه سَمِعَ «صحيح مسلم» على البدر ابن قواليح، و«مسند الشَّافِعِيّ» على ابن خطيب المزة، و«الموطأ- رواية يحيى بن يحيى» على الصنهاجي، و«صفة الجنة» على قاضي حماة المرداوي.

ولي إمامة «المدرسة الشامية الكبرى» خارج دمشق.

---

(١) بياض في الأصل، وكتب فوقه: كذا.

(٢) الضَّوء اللَّامِع (٥/ ٢١٢/ ٧١٣).

مات في شوال سَنَةَ اثنتين وأربعين وثمانمائة بدمشق، ودُفِنَ بمقبرة «باب الفراديس»، رَحِمَهُ اللهُ.

[البَيْجُوريّ]

٦٠٣- [٧٦] عَلِيُّ بنُ حَسَن بن عَلِيّ البَيْجُوري(١)- بفتح الباء الموحدة، وسكون الياء المثناة من تحت، وضم الجيم-.

الإمَامُ نُوْرُ الدِّيْن أبو الحَسَن.

سمع من عَبْد الرَّحْمَن ابن القارئ «صَحِيح البُخَاريّ»، ومن التقي ابن حاتم: «الجمعة- للنسائي»، ومن أبي اليمن ابن الكويك: «مجلس السمعاني»، ومن الزين العراقي «ترتيب المسانيد- له»، ومن الحلاوي: «مَشْيَخَة ابن بنت الجميزي»، و«فضائل بني هاشم- رواية علي بن معروف»، ومن ابن أبي المجد «ذم المسكر- للضياء المقدسي».

[ابنُ زَكْنُوْن]

٦٠٤- [٣٢، ٣٩] عَلِيُّ بن حُسَيْن بن عروة المشرقي الدمشقي الحنبلي، الشَّهِيْرُ بابن زَكْنُون(٢)- بفتح الزاي، وسكون الكاف، وضم النون-.

العَلَّامة الزّاهِدُ الوَرِعُ وليُّ الله تَعَالى نُوْرُ الدِّيْن أبُو الحَسَنِ.

وُلِدَ قبل الستين وسبعمائة، وكان في أول أمره جمَّالا (بالجيم).

أقبل على الاشتغال، فحفظ القرآن، وتفقه على الشَّيْخ علاء الدِّيْن ابن اللحام، وسَمِعَ الحديث من جماعة، منهم: محيي الدِّيْن ابن الرحبي، سَمِعَ

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٢١٢/ ٧١٢).

(٢) ثبت ابن زريق (١/ ٣٣٤/ ١٤٦)، در العقود الفريدة (٢/ ٤٨١/ ٨٠٧)، إنباء الغمر (٨/ ٣١٩)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٢١٤)، وجيز الكلام (٢/ ٥٣٢)، بدائع الزهور (٢/ ١٥٥)، شذرات (٢/ ١٥٥)، شذرات الذهب (٧/ ٢٢٢)، المقصد الأرشد (٢/ ٢٣٧/ ٧٣٦)، الجوهر المنضد (٩٥)، المنهج الأحمد (٤٨٦).

عليه «الكتب الستة»، و«السيرة- لابن إسحاق»، وقطعة من أول «السنن الكبرى- للبيهقي»، ومن مُحَمَّد بن خليل المنصفي «مسند أحْمَد» بكماله، ومن الكَمَال مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن النحاس قطعة من أول «السنن الكبرى- للبيهقي»، ومن أول «مسند عبد بن حميد»، ومن أول «مسند الدارمي»، ومن عُمَر بن أحْمَد الجرهمي، وشمس الدِّيْن مُحَمَّد بن أحْمَد ابن أبي الزهر، والبرهان بن صديق، والشمس مُحَمَّد ابن الشرف مُحَمَّد ابن الإسكندري «مسند عبد بن حميد»، ومن التاج أحْمَد بن مُحَمَّد بن محبوب[(١)]: «الزهد- للإمام أحْمَد»، ومن خديجة بنت مُحَمَّد بن أبي بَكْر بن عبدالدائم صحيح ابن حبان، ومن حسن بن علي الأسعردي[(٢)]، والشهاب ابن حجي، والجمال ابن الشرائحي، وغيرهم.

وكان يَذكر أنه سَمِعَ من الصَّلَاح ابن أبي عمر، والمحب الصامت، وبرهان الدِّيْن ابن جماعة، ومحمد بن مُحَمَّد بن داود بن حمزة، ويوسف بن مُحَمَّد الصيرفي[(٣)].

وحدَّث، سَمِعَ منه الطلبة، ورتب «مسند الإمام أحْمَد على أبواب صَحِيح البُخَارِيّ» في عشرين مجلدًا، وسماه: «الكواكب الدراري في ترتيب مسند الإمام أحْمَد على أبواب البخاري»، وشرحه في مائة وعشرين مجلدًا، ينقل في كل باب ما يتعلق بشرحه من كتاب «المغني- لابن قدامة»،

---

(١) الإمام المحدث المسند المؤرخ الأديب تاج الدين أحمد بن محمد بن محبوب الحلبيّ المتوفى سنة ٧٨٧هـ- درر العقود الفريده (١/ ٢٩٠/ ٢٠٠)، تاريخ ابن قاضي شهبة (٣/ ١٩٧).

(٢) بفتح الهمزة وكسرها، نسبةً لـ«أسعرد» شمال الشام على تخوم بلاد الروم «تركيا» وهو بدر الدين حسن بن علي بن عمر الأشعردي المتوفى سنة ٨٠٩هـ- درر العقود الفريده (٢/ ٤١٣/ ٣٩).

(٣) أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن محمد بن محمد بن عليّ بن إبراهيم الأنصاري الدمشقي القبانيُّ المعروف بابن الصيرفي المتوفى سنة ٧٨٨هـ- ذيل التقيد (٢/ ٣٣٠) الدرر الكامنة (٥/ ٢٤٨).

وغيره[١].

وكان [١٤٧/و] يصلي الجمعة بالجامع الأموي، ويقرأ عليه من الشرح، وحصل كتبًا نفائس كثيرة أوقفها بعد موته.

وكان إمامًا، علامة، ورعًا، زاهدًا، عابدًا، غاية في الزهد والورع، قانتًا، خيرًا، منقطع القرين، قدوة، متبتلًا للعبادة، متقللًا من الدنيا، لا يزيد على لبس عباءة، ويتقوت من عمل يده، ينسخ المغنى، ويقيم رمقته منها، ولا يقبل لأحد شيئًا، منقطعًا إلى الله في «مسجد القدم» بآخر أرض «القبيبات» ظاهر دمشق يؤدِّب به الأطفال احتسابًا، مكبًّا على الاشتغال بما يعنيه، وحصلت له شدائد ومحن في الله تعالى كثيرة، فصبر، واحتسب، حتى لحق بالله تعالى في ضحى يوم الأحد ثاني عشر جمادى الآخرة سَنَةَ سبع وثلاثين وثمانمائة بمنزله بمسجد القدم، وصلى عليه هناك قبل الظهر، ودُفِنَ هناك.

وكان أوصى أن يُدْفَن بالروضة من سفح «قاسيون» عند الشَّيْخ موفق الدِّين ابن قدامة، فلمَّا علم أهل «القبيبات ذلك لبسوا السلاح، وقالوا: نقاتل مَنْ يخرج به من عندنا، نحن رضينا به حيًّا عندنا، كيف نخرجه بعد موته من أرضنا؟

وقامت فتنة كبيرة، فلمَّا رأى شيخنا الشَّيْخ عَبْد الرَّحْمَن بن سُلَيْمَان[٢] ذلك، أمر بدفنه بـ«القبيبات»، وكانت جنازته حافلة، وحمل على الرؤُس، وكثر الأسف عليه.

حضرتُ جنازته، والصلاة عليه، ودفنه، وكان يدعو لي كثيرًا، وزرتُه في

---

(١) ومنه جمعت مؤلفات ابن تيمية وابن القيم وغيرهما، وهو مليءٌ بالرسائل والكتب.

(٢) هو المعروف بـ«أبو شعر» سبقت ترجمتهُ.

مرض موته في يوم الخميس خامس جمادى الأولى من السنة مع جماعة من أصحابه الحنابلة، وكنت انقطعت عنه، فأنشدني: [من الطويل]

وَلَيْسَ خَلِيْلِيْ بِالمَلُوْلِ وَلَا الَّذِي ... إِذَا غِبْتُ عَنْهُ بَاعَنِيْ بِخَلِيْلِ

وَلَكِنْ خَلِيلِي مَنْ يَدُوْمُ وِصَالُهُ ... وَيَحْفَظُ سِرِّي عِنْدَ كُلِّ دَخِيْلِ[1]

ورُؤيت له منامات صالحة كثيرة قبل موته، وبعد موته، منها: ما رأيته بعد خمسة أيام من موته في ليلة الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة المذكور، رأيتُ كأني في موضع بهو[2] عالٍ، وإذا بشخص ممن أعرفه وأُنسيته الآن جاء إليَّ، وقال لي: هذا الشَّيْخ أبو عمر، والشَّيْخ موفق الدِّيْن ذاهبين إلى زيارة الشَّيْخ علي، أو السلام على الشيخ- على الشك مني- فأردت القيام لأمضي معهما، فلم أستطع القيام، ونظرت إلى أسفل، فرأيت شخصًا جميل الوجه، عليه ثياب طرحٌ[3]، وعمامة صغيرة، ولم يقل لي أحد عنه شيئًا، فقلتُ للذي جاء إليَّ الشَّيْخ علي مات من أيام، ولأي شيء ما ذهبوا السلام عليه إلا اليوم؟! فقال لي: كان الشَّيْخ علي في هذه الأيام في ضيافة الله تعالى، ثُمَّ إن العلماء مضوا بعد هذا للسلام عليه، أو لزيارته- الشك مني- فانتبهت، رَحِمَهُ اللَّهُ، ورضي عنه.

حضرت مجالسه، وسمعت عليه المجلس الأخير من كتاب «مسألة العلو- للذهبي»[4]، وكتاب «ذم اللواط- للهيثم بن خلف الدوري»[5]،

---

(١) البيتان لكثير عزة.

(٢) هو المكان الواسع ويطلق على مكان استقبال الضيوف «قاعة استقبال».

(٣) الطيلسان.

(٤) طبع في مجلدين كبيرين «العلو للعليّ الغفار في صحيح الأخبار وسقيمها».

(٥) طبع- وصاحبه أبو محمد الهيثم بن خلف بن محمد الدوري البغدادي المحدث الثقة المتوفى سنة ٣٠٧هـ- تاريخ بغداد (١٤/ ٦٣).

و«المجلس التاسع عشر: في تحريم الأُبْنَةِ[1] من أمالي أبي القاسم ابن عساكر»، و«حواشي على المجلس المذكور- للمحب الصامت»، و«الشمائل- للترمذيّ» بفوت.

[النُّوْرُ الكِيْلَانِيُّ]

٦٠٥- عَلِيُّ بنُ دَاوُدَ بن عَلِيّ ابن بَهَاء الدِّيْن الكِيْلَانِي القَادِرِي[2]. القَاضِي نُورُ الدِّيْن.

وُلِدَ بمكة المشرفة، ونشأ بها، وحفظ المنهاج، وعرضه، وسَمِعَ بمكة من جماعة من شيوخنا، منهم: الشَّيْخ نور الدِّيْن ابن سلامة، والإمام [١٤٧/ظ] شَمْس الدِّيْن ابن الجزري، والقاضي نور الدِّيْن مُحَمَّد بن علي النويري، وتفقه بشيخنا نور الدِّيْن ابن سلامة، وشمس الدِّيْن الكفيري[3]، وأجازاه بالإفتاء والتدريس، وكذلك أجازه بالإفتاء والتدريس: القاضي جَمَال الدِّيْن مُحَمَّد بن علي النويري، وكتبوا له خطهم بذلك، وكتب له الكفيري في إجازته بيتين، هما[4]:

لَـئِنْ فَـاقَ هَـذَا الطِّفْـلُ أبْنَـاءَ عَـصْرِهِ ... وَنَـــاظَرَهُم فِي كُلِّ نَـــادٍ ومَـــشْهَدِ

فَــلَا عَجَــبٌ مِنْــهُ وَلَا رَيْــبَ إنَّمَــا ... عُلُــوْمُ عَــلِيّ كُلُّهَــا مِــنْ مُحَمَّــدِ

وتلا بالعشر على شيخنا الإمام شَمْس الدِّيْن ابن الجزري، ودخل صحبته سَنَةَ ثلاث وثمانمائة.

---

(١) بضم الهمزة وسكون الباء التحتية الموحدة وفتح النون الفوقية الموحدة، آخرها تاء: اللواط، وصاحبها مأبون- والعياذ بالله- ويقال له: دعبوث.

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٢١٩/ ٧٤٠)، الدر الكمين (٢/ ١٠٢٥/ ١٠٠٢)، إتحاف الورى (٤/ ١٣٩).

(٣) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى بن عبد الله الكفيري الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٨٣١هـ -درر العقود الفريده (٣/ ٣٥٨/ ١٣٠٠).

(٤) الدرر الكمين (٢/ ١٠٢٦).

ولي قضاء جدة، والنيابة بمكة في سَنَةَ خمس وثلاثين وثمانمائة، مستقلًا من قبل السلطان الأشرف(١)، واستمرَّ إلى أن عُزِلَ، ولم يكن بالمتصون في قضائه، ونظم الشعر، أنشدني منه.

مات في ذي القعدة سَنَةَ اثنتين وأربعين وثمانمائة بالإسكندرية في طاعون كان بها، وما أظنه أكمل الثلاثين.

[الشُّنْبَارِيُّ]

٦٠٦- [٧٦] **عَلِيُّ بنُ رُمْح بن قَنَا بن سِنَان بن رُدَيْني بن غزوان الشُّنْبَاري**- بضم الشين المعجمة، وسكون النون، ثُمَّ موحدة- **المِصْرِيّ الشَّافِعِيُّ**(٢).

سمع من المحب الخلاطي «السنن- للدارقطني» بفوت، و«صفوة التصوف- لابن طاهر»، ومن شرف الدِّيْن ابن قاضي الجبل: «الأول من عوالي الليث»، ومن الشرف أحْمَد بن الحسن بن عبدالله ابن أبي عُمَر المَقْدِسِيّ «جزء بيبي»، و«الثامن عشر، والتاسع عشر من أمالي أبي القاسم ابن بشران»، و«أربعي الضياء المقدسي»، ومن العز ابن جماعة، وابن القارئ، واشتغل في الفقه.

ولازم درس الشَّيْخ سراج الدِّيْن البلقيني دهرًا، لكنه لم ينجب، وصار بآخره يتكسَّب في حوانيت الشهود، إلى أن مات، ولم يحمد فيها(٣).

وكان أحد الصوفية بالخانقاة البيبرسية.

---

(١) السلطان الملك الأشرف برسباي- رَحِمَهُ اللهُ- ورضي الله-.

(٢) درر العقود الفريدة (٢/ ٤٥٩/ ٧٧٥)، إنباء الغمر- لابن حجر (٨/ ٣٢)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٢٢٠) شذرات الذهب (٧/ ١٧٥)، المجمع المؤسس (٣/ ١٨٣/ ٥٥٣).

(٣) نعوذ بالله.

مات في سَنَةَ أربع وعشرين وثمانمائة، وقد جاوز الثمانين.

[المَرْدَاوِيُّ]

٦٠٧- عَلِيُّ بنُ سُلَيْمَان بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّد المَرْدَاوِيّ ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ الصَّالِحِيُّ الحَنْبَلِيُّ[1].

عَالِمُ الحَنَابِلَةِ القَاضِي عَلَاءُ الدِّيْن.

وُلِدَ سَنَةَ عشرين وثمانمائة تقريبًا بـ«مَرْدَا»[2]، ونشأ بها، وحفظ القرآن، واشتغل بها في الفقه على الشِّهَاب أَحْمَد بن يوسف، ثُمَّ تحوَّل إلى دمشق في سَنَةَ ثمان وثلاثين ظنًّا، ونزل «مدرسة أبي عمر»، وحفظ «المقنع»، و«الألفية».

وسمع الحديث على الرضي ابن الطحان، والشهاب ابن عبدالهادي، وغيرهما، وعلى أبي عبدالله بن أَحْمَد الكركي الحنبلي، قرأ عليه البخاري، وغيره.

واشتغل في علوم على التقي ابن قندس، وانتفع به، وعلى الشَّيْخ عَبْد الرَّحْمَن أبي شعر[3]، والشمس السيلي[4] الحنبليين، وأبي الروح عيسى البغدادي الحنفي[5]، وغيرهم، وعلوم الحديث على ابن ناصر الدين،

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٢٢٥/ ٧٦١)، وجيز الكلام- للسخاوي (٣/ ٩١٤/ ٢٠٧٠)، شذرات الذهب (٧/ ٣٤٠).

(٢) مَرْدَا: قرية فلسطينيه في محافظة «سلفيت» شمال الضفة الغربية.

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) الإمام العلامة الفرضيُّ شمس الدين محمد بن محمد السيليُّ المتوفى سنة ٨٧٩هـ -المنهج الأحمد (٥٠٥)، مختصره (١٩١)، السحب الوابلة (٢٩٥)، المقصد الأرشد (٢/ ٥٢٦، ٥٢٧/ ١٠٨٦)، شذرات الذهب (٧/ ٣٢٨).

(٥) العلامة شرف الدين أبو الروح عيسى بن علي الفلوجيُّ البغداديُّ الحنفيُّ المتوفى سنة ٨٦٧هـ- الغرف العلية- لابن طولون الصالحي (٣/ ٢٦٠/ ٤٨٩/ بتحقيقنا)، الضَّوْء اللَّامِع (٦/ ١٥٨/ =

وَحَضَر دروس قاضي بلده البُرْهَان ابن مفلح، وناب عنه، ثُمَّ في آخر أمره أعرض عنه، ودرَّس، وأفتى، وصار شيخ المذهب بلا منازع.

وصنَّف في: الفقه، والأصول، وغيرهما، وحجَّ مرتين، وجَاوَرَ فيهما، وسَمِعَ في الأولى على الشَّيْخ أبي الفتح المراغي، وأخذ الأصول فيها عن أبي القاسم النويري، وأخذ عنه هو في المرة الثانية قاضي الحنابلة بمكة المحيوي الفاسي، وغيره، وأذن له، ودخل القاهرة، وقرأ فيها على جماعة، وَحَضَر دروس قاضيها العز الكناني، فأكرمه، وأذن له في سماع الدعوى، وحض[1] طلبته على الأخذ عنه، وعلى تحصيل مصنفاته، فانتفعوا به، وأذن لبعضهم، ونقل في مصنفاته عن العز.

وكان عالم الحنابلة، حافظًا لفروع المذهب، مفردًا، مديم الإشغال، ورعًا، [١٤٨/و] متقنًا.

مات في جمادى الأولى سَنَةَ خمس وثمانين وثمانمائة بالصالحية، ودُفِنَ بالروض، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[الكَوَاشِيُّ]

٦٠٨- [٣] عَلِيُّ بنُ سَيْفِ بن عَلِيّ بن سُلَيْمَان، الكَوَاشِيُّ الأَصْل الأَنْبَارِيُّ[2] - بسكون، وفتح الباء الموحدة- **المِصْرِيُّ، نَزِيْلُ دِمَشْقَ الشَّافِعِيُّ[3]، الإِمَامُ النَّحْوِيُّ نُوْرُ الدِّيْن أَبُو الحَسَن.**

= ٥١٨)، حوادث الزمان- لابن الحمصي (١٨٠)، للطبقات السنية (١٥٤٢، ١٥٤٣/ بتحقيقنا).

(١) حض على الشيء: حمله عليه.

(٢) كذا ضبطها بالحروف وفي مصادر ترجمته: الأبياري بسكون الباء الموحدة.

(٣) درر العقود الفريده (٢/ ٤٥٨/ ٧٧٤) إنباء الغمر (٧/ ٣٨)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٢٣٠)، وجيز الكلام (٢/ ٤١٤)، بغية الوعاة (٢/ ١٦٩)، شذرات الذهب (٧/ ١٠٧)، المجمع المؤسس (٣/ ١٨٢/ ٥٥٢) الدرر المنتخب (٤/ ١٦٤٤/ ٩٤٥) وفيه أيضًا: الإبياري، ولستُ أعرف من أين له بالأنباري؟!.

وُلِدَ سَنَةَ بضع وخمسين وسبعمائة، ونشأ بغزة يتيمًا، فقيرًا، فحفظ «التنبيه»، ثُمَّ دخل دمشق، فعرضه على التاج السبكي، فقرره في بعض المدارس، واستمر بدمشق، وأدَّب أولاد ابن الشهيد، وقرأ عليه في التفسير.

وسمع من ابن أُميلة «سنن أبي داود»، و«جامع الترمذي»، ومن الكَمَال ابن حبيب «سنن ابن ماجة»، و«مسند الطيالسي»، و«معجم ابن قانع»، و«فصيح ثعلب»، و«مقامات الحريري»، وغير ذلك، ومن أبي العباس العُنَّابِيّ[(١)] «الصحاح- للجوهري»، واشتغل بالعلوم، ولازم أبا العباس العناني، ومهر في العربية، وفاق في حفظ اللغة والغريب، وعلوم الأدب، وعني بالأصول، فقرأ «مختصر ابن الحاجب»، دروسًا على المشايخ، وكان يحفظه، ويكرر عليه، وأكثر مطالعة كتب الأدب والتاريخ، فصار يستحضر من الأنساب، والأشعار، والأخبار شيئًا كثيرًا، مع الجمع بين اللغة والنحو، وغيرهما.

وكان عارفًا بأيام الناس، حسن الخط، كثير الانجماع، واستحضر من الشواهد كثيرًا، وأشغل الناس بالعلم بدمشق، فأفاد، وصنَّف، وكان في خلقه حدة[(٢)]، وحصل كثيرًا من الوظائف، وكان خازن كتب «الخانقاة الشميساطية[(٣)]»، وتصدَّر بالجامع الأموي، ودرَّس بالقاهرة نيابة عن أولاد ابن الشهيد، وحصَّل مالًا، وجمع كتبًا نفيسة، ثُمَّ نهب ذلك كله في الكائنة العظمى بدمشق، ثُمَّ توجَّه إلى القَاهِرَة بعد الكائنة العظمى، فأقام بها، وحصَّل كتبًا، ثُمَّ

---

(١) الإمام العلامة النحوي أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن علي الأصبحيّ العنابي المتوفى سنة ٧٧٦هـ- ذيل العبر (٢/ ٣٩٢) إنباء الغمر (١/ ١٠٧).

(٢) قال ابن خطيب الناصرية في الدر المنتخب (٤/ ١٦٤٥): وكان لينًا، وفي خلقه بعض حدةٍ.

(٣) ويقال لها: «السميساطية» أيضًا.

قدم دمشق، ثُمَّ رجع، والتقى النائب تمراز[١]، فعظمه، وأحسن إليه، وتعصَّب له، ففوض له «مَشْيَخَة البيبرسية» بعد موت الشريف النسابة، فعارضه جَمَال الدِّيْن الأُستادار، وانتزعها منه لأخيه شَمْس الدِّيْن البيري[٢]، ثُمَّ قرره في تدريس الشَّافِعِيّ بعد موت جلال الدِّيْن ابن أبي البقاء، فعارضه جَمَال الدِّيْن أيضًا، وانتزعها منه لأخيه، وعوضه تدريس «الشيخونية»، فدرس بها يومًا واحدًا، ثُمَّ تركه لشيخنا أبي الفضل ابن حجر، وكان كلما حصل له شيء[٣] اشترى به كتبًا، ثُمَّ تحول بما معه إلى دمشق في سَنَةَ أربع عشرة، فقدرت وفاته بها في هذه السنة.

وكان فقير النفس[٤]، شديد الشكوى، ولم يتزوج قط، ومات في رابع عشر شوال سَنَةَ أربع عشرة وثمانمائة، ودُفِنَ بسفح قاسيون بالقرب من «مغارة الجوع»[٥] عن نيف وستين سنة، رَحِمَهُ اللهُ.

---

(١) الأمير سيف الدين تمراز بن عبد الله الناصريّ الظاهريّ نائب السلطنة بالديار المصرية المتوفى سنة ٨١٤هـ- المنهل الصافي (٤/ ١٤٣/ ٧٨٩)، الدليل الشافي (١/ ٢٢٥/ ٧٨٧).

(٢) شيخ الشيوخ شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد البيريُّ الحلبيّ أخو الأمير جمال الدين يوسف الأستادار المتوفى سنة ٨٢٠هـ- السلوك (٤/ ٧٠٣)، درر العقود الفريده (٣/ ١٠٠٣/ ١١٨).

(٣) يعني من المال، وهذا ينبغي أن يضمّ إلى عشاق الكتب.

(٤) نسأل تعالى العفو والعافية والمعافاة، وهذا آفة.

(٥) نعوذ بالله، انظر إلى الفأل؛ لأنه كان يشحذ ويتكدى ويجمع ويلملم من هنا وهنا ويشتكي، دفن في مقبرة وافقت حاله و«مغارة الجوع» أعلى مقبرة الجوعية على سفح جبل قاسيون بدمشق قيل: سميت بذلك؛ لأن أربعين نبيًّا لجأوا إليها؛ خوفًا من الكفار ولم يكن معهم إلا رغيفٌ واحدٌ فلم يزل كلُّ واحدٍ منهم يؤثر صاحبه عليه حتى ماتوا جميعًا من الجوع.

قلت- الأستاذ الشريف أبو الحسن-: وقد أفردها غير واحدٍ بالتأليف.

[الشُّلُقَاميُّ]

٦٠٩- [٢٣، ٣٨، ٣٩، ٤٦، ٥١] عَلِيُّ بنُ عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إسماعيل بن سلطان الشُّلُقَامي - بضم السين المعجمة، واللام، بعدها قاف- **ثُمَّ القَاضِيْ الشَّافِعِيّ**(١)، **نُوْرُ الدِّيْن أبو الحَسَن.**

وُلِدَ في سَنَةَ تسع وأربعين وسبعمائة.

سمع من أبي الحسن العرضي «المجلس الأول من مسند العشرة» من «مسند الإمام أحْمَد»، وذكر أنه [سمع] «صَحِيح البُخَارِيّ» من أبي الحرم القلانسي، والبهاء ابن خليل، وتفقه بالجمال الأسنائي، وهو خاتمة مَنْ تفقه عليه، وأخذ الفرائض عن الكلائي(٢) صاحب «المجموع»، والعربية، وغيرها عن غير واحدٍ، وناب في الحكم بالنحرارية(٣) عن الشَّيْخ ولي الدِّيْن العراقي في سَنَةَ أربع وعشرين، ولم يتم له فيها أمر، ثُمَّ استقرَّ في سَنَةَ خمس وعشرين في مَشْيَخَة «الفخرية» [١٤٨/ظ] «بين الصورين» بالقاهرة، بعد رفيقه في الشهادة: البُرْهَان البيجوري، وولي وظيفة إسْماع الحديث في «جامع الأزهر» وقف الطنبدي، وشهادة الجوالي، ونزل عن جميع ذلك في آخر عمره.

وكان عنده فضل، وكياسة، ومعرفة بالوثائق، وصنَّف فيها كتابًا انتفع الناس به، وله نظم، ويفهم اللغة، ويلازم حانوت الشهادة، وكان في آخر عمره أسن من بقي من الفقهاء الشافعية، ومن أعيان الشهود، وجَاوَرَ بمكة مرات، وخرج مع الحجاج في سَنَةَ إحدى وأربعين إلى الحج، فقوي عليه

---

(١) درر العقود الفريده (٢/ ٥٥٤/ ٨٧٤)، إنباء الغمر (٩/ ٨١)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٢٣٧)، وجيز الكلام (٢/ ٥٦٤)، شذرات الذهب (٧/ ٢٤٣) المجمع المؤسس (٢٠٨/ و) وشُلُقَام: قريةٌ تتبع مركز بني مزار بمديرية المنيا.

(٢) سبقت ترجمتهُ.

(٣) هي النحارية حالًا، قريةٌ تابعةٌ لمركز كفر الزيات بمديرية الغربية.

الضعف، فعجز عن ركوب «المحارة»[(١)]، فركب البحر من السويس إلى الينبع، وعجز عن التوجه صحبة الحاج، فأقام به، حتى رجعوا، فعاد معهم في البر، فمات بالقرب من «السُّوَيْس» في المُحَرَّم سَنَةَ اثنتين وأربعين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

عرضتُّ عليه بعض محفوظاتي بمكة المشرفة في سَنَةَ اثنتين وعشرين، وأجاز لي، وكتب خطه بذلك.

[القلقشندي]

٦١٠- [٧٩] عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الرَّحِيْم بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيْل القَلْقَشَنْدِيُّ المَقْدِسِيُّ الشَّافِعِيُّ[(٢)].

أبو الحَسَن عَلَاءُ الدين، أخو أحْمَدَ المَاضِي.

وُلِدَ في سَنَةَ أربع وثمانمائة ببيت المقدس، وقرأ القرآن، وحفظ «التنبيه» و«الكافية»، وعرضهما.

وسمع الحديث على البُرْهَان إبْرَاهِيْم ابن الشِّهَاب أبي محمود، والشمس مُحَمَّد بن سعيد بن مُحَمَّد، والجمال يوسف الغانمي، ومحمد بن يوسف التازي في آخرين، وَحَضَر في الفقه على الزين ماهر، وغيره، وتنزل طالبًا بالصالحية، ثُمَّ معيدًا، وكان شريك أخيه في نصف خطابة الأقصى، ثُمَّ استقلَّ به بعد موته.

وكان إنسانًا خيرًا، مات في سَنَةَ أربع وسبعين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

---

(١) كذا في جميع المصادر ولعله يعني القافلة ومشاقها.

(٢) المنجم (١٥٣) رقم (٩٥)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٢٣٩)، أقول: وهو من أسرةٍ علميةٍ.

[البَانَقُوْسِيّ]

٦١١ - [٣٩، ٤٤] **عَلِيُّ بنُ عَبْدِ العَزِيْز بن يُوْسُف، الرُّوميُّ الأَصْل، الحَلَبِيُّ البانَقُوسي**[(١)] - بفتح الباء الموحدة، والنون، وضم القاف، نسبة إلى الخط المشهور بحلب -[(٢)] **الحَنَفِيُّ، الشَّهِيْرُ أَوَّلًا باليُتَيِّم** - بالتصغير، والتثقيل - **وآخرًا بابن فَاقِرة** - بفتح القاف، وكسر القاف - **عَلَاءُ الدِّيْن**.

وُلِدَ في ربيع الأول سَنَةَ ثمان وخمسين وسبعمائة.

سمع [من] أبي عبدالله مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن تاج القراء «صَحِيح البُخَاريّ» بفوت، ومن البُرْهَان ابن صِدِّيق «صَحِيح البُخَاريّ» بكماله، وحدَّث بشيء منه، وتفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة على الشمس البُسقاقي[(٣)]، ولازمه في غيره، وانتفع به، وكذا أكثر عن البُرْهَان الحلبي، وولي الإمامة والخطابة بجامع الحاج علاء الدِّيْن الأُستادار بـ«بَانَقُوْسَا» ظاهر حلب.

وكان خيرًا، محافظًا على تلاوة القرآن، منقطعًا عن الناس، كثير الصوم والعبادة وقيام الليل، وعلى وجهه وكلامه سمت الصالحين، ولم يتناول من وظائف الفقهاء شيئًا.

مات قبل سَنَةَ خمسين[(٤)].

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٣٣٨/ ١٤٧)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٢٤١/ ٨٢٢)، عنوان العنوان (١٨٦)، رقم (٤٢٠)، الغرف العلية (٣/ ١٦٥/ ٤٠٩/ بتحقيقنا).

(٢) وتُسمى «بانقوسَا» وبها جامع شهيرٌ قديم.

(٣) الشيخ الفقيه شمس الدين محمد بن مبارك بن عثمان البسقاقيُّ الحلبيُّ الحنفيُّ الروميُّ الأصل المتوفى سنة ٨٠٠هـ في ثامن عشري رمضان بحلب وصلي عليه بـ«سوق الخيل». - الدر المنتخب (٥/ ١٤١٠/ ٢٣١٢).

(٤) وكذا عند الشمس السخاويّ في ضوئه اللامع الساطع الماتع الفاقع البارع.

سمعتُ عليه «ثُلَاثِيَّات البُخَاريّ».

[الكُتُبِيُّ]

٦١٢- عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الكَرِيْم بن إبْرَاهِيْم بن أحْمَدَ الكُتُبِيُّ المِصْرِيُّ، نُوْرُ الدِّيْن(١).

سمع من البُرْهَان الشامي كتاب «أدب الصحبة(٢)- لأبي عَبْد الرَّحْمَن السلمي»، ومن أحْمَد بن حسن السويداوي، وابن الشيخة: «السيرة- لابن إسحاق»، ومن القاضي إسماعيل الحنفي «المُسَلْسَل بالأوَّليَّة»، و«نسخة كامل بن طلحة الجحدري»(٣)، ومن مُحَمَّد بن علي ابن الخشاب: «الأربعين للآجري»، و«ثُلَاثِيَّات البُخَاريّ»، ومن التقي ابن حاتم «الشمائل- للترمذي» بفوت، ومن غيرهم.

ناب في الحكم مرة، وترك، وتعلَّل عدة سنين.

وكان عارفًا بالكتب وأثمانها(٤)، وكان أبوه آخر من بقي بسوق الكتب، وأما ولده هذا [١٤٩/ و] فما سلَكَ طريق أبيه، بل تشاغل غالبًا بغير الكتب.

مات في سَنَةَ اثنتين وأربعين، وقد قارب السبعين، أو جاوزها.

---

(١) وجيز الكلام (٢/ ٥٦٦/ ١٣٠٥)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٢٤٣)، إنباء الغمر (٩/ ٨١)، عنوان العنوان (١٨٦) رقم (٤٢١).

(٢) مطبوعٌ.

(٣) مخطوط والجحدريُّ هو أبو يحيى كامل بن طلحة الجحدري البصريُّ المتوفى سنة ٢٣٢هـ- تاريخ بغداد (١٢/ ٤٨٥).

(٤) وهذا من متطلبات طالب العلم.

[الرُّزْبِيّ]

٦١٣ - [٥٦، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٨، ٧٠] **عَلِيّ**[1] **بنُ عَبْدِ الله بن مُحَمَّد الرُّزْبِيُّ**- بضم الراء، وسكون الزاي، وكسر الباء الموحدة- **ولم أدرِ لماذا قِيْلَ له ذلك- المَكِّيُّ الفَرَّاش بالمَسْجِد الحَرَام، نُوْرُ الدِّيْن.**

ذكر أنه وُلِدَ في الليلة التي قتل فيها السيد مُحَمَّد بن مغامس بن رميثة ابن أبي نمي، وكانت قتلته في سَنَةَ تسع وسبعين وسبعمائة، أو في التي بعدها.

أجاز له في سَنَةَ خمس وتسعين وسبعمائة وما بعدها: أَحْمَد بن آقبرص، وأحمد بن علي بن يحيى الحسيني، وأبو بَكْر بن إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد ابن أبي عمر، وأبو بَكْر بن عبدالله بن أبي بَكْر بن عبدالهادي، وعبدالله بن خليل الحرستاني، والبرهان ابن صديق، وأبو بَكْر بن الحسين، ومحمد بن مُحَمَّد بن قوام، ومحمد بن مُحَمَّد بن منيع، وإبراهيم بن علي بن فرحون، وسليمان السقاء، وعبدالقادر الحجار، وفاطمة بنت المنجا، وفاطمة بنت ابن عبدالهادي، واختها عائشة، وجماعة.

وناب في الفَراشة بالمسجد الحرام، ودخل بلاد الشام، وحلب في سَنَةَ سبع وثلاثين.

ومات في ضحى يوم السبت ثاني رجب سَنَةَ ثمانٍ وخمسين وثمانمائة بمكة، وصُليَ عليه بعد العصر عند «باب الكعبة»، ودُفِنَ بالمعلاة، رَحِمَهُ اللهُ وسامحه.

---

(١) المجيزون لأبي العباس ابن اللبودي (٩٤/ بتحقيقي)، الدرُّ الكمين (٢/ ١٠٤٠/ ١٠٢٨)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٢٥٣)، عنوان العنوان (١٨٦) رقم (٤٢٢).

[ابن الدَّوَالِيبيّ]

٦١٤- [٤٥] عَلِيُّ بنُ عَبْد المُحْسِن بن عَبْدِ الله بن عَبْد المُحْسِن بن مُحَمَّد بن أحْمَدَ بن عَبْدِ الغَفَّار البَغْدَادِيُّ القَطِيْعِيُّ ثُمَّ الصَّالِحيُّ الحَنْبَلِيُّ، الشَّهِيْرُ بـ«ابن الدَّوَالِيْبيّ»(١).

عَفِيْفُ الدِّيْن أبو المَعَالِيْ.

هكذا أملاني نسبه، ورأيتُ بخط والدي عبدالعزيز، عن خط صاحبنا أبي ذر: أن والده عَبْد المُحْسِن بن نجم الدِّيْن عبدالدائم بن عَبْد المُحْسِن بن مُحَمَّد بن حسن بن عَبْد المُحْسِن بن عبدالغفار.

وُلِدَ في الساعة السابعة من يوم الأربعاء حادي عشري المُحَرَّم سَنَةَ تسع وسبعين وسبعمائة ببغداد، ونشأ بها فقرأ القرآن، واشتغل.

ذكر أنه سَمِعَ من والده «المُسَلْسَل بالأوَّلِيَّة»، ومن شَمْس الدِّيْن الكرماني «صَحِيح البُخَارِيّ» في سَنَةَ خمس وثمانين بمنزله ببغداد(٢)، ومن القاضي شِهَاب الدِّيْن أحْمَد بن يونس العبدلي البغدادي المالكي أحد مَنْ سمعه(٣) على الحجار، وحدَّث بشيء منه.

وقدم إلى القاهرة، فأقام بها مدة، ثُمَّ سكن دمشق، وأقام بمدرسة الشَّيْخ أبي عُمَر بسفح قاسيون، وولي مشيختها، ثُمَّ رغب عنها للشيخ عَبْد الرَّحْمَن ابن أبي داود(٤)، وله نظم، وأنشد بعض القصائد لنفسه، فظهر أنها لغيره، فاتُّهِمَ بالكذب، وظهر عليه مع أنه لم يكن عاجزًا عن النظم، وله استعداد

---

(١) عنوان العنوان (٤٢٣) (١٨٧)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٢٥٥/ ٨٥٨)، وجيز الكلام (٢/ ٧١٧/ ١٦٤٨).

(٢) في الأصل «بغداد».

(٣) كذا- ولعله: سمع.

(٤) الصالحي- مضت ترجمتهُ.

واستحضار لكثير من التاريخ والأدبيات والمجون، وامتحن بسبب فتواه في مسألة الطلاق المنسوبة لابن تيمية(١)، على يد قاضي الشافعية بدمشق الجمال الباعوني، فصفع، وأُركب على حمار، وطيف به في شوارع دمشق، وسجن، وعاد إلى القاهرة.

مات في ليلة السبت العشرين من رجب سَنَةَ اثنتين وستين وثمانمائة بدمشق.

قرأت عليه «الحديث المُسَلْسَل بالأَوَّليَّة»، وأنشدني من نظمه كثيرًا.

[النَّطَبُوسِيّ]

٦١٥- **عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الوَهَّاب بن عَبْدِ القَاهِر بن عَبْدِ العَزِيْز بن عَبْدِالقَادر بن عَبْدِ العَزيز بن مَخْلُوْف بن غَالِي النَّطبُوسي**(٢)- بفتح النون(٣)، والطاء المهملة، وضم الباء المهملة، وكسر السين- **نُوْرُ الدِّيْن**.

وُلِدَ بعد سَنَةَ ثمانين [١٤٩/ ظ] وسبعمائة.

ولي خطابة نطبوس، هو، وأبوه، وجده، وجَدُّ أبيه(٤)، وله نظمٌ، أنشدني منه ومن غيره في ذي القعدة سَنَةَ سبع وثلاثين وثمانمائة بخانقاة سعيد السعداء بالقاهرة.

[ابنُ الصَّيْرَفِيّ]

٦١٦- [٣٩، ٤٢، ٤٥، ٥٩] **عَلِيُّ بنُ عُثْمَان بن عُمَرَ بن صَالِح الدِّمَشْقِيُّ، الشَّهِيْرُ بـ«ابن الصَّيْرَفِيّ»**(٥).

---

(١) انظر: الاختيارات المرضية- لابن طولون- بتحقيقنا.

(٢) عنوان العنوان (١٨٧) رقم (٤٢٤)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٢٥٨/ ٨٦٣).

(٣) في العنوان: بضم النون والمهملة وكسر الموحدة والمهملة، وهي الآن: «مطوبس».

(٤) فهُمْ أسرة علمية.

(٥) درر العقود الفريده (٢/ ٥٤١/ ٨٦٠)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٢٥٩)، وجيز الكلام (٢/ ٥٧١، ٥٧٢) =

الإمامُ العَلَّامة القُدْوَةُ عَلَاءُ الدِّين.

وُلِدَ في سَنَةَ ثمانٍ وسبعين وسبعمائة.

اشتغل، فأخذ عن أئمة بلده، ثُمَّ قدم القاهرة، فسمع من ابن أبي المجد: «صَحِيح البُخَارِيّ»، ومن البدر ابن قوام: «بعض الموطأ- رواية أبي مصعب»، ومن أحْمَد بن علي بن مُحَمَّد بن عبدالحق بعض «الاستيعاب»، ومن عُمَر بن مُحَمَّد البالسي «جزء المخرمي والمروزي»، ومن حسن بن مُحَمَّد ابن أبي الفتح البعلي «مسلسلات التيمي»، ومن فاطمة بنت المنجا «مسند الشافعي»، ومن البدر حسن بن مُحَمَّد ابن القريشة[1] «مغازي موسى بن عقبة»، ومن البُرْهَان ابن صِدِّيق بعض «مسند الشافعي»، ومن غيرهم.

ولازم السراج البلقيني، والزين العراقي، وسَمِعَ منهما، وحدَّث، ودرَّس، ووعظ، وناب في الحكم، واستقرَّ في تدريس دار الحديث الأشرفية عقب ابن ناصر الدين، فلم تطل مدته، ودرَّس أيضًا بالغزالية، وناب في «تدريس الشامية»، وانتفع به جماعة.

وله مؤلفات، منها: «كتاب الوصول إلى ما وقع في الرافعي من الأصول»، و«شرح المنهاج- للنوويّ»، وسماه: «ذهن الفقيه الساري بما وافق مسائل المنهاج من تبويب البخاري»، لم يكمل، وكتاب في الوعظ، كثير الفوائد.

وكان أحد أعيان الشافعية، خيرًا، دينًا، متواضعًا، قريبًا من الناس، سليم الخاطر، سالكًا طريق الصالحين، يعظ الناس.

= شذرات الذهب (٧/ ٢٥٢)، عنوان العنوان (١٨٧) رقم (٤٢٥).

(١) بدر الدين حسن بن محمد بن محمد ابن أبي الفتح البعلي الحنبلي المعروف بابن القريشة المتوفى سنة ٨٠٣هـ- ذيل التقييد (١/ ٥١٠).

مات في يوم الإثنين حادي عشري شهر رمضان سَنَةَ أربع وأربعين وثمانمائة بدمشق، وكانت جنازته حافلة، وصلى عليه في مصلى العيد؛ لضيق الجامع الأموي عن المصلين، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

سمعتُ عليه «ثُلَاثِيَّات البُخَارِيّ».

[الدمياطي]

٦١٧- **عَلِيُّ بنُ عَلِيِّ**[1] **بن نَاصِر بن أَحْمَدَ ابن الحَاجّ نَصْر الجَوْجَرِيّ**[2]- بفتح الجيم في الموضعين- **ثُمَّ الدِّمْيَاطِي الحُضْرِي**- بضم الحاء المهملة- **المَعْرُوْف بجَدِّهِ عَلَاءِ الدِّيْن ابن نُوْرُ الدِّيْن.**

الفَقِيْهُ نَاصِر الدِّيْن[3].

وُلِدَ في رجب سَنَةَ عشر وثمانمائة بـ«جَوْجَرْ»[4]، وقرأ بها القرآن، وصلى به بها، ورحل إلى القَاهِرَة في حدود سَنَةَ ست وعشرين، فبحث بها على الشِّهَاب الأبشيطي، وانتقل صحبة والده إلى «دمياط» سَنَةَ ثمان وعشرين، فحفظ بها «شذور الذهب- لابن هشام»، و«الملحة»، وربع العبادات من «منهاج النواوي»، وبحث «الشذور»، و«الملحة»، و«عروض التبريزي» على الشَّيْخ ناصر الدِّيْن ابن سويدان، وعني بنظم الشعر، والفنون، ففاق فيهما، ونظمه في الفنون أحسن من نظمه في الشعر.

وهو ذو ذكاء، وتُؤدة، وعقل، فقير، يتكسَّب بصنعة الحُصْر.

أنشدني من نظمه كثيرًا في شعبان سَنَةَ ثمانٍ وثلاثين بثغر دمياط.

---

(١) كتب فوقها: صح.

(٢) عنوان العنوان (١٨٨) رقم (٤٢٦)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٢٦٢/ ٨٨٠).

(٣) قال السخاويُّ: وقد يختصر فيقال: ناصر الجوجريّ.

(٤) قرية عجيبة تابعة لمركز «طلخا»! بدقهلية مصر.

[التَّلْوَانِيّ]

٦١٨- [٢٣، ٣٨، ٣٩، ٥٩] **عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بن حَسَن بن حُسَيْن بن حَسَن بن علي بن صَالِح التِّلْوانِيّ**- بكسر التاء المثناة من فوق، وسكون اللام، وآخره نون- **المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ**(١).

الإِمَامُ نُورُ الدِّيْن أبو الحَسَن.

أصله من بلاد المغرب، وسكن أبوه ناحية جَرَوان(٢) (بفتح الجيم والراء).

وأقرأ الأطفال القرآن، ثُمَّ تحوَّل إلى «تِلْوَان»(٣)، وولد بها شيخنا هذا بعد سَنَةَ ستين وسبعمائة، فنشأ بها، ثُمَّ قدم شيخنا القاهرة، وسَمِعَ بها من البُرْهَان الشامي: «السنن الصغرى- للنسائي»، و«جامع الترمذي»، و«الشكر- لابن أبي الدنيا»، و«المجلس الأخير من صَحِيح البُخَارِيّ»، ومن السويداوي: «المُسَلْسَل بالأوَّلِيَّة»، [١٥٠/و] و«السنن- لأبي داود»، ومن ابن أبي المجد: «صَحِيح البُخَارِيّ»، و«مسند الشافعي»، وغير ذلك، ومن أحْمَد ابن أبي البدر الجوهري، والجمال الحلاوي «سنن ابن ماجة»، ومن الشريف النسابة «الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، ومن السراج البلقيني «المُسَلْسَل بالأوَّلِيَّة»، و«فضل الصلاة على النبي ﷺ- للقاضي إسماعيل»، ومن البُرْهَان الأبناسي، والغماري: «السيرة- لابن إسحاق» بفوت على الأبناسي، ومن الفرسيسي «السيرة الكبرى- لابن سيد الناس»، ومن العراقي، والهيثمي،

---

(١) درر العقود الفريده (٢/ ٤٧٤/ ٧٩٦)، إنباء الغمر (٩/ ١٤٨)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٢٦٣)، وجيز الكلام (٢/ ٥٧١)، بدائع الزهور (٢/ ٢٢٩) شذرات الذهب (٧/ ٢٥٣) عنوان العنوان (١٨٨) رقم (٤٢٨).

(٢) قرية تابعةٌ لمركز الباجور بمديرية المنوفية بمصر.

(٣) إحدى القرى التابعة لمركز الباجور وتسمى الآن «تلوانه».

وابن الفصيح، وغيرهم.

وأجاز له، في سَنَةَ ثمان وتسعين وما بعدها: أبو هريرة ابن الذهبي، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وإبراهيم بن أحْمَد بن عبدالهادي، وأخوه أبو بكر، وأحمد بن آقبرص، وأبو بَكْر بن مُحَمَّد المقدسي، وبدر الدِّيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن قوام، وعمر بن مُحَمَّد بن عبدالهادي، وعمر بن مُحَمَّد البالسي، ومحمد بن مُحَمَّد بن منيع، وفاطمة بنت المنجا، وفاطمة بنت ابن عبدالهادي، وغيرهم.

خرج له شيخنا رضوان «أربعين حديثًا من طريق أربعين فَقيهًا[1] شافعيًّا» سمَّاها: «الفتح الرباني بالأربعين- للتلواني»، وَحَضَر «أمالي الشَّيْخ زَيْن الدِّيْن العراقي»، وكتب عنه منها الكثير، وتفقه بالسراج البلقيني، وأجازه بالإفتاء، والتدريس، والبرهان الأبناسي.

ومارس العربية، فقرأ فيها على الغماري، ولازم العز ابن جماعة في الأصلين، والنحو، وغيرها، وقرأ عليه «شرحه لجمع الجوامع»[2]، وأجازه، وكتب له خطه عليه، ووصفه فيه بشيخ الإسلام، ودرَّس قديمًا بعدة أماكن، وأفتى، وولي مَشْيَخَة الرباط بالخانقاة الركنية بيبرس، وتدريس «المدرسة الصلاحية» بجوار قبة الشَّافِعِيّ من «القرافة»، عوضًا عن شَمْس الدِّيْن البيري؛ أخي جَمَال الدِّيْن الأُستادار في حادي عشر جمادى الآخرة سَنَةَ اثنتي عشرة، واستمرَّ إلى أن مات.

وحدَّث، وأسمع «البخاري» مدة بالجامع الأزهر، وكان خيرًا، دينًا، حسن البشر، جهوري الصوت، مشهور الصيت، قليل التحقق، كثير

---

(١) كذا.

(٢) شرح هذا الكتاب شروحًا كثيرة جداً.

الدعوى، ذا مروءة، وأفضال، مكرمًا للطلبة، بحيث كان الفيومي يسميه: «وزير الطلبة»[(١)].

مات في آخر يوم الثلاثاء سادس عشري ذي القعدة الحرام سَنَةَ أربع وأربعين وثمانمائة بمنزله من «جامع الأقمر» بالقاهرة، وقد ناهز الثمانين، أو جاوزها، رَحِمَهُ اللَّهُ وسامحه.

سمعتُ عليه «مجلسا من أمالي ابن الصلاح»، ثُمَّ «الحديث المُسَلْسَل بالأوَّليَّة»، ثُمَّ «الجزء الأول من القراءة خلف الإمام- للبخاري».

[التُّرْكُمَانِيُّ]

٦١٩- [٤٦، ٦٠، ٦٦] عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بن عَبْدِ الله بن مُوسَى بن مَحْمُود بن حَاجِّي التُّرْكُمَانِي المَرْجِيّ[(٢)]- بفتح الميم، نسبة إلى **المَرْجِ**[(٣)]، **بَيْنَ القَاهِرَة وخَانِقَاة سَرْيَاقُوس- الحَنَفِيّ، ابنُ الصُّوفِيّ.**

عَلَاءُ الدِّيْن ابنُ زَكِيِّ الدِّيْن ابن جَمَالِ الدِّيْن.

وُلِدَ بعد سَنَةَ تسعين وسبعمائة بالمرج، ونشأ بها، وقرأ القرآن.

أجازت له عائشة ابنة مُحَمَّد بن عبدالهادي وغيرها في سَنَةَ أربع عشرة وثمانمائة، وتلا بالقاهرة لأبي عمرو، على الزراتيتي، وَحَضَر مجلس السراج البلقيني، ودخل دمياط، وإسكندرية، والصعيد.

وكان إنسانًا، خيرًا، مشهورًا بناحيته من مقطعي بلده، خرف قبل موته بقليل، ثُمَّ مات في[(٤)].

---

(١) ما أحوجنا لمثل هذا في وقتنا.

(٢) عنوان العنوان (١٨٨) رقم (٤٢٩) الضَوْء اللَّامِع (٥/ ٢٦٧/ ٨٩٣).

(٣) لا تزال المرج مدينةً قائمة إلى يومنا هذا، وهي تابعة لمديرية القليوبية بمصر.

(٤) بياض في الأصل، وفي الضوء: بعد سنة ستين.

[الذَّيْبيّ]

[١٥٠/ظ] ٦٢٠- عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بن عِمْرَان بن مُوْسَى بن صَالِح بن مُحَمَّد بن عُمَيْرة الذّيبي القَاهِريّ الشَّافِعِيّ[(١)].

نُورُ الدِّيْن أبو الحَسَن ابنُ أبي نَصْر ابن أبي مُوْسَى ابن أبي عِمْرَان.

وُلِدَ فِي خامس عشري شعبان سَنَةَ اثنتين وثلاثين وثمانمائة بمنية «ذيبة» من بلاد «سخا» بالوجه البحري، وحفظ القرآن، ثُمَّ انتقل إلى القَاهِرَة فِي سَنَةَ تسع وأربعين، وحفظ بها «التنبيه».

وسمع الحديث من شيخنا شيخ الإسلام ابن حجر، وتفقه بمشايخ عصره: القاضي علم الدِّيْن صَالِح البلقيني، والقاضي شرف الدِّيْن المناوي، والشَّيْخ سراج الدِّيْن العبادي، وفخر الدِّيْن المقسي، وغيرهم من الفضلاء.

قدم إلى مكة المشرفة من البحر فِي أثناء سَنَةَ سبع وسبعين، وجَاوَرَ، إلى أن حجَّ، ثُمَّ عاد إلى بلده، ثُمَّ قدم مكة فِي أثناء سَنَةَ ثمانين وثمانمائة، وجَاوَرَ بقية هذه السنة والتي تليها، وتكسَّب بالشهادة، ونظم الشعر الحسن، ومدح بها الرُّؤَسَاء.

أنشدني منه بمكة.

أقول[(٢)].

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٢٦٩/ ٩٠١) والذيبي: بالبحيرة الآن.

(٢) بياض فِي الأصل.

[البارنباريّ]

٦٢١- عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد البَارَنْبَارِيُّ ثُمَّ المِصْرِيّ الشَّافِعِيُّ[١].

الشَّيْخ نُوْرُ الدِّيْن ابنُ الفَخْر.

وُلِدَ سَنَةَ ثمان وسبعين وسبعمائة بمصر، ونشأ بها، وحفظ القرآن، وجوَّده، و«المنهاج»، و«الملحة»، وعرض، وسَمِعَ على الصَّلَاح الزفتاوي «الصحيح»، و«مسند الشَّافِعِيّ» بأفوات، والنجم البالسي «صحيح مسلم»، «والموطأ لمالك- رواية يحيى بن يحيى»، والشهاب الجوهري بعض «سنن ابن ماجة»، وعلى غيرهم.

واشتغل في الفقه والعربية، وتكسَّب بالشهادة، ثُمَّ أعرض عنها، وحجَّ، وجاور، وحدَّث، وأجاز، وصحب الكَمَال المجذوب، واختصَّ به، وكان الكَمَال يقيم عنده كثيرًا، حتى مات عنده.

وكان هو خيرًا، قانعًا، كثير التهجد والتلاوة، محبًّا في الحديث وأهله.

مات في سادس رجب سَنَةَ سبع وستين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٢٧٠/ ٩٠٢).

[ابنُ قِنَان]

٦٢٢- عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بن مُحَمَّد بن علي الزُّبَيري الرَّسْعَني العَيْنِيّ ثُمَّ المَكِّيّ، نَزِيْل الحَرَم المَدَنِيّ، الشَّهِيْرُ بابن **قِنَان**- بكسر القاف، وفتح النون[١]- **الرَّسْعَنِي**[٢]- بفتح الراء، وسكون السين المهملة، وفتح العين المهملة، وكسر النون- **الشَّيْخُ نُوْرُ الدِّيْن**.

وُلِدَ في يوم الجمعة خامس عشر ذي الحجة الحرام سَنَةَ ستين وسبعمائة ببلده «رأس العين»[٣]، ثُمَّ قدم إلى دمشق بعد التسعين، فذكر أنه سَمِعَ بها من لفظ البُرْهَان إبْرَاهِيْم بن داود الآمدي «الكتب الستة»، و«مسند أحْمَد»، و«مسند الشافعي»، و«الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، و«الدارمي» بسماعه بجميع ذلك من لفظ التقي ابن شهبة، وأنه تلا بالسبع على مُحَمَّد بن سلار الدمشقي، وأبي المعالي ابن اللبان، وشمس الدِّيْن العسقلاني، وأبي سعيد محمود بن أيوب التبريزي، وكمال الدِّيْن ابن عُمَر التبريزي، وعلى ابن الجزري بالعشر، لكنه لم يكمل، وقدم إلى مكة في سَنَةَ سبع وثمانمائة، وجَاوَرَ بها، وتردَّد إلى المدينة الشريفة، ثُمَّ انقطع بها آخرًا، واشترى بها أملاكًا، وصار يتردَّد إلى مكة، فقدرت وفاته بها في صبح يوم الجمعة ثاني عشر ذي الحجة سَنَةَ تسع وثلاثين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه بعد صلاة العصر، ودُفِنَ بالمعلاة، رَحِمَهُ اللهُ.

---

(١) عجيب؛ ففي عنوان العنوان: بفتح القاف!! وفي الضوء كما هنا.

(٢)عنوان العنوان (١٨٩) رقم (٤٣٠)، الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٢٧١/ ٩٠٤)، الدر الكمين (٢/ ١٠٤٣/ ١٠٣٢).

(٣)مدينة في الشام تقع شمال غرب محافظة الحسكة على تخوم بلاد الروم «تركيا».

[السّرمينيّ]

٦٢٣- عَلِيُّ بنُ كَامِل بن إِسْمَاعِيْل بن كَامِل بن يَعْقُوْبَ بن نَهَار السَّلَمِي- بفتح السين المهملة، واللام- [١٥١/و] **ثُمَّ السَّرْمِيْنِيّ**- بكسر السين المهملة- **الشَّافِعِيُّ**[١]، **عَلَاءُ الدِّيْن**.

وُلِدَ في مستهل شعبان سَنَةَ اثنتين وستين أو سبعين وسبعمائة بسلمية، من أعمال حماة، ونشأ بها، فحفظ بعض القرآن، ثُمَّ انتقل إلى «سِرْمِيْن» من بعد البلوغ، وأكمل حفظ القرآن، ثُمَّ المنهاج، واشتغل في الفقه على الشَّيْخ إبْرَاهِيْم الحوراني السرميني، وعلاء الدِّيْن ابن خطيب المنصورية، وفي النحو على العز الحاضري[٢]، والشَّيْخ محمود السرميني، وانجَفَل في الفتنة في ربيع الأول سَنَةَ ثلاث، فأقام بالشام يسيرًا، ثُمَّ زار «بيت المقدس»، وأخذ فيه عن الشِّهَاب بن الهائم، وقدم القاهرة، فاجتمع بالسراج البلقيني، والبيجوري، والشمس الغراقي، والعز ابن جماعة، وغيرهم.

وحضر دروس بعضهم، واستمرَّ بها إلى ثامن رمضان من السنة، فسافر إلى بلده، فأقام بها متصديًا للاشتغال والإفادة، حتى برع وانتفع به جماعة، وولي قضاءها مسؤولًا مدة يسيرة، ثُمَّ ترك.

وكان فقيهًا، عالمًا، يكاد يستحضر «الروضة في الفقه- للنواوي»، ويستحضر جملةً صالحة من اللغة، والعربية، والأدب، والنوادر، مع الدِّيْن والتواضع، والتقشف، والإحسان للغرباء، والوافدين، والتودد إليهم، درَّس، وأفتى، ونظم، أنشدني منه، ومن غيره سَنَةَ ثمان وثلاثين بسِرْمين، وناظر العلاء ابن معلى، والعلاء ابن خَطيب الناصرية، وغيرهما، وعمل منظومة

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (٥/ ٢٧٦/ ٩٣٧).

(٢) تقدمت ترجمته.

سماها «درة الإفراد في معرفة الأضداد» نحو ثلاثمائة بيت.

مات.

❁❁❁

انتهى الجزء الثاني من

معجم
شيوخ ابن فهد المكي

ويليه الجزء الثالث وأوله:

[علي بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عثمان]

۞ فهرس محتويات الجزء الثاني ۞